

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232626

UNIVERSAL
LIBRARY

طبعو واطبعو لک واولی الامر

الحمد لله العالی العزیز الہی بلغت اعلی درجات المقصود من نشر الدر المنصور ووفقتنا
بطبع الکتاب المحمود عنی بن ابی ذر اودعہ

المتن

بذلک المکرم

فی

حالاتہ

الذی الفہم الجہل العلام البحر التمام فی المیزان لاس المفسرین الفروالا وعد الشہیر ابی ابراہیم
خاتم الملک صمد اللہ عن شرح اسد اذا حسن

طبعہ العبد المذنب الی اللہ امیر المظاہر العلمی ولسہم
قدہم القدر فی ہذہ العبدہ ہر ولسہم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسس على قواعد الكتاب والسنة مباني الدين الاسلام وشيّد بالاحاديث الساطعة والاثار الواضحة اركان الشرع والاحكام وسل على عباده رسلا وانبيا عليهم السلام للتبليغ والارشاد واطفأ بنيران الاحاد واستخلفهم علماء يربونهم في اعلاء كلمة الحق ورفع سائر الدين ويستنفذون وسعهم في احياء سنة سيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعليةم اجمعين وعلى عترته وخلفائه الراشدين المهديين وصحابته ومن تبعهم الى يوم الدين صلوة تكسر عدوهم وتوفر مددوهم واصلاح في النعمان بعدد ولح في الظلام سعدا امانا لما شاهدنا من العلوم الشرعية والفنون النقية قد ركزت في هذا العصر كجها ونظفت مصابيحها وخبت نارها وولت الادبار انصارها ولا يسامع العلم المشاطع على التعليم النبوي المتقين لمصطفوية فانه حافل لا قوا له صلى الله عليه وسلم وفعله ويا حث عن كل ما يتعلق به من جميع احواله من العلم بحقيقته حق بالتقديم والامانة بدقائقه سبق في استيجاب التظيم اردنا ان نطبع الكتاب المستطاب بنيل المجهود في حل بي داود الذي انقذ وصنفه الأستاذ النافع والمرشد البار العلامة الفهامة المعنى اللوذعي شيخ خليل احمّل حفظه الله عن الشر والحسد جعله وليتنا مستندنا في اليوم والغد وهو الامام الموثوق به في الرواية والهام المقدم المعول عليه في الدراية بفضل شامخ في عرفان كل الصناعة وقدم سائح في مضمار الدار البراعة قد اجمع اهل زمانه على تحمده وتمجده وتفقت قرائه على تهره وتقوته فان هذا الشرح دانت لرقاب محضلات الحديث ومشكلاته وذلك لصاحبها اودع فيه فوائده فوائده شريفة وشرح تحقيقاته التي تدور معانيها الى الاذهان في زين تديقات فائقة ليجب تمامها الاذان مني على هو مبينه وفصول مرضية بالامل غريبه ودلائل كثيرة لا يدرك الوصف لطري خصائصه وان يكون باقي في كل ما وصفا فان من لخط بعين النصف والتحقيق وجده فوق ما اشرنا اليه بنور التوفيق فلما حل هذه الفوائد الخيرة ووفور العوائد الكسيرة طفقنا لطبعه على نفقة المدرسة العلية البهية بمطالع العلوم بهار نفوسها عن شرور الدهور الى يوم النشور وقد استتب قبل اشره وكرمه من الجران الاولين شاعا فاطر الاسرار علم الحديث واذا ما قد انقبت المدرسة في طبعها اموالا كثيرة وبذلت لقودا خطيرة واعان عليه بعض من لم يحظ وفر من الجليل بالمال الكثير والعطاء الجزيل لكن الحاجة تترس اكثر مما اعطى في تهيتها ونفسه تدعو الى او فرماحي في تكملتها فعلى اصحاب العلم وعلى من وقت للعمل الصالح لا سيما من تعلق بالمدرسة ان يسير في اشاعتها وبذلوا جهدهم في اذاعتها وان يتناها رغبة الوسع والطاقة في الابلاغ وان يبالغوا في اكمال النشر والاسراع فان نشر العلوم من اهم الفرائض والواجبات وشبهها من فضل العبادات والقربات وهو ينطوي للمدرسة على اعانة عظيمة ويحتوي على معونات فيجوز ويجب على اصحاب المال ان ياب الدولة ان يشترها ويعطوها من هوامها من طلبة العلوم ودرسيها ونبات المدارس الدينية بالتعليم وموسساتها فانها لا يبعد ان يسلمين المتعلمين بل جميع النسلات المسلمين فطوبى لمن اشتراها معطيا في سبيل الله وآثره عقباه على اولاه لان له اجر مثل اجر من نشر عمره الى مدارس العلوم النافعة وممارسته كتبها البارعة وجبذا من اشتراها من العلماء الكرام والطلبة العظام لاعلاء كلمة الله والاحكام وشبل في قسطنطين العالمون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

كتبه العبد الضعيف المدعو بعناية الهى المهتم بالمدرسة مطالع العلوم بسبار نفو

واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع راسه من الركوع وقال سفيان مرة واذا رفع راسه واكثر ما كان
يقول وبعد ما يرفع راسه من الركوع ولا يرفع بين السجدةتين

ان ليس بابها شيئا اذ فيه ليقين مجازاة يديه باذنيه انتهى - فعلم بذلك ان ذكر المس ليس في ظاهر الرواية بل في غير ذلك لما اذاة فقط تنبيهه هذا الذي ذكره الحكم الرجل
فاما المرأة فلم يذكر عنك في ظاهر الرواية ورواه الحسن عن ابي حنيفة انها ترفع يديها هذا اذ فيها كمال لجل سوا وان كفيها ليسا بعورة وروى محمد بن مقاتل الرازي
عن اصحابنا انها ترفع يديها عند تسليتها لان ذلك ستر لها وبناء امر من على ستر لا تزي ان الرجل ليعتدل في سجوده وسيط ظهره في ركوعه المرأة تفعل كاستر
فيكون لها واذا اراد ان يركع اي يرفع يديه وبعد ما يرفع راسه من الركوع اي يرفع يديه في القيمة ايضا وقال سفيان في مقابل هذا الكلام احمد بن حنبل
واذا رفع راسه اكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع راسه من الركوع حمل هذا الكلام ان سفيان اختلف لفظه في حديث هذه الرواية فانه كان اكثر ما يقول يعظ
وبعد ما يرفع راسه من الركوع مرة قال واذا رفع راسه من الركوع والفرق بينهما ان قوله بعد ما يرفع راسه من الركوع نص في رفع اليدين في القومة وال
لفظ اذا رفع راسه من الركوع فليبين نص في رفع اليدين في القومة بل يحمل ان يكون معناه اذا برير رفع راسه يرفع يديه اي بين القومة والركوع ولعل
سفيان لم يرد ذلك المعنى بل اراد برفع اليدين في القومة فان المختل يزدحم ان يرد الى ما هو متيقن فلم يبق فيه سيند الاختلاف في اللفظ واما الحفاظ
على غير ما تاولت فقال في شرح قوله اذا رفع راسه من الركوع اي اذا اراد ان يركع وسجي من حيث فيه عن قريب ولا يرفع بين السجدةتين اي في الغرض و
النموض في الحديث يشتمل على رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وعند الركوع والرفع من فاما رفع اليدين عند افتتاح الصلوة فجمع عليه قال النووي في شرح مسلم
اجمعت الامة على ذلك وقال بن المنذر لم يخلفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وفي شرح المذهب جمعت الامة على استحباب
رفع اليدين في تكبيرة الاحرام ونقل بن المنذر وغيره اجماع فيه وقال ابن جرير رفع اليدين في اول الصلوة فرض لا تجوز الصلوة الا به وقدرى ذلك عن الاور
ومن قال يا لوجوب الجبدي وابن خزيمة نقله عنه الحاكم وحكاة القاضي حسين عن احمد وقال ابن عبد البر من نقل عنه الايجاب لطل الصلوة بذكره الرواية
عن الامام ابي والحميدي ونقله عن طبري عن بعض المالكية وصلى النووي ايضا عن داود وايجابه عند تكبيرة الاحرام قال وبهذا قال الامام ابو الحسن محمد بن سيار
والنيسابوري هكذا ذكر العيني في شرحه على البخاري والشوكاني في النبل واما رفع اليدين عند الركوع والرفع منه فاختلف فيه سلف واختلف قال لست في
باب رفع اليدين عند الركوع بعد تحريك ريش الرفع وبهذا يقول بعض اهل العلم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وجابر بن عبد الله والبهرية و
ابن عباس وعبد الله بن زبير وغيرهم واما ما بعين الحسن لهبيري وعطاء وطائوس ومجاهد ونافع وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبيرة وغيرهم وبه يقول عبد الله
ابن المبارك الشافعي واحمد بن حنبل ثم قال بعد تحريك ريش الرفع وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين هو
قول سفيان اهل الكوفة قال العيني في شرحه على البخاري وعند ابي حنيفة واصحابه لا يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى وبه قال الثوري والبخاري وابن ابي ليلى
وعاصم بن كليب زفر وهو رواية عن ابن القاسم عن مالك هو المشهور من مذهبه والمعمول عند اصحابه وفي البrazier روى عن ابن عباس انه قال العشرة الاولى
شدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ما كانوا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة وذكر غيره عبد الله بن مسعود ايضا وحابر بن مرة وابراهم بن عازب
وعبد الله بن عمرو اباسعده رضي الله تعالى عنهم انتهى ويستدل القائلون بالرفع باحد حديث منها حديث ابن عمر اخرج له البيهقي والبخاري ومسلم وابوداود
وغيرهم وقال في الجوهري بعد ذكر هذا الحديث وفي هذا الحديث زيادة على ذلك هي الرفع عند القيام من الركعتين وهي زيادة مقبولة لم يسل بها امام الشافعي
فما لازم خصم من القول بزيادة الرفع عند الركوع والرفع منه لزومه من القول بزيادة الرفع عند القيام من الركعتين تنبيه قال الشوكاني بعد ذكر حديث
ابن عمر في هذا الحديث اخرج البيهقي بزيادة فزال تلك صلوة حتى لم يبق الله تعالى قال ابن المديني هذا الحديث عندي حجة على الخلق كل من سجد في ركعتين لعل به لانه
ليس في حديثه شيء وقال ايضا في محل اخر على انه قد ثبت من حديث ابن عمر عند البيهقي انه قال بعد ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند تكبيرة
الاحرام وعند الركوع عند الاستدال فزال تلك صلوة حتى لم يبق الله تعالى انتهى وهذا الكلام لوهم ان حديث ابن عمر مانع الزيادة قوله ابن المديني وثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده لم يركع فيه وهذا غلط فانه قال الشيخ النيموي في اثاره من وهو حديث ضعيف بل موضوع وقال في تعليقه قال الزملي
في نصب الراية قال الشيخ في الامام ويزيل هذا التوهم يعني دعوى الشيخ مارواه البيهقي في سننه من رواية الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة بن محمد الانصاري
ثاموسي بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ثم ساق الحديث ثم قال رواه ابو عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة الهروي
عن عبد الله بن احمد الحمصي عن الحسن بن عيسى وخرجه الحافظ في الدرر ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن مجاهد بن السهم في الحديث العجب سمع

كيف أوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه من البعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث فعمل الذهب في الميزان عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة هروزي سكن بغداد انتهى السيداني فيهم
الحديث انتهى قال في ترجمته عصمة بن محمد الانصاري قال بوضع الحديث وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال العقيلي سمعته بالبوايلع عن الثقات وقال الدارقطني
وغيره من ذلك حتى كلام النسيوي ومنها حديث مالك بن الحويرث أخرجه الشيخان أبو داود والبيهقي وغيرهما حديث عبد الحميد بن جعفر عن أبي حميد الساعدي في
عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو داود والترمذي والبيهقي وغيرهم وقال في الجوهري نقلت عبد الحميد بن عثمان في حديثه كذا قال يحيى بن سعيد وهو لم يزل
في هذا الباب قال النجاشي لم يسمع محمد بن عمرو عن أبي حميد ولا من أبي قتادة إلا ما نقله عن علي بن عيسى علي وكذا قال هشيم بن عدي
وقال ابن عبد البر هو صحيح في الكمال قيل توفي بالكوفة سنة ثمان وثلثين رزق قال بن حزم ولعله لم يسمع من عبد الحميد إلا ما نقله عن أبي حميد الساعدي وهذا الحديث ومنه
فرواه العقاب بن خالد فدخل بين محمد بن عمرو وبين المنصور بن يحيى رجل جهول لا يعطى ثقة ابن معين في رواية قال صالح في رواية ليس به بأس قال عبد بن أبي
مكة ثقة صحيح الحديث ذكر ذلك صاحب الكمال ويدل على أن يحيى واسطة أن أبا حميد بن جابر أخرجه في الحديث في صحيحه من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو
عن عباس بن سهل الساعدي أنه كان في مجلس فيه أبو داود وأبو هريرة وأبو سعيد بن عبد الحميد الساعدي الحديث وذكر المزني ومحمد بن طاهر مقدسي في أطرافه أن أبو داود
أخرجه من هذا الطريق وأخرجه البيهقي في باب السجود على الميمين واليسار من طريق الحسن بن علي بن حماد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء السدي
مالك عن عياش بن عباس بن سهل الحديث ثم قال في عقيب بن أبي سليم عن عيسى بن عبد الله عن العباس بن سهل عن أبي حميد لم يذكر محمد في مسنده وقال
البيهقي في باب القعود على الرجل السيرى بن السجدة بن قيس في مسنده عن عيسى بن عبد الله سمع من عباس بن سهل أنه سمع أبا حميد في رواية عبد الحميد السيف أ
في عند القيام من الركعتين وقد تقدم أنه يلزم الشافعي فيها أيضا التورك في جلسته الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها البيهقي في هذه الرواية كانت بزره
لفظها حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى وقبل سبيل اليمنى على قبله فظهر بهذا أن الحديث مضطرب الإسناد ولسن ومنها حديث أبي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه عن أبي عبد الله الصغار قال قال أبو حميد السلمي سمعت خفي محمد بن الفضل الحديث ثم قال البيهقي رواية ثقة قال في الجوهري نقلت مسلم في كتابه
أبو داود قال الدارقطني وقال ابن أبي حاتم عن حماد بن عمار في رجل غفل عام فغيره اختلط بأخيه وقال ابن جابر في حديثه به فوقع في حديثه
الناكير الكثيرة فحجب التكليف عن حديثه ما رواه المتأخرون فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يخرج بشيء منه انتهى كلامه ثم لم يزلنا في رواية ثقة فذا به من الاتصال
والصف لم يصحح بالتحديث عن السلمي ومنها حديث ابن عمر أخرجه البيهقي عن شعبة عن الحكم رأيت طلحاً وكبيراً فخرج يديه حذو منكبيه عند التكبير عند ركعة عند فخره راسه
الركوع فالت رجلان صحابه فقال له يحدث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي قال أبو عبد الله البخاري في كتابه عن عفان بن عمر
عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قلت في الامام كذا رواه ابن عبد الجبار المروزي عن شعبة ووهافيه والمحموط عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الرواية ترجع الى مجهول وهو
الرجل الذي من أصحاب طلحاً وحديث الحكم فان كانت تدرويت من وجه آخر على هذا الوجه عن عمرو الفاجم لالقوم به حجة وفي عمل الخلال عن احمد بن محمد
سألت أبا عبد الله يعني عن هذا الحديث فقال من يقول هذا عن شعبة قلت آدم العسقلاني قال ليس بهذا الشي وإنما هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الخلافات البيهقي ورواه محمد بن جعفر عن شعبة ولم يذكر في مسنده عمرو ومنها حديث علي أخرجه البيهقي من حديث ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله
ابن الفضل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجوهري نقلت ابن أبي الزناد وهو عبد الرحمن قال بن جابر مضطرب الحديث
وقال هو أبو حميد لا يخرج به وقال عمرو بن علي ترك ابن حمدي ثم في هذا الحديث أيضاً زيادة وهي الرفع عند القيام من السجدة فيلزم فيها الثاني أن يقول على القدر
صحة الحديث وهو لا يرى ذلك قد روى البيهقي هذا الحديث في ما مضى في باب افتتاح الصلاة بعد التكبير ذكره رواية ابن جرير عن ابن عقبة بسنده ليس فيه
الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن أبي الزناد وعز البيهقي في ذلك إلى مسلم أنه أخرجه حديث الماجنون من المخرج بسنده هذا ليس
فيه أيضاً الرفع عند الركوع والرفع منه قال الطحاوي وصح عن علي رضي الله عنه ترك الرفع في غير التكبير إلا في فاستحال الفعل ذلك بعد النبي صلى الله عليه
وسلم إلا بعد نبوت نسخ الحديث عنه والبيهقي قد ذكر ذلك عن علي في الباب الذي بعده الباب ثم ذكر عن البخاري قال روي عن سبعة عشر نفر من أصحابه أنهم
كانوا يرفعون أيديهم بعد الركوع وذكر منهم ابن عمر قال في الجوهري نقلت قد روى عنه خلاف ذلك قال ابن أبي شيبة في المصنف ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد
عن مجاهد قال ما رأيت ابن عمر يرفع يديه إلا في الفتح وهذا سند صحيح قال البيهقي وقد روي عن علي قال في الجوهري نقلت قد تقدم تصحيح الطحاوي عن علي
خلاف ذلك قال ابن أبي شيبة في المصنف ثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن عياش عن عبد الملك بن الجبر عن الزبير بن عدي عن إبراهيم عن الأسود قال

سنہ
الحجۃ

ويزفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته **حد ثنا** عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا
عبد الوارث بن سعيد ثنا محمد بن حمادة حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر قال كنت غزاةً لا اعقل صلوة ابني
وائل بن علفمة عن ابى وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا اكبر رفع يديه قال ثم التحف ثم اخذ شماله

[illegible]

ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحمد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض شنتين وحلق حلقه ورأيت يقول هكذا
وحلق بشرا لا بهام والوسطى وأشار بالسبابة **حل ثنا الحسن بن علي** نا أبو الوليد نازلة عن عاصم بن كليب باسناده ومعناه
قال فيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد وقال فيه ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد شديد فرايت
الناس عليهم جل الثياب فتحركت ايدى بهم تحت الثياب **حل ثنا عثمان بن ابي شيبه** نا شريك عن عاصم بن كليب عن ابي عبد الله
ابن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يده حيا للذي فيه قال ثم اتيتهم فرائيتهم يرفعون ايدىهم الى صدورهم في افتتاح
الصلوة وعليهم برانس **باب افتتاح الصلوة - حل ثنا محمد بن سليمان** نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب
عن علقمة بن زائل عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون ايدىهم في
شياهم في الصلوة

ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحمد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى قال علي القاري في المرقاة وحمد بصيغة الماضي شديدة الدلالة بعد الواو العاطفة ومرفقه بضم السين و
فتح الفاء وحسب قيل صل المنع والفصل بين الشين ومنه سمي النبي حدودا ومعنى فصل بين مرفقيه وجنبه منع ان يلتصقا في حالة استعمالهما على الفخذ كذا قال
الطبري وقال الظاهر اي رفع مرفقه عن فخذه وجعل عظم مرفقه كانه راس فمجلسه ودلالة من الحجة وقال لا شرف وتحمل ان يكون مرفقا مضافا الى المرفق على الابد
وقوله على فخذه الجهر والمجهر حال وان يكون منصوبا عطف على مفعول وضع اي وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى كذا كتب شعبة وفيه
نظر وحل وجه النظر ان وضع مرفقه لا يثبت عن ائمة العلماء ولا دلالة على ما قاله على باقل في حديث صححه البيهقي وهو ان عليه السلام جعل مرفقه اليمنى على فخذه اليسرى كما لا يخفى
وفي بعض النسخ وحمد مرفقه من التوحيد اي جعله منفردا عن فخذه انتهى كلامه حصل قولنا في هذا الكلام احتمالات اولها حمد بصيغة الماضي مشدود والدلالة فيه احتمالات اول
ان يكون على معنى من الرفع عن فخذه والثاني ان يكون على معناه بمعنى المنع والفصل بين الشين اي فصل بين مرفقيه وجنبه منع ان يلتصقا في حالة استعمالهما على الفخذ
فصل هذا يكون تقدير الكلام وحمد مرفقه الايمن عن جنبه حال كونه عاليا على الفخذ وثانيها ان يكون مرفقا مضافا الى المرفق على الابد او على فخذه جهره والحمد حالية وعلى
هذا معنى الكلام ثم جلس فترش رطله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى الحال ان وحمد مرفقه الايمن مستتلية على فخذه اليمنى والثاني ان يكون لفظ مرفقه مضافا
الى المرفق عطف على مفعول وضع اي وضع يده اليسرى ووضع مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى والثاني ان يكون مرفقا مضافا الى رقبته وخامسها ان يكون اللفظ
وذكره في الجمع عن الاحتياج بانه مد بفتح الميم وتشديد الدال المهملة واشارت اسلم وقبض لى من اصابع يمينه ثنتين لى الاصبعين
الخنصر والبنصر وحلق حلقته اي بالوسطى والا بهام ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم والراى وائل بن حجر يقول اي بفعل اطلاق القول على الفعل شائع
كذا احكامه ما فعل والقول جيبا بانه لما قال وقبض ثنتين وحلق حلقته اظهره واراهم هيئة ذلك بانه قبض الخنصر والبنصر ورفع السبابة وحلق الوسطى والا بهام باليد
وحلق اشر الا بهام والوسطى وأشار بالسبابة وهذا قول مسد بقول ابن شاذان بشر لما حدث بهذا الحديث وبلغ هذا القول ورأيت يقول كذا فافهم فيه كيفية الاشارة
بالفعل فاقال صاحب عون المبرور تحت قوله ورأيت يقول كذا هذه مقوله بشر بن مفضل والضمير المنصوب يرجع الى الشيخ فنجده حدثنا الحسن بن علي نا أبو الوليد نا زائدة
عن عاصم بن كليب باسناده اي باسناد وحدث بشر عن عاصم ومعناه اي معنى حديث بشر عن عاصم وان اختلفا في اللفظ ثم من ذلك الاختلاف قال اي
زايدة فيه اي في حديثه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد حاصل ان بشرا ذكر اخذ الشمال باليمن وزائدة ذكر وضع اليسن على ظهر كفه اليسرى والرسغ
والساعد ثم ذكر اختلفا اخر قال اي زايدة فيه اي في حديثه قال وائل ثم جئت بعد ذلك اي بعد الواقعة الاولى في زمان فيه برد شديد فرائيت الناس عليهم جل الثياب
اي ثياب ايشترت كجذت احدى التامين اي تحرك ايدىهم اي اصحابه رضوا الله تعالى عنهم تحت الثياب وهذه الجملة زيادة زادها زائدة وم يذكرها بشر حدثنا
عثمان بن ابي شيبه نا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يده حيا للذي فيه قال ثم اتيتهم فرائيتهم
يرفعون ايدىهم الى صدورهم في افتتاح الصلوة وعليهم برانس - والبرانس سبع برنس قال في الجمع هو كل ثوب راسمه ملتزم بين دراعة واجبة او غيره الجوهري
هو قنطرة طويلة كان النساك ليسبون في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن انتهى قلت وهذا الثوب في هذا الزمان شائع عند اهل الغرب ليسون به في كل عام
سالت عنه عن بعض علماء اهل الغرب في المدينة المنورة ورأيت عندهم واكسية جمع كساء وهو معروف يقال له بالفارسية كليم **باب افتتاح الصلوة**
حدثنا محمد بن سليمان نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون
ايدىهم في ثيابهم في الصلوة وبهذا قيل في الافتتاح فينا بترجمة الباب تقدم بهذا الحديث من رواية ابن ابي شيبه عن شريك كان فيما ذكر الرفع عند افتتاح

و
من
أخا

ثم يصنع ذلك في بقية صلواته حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر جله اليسرى وقعد متوركاً على شقه اليسرى قالوا
صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الزهري عن يزيدي عن ابن أبي حبيب عن محمد
ابن عمرو بن حنبل عن محمد بن زعيم عن عامر بن عثمان عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدركوا صلواته صلى الله عليه
وسلم فقال أبو حميد فنذكر بعض هذا الحديث وقال فإذا ركع أركب كفيه من ركبتيه وفرج بين أصابعه ثم هصر ظهره غير متعرج
راسه ولا صاحف بخذه وقال فإذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدم اليسرى ونصب يمينه فإذا كان في الركعة الثانية فركب اليسرى إلى الأرض

قوله على حديث ابن شهاب من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب ركبتيه في السجدة فإذا ثبت لزم القول به ثم يصنع ذلك أي ما ذكر من الأحوال في بقية صلواته ثلاثية كانت
أو غير حاجتي إذا كانت السجدة المراد بها ههنا الركعة أو السجدة بنفسها التي فيها أي في عقبها التسليم أخر أي أخر رجل اليسرى أي من تحت مقعدة إلى اليمين وقعد
متوركاً على شقه اليسرى فخصاً بركه اليسرى إلى الأرض غير قائم على رجله ثم سلم قالوا صارت هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم قال الطحاوي وحديث أبي حاتم عن
أبي حميد هذا فنعى فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك أحد غير أبي حاتم انتهى قال في منتقى الأخبار رواه الخمسة إلا أن سمي وصححه الترمذي ورواه البخاري مختصراً
قلت وأعل هذا الحديث بوجه أو لهما أن عبد الحميد بن جعفر ضعيف وثانيهما أن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكره في ذلك
الحديث بل يسميهم بل مجهول وفي بعض الروايات وقع بينهما عياش أو عباس بن سهل وثالثاً ذكر فيه أبو قتادة ولم يذكره محمد بن عمرو بن عطاء ولا غيره في هذا
الحديث قالوا جميعاً صدقت وهذا في حديث أبي حاتم عن عبد الحميد فقط ولم يذكر هذا اللفظ أحد غير أبي حاتم وأجاب عن بعضها الحفاظ ابن حجر فيفتح فقال الجواب
عن ذلك ما لا دلالة له في عدم الاتصال بين محمد بن عمرو بن أبي حميد فلا يضر الثقة المصحح بسماعه أن يدخل بينه وبين شيخه واسطة ما لا زيادة في الحديث وما لا يثبت فيه
وقد صرح محمد بن عمرو المذكور بسامعه فتكون رواية عيسى عن من الزبير في متصل الأسانيد وما لا الثاني أي ذكر أبي قتادة في الحديث أن أبا قتادة اختلف في مائة فتقبل ما
سأله وعلى هذا فلقا محمد لم يكن على الأول أي على أنه مات في خلافة علي وصلى عليه على فعل من ذكر مقدار عمره أو وقت وفاته وهم والذين سمي أبا قتادة في الصحابة
المذكورين وهم في تسمية ولا يلزم من ذلك أن يكون الحديث الذي رواه غلط لأن غيره من رواه محمد بن عمرو بن عطاء أو عن عباس بن سهل قد وافقه
استثنى لمخصاً وقال يعني في جواب ما ذكرنا وقد اعترض بعض بعضهم بأنه لا يضر الثقة المصحح بسماعه أن يدخل بينه وبين شيخه واسطة ما لا زيادة في الحديث وما لا يثبت فيه
فيه وقد صرح محمد بن عمرو بسامعه وأن أبا قتادة اختلف في وقت مائة فتقبل ما سأله وعلى هذا فلقا محمد لم يكن انتهى قلت بهذا القابل أخذ كلامه بذا من كلامه السابق
فإن ذكره في كتاب المعرفة والجواب عن هذا أن إدخال واسطة إنما يصح إذا وجد السماع وقد نفى الشعبي سماعه وهو إمام في هذا الفن فنفى في إثباته وثبت في
نفية من جهة تاريخ وفاته أنه قال قتل مع علي كما ذكرناه وكذا قال البيهقي بن عدي وقال ابن عبد البر هو الصحيح انتهى قلت لم أر هذا التصحيح لابن عبد البر في الاستيعاب
ولعله قال في غيره من الكتاب ولكن ذكر قولنا ثالثاً فقال وقال الحسن بن عثمان ومات أبو قتادة سنة وشهد أبو قتادة مع علي رضي الله عنه في شابهه كلها في خلافة
واختلف الفقهاء في كيفية الجلوس في التشهد الأخير فاستند عندنا لا يفرش رجله اليسرى في القعتين جميعاً وبين السجدة والقيدها ونصب يمينه نصيباً وهذا
قول الثوري وقال الثوري في السجدة في القعدة الأولى كذلك فاما في الثانية فإنه يتركها قائماً على رجله اليسرى في القعتين جميعاً حتى إذا كان في التشهد الأخير فركب ركبتيه
قلت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير الحديث وفيه وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى ونصب يمينه عزاه في منتقى
الأخبار إلى أحمد وسلم إلى داود وحديث وأبى بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فسجد ثم قعد فافترش رجله اليسرى وعزاه أيضاً إلى أحمد وإلى داود و
النسائي وحديث رفاع بن رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي إذا سجدت فمكّن بسجودك فإذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى عزاه إلى أحمد
وهذا عندنا في الرجال والمراد فقطع كاستمراره يكون لها فجلس متوركاً حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي حاتم عن يزيدي عن ابن أبي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل
عن محمد بن عمرو بن عثمان عن عامر بن عثمان عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدركوا صلواته صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد فذكر أي محمد بن عمرو بن حنبل
وقال الموات بعض هذا الحديث أي الحديث الذي رواه عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عثمان عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدركوا صلواته صلى الله عليه وسلم
روى هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن عطاء ولكن حديث محمد بن عمرو بن حنبل مختصر ثم بين الاختلاف بينهما فقال وقال محمد بن عمرو بن حنبل فإذا ركع أركب كفيه من ركبتيه
أي مكّنها من أخذها وأقبض عليها وفرج بين أصابعه ولا يندب التفريق إلا في هذه الحالة ولا الضم إلا في حال السجود ثم هصر ظهره أي ثناه فخصه أصل البصر
أي خذره من العين وتثنية اليك القطع غير متعرج راسه أي غير مبصر صفوة خذه ولا يميل إلى أي أحد الشقين وقال أي محمد بن عمرو بن حنبل
فإذا قعد في الركعتين أي بعد الركعتين قعد على بطن قدم اليسرى ونصب يمينه فإذا كان في الركعة الثانية فركب اليسرى إلى الأرض

علمت

قال ابن جريح فيه قلت لنافع اكان ابن عمر يجعل الاولى ثم يرفع يديه فاشير الى الشدين او اسفل من ذلك **حد ثنا القعنبى عن مالك عن نافع** ان عبد الله بن عمر كان اذا ابتدأ الصلوة يرفع يديه حد ومنكبيه وادفع راسه من الركوع رفعها دون ذلك قال ابو داود ولم يذكروا رفعها دون ذلك **حد ثنا عبد الله بن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه **حد ثنا الحسن بن علي** ناسليمان بن داود الهاشمي نافع بن عبد الرحمن بن الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الرحمن بن الاعرج عن عبد الله بن علي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حد ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته وادان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يده في شيء من صلواته وهو قاعد واذا قام من السجدة يرفع يده كذلك وكبر قال ابو داود وفي حديث ابي حميد الساعدي حين وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه لما كبر عند افتتاح الصلوة

نافع عن ذلك عن ابن عمر وهو فيها رواه ابو داود وصححه البخاري في الجزء المذكور من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين كبر ورفع يديه ولما ايدى منها حديث ابي حميد الساعدي وحديث علي بن ابي طالب اخرجهما ابو داود وصححه ابن خزيمة وابن حبان وقال البخاري في الجزء المذكور رواه ابن عمر عن ابي جهميد في عشرة من الصحابة من الرخ عند القيام من الركعتين صحيح لانهم لم يحكوا صلوة واحدة فاختلفوا فيها وانما زاد بعضهم على بعض الزيادة مقبولة من اهل العلم انتهى - قال ابن جريح في رواية هذا الحديث قلت لنافع اكان ابن عمر يجعل الاولى اي الرفع في المرة الاولى وبى افتتاح الصلوة ثم من اي الرفع من المرات الباقية قال لا اله الا الله تعالى ارفع بل يرفع في جميعها سواء قلت اشترى اي يميني بالاشارة فاشترى اي يرفع اليدين الى الشدين او اسفل من ذلك اي من الرفع الى الشدين **حد ثنا القعنبى عن مالك عن نافع** ان عبد الله بن عمر كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حد ومنكبيه اذا رفع راسه من الركوع رفعها دون ذلك قال ابو داود ولم يذكر رفعها دون ذلك تخيل ان يكون رفعها على فعل ما في معناه لم يذكر هذا اللفظ اي لفظا رفعها دون ذلك تخيل ان يكون مصدرا مضافا الى ضمير المشي فقول لا يركع اي لم يذكر رفع اليدين في الركوع دون حد ومنكبيه احد غير مالك فيما اعلم **باب** خال عن الترجمة في نسخ الموجودة وكتب في الشبهة وفي النسخة المكتوبة المقدمة **باب** من ذكره يرفع يديه اذا قام من اثنتين فعلى الاول جميع الاحاديث المذكورة **باب** اسما مناسبة **باب** المقدمة واما على النسخة القديمة فلان مناسبة الاولين منها **حد ثنا عثمان بن ابي شيبة** ومحمد بن عبيد المحاربي قال لا ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين لفظ في المبعثه فيكون معنى اذا قام من الركعة الاولى والثانية بعد السجدة من الركعة الاولى او بمعنى من اقام من الركعتين بعد التشهد كما في الرواية المتقدمة كبر ورفع يديه **حد ثنا الحسن بن علي** ناسليمان بن داود الهاشمي نافع بن عبد الرحمن بن الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الرحمن بن الاعرج عن عبد الله بن علي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حد ومنكبيه ويصنع مثل ذلك اي مثل رفع اليدين عند الخيرة اذا قضى اي اتم قراءته وادان يركع ويصنعه اي يفعل مثل ما فعل عند التسمية والركوع اذا رفع راسه من الركوع اي في القومة ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد في حال القومة ولو حاله واذا قام من السجدة تخيل ان يكون المراد من السجدة سجدتي الركعة الاولى وتخيّل ان يكون المراد سجدتي الركعة الثانية اي لو التشهد يرفع يديه كذلك اي كما يرفع يديه قبل حد ومنكبيه قال ابو داود وفي حديث ابي حميد الساعدي الذي تقدم حين وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الركعتين اي بعد التشهد الاول كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة لعل غرضهم بهذا الكلام ان يتقدم من حديث علي بن ابي طالب اذا قام من السجدة يرفع يديه فاما المراد من السجدة الثانية اي الركعة الثانية بل عليه حديث ابي حميد هذا فان فيه اذا قام من الركعتين كبر في حديث ابي حميد دلالة على هذا فان حديث ابي حميد لا يدل على نفى الرفع بين الركعتين الاولين بعد السجدة من الركعة الاولى ولا شيء في الحديث يدل على نفى ذلك ويؤيده ما تقدم من رواية محارب بن دثار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الركعتين على احتمال ان يكون لفظه في معناه ولكن قال الشوكاني في السبيل قوله اذا قام من السجدة وقع في هذا الحديث وفي حديث ابن عمر في طريق ذكر السجدة من كل الركعتين المراد بالسجدة الركعتان بلا شك كما جاء في رواية الباقرين كذا قال العلماء من المحدثين والفقهاء انا انطابى

حدثنا الحسن بن علي نامعاوية وخالد بن عمرو والإحد ميفة قالوا ناسفیان باسنادة بهذا اقال فرغ يديه في اول مرة
 وقال بعض هم مرة واحدة **حدثنا محمد بن الصباح** البزازنا شريك عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود **حدثنا**
 عبد الله بن محمد الزهري ناسفیان عن يزيد بن عمرو حديث شريك لم يقل ثم لا يعود قال سفيان قال لنا بالكوفة
 بعد ثم لا يعود قال البوداؤد روى هذا الحديث هشيم وخالد وابن ادریس عن يزيد لم يذكر اثم لا يعود **حدثنا**
 حسين بن عبد الرحمن انا وكيع عن ابن ابي ليلى عن ابيه عيسى عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال رأيته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين افتتح الصلوة ثم لم يرفعهما حتى انصرف قال ابو داود هذا الحديث ليس بصحيح
حدثنا مسدد نايجي عن ابن ابي ذيب عن سعيده بن سمعان عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل في الصلوة رفع يديه **باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلوة** **حدثنا** نصر بن علي انا والواحد
 عن العلاء بن صالح عن زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت

[illegible]

ابن عبد البر

ایضاً جلد ۱۰

الدي

[illegible]

عن ثور عن سليمان بن موسى عن طاوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد بها على صدره وهو في الصلاة

اسكت عن الحديث عنه استضعفته كذا في تنزيب التمديب عن ثور بن يزيد بن زياد الكلابي البزاز الحنظلي وثقة كثير من وقال البوسهر وغيره كان في
يقيم فيه ويوجه عن سليمان بن موسى الاسوي الشافعي وثقة غيره اورد وقال ابو حاتم محمد بن حبان في حديثه بعض الخطاب وقال البخاري عنه
منكره وقال النسائي اورد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث وقال في موضع اخر في حديثه شيء وذكره القسبي عن ابن ابي عمير كان من كبار اصحاب مول
وكان قد نزل قبل موته بسنة كذا في تنزيب التمديب قال في التقريب فقيه صدوق في حديثه بعض لين ونحوه قبل ان يمتنع طائفة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يده اليمنى على يده اليسرى ثم يشد بها على صدره وهو في الصلاة الى هنا انتهى ما كتب في الحاشية من رواية ابن
الاسرابي عن ابن داود اعلم ان قال في عون المبرور وقد جاء في الوضع على الصدر حديثان احزان صحيحان احدهما حديث يلبس رداء الامام احمد
في مسنده قال نايج بن سعيد عن سفيان شماسك عن قبيصة بن حبيب عن ابيه قال رويت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر عن يمينه وعن يساره
وراية يضع يده على صدره ووصف يحيى اليمني على اليسرى فوق المفضل ورواية هذا الحديث كهم ثقة ثم ذكر ثورين رداة الحديث قلت لعل عند
صاحب عون المبرور لا يميز لثبوت صحة الرواية الناكرون رواها ثقة وان كانت شاذة او معلولة وان كان رداة هذا الحديث كهم ليس رداة الصحيح
بل تكلم في بعضهم كما ذكره ونفسه ان سلم فليس هو بخال عن اشدوذ ايضا قال الشيخ النيمري في تعليقه قلت سماك بن حرب ينفرد واحد قال صاحب
المشكاة في الاكمال هو ثقة سار حفظه وضعفه ابن المبارك شعبة وغيرهما وقال الذهبي في الميزان روى ابن المبارك عن سفيان انه صنف
وقال اخر في طب الحديث وقال صالح برزقة يضعف وقال النسائي اذا انفرد باسناد لم يكن حجة لانه كان يلقن فتمتكن انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التقر
صدوق وروايته عن عكرمة خاتمة مصطرة وقد تغير باخبره فكان ربما يلقن انتهى قلت هذه الرواية من طريق سفيان قال النيمري في تنزيب الكمال ومن سمع ثورا
من سماك شغل عنه وسفيان في حديثه عنه مستقيم ثم قال الشيخ النيمري في آثار السلفين كان قوله على صدره غير محفوظ قلت روى احمد بن حنبل في مسنده عن طريق عبد الله
ابن مدي وديع عن سفيان عن سماك عن قبيصة بن حبيب عن ابيه ليس فيه على صدره واخرج الزندي وابن ماجه من طريق ابني الاحوص عن سماك عن قبيصة عن
ابيه وليس فيه على صدره اخرج احمد بن حنبل في مسنده عن طريق سريته ابني الاحوص ولم يقل فيه على صدره فثبت ان ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن سفيان بن عيينة
رواية غير واحد من اصحاب سفيان وسماك فلا يكون محفوظا فهذا التحقيق بطل قول من قال ليس فيه صلة قاذية ثم اعلم ان قوله يضع يده على صدره كذا رايت
يعني في نسخ المكتوبة والمطبوعة من مسنده وقال الحافظ في الفتح روى ابن خزيمة من حديثه اكل اذ وضعها على صدره وابزار عند صدره وعند احمد في حديثه
باب نحوه اتق ولفح في قلبي ان هذا الصحيح من الكناز الصحيح يضع يده على صدره فينا سيرة قوله وصح يحيى اليمني على اليسرى فوق المفضل في الفقه سائر الروايات بل هذا
الوجه لم يجره الهيثمي في مجمع الزوائد وسبوطي في جميع الجوامع وعلى المتقي في كذا العمال انتهى مختصرا ثم ذكر صاحب المعون الحديث ان في فقهائنا ما حديثه اكل بن حجر
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى على صدره اخرج ابن خزيمة وصححه ثم حكى عن نيل الاوطا اخرجت الشافعية ما ذهب اليه بها
اخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديثه اكل بن حجر فمرسل طاوس حديث يلبس حديثه اكل بن حجر يدل على استحباب وضع اليدين على الصدر وهو ما انتهى قلت
من قوله فمرسل طاوس اذ تورد وهو الحق ليس من كلام الشوكاني بل هو كلام صاحب المعون نعم اعترض الشوكاني على هذا الاستدلال بان احتجاج الشافعية بما خرج به
ابن خزيمة في صحيحه غير جيد لان هذا الحديث لا يدل على ما ذهبوا اليه لانهم قالوا ان الوضع يكون تحت الصدر كما تقدم والمحدث صرح بان الوضع على الصدر كذلك
حديث طاوس المتقدم فثبت حاصل هذا الاعتراض ان الشوكاني في ذلك المذهب فيما تقدم بان الوضع يكون تحت السرة وهو مذهب ابني حنيفة وسفيان الثوري وسحق
ابن راهويه والواسطي الروزي من اصحاب الشافعي والمذهب الثاني في مذهب جمهور الشافعية وهو ان الوضع يكون تحت صدره فوق سرة وعن احمد روايتان كالمذهبين فدخل
مذهبهم روايتهم في المذهبين المتقدمين والمذهب الثالث وهي رواية ثالثة اذ يخرج منها ولا ترجح وبالحديث قال لا وراعي ابن المنذر قال ابن المنذر في بعض تصانيفه لم يثبت
عن ابني مسعود عليه السلام في ذلك شيء وهذا المذهب ايضا داخل في المذهبين المتقدمين والمذهب الرابع مذهب الكوفة روايتان احدهما يضعها تحت صدره وهذا
داخل في المذهب الثاني والاخرى يرسلها ولا يضع احد لها على الاخرى فانهم مذهب المسلمين في ثلث احوالها الوضع تحت السرة وثانيها فوق السرة تحت الصدر وثالثها
الارسال بانها توضع في سبتين تحت الصدر وتحت السرة ولم يوجد على ما قال الشوكاني في مذهب من مذهب المسلمين ان يكون الوضع على الصدر فقول الوضع على الصدر
قول خارج عن مذهب المسلمين وعارق لاجماعهم المركب فقول صاحب عون المبرور وهو الحق عجيب ثم اقول حديثه اكل بن حجر المذكور اخرج السبكي في سننه من طريقين

[illegible]

حدثنا عبيد الله بن معاذ نا أبي ناعبة العزير بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة كثير ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلواتي وسئلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا اله الا أنت انت ربي وأنت عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب الا أنت واحد في لا حسن الاخلاق

في آخر ما رواه كان أكثر الأئمة من فعله صلى الله عليه وسلم وإن كان رفع عنده أقوى على طرق الحديثين الا ترى انه روى في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عليه السلام
كان ليكت بهنية قبل انقرأ بعد التكبيرة فقلت يا بني انت وأمي يا رسول الله رأيت سكوتكم بين التكبير والقراءة ما تقول قال قول اللهم بعبدي وخطايي
كما بادت بين الشرق والغرب اللهم تقبلي من خطاياي كما تيقظ الثوب المايع من الدنس اللهم خسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهو أصح من كل متفق عليه
ومن ذلك لم يقل بهنية عينا أحدا من الأئمة الاربعة والحاصل ان غير المرفوع والمرفوع المرجوح في البشوات عن مرفوع آخر قد يقدم على حديث إذا اقرن به زمان
تفيد انه صحيح عنه عليه السلام - كذا قال الجليلي في شرح السنة حدثنا عبد الله بن معاذ نا ابى ناعبد العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن

الماجنون، ويعتبر بن ابى سلمة من عبدة الرحمن الراجح عن عبدة الشرب بن ابى رافع عن علي بن ابى طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال الشوكاني اخرج ايضا ابن حبان وزاد اذا قام الى الصلوة المكتوبة وكذلك اذ الشافعي وقيل ايضا بالملكة به وكذا غيرهما والاسلم فعيده بصلوة الليل وزاد من جوف الليل قلت وفي النسائي برواية محمد بن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام فجلس على نطو عا كبر اى تكبيرة الاحرام ثم قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت وفي حذف ابى امار الى انه لم يرد به القراءة وبكى يسكون الياء ونفخا اى ذهبت بالعبادة بمعنى خلصت عبادتى لله قاله الطبري قيل صرخت وجهى وعلمى ودميتى اذ خلصت وجهى وقصدى وجهتى ودميتى لمصلحة عند تلفظ بذلك ان يكون على غاية من الحضور والاطلاص الا كان كاذبا واقتضى الكذب ما يكون والانسان واقف بن يدي من لا يخفى عليه خافية للذى فطر السموات والارض اى للذى خلقنا وعلمنا من غير مثال سبق وانما جمع السموات لسمعتها ولا خلا طبقاتها والتقدم وجودها والشرف جهتها والفضيلة جلته سكانها اولانا انفصل على الاصح عند الاكثر والافالارض سبع ايضا على الصحيح لقوله تعالى ومن الارض ثلثين ولما ورد في الباب من سبع قاله القاري وقال الشوكاني قال القاضي ابو الطيب لاننا لا ننتفع من الارض الا بالطبقة الاولى بخلاف السماء فان الشمس والقمر والكواكب موزعة عليها حيفا اى بالاعمال من دين باطل الى الدين الحق ثابتا عليه انتصابه على الحال واما اناس المشركين في تأكيد تعريض ان صلواتى اى عبادتى وصلواتى وفيه شائبة تحليل لما قبله ونسكى اى دينى وقبل عبادتى اوتقرب الى اجمع بينه بالقوله تعالى انفصل لركبنا سخر وقيل هو من ذكر العام بعد الخاص ومما يحتمل ما فى اى حيايتى وموتى والجهد علم انتفع اياه الاخرة فى محياي قروا سكانها لله وقيل طاعات الحياة والخيرات المضافة الى السمات كالوصية والتدبير اوحيايتى وموتى لله لا تصرف للغير فيها او امانا عليه من العبادة فى حيوتى فانه لوجه الله تعالى اذ اراد انى من الحماية والمماة خالصة لذكره وحضوره وقربه ولا يضاهى بامره وتدبيره اوجميع احوالى

حياتي ومما في وما بعده بشر تعالى رب العالمين بدل اعطفت بيان اى الكرم ومهمهم موسى الله تعالى على الاصح لاشريك له في ذاته وصفاته وافعاله وبذلك
مرت اى بالتوحيد الكامل الشامل للاخلاص قولاً وعملاً واعتقاداً وانا اول المسلمين وفي بداية فانا من المسلمين وكان صلى الله عليه
وسلم يقول تلك تارة وهذه اى الاول مسلمى هذه الامة والسنة لغيره ان يقول لثانية لا غير الا ان يقصد الآية قال الشوكاني قال في الاختصار ان غير النبي انا يقول
وانا من المسلمين وهو وهم فشاء لو هم ان معنى وانا اول المسلمين اى اول شخص قصص بذلك بعد ان كان الناس بميزل عنه وليس كذلك بل معناه بيان المسارعة
في الامثال لما امر به ونظيره قل ان كان للرجل له فانا اول العابدين وقال موسى وانا اول المؤمنين انتهى قال في البحر الرائق ثم علم انه يقول في دعاء التوحيات
من المسلمين ولو قال وانا اول المسلمين لختلف المشيخ في فساد صلوة والاصح عدم الفساد ومنعني ان لا يكون فيه خلاف لما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين بكل منهما وتقليد
الفساد بانه كذب مردود بانه انما يكون له با اذا كان مخبراً من نفسه لا تابياً واذا كان مخبراً فالفساد عند الكل انتهى ثم لا فرق بين الرجل والمرأة في الافكار والادعية
لحملة على التخليص ارادة الاشخاص اللهم يا الله وائيم بدل عن حرف النداء ولذا لا يحسن بينها انت الملك لا اله الا انت اى انت المتعزداً لملكوتية الالهية انت ربى تخصيص
بعد تعميم وانا اخر الربوبية في قوله انت ربى تخصيص لصفة وتقييدها بالامانة الى نفسه اخراجها عن الاطلاق وانا عبدك نعمت نفسى اى بالفضل عن ذكر ربى اولى بوضع محبة
الغير في قلبى واخرت ربى اى لعل غلات الاول اولى بوجود الذى نشأ ذنبى كما قيل هـ وجودك ذنب لا يقاس به ذنب -

فاغفر لی ذنوبی حمیما انہذا کسر استیفاف و فی نسختہ بالفتح لا ینغیر الذنوب الا انت و اہد لی اسی دلی و دقتی و سببنی و اوصلنی لما حسن الاصلان فی عبادتک و غیر ہما من الاغلا

جاء

ثلاثا اعوذ بالله من الشيطان من نفحه ونفثه وهمة وقال نفثه الشعر ونفحه الكبر وهمة الموتة حدثنا
مسدد نايجي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل عن نافع بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في النطق ذكر نحوه حدثنا محمد بن ارفع نازيد بن الحباب اخبرني معاوية بن صالح اخبرني ازهر بن
سعيد الحراري عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة باي شيء كان يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل
فقلت لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احدا قبلك كان اذا قام كبر عشرا وحمل عشرا وسجده عشرا وقرأ عشرا واستغفر عشرا
وقال اللهم اغفر لي واحدي وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيمة قال ابو داود ودرهاه خالد بن
معدان عن ربيعة الجريشي عن عائشة نحوه حدثنا ابن المثنى ناعم بن يونس ناعكرمة حدثني يحيى بن ابي كثير
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يفتح صلواته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل كان يفتح صلواته اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل

على النظر في السائل سحان ونص ندين الوقتين لا اجتماع ملكة الليل النهار فيها كذا ذكره الابرسي وقال الطيبي الاطهر ان يراد بها الدوام كما في قولنا في صلواتهم رزقهم
فيها بكثرة وشيا ثلثا في الكمال كذا في المفاتيح وتحتل ان يكون قيد الاخير بل هو الظاهر لاستغناء الاولين عن التقيد بتلفظ ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفحه
بل اشتمل اي من كبره المودى الى كفه ونفثه اي سحره وهمة اي وسوسة قال الطيبي النفث كناية عن الكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالسوسه فيعظم في عينه ويحمر لونه
منه والنفث عبارة عن استعلاء نفثه الانسان بن فيه كناية انتهى قلت المراد بالشعر الشعر المذموم مافيه حجب وسلم او كفر او فسق قال اي عمرو بن مرة قلت
وفي مشكاة المصابيح وقال عمرو بن قاري في شعره قال ميرك صوابه عرو بالواو ونفثه بالرف على الاعراب بالجر على الكناية الشراي المذموم ونفثه الكبر وهمة
الموتة بالضم وفتح التاء غير ميموز نوع من الجحون الصغرى يعثر الانسان فاذا افاق عاد اليه كمال عقله كالنائم ويسكر ان قاله الطيبي وقال ابو عبيدة الجوني سماه
همزة الاء يحصل من الهمز والنفس وكل شيء دفعت فقد هزته ثم قال الطيبي ان كان هذا التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة
فلا نسب ان يراد بالنفث السحر لقوله تعالى ومن شر النفاثات وان يراد بالهمز الوسوسة لقوله انا في قل رب عوذ بك من هزات الشياطين وهي خطراتهم
فانهم يغيرون الناس على المعاصي كما تنهم الركنة والدواب بالمساز انتهى قلت وما عترض عليه بن جبر واجابته القاري نكلا بما ذكره القاري في المراقبة

حدثنا مسدد نايجي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل هو عاصم الغزالي المذكور في الحديث المتقدم عن نافع بن جبير عن ابيه اي جبر بن مسعر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في النطق اي الصلوة النافذة ذكر الظاهر ان مروج الغنيم مسعر وتحتل ان يكون مسدد اذ يعني نحوه اي نحو الحديث المتقدم حدثنا محمد بن ارفع نازيد
بن الحباب بنضم الملهية وموسدين اخبرني معاوية بن صالح اخبرني ازهر بن سعيد الحراري بهمة ذرا خفيفة مفتوحتين واجد الالف زاي قال في كاتساب
به نسبة الى حمزة بن مطهر من ذي الكلاع بن جبر بن ابي حمص الكندي عن عاصم بن حميد الكندي مخفم قال سألت عائشة ربه باي شيء كان يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل اي يقرأ ما في قيامه من الليل فقلت عائشة ربه لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه احدا قبلك كان نافع بن
عنها حدثت السائل على سوا الركان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الليل كبر عشرا اي يقول الله اكبر عشرا وحدثتني اي قال الحمد لله عشر اي عشر مرات
وسج اي قال سبحان الله عشرا وطل اي قال لا اله الا الله عشرا او استغفر اي قال استغفر الله عشرا وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي واحدي وارزقني
وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيمة قال ابو داود واه خالد بن معدان عن ربيعة الجريشي وهو ربيعة بن الغاز بمجته وزاي ابو الغاز الجريشي بنضم الجيم وفتح
الراي بعد ما مجته مختلف في صحته عن عائشة نحوه اي نحو الحديث المتقدم حدثنا ابن المثنى محمد بن ناعم بن يونس ناعكرمة حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتح صلواته اي استجد اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل
يفتح صلواته اللهم رب القاري قيل لا يجوز نصب رب على الصفة لان الهمزة المشددة بمنزلة الاصوات فلا يوصف بها الفصل فالتقدير يا رب جبريل قال الزجاج
هذا قول سيبويه عند بي انه صفة فلما لا تنفع له صفة مع ياء لا تنفع مع الميم قال ابو علي قول سيبويه عند بي صح لانه ليس في الاسماء الموصوفة شيء على حذم
ولذلك خالف سائر الاسماء ودخل في جيز ما لا يوصف نحو جبريل فانها تصار بمنزلة صوت مضموم الى اسم فلم يوصف ذكره الطيبي جبريل كذا في نسخة ابو داود
غيره وكذا في نسخة مسلم وفي النسائي وابن ماجة قال بهمة وقال في ابن ماجة قال عبد الرحمن بن عمر حفظه جبريل بهمة فانه كذا في نسخة مسلم ومعه في نسخة جبريل

لأنهم
نحو

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السموات
والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق و
قولك الحق ووعد الحق ولقاء الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت و بك امنت عليك
توكلت واليك انبت و بك خاصمت واليك حاكمت فاعف عني ما قدمت و اخرت واسمعت واعلنت انت الهى
لا اله الا انت **حدثنا ابو كامل ناخذ يعقوب بن الحارث ناظر بن مسلم** ان قيس بن سعد حدثه قال ناظر بن
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في التهجيد يقول بعد ما يقول الله اكبر ثم ذكر معناه **حدثنا**
قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار نحوه قال قتيبة زافعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع
عن عمه ابيه معاذ بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمس فم
ولم يقل قتيبة رفاعه فقلت الحمد لله حمد الكثير اطيبا مباركا فيه مبارك عليه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة اى استجد من جوف الليل يقول اى قبل الشروع في الصلوة قلنا القارى عن يرك ثم قال لا اظنه كان يقول بعد
الافتتاح اذ في قومة الاعتدال اللهم لك الحمد تقديم الجبر للادلة على محضرت نور السموات والارض اى نورها قيل لم ازل السموات والارض تضيئ
بنور ذلك الحمد انت قيام السموات والارض معناه الدائم القائم بحفظ المخلوقات القيام والقيام من ابيته المبالغة وهو القايم بنسبه الذي يقوم بكل موجود حتى لا يتغير
وجوده شئ ولا دوام وجوده الا به ذلك الحمد انت رب السموات والارض اى مربيها والرب لثة المالك السيد المدبر والمربي والمكمل والمنعم ولا يطلع غير مضاف لا على
الله الماندا ومن غلب فيه العقل فمن اى في السموات والارض لى لعلويات السفلى من المخلوقات انت الحق اى الشايتا لوجو الحقيقة الدائم الازلى الابدى وقولك الحق
اى المتحقق الثابت بلا شك فيه وفي رواية البخارى قولك حق بالتشليل والتعريف للحمود والتكثير للعظمة وودك الحق لا خلف في وعده ووعده في الانعام والانتقام في
حق مبيده قال الطيبي عرف الحق في انت الحق وودك الحق ونكر في البواقي لانه لا سكر سلفا و خلفا ان الله هو الثابت الدائم الباقي وما سواه في عرض الزوال -
ع الاكل شئ اظنا الله باطل - وكذا وعدة منقضى بالانجاز دون وعدة ما قصدوا ما عجزوا تعالى الله عنهما والتكثير للوجو المتقون ثم قال القارى فان قلت لم عرف
الحق في الاولين نكر في البواقي قلت المعرف بلام محض والنعرة المسافة بينهما قريبة بل صرحوا بان مودعها ولا فرق فيما ابا بان في المعرفة اشارة الى ان الماهية
التي دخل عليها اللام معلومة للسامع وفي النكرة لا اشارة اليه ان لم تكن الامعومة وفي صحيح مسلم قولك الحق بالتعريف اى ما قال خطا بى عرفها للحمود لقاك حق فيه
الاقرار بالبعث بعد الموت فالمراد به لقاء الله المصير الى الآخرة وطلب به عند الله فذل في الرواية فان قلت ذلك اهل تحت الوعد قلت الوعد مصدر والمذكور بعد
هو الموعود وادب يخصيص بعد تعليم الجنة حق اى نعمها والنار حق اى عيها وفيه اشارة الى انها موجودتان الساعة حق اى يوم القيمة واصل الساعة القطعة من الزمان و
اطلاق اسم الحق على ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من كونها وانما مما يجب ان يصدق به او تكلف لفظا في التاكيد اللهم لك اسلمت اى انقدت خضعت و كملت
اى صمد عليك قلت اى فوضت الامر اليك كما للنظر في الاستبادة واليك انبت اى رجعت اليك في تدبير امرى و بك خاصمت اى باطعتنى من البران ففتنى من الجبر
وبقوتك خاصمت اعدائك ليك حاكمت اى كل من حو الحق حاكم اليك جعلتك الحكم بينا لا من كل انت اهل الجاهلية نتجهم ليدى من كاهنهم وغيره فافقرى قال لك مع كونه
منفورا اى اهل سبيل التواضع والهمهم نفرة اجلاله وتوطينا له اوعلى سبيل التعليم للتمتع ليشهدى به ما قدمت اى من الذنوب فان حسنت الابراييات لم تقربني اخرت واسترت
واعلنت اى انفتحت اظهرت انت الهى لا الالات **حدثنا ابو كامل ناخذ يعقوب بن الحسين ناخذ يعقوب بن الحارث ناظر بن مسلم** ان قيس بن سعد حدثه قال ناظر بن
ابو بكر الفصير النبوى ان قيس بن سعد حدثه قال ناظر بن مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في التهجيد يقول بعد ما يقول الله اكبر ثم ذكر معناه **حدثنا**
سلى الله عليه وسلم بعد ما يكبر تكبيرة الافتتاح ثم ذكر قيس بن سعد ابو كامل شىء لم يصنفه اى معنى الحديث المتقدم وعرضه بذكره اى سياق ان الحديث المتقدم لم يذكر فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الدعاء داخل الصلوة او خارجها فبين هذا السياق انه صلى الله عليه وسلم يقول هذا الدعاء داخل الصلوة بعد التمجيد **حدثنا**
قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار بهذا فى نسخ الموجودة الا فى نسخة القادرية وعون المعبود ففيها قتيبة بن سعيد بن عبد الجبار وهو غلط فان قتيبة ليس به
عبد الجبار بل هما شيخان لابي داود قتيبة بن سعيد بن جميل وسعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشى نحوه اى نحو الحديث المتقدم قال قتيبة زافعة بن يحيى بن عبد الله بن
رفاعة بن رافع عن عم ابيه معاذ بن رفاعه بن رافع عن ابيه قال رفاعه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمس فم فاعف عني ما قدمت الى الغيبة ولم يقل
قتيبة رفاعه بل قال فعمس لكفى الربى والنسائى فقلت الحمد لله حمد الكثير اطيبا مباركا فيه مبارك عليه قال الحافظ قيل لاول سخر الزيادة والثانى بمعنى البقاء

بذل المجهود

عليه السلام

فقال
الذين
المعنى

فذكر معنى يونس **حدثنا** مسدد نايزيد ناسعيه ناقتادة عن الحسن ان سمرة بن جندب وعمران بن حصين
تذكريا فحدث سمرة بن جندب انهم حفظوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة اذ اكبوا وسكتة اذ افرغوا من القراءة
غير المنصوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وانكر عليه عمران بن حصين فكتبنا في ذلك الى ابي بن كعب وكان في
كتابه اليهما وفي رده عليهما ان سمرة قد حفظ **حدثنا** ابن المنشي ناسعيه الا على ناسعيه هذا قال عن قتادة
عن الحسن عن سمرة قال سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه قال سعيد قلنا القنادة ما هما
السكتان قال اذا دخل في صلوته واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد واذا قال غير المنصوب عليهم ولا الضالين
حدثنا احمد بن حنبل بن فضال عن عمارة بن وثنابو كامل ناسعيه الواحد عن عمارة بن وثنابو كامل
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكب في الصلوة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له
يا ابي انت داهي اسألت سكونك بين التكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال اللهم باعد

والركوع فذكر ابي الاشعث حديث يونس المتقدم **حدثنا** مسدد نايزيد بن زريع ناسعيه بن ابي عروبة ناقتادة عن الحسن ان سمرة بن جندب وعمران بن حصين
تذكريا فحدث سمرة بن جندب انهم حفظوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة اذ اكبوا وسكتة اذ افرغوا من قراءة غير المنصوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وانكر عليه عمران بن حصين
عمران بن حصين فكتبنا في ذلك الى ابي بن كعب كان في كتابه الى ابن كعب عليهما الى سمرة وعمران للشك من الراوي في رده الى في جواب عليهما ان سمرة قد حفظ
حدثنا ابن المنشي محمد بن عيسى هذا اي بالحدوث المتقدم قال اي سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد
او ابن المنشي في اي في هذا الحديث قال سعيد بهذا اي بالحدوث المتقدم قال اي سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال سكتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد
ثم قال بعد ذلك اذ قال غير المنصوب عليهم ولا الضالين اي قال قتادة اولاً ان السكتة الثانية بعد الفراغ من القراءة وكان هذا اليوم ان هذه السكتة كان بعد الركوع
قبل الركوع فيه بقوله واذا قال غير المنصوب عليهم ولا الضالين يعني للركوع من القراءة في قوله اذ افرغ من القراءة الفاتحة لا مطلقاً وقيل ان يكون معنى هذا الكلام ان
عليه السلام كان اذا فرغ من القراءة عنه الركوع ليكت سكتة ثم قال قتادة بعد هذا وسكت صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين كانه سكتة ثالثة ولكن يوجب الاول
ما خرج البوداود من حديث يزيد بن زريع عن محمد بن ابي نصر بيان السكتة الثانية بعد الفراغ من قراءة الفاتحة وايضا لو كان هذه سكتة ثالثة لزم ان يقول ثلث
سكتات حفظتها ويوجب الثاني محال للمعنى في سنة قال ابو محمد كان قتادة يقول ثلث سكتات وفي الحديث المرفوع سكتان اعلم ان هذا الحديث الذي
الحسن عن سمرة فيه ذكر سكتتين هما بعد تكبيرة الافتتاح قبل القراءة وهذه السكتة متفق عليها ذكرها البوداود كما ذكرنا باسمرة وبيان في اخر الباب حديث ابي هريرة وقد
اخرجه الشيخان في سكتة الثانية لم يلق عليها الا في حديث سمرة ولقد اضطربت الروايات فيما روي البوداود عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس عن الحسن عن سمرة اذ افرغ من فاتحة الكتاب
وسوف عند الركوع ثم ذكر حديث حميد بن علقمة قال كذا قال حميد في هذا الحديث في سكتة اذ افرغ من القراءة ثم ذكر حديث سمرة عن الحسن بن موسى عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس
اذا استتم واذا فرغ من القراءة كلها وخالفه الدارقطني فخرج منه من طريق سمرة بن يونس بن عبيد بن الحسن بن يونس عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس عن الحسن بن موسى عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس
الحديث لم يذكر لفظ سورة عند الركوع ثم ابيته برواية تميم بن يونس بن عبيد بن الحسن بن يونس عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس عن الحسن بن موسى عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس
في مواضع من مسنده بعضها يوافق البوداود وبعضها يوافي الدارقطني قال في موضع عن يزيد بن زريع عن يونس واذا فرغ من قراءة سورة سكت بهنية وفي موضع اخر
عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس عن الحسن بن موسى عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس عن الحسن بن موسى عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس عن الحسن بن موسى عن سمرة بن جندب بن علي بن يونس
سكت ايم بهنية واما حديث قتادة عن الحسن فخرج البوداود والترنزي وابن ماجة والامام احمد في مسنده لاهم حديث الامام احمد فخرج عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة فخرج
ولم يذكر محل السكتين واما البوداود والترنزي وابن ماجة فخرجوا من طريق عبد الله بن ناسعيه عن قتادة قال واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد واذا قال غير المنصوب
عليهم ولا الضالين واما البوداود فخرج من طريق يزيد بن زريع ناسعيه ناقتادة قال سكتة اذ افرغ من قراءة غير المنصوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** احمد بن ابي شبيب
نسوب الى جده وهو احمد بن عبد الله بن ابي شبيب نا محمد بن فضال عن عمارة بن الققاع ح يقول البوداود وثنابو كامل ناسعيه الواحد عن عمارة بن زياد عن ابي موسى
حديث محمد بن فضال احمد بن ابي زرعة بن ابي عمرو بن جويرين عبد الله بن ابي خلف في اسمه على احوال عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكب في الافتتاح
في الصلوة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له يا ابي انت داهي اسألت سكونك بين التكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال لا اريد ان يقولوا رأيت تقول
في سكونك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه بهذا الدعاء اللهم باعد ما بيننا وبينكم من الباطل والحسد والحسد عاصياتي بيننا وبينكم وما كان حقيقة الباطل

حدثنا مسلم بن ابراهيم ناهشام عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستخون القراءة بالحمد لله رب العالمين **حدثنا مسدد** ناهشام عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستخون القراءة بالحمد لله رب العالمين **حدثنا مسدد** ناهشام عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستخون القراءة بالحمد لله رب العالمين

فمن يجنبني كذا روى بهما من عن محمد بن قيس قال التسمية اية من القرآن انزلت للفصل بين السور للبدء بها تبركا وليست بآية من كلوا اية منها وقال الشافعي انها من الفاتحة قولنا واما في كونه من راس كل سورة قولان اجمع الشافعي بما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم فقد عد التسمية آية من الفاتحة دللنا من الفاتحة ولانها كتبت في المصاحف على راس الفاتحة وكل سورة بقوله الحمد لله رب العالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ان قال تسمت الصلوة بيني وبين عبدني لصغيري الحمد لله رب العالمين لا بد ان يقول الحمد لله رب العالمين يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت من الفاتحة لكانت البداية بالحمد والثناء في الفاتحة لم تحقق المناصفة ويكون ما يشترط ان يكون في النصف الاول اربع آيات ونصف دللنا كون الآية من سورة كذا ومن موضع كذا لا يثبت الا بالدليل المتواتر من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت بالتواتر انها مكتوبة في المصاحف ولا تواتر على كونها من سورة ولما اختلفت في الفاتحة ولم يرد اقرار اهل الكوفة من الفاتحة ولم يرد اقرار اهل البصرة منها فادليل بهم التواتر وقوع الشك والاشبه في ذلك فلا يثبت كونها من سورة مع الشك لان كون التسمية من كل سورة مما خضع للشافعي لا يوافق في ذلك ومن سلف الامة وكفى به دليلا على بطلان المدعى بالدليل عليه ما روى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لهما جبا حتى عفر له تبارك الذي بيده الملك قد افق القراء وغيرهم على انها ثلثون آية سوى بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت هي منها لكانت احدى وثلثين آية وهو خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم وكذا لا نفقه الاجماع من الفقهاء والقراء ان سورة الكهف ثلث آيات وسورة الاخلاص اربع آيات ولو كانت التسمية منها لكانت سورة الكهف اربع آيات وسورة الاخلاص خمس آيات وهو خلاف الاجماع واما ما روى من الحديث فيكون الخطأ في عد الآحاد خبر الواحد لا يوجب العلم كون التسمية من الفاتحة لا يثبت الا بالدليل المتواتر لا بد ان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم فلا يقبل في معارضته اما قولنا ما كتبت في المصاحف فظلم الوحي على راس السور فنعلم ان بناء على كونها من القرآن لا على كونها من السور لجواز انما كتبت للفصل بين السور لانها منها فلا يثبت كونها من السور بالاتصال انتهى مختصرا قلت وذهب مالك في التسمية ما ذكره في المدونة قال وقال مالك اقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم في المكتوبة لاسرا في نفسه ولا تقرأ قال قال مالك هي السنة وعليها اذكت الناس قال وقال في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة قال الشافعي ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة قال لا يقرأ سرا ولا علانية لا ايرام قال في النافذة ان الفضل ان احب تركك لك اسع انتهى وهذا القول يدل على انما ليست من القرآن عنده اصلا الا في سورة النمل **حدثنا مسلم بن ابراهيم** ناهشام عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتخون القراءة اى في الصلوة بالحمد لله رب العالمين قال الحافظ في التمهيد في الدلالة على الحكاية وانسلف في المراد بذلك فقيل المعنى كانوا يفتخون بالنافذة وهذا قول من أثبت البسملة في اولها وتلقب بانما تسمى الحمد فقط واجيب بمنع محض ومستهندة ثبوت تسميتها بهذه الجملة هي الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري اخرجه في فضل القرآن من حديث ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا املك غنم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين سبع المثاني وقيل المعنى كانوا يفتخون بهذا اللفظ تسكنا بظاهر الحديث بهذا القول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتخون بالحمد انهم لم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم سرا وقد ظن ابو هريرة السكوت على القراءة سرا كما في الحديث الثاني من الباب قد اختلف الرواة عن شعبة في هذا الحديث فرواه جماعة من اصحابه عنه بلفظ كانوا يفتخون بالقراءة بالحمد لله رب العالمين فرواه اخرون عنه بلفظ فلم يسموا بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجه مسلم من رواية ابى داود الطيالسي عن محمد بن جعفر وكذا اخرجه الخطيب من رواية ابى عمرو الدؤدي واخرجه ابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر باللفظين وهو لا يثبت اصحابه بشبهة ولا يقال هذا اضطراب من شعبة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب قتادة عنه باللفظين في فتح بعدهم في صحة كون الاورام ردا عن قتادة مكاتبة وفيه نظر فان الاورام لم ينفرد به لا يقال هذا اضطراب من قتادة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب انس عنه كذلك وعطرا الحديث هذه الالفاظ تحمل نفى القراءة على نفى السماع ونفى الجهر الى آخر البحث **حدثنا مسدد** ناهشام عن قتادة عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستخون القراءة بالحمد لله رب العالمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لم يفتن من بالفتل انى لم يرفع راسه لم يصوبه اى لم يفتن من ذلك بان يسمي في ركعة كان اذا ركع لم يسمي حتى يستوي قايما يقوم مستويا في الركعة ثم يسجد وكان اذا رفع راسه من السجود لم يسجد اى السجدة الثانية حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحيات لله

وكان اذا جلس يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان يفي عن عقب الشيطان وعن فرشة السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم **حدثنا** هناد بن السري ثنا ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على انفا سورة فقرأ بنسب الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عت وجل في الجنة **حدثنا** قطن بن نسيب نا جعفر نا حميد الاعرج المكي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكر لا فاك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآية قال ابوداود وهذا حديث منكر قد روي هذا الحديث عن الزهري لم يذكر هذا الكلام على هذا الشرح واحاط ان يكون امر الاستعاذة منه كلام حميد **باب** ما جاء من جبرها اخبرنا عن ابن عون نا هشيم عن عوف عن يزيد الفارسي قالت سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حكمكم ان عمدتم الى براءة وهي من المؤمنين والى الانفال وهي من المشركين فجعلتموها من السبع الطول

من
فجعلتموها

وكان اذا جلس اي في كل اثنين الاول والثاني يفرش رجله اليسرى ويقيم عليها ويصلي بيمينه وكان يفي عن عقب الشيطان بفتح العين كسر الفات قال في الجمع هو ان يضع اليمين على عقبه بين السجدين وهو الاقفا عند بعض قيل هو ترك عمل عقبيه في الوضوء قال النودي وفسره ابو عبيد وغيره بالاقتفاء المنى عنه وهو ان يلمس يمينه بالارض كما يفرش الكعب غير انتمى من فرشة السبع هو ان يسجد اربعه في السجود ولا يرفها عن الارض كبسط الكعب لذكره عليه وكان يختم الصلوة بالتسليم اي بقوله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** هناد بن السري نا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على انفا اي لان سورة فقرأ بنسب الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر حتى ختمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نهر وعدنيه ربي عت وجل في الجنة وهذا الحديث يخالف ترجمته الباب فان الترجمة في ترك الجهر وبه الابدل على الجهر ولا على تركه في الصلوة والاولى بانى المنحة المصرفة فان فيها باب الجهر بسم الله الرحمن الرحيم في موضع باب من لم يرا الجهر بسم الله الرحمن الرحيم وبه اشيل حكم الجهر لغيره اثباتا فالحديثان الاولان يدلان على ترك الجهر وبه الحديث يدل على اثبات الجهر خارج الصلوة ويمكن ان يوجد في مطابقة الحديث بالباب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال انزلت على انفا سورة ثم فسر بالقوله بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فممنه ان التسمية جزء من السورة فاذا ثبت انها جزء من السورة يتدل به على جبرها في الصلوة التي يجبر باقراة فيها **حدثنا** قطن بن نسيب نا جعفر بن سليمان التميمي نا حميد بن قيس الاعرج المكي عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة وذكر اى عروة الا فاك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه اي بعد الفراغ عن نزول الوحي لانه صلى الله عليه وسلم كان يستوي بالشوب عند نزول الوحي وقال عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الذين جاؤا بالافك عصبة منكم اي من المؤمنين الآية قال ابوداود وهذا حديث منكر قد روي هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكر هذا الكلام على هذا الشرح واحاط ان يكون الاستعاذة منه اي الحديث كلام حميد عرض المصنف بهذا الاعتراض بوجهين الاول ان هذا السياق يخالف لبيان جماعة روى عن الزهري فانهم لم يذكر هذا الكلام على هذا الشرح فان فيه كشف عن وجهه فقال اي تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التعوذ ان الذين جاؤا بالافك الى آخره قال لؤة عن الزهري كلمهم لم يتركوا كشف الوجه ولم يذكروا تلاوة صلى الله عليه وسلم الآية بل كلمهم قالوا ان عائشة روت ذكرت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآية ولكن المنكر ما رواه الضعيف مخالفا للثقات ومحميد وثقه ابن سعد واحمد وابن معين والوزعة وابوداود وابن خراش والبخاري ويعقوب بن سفيان فلا يكون حديثه منكرا ويمكن ان يقال ان المصنف يتنازع في اطلاق المنكر على الشاذ او ليقال ان الامام احمد قال ليس هو بالقوي في الحديث فاطلاق المنكر عليه في هذا القول والله اعلم والثاني ان الاستعاذة ليس في الحديث بل من كلام جسد ونا دليل عليه الا وجد ان المصنف وظنه ولا مناسبة لهذا الحديث بالباب الا ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية من وسط السورة ولم يقرأ عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ التسمية في ابتدا السورة فلو كان قراءة التسمية على السورة تبركا يقرأ بها ايضا فعلم بذلك ان التسمية في اول السورة جزء منها لا ياتي من جبرها والنسخة

المصرية ههنا خالية عن الباب اخبرنا عن ابن عون نا هشيم بن بشير عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن يزيد الفارسي قال سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حكمكم اي ما الباعث لكم على ان عمدتم الى براءة اي سورة التوبة وهي اي سورة براءة من المؤمنين كقوله مائة وثلاثين آية والمؤمنين جميع المائة مائة مائة كسبي والباقون عن الواو واذا جمعت المائة قلت مائة وقلت مات جازوا الى الانفال اي سورة الانفال وهي من المشركين المشركين من القرآن ما كان قبل من المؤمنين فانهم قالوا اول القرآن سبع الطول ثم ذوات اليمين اي ذوات مائة آية ونحوها وهي احدى عشرة سورة ثم الثاني وهي الملم يبلغ مائة آية وهي عشرة من سورة ثم فصل فجعلتموها في نسخة فجعلتموها في رواية الترمذي فوضعتموها في نسخة التثنية باعتبار كونها سورتين وصغيرة واحدة باعتبار كونها سورة واحدة باعتبار كونها في سبع الطول ففهم

ولم يكتبوا بينهما سطر بسبب الله الرحمن الرحيم قال عثمان كان النبي صلى الله عليه وسلم هما تنزل عليه الآيات فيكون بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا او كذا وتنزل عليه الآية والايات فيقول مثلي ذلك وكانت الاقوال من اول ما تنزل عليه بالمدينة وكانت براءة من اخر ما تنزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فمن هناك وضعت في السبع الطول ولم اكتب بينهما سطر بسبب الله الرحمن الرحيم

انزل كان
وغيرها

ولم يكتبوا بينهما سطر بسبب الله الرحمن الرحيم قال القاري توجيها للسؤال ان الاقوال ليست من سبع اطل القهر من المؤمنين لانها سبع وسبعون آية وليست غير ما لعدم الفصل بين المؤمنين من اوقلت وحاصل السؤال هو الاول ان سورة الفال سورة قصيرة من المثاني لان فيها سبع وسبعين آية فادخلتها في السبع الطول والثاني ان البراءة وبسورة طويلة لان فيها آية يناسب لها ان تكون من الطول فادخلتها في المثاني والثالث ما كتبت بينهما بسبب الله الرحمن الرحيم قال عثمان رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم مما من تعبيره والمراد بلفظ الزمان اي كان ياتي عليه الزمان لا ينزل عليه شيء وربما ياتي عليه الزمان وهو تنزل عليه الآيات فيكون بعض من كان يكتب له الوحي من زيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهما فيقول رضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فكتبت يهود وحكاية يونس وتنزل عليه الآية والايات فيقول مثلي ذلك اي نحو ما في سورة كذا وكذا لظان الحج وبذلك على ان ترتيب الآيات توقيفي وعليه الاجماع والنصوص المتقدمة واما ترتيب السور فمختلف فيه قاله القاري من الاتقان وكانت الاقوال من اول ما تنزل عليه بالمدينة وكانت براءة من اخر ما تنزل من القرآن قال القاري في مخرجه ايضا وبها السبعة الترتيبية بالاولية والآخرية فهذا هو الوجه الصحيح بينهما ويؤيده ما وقع في رواية بعد ذلك فظننت انها منها وكان هذا مستند من قال انها سورة واحدة وهو ما اخرج الباقين عن دوق والوعلي عن مجاهد وابن ابي حاتم عن سفيان ابن ابي عمير قالوا يقولون ان براءة من الاقوال ولهذا لم يكتب بسبب الله سبحانه وطرفا ودقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لكل منهما اسم مستقل قال القاري ان الصحيح ان التسمية لم تكن فيلان جبريل عليه الصلوة والسلام لم ينزل بها فيها عن ابن عباس لم يكتب البسلة في براءة لانها امان وبراءة نزلت بالسيف ذلك ان اولها ما سقطت معه البسلة ففقدت ثبوتها كانت تغل البقرة لظولها وقيل بها ثابته او ساقى مصحف ابن مسعود ولا يعمل على ذلك انتهى وكانت قصتها اي الاقوال شبيهة بقصتها اي البراءة ويجوز العكس هذا وجه آخر معنوي لعل المشابهة في قضية المقابلة بقوله في سورة براءة تلومهم ليعذبهم الله ويخزيهم وفي هذا العهد بقوله في الاقوال فانيد اليهم وقال ابن حجر لان الاقوال منبت ما وقع صلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة وبراءة منبت ما وقع مع منافقي اهل المدينة والمجمل ان هذا مما ظهر في امر الاقوال منبتا فظننت انها اي البراءة منها اي من الاقوال فمن هناك اي فمن اجل ذلك لما ذكر من وجوه ما ظهر لنا من المناسبة بينهما قرنت بينهما ووضعت في السبع الطول ولم اكتب بينهما سطر بسبب الله الرحمن الرحيم اي لعدم العلم بانها سورة مستقلة لان البسلة كانت تنزل عليه صلى الله عليه وسلم لفصل لم تنزل فلم اكتب وهذا لا ينافي ما ذكر من على رضى من الحكمة في عدم نزول البسلة وهو ان ابن عباس سأل عمارا لم يكتب في القرآن لان سبب الله ان ليس فيها امان انزلت بالسيف وكانت العرب تكتبها اول مراسلهم في صلح والامان والمدينة فاذا انشدوا لله يرفعوا الايمان لم يكتبوا ونزل القرآن على هذا الاصطلاح فصارت علامة الامان عدم ما طرأ من نقص هذا معنى قول الامان وقوله لم آية رضى وعدمها عذاب كذا ذكره الجبري انتهى قلت فان قيل ما وقع في كتابه الصلح بالحديثة من ان سبيل بن عمرو انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة البسلة وقال ما الرحمن فاشهد اداي ما هو ولكن اكتبه باسمك اللهم يخالف هذا الكلام الذي روى عن ابن عباس عن علي فان ما وقع في الحديث يدل على انهم لا يعرفون البسلة وهذا يدل على انها كانت معروفة بينهم في الصلح والمدينة قلت ويمكن ان يجاب عنه بان البسلة شائعة بسبب الله الرحمن الرحيم واسمك اللهم وانكارسيل مختص بلفظ الرحمن فقط قال الطبري دل هذا الكلام على انها نزلت منزلة سورة واحدة وكل السبع الطول بها ثم قيل السبع الطول هي البقرة والبراءة وما بينهما وهو المشهور لكن لا النسي والمجمل عن ابن عباس انها البقرة هو الآخر واما ما قاله الراوي فذكر الشبهة فليسيتا ويحتمل ان تكون الفاخرة فانها من السبع المثاني او هي السبع المثاني ونزلت سبعتها منزلة اثنين ويحتمل ان تكون الاقوال بالفراديا اذ انضمام ما بعد اليها وصح عن ابن جبر انما يونس وجار مثله عن ابن عباس لعل ايمان الاقوال وما بعد ما يختلف في كونها من المثاني وان كلا منها سورة او هما سورة وصح عن علي رضي الله عنه قال لا تقولوا في عثمان الاخير فوالله ما فعل الذي فعل في بعض الاعمال ما قال قال عثمان فاقولون في هذه القراءة فقد لظني ان بعضهم يقول ان قرأتها خير من قرأتك هذا كما ان يكون كذا قلت فاقول اني ارى ان يحجب الناس على مصحف احد فلا يكون فقرة دلا اختلافا قلنا فقم ما رأيت قال بن التين الفرق بين جمع ابي بكر ومن جمع عثمان في ان جميع ابي بكر من كان خشية ان يذهب من القرآن شيء لذهب جملة لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمع في صحائف مرتبا بآيات سورة على ما تقدم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات من قروا بلغاتهم على اتساع اللغات فادى بك بعضهم الى تخطية بعض فغشي

السور
لأمر

حد ثنا زياد بن الربيع ناظر ان يعنى بن معاوية الفزاري انا عوف الكاهن ابي عن يزيد الفارسي حدثنى ابن عباس بمعناه قال فيه
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها معها قال بوداد وقال الشعبي والومالك وقتادة وثابت بن عمار ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل هذا معناه **حد ثنا** قتيبة بن سعيد والحسن بن محمد المروزي وابن السكيت
قالوا اناسيفان بن عيسى عن سعيد بن جبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا لفظ ابن السكيت باختصار الصلوة للأمر **حد ثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم ناظر عن عبد الواحد بن بشير بن بكر عن كاهن ذراعي

من تقاوم الامر في ذلك ففتح تلك الصلوة في مصحف واحد من سورته وقرأ من سائر اللغات على لغة قريش محتاجا به نزل بلغتهم وان كان قد سمع في قراوته بلغة غيرهم
وفما للعرج والمشفة في ابتداء الامر فرأى ان الجماعة الى ذلك انتهت فاقصر على لغة واحدة قلت هذا اليوم انه ترك ما ثبت كونه قرانا وهو ابان ان يقال كان في
جمع الى بكر المنسوخات والقراءات التي ما حصل فيها التواتر جمعا كلياً من غير ترتيب فترك عثمان المنسوخات والبق المتواترات وحرر يوم الحركات وقرر
ترتيب السور والآيات في دفع العرفة الاخرة من العرفات المطابقة لما في اللوح المحفوظ وان خلت نزولها بنما على حلقه فغنى الحالات والمقامات ولذا قال
الباقلا في لم يقصد عثمان قصد الى بكر في نفس القراءة وانما قصد جمعهم على القراءة العامة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان ذلك اخذ بمصنف لا تقديم
فيه ولا تأخير الى آخر ما ذكره والحاصل ان هذا المقدار على هذا المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذي اجمع عليه اهل المقال فمن زاد او نقص منه شيئا كفر
في الحال ثم اتفقوا على ان ترتيب الآيات في سورة واحدة لا يكون الا في لغة واحدة لانها كانت مصاحف مختلفة في ذلك قبل العرفة الاخرة التي عليها ارجع عثمان فمنها من
على النزول وهو مصحف على اوله اقرأ فالمرثفون فالمرثفون فالتكوير وهكذا الى آخر الملك والمدني وما يدل على انه توفيق كون الحواميم تربت ولا ذلك الطون
ولم يرتب المسجات ولا بل فصل من سورها وكذا اختلاط الملكيات بالمدينيات والله اعلم قاله الفزاري **حد ثنا** زياد بن الربيع بن زياد بن بطوسي البغدادي دوية ولغة
احمد بن شعبة بصيغة لغة مائة زياد بن الربيع بن معاوية الفزاري انا عوف الكاهن ابي عن يزيد بن يوسف مجهول حدثنى ابن عباس بمعناه اي بمعنى الحديث
التقدم قال مروان بن معاوية فيه اي في حديثه فقبض اي فتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انما اي البراءة من هذا الانفال لانها ليست منها
ولما كان في هذا السياق زيادة على الحديث المتقدم ذكرها بالمص قال بوداد وقال الشعبي عامر بن شراجل ابو مالك لعله غزا ان الفزاري الكوفي اخرج بوداد
في المرسل عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت ان من سليمان وان بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وقتادة بن دعامة وثابت بن عمار
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل وهذا مجمع عليه ان البسلة في سورة النمل في اثنا عشر ابي قوله ان من سليمان بسم الله الرحمن
الرحيم من القرآن فمن انكر ذلك كفر واما البسلة في اوائل السور فمختلف فيها انما من القرآن او ليس منه فمن انكرها لا يكفر لمكان الاختلاف فيه قال الشوكاني في النبيل
واعلم ان الامة اجبت ان لا يكفر من اثبتها ولا من نفيها لاختلاف العلماء فيها بخلاف ما لو نفي حرفا جمعا او اثبت ما لم يتقبل به احد فانه كيز بالاجماع ولا خلاف انها
آية في اثنا عشر سورة لاختلاف في اثباتها خطأ في اوائل السور في المصحف الا في اول سورة التوبة واما التلاوة فلا خلاف بين القراء السبعة في اول فاتحة الكتاب
وفي اول كل سورة اذا ابتدأ بها الفزاري ما خلا سورة التوبة واما في اوائل السور مع الوصل لسورة قبلها فاثبت ابن كثير وقالون ومما صنفه الكسائي من القراء
في اول كل سورة الا اول سورة التوبة وعد منها منهم البعور وحمزة وورش وابن عامر هذا معناه اي هذه التي رويت عنهم معنى ما ذكره من الحديث وفيه الحديث مرسل
ثلاثة في أشكال وجه ان كتابة البسلة على راس السور مجمع عليها ما خلا التوبة وقد تقدم في الحديث لما راي ابن عباس في عثمان ولم يكتبوا به ما سطر بسم الله الرحمن
الرحيم وهذا يدل على انهم كانوا يكتبون البسلة في اوائل السور فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب البسلة الا بعد ما نزل في النمل فكيف قالوا ذلك وكتبوا على اوائل
السور المنزلة قبل النمل ولكن ان يجاب عنه بان صلى الله عليه وسلم كان يكتب في الكتب الرسائل في ابتداءها باسمك اللهم ولا يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما نزلت في النمل
بسم الله الرحمن الرحيم جعل يكتب في اوائل رسائل السور ايضا بسم الله الرحمن الرحيم وليس المراد ان كان لا يكتب البسلة في اوائل السور قبل النمل كما يدل عليه حديث ابي مالك
حد ثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن محمد المروزي عن جابر بن عبد الله بن ابراهيم بن عمار بن ديار عن سعيد بن جبير قال قتيبة في عن ابن عباس
يعني احمد بن محمد المروزي ابن السكيت جلاء مرسل وقتيبة صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة من سورة اخرى حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا لفظ
هذا الحديث لفظ ابن السكيت باب تخفيف الصلوة للأمر **حد ثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم ناظر عن عبد الواحد بن بشير بن بكر عن كاهن ذراعي

ذكر في قوله تعالى

لن

بطول

باب قدر القراءة في المغرب حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن

ابن عباس ان ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقرآنك هذه السورة انها لا يخفى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب حدثنا الحسن بن علي ناعبد الرزاق عن ابن جريج حدثني ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولي الطويلين قال قلت ما طول الطويلين قال لا أعرف ولا أخرا لا نعلم قال سألت ابا ابن ابي مليكة فقال لي مرفق نفسه المائدة ولا أعرف

ففي القراءة فيها كما في الرواية المقتضية وفي بعضها ترد فيها كما في هذه الرواية وفي بعضها اثبتت القراءة كما في احاديث التي اخرها الطحاوي باسناد مختلف عن ابن عباس وغيره من الصحابة فلهذا الروايات تدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر والعصر والظهور ان ابن عباس في القراءة اولاً لانه لم يعلم بها ثم ترد في ذلك ثم لما علم بعد ذلك من الصحابة رآه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها اثبتت القراءة وقد حقه الطحاوي بالامزيد عليه

باب القراءة في صلاة المغرب حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عباس ان ام الفضل بنت الحارث بن سوزن السملانية زوج العباس بن عبد المطلب والدة عبد الله واخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سمعت ابي ابن عباس وهو يقرأ سورة والمرسلات عرفا فقالت ام الفضل يا بني اختلف القراء في هذا اللفظ الوارد في القرآن فقر حفص عن عاصم يا بني بلغني ان في جميع القرآن الباقر بالكر لكونه دليلاً على ما في الاضافة المحذوفة فان ابن علي ما اختاره الجوهري بنو مخنف واده وعوضت عنها سبعة الوصل فلما صغر عادت الواد فصار بينو فاجتمعت الواو والياء وبعثت احدهما بالسكون فقلت الواو يا واد غمت الياء في الياء فصارت ياء ثم اخيف الياء المتكلم فصارت ياء بالياء المشددة المكسورة ثم الياء الساكنة المتكلم فاجتمع ثلث ياءات فحذفت ياء المتكلم لدلالة الكسر عليها تخفيفاً ثم الجوهري على كسر الياء وبعضهم فتح الياء كيا ابنت ويا ابنت ولودي بها فصارت ياء يفتح الياء وكسر بالقد ذكرني بقراءة تلك السورة لمفعول الثاني لذكرتي اما محذوف وهو قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بالاولية ان مفعول الثاني قد انما هي السورة لا خرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب قال لحافظ في شرح البخاري وصرح عتيق في رواية عن ابن شهاب انها آخر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ثم ما صلي لنا بعد حتى قبضه الله اوده المصنف في باب الوفاة وقد تقدم في بابنا جعل الامام ليومته من حديث عائشة ان الصلوة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في من مائة كانت الظهر وبشرنا الى الجمع بيته ومن حديث ام الفضل هذا بان الصلوة التي حكمتها عائشة كانت في المسجد التي حكمتها ام الفضل كانت في بيته كما رواها النسائي لكن يكره عليه رواية ابن اسحاق في هذا الحديث بلفظ خرج الياء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما صلب في مرضه فلي في المغرب الحديث اخرجه الترمذي ولكن جعل قولنا خرج ليها اي من مكانه الذي كان راقدا فيه الى من في البيت فصلى بهم فتلتم الروايات حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب حدثنا الحسن بن علي ناعبد الرزاق عن ابن جريج عبد الملك حدثني ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان ابن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت مالك تقرأ في المغرب بقصار المفصل المفصل على ثلثة اقسام طول المفصل من سورة انجرات الى سورة البرج والادامة من سورة البرج الى سورة لم يكن واما القصا فممن سورة لم يكن الى آخر القرآن هذا هو الذي عليه الجمهور في تفسير طوله وقصاره وادامة وقيل طوله من قات وقيل من فتح وقيل من سورة محمد عليه السلام وقيل من الجاشية وهو غريب وقيل من الحجرات الى عبس لادامة منها الى الضحى والباقي القصار كذا قال الحلبي وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولي الطويلين اي باطول السورتين الطويلتين الطويلتين تانيث اطول قال لحافظ قال ابن ابي مليكة قلت لعروة ما طول الطويلين قال عروة الاعراف والآخر الانعام قال لحافظ في تعقب بان النار اطول من الاعراف وليس هذا التعقب بمبرضى لانه اعتبر عدد الآيات ومدى ايات الاعراف اكثر من النار وغير ما من سبع احدى البقرة والمتعقب اعتبر عدد الكلمات لان كلمات النار تزيد على كلمات الاعراف بما في كلمة قال وسألت ابا ابن ابي مليكة فاقول ابن جريج اي باطول الطويلين فقال ابن ابي مليكة لي من قبل نفسه من غير ان يردى عن شيخه عروة المائدة والاعراف اي المروا بالطويلين المائدة والاعراف فان طول منها الاعراف فتفسير الطولي بالاعراف متفق عليه في تفسير الاخرى ثلثة اقسام المحفوظ منها الانعام كذا قال لحافظ ومنه سبب الخفيف فيها ما قال في الدر المختار وليس في المحضر لادامة ومنه طول المفصل في فجره الظهر وادامة في العصر والعشاء وقصاره في المغرب اي في كل ركعة سورة ما ذكره الحلبي اختارني البدر في عدم التقدير وانه يختلف بالوقت والقوم والامام قال الشامي ولذا قال في البحر عن البدر في الجملة فيه انه ينبغي للامام ان يقرأ مقدار ما يخفى على القوم ولا يثقل عليهم بعد ان يكون على التمام

لن
العبد

78

فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا ناوداء الامام قال فغمز راعي وقال قرأ بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدتي نصفين فصنعها لي ونصفها لعبدتي ولعبدتي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول لعبد المحمد الله رب العالمين يقول الله عز وجل احمدي يقول الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل ثني على عبدك يقول لعبد مالك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني عبدتي وهذه الاية بيني وبين عبدك يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه بيني وبين عبدتي ولعبدتي ما سأل يقول لعبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو كآية لعبدتي ولعبدتي ما سأل **حل** ثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح قالنا سفيان عن الزهري عن حماد بن الربيع عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا

فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نادرا والامام قل نعم ارام لاقال فتمز اي كسب فداي وقال ابو هريرة اقرا بما اي بام القرآن يا فارسي في نفسك سرا غير جبر و به
اخذ الشافعي وهو مذاهب صحابي لا يقوم به حجة على احد ومعناه في قلبك باستحضار الفاظها ومعناها او معانيها دون مبانيها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وفيه دليل على ان ابا هريرة قال هذا القول بطريق الاستدلال قال الله تعالى قمت الصلوة اي الفاتحة وسميت صلوة لما فيها من القراءة وكونها جزء
من اجزائنا يعني وبين عبد بن النصفين وتمت الحديث تدل على ان المراد بها فاتحة الكتاب التفسير فيعرف الى آيات السورة لانها جميع آيات ثلث ثلث ثلث سؤال
والآية المتوسطة نصفها ثلثا ونصفها دعاء فاذا ليست بسبلة آية من الفاتحة وقد تمسك ابو حنيفة ومالك بن عمر بهذا الحديث على ان السبلة ليست من الفاتحة قال المنذري
وهو من اوضح ما احتجوا به واجاب صاحبنا وغيرهم من يقول ان السبلة آية من الفاتحة يا جوبة قال الشوكاني ولا يخفى ان هذه الاجوبة منها ما هو غير نافع ومنها ما يتوقف نصفها
على نصفها بعدد ما باعتبار انما سيج آيات ثلث منها ثلثا والله تعالى وبه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الملك يوم الدين وثلث منها سؤال من العبد وبه ايدى الصراط
المستقيم الى آخر السورة واحدة منها مشتركة بين الله تعالى وبين العبد وبه اياك لعبد واياك تستعين ولعبدى ما سأل الى احد النصفين وهو دعاء عهدي اياي ول
ما سألني اى لعبية ان كان وقوة حلقا على السؤال والافضل من رفع درجة ورفع مضرة ونحوها كذا قيل والا ظهران تقديره لذلقي ما وصف من الثناء ولعبدى ما سأل
من الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد وهذه الوصف هو غاية كمال الانسان ولذا وصف نبينا عليه الصلوة والسلام في مقام الكرامة سبحانه الذي
اسرى لعبده ليلا ونزل الفقان على عبده فادعى الى عبده ملاوحى وفي كلام الصوفية ان الاما مقام شرف من العبودية اذ بها ينصرفون الى الخلق الى الحق - الحمد لله

العلمين يقول بالشعر وجل حمدني عبدى يقول اى العبد الرحمن الرحيم يقول الشعر وجل انتنى على عبدى يقول العبد مالك يوم الدين يقول الشعر وجل حمدني عبدى الحمد
الثناء بجسيل الفحال والتعجيد انشاء بصفات الجلال والثناء اشتغل على الامر من ولما جاءوا بالرحمن الرحيم لاشتغال المغنيين على الصفات الذاتية والفعلية قاله النوزى وهذه
الآية اى الآتى ذكر لمبنى ودين عبدى يقول العبد اياك نعصك بالعبادة وياك نستعين اى نخضع بالاستعانة على العبادة وغير ما هنه مبنى ودينى عبدى لان
العبادة بشرته تعالى والاستعانة من الشرعائى ولعبدى ما سأل اى لعبد هذا يقول العبد ابدنا الصراط المستقيم اى شتتا على دين الاسلام او طريق متابعة الحبيب عليه السلام
صراط الذين انعمت عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين هذا يدل على ندره بعبادته في الملوك من لان نعمت عليهم آية سخلاف الكوفيين بناء على ان النافذة
سبع آيات ولم يذكر البسملة في هذا الحديث غير المقصود طيب اى اليهود ولا الضالين اى النصارى فقولاهى الآيات لعبدى ولعبدى ما سأل اى غير هذا والمعنى هذا
ابو نوح هذا دفع ما قاله البعض من لاعلم عنه لا فائدة في الدعاء لان المدعوان قد وقعوا فوقعوا وان فقد الدعاء والافو غير واقع ولان وقع الدعاء قال ابن الملك

وذايرشد الى سرعة اجابته قلت والى الرجاء الى اجابته سائر حاجته قلنا على القارى هذا مما قتيبه بن سعيد وابن السرح قالانا سفيان عن الزهري عن محمود بن الرزيع عن عباد بن الصامت يبلغ بابني صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا اى فما زاد عليها كاشتريته بهم فصاعدا هو حال اى خزايشن صاعدا كذا فى الجمع وفى رواية لمسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا واصل معنى الحديث لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حال كون قرأته زائدة على ام القرآن قيل فى الحديث دلالة على وجوب قراءة الفاتحة ولما قل ان يقول قوله فصاعدا يدفعه لان الزايد على الفاتحة ليس بواجب قاله الطيبي قلت بل قوله فصاعدا يدل على تأويلنا ان المراد فى الكمال قال يعنى فى تفرع حديث ابى هريرة وان لم يزد على ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خير استدلال الشافعية على استنباط ضم السورة الى الفاتحة وهو ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك وبه قال ابن كنانة من المالكية وحكى عن احمد وعندها ضم السورة او ثلث آيات من ماى سورة شارح واجبات للصلوة وقد وردت فيه احاديث كثيرة منها ما رواه ابو سعيد قال صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب سورة معمارواه ابن مدي فى الكمال وفى لفظ ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ الفاتحة وما تيسر من لفظ لا تجزى صلوة الا بفاتحة الكتاب وجمعا غير ما فى لفظ

من القراء وقال

تَارَیْکَانَ، یَقُولُ اَفْرَاقًا
لِزَّائِجِهَا نَتَرَلِهَا

[illegible]

فلا يمنع ان يقال ان قوله لا صلوة نفى بمعنى النسي أي لا تقصروا الا بقراءة فاتحة الكتاب نظيره ما رواه مسلم من طريق القاسم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا لا صلوة بحضرة الطعام فانه في صحيح ابن حبان بلفظ لا يصلي احدكم بحضرة الطعام قلت تنظيره بحديث مسلم غير صحيح لان لفظ حديث ابن حبان غير نفي بل هو نفي الغائب وكلامه يدل على انه لا يعرف الفرق بين النسي والنفي وقال ايضا استدل من اسقطها أي من اسقط قراءة الفاتحة عن المأموم مطلقا يعني اسر الامام او جركا لحقيقة شجرة من صلى خلف الامام فقراءة الامام قراءة له لكنه حديث ضعيف عند الحفاظ وقد استوعب طرقه وعلله الدارقطني وغيره قلت هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابن عمر والوسعيد الخدرى والزهري وعباس والنس بن مالك فحديث جابر اخبر ابن ماجه عنه ثلثين خصال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الامام فان قراءة الامام قراءة له وحديث ابن عمر اخبره الدارقطني في سننه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان الامام فقراءة الامام قراءة له وحديث

ابن سبيد اخبره الطبراني في الاوسط عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الامام فقراءة الامام قراءة له وحديث ابن سبيد اخبره الدارقطني في سننه عن حديث سهل بن صالح عن ابي عبد الله عن ابي هريرة مرفوعا نحوه سواء وحديث ابن عباس اخبره الدارقطني ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيفيك قراءة الامام فانت او جرك وحديث الشاذلي اخبره ابن حبان في كتاب الصغفاء عن غنيم بن سالم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الامام فقراءة الامام قراءة له فان قلت في حديث جابر بن عبد الله جابر الجعفي وهو مخرج كذبا لوجه حفيضة وغيره وفي حديث ابي سبيد سهل بن عمر بن جابر بن عبد الله بن عباس عن احمد بن محمد بن عمرو عن ابي الدارقطني حديث ابي هريرة مرفوعا لا يصلي احدكم بحضرة الطعام فانت او جرك وحديث ابن عباس عن غنيم بن سالم قل ابن حبان هو مخالف الثقات في الروايات فلا يجنب الرواية عنه فكيف لما احتججت قلت اما حديث جابر فله طرق اخرى يشوب بعضها بعضا من طريق صحيح وهو ما رواه محمد بن الحسن في المطاوعة الى حفيضة قال اخبرنا الامام ابو حفيضة حدثنا ابو الحسن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذل عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قراءة الامام قراءة له فان قلت هذا الحديث اخبره الدارقطني في سننه ثم البني عن ابي حفيضة مرفوعا بالحسن بن عماره عن الحسن بن عماره وحده بالاسناد المذكور ثم قل هذا الحديث لم يسمعه عن جابر بن عبد الله غير ابي حفيضة والحسن بن عماره وهما ضعيفان وقد رواه سفيان الثوري واما ابو الاحوص فثقة واصل وشريك ابو خالد الدالاني وسفيان بن عيينة وغيرهم عن ابي الحسن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذل عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا لا يصلي احدكم بحضرة الطعام فانت او جرك قلت لو تاب الدارقطني واستحي لما تخطى هذه اللفظة في حق ابي حفيضة فانه امام طبق علمه الشرق والغرب ولما سئل ابن معين عن فقال ثقة يابون ما سمعت احدا ضعف هذا شعبة بن الحجاج يكتب اليه ان يحدث وشعبة ثقة وقال ايضا كان ابو حفيضة ثقة من اهل الدين والصدق ولم يسمه بالكذب كما كان مونا على دين الله تعالى اصدوقا في الحديث اشئ عليه جماعة من الائمة الكبار مثل عبد الله بن المبارك ولعمري من اصحابه وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وحماد بن زيد وعبد الرزاق ووكيع وكان يفتي برأيه والائمة الثلاثة مالك الشافعي واحمد وآخرون كثير من فطر لك من هذا تامل الدارقطني عليه وتقصير القاصد وليس لمقدار بالنسبة الى هؤلاء حتى يتكلم في امام متقدم على هؤلاء في الدين والعلوم والتقوى العلم وتضعيف اياه يستحق التضعيف فلا يرضى بسكون اصحابه وقد روى في حسنة اعدايت سقيمة ومعلولة ومكذوبة وغيره وموضوعة ولقد روى احاديث ضعيفة في كتابه بالجمهر باليسلة واحتج بها مع علمه بذلك حتى ان بعضهم تخلفه على ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح ولقد صدق القائل **حسدوا الفتى اذ لم ينالوا صلوة** والقوم اعداء له وخصوم - واما قوله وقد رواه سفيان الثوري الى آخره فلا يضرنا لان الزيادة من الثقة بمقبولة ولكن سلمنا فالمرسل عندنا حجة وجوابنا عن الاحاديث التي تمالوا في اسانيد باضعف ان التضعيف يتقوى بالصحيح ويتقوى ببعضها بعضا واما قوله في بعضها فهو موقوف فالوقوف عندنا حجة لان الصحابة عدول ومع هذا روى منع القراءة خلف الامام عن ثمانين من الصحابة الكبار منهم المرتضى والعبادة الغلاة واسمهم عند اهل الحديث فكان الفاتح بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب البداية من اصحابنا وعلى ترك القراءة خلف الامام اجماع الصحابة فسماه اجماعا باعتبار اتفاق الاكثر مثل هذا السمي اجماعا عندنا وذكر الشيخ الامام عبد الله بن يعقوب الجاربي السيد موني في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن ابي عن ابي عبد الله قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيون عن القراءة خلف الامام ثم النسي ابو بكر البصيري وعمر الفادق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قلت روى عبد الرزاق في مصنفه اخبرني موسى بن عفيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا ينيون عن القراءة خلف الامام واخرج عن داود بن قيس عن محمد بن بجلو بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم عن موسى بن سعد بن ابى وقاص قال وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجرا واخرج لهما باسناد عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة اسادا ليس على شرائط الاسلام وقيل ليس على السنة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة واخرجه الدارقطني كذلك من طرق واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان عنه قال قال علي بن ابي طالب قال قال علي بن مسعود رضي الله عنه ما قال هو قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن الحديث وقد ذكرناه عن قريب في فضلت يا ابا هريرة اني اكون احيا ما رواه
 الامام قال فممن زراسي وقال اقرأ بها في نفسك يا فارسي الحديث. والخطاب لابي السائب وقال النودي هذا يؤيد وجوب قراءة الفاتحة على
 المأموم ومنعناه اقرأها سر بحيث شبع نفسك قلت هذا لا يدل على الوجوب لان المأموم مأمور بالانصات لقوله تعالى والنصوت والالفات
 الاصغاء والقراءة سر بحيث يسمع نفسه تغل بالانصات فيحتمل ذلك على ان المراد بذلك تفكره ولين ين ان المراد هو القراءة حقيقة فلا تسلم ان يدل على الوجوب
 على ان بعض اصحابنا استحسنوا ذلك على سبيل الاحتياط في جميع الصلوات ومنهم من استحسنوا في غير الجهرية ومنهم من رأى ذلك اذ كان الامام لحانا ومما يؤيد ما ذهب اليه اصحابنا
 ما أخرجه ابو داود من حديث ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به بهذا الخبر وزادوا اذ اقرأ فانصتوا رواه النسائي وابن
 والطحاوي وهذا حجة صريحة في ان التقدي لا يجب عليه ان يقرأ خلف الامام اصلا على الشافعي في جميع الصلوات وعلى مالك في الظاهر والمصنفان قلت قد قال ابو داود
 عقيب خراجه هذا الحديث وهذه الزيادة يعني اذ اقرأ فانصتوا ليست بحفوفة الوهم من ابي خالد عن داود ابو خالد احد رواة واسمه سليمان بن حيان بفتح الحاء وتشديد الياء
 آخر الجوف وهو من رجال الجماعة وقال البيهقي في المعرفة اجمع الحفاظ على خطأ هذه اللفظة واسند من ابن معين في سننه الكبير قال في حديث ابن عجلان وزاد اذ اقرأ
 فانصتوا ليس بشئ وكذا قال الدارقطني في حديث ابي موسى الاشعري واذ اقرأ الامام فانصتوا وقد رواه اصحاب قتادة الحفاظ عنه منهم هشام الدستوائي وسفيان
 واهام والبخاري وابان وعدي بن عماره ولم يقل واحد منهم واذ اقرأ فانصتوا قال اجماعهم يدل على وهمه عن ابي حاتم ليست هذه اللفظة بحفوفة انما هي من تخالط ابن عجلان
 قلت لي في هذا كله نظر اما ابن عجلان فانه وثقة تعجل في الكمال ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني ان سلما اخرج له في صحيحه قلت اخرج الجماعة والنجاشي يستشهد له هو محمد بن
 عجلان المدني فهذا زيادة ثقة فنقبل وقد تابع عليها عاصم بن صعب يحيى بن الصلاء كما ذكره البيهقي في سننه الكبير واما ابو خالد فقد اخرج الجماعة كما ذكرنا قال سحن بن ابراهيم
 سألت وكيعا عنه فقال ابو خالد من سأل عنه وقال ابو هشام الراسي حدثنا ابو خالد الاحمر الثقة الاين ومع هذا لم يفر هذه الزيادة وقد اخرج النسائي كما ذكرنا هذا الحديث
 بهذه الزيادة من طريق محمد بن سعد الانصاري ومحمد بن سعد ثقة وثقة يحيى بن معين وقد تابع ابن سعد بها ابو خالد وتابعه ايضا اسماعيل بن ابان كما اخرج البيهقي في سننه
 وقد صحح مسلم هذه الزيادة من حديث ابي موسى الاشعري من حديث ابي هريرة وقال ابو بكر مسلم حديث ابي هريرة يعني اذ اقرأ فانصتوا قال هو عندي صحيح فقال
 لم لا تصنع بهذا قال ليس كل شئ عندي صحيح وضعته هنا وانما وضعت هنا ما اجمعوا عليه لوجود هذه الزيادة ايضا في بعض نسخ مسلم عقيب الحديث المذكور وفي التمهيد
 بسنده عن ابن حنبل انه صحح الحديث يعني حديث ابي موسى وحديث ابي هريرة والعجب من ابي داود انه نسبهم الى ابي خالد وهو ثقة بلا شك ولم ينسب الى ابن
 عجلان وفيه كلام ومع هذا ايضا فان خزيمة صحح حديث ابن عجلان انتهى كلامه يعني وقد تقدم البحث من اني قوله واذ اقرأ فانصتوا في باب الامام يصلي من تعوده او رطلما
 النيزي في باب قراءة خلف الامام من كتابه اثار الحسن حديث عبادة بن الصامت لمختصر الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما وهو حديث مرفوع صحيح ثم قال بعد ايراده
 في الاستدلال بهذه الاحاديث نظر وقال في تعليقه عليه قال الترمذي قال احمد بن حنبل معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كان وحده
 وقال ابو داود وقال سفيان بن عيينة وحده قلت والاولى ان يقال ان هذا الحكم لمن كان فاما للصلوة وتكفلها اما ما كان او منفردا وليؤيده ما رواه مسلم في رواية والنسائي
 من طريق معمر عن الزهري في آخر حديث الباب لفظا فصاعدا فان قلت قال البخاري في جزء القراءة وقال معمر عن الزهري لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا
 وعامة الثقات لم يتابع معمر في قوله فصاعدا مع انه اثبت فاتحة الكتاب قوله فصاعدا غير محذوف ثم قال وليل ان عبد الرحمن بن سحنان سمع ابا عبد الرحمن با
 روى عن الزهري ثم دخل به بين الزهري غيره ولا تعلم ان هذا من صحيح حديثه ام لا انتهى كلامه قلت تابعه سفيان بن عيينة ايضا عن الزهري في قوله فصاعدا عنه
 ابي داود وفي رواية صحيحة واخرج احمد والبخاري في جزء القراءة والوداد وابن الجارود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادي لا صلوة الا بقراءة
 فاتحة الكتاب ما زادته انتهى رجال الثقة الاحقر بن ميمون قال ابن معين ليس بذكر قل مرة صالح الحديث وقال الدارقطني لغيره وقال ابن عدي لم ار احاديثه منكرة
 كذا في الميزان قال فانظر في التقرير صدق يحيى انتهى قلت فالحديث حسن واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق يحيى بن سعيد القطان عن جعفر بن ميمون وقال هذا
 حديث صحيح لا غبار عليه فان جعفر بن ميمون العبدى من ثقة البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدث الا عن الثقة انتهى واخرج ابو داود والبخاري وابن حبان باسناد صحيح
 عن ابي سعيد قال مرانا نقرأ بفاتحة الكتاب ما تيسر من قولنا فصاعدا وما تيسر على ان قراءة ما زاد على الفاتحة من السورة واجبة في الصلوة وعند الجمهور
 ليس بهذا الحكم الا لمن كان اما اصيلي وحده لا على المأموم فذلك يحتمل قراءة الفاتحة عليها لا على المأموم فان سلمنا ان قراءة الفاتحة واجبة على كل من يصلي اما ما كان او ما رواه
 او منفردا قلنا ان القراءة اعم من ان يكون حقيقة او كمالا والمأموم يقرأ كمالا لقوله عليه صلوة والسلام قراءة الامام لقراءة وسجي البحث على هذا الحديث فان قلت لخرج
 البيهقي في كتاب القراءة على ما نقله السيوطي في جميع الجوامع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الامام
 ثم قال اسناده صحيح والزائدة التي فيه صحيحة مشهورة من ادب كثيرة قلت الحديث ضعيف لان كان يساده على ما زعمه البيهقي صحيحا لانه زيادة قوله خلف الامام شاذة لا يتابع

باب من ترك القراءة في جهر الامام - باب من رأى القراءة اذ لم يسمع

باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب اذا جهر الامام **حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن ابي عمير** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم انفا فقال رجل نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اقول والى انازع القرآن قال

يلها ويدل عليه الحديث الذي اخرج الشيخان كذلك سائر طرق عبادة وتاويل البهقي بانها صحيحة مشهورة من اوجه كثيرة يشترى ذلك انتهى قلت وعندي وجوه ينظر في الاستدلال بحديث عبادة روى ان هذا حديث مختصر من حديث طويل اخرج الودود والترمذي والبخاري في جزء القراءة والآخر من حديث عبادة ولفظه قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرؤن خلفنا ما كنتم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها فاختصر الراوى هذا الحديث واخذ من قوله فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها وروى على ما فهم منه بلفظ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لاصل في الحجة هذا الحديث لا الحديث المختصر فان مناه على ما فهم الراوى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيها فهم الراوى من لفظ الحديث لفظ اصل الحديث لا يستدل بها على كنية فاتحة الكتاب ان قوله صلى الله عليه وسلم فانه لا صلاة دليل على اباة فاتحة الكتاب للمأموم لان في قوله صلى الله عليه وسلم استثنى الفاتحة بعد نية عن القراءة والاستثناء لجدني يفيد اباة فلو كان معنى قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بها ان اباة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب باطلة لتأخر الكلام اوله بل معناه ان ليس حال الفاتحة مثل حال السور الاخر فان السور لا يقرأ في الصلاة الا احياها واما الفاتحة فلا تخلو صلاة عنها اي لا صلاة موجودة بالوجود محي لمن لم يقرأ الفاتحة في الصلاة ولا لاصل ذلك كانت كثيرة الدوران على الالبسة فلا يتخلل بها الا لقليل فعلى هذا يوافق آخر الكلام اوله ولا يثبت وجوب فاتحة قبلها عن كونها ركناً فان قلت ثبت بقوله فاتحة الكتاب خلف الامام وانتم تمنعوننا قلت تمنعنا بما صح عنه صلى الله عليه وسلم بحديث ابي موسى الاشجري كما ذكره مسلم وبعده بنحو حديث ابي هريرة صحيحهما سلم رحمه الله واذ قرأ فالتفتوا للتوافق الا حاديث ثم العلامة المنوي بعد ما خرج الحديث الطويل لعبادة ابن الصامت روى قال فيه كقول وهو ليس روى معناه وقد اضطرب في سنده ومع ذلك قد تفرد بذكره بنو الربيع عن عبادة في طريق كقول محمد بن اسحاق وهو لا يحتج بما انفرد به فالحديث معلول بثلاثة اوجه وقال في التعليق قال في الجوهري في الكلام في ابن اسحق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبهيقي من بعضه انتهى كلامه قلت روى كقول مرة عن عبادة بن الصامت مرسله اخرى عن نافع بن محمود عن عبادة وثاره عن محمود عن عبادة وآذنه عن محمود عن ابي نعيم انه سمع عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث اخرج الدارقطني من طريق الوليد بن مسلم حديثه غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن كقول بهذا روى كقولهم قلنا قلت قاذل من محمود وعبادة رجلاً آخر وهو ابو نعيم فاضطرب سنده والاضطراب مورت للضعف **باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب** اذا جهر الامام وسيت هذه الترجمة الاولى في نسخة المجتبىة وعلى الحاشية نستثنى اخريان الاولى باب من ترك القراءة فيما جهر الامام وهذه الترجمة مثل الترجمة السابقة ولم توجد الا على نسخة المجتبىة في الثانية باب من رأى القراءة اذا لم يجهر وهذه الترجمة موجودة في جميع النسخ الموجودة واختارها صاحب المعون في شرحه ولم يذكر غير هذا في الترجمة لا يوافقها الا حاديث المذكورة الا بالاستدلال والتكلف واما على الاولين فالمطابقة واضحة **حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن ابي عمير** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم انفا اي قريباً منه باهوا مشهور وقد كسر ليقال فلفظه انفا اي في اول وقت وهذا الكلام بظاهره يدل على ان قراءتهم لم يكن يعلم منه صلى الله عليه وسلم وانما كانت سراً فانما لو كانت جهر لا يخفى عليه صلى الله عليه وسلم فقال رجل لم اتقف على تسمية نعم يا رسول الله اي قرأت قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقول اي في نفسي والى انازع بلع الزاى القرآن بالنصب على انه مفعول ثان كذا نقل البخاري عن الامام ابي داود اخل في القراءة وشارك فيها واغالب عليها فكانهم نازعوه والاظهر على قراءتهم سراً قبل فرائض من فزارة الفاتحة او على قراءتهم بعد فرائضهم منها ما عد الفاتحة سراً قال ابو هريرة قال ابن الملك هو الظاهر لكن نقل ميرك عن ابن الملقن ان قوله فانتفى الناس الخ هو من كلام الزهري لا من قول البخاري والذبي بن ابن فارس الودود وابن جبان الخطابي وغيرهم قلت اخرج مالك في موطاه والامام محمد بن يعقوب في موطاه والنسائي من طريق قتيبة عن مالك ليس فيها لفظه قال وهذا يدل على ان قوله فانتفى الناس من كلام ابي هريرة لاس كلام الزهري وفي رواية ابي داود

من كبرى

قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهري **باب من رأى القراءة اذا لم يحجر حد ثنا ابو الوليد الطيالسي** نا
شعبة **ح** ثنا محمد بن كثير العبدى انا شعبة المعنى عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرا خلفه بسبح اسم ربك الا على فلما فرغ قال ليكم قرا قالوا رجل
قال قد عرفت ان بعضكم خافنيها قال ابو داود قال ابو الوليد

عبد الله بن خالد بن فارس القمي قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهري قلت وحاصل هذا الاختلاف ان ما ذكر في حديثه قال فانتهى الناس لم يذكر القائل فعمل
ان يكون الزهري او ابو هريرة وقد تقدم ان عند مالك في موطاه ليس لفظ قال اما سمعنا في حديثه بل قال بعد قوله الى انازع القرآن فانتهى الناس عن القراءة
وهذا يدل على انه من قول ابى هريرة ايضا ومن قول معمر واما على ما روى عنه ابن السرح في حديثه قال معمر عن الزهري قال ابو هريرة فانتهى الناس في تفسيره بان هذا الكلام
من قول ابى هريرة فانتهى مسدود ابن السرح على ان في حديث معمر هذا القول من كلام ابى هريرة الا ان في حديث ابن السرح صراحة وفي حديث مسدود صمتا واما
سفيان فحاصل قوله انه لم يسمع بهذا الكلام من الزهري ولكن سأل عنه معمر فقال سمعنا الزهري قال بعد قوله الى انازع القرآن قوله فانتهى الناس وهذا ايضا
يدل ان قوله فانتهى الناس ليس من كلام الزهري بل من كلام ابى هريرة لان على هذا السياق الحديث يكون هكذا قال اني اقول الى انازع القرآن فانتهى الناس
فقول صاحب سون المعمر ان معمر قد اختلف عليه على تامل وكذلك قوله لانا غيره من اصحاب الزهري كسفيان وعبد الرحمن الا وراعي ومحمد بن يحيى فيجعلونه من
كلام الزهري محل بحث فان سفيان لم يسمع بهذا الكلام من الزهري فكيف يمكن ان يحمله من كلام الزهري ولكن سمع من معمر الذي سمع معمر لا يدل على انه من كلام الزهري
بل يدل على انه من كلام ابى هريرة كما ذكرناه واما عبد الرحمن بن اسحاق فانتهى حديثه الى قوله الى انازع القرآن ولم يذكر قوله فانتهى الناس فلا يدل على ان هذا الكلام
من الزهري واما الا وراعي فقال في حديثه عن الزهري قال الزهري فانتهى المسلمون الخ حاصل ان الا وراعي يقول قال الزهري بعد قوله الى انازع القرآن لفظ
فانتهى المسلمون لا لفظ فانتهى الناس فلا يدل على ان هذا القول عند الا وراعي من كلام الزهري لان قوله قال الزهري تحيل ان يكون معناه من عند نفسه فليكن قوله قيل
ان يكون معناه قال الزهري بسنده عن ابى هريرة او غيره من الصحابة فلا يكون قوله نعم محمد بن يحيى بن فارس جعل هذا
القول من كلام الزهري ودعواه هذا يغرد ليل لان صدور هذا الكلام من الزهري يشكل فانه لم يكن حاضرا في ذلك الوقت فله كان هذا القول من كلام الزهري ظاهرا
يكون من قول ابى هريرة او غيره من الصحابة حكاه الحديث المرفوع حكاه العجب من بعض المتقدمين الذين قالوا ان هذا الكلام من كلام الزهري كيف حكموا بانه من كلام
انه لا دليل عليه ولا قرينة بل الدليل على خلافه ظاهر والله تعالى اعلم **باب من رأى القراءة اذا لم يحجر هذه الترجمة موجودة في جميع النسخ الموجودة الا في نسخة عن**
المعبر فانها ليست فيها من ترجمة وفي نسخة اخرى على حاشيتها باب من لم ير القراءة اذا لم يحجر الاحاديث المذكورة في الباب يناسب الترجمة للترجمة المذكورة
في المتن حد ثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة ح وحدثنا محمد بن كثير العبدى انا شعبة المعنى اى معنى حدثت ابى الوليد عن شعبة وحدث محمد بن كثير عن شعبة واعدوا ان كان
في بعض النسخ اختلاف عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرا خلفه بسبح اسم ربك الا على وهذا يدل على ان قراءته كانت
مترانان صلوة الظهر سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سرا فبعد من الصحابة ان يحجر بالقراءة ولكن لما كان ليس به عار سببا للمخافة فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الصلوة قال ليكم قرا اى سى في الصلوة قالوا رجل اى قرر رجل واحد ولم يقرأ الجماعة قال قد عرفت ان بعضكم خافنيها اى نازعني القراءة وهذا الحديث يدل
على منع القراءة خلف الامام مطلقا واما قول السبكي في كتاب القراءة خلف الامام ثم ان كان كره النبي صلى الله عليه وسلم من زرارة شيئا فانما كرهه جهرا بالقراءة خلف الامام
الا تراهم قال ليكم قرا بسبح اسم ربك الا على فلو لانه رفع صوت بقراءة هذه السورة والا لم يسم له ما قرأ انتهى فبعد لانه تقدم ان هذه الفتنة وقعت في صلوة الظهر وسرية واما ما
فلا يلزم ان يكون من رفع الصوت بل يمكن ان تكون هذه المخافة من ترك كتاب المكره من بعض من خلفه وهو القراءة خلفه ونظيره ما رواه النسائي من طريق شبيب
ابن ابي ارحم عن رجل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوة اصبغ فقرأ الروفا فاستبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوم يصلون مغبرا لا يحسنون الطهور انما يلبسوا
القرآن اولئك قالوا لفظا ان جبراسا حديث شبيب عن جبراس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم احسان الطهور كذلك في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا تيمم السرية ومارسبا للمخافة بكونها خيرا واذن فيها لا بخصوص جهرا وتحيل ان يكون قرا باسرا لشدة همسة فقلت للمخافة واما التسمية السرية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغير ثابتة فالما الحجاج بن اعطاء روى عن قتادة هذا الحديث ولفظه فلما فرغ قال من ذا الذي يخافني وروى شعبة و ابو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير العبدى عن شعبة
عن قتادة ولفظه فلما فرغ قال ليكم قرا بسبح اسم ربك الا على فلما فرغ قال ليكم قرا ليس فيه ذكر السورة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره عمران بن حصين الراوى اما
سيد بن ابى عروة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما انشغل قال ليكم قرا بسبح اسم ربك الا على فلما اختلف فيما ولم يذكر اكثر الرواة فلم يثبت قال ابو داود قال ابو الوليد

والعجبي
والعجبي
قال

والعجبي من القراءة - حد ثنا وهب بن زينة انا خالده عن حميد الاعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعرابي والعجبي فقال اقرأوا حسن وسيجي اقرام
يقيمون كما يقيم القدر يتجملون ولا يتاجلون **حد ثنا احمد بن صالح** ناعبد الله بن وهب اخبرني عمر وابن لهيعة عن بكر
ابن سوادة عن فاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقدر
فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقراوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمون كما يقيم السهم يتجمل اجوه ولا يتاجلون
حد ثنا عثمان بن ابي شيبه ناوكيم بن الجراح ناسفيان الثوري عن ابي خالده الدالائي عن ابراهيم السكسكي
عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا
على صلاة لاداءه لم يتعلم الكتاب والحساب الا عجمي قال في الجمع الا عجمي من لا يفتح ولو عجميا منسوب الى الجمع من القراءة اى فانها لا يقدر ان على قراءة القرآن
فاى شئ يجزئ لهم عن قراءة **حد ثنا** وهب بن زينة انا خالده عن حميد الاعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
الواوالية نقرأ القرآن وفينا اى في جماعة الصحابة الموجودين الاعرابي وهو البديوي ويجمع على الاعراب الاما ارب والنبية الى الاعراب اعرابي قال سيبويه
انما قيل في ارب الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد له على هذا المعنى الا ترى انك تقول العرب فلما يكون على هذا المعنى وعلى الانزهرى رجل عربي اذا كان في العرب
ثابتا وانهم كل فيسما وجه العرب كما يقال رجل مجوسي ويهودى والجميع يحذف يا نسبة اليهودى ورجل معرب اذا كان فصيحيا وان كان مجي لنسب رجل عربي
بالاغت اذا كان جديا سوادا كان من العرب ومن هو اليهم والاعرابي اذا قيل له يا عربي فخرج بذلك مذهب له والعربي اذا قيل له يا اعرابي غصبت فمن نزل البادية
او جاور البادية ونظن لشعبهم انتهى بانتموا لهم فهم اعراب ومن نزل بلاد الريف وتوطن المدن القرى العربية وغير ما من منتمى الى العرب فهم عربان لم يكونوا
فصحوا والعجمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا اى شئ انكم كما تقرؤن فكل اى فقرة كلتم حسن لعنى قراءة الاعرابي والعجمي وان كان باعتبار
خروج الالفاظ عن مخارجها وقواعد لسان العرب غير مستقيمة ولكن باعتبار ترتيب الثواب عليها والقبول عند الله معتبرة وسيجي اقوام يقيمون اى يبالغون
في عمل القراءة كمال المبالغة ويجهدون كمال الجهد في اصلاح الالفاظ ومراعات القواعد ومراعاة صفات الالفاظ وليس غرضهم بهذا الا طلب الدنيا رياء وسعة
ومسابقة وشهرة كما يقيم القدر وهو لهم قبل ان يراش قال الطيبي وفي الحديث رفع المخرج وبناء الامر على المساهلة في الظاهر وتحري الحسنة والاخلاص في العمل
والشكر في معاني القرآن فلهذا القارى يتجملون اى يوثرون العاجلة على الآجلة ويطلبون ثواب الدنيا ولا يتاجلون بطلب الاجر في عقبى **حد ثنا** احمد بن صالح ناعبد الله
ابن وهب بن زينة عن جابر بن الحارث بن يعقوب النافلى وعبد الله بن لبيبة عن بكر بن سوادة عن فاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقرأ القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على توفيقه اياكم لقراءة القرآن كتاب الله واحد وقاروه مختلفون باختلاف
استنتم وفيكم اى في جماعة من نقرأ الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الازرق وفيكم الاسود وفيكم المجنونة اقرأوه اى القرآن قبل ان يقرأه اقوام يقيمون اى يبدون كما يقيمون
اى يسيدوا السهم يتجملون في الدنيا لان قراءة التحصيل حطام الدنيا ولا يتاجلون اى ليس غرضهم ان يطلبوا اجر القراءة من الله تعالى في الآخرة **حد ثنا** عثمان بن ابي شيبه
ناوكيم بن الجراح ناسفيان الثوري عن ابي خالده الدالائي عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل لم اقف على تسمية اليه
سلى الله عليه وسلم فقال اخي لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا لعنى به ما يجلد ورد الدالان المراء من الاجزاء هو الاجزاء عن القراءة في الصلوة فان تعلم ما تجزئ
بصلوة من القرآن فرض واماني مدة ما يتعلم فانه يكتفى بالتحقيق والتسبيح وهما لم يكن كذلك فانه كان تعلم ما لا بد منه في الصلوة اذ لا ذلك سره تعلم هذا القدر منه ولم يكتف
على تعليم ما كفى به بهذا تعلم مولانا محمدي رحمه الله عن شيخه الكفوي قدس سره ونقل صاحب عون المعبود عن شاح المصباح قال صاحب المصباح اعلم ان هذه الواقعة لا تجوز ان
تكون في جميع الاوقات لان من يقدر على تعلم هذه الكلمات لا محالة ان يقدر على تعلم الفاتحة بل تاويله لا استطيع ان تعلم شيئا من القرآن في هذه الساعة وقد دخل على وقت
الصلوة فاذا فرغ من تلك الصلوة لزمه ان يتعلم انتهى قال القارى ان الطيبي بعد ذكر النواويل الاول وتوهم بعضهم ان يراد بهذا الحديث في هذا الباب ان هذه القصة في
الصلوة فقال لا يجوز ذلك في جميع الاوقات لان من قدر على تعلم هذه الكلمات يقدر على تعلم فاتحة الكتاب بل تاويله لا استطيع ان تعلم شيئا من القرآن في هذه الساعة
وقد دخل على وقت الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله الخ فمن دخل عليه وقت صلوة مفروضة ولم يعلم الفاتحة وعلم شيئا من القرآن لزمه ان
يقدر الفاتحة عدوايات وحروف فان لم يعلم شيئا منه يقول هذه الكلمات وفيه بعد لان عجز العربي المتكلم بمثل هذا الكلام عن تعلم ما تصح به صلوة من القرآن تسعد
جدا وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتقى بالاكثار على التسبيح على الاطلاق من غير ان يبين بالو ما عليه انتهى ثم قال في آخر الحديث ثم الظاهر ان في الصلوة
مطلقا لزم من حديث رفاعه للترجمي في كتاب صفة الصلوة قال واقمت الى الصلوة فتوضا كما امرك الله به ثم تشهد فان كان محك قرآن فاقراءه والافاضة

قال العلي العظيم
ببدي
يدنيه
أما رسول الله
كلم الله وجهه

فعلمني ما يحزنني منه فقل قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الله فمالي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال هذين البسملين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملائكة من الخير **حدثنا** ابو ثوبة الربيع بن نافع انا ابو اسحق يعني لقنار عن حميد عن الحسن بن عبد الله قال كنا نصل التطوع ندعو قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد مثله لم يذكر التطوع قال كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر اما ما خلف اماما بفتح الكاف يسبح ويكبر ويهمل قد رقا فوالذي بابا بآب التكري **حدثنا** سليمان بن حرب نا حماد عن غيلان بن جري عن مطرف قال صليت انا وعمران بن حصين خلفنا في بابي طالب رضي الله عنه

وكبره ههنا ثم اكل قال لاني ان يحل احدينا على اول الامر الذي كان يراه على المسألة وتفسير الله اعلم قلت وفي سنة هذا الحديث ابو خالد الدالاني قال بن جريه صدق بحلي كثيرا وكان يدس فيه ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي قال فيه صدوق ضيف الخطا في الحديث ضيف قلني ما يحزنني اي يعني منه اي عن ورد القرآن او عن القراءة في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكر من الكلمات بعد اي مختص له فاذا الى اي علمي شيئا يكون فيه عار وتغفار يعني قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام ذاك الرجل قال اي فعل ذلك الرجل هكذا ابنيه ابي اشار اشارة مثل هذه الاشارة المحسوسة وفي نسخة لشكوة بعد قوله هكذا بغيره فقبضها قال القاري في شرحه قيل اي الكلمات بانماه قفص كان عليه بعد كل كلمة قال بن جريه بين الراوي المراد بالاشارة بهما فقال وقبضها اي اشارة الى انه يحفظ ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحفظ الشيء النفس الغيبس اليد عليه نظا لسياق ان المشرع هو المأمور اي حفظت ما قلت لي ويؤيده قول الراوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا هذا الرجل فقد ملائكة من الخير ويصح ان يكون اشير به عليه السلام حملا على الاقتال وان حفظ ما امر به وجنسه فيكون معنى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فهم من ذلك الرجل الاقتال فبشره وهداه به فطره بالتمنيز به غيره ونقل مولانا محمد بن محمد عن شحنة في كنيته الاشارة قال هكذا بغيره كما يفعل الفرج بوجدان شي عزي الوجود وتجربك يديه كانه يشير الى امثاله ما بذلك الشيء انتهى وقد اخرج الامام احمد هذا الحديث في مسنده وفيه بعد قوله اللهم اغفر لي واجني وعافني وارزقني ثم ادبره وهو ممسك كفيه بهذا السياق يدل على ان ما قاله البعض الشرح في سياق ابي داود في شرح قوله قال هكذا بغيره يصح ان يكون المشرع هو صلى الله عليه وسلم غير صحيح فان في سياق حديث الامام احمد تصريح بان الاشارة باليد من كانت من هذا الرجل لا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو ثوبة الربيع بن نافع انا ابو اسحاق يعني لقنار عن حميد عن الحسن بن عبد الله قال جابر بن جابر كان يمسح التطوع ندعو قياما وقعودا اي في حاله القيام والقعود في الحديث يدل على انه يكفي الدعاء في صلوة التطوع وان القراءة ليست بفرض فيها قلت لا تالة في الحديث على ذلك والحديث لا ينبغي القراءة بل نمايل على انهم كانوا يدعون في القيام والقعود والدعاء ليس بمنهي عنه في الصلوة فيدعو حيث شاء ومنها تسبح ركوعا وسجودا اي تسبح في حاله الركوع والسجود **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد مثله اي مثل الحديث الذي رواه ابو اسحاق عن حميد لم يذكرنا عن حميد التطوع كما ذكره ابو اسحاق فاختلغا في ذكر هذا اللفظ فذكره ابو اسحاق ولم يذكره حماد قال حميد كان الحسن البصري يقرأ في الظهر والعصر اما ما خلف اماما بفتح الكاف يسبح ويكبر ويهمل قد رقا والذاريات وغيره لم يصف تزيين اثر الحسن البصري ان ما روى الحسن عن جابر لم يسل ما يدرى تركه القراءة مطلقا في الفرض والتطوع بل المراد الجمع بين القراءة والدعاء به الذي فعله الحسن رحمه الله وهو ايم ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم هو احيى بالاتباع ولعل مناسبة الحديث بالباب بان ما قال جابر كنا ندعو قياما ومحمول على الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاميين والاعيين فانهم كانوا يدعون قياما لان جابرا كان يفعل ذلك كثيرا ما يطلق كما فعل ذلك المراد بعضهم غير القائل الله اعلم **باب** تمام التكبير اي اتيان التكبيرات في الصلوة تمام ما قال الشوكاني في النيل تحت حديث ابن مسعود قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل ركن وخضع وقيام وقعود قال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن الاعصار المتقدمة وقد كان فيه خلاف في زمن ابي برة وكان بعضهم لا يرى التكبير الا لا حرام وقال البغوي في شرح السنة اتفقت الامة على هذه التفسيرات قال ابن سيد الناس وقال اخرون لا يشرع الا تكبير الاحرام فقط يحكي ذلك عن عمر بن الخطاب قتادة وسعيد بن جبر وعمر بن عبد العزيز والحسن البصري ونقله ابن المنذر عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمرو ونقله ابن بطل عن جماعة ايضا منهم معاوية بن ابي سفيان وابن سيرين قال ابو عمر قال قوم من اهل العلم ان التكبير ليس بسنة الا في الجماعة واما من صله وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر وقال احمد احب الى ان يكبر اذا صلى وحده في الفرض واما في التطوع فلا وعلى بطي اوى ان بني امية كانوا لا يكون التكبير في الخفص دون الرفع وما هذه بادل سنة تركوها وقد خلف القائلون بمشروعية التكبير فذهب جمهورهم الى انه مندوب في ما عدا التكبير الا في المصاهرة ابن عبد الله بن الشيخ بكبر الشين المعجبة وتشديد الحياء المكسورة بعدة تخمانية ابو عبد الله البصري قال صليت انا وعمران بن حصين مصغرا خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال أبو داود البوعبد الله العسقلاني عن ابن عبد الرحمن بن ابني عن أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال أبو داود معناه إذا رفع رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر وإذا قام من السجود لم يكبر **باب** كيف يضع ركبته قبل يديه **حل** ثنا الحسن بن علي وحسين بن عيسى قالا ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن عامر بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبته قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبته **حدثنا** محمد بن معمر نا محمد بن عمار نا محمد بن حماد نا عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم فذ كرت هذا الصلوة قال فلما سجد وضعنا ركبنا إلى الأرض قبل أن يقع أكفاه قال هم نا شقيق حدثنا عامر بن كليب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عثل

المشج الثاني للمصنف قال ابو داود والمصنف الحسن بن عمران بن ابو عبد الله العسقلاني وغرض المصنف بهذا الكلام ان ما قاله شيخ محمد بن ابي نعيم في وصف الحسن بن عمران انه شامي صحيح فانه عسقلاني وعسقلان بلدة من بلاد الشام وراى من عند نفسه في رواية ابو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي زكريا ذكره غير مسمى اختلف فيه قال في تهذيب التهذيب سماه ابو عاصم يحيى بن حماد في روايتهما عن شعبة بن عبد الله وسماه عمرو بن غيلان في غيرهما في اواخر نسخة سيبويه في الحديث معلول في اللؤلؤ والطليح في البخاري في صحيحه قلت نقل البخاري عن الطبيب السامي قال في عندنا بطل وقال الطبري في تهذيبنا نثار الحسن مجهول انتهى عن ابيه انه اي عبد الرحمن بن ابي زكريا صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال ابو داود في شرح قول البخاري بالتمام التكبير في الركوع اي مده بحيث ينتهي تمامه والمراد اتمام عدد تكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع قال الكوفي في قلت ولعله ادا لم يلفظ اتمام الصلاة في التكبير ما رواه ابو داود من حديث عبد الرحمن بن ابي زكريا وقال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتم التكبير وقد نقل البخاري في التاريخ عن ابي داود الطبيب انه قال في عندنا بطل وقال الطبري والبزار في الحسن بن عمران وهو مجهول واجيب على تقدير صحته بانه فعل ذلك لبيان الجواز والمراد لم يتم الجهر به ولم يمهله انتهى قال ابو داود ومعناه اذا رفع راسه من الركوع واراد ان يسجد لم يكبر واذا قام من السجود لم يكبر حاصله ان معنى قوله في الحديث لا يتم التكبير عند المصنف انه لا يتم عدد التكبيرات في الانتقال **باب كيف يفتح ركبتيه قبل يديه** حديث الحسن بن علي بن حسين بن عيسى قالنا يزيد بن يارون انما شرى لي بن عبد الله بن علي بن عيسى بن كليب بن ابي كليب بن شاب عن ابي جابر قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه قال ابو حنيفة والشافعي واذا نهض من السجود رفع يديه قبل ركبتيه به قال ابو حنيفة ومالك والشافعي اخرج الترمذي وقال حسن عزيب قال الحاکم صحيح على شرط مسلم وصح ابن حبان قال ابن حجر وضع النووي لشرط الثاني ولهذا ذهبنا الذي اتفق عليه ان ليس ان يعتمد في قيامه على بطن راحته اصابعه ميوطة على الارض لاتباع رواه البخاري في القيام من السجود وقياس به القيام من السجود والشافعي في ذلك ضعيف وكذا اخرج كان النبي صلى الله عليه وسلم نهض في الصلوة على صدره فدمية كذا اخرج على رضى الله تعالى عنه من لسته ان لا يعتمد به في الاشيخ العاجز الذي لا يستطيع وكذا قول عطية التوفي رايت جماعة من الصحابة وعدهم يقومون على صدور اقداسهم في الصلوة لان عطية هذا ضعيف قلت لا شك ان الرواية اذا كثرت تنقل من المصنف الى القوة كيف وقد حسن الترمذي الحديث الذي في الاصل وصح الحاکم وابن حبان ولا شك انهم اجل من النووي فمع وجود هذا النص كيف يفتح القياس المذكور الذي ظاهر الفرق قاله القاري حديثا محمد بن محمد بن حجاج بن منهل باسماهم نا محمد بن حمادة بتقديم الجميع على الحار الملحة عن عبد الجبار بن دائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الصلوة الظاهر ان هذا قول ابي داود المولف اي فذكر محمد بن حمزة في الصلوة قال دائل بن حجر قلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتا كبتاه وهذا من قبيل كلوني البراعين في الارض قبل ان يقعا كفاه قال بهام وناستيق قال في تهذيب التهذيب في تحقيق عن عاصم بن كليب عن ابيه في صفه صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعنه بهام بن يحيى اخرج ابو داود وكذا رواه ابن قانع في معجمه من طريق بهام بن عتيق عن عاصم بن كليب عن ابيه قال المولف قال صححت رواية ابن قانع في شيلان الحديث متصلا وان كانت رواية ابي داود هي الصيغة فالحديث مرسل قلت في نسخة ذكره ابو القاسم البغوي في معجم الحاشية كما قال ابن قانع وقال لم اسمع شتمه ذكر الا في هذا الحديث وقال ابن اسكن لم تثبت ولم اسمع به الا في هذه الرواية وقد قيل في شباب بن المنون جدا عاصم بن كليب قبل فيه شتمه فيجعل ان يكون شتمه تصحيح من شتمه ويكون بهام في الرواية هو ابن كليب انما شتمه بهام والله اعلم وقال ابو الحسن بن القطان شتمه هذا ضعيف لا يعرف لغير رواية بهام حديثي عاصم بن كليب عن ابيه قال في تهذيب التهذيب كليب بن شباب المنون الجرمي وفي نسخة اختلاف قال بوزرة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ورايتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به قال النسائي كليب هذا لا نعلم احدا روى عنه غير ابنه عاصم وغير ابراهيم بن مهاجر وابراهيم ليس بقوي في الحديث وقال الآجري عن ابي داود عاصم بن كليب عن ابيه عن جده ليس بشي الناس يغفلون يقولون كليب عن ابيه ليس هو ذلك قال في موضع آخر عاصم بن كليب كان من افضل اهل الكوفة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقد يقال انه له صحبة وقال ابن خزيمة والبغوي قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن منة والنعيم وابن عبد البر في الصحابة وقد بينت في الاصابة بسبب سمهم في ذلك انتهى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا اي مثل ما روى محمد بن حمادة من قول فلما

قال جاءنا ابو سليمان مالك بن الحويرث الى مسجدنا فقال ولله اذ لا يصل وما اريد الصلوة ولكني اريد ان اريك كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال قلت لابي قاربة كيف صلى قال مثل صلوة شيخنا هذا يعني عمر بن سلمة امامهم وذكر انه كان اذا رفع راسه من السجدة الاخيرة في الركعة الاولى فعد ثم قام **حدثنا** يزيد بن ايوب نا اسمعيل عن ايوب عن ابي قاربة قال سمعنا ابو سليمان مالك بن الحويرث الى مسجدنا فقال والله اذ لا يصل وما اريد الصلوة ولكني اريد ان اريك كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال فعد في الركعة الاولى حين رفع راسه من السجدة الاخيرة **حدثنا** مسدد نا هشيم نا خالد عن ابي قاربة عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان فوتر من صلوة لم ينهض حتى يستوي قاعدا **باب** الافاء بين السجدة

قال جابرنا البوسليمان مالک بن الحويرث الى مسجدنا فقال والله اني لاصلي وما اريد الصلوة فان قلت ظاهر الكلام فقيم منه الغرض بين الجهتين فان قوله والله اني لاصلي يستلزم ارادة الصلوة والجملة الثانية وهي ما اريد الصلوة ينفيها فكيف التوفيق بينهما قلت معنى الكلام اني اريد ان اسلي لكم لاريكم كيفية صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اريد صلوة محضاً خالية عن هذا الغرض ولكن اريد ان اريكم كيف رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قال ايوب قلت لابي قلابة كيف صلى مالک بن الحويرث قال ابو قلابة مثل صلوة شينان هذا يعني عمر بن سلمة امامهم لے كما يصلي عمر بن سلمة امامهم مثل ذلك مالک بن الحويرث وذكر اي ابو قلابة وهذا قول ايوب انه اي مالک بن الحويرث كان اذا رفع راسه من السجدة الآخرة في الركعة الاولى فقد بمنية قليلاً ثم قام اے الى الركعة الثانية حدثنا زيد بن ابي بشار السجدي عن ايوب عن ابي قلابة قال جابرنا البوسليمان مالک بن الحويرث مصغراً الى مسجدنا فقال لي مالک بن الحويرث

[illegible]

قال ابو داود ورواه شعبة عن ابي عصمة عن ابي اعين عن عبيد قال بعد الركوع **حد ثنا مؤمل بن الفضل الحراني** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **ح** وناجى بن خالد نا ابو مسهر **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم عن سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن فرقة عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول حين يقول سمع الله بن حمد اللهم ربنا لك الحمد ملائكة السماء قال مؤمل ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الجنة من شئ بعد اهل للثناء والمجد الحق ما قال لعبد وكلنا لك عبد **ح** اما لما اعطيت زاحموا ولا معطى لما منعتم انفقوا ولا ينفع ذا الجند والمجد وقال بشر ربنا لك الحمد لم يقل الحمد اللهم قال ربنا ذلك الحمد **حد ثنا عبد الله بن مسلمة** عن مالك عن عبيد بن عمير عن ابي بصير عن ابي هريرة عن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** وناجى بن خالد نا ابو مسهر عبد الاعلى **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم اي الوليد وابو مسهر وبشر بن بكر وعبد الله بن داود عن

سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن فرقة عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** وناجى بن خالد نا ابو مسهر عبد الاعلى **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم اي الوليد وابو مسهر وبشر بن بكر وعبد الله بن داود عن

سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن فرقة عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** وناجى بن خالد نا ابو مسهر عبد الاعلى **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم اي الوليد وابو مسهر وبشر بن بكر وعبد الله بن داود عن

سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن فرقة عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** وناجى بن خالد نا ابو مسهر عبد الاعلى **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم اي الوليد وابو مسهر وبشر بن بكر وعبد الله بن داود عن

سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن فرقة عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ح** وناجى بن خالد نا ابو مسهر عبد الاعلى **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم اي الوليد وابو مسهر وبشر بن بكر وعبد الله بن داود عن

الانفاق

لديهم اللهم

رواه الربيع بن سليمان عن سعيد بن خالد نا ابو مسهر عبد الاعلى **ح** وناجى بن السرح نا بشر بن بك **ح** وناجى بن محمد بن مصعب نا عبد الله بن يوسف كلهم اي الوليد وابو مسهر وبشر بن بكر وعبد الله بن داود عن

ابو مسهر

نأ
كان

نأ
بنت

باب رفع النساء رؤسهن من السجدة إذا كان مع الرجال

حدثنا بشر بن عمار نا سباط عن مطرف عن عامر قال لا يقول القوم خلف الامام سمع الله من حمد ولكن يقولون ربنا الله الحمد

باب الدعاء بين السجدين **حدثنا** محمد بن مسعود نا زيد بن الحباب نا كامل ابو العلاء حدثني جيب بن ابي ثابت عن

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني وبعافني و

اهدني وارزقني **باب رفع النساء** اذا كن مع الامام رؤسهن من السجدة **حدثنا** محمد بن المتوكل العسقلاني نا عبد الرزاق

انا معمر عن عبد الله بن مسلم اخي الذهري عن مولى لاسماء ابنة ابي بكر عن اسماء ابنة ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من كان منك يوم من بالله واليوم الآخر فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال رؤسهم كراهية ان يرين من

عورات الرجال **باب طول القيام من الركوع** وبين السجدين **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن

الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سجدة وكوعه وقعوده وما بين السجدة تين قريبا من السواء

مقارنا لا انتقال سمع الله من حمده يقول المقتدي مقارنا ربنا لك الحمد فلو قال الامام بعد ذلك لا تقع قوله بعد قول المقتدي فينقلب المتبوع بالعاود التابع متبوعا

وبه خلاف ونسوخ الامانة والحديث الذي استدلال به محمول على حالة الانفراد في صلوة التطوع **حدثنا** بشر بن عمار نا سباط بن محمد بن عبد الرحمن عن مطرف

بنهم اوله وفتح ثمانية وثلاثين الراء المكسوة ابن طريف عن عامر بن شعبي قال لا يقول القوم خلف الامام سمع الله من حمده ولكن يقولون ربنا لك الحمد ومنه نقل

صاحب العون عن الخطابي اخلف الناس فيما يقول الامام اذا رفع راسه من الركوع فقال طائفة ليقصروا على ربنا لك الحمد لا يزيد عليه وقال طائفة لا يقول سمع الله

من حمده اللهم ربنا لك الحمد بجميعه بينهما وهو قول ابن سيرين عطاء وابيه ذهاب في ورواه سيبا بن يوسف ومحمد بن ابي قلابة هذا غلط في نقل المذهب فالبين مذ

ابي يوسف ومحمد ان جميع المؤمنين الذين بل مذبهما ان جميع بينهما الامام واما المؤمن فلا ياتي الا بالتحميد فقد قال الطحاوي فذهب قوم الى ان سمع الله

من حمده يقول الامام ودون الامام وان ربنا لك الحمد فيقول الامام ودون الامام ومن ذهب الى هذا القول بالوحيفة والاك خالفهم في ذلك خرون بل

يقول الامام سمع الله من حمده ربنا لك الحمد ثم يقول الامام ربنا لك الحمد خاصة ثم قال وهذا ما اخذوه وهو قول ابى يوسف رحمه الله واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك

الى القول الاول وبهذا في جميع كتب الاحناف **باب الدعاء بين السجدين** **حدثنا** محمد بن مسعود نا زيد بن الحباب نا كامل ابو العلاء وهو ابن

العلاء ايضا حدثني جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدين اللهم اغفر لي اے ذلوبي او

تقصيري في طاعتي وارحمني من عندك لا يعمل اوارحمني بقبول عبادتي وعاफी من البلاء في الدارين اذن الامراض الظاهرة والباطنة واهدني لصالح الاعمال

او تبتني على دين الحق وارزقني رزقا حسنا او توفيقا في الطاعة او دبره قال الشوكاني والحديث يدل على مشروعية الدعاء بهذه الكلمات في الفقرة بين السجدين

وقال القاري وهو محمول على التطوع عندنا **باب رفع النساء** اذا كن مع الامام رؤسهن من السجدة **حدثنا** محمد بن المتوكل العسقلاني نا عبد الرزاق

انا معمر عن عبد الله بن مسلم اخي الزمري عن ولي لاسماء ابنة ابي بكر قال لما فاضلنا ان يكون عبد الله بن كيسان عن اسماء ابنة ابي بكر قالت سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان منك يوم من بالله واليوم الآخر فذكر هذا لاسمهم بشان المأمورة فلا ترفع راسها حتى يرفع الرجال رؤسهم من السجدة كراهية

اي لاجل كراهية ان يرين النساء عورات الرجال الظاهر ان الجملة الاخيرة من قول اسماء تدح في الحديث يحتمل ان يكون من قول رسول الله صلى الله

عليه وسلم واما امره صلى الله عليه وسلم بانهم لا يرفعون رؤسهم حتى يستوي الرجال مختصين بزمان الضيق وقوله الثاني لا احتمال لكشف السورة وكان في ذاك زمان قلته

في الثاني احتمال ضيق فامر به فاما اذا تبدل الحال فالظاهر انه لم يبق هذا الحكم لان الحكم اذا كان لعرض يرفع برقه **باب طول القيام من الركوع** اي طول

القيام في القومة وبين السجدين اي الجلطة بينهما **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء نا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان سجدة وكوعه وقعوده وما بين السجدين قريبا من السواء هكذا في اكثر النسخ بالواو بعد قعوده وفي بعضها من غير واو اي قعوده ما بين السجدين فعلى النسخة

الثانية معناه ظاهر بان المراد من القعود هو الجلطة بين السجدين ويؤيده جميع الروايات التي اخرجها المحدثون بهذا السند في كتبهم فانهم ذكروا في هذا الحديث هذه

الجملة فان البخاري اخرج في باب استواء الظهر في الركوع من طريق شعبة اخبرنا الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم سجدة

ربيعين السجدين واذا رفع راسه من الركوع اجلا القيام والقعود قريبا من السواء ثم اخرج في باب الطائفة حين يرفع راسه من الركوع بهذا السند قال كان

ركوع النبي صلى الله عليه وسلم سجدة واذا رفع من الركوع وبين السجدين قريبا من السواء وكذلك سائر المصنفين انهم ذكروا هذا الحديث في كتبهم وذكره في جلسته التي بين

السجدين واما على النسخة الاولى فلم يذكر القعود احد الاماني ابى داود في الرواية الآتية والدارمي وغيره فاجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء

حل ثنا موسى بن اسمعيل ناسخا انا ثابت وحيد عن النش بن مالك قال ما صليت خلف رجل اوجز صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمح الله لمن حمدك قام حتى نقول قد اوهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدةتين حتى نقول قد اوهم **حل** ثنا مسدد وابوكامل دخل حيا احدهما في الآخر قال نا ابو عوانة عن هلال بن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سمعت محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل

فلو كان ذكر القنود في هذا الحديث محفوظا لم يكن ان يحل على هذه الجلسة التي هي من تسليم والانصات والا فحديث البخاري الذي فيه ذكر الاستئذان في غير ما في القنود ما خلا القيام والقنود على ان القيام والقنود جان عن الاستئذان والذي اظن فيه ان في حديث ابي داود اما ذكر القنود غلط من الكتاب وحرث الواو كتب النسخ غلطاً وعلى هذا المراد من القنود هو الجلسة ما بين السجدةتين ومعنى قوله قريبا من السجدة اي كان قريبا من السجدة اي قال الطيبي اي زمان ركوع وسجود وبين السجدةتين ووقت رفع راسه من الركوع سوار وقال الحافظ قال بعض شيوخه ثنا معني قوله قريبا من السجدة ان كل ركن قريب من مثله فالقيام الاول قريب من الثاني والركوع في الاول قريب من الثانية وكتب مولانا محمد بن المرحوم من تفسيره رحمه الله تعالى قوله وقنوده دما بين السجدة ولم يذكر في كثير من نسخ بعد قوله وقنوده واد العطف وكلاما صحيحا ومعنى على الاول بيان مساواة الركوع والسجود والقنود الاول والجلسة وعلى الثاني لانها في القنود التمهيد الاول انتهى هذا الحديث لا يدل على طول القيام في القنود والجلسة الا على تقدير صحة لفظ القنود واد العطف وتأويل الشيخ محمد بن المرحوم نعم قال الحافظ في الفتح ومطابقة حديث البراء لقوله هذا تمام الركوع من جهة انه دال على تسوية الركوع والسجود والاعتدال الجلوس بين السجدةتين وقد ثبت في بعض طرقه عند مسلم تطويل الالبته ال فيؤخذ منه اطالة الجميع والله اعلم محمد بن اسمعيل بن اسمعيل ناسخا انا ثابت وحيد عن النش بن مالك قال ما صليت خلف رجل اوجز

اخضر صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتراف غالب الاحوال والا فحديثه ببعضها يطول الصلوة تطويلا كثيرا في تمام اي تمام قال المعنى الا لا يجزى الا انما لا كمال عند نقص قلت وكذلك التام وقال الحافظ المراد بالاجاز مع الكمال لا يتيان باقل ما يمكن من الاركان والابعاض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام في ما يطول في القنود حتى نقول بالنصب فداوهم قال في المجمع او همته تركته وادهم اذا وقع في الغلط على الاول

معناه وقف حتى قلنا ترك في الركوع والاعتدال عاد الى القيام من طول قيامه على الثاني يدون او هم بسهم سبعة وكسر ال اوى وقع في الغلط ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدةتين حتى نقول قد اوهم قال الشوكاني قال بن ديق العبد هذا الحديث يدل على ان الاعتدال ركن طويل حديثنا الصحيح في الدلالة على ذلك بل هو نص فيه فلا ينبغي العزل عند دليل ضعيف هو قولهم لم ين في كبر السجدة كركوع والسجود ووجه ضعفه انه قياس في مقابلة النص ثم قال من ثم اخار النووي جواز تطويل الركن القصير بالذكر خلافا للشيخ في المنهية قال الحافظ فالحجب من يمنع مع هذا بطلان الصلوة بتطويل الاعتدال وتوجيههم ذلك اذا طيل انتفت المولات معترض بان معنى المولات ان لا يتلغل فصل طويل بين الاركان باليس منها ما ورد في الشرع لا يصح نفي كونه

منها والله تعالى اعلم قال تطويل القنود والجلسة الذي ذكره انس بن مالك في حديثه لم يذكره غيره من الصحابة الذين ردوا صفة صلوة وكذلك لم يأت في حديثهم من الائمة جمهورهم الا الظاهرية فحلها كان ذلك في ابتداء الامر حين كان يطول صلوة ثم امر بالتخفيف بعده او فعل هذا في صلوة النفل يمكن ان يكون صلى الله عليه وسلم طولها حين بنى الناس عن التقدم على الامام فعل ذلك ليتنادوا ان يسجدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتقدموا عليه

فنهىهم قولا وكفهم عنه فعلا على ان سائر الاحاديث التي فيها ذكر القنود والجلسة ليس فيها تطويل فان في حديث سمي الصلوة ثم رفع حتى اعتدل قائما ثم جلس حتى تظلم جالساً وكذلك حديث ابي حمزة السعدي في عشرة من سجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم رفع راسه ليقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يسجد بها منكبيه معن لاد الصيافيه ثم يرفع راسه وشي جلد اليسرى ويقعد عليها ويفتح اصابع رجله اذا سجد يسجد هذه وغيرها من الروايات تدل على عدم تطويل القنود والجلسة وحديث انس هذا يدل على ان هذا التطويل منه صلى الله عليه وسلم كان على خلاف عادة المستمرة لانه لو كان معتادا

لفعله صلى الله عليه وسلم من الزمان المتقدم لما يكن ان يحذ انس بن مالك على انه صلى الله عليه وسلم اوهم فحل على انه اوهم فيه دليل صحيح على ان هذا التطويل صدر منه في ذلك الوقت وليس فيه ولا في غيره من الاحاديث ما يدل على ان هذا التطويل استمر بعده ولعله لاجل هذا لما يذهب جمهور الائمة والله تعالى اعلم **حل** ثنا مسدد وابوكامل دخل حديثا احدهما في الآخر اي لم يميز بعض لفظ حديث احدهما من لفظ حديث الآخر بل الحديث المذكور مؤلف من لفظيهما

قال نا ابو عوانة عن هلال بن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سمعت محمد صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ مسدد وقال ابو كامل

قال في المروضة في فصل ما يطول الصلوة السادس تطويل ركن قنود فانه في تفسيره بالاعتدال الجلوس بين السجدةتين تطويل الاعتدال يكون بازاءة على قدر الدعاء والورد في بقية الفاتحة سورة

قر الدعاء ام لا تطويل الجلوس يكون بازاءة على قدر الدعاء والورد في بقية الفاتحة سورة

قال نا ابو عوانة عن هلال بن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال سمعت محمد صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ مسدد وقال ابو كامل

قال في المروضة في فصل ما يطول الصلوة السادس تطويل ركن قنود فانه في تفسيره بالاعتدال الجلوس بين السجدةتين تطويل الاعتدال يكون بازاءة على قدر الدعاء والورد في بقية الفاتحة سورة

قر الدعاء ام لا تطويل الجلوس يكون بازاءة على قدر الدعاء والورد في بقية الفاتحة سورة

رواه
وهو

نزل
كله
مرات
علمني
قال ابو داود

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل حرجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وسلم عليه السلام وقال فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى لما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرار فقال الرجل الذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني قال اذا قممت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد في رواية ان رجلا دخل المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وسلم عليه السلام وقال فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى لما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرار فقال الرجل الذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني قال اذا قممت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها

في فصل مرة ثانية لما كان صلى في المرة الاولى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وسلم عليه السلام وقال فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلى لما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرار فقال الرجل الذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني قال اذا قممت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها

حتى فعل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او الرجل ذلك اي الامر باعادة الصلوة اذ تكرار الصلوة ثلث مرار فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني فان قيل لم سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليمه ولا حنى افتقر الى المراجعة مرة بعد اخرى قلنا لان الرجل لما لم يستكشف الحال مغترا بما عنده سكت عن تعليمه جزا لاداء الى انه ينبغي ان يستكشف ما استهم عليه فما طلب كشف الحال بينه وبين المقال استشكل تقريره عليه السلام على صلوة وهي فاسدة ثلث مرات على القول بان النفي للصحة واجب بانه اذا استدرك قبل ما جله مرات لاحتمال ان يكون فعله ناسيا او غافلا فيتركه ففعله من غير تعليم فليس من باب التقدير

على الخطا بل من باب تحقيق الخطا او بانه لم يعلم ولا يكون المبلغ في توقيف وتوقيف غيره وتعليم الامر وتعليمه عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قممت اي اردت القيام الى الصلوة فكبر للتحرية ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن وفي الحديث كفاي الآيات فاتروا ما تيسر من القرآن دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بركن وما دون الآية غير مراد اجماعا فنفى الآية وبه اخذ ابو حنيفة وفي شرح السنة اراد ما تيسر معك من الفاتحة اذا كان يحسنها بيان الرسول صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم كقوله تعالى فما تيسر من البدعي والمراد الشاة ببيان السنة وفيه دليل على وجوب القراءة في الركعات كلها كما يجب الركوع والسجود وذكره الطيبي وفيه اجابات على كتب الفقه واصوله ومن جعلها ان عليه السلام صح بان المراد بالبدعي الشاة ولم يرو عنه انه قال المراد بما تيسر من الفاتحة ومن ادعى فعله البيان واما ما ورد في رواية صحاح احمد والبيهقي وابن حبان من قوله عليه السلام ثم اقرأ بام القرآن انما يدل على الوجوب وبه نقول مع ان الواقعة لم تكرر كما هو الظاهر فحمل احدنا على انها رويت باللفظ والاخرى على انها رويت بالمعنى ولكن فيه ان ما بينهما تفاوت فاحش في المعنى ففي تصحيح الزاوية نظر ظاهر والله اعلم ثم القراءة ليست بفرض مطلقا عند ابي بكر الاصم وعندنا فرض في الركعتين الاولى للتعيين اما تعيين الاولين فبطريق الوجوب وعند بعض العلماء القراءة فرض في ركعة وعند بعض في ثلثة ركعات ثم اركع حتى تطمئن راكعا حال مؤكدة والظاهر انها مقيدة ثم ارفع راسك عن الركوع حتى تعتدل قائما والحديث لا يدل على الاطمئنان

في القومة لكن جاز في رواية ابن حبان حتى تطمئن قائما والله اعلم بحجة وقال امام الحرمين من اشتافية مع جلالة الله عليه السلام لم يذكر الطمانينة في الاعتدال والجلوس بين السجدين وفيه ان الاطمئنان في الجلوس بين السجدين مذكور في هذا الحديث المتفق عليه اما قول ابن حجر ان هذا سمي بانه في قوله حتى يستوي قائما للتصريح بوجوب القيام من الركوع مع الاستواء فيه هذا هو الاعتدال والطمانينة اللذان قلنا بوجوبهما فنبني على انه لم يفرق بين الاعتدال والطمانينة

فقال فيها ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا هي السجدة الاولى ثم اجلس حتى تطمئن جالسا وهذه جلستين بين السجدين ولم يذكر في هذه الرواية السجدة الثانية ولا الرفع منها وقد ذكرنا في رواية البخاري ولم قال النووي في الحديث يحمل على بيان الواجبات دون السنن فان قيل لم يذكر فيه كل الواجبات من المجمع عليها كالتنية والتشهد في القعود والاقامة وترتيب الركعات والصلوة في كالتشهد الاول والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب ان الواجبات المجمع عليها كانت معلومة عند السائل فلم يحتاج الى بيانها ثم افعل ذلك اي ما ذكر من ما يمكن تكريره فخرج نحو تكبيرة الاحرام في صلواتك كلها اي في كل الركعات منها استدلالا

في القومة لكن جاز في رواية ابن حبان حتى تطمئن قائما والله اعلم بحجة وقال امام الحرمين من اشتافية مع جلالة الله عليه السلام لم يذكر الطمانينة في الاعتدال والجلوس بين السجدين وفيه ان الاطمئنان في الجلوس بين السجدين مذكور في هذا الحديث المتفق عليه اما قول ابن حجر ان هذا سمي بانه في قوله حتى يستوي قائما للتصريح بوجوب القيام من الركوع مع الاستواء فيه هذا هو الاعتدال والطمانينة اللذان قلنا بوجوبهما فنبني على انه لم يفرق بين الاعتدال والطمانينة

فقال فيها ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا هي السجدة الاولى ثم اجلس حتى تطمئن جالسا وهذه جلستين بين السجدين ولم يذكر في هذه الرواية السجدة الثانية ولا الرفع منها وقد ذكرنا في رواية البخاري ولم قال النووي في الحديث يحمل على بيان الواجبات دون السنن فان قيل لم يذكر فيه كل الواجبات من المجمع عليها كالتنية والتشهد في القعود والاقامة وترتيب الركعات والصلوة في كالتشهد الاول والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فالجواب ان الواجبات المجمع عليها كانت معلومة عند السائل فلم يحتاج الى بيانها ثم افعل ذلك اي ما ذكر من ما يمكن تكريره فخرج نحو تكبيرة الاحرام في صلواتك كلها اي في كل الركعات منها استدلالا

قال القعني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال في آخره فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا شيئا فانما انتقصته من صلاتك وقال فيه اذا امت الى الصلوة فاسبغ الوضوء **حد ثنا موسى بن اسمعيل ناخدا عن اسحق** ابن عبد الله بن ابي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاص عن عمه ان رجلا دخل المسجد فذكر نحوه قال فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى ينفض الوضوء يعني مواضعه ثم يكبر ويحجل الله عز وجل ويشي عليه يقرب بها شاة من القران ثم يقول الله اكبر ثم يركع حتى تطمئن مفاصله ثم يقول سمع الله بن حمد حتى يستوي قائما ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول الله اكبر ويرفع راسه حتى يستوي قاعدا ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يرفع راسه فيكبر فاذا فعل ذلك فقد تمت صلاته **حد ثنا الحسن بن علي ناخشام بن عبد الملك والحجاج بن منهال** قالنا هم ناخدا عن ابن عبد الله بن ابي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاص عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع بمعناه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو داود

ذكر
بذل الجود

المنهال

بهذه الحكمة على فريضة القراءة في الركعات كلها والجواب عنه ان هذا اللفظ لو حمل على عموم يلزم وجوب تكبيرة الافتتاح في الركعات كلها ووجوب طهارة الاستراحة وغيره فان كان جوابهم عننا فهو جوابنا عن هذا قال ابو داود كما في نسخة قال القعني عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن أبي هريرة وقل في آخره فاذا فعلت هذا ما ذكرنا الا ان قال فقد تسبعت صلواتك ما انتقصت من هذا اي من الواجبات لامن الاركان شيئا فانما انتقصته من صلواتك هذا الكلام يدل على ان ما ذكر قبل من قوله فانك لم تصل فتنفي الصلوة فيه محمول على نفي الكمال فان وقع النقص في الصلوة لا يستلزم بطلانها وقد استدل الصحابة بهذا اللفظ على نفي الكمال فقال رفاعه بن رافع في قوله الاول ان من انتقص من ذلك شيئا لم يزل يركبها وقال القعني فينا فامتنعت الى الصلوة فاسبغ الوضوء وغرض المصنف بيان الاحتياط بين حديث القعني وحديث ابن المشي فالاختلاف بينهما في انه بان ابن المشي حدث بهذا الحديث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن أبي هريرة وحدث القعني عن سعيد بن ابي سعيد وزاد في الحديث المقبري ولم يذكر عن ابيه بل حدث عن أبي هريرة بلا واسطة لحديثنا في الحديث في الحديث فغنى ان القعني زاد في آخر الحديث فاذا فعلت هذا فقد تمت صلواتك وما انتقصت من هذا شيئا فانما انتقصته من صلواتك زاد في اول الحديث فامتنعت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ولم يذكر بها ابن المشي **حد ثنا موسى بن اسمعيل ناخدا عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاص عن عمه** ان رجلا دخل المسجد فذكر نحوه قال فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى ينفض الوضوء يعني مواضعه ثم يكبر ويحجل الله عز وجل ويشي عليه يقرب بها شاة من القران ثم يقول الله اكبر ثم يركع حتى تطمئن مفاصله ثم يقول الله اكبر ويرفع راسه حتى يستوي قاعدا ثم يقول الله اكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يرفع راسه فيكبر فاذا فعل ذلك فقد تمت صلاته **حد ثنا الحسن بن علي ناخشام بن عبد الملك والحجاج بن منهال** قالنا هم ناخدا عن ابن عبد الله بن ابي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاص عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع بمعناه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذل الجود - ٢ -

عن رفاعه بن رافع هذه القصة قال اذا قممت فتوجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ واذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامد ظهرك وقال اذا سجدت فمكن بسجودك فاذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعيل عن محمد بن اسحق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال اذا انت قمت في صلوته فكبر الله عن وجل ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وقال فيه فاذا جلست في وسط الصلوة فاطن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد ثم اذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلوته **حدثنا** عباد بن موسى نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن الزرقى عن ابيه عن جده عن رافع بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص هذا الحديث قال فيه فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأ به الا فاحمد الله عن وجل وكبره وهله وقال فيه وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك

فقال

طريق اخرى من غير رواية الى بريرة اخر جباله واودو النسائي من رواية اسحق بن ابي طه عن محمد بن اسحق ومحمد بن عمرو ومحمد بن عجلان وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع فقص من لم يسم رفاعه وقال عن عمه له يروي عنهم من لم يقل عن ابيه رواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه عن جده لكن لم يقل الترمذي عن ابيه انتهى عن رفاعه بن رافع هذه القصة قال اذا قمت الى الصلوة فتوجهت الى القبلة فكبر اي بلافتحة ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ من القرآن سوى الفاتحة واذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك امد بسجودك وبما فعل سنة الفاتحة وقال اذا سجدت فمكن اي يدك قال الطبري سجودك اي سجودك اتماما مع الطمانينة ووضعي يدي في السجود سنة عندهما فوضعي عند الشافعي قال ابن جرير معناه فكن حيثك من سجودك فيجب تليكنها بان يتجمل عليها بحيث لو كان تحتها قطن لم يمس فاذا رفعت راسك من السجود فاقعد على فخذك اليسرى اي ناصبا قدامك اليسرى وهو الافتراض المسنون عندنا في مطلق القعدة قال ابن حجر في تنسيق حكاية النبي كما بينه بقرينة الاحاديث السابقة ومن ثم كان الافتراض بين السجدين فصل من لا تقا المسنون منها كما مر لان ذلك هو الاكثر من احوالهم عليه السلام انتهى وفيه ان الاولى ان يحل الاكثر على انه المسنون وغيره اما عندنا ولبيان الجواز وهذا الحديث يدل على فرضية الفاتحة وشيئا من غير الفاتحة فباستمرار فرضية الفاتحة محجة على الجففة وقد مضى الجواب عنهم وباعتبار فرضية فاذا على الفاتحة حجة على الشافعية **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعيل بن مليه عن محمد بن اسحق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه اي يحيى بن خلاد عن عمه اي يروي يحيى عن عمه رفاعه بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال اذا انت قمت في صلوته فكبر الله عن وجل ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وقال محمد ابن اسحق فيه فاذا جلست في وسط الصلوة اي القعدة الاولى للتحشيد فاطن وافترش فخذك اليسرى ثم اقعد عليها وانصب رجليك اليسرى ثم تشهد اي اقرأ التحيات بشراي آخر الشهادتين ثم اذا قمت من القعدة الاولى الى الشفعية الثانية فمثل ذلك اي فافعل مثل ذلك حتى تفرغ من صلوته **حدثنا** عباد بن

موسى نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى عن ابيه عن عمه يحيى بن خلاد عن رفاعه بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انه ولو في هذا السياق سياق الامام الطحاوي في شرح معاني الآثار في ذكر عن هبة خالفه في انه قال عن جده رفاعه بن رافع من غير تحلل عن واما الترمذي بخالف هذا السياق في انه لم يذكر عن ابيه ووافقه في انه ذكر لفظة عن جده عن رفاعه في سياق الى داود وسياق الترمذي صحيحان فانه قال المحافط في تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده فسياق ابني داود وحتى على القول الاول وسياق الترمذي مبنى على القول الثاني الذي اشار الى ضعفه في ترجمة يحيى بن خلاد بقوله وعنه ابنه علي بن يحيى وابن ابنه يحيى بن علي ان كان محفوظا واما سياق الطحاوي فلهذا في لفظه عن بن قوله عن جده وبن رفاعه من النسخ والله اعلم فقص هذا الحديث قال فيه فتوضأ كما امرك الله في قوله تعالى اذا قمت الى الصلوة الآية ثم تشهد اي اقم للصلوة ثم كبر للافتتاح فان كان معك قرآن فاقرأ به والا اي ان لم يكن معك قرآن فاحمد الله عز وجل وكبر وهله وقال فيه وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك قال هو لانا محمد يحيى المرحوم من تفرغ في شرحه رحمه الله بعد ذكر هذه الرواية ثم ان رواية الاعرابي الذي خفف الصلوة جامعة لاهل الصلوة وشتمه على سننها وادابها غير ان اثبت كنيستها بغير ما تكلم كنيستها والشميع فيه من غير ما شتمه بقي على الوجوب كما هو مقتضى صيغة الامر واثبت فيه من خارج ان الامر ليس على وجه يكون خارجا عن الوجوب كما في قوله تشهد واقم ولا يبعد ان يقال خبر الواحد اذا وقع بيانا لمجمل كان في حكم النص وبهذا كذلك فانه بيان لمجمل الصلوة القطعية وجوبها فيكون تنفيذ للفرضية والركنية الا ما قام فيه قرينة خلاه فانه يعدل فيها الى الوجوب

حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن المحكم ونا قتيبة نا الليث عن جعفر بن عبد الله الانصاري عن مقيم بن المحم عن عبد الرحمن بن شبل قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفقة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير وهذا لفظ قتيبة **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال اتينا عقبة بن عمر الانصاري ابا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا في المسجد فذكر ما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل اجابجه اسفل من ذلك وجاني بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جاني بين مرفقيه حتى استقر كل شيء منه ثم رفع راسه فجلس حتى استقر كل شيء منه ففعل مثل ذلك ايضا ثم صلى اربع ركعات مثل هذه الركعة فصلى صلواته ثم قال هكذا راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم

في مسجد
وضع مرفقيه

في مسجد
وضع مرفقيه

الاذ اقام قرينة فيعدل الى السنية انتهى **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن المحكم هو جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري والد عبد الحميد وحدثنا قتيبة نا الليث عن جعفر بن عبد الله الانصاري اشار الى الاختلاف بين سند ابي الوليد وعتيبة بوجهين الاول ان ابا الوليد ذكر بين الليث وبين جعفر يزيد بن الحكم وعتيبة لم يذكره بل وى بلا واسطة والثاني ان ابا الوليد قال جعفر بن الحكم فنسب الى جده وعتيبة قال جعفر بن عبد الله الانصاري فنسب الى ابيه وزاد كونه انصاري ولكن اخرج الامام احمد في مسنده من طريق الجراح ثنا الليث يعني ابن سعد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب ان جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه فذكر بين الليث وجعفر يزيد بن ابي حبيب ثم اخرج من طريق ياشم قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن الحكم فذكر بينهما يزيد واخرج به الرواية السنية في ايضا فذكر بين جعفر وليث رجلين وبكذا مسنده اجزنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الليث قال حدثنا خالد بن ابن ابي بلال عن جعفر بن عبد الله ففعل الليث يروي هذا الحديث عن جعفر بواسطه يزيد بن ابي حبيب وبواسطه خالد بن ابن ابي بلال كما في السني وبلا واسطه ايضا كما عند ابي داود ولعل ان يكون في مسنده ابي داود انقطاع وسقوط والشرع علم عن نعيم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفقة الغراب يريد المبالغة في تخفيف السجود والايكث في الصلوة الاقصر وضع لافز متباعدة فيما يريد اكره وافتراش السبع وهو ان يفتح ساعديه على الارض في السجود وان يوطن تحت يديه الظل ويجوز تخفيفها الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ليقال اوطن الارض وطنها واستوطنها واذا اتخذها وطنا قال ابن الهمام عن النخعي انه ذكر عن اصحابنا يكره ان يتخذ في المسجد مكانا معينا يصلي فيه لان العبادة تصير طبعانية فتقل في خيرة والعبادة اذا صار طبعيا فسيبها الشرك لذكره عوم الابدان التي فليفت لمن اتخذها لغرض فاسد انتهى وفي النبائية قيل مناه ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه كالبعير لا يواو عن طين الا الى مبرك ممت قد اوطنه واتخذ مسنا خا قال ابن حجر وعلمته ان ذلك يودي الى الشهرة والرياء والسمعة والتقدير بالعبادات والمخطوطات والشهوات وكل هذه آفات اى آفات فحين البعد عما دى اليها ما لكن انتهى على قارى قيات وعنده في السني عن توطئن الرجل مكانا معينا في المسجد وجه آخر وهو انه اذا وطن المكان المعين في المسجد يلزمه فاذا سبق اليه غيره يزا حمة فيدفع عنه ويؤلا يجوز لقوله عليه السلام لا منى مناخ من سبق فلما هو حكم منى فهو حكم المسجد فمن سبق الى موضع منه فهو احق به فعلى هذا يلزم احدان ليقوم خلف الامام قريبا منه لاجل حصول الفضل وسبق اليه من الغنم احد لا يزاحمه ولا ينافسه فلا يخل في هذا السني وكذا اذا عين مكانا للصلوة في موضع كما ثبت في حديث عثمان بن ابي نحب ان صلى في بيتك فاشتريت الى ناحية فهو ايضا لا يتعلق به هذا السني ولعم لاباس للقاضى والمفتى والمدرس ان يعينوا موضعا معلوما يجلسون فيه في خروفت الصلوة ذكره الغزالي والنووي وهذا لفظ قتيبة اى اللفظ المذكور في متن الحديث لفظ قتيبة لالفظ ابي الوليد الطيالسي ولم اجد لفظ ابي الوليد في الكتب الموجودة عندي **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن سالم البراد بفتح الموحدة وتشديد الراء ابو عبد الله قال اتينا عقبة بن عمر الانصاري ابا مسعود البصري فقلنا له حدثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو مسعود بين ايدينا في المسجد ليرينا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر اى افتتح الصلوة بالتكبير فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل اجابجه اسفل من ذلك اى من الركبتين وجاني اى باعد بين مرفقيه وبين مرفقيه حتى استقر كل شيء اى كل عضو منه اى من ابي مسعود في محله ثم قال سمع الله لمن حمده فقام من الركوع حتى استقر كل شيء اى كل عضو منه في محله ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جاني اى باعد بين مرفقيه وبين مرفقيه وبين الارض ايضا حتى استقر كل شيء منه ثم رفع راسه من السجدة فجلس حتى استقر كل شيء منه ففعل مثل ذلك ايضا اى كبر وسجدنا واد وضع كفيه على الارض ثم صلى اربع ركعات اى صلى ثلاث ركعات مع الاولى والثلاث منها مثل هذه الركعة الاولى فصلى اى اتم صلوة ثم قال هكذا راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو سارة رحمه الله

بذل

حفص بن عمر ناسخه عن أبي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت إلى جنب أبي فجلت يدي بين ركبتي
فنهاني عن ذلك فقلت لا تصنع هذا فأنكنا لفعله فنهينا عن ذلك وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب
حدثنا محمد بن عبد الله بن غيرنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله
قال وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذه وليطبق بين كفيه فكان في النظر إلى اختلاف أصابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم **باب** ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده **حدثنا** الربيع بن نافع أبو توبة وموسى
ابن اسمعيل المعنى قالنا ابن المبارك عن موسى قال أبو سلمة موسى بن أيوب عن عمه عن عقبة بن عامر قال لما
نزلت فسمي باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سمي باسم ربك الأعلى
قال اجعلوها في سجودكم **حدثنا** أحمد بن يونس نا الليث يعني ابن سعد عن أيوب بن موسى

حفص بن عمر ناسخه عن أبي يعفور الكبير أنه قد أن قيل واقد وذكر النووي في شرح مسلم إذا صغر وتعب عن مصعب بفتح العين على صيغة المفعول ابن سعد بن
أبي وقاص قال صليت إلى جنب أبي سعد فجلت يدي على صيغة التثنية المضاف إلى ياء المتكلم وكذا ابن رجب في رواية البخاري فطبقت بين كفي ثم وضعت يميني
فخذي أي استعنت بين يدي في حال الركوع فنهاني أبي عن ذلك أي التطبيق وفي المرة الأولى لم ينسب النبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت أنه
طبقت ثانيا فقال أبي لا تصنع هذا أي التطبيق فأنكنا لفعله في أول الأمر فنهينا عن ذلك أمرنا أن نضع أيدينا على الركب جميع ركبته وهذا الحديث يدل على نسخ التطبيق
وأما فعل ابن مسعود فيجعل على الأذن من هذا النسخ ويؤيد هذا الحديث ما روى ابن المنذر عن ابن عمر باسناد قوي قال لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مرة لعني التطبيق وما
روى أبو داود عن علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكبّر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فليج ذلك سعدا فقال صدق
أخي فذكرنا لفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني الإمساك على الركبتين وقال الحافظ استدلل به ابن خزيمة على أن التطبيق غير جائز وفيه نظر لا احتمال حمل النبي على الكراهة فقد
روى ابن أبي شيبة عن طريق عامر بن ميمون عن علي قال إذا ركعت فأنثرت قلت هكذا يعني وضعت يديك على ركبتيك أن ثنت طبقت وبإسناده حسن
وهو ظاهر في أنه كان يرى التخيير فاما لم يبلغه النبي وأما حمله على كراهة التزنية ويدل على أنه ليس بجرام كون عمر وعيزة ممن أكله لم يأمر من فعله إلا عادة انتهى والمراد
بقوله يدينا في قولنا نضع أيدينا أي كفنا من اطلاق الكل على الجز. وصرح مسلم بهذا في حديثه ولفظه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب **حدثنا** محمد بن عبد الله
ابن ميمون أبو معاوية ومحمد بن قازم ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذه وليطبق بين كفيه أي يديه
بين ركبتيه فكان في النظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم لم يثبت التطبيق بهذا في الحديث السابق **باب** ما يقول الرجل في ركوعه
وسجوده **حدثنا** الربيع بن نافع أبو توبة وموسى بن اسمعيل المعنى أي معنى حديثهما واحد قالنا ابن المبارك عبد الله عن موسى قال أبو سلمة أي موسى بن اسمعيل موسى
ابن أيوب غرض لم يصنف بهذا بيان الاختلاف بين لفظ شيخه الربيع وموسى بن اسمعيل بأن الربيع قال عن موسى لم ينسب إلى أبيه وقال موسى وهو أبو سلمة عن موسى
ابن أيوب وذكرناه عن عمر هو ياس بن عامر الغافقي قال في تهذيب التهذيب موسى بن أيوب الغافقي عن رجل من قومه عن عقبة بن عامر في التسبيح في الركوع
والسجود وقيل عن موسى عن عمر هو ياس بن عامر عن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت نسج بهم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها أي سبحان
ربي العظيم في ركوعكم فلما نزلت نسج اسم ربك الأعلى قال اجعلوها أي سبحان ربي الأعلى في سجودكم وليس مرجح فمبطل جملها الآية لأن ذروة القرآن في الركوع
والسجود ومنه فمرجح التسبيحات هذا الحديث متمسك للقائلين بوجوب التسبيح في الركوع والسجود وقال الشوكاني قال سمي بن ربيعة استسبح واجب أن تتركه
عند بطلت صلوة وإن نسيت لم تبطل وقال الظاهري واجب مطلقا وقال أحمد المتسبح في الركوع والسجود وقول سمع الله من حمده وربنا لك الحمد والذكر بين السجود
وجميع التكبيرات واجب فإن تركه شيء مما يبطل صلوة وإن نسيت لم تبطل ويسجد لله سجدة هذا هو الصحيح عنه وعنه رواية أنه سنة كقول الجمهور وبهذا الشافعي ومالك
وأبو حنيفة وجمهور العلماء إلى أنه سنة وليس بواجب حجة لم يروى حديث النبي صلى الله عليه وسلم علمه واجبات الصلوة ولم يعلمه هذا إلا ذكره مع
أنه بغير تكبيرة الاحرام والقراءة فلو كانت هذه الأذكار واجبة لعلمها إياها لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فيكون تركه لتعليمه إلا على أن الأمر الوارد
بما زاد على ما علمه للاستحباب لا للوجوب قال الإمام الشافعي في الام وأقل كمال الركوع أن يضع كفيه على ركبتيه فإذا فعل فقد جاء بأقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون
عليه عادة هذه الركعة وإن لم يذكر في الركوع لقول الله عز وجل اركعوا واسجدوا فإذا ركع وسجد فقد جاء بالفرض والذكر فيه سنة اختيارا لا أحب تركها وما علم النبي
صلى الله عليه وسلم الرجل من الركوع والسجود ولم يذكر الذكر فدل على أن الذكر فيه سنة اختيارا انتهى **حدثنا** أحمد بن يونس نا الليث يعني ابن سعد عن أيوب بن موسى

وكان نحو من يسمي سجدة
وكان

انا

حدثنا ابو الوليد الطيالسي عن علي بن محمد قال لا ناشبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل من بني سبيس عن حذيفة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثاً والمكث والمكث والمكث ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحواً من ركوعه يقول لربي الحمد ثم يسجد فكان سجوده نحواً من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان رب العظيم ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدين نحواً من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصل اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة

باب الدعاء في الركوع والسجود **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة قالوا انا بن وهب انا عمرو يعني ابن الحارث عن عمارة بن غزيرة عن سمي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء

حدثنا ابو الوليد الطيالسي عن علي بن محمد قال لا ناشبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل من بني سبيس قال في التقريب كان صلى بن زفر عن حذيفة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل اي السجدة فكان يقول الله اكبر ثلاثاً وليس في رواية الشافعي ثلاثاً ذوات الملكوت والجرم والكبرياء والخطية ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحواً من ركوعه يقول لربي الحمد ثم يسجد فكان سجوده نحواً من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان رب العظيم ثم رفع رأسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدين نحواً من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصل اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة في الاولى منها وآل عمران في الثانية والنساء في الثالثة والمائدة او الانعام في الرابعة شك شعبة في ان سجدة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرر في الركعة المائدة او الانعام **باب** الدعاء في الركوع والسجود الدعاء الاستغفار والسؤال والنداء سواء كان صورة معنى او معنى فقط فليس الدعاء الاظهار والتذلل لخالق الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة ولفظ اخر الدعاء هو العبادة **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة قالوا انا بن وهب انا عمرو يعني ابن الحارث عن عمارة بن غزيرة عن سمي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال القاري اسد القرب الى الوقت وهو للعبه مجازاً اي هو في السجود اقرب من ربه مني فيه والمعنى اقرب الى العبد واحواله من رضا ربه وعطاءه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر لانه حال منه وهي وهو ساجد اي اقرب ما يكون من ربه حال في حال كونه ساجداً فاكثروا الدعاء وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتزاز بعبودية نفسه وعبودية ربه فكان مظنة اناجلية فامرهم بالكثرة الدعاء في السجود قال النووي وفي دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسئلة ثلث مذاهب احدها ان تطويل السجود فكثير الركوع والسجود افضل حكاية لشد البغوي عن جماعة والمذهب الثاني مذاهب الشافعي وجماعة ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القنوت والمراد بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انها سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسئلة ولم يقيض فيما يشي وقال سفيان بن راويه امانى انما تشكيت الركوع والسجود امانى في دليل فتطويل القيام الا ان يكون ندرج جزء بالليل ياتي عليه فتكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزء ويصلي ركعة والسجود انتهى على قاري واعلم انه قد تقدم من حديث عتبة بن عامر قال لما نزلت نسج باسم ربك العظيم قل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا بين ركوعكم فليانزلت نسج باسم ربك الاعلى قال اجعلوا بيني سجودكم فليانظرها في مخالف الاحاديث التي وردت في الدعاء في السجود فالجواب عنه انه لو كان المراد بالدعاء السؤال الصريح كما في الاحاديث السوالم انما التذلل بذل اسماؤه وعلوته فليس فيها معارضة اصلاً فان التسبيحات ايضاً من الدعاء ولو كان المراد بالدعاء السؤال الصريح كما في الاحاديث الواردة في الباب فعلى هذا الجواب عنه ان الامر بالدعاء في المنقطوعات والامر بالتسبيحات عام في الفرع والفرع التطوع فان امر التطوع واسع والله تعالى اعلم

حدثنا مسدد بن ناسفان عن سليمان بن صحيح عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر فقال يا ايها الناس انتم لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له واني فهِيت ان اقرأ القرآن وساجدا فاذن الركوع فخطبوا الرب فيه واما السجود فاجتهد واني الدعاء ففمن ان يستجاب لكم **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة ناخري عن منصور عن ابي الضميمة عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاذل القرآن **حدثنا** احمد بن صالح ناين ودهب ونا احمد بن السمر انا ابن هبنا خبرني يحيى بن ايوبي عن عمارة بن غزوة عن شحى مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله ذقة وجله واوله واخره مراحم السج عاريتته وسورة **حدثنا** احمد بن سليمان الانباري نا عبدة عن عبد الله عن محمد بن يحيى بن جبان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فليست المسجد

ن
و محمد بن سلمة
قال
قال ابو داود
الشيخ

حدثنا مسدد بن ناسفان عن سليمان بن صحيح بن مهران عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد عن ابيه عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب عن ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة بكسر الميم ستر يكون على باب الدار والناس والواحد عليه صفوف اي صافون في الصلوة يصطلون خلف ابي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل هذا القول صدر مني صلى الله عليه وسلم حين فرغ من الصلوة يا ايها الناس انتم لم يبق من مبشرات كبر الشين لمسدة النبوة الا الرؤيا الصالحة قال السيوطي اي الوحي منقطع بموتى ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون التغيير بالمبشرات خرج مخرج الاغلب فان من الرؤيا مذرة وهي صادق يراها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وفاته ما يراها المسلم لنفسه او ترى على صيغة الجول اي يراها مسلم اخر اي لذلك الرجل واني هيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا اي في الركوع والسجود وانا وظيفة الركوع التسبيح فلو قرأ في الركوع والسجود ذكره ولم يطل صلوة وقال بعض العلماء يحرم وتطل صلوة ولعل وجه النهي ان القرآن لم يرفع عظيمة لانه كلام الله تعالى وهو سفة والركوع والسجود غاية التذلل فلا يناسب هذه الحالة قراءة كلام الله تعالى ويناسب التسبيح فاما الركوع فخطبوا الرب فليسا بسجود ونزهة ومجده قال النودي واستحب الشافعي رحمه الله وغيره من العلماء ان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الاعلى ويكرر كل واحدة منها ثلث مرات ويضم اليه ما جاء في حديث علي رضي الله عنه ركعتي الخ وانا يستحب الجمع بينهما لغير الامام والمأموم الذي يعلم ان المأمومين يؤثرون التطويل فان شك لم يزد على التسبيح ولما السجود فاجتهد واني الدعاء ففمن هو بفتح القاف وفتح الهم وكسر الشان مشورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا شئ ولا يجمع ومن كسره وصف ثين ويجمع وفيه لغة ثالثة ثمين بزيادة ياء وفتح القاف ومعناه حقيق وجدير والاجتهاد في الدعاء في السجود محمول على الذب قاله النودي واما عندنا فيقول على النوافل كما تقدم ذكره ان يستجاب لكم

حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناخري عن منصور عن ابي الضميمة عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي تسبيحك هذا تك لا بحول وقوتي او يكون سميت تلبسا بحول لك اللهم اغفر لي يتناول القرآن حال من فاعل يقول اي يبين المراد من قول تعالى افصح بحمدك استغفرك آتيا بمقتضاه من الالشي الى كذا فاصلا انه يرجع الى العمل بما في القرآن والظاهر ان هذا كان في النوافل اذ كان يختص به صلى الله عليه وسلم لما في سورة النضر اخيرة بقرب وفاته عليه السلام والامر بهذا الذكر من دون انه **حدثنا** احمد بن صالح ناين ودهب ونا احمد بن السمر انا ابن هبنا خبرني يحيى بن ايوبي عن عمارة بن غزوة عن شحى مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وقد تقدم هذا السند في اول حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي هو من باب العبودية والاذعان والافتقار وسلوك طريق التواضع وانتقال الروح في الرغبة اليه والمراد بالذنوب الزلة والمرض من تعليم الامة كذا ذكره جليل كسر اولها اي قليل وكثيره وقال في القاموس والدين كالحق بالكسر واوله واخره اي ما صدر منه في اول الزمان واخره وزاد ابن السمع عاريتته وسورة اي لم يذكر هذا اللفظ احمد بن صالح وكذا في هذا اللفظ يونس بن عبد الله على كذا ذكره مسلم في صحيحه **حدثنا** محمد بن سليمان الانباري نا عبدة بن سليمان الكلابي عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن جبان عن عبد الرحمن بن مهران الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اي طلبت فاودعت ولعل صلى الله عليه وسلم لما ماتت عائشة خرج من البيت وذهب الى المسجد فانتبهت فلم تجده فذهبت الى المسجد فليست المسجد اي اتمته وطلبت في المسجد المراد المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم

فاذا هو ساجد وقد ماء منصوبتان وهو يقول اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بموافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احص
ثناء عليك انت كما اثبت على نفسك **باب الدعاء في الصلوة حل** ثنا عمر بن عثمان نا بقية ناشعيب عن الزهري عن عروة عن
عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في صلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المجيا والمات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما لك مما تستعيز من المغرم فقال ان الرجل
اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف **حل** ثنا مسدد نا عبد الله بن اود عن ابن ابي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة تطوع فسمعتة يقول اعوذ بالله من النار ويل كاهل النار **حل** ثنا احمد بن صالح
نا عبد الله بن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة
وقمنا معه فقال عرابي في الصلوة اللهم ارحمني وحمل ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعرابي

عليه وسلم على نذرا فيل معاه دت يدي من الحجرة الى المسجد فوقت يدي على قدمه وهو في السجود او في المسجد بكذا في بعض الروايات فاذا هو ساجد وراه
منصوبتان اي قانتان وهو يقول اعوذ برضاك من سخطك اي من فعل يوجب سخطك على او على امتي واعوذ بموافاتك اي بعفوك اي بالمعافاة
للمبالغة اي بعفوك الكثير من عقوبتك اي اثر من آثار السخط وانما استعاذ بصفات الرحمة بسبقها وظهورها من صفات الغضب واعوذ بك منك اولا يملك حرمك
شيئا فلا يعيده منك الا انت لا احصى ثناء عليك قال الطيبي الاسفل في الاحصاء العدد بالحصى اي لا اطيع ان اتى عليك كما استعفا انت كما اثبت على نفسك
ما هو صولة او موصوفة والكاف بمعنى مثل والمراد بالنفس الذات **باب الدعاء في الصلوة حل** ثنا عمر بن عثمان نا بقية بن الوليد نا شعيب عن الزهري عن
عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في صلوة اي بعد التشهد قبل السلام كما اشار اليه البخاري في صحيحه لعقد باب الدعاء قبل السلام
قال الحافظ لم يقل الكلام فيمن العدا قلت والذي يظهر لي ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض الطرق من تعيينه بهذا المحل فقد وقع في بعض طرق حديث ابن مسعود
بعد ذكر التشهد ثم ليتم من الدعاء ما شاء ثم قد اخرج ابن خزيمة من رواية ابن جريج نا خبرني عبد الله بن طاؤس عن ابيه نا كان يقول بعد التشهد كلمات يعظمهن
جد اقلت في المتن كليهما قال بل في التشهد الاخير قلت ما هي قال اعوذ بالله من عذاب القبر الحديث قال ابن جريج نا خبرني عن ابيه عن عائشة مرفوعا ومسلم من طريق
محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة مرفوعا اذا تشهد احدكم فليقل فذكر نحوه هذه رواية وكيع عن الاوزاعي عنه واخرجه ايضا من رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
بلغنا اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فذكره وصرح بالتحدث في جميع الاسناد فلهذا فيه تعيين هذه الاستعاذة بعد الفراغ من التشهد فيكون سابقا على غيره من
الدعوية وما ورد الاذن ان المصلي يتخير من الدعاء ما شاء يكون بعد هذه الاستعاذة وقبل السلام انتهى - اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال يقال للمسيح لانه مسح عينه اولاه يمسح الارض واعوذ بك من فتنة المجيا بما يعرض للانسان مدة حياة من الافتتان في الدنيا والشهوات
والجمالات واعظها والعباد بالشر امر الخاتمة عند الموت والهمات وقتنة الممات يجوز ان يراها الفتنة عند الموت فصفيت لغيرها منه وبلون المراد الفتنة
المجيا على ذلك ما قبل ذلك يجوز ان يراها فتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من المأثم وهو الاثم اي امر ياتم به المرء او هو الاثم وضعا للمصدر موضع الاسم والمغرم
وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب المعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به الاستدوين فيما يكره الله تعالى او فيما يجوز ثم يخرج عن ادائه
اماني ما يحتاج اليه فيقدر على ادائه فلا يستعاذ منه فقال له قائل قال الحافظ في رواية النسائي ان السائل عن ذلك عائشة وفتنها فقلت يا رسول الله ما اكثر
ما تستعيز انتي ما اكثر بفتح الراء على التعجب ما تستعيز من المغرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم كثر الراء حدث فكذب ووعد فأخلف والمراد
ان ذلك شان من يستدين غالبا - **حل** ثنا مسدد نا عبد الله بن اود عن ابن ابي ليلى الظاهري نا محمد بن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى
واخلف في سهم قال في الخلاصة البوسلي الانصاري اسم بلال اود اود بن بلال بن حميد بن ابي ليلى في التقرير اسم بلال اود اود بن بلال بن حميد بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى
يسار بالتثنية وقيل لموس قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة تطوع اي نفل فسمعتة يقول اعوذ بالله من النار ويل كاهل النار الويل الجوز
والملك المشقة من العذاب وقد اخرج احمد في مسنده من طريق وكيع حدثنا ابن ابي ليلى بهذا السند ولفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلوة ليست بقرينة فمر بذكر الجنة والنار فقال اعوذ بالله من النار ورجع اوبيل لابل النار **حل** ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا خبرني يونس عن
ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقمنا معه فقال اعرابي في الصلوة لم يذكر على القول في
الصلوة في اي محل قال فلان يرى تعيين المحل من الصلوة فلتستع في الروايات اللهم ارحمني ومحمد ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعرابي

ان يسجد على سبعة ركعات فاما حصل ثنا محمد بن كثير انما شعبة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال امرت وربما قال امرتكم ان يسجد على سبعة ارباب احد شائقية بن سعيد ناكر يعني ابن مضر عن ابن الهادي عن
 محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد يسجد سبعة
 ارباب وجهه وكفاه وركبناه وقد ما **حدثنا** احمد بن حنبل نا اسمعيل يعني بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر فعنه قال ان
 اليدين تسجدان كما يسجد الوجه واذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه واذا رفعه فليرفعهما **باب** السجود على الالف والجمعة
حدثنا ابن المثنى نا صفوان بن عيسى نا معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم روي على جهنمته وعلى النبتة اترطين من صلوة صلاها بالناس **حدثنا** محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن معمر
 نحوه **باب** صفة السجود **حدثنا** الشيخ بن نافع ابو نوبة نا مريك عن ابي اسحاق

الشفقة

سنة
وجهه فاذا

عن يحيى

باب كيف السجود

قتيبة عن حماد ونظيرهما قال امر النبي صلى الله عليه وسلم فليس في حديث حماد عندنا اي رواية الا اننا لم نر هذا السياق الذي
 ذكره ابو داود ونحوه ما اصطلح عليه الحديثون من انهم يقولون قال فلان بكذا ثم يقولون قال فلان بكذا على خلاف اللفظ الاول يعلقون ثم في محل آخر
 في مرتبة في اللفظ نهنا لم يذكر في مرتبة حماد رجلا آخر يقول على خلاف ما قال حماد فتقوله قال امرت لم يوجد له قيل ذكره ابو داود في اسنيد فلان الذي ما المراد بهذا
 الاختلاف فاعلمه ليشير الي ان قال امرت مرة وقال مرة اخرى امرتكم ادا اشار الى ان قال بعض الرواة عن عمرو بن دينار شائبة امرت وقل حماد امرتكم
 والله تعالى اعلم ان يسجد على سبعة وهي الجهة واليدان والركبتان والرجلان ولا كيف شعرا ولا ثوبا المراد بالشعر شعر الرأس اي في حالة الصلوة لا خارجا
 ورواه القاضي عياض بان خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرموا ذلك للمصل سواء فعل في الصلوة او قبل ان يركع ان يدعها قال الحافظ والقفا على انه لا يفسد الصلوة لكن حكم
 ابن المنذر عن الحسن وجوب طاعة عادة قبل والحكمة في ذلك انه اذا رفع شعره وثوبه عن مباشرة الارض شبه المتكبرين قال الشوكاني وقال في مئنة المصلي الى المست
 من الغرائض السجدة وهي فرقتة ثنا وي موضع الجهة والالف والقدين واليدين والركبتين ان وضع جهته دون الفه جاز بالاجماع ولكن ان كان ذلك
 من غير عذر يكره وان وضع الفه دون جهته فذلك يجوز سجوده ولكن يكره ان كان غير عذر عندنا الى ضيفة وقال لا يجوز السجود بالالف وحده الا اذا كان
 بجهته عذر ولو وضع خد في السجود او ذقنه لا يجوز سجوده بالاجماع بل يوي ووضع اليدين والركبتين في السجود ليس بواجب عندنا خلافا لزموا الشافعي
 قال في البدائع واختلف في محل اقامة فرض السجود قال اصحابنا الثلثة هو بعض الوجه وقال زفر الشافعي السجود فرض على المامضا السبعة لوجه اليدين
 والركبتين والقدين واحتجنا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امرت ان يسجد على سبعة اعظم وفي رواية على سبعة ارباب لوجه اليدين والركبتين
 والقدين ولنا ان الامر تعلق بالسجود مطلقا من غير تعيين عضو ثم انعقد الاجماع على تعيين بعض الوجه فلا يجوز تعيين غيره ولا يجوز تعيين مطلق الكتاب بخم
 الواحد فعمله على بيان السنة عمدا باليلين انتهى ولو سجد ولم يجمع قدميه او احداهما على الارض في سجوده لا يجوز سجوده ولو وضع احداهما جاز كما لو قام على قدم
 واحدة **حدثنا** محمد بن كثير نا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت وربما قال شعبة امرتكم فحجل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نفسه عابا ان يسجد بصيغة الغائب على رواية امرتكم واما على رواية امرت فيكون بصيغة المتكلم اي ان يسجد على سبعة ارباب اي اعضاء جمع
 ارب بالكرس فاسكون **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عامر
 ابن سعد بن ابى وقاس عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد يسجد سبعة ارباب اي اعضاء ووجهه والمراد بالوجه بعضه
 وهو الجهة والالف والخذ والذقن للاجماع وكفاه وركبناه وهذا السجود عندنا هو الذي على وجه الكمال وعند الشافعي رحمه الله وضع الكفين والركبتين
 فرض **حدثنا** احمد بن حنبل نا اسمعيل يعني بن ابراهيم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر فعنه اي النبي صلى الله عليه وسلم قال اي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه واذا وضع احدكم وجهه اي جهته فليضع يديه واذا رفعه اي الوجه فليرفعهما اي اليدين **باب** السجود على الالف
 والجمعة **حدثنا** ابن المثنى نا صفوان بن عيسى نا معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روي على جهنمته
 المجهول من راي يراى على جهنمته وعلى النبتة هو لغز هزة دون ومودة وسكون را طرقت للالف اترطين العين هو التراب المخلوط بالماء ويقال لا وصل من اجل
 صلوة صلا بالناس هي صلوة الفجر صبيحة احدى وعشرين سجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء في اثره على جهته وازنته صلى الله عليه وسلم وكان يسجد
 عرشا **حدثنا** محمد بن يحيى نا عبد الرزاق عن معمر نحوه اي نحو الحديث المتقدم **باب** صفة السجود **حدثنا** الشيخ بن نافع ابو نوبة نا مريك عن ابي اسحاق

للتضرورة

باب الرخصة في ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اشكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انزعجوا فقال استعنيوا بالركب **باب في التخصر والافتاء** حدثنا هناد بن السرى عن كيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح الحنف

غير حامل بطنه على شئ من فخذه ويؤيده ما قال في البحر الرائق قوله وجاني بطنه عن فخذه الحديث ابي داود في صفة صلوة عليه السلام واذا سجد فرج بين فخذه غير حامل بطنه على شئ من فخذه واما قول الشوكاني قوله فرج بين فخذه اي فرق بين فخذه وقدره ركنيته انتهى قلت فلو سلم ان الحديث يدل على تفرق بين الفخذين احدتهما من الاخرى فليس فيه تفرق القدمين والركبتين وكذلك قوله الحديث يدل على مشروعية التفرق بين الفخذين في السجود ورفع يمين يمينهما ولا خلاف في ذلك قلت لا خلاف في رفع اليمين عنهما واما التفرق بين الفخذين في السجود فليس صحيحا عليها ولم اره صحيحا احد الا بعض الشوايف واما الاجابات واما لكيفية فما رأيت في كتبهم والله اعلم

باب الرخصة في ذلك ان في ترك تفرق اليدين عن الجنبين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال اشكى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انزعجوا في رواية الترمذي اذا تفرجوا اي يشق عليهم السجود اذا ابا عدوا بين اليدين والجنبين بين البطن والفخذين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعنيوا بالركب اي استعنيوا بوضع المرفقين على الركبتين فاذا وضع مرفقيه على الركبتين لم يكن مباحا كثيرا بين اليدين من الجنبين ولا بين البطن والفخذين اخرج هذه الرواية الترمذي وقال لا نعرف من حديث ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سمى عن النعمان بن ابي عياش عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وكما في رواية هو لا راي سفيان بن عيينة وغير واحد اصح من رواية الليث عن ابن عجلان عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة موصولا لا شاذ غير معروف واما ما روي هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سمى عن النعمان بن ابي عياش عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلا فرواية هو لا راي اصح من رواية الليث لان الليث وان كان ثقة حافظا وحسن سفيان وغيره مع كونهما ثقة حافظا متقدمون فاما ما قال الحافظ واخرج الترمذي الحديث المذكور ولم يقع في روايته اذا انزعجوا فترجم له ما جاز في الاعتماد واذا قام من السجود فجعل محل الاستعاذة بالركب لمن رفع من السجود طالبا للقيام واللفظ محتمل لما قال لكن الزيادة التي اخرجها ابو داود تعيين المراد قلعت لعل النسبة التي عند الحافظ حاوية عن هذه الزيادة واما نسخ الترمذي الموجودة عندنا فيها هذه الزيادة اذا تفرجوا موجودة وكذلك لفظ الترجمة في النسخ الموجودة عندنا باب ما جاز في الاعتماد في السجود ولم يازده الحافظ في الترجمة عن لفظ اذا قام في نسخة ثم اقول في ما ادعى الترمذي من ان الحديث موصولا غير معروف لا يعرفه الا من هذا الوجه نظر فان المطاوي اخرج هذه الرواية في شرح معاني الآثار في باب التطبيق في الركوع حدثنا بريح الجعفي قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حيوة قال سمعت ابن عجلان يحدث عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة اشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعنيوا بالركب فهذا حيوة بن شريح وهو ثقة ثبت فقيه زاهد يوافي الليث في وصله فلم يبق في وصله شذوذ قلت نقل صاحب العيون عن المنذري بانه اخرج الترمذي وذكر انه لا يعرفه من هذا الطريق الا من هذا الوجه مسلا فعلى قوله مسلا غلط مع النسخ والصحيح موصولا والله اعلم **باب في التخصر والافتاء** هكذا في النسخ الموجودة ولكن فكر الافتاء ههنا يخبرنا سلبه لا ذكر له في الحديث وقد تقدم ذكر الافتاء في الابواب المارة والتخصر هو وضع اليد على الخامة في الصلاة وقد ورد في الروايات بلفظ التخصر والاختصار والتخصر والخلف العطار في معنى هذا اللفظ وقد عقد ابو داود في ما ياتي قريبا باب الرجل يصلي مختصرا واخرج فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلوة فقال في مراقبة الصلوة الاشتهر في تفسيره انه وضع اليد على الخامة كذا في نسخة ابن سيرين اوى الحديث قبله هو ان يسكب بيده مخمرة اي عصا يتوكأ عليها حكاه الخطابي وقيل هو ان يخيمر السجدة فيقرأ من آخر آية او آيتين حكاه صاحب الغريبين النهاية وقيل ان يحذف من الصلوة فلا يد قياما وركوعا وسجودا وحدودها حكاه الغريبين قال في شرح الترمذي والقول الاول هو الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون من اهل اللغة والحديث والفقهاء اختلف في المعنى الذي نفي عن الاختصار في الصلوة لاجل قبل التثنية باليمين لانه مختصرا وروي انه اذا مشى مشى مختصرا رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وقيل التثنية باليمين لانهم يفعلونه في صلواتهم رواه ابن ابي شيبة عن عائشة اولادها راحة اهل النار رواه عنها وعن مجاهد وروى عن عماره البهقي عن حديث ابي هريرة وقيل انه شكل من اشكال اهل المعاصي يضعون ايديهم على الخواصر اذا قاموا في المائتة قال الخطابي انتهى مراقبة الصلوة **حدثنا** هناد بن السرى عن كيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح مصنفه وكلي عن ابن ابي حاتم انه بالفتح انتهى وقال الحافظ في الترمذي سعيد بن زياد بن صبيح صواب سعيد بن زياد وهو اشيباني عن زياد بن صبيح

سنة
التي

سنة
التي

قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلابة في الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه باب في البكاء في الصلوة حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام نايزيد يعني ابن هرون نااحمد يعني ابن سلمة عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره اذ يزكازيزكازي من البكاء صلى الله عليه وسلم باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلوة حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمر نا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نايزيد بن الحباب نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن جابر بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة باب الفتح على الامام في الصلوة حدثنا محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالانا مروان بن معاوية عن يحيى الكاهلي عن المسور بن يزيد المالك

قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي بصيغة التثنية المضافة الى ياء المتكلم وكذا في علي خاصرتي فلما صلى ابن عمر قال هذا الصلابة في الصلوة اي هذه السيرة في الصلوة شبيهة بسيرة الصلابة المصلوب يد باء على الجذع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يني عن اي عن الصلابة بان تشبه بهذه السيرة في الصلوة باب البكاء في الصلوة قال في المنيّة وان في صلوة اوقاده او كي فارتفع بكاه ان كان ذلك من ذكر الجنة او ان لم يقطعها وان كان ذلك من جمع او مصيبة تطعها حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام نايزيد يعني ابن هرون نااحمد يعني ابن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن اشجور عن ابيه عبد الله بن اشجور قال را رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في صدره اذ يزكازيزكازي صوت البكاء وقيل ان تجيش جوفه وتغلي بالبكاء كازيزكازي اي كسوت الرجي اذا دارت من البكاء او اي من اجل البكاء وفي رواية السائي في جوفه اذ يزكازيزكازي اي كسوت غليان الرجل باب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلوة حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمر نا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوء اي اكمل ثم صلى ركعتين اي تحية للوضوء لا يسهو فيهما اي لا يغفل عن الصلوة لا شغاله باحدث النفس الوسواس غفر له ما تقدم من ذنبه وفي مسلم من حديث عثمان بن عفان لا يحدث فيها نفسه فان قيل الوسواس احاديث النفس غير اختيارية فكيف تعلّق بها الحكم قلنا وقوعها في القلب غير اختياري ولكن البقاء لسلسلتها وقطعها اختيارية وكذلك شغلها في الصلوة واقبالها اليها اختيارية وهو يمنع وقوعها وحدوثها ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امي ما وسوست به صدوركم ما لم تخرجوا منه الا بالوسواس ما كانت من امور الدنيا ولما اذا كان من امور الآخرة فلا وقد قال عمر بن الخطاب في اجهز جيشي وانا في الصلوة والمراد من الذنب الصغار حدثنا عثمان بن ابي شيبة نايزيد بن الحباب نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني نا عايشة بن عبد الله عن جابر بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يحسب لقلبه ان لا يشغل بغيرها من الخواطر والوسواس ووجهه اي لا يلتفت لغير جهة الصلوة عليهما اي الركعتين الواجبتين لاجل الجنة اي ثبتت رجسول الجنة بوعده الله تعالى اياه بشرط ان لا يوجد منه ما ينافي باب الفتح على الامام في الصلوة قال في البدائع ولو فتح على المصلّي انسان فهذا على وجهين اما ان كان الفتح هو التقديري به او غيره فان كان غيره فسدت صلوة المصلّي سواء كان الفتح خارج الصلوة او في صلوة اخرى غير صلوة المصلّي وفسدت صلوة الفاتح ايضا ان كان في صلوة مائة ذلك تعلم وتعلم وكذا المصلّي اذا فتح على غير المصلّي فسدت صلوة وان كان الفتح هو التقديري به فالتقياس هو فسد الصلوة الا انا استحسننا الجواز لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قر سورة التومنون فترك حرفا فلما فرغ قال الم يكن فيكم ابي قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا فتحت على قال ففتحت اي فتحت قال صلى الله عليه وسلم لو نسخت لانا تكلم حدثنا محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالانا مروان بن معاوية عن يحيى بن كثير الكاهلي عن الحديث من المسور قال لما حفظ في الاصابة بضم اوله وفتح السين وتشديد الواو ضبط عبد الغني بن سعيد وابن مأكولا واورده البخاري مع المسور بن مخزومة فانقصني انه مثله انتهى قلت وجاهل صاحب جامع الاصول نقلا للمسور بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو وفتحها هكذا قيده الدارقطني وابن مأكولا وغيرهما واورده ابن سدة وابن مبد البرقي باب مسو كسر الميم وسكون السين وفتح الواو وتخفيفها واما البخاري فانه في الباب الواحد ولم يذكره في باب مسوز وذلك منه دليل على انه بالتشديد انتهى ابن يزيد المالكى هكذا في اسد الغابة وفي الاصابة وهو ابن يزيد الاسدي ثم المالكى قال البخاري من بني مالك وفي نسخة الكاهلي وهكذا في التقرير في التبيين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ورجا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلوة فترك شيئاً لم يقراء فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اذ كنت فيها قال سليمان في حديث قال كنت اراه اها نسخت وقال سليمان قال يحيى بن بكير **حل** ثنا يزيد بن محمد بن المشق نا هشام بن اسمعيل نا محمد بن شعيب نا عبد الله بن العلاء بن زياد عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لا يا صليبت معناني نعم قال فما منعك **باب** النهي عن التثقيب **حل** ثنا عبد الوهاب بن محمد نا محمد بن يوسف الفريابي عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقم على الامام في الصلوة قال ابو داود ابو اسحق لم يسمع من الحارث الا اربعة احاديث ليس هذا منها **باب** الالتفات في الصلوة - **حل** ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا الاحرص يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال الله من رجل مقبلاً على العبد وهو في صلوة مالم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى اى الكاظمي ورجا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلوة فترك شيئاً لم يقراء فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اذ كنت فيها قال سليمان في حديث قال كنت اراه اها نسخت وقال سليمان قال يحيى بن بكير **حل** ثنا يزيد بن محمد بن المشق نا هشام بن اسمعيل نا محمد بن شعيب نا عبد الله بن العلاء بن زياد عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لا يا صليبت معناني نعم قال فما منعك **باب** النهي عن التثقيب **حل** ثنا عبد الوهاب بن محمد نا محمد بن يوسف الفريابي عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقم على الامام في الصلوة قال ابو داود ابو اسحق لم يسمع من الحارث الا اربعة احاديث ليس هذا منها **باب** الالتفات في الصلوة - **حل** ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا الاحرص يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال الله من رجل مقبلاً على العبد وهو في صلوة مالم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى اى الكاظمي ورجا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الصلوة فترك شيئاً لم يقراء فقال له رجل يا رسول الله تركت آية كذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اذ كنت فيها قال سليمان في حديث قال كنت اراه اها نسخت وقال سليمان قال يحيى بن بكير **حل** ثنا يزيد بن محمد بن المشق نا هشام بن اسمعيل نا محمد بن شعيب نا عبد الله بن العلاء بن زياد عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لا يا صليبت معناني نعم قال فما منعك **باب** النهي عن التثقيب **حل** ثنا عبد الوهاب بن محمد نا محمد بن يوسف الفريابي عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحق عن الحارث عن علي بن ابي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقم على الامام في الصلوة قال ابو داود ابو اسحق لم يسمع من الحارث الا اربعة احاديث ليس هذا منها **باب** الالتفات في الصلوة - **حل** ثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا الاحرص يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال الله من رجل مقبلاً على العبد وهو في صلوة مالم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه

وكانت

الاحاديث في الصلوة في المسورين في الزمان

في

حل ثنا مسددنا أبو الأحوص عن الأشعث يعني ابن سليم عن أبي عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد **باب السجود على الألف**
حل ثنا مؤمل بن الفضل نا عيسى عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على وجهه وعلى أرنبته أثر طين من صلوة صلاتها بالناس قال الوصل هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العشرة
الرابعة باب النظر في الصلوة حل ثنا مسددنا أبو معاوية ح ونا عثمان بن أبي شيبة ناجريد هذا حديثه وهو أنتم عن الأعمش عن السيب بن رافع عن ميم بن طرفة الطائي عن جابر بن سمرق قال عثمان قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناساً يصلون رافعي أيديهم إلى السماء ثم اتفقا فقال لينتمين رجال يشخصون ابصارهم إلى السماء قال مسدد في الصلوة أو لا ترجع إليهم ابصارهم

قوله الثواب حل ثنا مسددنا أبو الأحوص سلام بن سليم يعني ابن الأشعث عن أبي سعيد بن أسود أبو الشعثاء المحاربي الكوفي عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلوة أي صرف العين إلى الميم والشمال مع ثبات الصدر إلى القبلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اختلاس والاختلاس هو الاختطاف والسلب يختلسه الشيطان أي يحيد عن هذا الفعل من صلوة العبد أي يخيل من كمال صلوة العبد **باب السجود على الألف حل ثنا** مؤمل بن الفضل نا عيسى بن يونس عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على وجهه وعلى أرنبته أثر طين من صلوة صلاتها بالناس وقد تقدم هذا الحديث مع اختلاف في أول السند قريباً وترجم لـ **باب السجود على الألف** الجبهة قال الوصل هو محمد بن أحمد بن عمر واللؤلؤي البصري تلميذ التوفيق أبي داود هذا الحديث لم يقرأه أبو داود في العشرة الرابعة أي لما قرأ هذا الكتاب على تلاوته في المرة الرابعة لم يقرأ هذا الحديث عليهم فذكره لعل وجه تركه عدم الفائدة في العادة لأنه يكره بعض **باب النظر في الصلوة** والفرق بين النظر والاتفات أن الاتفات بموخر العين والنظر لغيره وغيره **حل ثنا** مسددنا أبو معاوية ح ونا عثمان بن أبي شيبة ناجريد وهذا في الكتاب حديثه أنه لفظ حديث جرير لفظ أبي معاوية وهو حديث جرير أتم من حديث أبي معاوية عن الأعمش أي أبو معاوية وجرير كلاهما روي عن سليمان الأعمش عن السيب بن ميمون فبين فيا رشدة مفتوحين وقد كسر اليا بمعنى هو ابن رافع الأسدي الكاهلي عن ميم بن طرفة بفتح الطاء والراء والغ والطاء عن جابر بن سمرق قال عثمان بن أبي شيبة طاعة قال شيخنا جرير دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى فيه ناساً يصلون رافعي أيديهم إلى السماء ولم يذكر هذا الكلام أبو معاوية ثم اتفقا أبو معاوية وجرير وقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتمين رجال يشخصون ابصارهم إلى السماء أي عن شخصهم البصارهم إلى السماء قال مسدد أن ابن أبي معاوية في الصلوة ولم يذكر هذا اللفظ عثمان عن جرير ولا ترجع إليهم البصارهم وهذا اللفظ اتفق عليه أبو معاوية وجرير قال قلت لا مناسبة بين قوله صلى الله عليه وسلم لينتمين رجال يشخصون ابصارهم إلى آخره وبين رؤيته ناساً يصلون رافعي أيديهم إلى السماء قلت وقع في الحديث اختصار فعل وقد أخرج هذا الحديث مسلم عن أبي معاوية عن الأعمش عن السيب بن رافع عن ميم بن طرفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل تشمس سكوناً في الصلوة قال ثم خرج علينا فرأنا حلقاً فقال مالي أراكم عيون الحديث وكذا ذكره بخرج الإمام أحمد في سنده من طريق شعبة عن سليمان بهذا السند دخل المسجد فابصر قوماً قد رفعوا أيديهم فقال قد رفعوها كأنها أذناب الخيل تشمس سكوناً في الصلوة ثم أخرج الإمام أحمد من طريق شعبة بهذا السند عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما خشى أحدكم إذا رفع يده وفي رواية راسه وهو في الصلوة أن لا يرجع إليه بصره وكذا ذكره أخرج النسائي من طريق عشرين الأعمش بهذا السند قل خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن رافعو أيدينا في الصلوة فقال ما بالهم يرفعون أيديهم في الصلوة كأنها أذناب الخيل تشمس سكوناً في الصلوة فلم يهذه الروايات أن في حديث أبي داود وسقوطاً واختصاراً وقوله لينتمين رجال ليس هو جواب لقوله أي ناساً يصلون رافعي أيديهم بل جواب لما لم يذكر فيه قلت والحاصل أن حديث جابر بن سمرق يشتمل على أمور عديدة أحدها كراهة رفع الأيدي في الصلوة والآخر بالسكون فيها وقد أخرج مسلم من طريق أبي معاوية بسنده عن جابر بن سمرق قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل تشمس سكوناً في الصلوة وبسياق الثاني لهذا الأمر مسلم من حديث عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرق قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأشار بيده إلى الجانبيين وفي رواية قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا إذا صلينا قلنا يا أيها السلام عليكم السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تؤمنون يا أيديكم وفي رواية له فظفر الدنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون يا أيديكم كأنها

عن

الناس

قال

عذر

١٣

باب الرخصة في ذلك حديثا الربيع بن نافع معاوية يعني ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام قال حدثني السلولي عن سهل بن الحنظلية قال ثوب بالصلوة يعني صلوة الصبح فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب قال بوداد وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس **باب في العمل في الصلاة حديثا** القعني ناما الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو محال امامته بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضعها واذا قام حملها هكذا قتيبة يعني ابن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عمرو بن سليم الزرقاني سمع ابا قتادة يقول بينما نحن في المسجد جلوسا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل امامته بنت ابي العاص بن الربيع

طلب له لو باع غير ما يعلم ان لم يرد اليه بغيره مستغفرا قال وقال في ان الوهاب اذا ردت اليه طيبة من غير ان يكون هو الراعي فيها فلان يقبلها من غير ان يرد قال سيبويه في كل ما شغل عن الصلاة من الاسباب والنفوس وغيره ياد في قبول المدينة من الاسباب والاسباب السليم الغالب منهم فان كانت كيف بعث بالحق في يوم مع انكره انما كانت لعله يشاء ان يفتق بها لان ليس لها في حلة عطار حيث بعث بها الى عمر قال اني لم بعث بها اليك لتكسها بل ان يكون لك من حرق كل فاني انما من لا تراجى **باب الرخصة في ذلك** عذر حديثا الربيع بن نافع نافع نافع يعني ابن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن زيد بن سلام عن ابي جده واسمه مطور الاسود يحضني قال حدثني السلولي يعني السلولي وتخييف الامم ابو بكر بن الشافعي عن سهل بن الحنظلية قال ثوب بالصلوة اي دعي اليها بالاقامة يعني صلوة الصبح فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب اي ينظر اليه ينظر الفارس الذي ارسل الى الشعب بهذا الحديث تخفف اثره بوداد وسلولاني كتاب المجاد في باب فضل الحرس في سبل الله قال بوداد وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس وهذا الحديث يدل على جواز الالتفات في الصلوة والامارات المتقدمة تدل على كرامته فاما ان يقال ان الذي وقع في هذه القصة لم يكن فيه الالتفات لاحتمال ان الشعب كان في جانب القبلة فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ليس بالالتفات دال على ان يقال ان الالتفات كرده اذا كان بغير عذر فاما ان كان من ضرورة ومذ فلا كرامة فيه اشار البخاري الى ذلك بعقد باب هل يلتفت للمريز بل يابري شيئا او بصا قاق القبلة واورثه قال سهل التفت ابو بكر بن الشافعي عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ذكر فيه حديث روية الخامسة **باب العمل في الصلوة اي العمل الذي ليس من جنس اعمال الصلوة** اذا كان قليلا لا يفسد الصلوة قال في البدائع ومنها العمل الكثير الذي ليس من اعمال الصلوة في الصلوة من غير ضرورة واما التخييل فغير مفسد يختلف في الحد الفاصل بين التخييل الكثير قال بعضهم الكثير يحتاج فيه الى استعمال اليدين والتخييل لا يحتاج فيه الى ذلك حتى قالوا اذا رقيصه في الصلوة فسدت صلوة واذا حل اراد ان يفتد وقال بعضهم كل عمل يوتر انظر اليه من بعيد لا يشك انه في غير الصلوة فهو كثير وكل عمل لو نظر اليه ناظر بما يشبه اليه انه في الصلوة فهو قليل هو الاصح وعلى هذا الاصل يخرج ما اذا قل في صلوة في غير حالة الخوف انه قصده صلوة لانه عمل كثير ليس من اعمال الصلوة وكذا اذا اخذ قوسا ورمى بها فسدت صلوة لان اخذ القوس وتخييف اسهم عليه حتى يرمى بطل كثير الا ترى انه يحتاج فيه الى استعمال اليدين وكذا الناظر اليه من بعيد لا يشك في انه في غير الصلوة وكذا الودين اوسج راسه وحميت امرأة صبيا وارضته لوجوده العمل الكثير على العبارتين فاما حمل الصبي دون الارض فلا يوجب فساد الصلوة **حديثا** القعني ناما الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو الودع والية حال امامته بالاعفافة وفي بعضها بالتعوي فان قلت قال النخاعة ان كانت اسم الفاعل لماضي وجبت الاضافة قلت اذا ريد به الحكاية للحال لماضيه جاز انما لكقول القائل كلهم باسط ذراعيه بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على ما تفته فاذا سجد وضعها اي امامته عن عاتقها على الاض واذا قام حملها على عاتقها **حديثا** قتيبة يعني ابن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن عمرو بن سليم الزرقاني سمع ابا قتادة يقول بينما نحن في المسجد جلوسا اي جالسين اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل امامته بنت ابي العاص بن الربيع وهو صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب تختلف في اسمها فقيل لقيط وهو الاكثر وقيل بشيم وقيل مشتم وكان شهد به راس الكفار فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداءه فداة لها كانت خديجة قد اخطتها بها على ابي العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رأيتم ان تطلقوها امير با و تردوا عليها الذي لما فافعلوا فقالوا نعم وكان ابو العاص مصدا جبال رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا وكان قد ابى ان يطلق زينب لما امره المشركون ان يطلقها ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لما اطلقه من الاسر شرط عليان يرسل زينب الى المدينة فها واني كذا وارسلها الى ابي النبي صلى الله عليه وسلم واقام بمكة على شركه حتى كان قبيل الفتح خرج تجارة الى الشام فلما عاد لقينته سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المسلمون ماني تلك البعير من الاموال واسروا ناسا وهربا ابو العاص بن الربيع ثم اتى المدينة ليلا فدخل على زينب فاستجار بها فاجارته وصحت

في سنن

حدثنا احمد بن حنبل ومسدود و هذا الفظه قال يابشر يعني ابن المفضل ثنا برد عن الزهري عن عمرو بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي احمد يصلي والباب عليه مغلق فجلست فاستفتحت قال احمد ففتحت ففتحت لي ثم رجع الى مصلاة وذكر ان الباب كان في القبلة

لشغلنا وحدثنا اسكنوا في الصلوة وبجانب عن ذلك بان حديث ابان بن خاس فلما يارضاه ذكره انتهى مختصا وقل لي قال في شرح السنة وفي معنى الحية والعقرب كل ضرار مباح القتل كزناير ونحوها وقال في البدائع وقتل الحية والعقرب في الصلوة لا يفسد بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا الاسودين ولو كنتم في الصلوة وروى ان عقربا لدغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة فوضع عليه غمره حتى قتل فلم يفرغ من صلاته قال عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقرب لابل نبياد ولا غيره اوقاس مصليا او غيره وتبين ان لا يكره لانه صلى الله عليه وسلم ما كان يفعل المذكور خصوصا في الصلوة وانه يحتاج اليه ليدفع الاذى فكان موضع القفزة هذا اذا لم يكن قتل الحية بغيره واحدا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرب اما اذا احتاج الى ما لم يجزى من ضربات فسدت صلاته كما اذا قتل في صلاته لانه لم يعمل كثير ليس من اعمال الصلوة وذكر شيخ الاسلام السرخسي ان الامة لا تقصد صلاته لان هذا عمل يخص فيه للمصلي فاشبه المشي بعد المحدث وان استقامت ابيدوا فتقوا انتهى حدثنا احمد بن حنبل ومسدود و هذا الفظه اي لفظ مسدود قال بهذا في جميع النسخ بلفظ الواحد وهذا خلاف ما في الحديث فان المحدث اذا حدث عن شيخيه وبها يحدثن عن شيخ واحد فيقول قالوا حدثنا بصيغة التثنية لا بلفظ الواحد فلفظ قال المذكور في الكتاب بلفظ الواحد ان كان من المصنف يمكن ان يؤدول بارجاع التثنية الى كل واحد منهما يابشر يعني ابن المفضل نا برد بن بضم اوله سكنوا الراعي ابن سنان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يصلي اي لفظ يصلي مختص بزاوية احمد ولفظ الترمذي قالت جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فجلست فاستفتحت قال احمد فتشيت اي لم تقبل لفظ شي مسدود وكذا ذكر الترمذي هذا اللفظ من دايه يحيى بن خلف عن بشر ففتح لي ثم رجع اي الترمذي الى مصلاة وذكر ان الباب كان في القبلة واخرج هذا الحديث الدارقطني من طريق مسدود وحدثنا بشر بن الفضل عن برد عن الزهري وفيه ذكرت ان الباب كان في القبلة وفي رواية الترمذي وصفت الباب في القبلة وفي رواية النسائي قالت استفتحت الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة فلهذه الروايات تدل على ان كون الباب في القبلة من كلام عائشة رضي فعلى هذا معنى قول ابان داود وذكر ان الباب لم يكن ان عروة بن الزبير ذكر ان عائشة رضي قالت ان الباب كان في القبلة فقلت ويشكل ما وقع في هذا الحديث عند النسائي واحمد بن حنبل والدارقطني ولفظ النسائي قالت استفتحت الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة فمشي عن يمينه او عن يساره ففتح الباب ثم رجع الى مصلاة ولفظ احمد استفتحت الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ففتح الباب في القبلة اي عن يمينه او عن يساره ولفظ الدارقطني استفتحت الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ففتح الباب في القبلة اي عن يمينه او عن يساره ففتح الباب في القبلة فلا معنى لمشي عن يمينه او عن شماله الجواب ان معنى كون الباب في القبلة ان يكون محاذيا لا مواكبا الى اليمين او الشمال يمكن بهما ان يكون الباب مواكبا الى اليمين او الشمال فشي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك من يمينه او شماله الجواب الثاني عند ان يقال يمكن ان يقع من بعض الروايات تقويم تاخير في اللفظ واختصاصا ويكون نظم الحديث هكذا استفتحت الباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة او عن يمينه او عن يساره ففتح الباب يدل على ذلك اخرج الدارقطني من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا استفتح انسان الباب ففتح له ما كان في قبلة او عن يمينه او عن يساره فقلت وهما اشكال اخر صعب الجواب هو ان كون الباب في القبلة لا يكره لانه لا يصح فانه قد صحح المورخون وثبتت من الاحاديث الصحاح ان حجرة عائشة رضي الله عنها كانت في شرف المسجد وكان باب حجرة عائشة الى المسجد قال في نزلة الناطرين في مسجد سيد الاولين والآخرين في ذكر حجرة عائشة رضي وباب يمينه كان في المغرب قيل في الشام فويل كان له بابان باب في المغرب وباب في الشام وقال في خلاصة الوفاة وكان باب عائشة رضي يواجر الشام وقال في وفاء الوفاة وقفت عند باب عائشة فاذا استقبل المغرب وهو صريح في ان الباب كان في جهة المغرب يساريا ما يؤيده وكذا ما رواه في الصحيح من كنفه صلى الله عليه وسلم من سجد الباب في حرمه والبكر يوم الناس وترجى عائشة رضي شعوه وهو في معتكفه وهي في بيتا ولكن سبق ايضا ما يقتضيه ان الباب كان مستقبلا للشام وهو ضعيف ادعوا لاصوغه فلما تقدم من ان بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها كان ملاصقا من جهة الشام واما ما وليد فبا حرام من احمد حمدا على ان باب شعرة عائشة رضي لما ضربت حايطا بينها وبين القبلة المتقدمة بعد دفن عمر رضي الله تعالى عنه لانه الباب الذي كان في زمرة صلى الله عليه وسلم وفيه بعد وثانيهما ان كان له بابان فلا مانع من ذلك انتهى لمختصا وهذه التقادير كلها يروا في حديث ابان داود ومن ان الباب كان في القبلة ثم رأت في وفاء الوفاة وكان بيت حفصة بنت عمر رضي الله عنها ملاصقا لبيت عائشة رضي الله عنها من جهة القبلة ونقل ابن زباله في رواه عن عبد الرحمن بن حميد عن عبد الله

النسبي

باب من السلام في الصلوة حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم بن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عنده النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال إن في الصلوة لشغلا

ابن عمر بن جنس والى سيرة وغيرهم إن كان بين بيت حفته وبين منزل عائشة رضي الله عنها الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم طريق ويشتا يتأديان الكلام وبها في منزليهما من قريب ما بينهما فبذل الكلام يدل على أن كان بين منزليهما طريق فلا بد أن يكون في الجدار المشتركة بينهما باب فليس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في منزل عائشة رضي الله تعالى عنها وكان هذا الباب مسكوكا فجاءت عائشة من هذا الباب هذا هو الجواب عن هذا الاشكال في الله تعالى أعلم **باب السلام في الصلوة حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم بن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة أي حين كنا بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرد علينا أي بلغنا السلام فلما رجعنا أي فما جئنا إلى بحشة ثم رجعنا منها إلى مكة أو إلى المدينة من عند النجاشي وبذلك القربى ملك الحبشة واسمها صهبة بن الجرد النجاشي يفتح النون على المشهور وقيل تكسر عن ثقل تخفيف الجيم واخطأ من شدد ما عن المطري وبتشديد آخره وحكى المطري تخفيف ورجحه الصنعاني قال في الظن في الاعصابة بإجراء المسلمين حين آذاهم الكفار وقصة مشهورة في احسانه إلى المسلمين الذين باجروا إليه وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الغائب سلم في عهده صلى الله عليه وسلم ولم يباجر إليه صلى الله عليه وسلم سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال إن في الصلوة شغلا ههنا صفة حمزة وفاة أي شغلا مانعا من الكلام والحديث يدل على تحريم السلام في الصلوة وكذلك يقتضي تحريم الكلام في الصلوة ولا خلاف من أجل العلم أن من تكلم في صلوة عادا عالما فدت صلوة قال ابن المنذر اجمع أهل العلم على أن من تكلم في صلوة عادا وهو لا يريد إصلاح صلوة أن صلوة فاسدة وخلفوا في كلام الساجي الجاهل قد حكى الترمذي عن أكثر أهل العلم أنهم سوادهم كلام الناس العاد والجاهل الذي ذهب الثوري وابن المبارك به قال النعمي وحماد ابن أبي سليمان والوحيفة وذهب قوم إلى الفرق بين كلام الناس والجاهل وبين كلام العاد وقد حكى ذلك ابن المنذر عن ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن الزبير ومن التابعين عن عروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح ومحمد بن الجهمي عن عمرو بن دينار وقال مالك الشافعي وأحمد والوثوري وابن المنذر وحكاة الحارثي عن نفر من أهل الكوفة عن أكثر أهل الجواز وأكثر أهل الشام وحكاة النووي في شرح مسلم عن الجهمي كذا في التلخيص واجتمع الأمة الثالثة ومن معهم يروي عن ابن هرة في قصة ذي الريدتين بأنه تكلم بنبي صلى الله عليه وسلم فأنه سلم ناسيا فان عنده أنه كان لم يتم الصلوة وذو الريدتين تكلم ناسيا فأنه زعم أن الصلوة قد قصرت ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتقل الصلوة ولم يأمر الريدتين ولا أبابكر ولا عمر بالاستقبال وبما روى عنه صلى الله عليه وسلم رفع عن امتني الخطاء والسيان أخرجه ابن ماجة والدارقطني وأبو يعقوب وغيرهم وبأن كلام الناس بمنزلة سلام الناس وذلك لا يوجب فساد الصلوة - وإن كان كلاما لا يخطأ لا يمين لهذا يخرج عمدة من الصلوة كذا في أواسع الأمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى في قوله صلى الله عليه وسلم ليس على صلوة ما لم تكلم بوزن البناء إلى غاية التكلم فيقضي انتهاء الجواز بالتكلم وما روى عن ابن مسعود وفي آخره فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال إن الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وإن الله تعالى قد أحدث أن لا تكلموا في الصلوة فردني السلام بما روى عن معاوية بن الحكم السلمي أنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحطس بعض القوم فقلت يرحمك الله لو حدثت وفي آخره ولكن قال إن صلواتنا بهذا لا يصلح فيها شيء من كلام الناس أي لتسبيح وتلليل وقراءة القرآن فلا يصلح في الصلوة فبأنشأ مفسد للصلوة كالأكل الشرع نحو ذلك وحديث ذي الريدتين محمول على الحالة التي كان مباح فيها التكلم في الصلوة وهي ابتداء السلام بدليل أن الريدتين وأبابكر وعمر رضي الله عنهم تكلموا في الصلوة عاديين لم يأمرهم بالاستقبال مع أن كلامهم مفسد للصلوة بالإجماع والرفع المذكور في الحديث محمول على نفع الأثم والعتاب لا الحكم فإن الله عز وجل لا يحب قتل الخطاء الكفارة والاعتبار بسلام الناس غير سيئ فلا الصلوة تبقى مع سلام العبد في الجلاء هو قول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسيان دون العبد فجاز أن تبقى مع النسيان في كل الأحوال وفهم أن سلام نفسه غير مفسد للصلوة لما فيه من معنى الدعاء إلا أنه إذا قصد به الخروج في أدان الخروج جعل سببا للخروج شرعا فإذا كان ناسيا وبقي عليه شيء من الصلوة لم يكن السلام موجودا في أدان فلم يجعل سببا للخروج بخلاف الكلام فإنه مفسد للصلوة كذا قل في البدائع ثم أعلم أن قولنا رجعنا من عند النجاشي يحتمل أن يكون المراد من الرجوع الرجوع إلى مكة أو إلى المدينة قال الحافظ أبو الحسن السليمان يجرى إلى بحشة ثم لم يبق لهم إلا المشركين أسلموا فخرجوا إلى مكة فوجدوا الأمر بخلاف ذلك اشتد الأذى عليهم فخرجوا إليها أيضا فكانوا في المرة الثانية اصغاف الأولى وكان ابن مسعود مع الفريقين واختلف في مراده بقوله فلما رجعنا لم يرد علينا فخرجوا إلى مكة فوجدوا الأمر بخلاف ذلك اشتد الأذى عليهم فخرجوا إليها أيضا فكانوا في المرة الثانية اصغاف الأولى وكان ابن مسعود مع بكرة وحملوا حديث زيد بن أرقم على أنه وقومه لم يسلمهم النسخ وقالوا لا مانع أن يتقدم الحكم ثم تنزل الآية بوفقة ووجه أن يكون إلى التزجج فقالوا لا يرجع حديث ابن مسعود**

شأنه

قال الا

بن عبد الله

ابن

حد ثنا موسى بن اسمعيل نا بان ناعم عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نسلم في الصلوة ونام وحي اجتنا فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فاخذني ما قدم وما حدث فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل يحب من امره ما يشاء وان الله تعالى قد احسن ان لا تكلموا في الصلوة فرد علي السلام

حد ثنا يزيد بن خالد بن موهب قتيبة بن سعيد ان الليث حدثهم عن بكير عن نابل عن ابي الجاء عن ابن عمر عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد اشارته قال ولا اعلمه الا قال اشارته باصبعه وهذا لفظ حديث قتيبة

حد ثنا عبد الله بن محمد النخعي نازهر بن ابوالزبير عن جابر قال ارسلني بنى الله صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق فاتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته فقال لي بيده هكذا ثم كلمته فقال لي بيده هكذا وانا اسمعه يقرأ ويروي براسه قال فلما

انزع قال ما فعلت في الذي ارسلتك فانه لم يمنعني ان اكلمك الا اني كنت اصلي

بانه حكى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف زيد بن ارقم فلم يحكمه وقال آخرون انما اراد ابن مسعود وعائشة في وقدر دابة قدم المدينة وبنى صلى الله عليه وسلم تيمم الى بدرو الى هذا الجمع لئلا يخلطوا في ويقوى هذا الجمع رواية كلهم المتقدمين فانما ظنوا في ان كان ابن مسعود وزيد بن ارقم حكى ان النسخ قوله وقوايت قاتين والاية يدعية بالافاق انتهى لمخصا حد ثنا موسى بن اسمعيل نا بان ناعم عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم في الصلوة اي على رسول الله صلى الله عليه وسلم او سلم بعضنا على بعض ونام بما جئنا والظاهر ان المراد بالحاجة الحاجة المتعلقة بالصلوة كما وقع في حديث ابى الهيثم عند الطبراني في قصة معاذ قال كان الرجل اذا دخل المسجد فوجدهم يصليون سأل الذي الى جيبه فيخبره بما فاته فيقننه ثم يدخل معهم حتى جاء ما غاب الحديث فقد است على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما رجعت من الحبشة وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ابي طلقا بالاشارة ولا بالكلام فاخذني ما قدم وما حدث وفي رواية ما قرب ما بعد والمراد بما قدم وما حدث الاحزان المتقدمه والحادثه بسبب صلى الله عليه وسلم والسلام عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل يحب من امره ما يشاء وان الله قد احدث اي جرد من الاحكام ان لا تكلموا في الصلوة فرد علي السلام قال القاري قال ابن الملك في دليل على استحباب رد جواب السلام بعد الفراغ من الصلوة وكذلك لو كان على قضاء الحاجة وقراءة القرآن في سلم عليه احد حد ثنا يزيد بن خالد بن قتيبة بن سعيد ان الليث حدثهم اي يزيد وقتيبة بن ميمون في مجلس الحديث عن بكير بن صفوان عن نابل بالنون الباء الموحدة المكتوبة الجاء عن ابن عمر عن صهيب بن سنان البويحي الرومي يقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقبه صحابي شهيرة انه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد اشارته قل اي ليث كما هو موضح في رواية الطحاوي والدارمي ولفظها قال ليث واحسن قال باصبعه فارجاع الضمير الى نابل كما فعل صاحب المعبود بنى على قلة التتبع ولذلك جاء الضمير الى ابن عمر في قوله ولا اعلمه الا قال فان مرجح بدين الضمير بكير لا ابن عمر ولا اعلمه الا ان شئني بكير الا قال اشارته باصبعه اي ان من زاد لفظ باصبعه وهذا لفظ حديث قتيبة فان قلت ان هذا الحديث يدل على جواز رد السلام بالاشارة في الصلوة والحديث المتقدم يدل على تأخير الى الفراغ من الصلوة قلت الحديث الاول محمول على الاولوية واما الثاني فمحمول على الجواز قال في الدر المختار ورد السلام ولو سهوا البس لا يده بل بكه على المعتد وقال في الشامي وصرح في المنية بانه مكروه اي تنزه بها وفعله عليه الصلوة والسلام لعلهم لا يوافقوا في حقاك كما حققه في الحبكة حد ثنا عبد الله بن محمد النخعي نازهر بن ابوالزبير عن جابر بن عبد الله قال ارسلني بنى الله صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق اي الحاجة في رواية مسلم ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مطلق الى بنى المصطلق وليس بين الروايتين تحالف فانما كلامهما لبيان ان الى بنى المصطلق وارساله رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما لياتي بخبرهم او لغيره من الحاجات فاتيته اي قد سببت الى بنى المصطلق ثم رجعت فاتيته وهو يصلي على بعيره وفي رواية مسلم ثم ادركتم ابو سيرد وادنى النخعي مشرقا او من باب فكلته فقال لي بيده هكذا ثم كلمته فقال لي بيده هكذا وفي رواية مسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وفي رواية فسلمت عليه فاشارة الى وفي رواية فكلته فقال لي بيده هكذا واما زهير بيده ثم كلمته فقال لي بيده هكذا واما زهير بيده نحو الارض لا اختلاف بين هذه الروايات فان جابرا رضي الله تعالى عنه سلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم كلمه فاشارة اليه صلى الله عليه وسلم بيده ان امكن حتى اتم الصلوة ويدل عليه في مسلم واما زهير بيده الى الارض فهذا الكلام يدل على ان هذه الاشارة كانت لرد السلام بل كانت لمنع من الكلام فان هذه الاشارة كانت بيده الى الارض ولو كانت هذه الاشارة رد السلام لكانت الى فوق وانا اسمعه يقرأ القرآن ويروي براسه اي لا ركوع والسجود قال جابر وغيره من الرواة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال ما فعلت في الذي ابي في الامر الذي ارسلتكم فانه الضمير للشان لم يمنعني ان اكلمك اي من الكلام الا اني كنت اصلي وفي رواية مسلم فلما انصرف قال انا ان لم ينهني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي وهذا كما يعرج في انه صلى الله عليه وسلم لم يرد على جابر السلام لا اشارة ولا لفظا فتقييد

او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله انما قرأ احد ابيات محمد بما هلية وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا
رجال يا تون الكهان قال فلا تاتهم قال قلت ومنا رجال يتطهرون قال ذلك شيء يحولونه في صدورهم فلا يصلحهم
قال قلت ومنا رجال يخطون قال كانوا نبي من الانبياء يخطون واغزو خطه فذلك قال قلت التجارية لي كانت ترضي غيما
قبل احد والجوانية اذ اطلعت عليها اطلعت فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها وانما من بني آدم اسف كما يافسون الكلى
صككتها صكة فنهله ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت افلا اعتقها قال انتى بها فحجنت بها فقال ابن الله
قال في السماء قال من انما قلت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة **حدثنا محمد بن يونس** السائي ناعبد الملك بن
عمر بن ابي عمير عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمت امورا من امور الاسلام فكان فيما علمت ان قبيل لي اذا عطست فاحمد الله واذا عطس العاطس

قال

ذلك الحديث
فانكره

قال

وغير ذلك من الاذكار شرع فيها استدلال الشافعي رحمه الله على ان تكبير الاحرام جزء من المصلاة قلنا معناه انما هي ذات السبع والتكبير استدلال ابو حنيفة على كون التحريمة
شرطا بقوله تعالى وذكر اسم ربك في العطف يعني التثنية لما قال تلك الراوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لي انما قرأ احد ابيات محمد بما هلية وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا
ان يعلق بحديث ما قبله في ردود الشريعة سمي جارية لكثرة جهالتهم يعني اتقوا من الكفر الى الاسلام قريبا ولم اعرف بعد احكام الدين وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا
رجال يا تون الكهان ونيكولونهم عن الخفيات والامور الكائنة في المستقبل والكهان ضم الكاف جمع كاس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تاتهم ردة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا اوكا بن فصة بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد رواه الامام احمد بن محمد بن يحيى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصدار غير بما يكذب قيل اصل التطير التثنية بالظن وشمل لكل ما يغفل به ويتشاور وقد كانوا يتطهرون بالصعيد كالطير والظبي فيتمنون بالسواخ ويتشاور
بالسواخ والسواخ من الصيد ما من بين يديك الى السواخ فداو ان ذلك الصيد هم عن مقاصدهم ومنهم من يسير الى مطالبهم ففاه الشريعة وبطله ونهاهم عنه
واخبره ان لا تأثير له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي يتطير شيئا يحدونه في صدورهم اي يذوقونهم من نفوسهم ليس لثاثير في اجتلاب نفع او دفع ضرر وانما
هو شئ يسول الشيطان ويؤثر فيهم لا يفيدهم في شئ بل يضلهم في ذلك الى اعتقاد موثر غير الله تعالى وهو كفر صريح واجماع العلماء اطلاق الصيغ اي لا يمنعهم التطير من السعي في مقاصد
لان لا يضرهم ولا ينفعهم ما يتوهمون قال ابن معاوية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا رجال يخطون ويسجلون بها على الغنيمات فيقولون بها الكواكب في الاستقبال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي من الانبياء قيل هو ادريس اذ نزل عليها السلام خطاى على علم الخط فيعرف توسط تلك الخطوط الامور الغيبية فمن وافق
فيما يخط خطه بالنصب خط ذلك النبي فذاك اي فذاك يصيبه هو كما تعلقت بالجمال قال الخطابي انما قال عليه السلو والسلام فمن وافق خطه فذاك على
سبيل الزبر ومعناه لا وافق خط احد خط ذلك النبي لان خطه كان معجزة قال ابن حجر ولم يصرح بالنبى من الاشتغال بالخط نسبة لبعض الانبياء كما يتطرق لوجه
بما لا يلحق بكلام ومن ثم قال المحرمون علم اول من دهم اثر العلماء لا يستدل بهذا الحديث على ابا حنيفة لانه لا يعلق الاذن فيه على موافقة خط ذلك النبي وموافقة في معلومة
اذ لا تعلم الا من تواتر او يبين منه عليه الصلوة والسلام او من اصحابه ان الاشكال التي لا يعل علم الرجل كانت لذلك النبي ولم يوجد ذلك فالتصريح تحريمه قال معاوية
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان جارية لي كانت ترضي غنيمات قبل احد والجوانية نفع الجيم وتشديد الواو بعد الواو فكون كسوة ثم يارشدها والجوانية
بقرب احد موضع في شمال المدينة قال النور في دليل على جواز استخدام السيد جارية في الرعي وان كانت تغرد في المرعي وممن هذا فان خيف مفسدة من رعيها
لريبة فيها او فساد من يكمن في الناحية التي ترضي فيها او نحو ذلك لم يستبرأ عنها انتهى فلهذا اذا طلعت عليها اطلعت اي احشرت عليها وفرت لا علم حالها فاذا اطلعت
قد ذرشتها منها وانما بنى آدم اسف مفتح السين اي غفلة كذا يستعمل في صككتها صكة اي طنتها طنة فظلم من تعظم ذلك في صككتها اي اياها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اي توبة عنها افلا اعتقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى بها فحجنت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن الله
قال في السماء والمرايا بها نفى الجوانية عن الاسنام واعتقاد وجوده وعظمته وعلوه لا الجنة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما من انما قلت انت رسول الله
قال اعتقها فانها مومنة **حدثنا محمد بن يونس** السائي ناعبد الملك بن عمر بن ابي عمير عن هلال بن علي بن هلال بن ابي ميمونة المتقدم عن عطاء بن يسار عن معاوية
ابن الحكم السلمي قال لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت بعضة الجحول من تعليمهم امورا من امور الاسلام اي للفراض وشرايح الاسلام فكان فيما علمت
بعضة الجحول من تعليمهم فحجنت لي ان يكون على صيغة المعلوم من العلم ان قيل لي والقبائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم او بن الصمات اذا عطست فاحمد الله واذا عطس العاطس

[illegible]

مثل قول الشافعي قال الترمذي وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين من بعدهم يرون أن الرجل يرفع صوته باتين بين لا ينفيا
وبه يقول الشافعي واحمد وأحمد وروى في رواية إلى هريرة بصيغة الامر من قول إذا من الامام فأنشأ في رواية إذا قال الامام غير المنصوب عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين على المأمور على النذير على بعض أهل العلم وجهه على المأمور عملاً بظاهر الامر واجبة الظاهرية متى كل من يصلي وقالت الرافضة انه بدعة تفقد بصلوة وهذه الحديث
رواه سفيان وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر عن دأبل فقال سفيان وسفع بها صوته وقال شعبة ففض بها صوته واستدل الامام بشيء في رجله الله ومن وافقه في الجهر
بآمين بحديث سفيان ورجحه بوجه اولها قال الترمذي سمعت محمد بن النعمان يقول حديث سفيان الصحيح من حديث شعبة في هذا وانما شعبة في موضع من هذا الحديث
فقال عن حجر بن العنبر وانما هو حجر بن العنبر ولكن ابا السكن قال قد علمت مما تقدم ان هذا ليس بظاهر الامام كما هو ابا السكن كذلك هو ابا العنبر وكما يكي ابا السكن
كذلك يكي ابا العنبر ثم قال وزاد في عن لقمة بن ابي ليس فيه من علقة وانما هو حجر بن عيسى عن اكل بن حجر قلت زيادة الثقة مقبولة ولا يستبعد ان يكون رواية
حجر عنهما جميعاً فروى بواسطة علقة بالنزول ثم روى عن ابيه بلا واسطة ثم قال وقال وخفض بها صوته وانما هو بدعاً بصوته قلت هذه ادعى ليس منه الا على
ظنه من زياديل يدل عليه ايضا قال الترمذي سألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال حديث سفيان في هذا الصحيح ثم استدل عليه قال روى العلاء بن صالح
الاسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان فتايدت رواية سفيان برواية العلاء بن صالح عن سيرة وترجعت على رواية شعبة قلت حديث سفيان وحديث شعبة
كلها حديثان صحيحان من اخبار الآحاد ولا ترجح لاحدهما على الآخر كونه الرواة مادام في مرتبة الآحاد فان الحديث الصحيح الذي رواه واحد حقيق بالاحتجاج مثل
الحديث الصحيح الذي رواه أكثر من واحد مادام في مرتبة الآحاد وثانيهما قال البيهقي لا اعلم اختلافاً بين أهل العلم بالحديث قالوا ان سفيان وشعبة اذا اختلفا فالقول
قول سفيان وقال يحيى بن سعيد ليس احداً الى من شعبة ولا يعدله عندي احد واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان قلت هذا قول القطان فدعوى الجميع
على هذا القول ليس بصحيح فان الحافظ ابن حجر قال في تهذيب التهذيب قال ابو طالب عن احمد وشعبة احسن حديثاً عن الثوري لم يكن في زمرة شعبة مثله في الحديث
ولا احسن حديثاً منه فتم له من هذا حظ وقال محمد بن العباس النسائي سألت ابا عبد الله من اثبت شعبة او سفيان فقال كان سفيان رجلاً حافظاً وكان جليلاً
صالحاً وكان شعبة أثبت منه وأتقى رجلاً وقال ابن مندى كان الثوري يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المديني سألت يحيى بن سعيد ايا
كان احفظ للاحادديث الطوال سفيان او شعبة فقال كان شعبة امير فيها وتالها ان شعبة قال سفيان احفظ مني قلت قد تقدم قول سفيان انه قال شعبة
امير المؤمنين في الحديث وسفيان ايضا دخل في المؤمنين وايضا قد تقدم من قول يحيى بن سعيد ان شعبة احفظ للاحادديث الطوال ولا سلم فحمل على المسائل
الفقهية فانه قال في تذكرة الحفاظ قال ابن المديني شعبة احفظ للمشايخ وسفيان احفظ للابواب وراعيهما ابن ابى الوليد الطيالسي رواه عن شعبة بوفان الثوري
في سنة قلت ربه لا يقتضي الترجيح فقد قدما ان الحديثين صحيحان لما تعارض بينهما فيحتاج الى الترجيح وقول البيهقي تخيل ان يكون ثمة لذلك فنادى بالصواب
في ثمة وترك شعبة في اسناده مبنى على احتمال لسبل اصل ولو كان كذلك رده لمحمد ثون بهذا الوجه البخاري مع سعيه في تضعيفه وتوهمه لم يذكره الا ابو جلال
كما قلنا ان الحديثين صحيحان رواه شعبة بواسطة علقة ومن غير واسطة فمذا لا احتمال مردود وما سها ان الروايتين لوثقا ومثالا كانت رواية الرفع
منقضة لزيادة وكانت اولى بالقول قلت وهذا الوجه غير سديد فان الرفع والخفض صفتان متقابلتان للصوت فلا زيادة في الرواية التي فيها الرفع
وسا دسها ان رواية سفيان بتقوى بما رواه الحاكم بما ساد صحيح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن
رفع صوته بآمين وما ذكر البيهقي عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين اذا قرأ غير المنصوب عليهم ولا الضالين وعند ايضا عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ الاضالين رفع صوته بآمين قلت وهذا الوجه ايضا لا يوجب الترجيح فانما لا ننكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يرفع بآمين صوته بل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بها صوته ولم يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم داوم عليه او جهر بآمين في آخر
عمره صلى الله عليه وسلم فهذا علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بآمين احياناً تعليمًا للامة ثم اخفى بها وللدليل عليان آمين دعاء والاصل في الدعاء
الاخفاء لا الجهر وقد عمل بذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكابر الصحابة عمرو بن موسى الذي قال لعيسى بن روى الطبراني في تهذيبه ان
حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي واكل قال لم يكن عمرو بن موسى الذي قال لعيسى بن روى الطبراني في تهذيبه ان
حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا علي بن معبد قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن واكل قال كان عمرو بن موسى الذي قال لعيسى بن روى الطبراني في تهذيبه ان
ولا بالتعود ولا بالتأين وكذا لعل روى عدم الجهر عن عبد الشين مسعود بن واما الشيخ النعماني فاختر في هذا الحديث طريقاً آخر وقال في كتابه آثار الحسن
ان حديث واكل بن حجر حديث مضطرب الاضطراب روى من طريق سفيان في هذا الحديث بلفظ ورفع بها صوته ومن طريق شعبة اخفى بها صوته
كلها متساويان فاضطرر بالحديث في الرفع والخفض ولا يمكن التوفيق بينهما الا ان يقال انه اراد بالرفع رفعاً كبيراً بحيث سمع من كان يليه الصف الاول

واخرج البوداؤد الطيالسي في مسنده حدثنا شعبه قال اخبرني سلمة بن كليل قال سمعت جبر ابا العنيس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل ابي آخر الحديث واخرج ابو مسلم الكجي في مسنده لسنده عن جبر عن علقمة بن وائل عن وائل قال قد سمعته من وائل واما الاختلاف بين الثوري وشعبة في الرفع وانخفض فغاية ان الحديث مضطرب لا يصلح للاحتجاج لاحد الفريقين واما ما قالوا ترجيح الحديث الرفع على حديث المنخفض من ان الثوري اخف من شعبة فهذا القول ليس صحيح عليه بل في ترجيح احدهما على الآخر اقوال ثم ذكر الاقوال التي تقدمت في اول البحث ثم قال وعندي وجه حسن لترجيح ما رواه شعبة على ما رواه الثوري وهو ان شعبة لم يكن يدلس لاجل الضعفاء ولا عن الثقات وقد صرح فيه بالاخبار قال اخبرني سلمة بن كليل كما هو عند الطيالسي واما الثوري فكان ربما يدلس وقد منعته قال الذهبي في الميزان سفيان بن سعيد الحجة اثبت متفق عليه مع انه كان يدلس عن الضعفاء ولكن له نقد وذوق وقال الحافظ في التقرى وكان ربما دلس انتهى فهذا يرجح ما رواه شعبة من حديث المنخفض على ما رواه الثوري من حديث الرفع لشبهة التدليس فيه واما ما قال ابن القيم في اعلام المؤمنين ترجيح الرواية الرفع وترجيح ثان وهو متابعة العلان بن صالح ومحمد بن سلمة بن كليل له فيجاء عنه بان العلان بن صالح ليس من الثقات الاثبات قال في التقرى صدوق لا وهم وقال الذهبي في الميزان قال ابو حاتم كان من معني الشيعة وقال ابن المديني روى احاديث منكروا واما محمد بن سلمة فقال الذهبي قال ابو جزي في ذهابه واهي الحديث قلت فتابعتهما لا تقدر في ما رواه شعبة لانها ليسا من الثقات الاثبات حتى يقال ان شعبة خالف الثقات وتكون اية شاذة غير محفوظة وغاية ما في الباب ان كل واحد من الحديثين يرجح على الآخر لوجه فان قال قائل رواه البوداؤد عن محمد بن خالد الشكري عن ابن نمير عن علي بن صالح عن سلمة بن كليل فعلى بن صالح متابع ثالث لسفيان قلت لعلهم لم يقدروا على ان يخرجوا ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن نمير عن العلان بن صالح والزهدي عن محمد بن ابان عن ابن نمير عن العلان بن صالح عن سلمة بن كليل فاختلف القول في علي والعلان وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن ابان احفظان من اشعري والحفاظ كالبيهقي وغيرهم لم يذكر في متابعة الثوري الا العلان بن صالح والعلان بن صالح فلو كان ما يوجد في النسخ المتداولة من ابن ابي داود من ذكر علي بن صالح صوابا لذكره في متابعة الثوري لانه اثبت من العلان بن صالح ومحمد بن سلمة والله اعلم وعلم الحكم واقول انا ان الحافظ ابن حجر صرح بكونه وبها فانه قال في تهذيب التهذيب في ترجمة العلان بن صالح وسماه البوداؤد في روايته علي بن صالح وهو وهم فان قلت قال البيهقي في مسنده الكبير وقد رواه ابو الوليد الطيالسي من شعبة نحو رواية الثوري ولفظها قال ولا الضالين قال ابن ابي عمير ما رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن شعبة تفرد بها ابو الوليد وعنه ابراهيم بن مرزوق وخالفه غير واحد من اصحاب شعبة كابن داود الطيالسي ومحمد بن جعفر ويزيد بن زريع وعمر بن مَرْزُوق وغيرهم كلهم عن شعبة وقالوا فيه اخف بها صورة او خفض بها صورة ومع ذلك ابراهيم بن مرزوق البصري عمي قبل موته فكان يخطي ولا يبرح كما في التقريب وغيره فحصل الكلام ان الحافظ ابن حجر صرح بكونه وبها فانه قال في تهذيب التهذيب الرفع واما علة الانقطاع فتجنيقه جدا لان سماع علقمة عن ابيه ثابت بوجه ثابتهما ما اخرج به النسائي في باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع وفيه حديثي علقمة بن وائل حديثي ابي فذكر الحديث واخرجه البخاري في جزاء رفع اليدين فيه قال سمعت علقمة بن وائل بن حجر حديثي ابي فذكر الحديث فقولنا حديثي ابي جيل على سماع من ابيه وسنما ما اخرج مسلم في صحيحه من حديث الفصاح من طريق حماد بن حرب عن علقمة بن وائل حديثه ان باباه حدثه الحديث فقولنا ان باباه حدثه يدل على سماع علقمة من ابيه اكل بن حجر وسنما ما قاله الترمذي في كتاب الحدود ومن جاسم علقمة بن وائل بن حجر سمع من ابيه ابو بكر بن عبد الجبار بن وائل - وعبد الجبار لم يسمع من ابيه انتهى قلت واما ما قاله البخاري من انه ولد لعبد موت ابي فيعارض بما قاله الترمذي في كتاب الحدود وسمعت محمد بن القيس الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من ابيه لا اذكره ليقال انه ولد لعبد موت ابي فذكره البخاري قال ابن حجر في تهذيب التهذيب قال البوداؤد عن ابن معين مات ابو وهب عبد الجبار حمل وبما قاله السمعاني في النسابة ابو محمد عبد الجبار بن وائل بن حجر الكندي يروي عن ابيه عن ابيه بنو علقمة ومن زعم انه مع اباه فحدثهم لان وائل بن حجر مات واسمه حامل في وصفته بعد سبعة اشهر انتهى فلهذا العبادات تدل على ان الذي ولد لعبد موت ابيه اكل بن حجر هو عبد الجبار لا علقمة قلت وفي لامة بعد موت ابيه ايضا نظر لانه روى من طريق محمد بن حماد عن عبد الجبار انه قال كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي فحدثني وائل بن علقمة عن ابي وائل بن حجر الحديث واخرجه البوداؤد في باب رفع اليدين والطحاوي في باب موضع وضع اليدين في السجود وهذا الخبر يدل على انه ولد في حياة ابيه لكنه كان صغيرا واما قول ابن حجر قال ان قائل كنت غلاما لا اعقل صلوة ابي هو علقمة بن وائل لا اخوه عبد الجبار فليس لسيد بل بواطل بل قد صرح محمد بن حمادة باسم شيمه عبد الجبار لا علقمة على ان علقمة كيف يقول فحدثني وائل بن علقمة وقد قال الحافظ في التقريب صوابه علقمة بن وائل الحديث علقمة عن ابنه كما هو الظاهر وعن نفسه كما يظهر من تصويب الحافظ وقد اخرج الطبراني من طريق عبد الوارث بلفظ فحدثني علقمة بن وائل فالحق ان القليل لهذا القول عبد الجبار وهو يروي عن اخيه علقمة بن وائل فثبت بذلك التحقيق ان عبد الجبار مع كونه اصغر من علقمة ولد في حيات ابيه ولكنه كان صغيرا ولما كان علقمة اكبر منه وافاه يعني كيف يتصور انه ولد بعد موت ابيه بل الحق انه اذكر وسمع منه كما يشهد بذلك قوله حديثي ابي وغيره وقد نص عليه الترمذي كما مر فيمنه ظهر ضعف ما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب منقلبه الغيرة علقمة بن وائل بن حجر نعم للمهله وسكون الج

حدثنا خالد الشيعري نا بن زيد نا علي بن صالح عن سلمة بن لهييل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدر بآمين ولم يلمح عن يمينه وعن شماله حتى رأيت بياض خده **حدثنا** نصر بن علي انما يقولون بن عيسى عن بشير بن رافع عن ابي عبد الله بن عمر بن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال ما بين حتى يسمع من يمينه من الصف الاول **حدثنا** القعني عن مالك عن سمرة بن ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غدير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قال الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** القعني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انما اخبرنا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخ امنا الامم فامروا فانه من وافق تأمينا تأمينا الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه

الحديث في كوفي صدوق الا انه لم يسمع من ابي انتهى **حدثنا** خالد الشيعري بفتح المعجمة وكسر الهمزة نا بن زيد نا علي بن صالح قال حافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة العلار العلار بن صالح النخعي ويقال الاسدي الكوفي وسماه ابو داود في روايته عن علي بن صالح وهو سلمة بن لهييل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدر بآمين اي بعد قراءة ولا الضالين وسلم عن يمينه عن شماله في الخروج عن الصلوة حتى رأيت بياض خده اي عرفت وبه بالسلام الى جانب يمينه وشماله حتى رأيت بياض خده **حدثنا** نصر بن علي انما يقولون بن عيسى عن بشير بن رافع عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع بصيغة المعلوم من الجرداوس والافعال من يمينه في صف الاول **حدثنا** القعني عن عبد الله بن سلمة عن مالك بن انس الامام عن سمرة بن ابي بكر عن الحارث بن هشام عن ابي صالح السمان فكون عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين استدل به على ان الامام لا يؤمن لان العقيدة تنا في الشريعة وقد تقدم لمبحث فيه اخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه في باب جبر المأمومين قال حافظ في الفتح قال الزين بن النسيم سببه الحديث للترجمة من جهة ان في الحديث الامر بقول آمين والقول ذا وقع بالخطاب مطلقا على الجرداوس اي اريد بالاسرار وحديثه بنفسه قيد بذلك قال المعنى قلت لمطلقا يتناول الجبر والاختيار وتخصيصه بالجبر والمحمل عليه حكم فلا يجوز قال المعنى في شرح هذا الحديث قال الخطابي هذا الخطاب في ما قال اذا امن الامام فامروا لان نص بالتعيين مرة ودل بالتقدير اخرى فكانه قال اذا قال الامام ولا الضالين وامن فقولوا آمين ويحتمل ان يكون الخطاب في حديث ابي صالح لمن تبعه عن الامام فكان مجيب لا يسمع التامين لان جبر الامام به خفض من قدارته على كل حال فقد يسمع قراءته من لا يسمع تأمينا اذا كثرت الصفوف وتكاثفت الجموع قلت ذكر الخطابي الوجوه المذكورين بالا احتمال الذي لا يدل عليه ظاهر الفاظ الحديثين فانه كان يؤخذ بما لا احتمال فحين ايضا نقول يحتمل ان الجرداوس لا يعلية الناس لذلك لان الانشاع في استحباب التامين للامام والمأموم ايضا وانما النزاع في الجبر فحين اخترنا للاختلاف دعاء واستدعاء في الدعاء والاختفاء انتهى قال النووي في هذا الحديث دلالة طريقة على ان تامين المأموم يكون مع تامين التمام لا بعده قلت بل الامر بالعكس لان الفاء في الاصل للتعقيب لا لليجبي فانه انما يشرع للشان من وافق قوله قول الملكة قال ابن حبان في صحيحه فان الملكة تقول آمين ثم قال يريد ان اذا امن كتمين الملكة من غير اعجاب ولا سمعة ولا رياء خالصا لله تعالى فانه حينئذ يغفر له قلت ويحتمل ان يريد بالموافقة الموافقة في الزمان اي وافق تامين المصلي زمان تامين الملكة غفر له والمراد بالملكه قيل هم الحفظة وقيل الملكة المتعاقبون وقيل غير هؤلاء لما روي ليهيقي ووافق ذلك قول ابي السمان آمين غفر له ما تقدم من ذنبه قال حافظ والذي يظهر ان المراد بهم من بشية تلك الصلوة من الملكة ممن في الارض وفي السماء غفر له ما تقدم من ذنبه فظاهره غفران جميع الذنوب الماضية وهو محمول عند العلماء على الصغار ووقع في بعض الروايات في آخر هذا الحديث وما اخره من زيادة شاذة قال حافظ والمعنى **حدثنا** القعني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب بمضمونه فينا مشددة مفتوحتين وقد مكسر السباي قال صاحب المعنى وابي سلمة بن عبد الرحمن انما اي سعيدا وابا سلمة اخبراه اي ابن شهاب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام اي قال الامام آمين وقيل معناه اذا دعا والمراد دعاء الفاتحة من قولنا هدنا الى آخره بناء على ان التامين دعاء وقيل معناه اذا بلغ الى مرتبة يستدعي التامين وهو قوله ولا الضالين ويرد ذلك التفسير بالمراد في حديث الباب واستدل به على مشروعية التامين للامام قيل وفيه نظر لكونها قضية شرعية لا واجب بان التعقيب بالآية شرعية لا فتوى فامروا فانه من وافق تأمينا تامين الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه خرج البخاري هذا الحديث في صحيحه في باب جبر الامام

المختلطة

قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **أمين** **حد ثنا** اسحق بن ابراهيم بن راهويه انا وكيع عن سفيان عن عاصم عن ابي عثمان عن بلال انه قال يا رسول الله لا تسبقني **بأمين** **حد ثنا** الوليد بن عتبة الذي يمشي ومحمد بن خالد قال نا الف يابي عن عاصم بن محمد بن حماد عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن ابي زهير النخعي

بأمين قال حافظ ووجه الدلالة من الحديث انه لو لم يكن التامين مسموعا للماموم لم يعلم به وقد علق تامينه بآمينه واجابوا بان مرفوعه معلوم فلا يستلزم الجهر به وفيه نظر لاحتمال ان يخل به فلا يستلزم علم الماموم به ثم ان هذا الامر عند الجمهور للندب على ابن بريزة عن بعض اهل العلم وجوبه على الماموم على الظاهر لا مرقا قال وادرجه بالظاهر على كل متصل قال حافظ قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **آمين** قال حافظ وهو متصل اليه برواية مالك عنه واخطأ من زعم انه معلق **حد ثنا** اسحق بن ابراهيم بن راهويه انا وكيع عن سفيان عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابي عثمان السدي وهو عبد الرحمن بن مل بلان ثقبته وميم ثقبته عن بلال المودن انه قال يا رسول الله لا تسبقني **بأمين** قال العيني وقد اورد العلماء قوله لا تسبقني على وجهين الاول ان بلالا كان يقرأ الفاتحة في السكينة الاولى من سكنتي الامام فربما يتبع عليه شي منها ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد فرغ منها فاستتم له بلال في التامين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة مفقوت في التامين الثاني ان بلالا كان يقرأ في الموضع الذي يؤذن فيه من وراء الصفوف فاذا قال قد قامت الصلوة كبر النبي صلى الله عليه وسلم فربما يسبقه ببعض ما يقرأه فاستتم له بلال قد راى الحق في القراءة والتامين قلت هذا الحديث مرسل قال الحاكم في الاحكام قيل ان ابا عثمان لم يدرك بلالا وقل ابو حاتم الرازي ردفه خطأ ورواه الثقات عن عاصم عن ابي عثمان وسلا وقال البيهقي وقيل عن ابي عثمان عن سلمان قال قال بلال وهو صنف ليس بشي انتهى قد اخرج البخاري لابي هريرة تعليقا ولفظه وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تقبني **بأمين** معناه لا تدعني ان يغترب في القول **بأمين** قال العيني وسئل ابن ابي شيبة هذا التعليق فقال حديثا وكيع حد ثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة انه كان يؤذن بالبحرين فقال للمام لا تسبقني **بأمين** وكان الامام بالبحرين العلاء بن الحضرمي وروى البيهقي عن حديث الى رافع ان ابا هريرة كان يؤذن لمروان بن الحكم فاستقر ان لا يسبقه بالضالين حتى يعلم انه قد دخل الصف فكان اذا قال مروان ولا الضالين قال ابو هريرة **آمين** يدها صوت الحديث انتهى **حد ثنا** الوليد بن عتبة الذي يمشي ومحمد بن خالد قالانا الف يابي محمد بن يوسف عن مسيج قال في التقريب اختلف فيه بل بنون فيج اولاد مصغرا بن حمز المرقى قال في التقريب بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعد باهزمة الحمصي مدني ابو مصعب بموحدة مكسوة بعد الصاد والهمزة المفتوحة المقر قال في التقريب المقرئ بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم همزة قبل ياء النسبة وفي الخلاصة همزة مكسوة بعد راء مدودة الاو را في الحمصي وقال السمعاني في الانساب بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء بعد باهزمة هذه النسبة الى مقارقة بدش من بلان بن محشر ومنها ابو بصير شريح بن عبيد المحمدي الشامي المقرئ وقال في القاموس ومقرئ كرم بلدة باليمن بهمدن العقيق من المقرئ من المحدثين وميزهم وفتح ابن الكلبي الميم وقال في كتاب مشبهة النسبة لازمي واما المقرئ بالقاف وفتح الراء بعد باهزمة قبل الياء فمنهم فلان فلان واصحاب الحديث يكتبونه بالالف وقال محمد طاهر في المنى المقرئ بضم الميم وقيل بفتحها وسكون قاف وفتح راء وكسر همزة نسبة الى مقرئ بن مسيج وقال في جامع الاصول المقرئ بضم الميم قبل ياء النسبة والقاف وفتح الراء وكسر باهزمة مقرئ بن مسيج ابن الحارث بن زيد بن سهل من بني قطن بن عويصة بن عدي الذي وقع في جامع الاصول بالنون تصحيف من الناسخ والصواب بالهمزة لانه مرص في ترجمة راشد بن سعد بكسر الهمزة فاختلف في هذا اللفظ ما رواه ان الراوندية او مقصورة وصاحب الخلاصة مال الى المدوخة لا يدونه وكلام لازمي مما مشبهة النسبة يرجح ان الالف الذي يكتب به الراء هو عطلان المحدثين ليس من غيرهم فلا يقرأ وصرح بذلك الذهبي في مشبهة النسبة كما نقل صاحب النون ولفظه يكتب بالف هي صيغة الهمزة ليعرف بينه وبين المقرئ من اللقاة فلم بذلك ان الراء فيه ليست بمدودة وثانيها الاختلاف في النسبة فقال السمعاني في الانساب ان هذه النسبة الى مقارقة بدش وكذا نقل صاحب النون من ابي سعيد المروزي بنقل المندزي ان هذه النسبة الى مقارقة بدش وكذلك نقل في حاشية تهذيب التهذيب عن ابي الباب تحت ترجمة راشد بن سعد ابن سعد المقرئ بضم الميم وفي التقريب بفتحها وسكون القاف وفتح الراء وهمزة ثم ياء النسبة نسبة الى مقارقة بدش انتهى كلام ابي الباب وقال ابو داود المقرئ قيل من حمير ولم اجد احدا صح به الا ما نقل صاحب النون من غاية المقصود نقلنا عن تاج العروس شرح القاموس مقرئ بن مسيج بن حارث بن مالك بن زيد بن زهران كرم بطن بن خزيمة وعرف بالبلا الذي باليمن لزوله وولده هناك قال في جامع الاصول المقرئ بنسوبة مقرئ بن مسيج بن الحارث بن زيد بن سهل من بني قطن ابن عريب نقل صاحب النون عن المندزي الاول اى النسبة الى القبيلة اشتهر قال صاحب القاموس مقرئ كرم بلدة باليمن بهمدن العقيق ومنه المقرئون من المحدثين وفتح ابن الكلبي الميم فنه ثلثة احوال جميع شارح القاموس بين القولين الاخيرين فقال مقرئ بن مسيج بن الحارث بن مالك بن زيد بن سهل كرم بطن من حمير وعرف بالبلا الذي باليمن لزوله وولده هناك ما القول الاول فلا يجمع مع بدين القولين قال كنا نجلس الى ابي زهير النخعي قال في التقريب في ترجمة

له
قال له

له
قال له

وكان من الصحابة في حديث احسن الحديث فاذا اذاع الرجل منابذ عليه قال ختمه بأمين فان امين مثل الطابع على الصحيفة
قال ابو زهير اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتينا على رجل فالتينا في المسألة فوقف النبي
صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء نختم فقال بأمين فانه ان
ختم بأمين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاتي الرجل فقال اختم يا فلان بأمين والبشر
وهذا لفظ محمود قال ابو داود والمقرئ قبيل من جدير باب التصفيق في الصلوة **حل ثنا** قتيبة بن سعيد ناسف بن عن الزهري
عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء **حل ثنا** القعنبى
عن مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف فليصل
بينهم وحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابى بكر فقال اتصلى بالناس فاقم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس في الصلوة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلوة فلما اكثرت الناس التصفيق
التفت فرأى رسول الله فاشار اليه رسول الله ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يده فحمد الله على ما اوه به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصله فلما انصرف قال

ابى الانبار ويقال ابو زهير الانبارى صحابى سكن الشام لا يعرف اسمه قيل يحيى بن نفيير وكان اى ابو زهير من الصحابة في حديث احسن الحديث فاذا اذاع الرجل
منابذ عا قال ابو زهير رضى الله عنه اختمه اى الدعاء بأمين فان امين مثل الطابع اى الخاتم على الصحيفة اى كما ان اشى العزيم تحفظ بالختم كذلك الدعاء تحفظ
بالختم ويرفع عند الله تعالى قال ابو زهير اخبركم عن ذلك اى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امين بانه مثل الطابع على الصحيفة وما قلته برأى لكن بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فالتينا على رجل فالتينا في المسألة اى الدعاء فالتينا على النبي صلى الله عليه وسلم فالتينا في المسألة
وسلم او جيبه اى الاجابة ان ختم اى ان طبع فقال له رجل من القوم باي شيء نختم فقال بأمين فانه ان ختم بأمين فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل
النبي صلى الله عليه وسلم فاتي الرجل الذي سأل فقال ذلك الرجل للداعى اختم دعاءك يا فلان بأمين البشر بالاجابة وبه لفظ محمود قال ابو داود والمقرئ قبيل
من جدير وقد تقدم بحقه وسنى هذا القول ان لفظ المقرئ الذى سخن به ياء النسبة قبيل من جدير لانه مع يا والنسبة قبيل **باب**

التصفيق في الصلوة قال فى القاموس التصفيق الضرب باطن الراحة على الاخرى وفى الجمع هو ضرب احدى اليدين على الاخرى **حدثنا** قتيبة بن سعيد
ناسف بن عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء قال لحافظ فى الفتح وكان منع لنا
من التسبيح لانها مأمورة بخفض صوتها فى الصلوة مطلقا لما يخشى من الافتتان ومنع الرجال من التصفيق لانه من شأن النساء ما لك غيره فى قوله التصفيق
للساء اى هو من شأنهن فى غير الصلوة وهو على جهة الذم له ولا ينبغي فعله فى الصلوة لرجل لا امرأة ولتعقب برواية حاد بن زيد عن ابى حازم فى الاحكام
بعبية الامر فليسب الرجال لتصفيق النساء فذا نص يدفع ما تاوله اهل هذه المقالة قال المقرئ فى القول بمسبة وتصفيق النساء هو الصحيح خبره وانظر انتهى -
حدثنا القعنبى عن مالك عن ابى حازم سلمة بن دينار والاعرج الاثر التمار عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف وهى قبيلة
من الانصار سكن قبا ليصلح بينهم وكانت فيهم قتال حتى تراموا بالحجارة وحانت اى قربت الصلوة اى وقت صلوة العصر فجاء المؤذن اى بلال الى ابى بكر
فقال اى بلال لابي بكر اتصلى بالناس فاقم قال ابو بكر نعم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلال الا قبل ان يذهب الى بنى عمرو بن عوف يقول ان
حضرت صلوة العصر لم اتمك فربا بكر صلى بالناس كما فى الرواية لا آتية فصله ابو بكر اى بالناس اما ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فى الصلوة
والظاهر ان جميعه صلى الله عليه وسلم وقع والبكر فى اول ركعة من الصلوة يدل عليه رواية احمد فى مسنده ثم اقام فامرا بابا فقدم فلما تقدم جاز رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفى رواية وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل ابو بكر فى الصلوة فتخلص اى وصل الى الصف الاول بعد شق الصفوف حتى وقف
فى الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت فى الصلوة لاستغراقه فى مناجاة ربه فلما اكثرت الناس التصفيق التفت الى القوم فرأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قائما فى الصف فم بالرجوع ليلحق بالصف فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك اى اثبت اماما فى محل الامام فرفع ابو بكر يده فحمد الله
على ما اوه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك اى حصل له من المرتبة العظيمة بامره له امامته صلى الله عليه وسلم واقتداه به ثم استأخر اى تأخر ابو بكر حتى استوى
اى استقر فى الصف الاول فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما فصله اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فلما انصرف اى فرغ من الصلوة قال رسول

ابن يفيح الرجل

تقلت

له

قال البوداود يعني يضع يده على خاصرته **باب الرجل يغتسل في الصلوة على عصا** **حدثنا** عبد السلام بن عبد الرحمن
 الوابصي نا ابي عن شيان عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض اصحابي
 هل لك في رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت غنيمة فذفعا الى وابصة قلت لصاحبي بئرا فنظرا الى ذلك
 فاذا عليه قلنسوة لاطية ذات اذنين وبرنس خز اغبرو اذا هو معتدل على عصا في صلوة فقلت بعد ان سلمنا فقال
 حدثني ام قيس بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاة ليغتم عليه
باب النهي عن الكلام في الصلوة **حدثنا** احمد بن عيسى نا هشيم نا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب

في نهى عن الغتم لان ليس له من الصلوة كثر من فعله من كبرية التشبه بهم قيل لا راحة اهل النار وقيل انه فعل المنافقين المتكبرين قيل انه سئل
 من اشكال اهل المصائب فيكون ايدهم على الخواصر اذا قاموا في المأتم واختلفوا في علم الغتم في الصلوة فذكره ابن عباس وعاصم بن عيسى ومجاهد
 والبخاري وآخرون فبووا قول ابي حنيفة وما لك والشامي والاوزاعي وذهب اهل الظاهر الى تحريم الاختصار في الصلوة على انظار الحديث يعني مطلقا قال البوداود يعني
 يضع يده على خاصرته وفي التفسير من ابي داود في الاختصار وهو المشهور في تفسيره كما تقدم **باب** الرجل يغتسل في الصلوة على عصا **حدثنا** عبد السلام بن عبد الرحمن
 الوابصي نا ابي عن شيان عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض اصحابي بئرا فنظرا الى ذلك
 فاذا عليه قلنسوة لاطية ذات اذنين وبرنس خز اغبرو اذا هو معتدل على عصا في صلوة فقلت بعد ان سلمنا فقال
 حدثني ام قيس بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاة ليغتم عليه
باب النهي عن الكلام في الصلوة **حدثنا** احمد بن عيسى نا هشيم نا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب
 في نهى عن الغتم لان ليس له من الصلوة كثر من فعله من كبرية التشبه بهم قيل لا راحة اهل النار وقيل انه فعل المنافقين المتكبرين قيل انه سئل
 من اشكال اهل المصائب فيكون ايدهم على الخواصر اذا قاموا في المأتم واختلفوا في علم الغتم في الصلوة فذكره ابن عباس وعاصم بن عيسى ومجاهد
 والبخاري وآخرون فبووا قول ابي حنيفة وما لك والشامي والاوزاعي وذهب اهل الظاهر الى تحريم الاختصار في الصلوة على انظار الحديث يعني مطلقا قال البوداود يعني
 يضع يده على خاصرته وفي التفسير من ابي داود في الاختصار وهو المشهور في تفسيره كما تقدم **باب** الرجل يغتسل في الصلوة على عصا **حدثنا** عبد السلام بن عبد الرحمن
 الوابصي نا ابي عن شيان عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال قدمت الرقة فقال لي بعض اصحابي بئرا فنظرا الى ذلك
 فاذا عليه قلنسوة لاطية ذات اذنين وبرنس خز اغبرو اذا هو معتدل على عصا في صلوة فقلت بعد ان سلمنا فقال
 حدثني ام قيس بنت محصن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاة ليغتم عليه
باب النهي عن الكلام في الصلوة **حدثنا** احمد بن عيسى نا هشيم نا اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب

النبي
رامس

عن ابى عمر الشيباني عن زيد بن ارقم قال كان احدنا يكلم الرجل الى جنبه في الصلوة فزلات وقوم الله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام **باب** في صلوة القاعد **حدثنا** محمد بن قدامة بن اعيان نا جريح عن منصور عن هلال يعني بن يساف عن ابى يحيى عن عبد الله بن عمر قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة فاتتبه فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسي فقال مالك يا عبد الله بن عمر قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم

عن أبي عمرو وسعد بن عباس إشيابني عن زيد بن ارقم قال كان احدنا يكلم الرجل الى جنبه في الصلوة فزلت وقوموا لله قانتين قال العيني والقنوت يدومان
كثيرة بمعنى الطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام وقال بن بطل القنوت في هذه الآية بمعنى الطاعة والخشوع تعالى و
لفظ الراوي يشعربان المراد به السكوت فحمل على ما يشعر به كلام الراوي ادلى وارجح لان المشاهدين للوحى والتنزيل يعلمون سبب النزول انتهى وقال اشوكاني في
النيل قال زين الدين في شرح الترمذي وذكر ابن العربي ان له عشرة معان قال وقد نظمناها في خمسين بقولي **هـ** ولفظ القنوت اعدو معانيه تحذير من زياد
على معناه معاني من ضيقه - دعا خشوع والعبادة طاعة به اقامتها اقرارنا بالعبودية - سكوت صلوة والقيام وطوله - كذلك دوام الطاعة الرابع الفية
فامرنا بالسكوت وبيننا من الكلام ولفظ البخاري يكلم احدنا صا جبهته قال الحافظ والذي ينظر انهم كانوا لا يتكلمون فيها بكل شيء وانما يفتخرون على الحجة
من دج السلام ونحوه قال الحافظ قوله حتى نزلت ظاهر في ان نسخ الكلام في الصلوة وقع بهذه الآية فيقتضي ان النسخ وقع بالمدنية لا بالانباتية بالالتفات فيسئل
ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لما رجوا من عند البخاشي وكان رجوعهم من عنده الى مكة انتهى - قلت وقد تقدم الجواب عنه عند حديث ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه في باب السلام في الصلوة وقال العيني في شرح صحيح البخاري ذكر ابو عمرو في التمهيد ان الصحيح في حديث ابن مسعود انه لم يكن الا بالمدنية وبها

نهي عن الكلام في الصلوة وقد روى حديثه بما يوافق حديث زيد بن ارقم وصحبه زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بالمدينة وسورة البقرة مدنية باب
في صلوة القاعد حدثنا محمد بن قدامة بن اعين الهاشمي المصيصي نا جري عن منصور عن بلال اميني ابن يساف عن ابى يحيى الاعمش معقب انما قيل للمعقب
لان المحاج او بشير بن مردان عرض عليه سب على رضى فابى فقطع عقوبه اسمه مضطجع بكسر اوله وسكون ثانيه فتح ثابته الانصارى يقال هو ابى عبد الرحمن
عبد الله بن عمرو قال حدثت بصيغة الجمل على حديثي لصحابه رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملة الرجل قاعد الضف للصلوة منه
اذا صلى الرجل قائما فلا اجر تام واما اذا مضطجعا الا بعد ما ابتدأ وكذا بنا وبعد الشروع بلا كراهية في الاصح كعكسه بحر وفيه اجر غير النبي صلى الله عليه وسلم
في الدر المختار ويتفضل مع قدرته على القيام قاعدا المضطجعا الا بعد ما ابتدأ وكذا بنا وبعد الشروع بلا كراهية في الاصح كعكسه بحر وفيه اجر غير النبي صلى الله عليه وسلم
على النصف لا بعذر وقال النووي في شرح قول عائشة رضى واذا صلى قاعدا ركع قاعدا فيه جواز التنفل قاعدا وكذلك جواز الركعة الواحدة بضعها من قيام
وبعضها من قعود وهو ذهبنا ونذهب مالكا الى حيفه وعمامة العلماء سواء اقام ثم قعد او قعد ثم قام ومنعه بعض السلف وهو غلط فاتية فوجدته يسلمى بهاسا
فوضعت يدي على رأسي وفي نسخة علي اسم التبريد الغائب هكذا في رواية المسلم لتبريد الغائب فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك اي ماشاك وما عرض
لك يا عبد الله بن عمر قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا الضف للصلوة وانت تصلي قاعدا اي كيف اخبرت نقصان الاجر مع شدة حرصك
على تكثيره قال النووي وبهذا الحديث محمول على صلوة النفل قاعدا مع القدرة على القيام فمنه الضف لثواب القائم واما اذا صلى النفل قاعدا العجز عن القيام
فلا ينتقص ثوابه بل يكون ثوابه كشواب قائما واما الفرض فان صلوة قاعدا مع قدرة على القيام لم يصح فلا يكون فيه ثواب بل يأثم به قال صحابنا وان استعمل كفروا
عليه احكام المرتدين وبه قال الجمهور في تفسير هذا الحديث انتهى لمخفا قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم تلت ذلك ولكن هذا الحكم مختص بالامارة
ولكنني استباحضكم فصلوني النافلة قاعدا في تمام الاجر كصلوتي قائما فهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم فجعلت نافلة قاعدا مع القدرة على القيام كنافلة قائما
تشريفا كما خصل الاشياء معروفة ولكن لشكل هذا بما سيأتي في رواية عمران بن حصين من قوله وصلوته دائما على النصف من صلوة قاعدا فانه يقتضي ان يكون الحكم
غير المعذور والصلوة النافلة مضطجعا لا يجوز عند الامامة قال الخطابي كنت تناوالت هذا الحديث على ان المراد بصلوة التطوع يعني القادر لكن قوله صلى الله عليه وسلم
ليفسدوا لان المضطجعين يصلون التطوع كما يفعل القاعد لان ما احتفظوا من العلم انه يخص في ذلك قال فان سمعت هذه الرواية ولم يكن بين بعض الرواة ادراجا
قياسا منه المضطجع على القاعدة كما يتطوع المسافر على راحتة فالتطوع للقادر على القعود مضطجعا جائز بهذا الحديث قال الحافظ وقال الشامي توراه مضطجعا وكذا
لو شرع تخيير بين الركوع لا يصح بحر - وما ذكره من عدم صحة التنفل مضطجعا عند زبادون وعذر نقله في اجرم الاكمل في شرحه على الشارح ووجهه بي في الفتق

حل ثنا مسد ذنا يحيى عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريد عن عمران بن حصين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 صلوة الرجل قاعدا فقال صلوة قاعدا افضل من صلوة قاعدا على النصف من صلوة قائما وصلوة قائما
 على النصف من صلوة قاعدا **حل ثنا** محمد بن سليمان الانباري ناوي عن ابي ابراهيم عن طهمان عن حسين المعلم عن ابي بريد عن عمران
 بن حصين قال كان في الناصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صل قائما فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فعلى جنب **حل ثنا** احمد
 ابن عبد الله بن يوسف ناوي عن ابي هاشم بن عروة عن عروة عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلوة الليل جالسا
 قط حتى دخل في المسجد فجلس في مأذنة حتى اذا بقي اربعون وثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد **حل ثنا** القعنبي عن مالك عن عبد الله بن بريد

نصف

الباسور

الطعن اوله

وقال الكمال في الفتح لا اعلم الجواز في مذهبه وانا يسوع في الفرض حالة الجوز عن القعود لكن ذكر في الامداد في المعراج اشارة الى ان في الجواز خلافنا
 كما عند الشافعية انتهى **حل ثنا** مسد ذنا يحيى القطان عن حسين ابن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن صلوة الرجل قاعدا فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة قاعدا افضل من صلوة قاعدا على النصف من صلوة قائما وصلوة قائما على النصف من صلوة قائما
 مضطجعا على النصف من صلوة قاعدا قال لما فظ سوال عمران عن الرجل يخرج مخرج الغالب فلا يفهم له بل الرجل للرة في ذلك سواء وقد تقدم بحث في هذا
 تقدم قريبا قلت ولكن ان يحمل الحكم بتقسيف الاجز قاعدا على الفرض ايضا قال لما فظ لقلنا عن الخطاب في قدر ايت الآن ان المراد بحدث عمران المرض
 المفترض الذي يمكن ان يتجمل فيقوم مع مشقة جعل الرجل قاعدا على النصف من ابر القائم ترقيباله في القيام مع جواز قعوده انتهى وهو محل تخبر ويمكن ان
 يقال ان صلوة الله عليه وسلم اجزوا لا بتقسيف اجزها قاعدا في الفرض ثم اخبر تمام اجزه حمة منه وفضلا واما قول الحنفية وغيرهم بعدم جواز التطوع
 مضطجعا لان القعود شكل من اشكال الصلوة فتجوز قاعدا انجلت الاضطجاع فانه ليس من اشكال الصلوة فلا تجوز مضطجعا على خلاف هذا الحديث فانه يبنى
 على ان هذا القول مبناه على القياس واما الاستحسان فليس له الحديث فمقتضاه الجواز واذ القارض الاستحسان والقياس يرجح الاستحسان كما هو مصرح
 في الاصول **حل ثنا** محمد بن سليمان الانباري ناوي عن ابراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة اي عبد الله عن عمران بن حصين قال كان في الناصب
 بالنزاد الصاد المهلة وفي نسخة على الهاشمية الباسور بابا المودة وليس للمهلة وليد الثاني ما في البخاري قال كان في الباسور في رواية لوكان
 مسورا والباسور بالمودة محبة لبواسير وهو دم في باطن المقعدة والذي بالنون والصاد المهلة قرينة فاسدة لا تقبل البر ما دام فيها ذلك الفساد فاست
 النبي صلى الله عليه وسلم اي من الصلوة في هذه الحالة فقال صل قائما وانما الظاهر انه سأل عن صلوة الفرض في حالة المرض والعذر
 فاجابه صلى الله عليه وسلم بان المصل اذا طاق القيام صلى قائما لان القيام فرض فيه لا يجوز الصلوة بترك الا من عذر فان لم يستطع اي القيام لاجل
 المرض العذر فاعدا اي فصل قاعدا بركوع وسجود وان لم يستطع الركوع وسجود فيسمى لها ايما فان لم يستطع اي القيام والقعود فعلى جنب اي فصل مضطجعا
 على جنب مستقبل القبلة بوجهه قال لما فظ وهو حجة للجمهور في الانتقال من القعود الى الصلوة على جنب عن الحنفية وبعض الشافعية يستلحق على ظهره ويجعل عليه
 الى القبلة ووقع في حديث علي رضي الله عنه الاستلقاء وتكون عند العجز من حالة الاضطجاع واستدل بهن قال لا ينتقل المريض بعد عجزه عن
 الاستلقاء الى حالة اخرى كالاشارة بالرأس ثم الايام بالطرف ثم اجزاء القرآن الذكر على اللسان ثم على القلب لكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث
 وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية وقال بعض الشافعية بالترتيب المذكور وجعلوا مناه الصلوة حصول العقل فحيث كان حافر العقل لا يسقط
 التكليف بما يقاوم باليتطيعه بديل قوله صلى الله عليه وسلم فانتمكم باسرها فاما ما استدل به الغزالي رحمه الله **حل ثنا** احمد بن عبد الله
 ابن يوسف الكوفي التميمي البرقي ثمة حافظا زهيرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اي
 القرآن في شيء من صلوة الليل جالسا قلنا قال في القاموس ومار اية قط وضم يخفان وقط مشددة مجرورة بمعنى الذي مخصوص بالماضي اي في ما مضى
 من الزمان او في ما انقطع من عمره انتهى ثم قال اذا اردت بقط الزمان فمقطع ابدانهمون ما رأيت مثله قط حتى دخل في السن اي دخل في الشباب
 فكان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس فيها اي في صلوة الليل فيقرأ اي القرآن جالسا حتى اذا بقي اربعون وثلاثون آية قام فقرأها
 اي الآيات الباقية ثم سجد اي ثم ركع ثم سجد بديل عليه ولاية البخاري ولطفا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلثين آية او اربعين آية
 ثم يركع في اخرى له فاذا بقي من قرأته نحو من ثلثين آية او اربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد **حل ثنا** القعنبي عن مالك اي
 الامام من عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ الاور ابو عبد الرحمن مولى ابو دبن سفيان وثقة احمد بن معين والنسائي وابو حاتم

وابن النضر عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالساً فيقرأ أو هو جالس فاذا بقي من قراءته قد رما يكون ثلاثين اواربعين آية قام فقرأ ما هو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال ابو داود ورواه علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حد ثنا مسددناحم** ابن زيد قال سمعت بديل بن مبيقة وايوب محمد ثاب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً فاذا صلى قائماً ركع قائماً واذا صلى قاعداً ركع قاعداً **حد ثنا عثمان بن ابى شيبة** نايزيد بن هرون انا كمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السور في ركعة قالت المفصل قال قلت فكان يصلي قاعداً قالت حين حطه الناس **باب كيف الجلس في التشهد**

ن

ن
السورة
والجس

والجس ابى النضر سالم بن ابى اسية التميمي المدني قال بن عبد البر اجمعا على انه ثقة ثبت عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالساً في آخر عمره الشريف لما كبر واسن فقيراً وهو جالس قراءة طويلة فاذا بقي من قراءته اي القدر الذي يريد ان يقرأها قد رما يكون ثلثين او اربعين آية قام فقرأ ما اى القراءة الباقية وهو قائم ثم ركع ثم سجد اى للركعة الاولى ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك اى يقرأ اداة طويلة قاعداً فاذا بقي من قراءته قد ثلثين او اربعين آية قام فقرأ ما اى قاعداً ثم ركع ثم سجد للركعة الثانية قال ابو داود ورواه علقمة بن وقاص بفتح الواو وتشديد القات ابن مجاهد بن كدة الليثي العتوبى المدني عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اخبر هذا التعليل مسلم في صحيحه موصولاً حدثنا ابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا محمد بن عمرو قال حدثني محمد بن ابيهم عن علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة رضى الله عنها **حد ثنا مسددناحم** ابن زيد قال سمعت بديل بن ميسرة العنقل وايوب السخيتاني يحدثان عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلاً طويلاً اى زماناً طويلاً من الليل قائماً وليلاً طويلاً اى زماناً طويلاً من الليل قاعداً وفي معنى هذا الكلام احتمالان احدهما انه صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل زماناً طويلاً قائماً ويصلي في ذلك الليل زماناً طويلاً قاعداً فيجمع في مصلوته بين القيام والقعود في ليل احد الثاني انه صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة في الليل زماناً طويلاً قائماً وفي ليل آخر زماناً طويلاً قاعداً قال القارى قال في المفاتيح يعنى يصلي صلاة كثيرة من القيام والقعود ويصلي لكاهت مطولة في بعض الليالي من القيام وفي بعضها من القعود وانتهى - فاذا صلى قائماً ركع قائماً اى لا يقعد قبل الركوع واذا صلى قاعداً ركع قاعداً اى لا يقوم للركوع قال القارى قال الطحاوى ذهب قوم الى كراهية الركوع قائماً لمن افتتح الصلاة قاعداً وخالفهم آخرون فلم يروا به باسالا انتقال الى آخره ومجته ماروى باسانيد عن عائشة رضى الله عنها انها لم تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعداً قط حتى اسن فكان يقرأ قاعداً حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو ان ثلثين آية او اربعين آية ثم ركع ففى هذا الحديث انه كان يركع قائماً فاولاً لانه ثبت الركوع قائماً ومن ثبت الركوع قاعداً لا ينفي بذلك انه قد يفعل الركوع قاعداً في حال وقائماً في حال وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله وهذا الحديث بطاهره مخالف للحديث المتقدم والجواب عنه ان هذا الاختلاف محمول على اختلاف الاوقات وحديث عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها برواية خالد بن ابي قريظاً مطولاً في تفرج ابواب التطوع **حد ثنا عثمان بن ابى شيبة** نايزيد بن هرون انا كمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السور في ركعة وفي بعض النسخ السورة بالافراد والاول الى واضح ويؤيده ماروى البيهقي عن طريق يزيد ابن زريع عن الجري عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من السور قائماً من المفصل وفي اخرى لانه قال بن ابي عمير وكذا اخبر الطحاوى عن طريق عثمان بن عمر قال انا كمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من السور قائماً من المفصل ورواية البيهقي والطحاوى تدل ان لفظ يقرن بالنون وبذا لوى ما لى الى داود بالهزة في آخره قالت المفصل اى يقرأ السور المتتدة من المفصل في ركعة واحدة والمفصل من الجرات او من ق الى آخر القرآن ولعلنا اشارة الى ما سياتى في باب تحزيب القرآن من حديث عبد الله بن مسعود لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السور السورتين في ركعة واما على نحوه الاخر فمعناه هل يقرأ السورة الواحدة في ركعة فاجابت بانه صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة من المفصل او يقابل معناه ليقرا السورة مع سورة اخرى في ركعة قال اى عبد الله بن شقيق قلت فكان يصلي قائماً بمحذوف حرف الاستفهام هذا سوال ثاب سألها اى هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي التطوع قاعداً قالت حين حطه الناس قال النووى قال النووى في تفسيره يقال حط فلاناً اى اكله فكمهم كانه حطه من امورهم فانما هم و الاغتناء بمصالحهم صيره شيخاً محطواً ويطعم كسر الشى اليابس **باب كيف الجلس في التشهد** اختلف الامة في كيفية الجلس في التشهد فعند بعضهم تركب في التشهد وهو ان يصب جبهته اليمنى ويثنى رجل اليسرى ويمس على ركب اليسرى وهذا قول مالك رحمه الله تعالى وفيه وقال الامام الشافعى في التشهد الاخر والاول في التشهد الاول وغيره من البسات فهو الاخر اش وهو ان يفرش رجل اليسرى ويقعد عليها ويصلي في التشهد الاخير وقال الغففى بالاقرش

قال

حدثنا محمد بن النضر بن الفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فركع فرفع يديه حتى اذا تابا بذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع فركعها مثل ذلك قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحمل يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقته ورايته يقول هكذا وحلق بشكاهما والوسط وأشار بالسبابة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابن عمر قال سنة الصلوة ان تنصب جلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى **حدثنا** ابن معاذ نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت القاسم يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر يقول من سنة الصلوة ان تضع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى **حدثنا** عثمان بن ابى شعبة نا جابر بن محمد عن يحيى باسناده مثله قال بوداد قال حماد بن زيد عن يحيى ايضا من السنة كما قال جابر **حدثنا** القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ابراهيم الجلولي في التشديد فذكر الحديث **حدثنا** هناد بن السري عن وكيع عن سيفان عن زبير بن عدي عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجله اليسرى حتى اشوى ظهر قدمه وفي اخرى اسود بدل اشوى

في التشديد الاول والثاني **حدثنا** محمد بن النضر بن الفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فركع فرفع يديه حتى اذا تابا بذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع فركعها مثل ذلك قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحمل يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقته ورايته يقول هكذا وحلق بشكاهما والوسط وأشار بالسبابة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابن عمر قال سنة الصلوة ان تنصب جلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى **حدثنا** ابن معاذ نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت القاسم يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر يقول من سنة الصلوة ان تضع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى **حدثنا** عثمان بن ابى شعبة نا جابر بن محمد عن يحيى باسناده مثله قال بوداد قال حماد بن زيد عن يحيى ايضا من السنة كما قال جابر **حدثنا** القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ابراهيم الجلولي في التشديد فذكر الحديث **حدثنا** هناد بن السري عن وكيع عن سيفان عن زبير بن عدي عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجله اليسرى حتى اشوى ظهر قدمه وفي اخرى اسود بدل اشوى

في التشديد الاول والثاني **حدثنا** محمد بن النضر بن الفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فركع فرفع يديه حتى اذا تابا بذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع فركعها مثل ذلك قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحمل يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقته ورايته يقول هكذا وحلق بشكاهما والوسط وأشار بالسبابة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابن عمر قال سنة الصلوة ان تنصب جلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى **حدثنا** ابن معاذ نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت القاسم يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر يقول من سنة الصلوة ان تضع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى **حدثنا** عثمان بن ابى شعبة نا جابر بن محمد عن يحيى باسناده مثله قال بوداد قال حماد بن زيد عن يحيى ايضا من السنة كما قال جابر **حدثنا** القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ابراهيم الجلولي في التشديد فذكر الحديث **حدثنا** هناد بن السري عن وكيع عن سيفان عن زبير بن عدي عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجله اليسرى حتى اشوى ظهر قدمه وفي اخرى اسود بدل اشوى

في التشديد الاول والثاني **حدثنا** محمد بن النضر بن الفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فركع فرفع يديه حتى اذا تابا بذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع فركعها مثل ذلك قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحمل يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقته ورايته يقول هكذا وحلق بشكاهما والوسط وأشار بالسبابة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابن عمر قال سنة الصلوة ان تنصب جلك اليمنى وتثنى رجلك اليسرى **حدثنا** ابن معاذ نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت القاسم يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر يقول من سنة الصلوة ان تضع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى **حدثنا** عثمان بن ابى شعبة نا جابر بن محمد عن يحيى باسناده مثله قال بوداد قال حماد بن زيد عن يحيى ايضا من السنة كما قال جابر **حدثنا** القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ابراهيم الجلولي في التشديد فذكر الحديث **حدثنا** هناد بن السري عن وكيع عن سيفان عن زبير بن عدي عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجله اليسرى حتى اشوى ظهر قدمه وفي اخرى اسود بدل اشوى

باب التشهد

باب التشهد - حدثنا مسدد بن يحيى عن سليمان الأعمش حدثني شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قلنا السلام على الله قبل عبادة السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن إذا جلس أحدكم فليقل التحيات والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

في حديثه في المرة الأولى لم يذكر غير ذلك **باب التشهد** - حدثنا مسدد بن يحيى عن سليمان الأعمش حدثني شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا إذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قلنا السلام على الله قبل عبادة أي قبل السلام على عباده فعل في هذا لفظ قبل ظرف قال ميرك كذا وقع في أصل سماعنا في المشكوة وصحيح البخاري يفتح القاف وسكون الموحدة ووقع في بعض النسخ منها بكسر القاف ففتح الموحدة ويؤيده ما وقع في رواية البخاري لفظ السلام على الله من عباده انتهى - كذا نقل البخاري فعل في هذا لفظ قبل عبادة منصوب بانزاع الخافض بتقدير من أي من عبادة السلام على فلان وفلان قال البخاري في رواية عبد الله بن نعيم عن الأعمش عن ابن ماجة بعنوان الملكة وللاسما على من رواية علي بن مسهر فنعى الملكة وشبهه لسراج من رواية محمد بن فضيل عن الأشعث بن قيس عن الملكة ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدر هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من الصلوة بين ذلك حفص بن غياث في رواية عند البخاري في كتاب الاستيعاب لفظاً قلنا انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قبل علينا بوجوه فقال ان الله هو السلام وكذلك في رواية عيسى بن يونس أيضاً قلنا انصرف من الصلوة قال لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام قال البخاري قال البيضاوي ما حاله عليه السلام عليه وسلم انك التسلية على الله وتبين ان ذلك عكس ما يجب ان يقال فان كل سلام جزمه هو الملكة ومعطياً وقال التورثي وجب النبي عن السلام على الله تعالى لانه مرجع اليه بالسلام المتعالي عن المعاني المذكورة فكيف يدعى له وهو المدعو على الحالات وقال الخطابي المراد ان الله هو السلام فلا تقولوا السلام على الله فان السلام منبذ او اليعقوبي ووجه الامر في انما فقه اليد في الاسلام من كل آفة وعيب يحتمل ان يكون مرجعاً الى خط العبد في ما يطلبه من السلامة من الآفات والممالك وقال النووي معناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالى يعني السلام من النقائص يقال المسلم ولياً وقيل للمسلم عليم قال ابن الانباري امرهم ان يصرفوه الى الخلق لما جئتم الى السلامة وعناية سبحانه وتعالى عنها ولكن اذا جلس أحدكم أي في الصلوة كما بين في رواية حفص وفي رواية حصين اذا قعد أحدكم في الصلوة والمراد بالجلوس الجلوس في التشديد كما بينه في رواية من طريق أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود لفظاً اذا قعدتم في الركعتين فقولوا الله من طريق الاسود عن عبد الله بن مسعود فقولوا في كل جلسة ولان خزيمة عن الاسود عن عبد الله بن مسعود لفظاً اذا قعدتم في وسط الصلوة وفي آخرها فليقل استدل بهذا القول على الوجوه قال الشوكاني قال النووي في شرح مسلم نهى عن جهرية في حيفته ومالك جهره لفظاً ان التشديد سنة قال روي عن مالك القول بوجوبه قلت عند المحققين التشديد اجبة في كلتا القعتين الاولى والاخيرة على ظاهر الرواية قال الحلبي في شرح البنية ومنها قراءة التشديد فانما واجبة في القعتين الاولى والاخيرة والى هذا ما صاحب الهداية في باب سجود السهو فوجب السجود بترك التشديد في القعدة الاولى كما في القعدة الاخيرة وهو ظاهر الرواية وفي رواية في حجة في القعدة الاخيرة فقط واما في الاولى فهي سنة واليهال صاحب الهداية في باب صفة الصلوة حيث قال وقراءة التشديد في القعدة الاخيرة وظاهر الرواية انه للمواظبة في جميع ذلك من غير ترك مرة التحيات بشرط جميع تحية ومعناها السلام وقيل بقراءة العظمة وقيل السلامة من الآفات النقص وقيل الملكة قال ابن قتيبة لم يكن ينبغي الا الملكة خاصة وكان لكل ملك تحية فلهذا جمعت فكان المعنى التحيات التي كانوا يسلطون بها على الملوك كلها مستحقة لله وقال الخطابي ولم يكن في تحياتهم شيء يصلح للشاه على الله تعالى فلما اصبحت الفاظها استعمل منها معنى التظيم فقال قولوا التحيات بشاهي انواع التظيم له والصلوات قيل المراد الخمس او ما هو اعم من ذلك من الغرض التواضع في كل شريعة وقيل المراد العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل المراد الرحمة وقيل التحيات العبادات القولية والصلوات العبادات الفعلية والطيبات الصدقات المالية والطيبات أي ما طاب من الكلام وحسن ان يثني به على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحبون وقيل الطيبات ذكر الله وقيل الاقوال الصالحة كالدهاء والثناء وقيل الاعمال الصالحة وهو اعم قال البيضاوي يحتمل ان يكون الصلوات والطيبات عطفاً على التحيات ويحتمل ان تكون الصلوات مبتدأ وخبره معذوف والطيبات معطوفة عليها والواو الادوية لعطف الجملة على الجملة والثانية لطف المفرد على الجملة السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته قال الطبري صل سلام عليك سلمت سلاماً عليك ثم حذف الفعل اقيم المصدر مقامه وعدل من انصبب الرغبت على الابتداء للدلالة على ثبوت المعنى واستقراره ثم التعليل اما للتعبير التقديري أي ذلك السلام الذي وجه الى الرسل والانبياء عليك أيها النبي وكذلك السلام الذي وجه الى اخواننا اما للجنس المعنى ان حقيقة الاسلام الذي يعرفه كل واحد من من بعده وعلى من ينزل عليك علينا

قالها

حد ثنا عيسى بن المنتصر انا سمعت يعني ابن يوسف عن شريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كنا
 لا ندرى ما نقول اذا جلسنا في الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جُمع فذكر نحوه قال شريك ونا
 جامع يعني ابن شداد عن ابي واسئل عن عبد الله بمثله قال وكان يعلمنا كلمات ولم يكن يعلمنا هن كما يعلمنا التشهد اللهم
 الف بين قلوبنا واصلي ذات بينا واهدنا سبيل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن و
 بارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها
 قابليها واتمها علينا **حد ثنا** عبد الله بن محمد النخعي ناهيذا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال اخذ علقمة بيد محمد بن ابي عبد الله
 ابن سعد اخذ بيد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلوة فذكر مثل دعاء حد الا عمتش اذا قلت هذا

او ثبت في الحديث لكن ظاهر الحديث يرويه عن علي بن ابي طالب قال لما حفظ واجاب عنه يعني قلت ليس ما نقلت عن كتب الخفية كذلك بل المذكور في كتبهم انه لا يدعوني في الصلوة الا من الادعية
 الماثورة او بما شابه الفاظ القرآن وقوله يرويه عن علي بن ابي طالب قال لما حفظ واجاب عنه يعني قلت ليس ما نقلت عن كتب الخفية كذلك بل المذكور في كتبهم انه لا يدعوني في الصلوة الا من الادعية
 او من الادعية ما شابه الفاظ القرآن قلت قال في البداية ودعا بما شاء مما يشبه الفاظ القرآن والادعية الماثورة ولا يدعوني بما يشبه كلام الناس تحذرا من الفساد ولهذا ياتي
 بالماثور المحفوظ لا يستعمل سوا ذلك من العباد كقول اللهم زجني فلانة يشبه كلامهم الخ وقال في البداية ولكن ينبغي ان يدعوا بما لا يشبه كلام الناس حتى يكون خروجهم من الصلوة
 على وجه سنة وهو احب لغز السلام وفسره اصحابنا فقالوا ما يشبه كلام الناس هو لا يستعمل سوا من غير تحالي كقول اعطني كذا او دجني امرأة وما لا يشبه كلام الناس هو
 ما يستعمل سوا من غيره كقول اللهم اغفر لي ونحو ذلك **حد ثنا** عيسى بن المنتصر عن عيسى بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عوف بن مالك بن فضالة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 لادعية ضابطات سنة اربع اربعين انا سمعت يعني ابن يوسف بن مرداس بكسوة وسكون راء بدل مكية قبل الالف بعد باسين مهمل المخرومي الواسطي المعز
 بالازرق بتقديم الزاي على المراءفة مات سنة ١٩٥ عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابي اسحق السبيعي عن ابي الاحوص عوف بن مالك بن فضالة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 مسعود قال كنا لا ندرى ما نقول اذا جلسنا في الصلوة ولهذا نقول في تلك الجلسات من عند الفنا السلام على الله السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد علم اي ما يحتاج اليه في الصلوة ويذكر في الايام من بين يمينه نحوه اي نحوه حديث مسدد قال شريك عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 ابي اسحق المذكور في السنة المتقدم جامع يعني ابن شداد الحاربي البصري الكوفي احد الفضلاء ثقة عن ابي واسئل عن عبد الله بمثله اي مثل حديث ابي اسحق
 قال اي شريك بهذا السند وكان يعلمنا كلمات لم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هن اي الكلمات كما يعلمنا التشهد فان تعليم التشهد كان اهم ما به صلى الله
 عليه وسلم علم عبد الله بن مسعود التشهد وكيفية كليم السورة من القرآن تحيل ان يكون معناه بل تم تعليم التشهد اللهم الف اي التي الالف والجمعة بين قلوبنا فبعثنا
 بعضا كما قال الله تعالى لو انفقنا ما في الارض جميعا ما الفت من قلوبهم ولكن الله الغفيم واصح ذات بيننا اي اصح احوال بنيها حتى يكون احوال الفة ومحببة وانفا
 تلك تعليم ذات الصدور اي مضمرتها ولما كانت لا احوال طابسة للبين قيل لها ذات البين واسلحا سببا لغتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين فهو درجة فوق درجة
 من يستعمل بخفية نفسه بالصيام والصلوة فضا وفضلا مجمع مع التغير واهنا سئل السلام اي طرق دينه ابي بهانه من العذاب نجنا من الظلمات الى النور اي من الكفر
 الى الاسلام ومن الجبل الى العلم وجنبنا الفواحش اي باعدنا من الذنوب الكبيرة ما ظهر منها وما بطن اي لم يظفر على الناس فالمراد بعلانيتهما وسرها وبارك لنا في اسماعنا
 وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا والمراد بالبركة فيها التزايد في الخير منها وتب علينا اي ارحم علينا لقبول التوبة والمغفرة امكن انت التوا لرحيم واجعلنا شاكرك
 لنعمتك مثنين بها من الثناء قابليها وفي نسخة قابليها به بيعة جمع الفاعل من القبول سقطت نوما بالاضافة قال القاري في الجزاي قاجين نعمتك خدين لها على
 لغت القبول اوصفت الرضا وفي نسخة قابليها على انه اسم فاعل قال المصنف لا يظهر لها وجه وجوه في نسخة وهو صل جلال قابليها بفتح فاء فمفسكون موصدة وكسر
 لام في ساكنة كتبت للجلال تحمة لعل قابليها اي بلايا قيل لعل ايها حصلت من اشباع الكسرة وحاصل ان من الابلا يعني الاعطاء فالعني فاعط النعم على وجه البراءة
 واهتم امر من الامانة الضمير منعمة علينا كما قال الله تعالى واهتمت عليكم نعمتي **حد ثنا** عبد الله بن محمد النخعي ناهي هذا الحسن بن الحر عن القاسم
 ابن مخيمرة بالجمعة بمصغرة البعوضة الهداني الكوفي قال اخذ علقمة بيدي محمد بن ابي عبد الله بن مسعود اخذ بيده اي علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد
 الله التشهد في الصلوة وقد عقد البخاري في صحيحه بالبصافحة ذكر فيه قال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكيفية من كفي ثم اخبره موصولا لاني انب
 الاصح وهو باب لاخذ بالدين والفرض من اللغة باليد الاهتمام بتعليم التشهد ويدل عليه قوله في هذا الحديث كما يعلمني سورة من القرآن فذكر مثل دعاء اي مثل تشهد
 حديث العتاش المتقدم اذا قلت هذا وهذا الكلام الى آخره زيادة على حديث العتاش كان ينبغي للمصنف ان يكتب قبل هذا الكلام لفظا زاد وحمله اذا قرأت التشهد

أو قضيت هذا فقد قضيت صلواتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

أو قضيت هذا لم يثبت لفظه أو لشك من الراوي أي قال بهذا اللفظ أو ذاك فقد قضيت صلواتك لم يثبت عليك شيء من أركان الصلوة التي شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد استدلال الحنفية بهذا الكلام على فرضية القعدة في آخر الصلوة مقدار التشهد وعلى عدم فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة الأخيرة قال في البدل ولنا ما روينا من حديث ابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم تمام الصلوة عند القعود قد تشهد من غير شرط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج في محل آخر من كتابي حديث ابن مسعود معلقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ابن مسعود إذا قلت هذا أدخلت هذا فقلت صلواتك قال في البداية وتشهد وهو واجب عندنا وعلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس بفرضية عندنا خلافا لما في قوله صلى الله عليه وسلم إذا قلت هذا أدخلت فقد قضيت صلواتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد انتهى. وأخرج الطحاوي من حديث أبي بكر قال ثنا أبو حنيفة عن أبي حنيفة عن الحكم عن عاصم بن مغيرة عن علي قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد قضيت صلوة معناه إذا قضيت تشهدهم حدث كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان ظاهره موقوفا لكنه مرفوع كما لا يخفى لا لاجال للرأي فيه أما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي ذكره في البدل فخرج الطحاوي بإسناده عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قضيت الأمام الصلوة فاقعد فحدث هو ومن أتم القعدة معه قبل ان يسلم الأمام فقد قضيت صلوة فلا يعود إليها ولا يخطئ الثاني من عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر صلوة وقضى تشهدهم حدث فقد قضيت صلواته فلا يعود لها وكذا أخرجه الدارقطني في سننه بإسناد مختلفين واعترضوا على حديث ابن مسعود فقال يحفظ في البداية التقى الحفظ على ان هذه زيادة درجة من كلام ابن مسعود منهم ابن حبان والدارقطني والبيهقي والخليل بن أحمد في ذلك قال الخطابي ان لم يثبت ادراجا دل على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست بواجبة انتهى وقال النووي في شرح مسلم وقد جاء في رواية من هذا الحديث في غير مسلم زيادة فاذا فعلت ذلك فقد قضيت صلواتك لكن هذه الزيادة ليست صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشوكاني في النيل لما حدث ابن مسعود فقال البيهقي في الخلافات كالبشارة من قول عبد الله بن مسعود انما جعل كالبشارة لان أكثر اصحاب الحسن بن الحسن لم يذكرها وهذه الزيادة لا من قول ابن مسعود مفعولة من الحديث ولا درجة في آخره وانما رواه بهذه الزيادة عبد الرحمن بن ثابت عن الحسن بن فضال عن قول ابن مسعود وزهير بن معاوية عن الحسن فادرجاني في الحديث في قول أكثر الرواة عنه ورواها ثمانية بن سواد عنه مفعولة كما ذكر الدارقطني انتهى فقلت دعوى الادراج لا دليل عليها ولا حاصل عدم الادراج حتى يقوم عليه دليل لفظي وقد شكك الامام الخطابي في رفعه ووقف فقال قد اختلفوا في هذا الكلام بل هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذن قول ابن مسعود فان صح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففيه دلالة على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت غير واجبة انتهى فهذا الكلام صريح في ان عند الامام الخطابي لم يثبت ادراجا وانما نقل صاحب العمل عن السدي عزروا الى العمري بان المراد من الاختلاف اختلاف الرواة في وصله وفصله فكذا توجيه القول بما لا يرضى به قائله فالذي وصله مثل محمد بن عبد الله بن عيسى لم يذكر اللفظ قال ولا لفظ ذكره كما يخرج في ان من قول النبي صلى الله عليه وسلم دام من ذكره بلفظ قال كما هو عند الطحاوي وغيره فهو محتمل ان يرجع ضميره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان مرجعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ظاهر في عدم الادراج وان كان ابن مسعود وغيره جازلان يصدر هذا القول من من رأيه لا لاجال للرأي فيمكن بانه مرفوع كما دلت على هذا ايقال في حديث من رواه بلفظ قال عبد الله كما هو عند الدارقطني من طريق شاذ بن سواد عن زهير بن حلف قال عبد الله فاذا قلت ذلك الحديث قال ابن الهمام في شرح البداية قال النووي التقى الحفظ على انما درجة والحي ان غاية الادراج ان تصير موقوفة والموقوف في مثله الحكم الرفع واعترضوا على حديث عبد الله بن عمرو فقال الترمذي ليس بشاذ بذاك القوي وقد اضطررنا في اسناده قال الشوكاني وانما اشار الى عدم قوة اسناده لان فيه عبد الرحمن بن زياد بن النعمان الا فرقتي وقد ضعف بعض أهل العلم وقال النووي في شرح المذهب ضعيف باتفاق الحفاظ وفي نظر فانه قد وثقه غير واحد منهم ذكره الساجي وحمد بن صالح المصري قال يعقوب بن سفيان لا بأس به قال يحيى بن معين ليس به بأس - انتهى قلت قال في الميزان قدم على المنصور فخطب وصعد بانهم طمعه وكان البخاري يقوى امره ولم يذكره في كتاب الصغائر وقال يحيى بن زعفران سمعت يحيى بن سعيد يقول عبد الرحمن بن زياد ثقتة وقال الحافظ في تهذيب التهذيب كان ابن هب يطره كان احمد بن صالح يكرهه من شيكهم فيه ويقول هو ثقة وقال ابن رشد عن احمد بن صالح من تكلم في ابن النعم فليس بمقبول ابن النعم من الثقات وقال السمعوني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان ثقتة قال المحرقي غير الوثوق منه واداد دعوى الاضطراب اسناده من الترمذي غير صحيح وليس في اسناده شاذية اضطراب فانه قد اخرج الطحاوي من حديث أبي بكر بن شاذل واداد تشهده ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن عبد الرحمن بن عمرو بن نبي الله صلى الله عليه وسلم قلل إذا رفع رأسه من آخر السجدة فقد قضيت صلوة إذا هو حدث ثم اخرج من حديث يزيد بن سنان محمد بن العباس بن الزهري الملقب بملوكي قال ثنا سنان عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثل ما شئت قلت هذا الحديث وقع فيه اختصار فانه قد اخرج بعيد ذلك من حديث يزيد بن سنان ثنا معاوية بن الحكم ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن النعمان فذكر مثل حديث أبي بكر

فاما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **حد ثنا** مسدد بن يزيد بن زريع ناشئة بهذا الحديث قال صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **حد ثنا** محمد بن العلاء نا ابن بشر عن مسعر عن الحكم باسنادة بهذا قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد - اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال بوداد وراه الزبير بن عدي عن ابن ابي ليلى كما رواه مسعر **الانه** قال كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وساق مثله **حد ثنا** القعنبى عن مالك ونا ابن السرح انا ابو وهب اخبرني قال عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي عن عمر بن سليمان الزرقاني قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد واهله وذريته كما صليت على آل ابراهيم بارك على محمد واهله وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حد ثنا** القعنبى عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجران محمد بن عبد الله بن زيد وعبد الله بن زيد هو الذي ارى النداء بالصلوة اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال انا ناسوا الله صلى الله عليه وسلم في مجلس معدن عبادة فقال له بشير بن سعد انما الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

لحديث

فاما السلام فقد عرفناه اي في التشهد هو سلام عليك يا النبي ورحمة الله وبركاته واما الصلوة فلم نعرفه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال القاري آل محمد قيل لآل من حرم عليه الزكاة كني باسمه وبني المطلب قيل كل تقى آل محمد وقيل لآل جميع امته الاجابة قيل لا الزوج ومن حرم عليه الصدقة ويدخل فيهم الذرية وقال ابن حجر مومنون بني باسمه والمطلب الشافعي معهم العلماء وقيل الاولاد فاطمة وسلم وقيل نداءه وذريته قيل كل مسلم والى ذلك اختاره الزهري واخرون وهو قول مفيان الشوري وغيره ووجه النووي في شرح مسلم وآل ابراهيم هم سبب جعل واسحق واولاده بما في التشبيه شكل مشهور وهو ان المقر كون المشبه وبني المشبه في الواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم واهله افضل من ابراهيم وآله عليه السلام واجيب باجوبة منها ان هذا قيل ان يعلم انه افضل ومنها انه قال ثوانضا ومنها ان تشبيه في الال لاني القدر كما قيل في كما كتب على الذين من قبلكم واما في انا وحيث اليك كما وحيث الى نوح وحسن كما احسن اليك ومنها ان الكاف للتعليل لقوله تعالى لتكبر الله على ما دام ومنها ان التشبيه يتعلق بقوله على آل محمد ومنها ان التشبيه للجمع بالجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة وهو ايضا منهم ومنها ان تشبيهه بابراهيم مالم يشتهر يا شتهر ومنها ان المقدمة المذكورة قد بل قد يكون تشبيه بالمثل بما دونه كما في قوله تعالى مثل نوره ثم مشكوة انتهى - **حد ثنا** مسدد بن يزيد بن زريع بن عدي عن ابي مصفر ناشئة بهذا الحديث قال صل على محمد وعلى آل محمد بغير لفظ اللهم في جميع النسخ وزيادة لفظ على كما صليت على آل ابراهيم زيادة لفظ آل **حد ثنا** محمد بن العلاء نا ابن بشر عن مسعر عن الحكم باسنادة اي باسناد الحكم وفي نسخة بهذا الحديث بعد لفظ باسنادة قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال بوداد وراه الزبير بن عدي عن ابن ابي ليلى كما رواه مسعر **الانه** اي الزبير بن عدي قال كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد فزاد ابن ابي عدي لفظ آل وبارك على محمد ولم يذكر لفظ اللهم وساق اي الزبير بن عدي باقي الفاظ الحديث بمثلها مثل الفاظ حديث مسعر **حد ثنا** القعنبى عن مالك ونا ابن السرح انا ابن وهب اخبرني مالك ففي السند الاول تصل الرواية الى مالك بواسطة واحدة وفي الثاني بواسطة عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابي عن ابن ابي بكر بن محمد الانصاري الجاهلي بالنون والحجيم المدني القاضي حميد كنيته واحد عن عمرو بن سليم الزرقاني بغير الزاي وفتح الزاي بعد هاتين كبا التابعين يقال له رواية انه اي عمرو بن سليم قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم اي الصحابة رضوا الله عنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فان الله امرنا بان نصلي عليك قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد واهله وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد واهله وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حد ثنا** القعنبى عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجران محمد بن عبد الله بن زيد وعبد الله بن زيد هو الذي ارى النداء بالصلوة ابي الانصاري الذي ارى النداء بالصلوة اي الاذان في المنام بينه معترضا بين السند لتكلم يلتبس بعبد الله بن زيد بن عاصم اخبره اي اخبر محمد بن عبد الله بن نعيم بن عبد الله عن ابي مسعود الانصاري انه قال انا ناسوا الله صلى الله عليه وسلم في مجلس معدن عبادة فقال له بشير بن سعد انما الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى تمنينا انه لم يسأل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فذكر معنى حديث كعب بن عجرة زاد في اخره في العالمين
انك حميد مجيد **حدثنا** احمد بن يونس ناز هيرنا محمد بن اسحق نا محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن
زيد عن عقبة بن عمر هذا الخبر قال قولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا جابر
ابن يسار الكلابي حدثني ابو مطرف عبید الله بن طلحة بن عبید الله بن كسر يز حدثني محمد بن علي الهاشمي عن الجهم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الا وفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم
صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد

كان في انظار الوجود حتى تمنينا انه اي بشير بن سعد لم يسأل معناه كرهنا سوء المخافة من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كرهه سوا الله ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولوا فذكر في القعبي معنى حديث كعب بن عجرة المتقدم زاد في القعبي في آخره اي في آخر الحديث في العالمين انك حميد مجيد زاد في القعبي فخرج
هذا الحديث مسلم من حديث يحيى بن يحيى التميمي من مالك ادنى آخره والسلام كما علمتم **حدثنا** احمد بن يونس نا محمد بن عبد الله بن يونس الكوفي التميمي ابو رويح السبكي

جده نا زهير نا محمد بن سفيان نا محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي ابو عبد الله الدقي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد رب عن عقبة بن عمرو ابو مسعود الانصاري بهذا

الخبر قال قولوا اللهم صل على محمد النبي الامي منسوب الى امته العرب هي لم تكن تكتب لا القراء فاستعملوا لا يعرف الكتاب القراءة والمراد في الكتاب القراءة غالباً وقيل منسوب
الى كلمة لا ناهي القرى اي اصلاً وعمداً وبركتاً وقيل منسوب الى الام اي مثل ما خرج من بطن الام ولم يتعلم الكتابة والقراءة قال القاري في المحرر وعلى آل محمد
ولعل الصنف او شيخه اختصر الحديث وقد اخرج البيهقي عن ابن اسحق بهذا السند عن ابي مسعود وعقبة بن عمرو قال اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك ان نحن صلينا نتيك في صلواتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اجابنا ان الرجل لم يسأل ثم قال اذا انتم صليتم على قولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما بركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد هكذا في نسخة البيهقي فلا ادري اسقط من الناسح كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي هكذا في الرواية كما بنى النسبة **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا جابر نا كبر

ابن يسار الكلابي ابو رويح مصغر البصري ذكره ابن جابر في الثقات اختلف قال ابو حاتم ليس بالقوي ولا بالمرؤك قال ابن عدي وحديثه فيه ما فيه عن جابر

التي ذكره وقال ابو داود والباس به حدثني ابو مطرف عبید الله بن طلحة بن عبید الله بن كسر يز بفتح الكاف وكسر الراء خرو زاي ذكره ابن جابر في الثقات له

عند ابى داود حديث في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من رواية جابر بن يسار عنه واختلف فيه على جابر حدثني محمد بن علي الهاشمي قال في تهذيب التهذيب

محمد بن علي القرشي الهاشمي عن يمين بن عبد الله بن الجهم وعنه عبید الله بن طلحة بن عبید الله بن كسر يز الخ ناى الظاهر نا محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر الباقى عن الجهم بن محمد

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال اي يعطى بالمكيال الى الكيل الا في الكامل في الوفاء اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي

وازواجه امهات المؤمنين وذريته الذرية اسم محمد بن نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمز خفف وتجمع على ذريات ودارى مشدداً وقيل صلها من الذرية اي التفرق

لان الله ذرهم في الارض بجميع اهل بيته وها بيان لما قبله من الازواج والذرية صليته آل ابراهيم انك حميد مجيد **تعبير** بقي هنا جثمان يناسب التسمية عليها

اولها في لفظ الترحم اختلف فيه فكره بعضهم ان يقال وارضهم محمد او يقال ورحمهم محمد اما الخفية فقالوا بعدم الكراهية قال في الاربعين ارضهم عدم كراهية الترحم

قال الشافعي ومفاده انه لم يصح ندبه لعدم ثبوته في صلوة التشهد ولذا قال في شرح المنية والاثنيان جاني الاحاديث الصحيحة او في وقال في النفيض الاول تركه

احتياطاً وفي شرح المنهاج للربلي قال النووي في الاذكار وزيادة وارضهم محمد آل محمد كما جئت على ابراهيم بدنه واعترض بوجوه ما في عدة احاديث صحيح الحام

بعضها وترجم على محمود واه بعضه على اهل الحديث بان ما وقع للحاكم وهم وبانها وان كانت ضعيفة لكنها شديدة الضعف فلا حمل بها ويؤيده قول ابى زرعة وهو

من ائمة السنن بعد ان ساق تلك الاحاديث وبين ضعفها ولعل المنع ارجح للضعف لاحاديث في ذلك بما تقر علم ان سبب الاثارة كون الدعاء بالرحمة ثم ثبت

منها من طريق يعتد به والباب بالاتباع لما قاله ابن عبد البر وغيره من انه لا يدعى له صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة فان ارادنا في استعمال ذلك طلقاً لا احاداً

الصحيحة مرسية في رده فقد صح في سائر روايات التشهد السلام عليك يا النبي ورحمة الله وبركاته وضعه صلى الله عليه وسلم اقر من قال ارحمني وارضهم محمد اولهم نك

عليه سوي قوله ولا ترجم معنا احداً حصوا لها لا يمنع طلبها كالمصلوة والوسيلة والمقام المحمود لما فيه من عود الفائدة له صلى الله عليه وسلم لم يزيادة ترقية النبي لانه

لها والداعي بزيادة ثوابه على ذلك انتهى - والحاصل ان الترحم بعد التشهد لم يثبت ان كان قد ثبت في غيره فكان جائزاً في غيره والجماع الثاني في لفظ الترحم

قال في الدر المختار وندب السيادة لان زيادة الاخبار بالواقع من سلوك الادب فهو افضل من تركه ذكره الربلي الشافعي ونحوه والنقل للتودون في الصلوة فكذا

باب ما يقول بعد التشهد **حدثنا** أحمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر الميسر الدجال **حدثنا** وهب بن بقية نا عمر بن يونس نا يحيى حدثني محمد بن عبد الله بن طائوس عن أبيه عن طائوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات **حدثنا** عبد الله بن عمر ابو معمر نا عبد الوارث نا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريد عن جنظلة بن علي ان محمدا بن عبد الله بن عجل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو جيل قد قصص صلكه وهو يتيم يد وهو يقول اللهم اني استألك يا الله لأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال

الاعور

قال الثامى واعترفت بان هذا مخالف لما مر من قول الامام من ان اولاد في تشهده او نقص كان مكروا قلت فيه نظر فان الصلوة زامة على التشهد ليست منه نعم ينبغي على هذا عدم ذكره في واشتهر ان محمدا عبده ورسوله وان ياتي بهامع ابراهيم عليه السلام **باب** يقول بعد التشهد من الدمار وحض النسخ خالي عن هذا الباب والصواب وجوده **حدثنا** أحمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني محمد بن أبي عائشة المدني حولى بن امية يقال اسم أبيه عبد الرحمن وثقة ابن معين وذكره ابن جبان في الثقات له في صحيح مسلم حديث احدث في الدعاء بعد التشهد وقال ابو حاتم ليس بأس في ذكر ابنه انه اخو موسى بن أبي عائشة ان سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر - قال النووي فيه التفتيح باستحبابه في التشهد الاخير والاشارة الى انه لا يستحب في الاول وهكذا الحكم لان الاول مبنى على التخييف انتهى قال القرافي وهو يورد ما ذهب اليه ابن حزم من وجوبه في التشهد الاول وما ورد من الاذن للصلوة بالدعاء بهما بعد التشهد يكون بعد هذه الاستعاذة لقولنا اذا فرغ فليتعوذ بالتشهد استظنا بهذا الامر على وجوب الاستعاذة وقد ذهب الى ذلك بعض الظاهرية وروى عن طائوس وقد ادعى بعضهم الاجماع على الذنب من الأربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للسان بعبودية من الاقنان بالدين والشهوات والجمالات اعظمها والعبادات الشاملة عند الموت فتنة الممات يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت ضيفت اليه لقرابته ويكون المراد على هذا بفتنة المحيا ما قبل ذلك يجوز ان يراد بها فتنة القبر وقصص انهم يعقنون في قبورهم وقيل راد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال العبد بفتنة الممات للسؤال في القبر مع الحجة - من الفتنة ومن شر المسج الدجال وفي رواية للمسلم ومن شر فتنة المسج الدجال في اخرى ومن شر المسج الدجال **حدثنا** وهب بن بقية نا عمر بن يونس نا يحيى حدثني محمد بن عبد الله بن طائوس عن أبيه عن طائوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول بعد التشهد الاخر وهذا القيد يدل عليه حديث ابي هريرة المتقدم اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر فلهذا رد على المعزلة فانهم انكروا ذلك اعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات **حدثنا** عبد الله بن عمرو نا محمد بن عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج التميمي ابو سعيد المقبري كبر المير وسكون النول فتح القاف اسم الحجاج ميسرة ثقة شهمي باقر نا عبد الوارث نا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريد عن جنظلة بن علي بن الاسقع الاسمي المدني قال السائل ثقة وذكره ابن جبان في الثقات له في صحيح مسلم الحديث ففتح الحليم بن المادع الاسمي صحابي هو الذي انتظمت البقرة تحفة اى جنظلة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو جيل اى طائفة قد قصص صلوة اى قرب اتمام صلوة وهو يشهد اى يقرأ التشهد وهو يقول وفي رواية السائل فقال وهذا واضح فانه دعا بعد التشهد اللهم اني استألك يا الله لأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال الحسن فقال ي سول الشر

قر غفرله

قد غفر له قد غفر له ثلاثا **باب** اخفاء التشهد - **حل** ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا يونس يعني ابن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي غن عبد الله قال من السنة ان يخفي التشهد **باب** الاشارة في التشهد **حل** ثنا القعني عن مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعافى قال سألني عبد الله بن عمر انا عبيد بن الحميم في الصلوة فلما انصرف يخافني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذ اليمين وقبض اصابعه كلها واثار باصبعه التي تلي الا بهام ووضع كفه اليسرى على فخذ اليسرى **حل** ثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز نا عافان نا عبد الواحد بن زياد نا عثمان بن حكيم

صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا القول قد غفر له قد غفر له ثلاثا ما تاتي قالنا ثلاثا لانه قد علم بالوحى الامرى ان الشك فى قبله عاه فاجز به باب اختصار التشديد حديثنا عبد الله
ابن سعيد الكنزى البوسعيد الاشج الكوفى ثقة شياؤوس يعنى ابن بكير عن اصل الشيعة فى الحال لكوني الحافظ قال ابن معين ثقة وقال رأيت ابني ابي شيبة ايتاه قفها
وسألاه كتابا فلم يعطهما فذهبما يتكلمان فيه ومنعه النسائي وقال ابو داود لميس بحجة يأخذ كلام ابن سحقي فيوصله بالا حاديث عن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن الاسود
عن ابي اسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال من السنة الظاهر من هذا القول هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مذموم جمهور المحدثين ان يخفي التشديد اي تغير التشديد
سرا باب الاشارة فى التشديد الى الاشارة بالصحيح المسبوبة من اليد المعنى عند الشهادة بالتوحيد لان سنة النبوة بالا حاديث الصحيح الصحيح وعدم ثبوت تركه
بالحديث الصحيح بل الضعيف ولا يقول الائمة حديثنا القصبى عن مالك عن مسلم بن ابي مريم اسمعيل بن الداني مولى الانصار ثقة عن علي بن عبد الرحمن المعادى قال التقى
بفتح الميم والمهمة الحقيقية الانصارى المدنى ثقة ولكن قال السمعاني فى الانساب العظيم الميم وفتح المهمة هذه نسبة الى معاوية وهم جماعة منهم على بن عبد الرحمن المعادى
وهو نسب الى بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بطن من الاداس - وفى الخلاصة بغض الميم فانى التقريب من فتح الميم فلعله غلط من الكتاب قال
على رآنى عبد الله بن عمر وأنا والوا وحالية عبت اى اتلى بالمصاحفى فى الصلوة والظاهر انه رآه وهو يصلى فلما انفردت عن الصلوة تنهى عن العبث فى الصلوة وقال
امى عبد الله اصنع فى الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها ولا تعبث فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال ابن عرادة
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض يدايه كلها سوى لسبابة واشار باصبعه التى على الابهام ووضع كفه اليسرى
على فخذه اليسرى فثبت فى هذا الحديث للاشارة فى التشديد لكن لم يبين كيفية قبض الاصابع قلت قد انفقت الائمة الثلاثة وتبايعهم على كون الاشارة فى جلسته
التشديد سنة كما حكاه الحسين فى شرح الهداية وكذا انفق عليه اثنتا عشرة صلاة وقدما اتباعهم الخلاف انها جاء من المتأخرين ولا اعتدوا بخلافهم قال القارى فى ترتيب
العبارة اما دلالة الاشارة فمن الكتاب اجمالا قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال الله تعالى من طيع الرسول فقد اطاع الله ومن هتة افتقاد
كثرة نقل عن بعض النافعين للاشارة ان فيما زيادة رفع الاصابع اليها ليكون الترك اولى وهو مردوب بان لو كان الترك فى لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى بعضهم بان فيها موافقة فرقة الرفقة فكان تركه او تحقيقا للموافقة وهذا ايضا ظاهر البطلان ممن جوه اما اول فلان عاتهم على ما شاهدتهم فى هذا الزمان لا يشرون
اصلا وانما يشرون بايديهم عند السلام ولا يزعمون على انما ذمهم تا سماعى فوت الاسلام فينتقل البطل عليهم جهة لانا انما نانيا فلان على تقدير صحة نسبة الميم فلا كل با
ليعلمونه نحن مأمورون بما نفهم حتى يشعل فتا لهم الموافقة لسنة كلاكل باليمين ونحو ذلك بل المستحب ترك موافقتهم فى ما ابتدئوه ماد شعائر الميم كوضع الحجر فوق سجدة
ثم من ادلتها الاجماع اذ لم يعلم من الصحابة والسنن علماء السلف خلاف فى هذه المسئلة بل قال يا مانا الاعظم وصاحباه واما لك التسقى واحمد وسائر علماء الامم
وقد نص عليه مشايخنا المتقدمون ولا اعتدوا لما ترك هذه سنة الاكثر من سكان ما وراء النهر وهبل خراسان والعراق والروم وبلاد الهند ممن قلب عليهم التقليد
وفاتهم تحقيق والتأييد من التعلق بالقول السيد وقد عزب الكيد الى حيث قال العاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة كابل المجدي وهذا منه خطأ عظيم وجزم
جسيم منهاجه لجل عن قواعد الاصول ومراتب الفروع من النقل ولولا حسن الظن به لكان كفره مرجحا وارتابه صريحا فصل لكل المؤمن ان يحرم ما ثبت من فعله
بدلية الصلوة والسلام ما كاد ان يكون متواترا فى نقله ولم يكن للامام نص على المرام لكان من المتبعين على ابتداء من العلماء الكلام فضلا عن العامة ان يعملوا بما صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الوضع عن الامام فى الاشارة ومما اثباتها من صاحب البشارة فلا شك فى ترجيح مثبت السنن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف
قد طالب نقل الصحيح فمن انصف ولم يتميع عرف عن هذا سبيل الى الدين من السلف والخلف وغاية ما يعتذر عن بعض المشايخ حيث منوا الاشارة وهو ابو الى
الكراية عدم وصول الاحاديث الميم وقد راو ود اختلاف فى فعلها وتركها فظنوا ان تركها اولى انتهى مختصا حديثنا محمد بن عبد الوهيد البراز البزازى البجلي
المعروف بصاعقه ناغلان ناجد الواعد بن زياد ناغلان بن حكيم الظاهر انه بكر بن عبد بن جنيف بالمهمة والنون مبصر الانصارى الدولى البوسهل المدنى ثم الكوفى

بن ثابت المروزي

يدينه
يديه
يديه
يديه
يديه

باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلوة - حدثنا احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن شبيب ومحمد بن رافع

ومحمد بن عبد الملك الغزالي قالوا ما عبد الرزاق عن معمر بن اسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتدل على يده وقال ابن شبيب نهي ان يعتمد الرجل على يده في الصلوة وقال ابن رافع نهي ان يصلي الرجل وهو معتدل على يده وذكره في باب الرفع من السجود وقال ابن عبد الملك نهي ان يعتمد الرجل على يده اذا انخفض في الصلوة

من طريق وكيع ثنا عصام بن قدامة ولفظه آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع يده على فخذه اليمنى في الصلوة يشير باصبعه للاحاديث الواردة في الاشارة كثيرة فلما ثبتت بالاحاديث الصحيحة والحسان البالغة حد الشهرة ولم ينكلم عليها احد من نقادها الا في الجرح في رجاله لا بالنسخ في حكمه عمل بها الخلفاء الراشدون من الصالحين والتابعين كما يفصح بكتب العقيدة من الصحاح المسته وغيره التي تلقنها العلماء بالقبول قديما وحديثا وهو المروي عن الامم الاربعة وغيرهم الذين سمعوا المتقدمين في الدين حجة الله في العالمين ابو حنيفة نعمان بن ثابت صاحباه ابو يوسف ومحمد والامام مالك بن انس والاصمعي والامام ابو عبد الله محمد بن اويس الشافعي والامام احمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنهم جميعا فوقع في بعض الفتاوى وكتب المصنف في الفقه من عدم جواز ما ذكرنا منها فلهذا روينا في مخالفة للاحاديث الصحيحة واقوال الامم الاربعة لا ينبغي ان يلتفت اليها ويعول عليها فانها روينا شاذة وقد بالغ في رد هذه الروايات الضعيفة واثبت سنينة الاشارة من العلماء المتقدمين منهم الشيخ علي القاري فان الرسالة مفردة في شرح خلاصة الكيد في سها تزيين العبارة في تحسين الاشارة والشيخ عبد الحق المحدث لصلوى الشيخ علي المتقي والشيخ عبد الله السند بن زبيل حرم المكة المشرفة والشيخ علم عبد الرزاق الحنفى شكر الله عبيد الله بن زبيل لما بذلوا في ذلك تسخيرهم قال في تزيين الابصار (ولا يشير بسبابة عند الشهادة وعليه الفتوى) قال في الدر المختار كما في الفتاوى والتجديد في عدة المفتى وعامة الفتاوى لكن المعتمد ما صححه الشرح ولا سيما المتأخرون كالكلال الحلبي والبغوي والشيخ الاسلام الجوزي وغيرهم انه يشير بغير يده في الصلوة والسلام ونسبه محمد والامام وفي در البحار وشرحه عز الازاد كالمفتى به عندنا انه يشير باصطاحا بوجهها وفي الشرع لا يشرع عن البرهان الصحيح انه يشير بمسبحة ووجهها يرفعها عن يده ويضعها عند الاثبات واحترز في الصحيح عما قيل لا يشير لانه خلاف الدرية والرواية بقولنا بالمسبحة وما قيل يعقد عند الاشارة انتهى وفي لعين عن التحفة الاصح انها مسبوكة وفي محيط سنة انتهى كلام الدر واليكيفية عقد الاصلح عند الاشارة فقال مولانا الشيخ عبد الحى الكسوى في السعاية الوجه الخامس في كيفية عقد الاصلح عند الاشارة قال الطيبي للفقهاء في كيفية عقد باوجه احد هان بعقده المخفض والمنصر والوسطى ويرسل المسبحة وتضم الابهام الى صل المسبحة والثاني ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالتقبض لثلاثا وعشرين قال ابن الزبير رواه كذلك الثالث ان يقبض المخفض والمنصر ويرسل المسبحة ويضم الابهام والوسطى كما رواه الكل بن حجر قال في الفتاوى في المروقة الاخير هو المختار عندنا وقال لافى الاخبار وروى بها جميعا وكان صلى الله عليه وسلم كان يضع مرة كانا مرة هكذا انتهى وفي البزاية ثم يشير بقبض خصره والى تليها ويضم الوسطى بالابهام ويقيم بسبابة ويشير بها هكذا روى في حقه ابو جعفر انه عليه الصلوة والسلام فعله كذا هو واحد وجهه قول الشافعي - قال في السعاية والوجه السادس في وقت العقد وفيه اختلاف فمهر الشافعية كما يعلم من كتبهم على انه يعقد حين يجلس المختار عند اصحابه الا بيطا ولا نعم يعقد عند الاشارة كما اشار اليه ابن الهمام في فتح القدير وفي تزيين العبارة المعتمد عندنا انه لا يعقد حينه الا عند الاشارة لا خلافا لفاظ الحديث ذنا اخترنا بحسب الجمع بين الادلة فان بعضا يدل على ان العقد من اول وضع اليد على الفخذ وبعضها يشير الى ان لا عقد اصلا مع الاشارة على تحقيق الاشارة فانها بعضها لا يعقد ويشير بعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع على ما كان عليه الصحيح المختار عند جمهور اصحابنا ان يضع كفيه على فخذه ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد المخفض والمنصر وعين الوسطى والابهام يشير بالمسبحة رافعا ما عند النفي واضعها عند الاثبات ثم يستمر على ذلك لانه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد امر بتغييره فالاصل بقا الشئ على ما هو عليه انتهى الى آخر امره وما لا يهنا انتهى - **باب كراهية الاعتماد على اليد في الصلوة** اي في حالة القعود والنهوض فعند الاعتماد بيده على ركبة او اذ انخفض وعند الشافعي يعتمد على الارض **حدثنا احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن شبيب ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك الغزالي قالوا ما عبد الرزاق عن معمر بن اسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر** قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ اتفق عليه سائدة الى داود ثم بين الاختلاف بينهم قال احمد بن حنبل ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتدل على يده فلهذا السياق يدل على ان النهي الاعتماد على اليد في حالة الجلوس يعني اذا جلس في الصلوة سواء كان في التشهد او بين السجدين فلا يعتمد على يده وقال ابن شبيب نهي ان يعتمد الرجل على يده في الصلوة وهذا السياق يدل على النهي عن مطلق الاعتماد على اليد في الصلوة سواء كان في الجلوس او النهوض وقال ابن رافع نهي ان يصلي الرجل وهو معتدل على يده وذكره امي ابن رافع بهذا الحديث في باب الرفع من السجود فلهذا الحديث وان كان غامضا لكن ذكره في باب الرفع عن السجود يدل على ان عنده محمول على حالة النهوض من السجود وقال ابن عبد الملك نهي ان يعتمد الرجل على يده اذا انخفض في الصلوة وهذا يدل على ان النهي عن الاعتماد على اليد محمول على حالة النهوض عن السجود ولا معارضة في ذلك فان الاعتماد على اليد بلا عذر سواء كان في حالة الجلوس او النهوض عن السجود مكره عندنا وقد اخرجنا

بين كذا المصنف

سأوط

أنه

حدثنا بشر بن هلال نا عبد الوارث عن اسمعيل بن امية قال سألت نافع عن الرجل يصلي وهو مشبك بيديه قال قال ابن عمر
ثلاث صلوة للمغضوب عليهم **حل ثنا** هارون بن زيد بن أبي الزرقاء نا أبي حمزة ونا محمد بن سلمة نا ابن وهب وهن الفظه جميعا عن
هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر نا راى رجلا يتكى على يده اليسرى وهو قاعد في الصلوة وقال هارون بن زيد سأقطا على
شقه الايسر ثم اتفقا فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون **باب في تخفيف القعود حل ثنا**
حفص بن عمر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي عبيدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين
الاوليين كانه على الوضف

منسقى الاخبار هذا الحديث وحدث أم قيس بنت محصن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أسن محل اللحم اتخذ عمرا في صلواته ليعتد عليه قال الشوكاني في شرح بزي الحديث
وقد ركت ابو داود والمنذرى عن الكلام على حديث ابن عمر وحدث أم قيس فها على الحان الاحتجاج بها كما صحح جماعة من الائمة لكن قد أقسم بغيره من حديث
عبد السلام بن عبد الرحمن نا بعض عن أبيه ابو جهمول والحديث الاول بحسب الفاطم يدل على كراهته الاعتماد على اليدين عند الجلوس عند النفوس وفي مطلق الصلوة
ونظائر النهي التحريم واذا كان الاعتماد على اليد كذلك فعلى غير ما بالادلى وحدث أم قيس يدل على جواز الاعتماد على العمود والعصا ونحوها لكن مستقيدا بالبعد المذكور
وهي الكثرة الحزم والحق بينهما بضعف والمرض ونحوهما فيكون النهي محمولا على عدم العذر الخ فادق في التجاري من حديث ابو ب السخاني عن علي قلابه ولفظه
فاذا فرغ راسخا من السجدة الثانية جلس فاعتدل على الارض ثم قام فمحمول على حالة العذر فانه قد ثبت عن الكبر للصحة ترك جلسته الاستراحة وقال مولانا الشيخ عبد المجيد الكنتوي
في السجدة بعد ما نقل عن الكبر للصحة ترك جلسته الاستراحة عن علي ابن مسعود و ابن الزبير وعمرو ابن عباس نا أبي سعيد الخدري نا نقل العلامة قاسم في الاسوس
في كيفية الجلوس عن شرح هراية ابي الخطاب للعلامة محب الدين عبد السلام بن تيمية ان الصحابة قد جمعوا على ترك جلسته الاستراحة فلما جزم بحمل حديث مالك
على العذر انتهى في شرح المواهب للزرقاني قد تمتك من لم يقل باستصحابها بحديث لا تبادوني بالقيام والقعود فاني قد بدت فدل انه كان يفيقه لهذا السبب
فلا تشرع الا في حق من اتفق له بخلاف ذلك **حدثنا بشر بن هلال** الصوف ابو محمد النيزي بضم النون ثقة نا عبد الوارث عن اسمعيل بن امية قال سألت نافع عن
الرجل يصلي وهو مشبك يديه اى يدخل اصابع احدى اليدين في اصابع اليد الاخرى قال اى نافع قال ابن عمر تلك صلوة المغضوب عليهم وقد اخرج الامام احمد
من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في المسجد فلا يشك فان تشبك من الشيطان قال الشوكاني وقد اختلف في الحكمة
في النهي عن التشبك في المسجد كما في حديث ابي سعيد وفي غيره كما في حديث كعب بن عجرة ففعل لما فيه من لعبث وفيه من تشبه بالشيطان وقيل لدلالة
الشيطان على ذلك وجعل بعضهم ذلك الا على تشبك الاحوال قال ابن العربي قد شاهدت رجلا كان يكره رؤية ذلك ليقول فيه نظير في تشبك الاحوال على المرء
وظاهر النهي عن تشبك التحريم لولا حديث ذى اليدين الذي يشير اليه المصنف قريبا وظاهره نهى من كان في المسجد عن التشبك سواء كان في صلوة ام لا كما جزم
بالنودى في التنبيه انتهى قلت وعند الخفيفة تشبك مكرهه في الصلوة ولمن كان منتظرا الصلوة هو ما شيا اليها قال في الدر المختار في المكرهات وذكره
الا صايع وتشبكها المنتظر الصلوة او ما شيا اليها النبي وقال الشامي فقل في المراج الاجماع على كراهية الفرقه والتشبك في الصلوة ومنه ان تكون
تحريمية للنهي المذكور عليه وبحرقلت فقول ابن عمر تلك صلوة المغضوب عليهم لعلة اشارة الى ان الصلوة بالتشبك صلوة اليهود وهم المغضوب عليهم فلا تشبهوا بهم
فهاهم عن تشبك في الصلوة للتشبه بهم **حدثنا** هارون بن زيد بن أبي الزرقاء نا علي بن محمد المصلي نا زيل الربلة وثقة مسلمة بن قاسم وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به نا ابي زيد بن ابي الزرقاء نا ابي الزرقاء نا زيد بن حم ونا محمد بن سلمة نا ابن وهب هذا الفظه اى
لفظ ابن وهب جميعا اى زيد بن ابي الزرقاء و ابن وهب يرويان جميعا عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر نا راى رجلا يتكى على يده اليسرى وهو قاعد
في الصلوة وقال هارون بن زيد سأقطا على شقه الايسر ثم اتفقا اى هارون بن زيد ومحمد بن سلمة فقال اى ابن عمر لاى للرجل التكى على يده لا تجلس
هكذا اى تشك على يدك فان هكذا يجلس الذين يعذبون في جهنم للاستراحة فلا يجوز التشبه باهل النار **باب في تخفيف القعود اى القعدة الاولى**
في الصلوة الرابعة **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والاشهر انه لا اهم
له غير ما ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح انه لا يصح سماعه عن ابيه مات بعد سنة ٨٠ عن ابيه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا في
الكثرة الشيخ بلفظ من وفي المنحة المصرية والكانورية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين الاوليين اى في القعدة بعد الركعتين الاوليين كانه
اى النبي صلى الله عليه وسلم على الرصف هو بفتح راء وسكون هاء الحجة المحقة قيل اراد تخفيف التشهد الاول فويل اراد الركعة الاولى والثالثة من الصلاة

فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين فقال يا رسول الله نسيت ان أقصر الصلوة قال لم انس
 ولم تقصر الصلوة قال بلى نسيت يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال صدق ذو اليمين فامروا
 اى نعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجدة او اطول ثم رفع وكبر ثم
 كبر وسجد مثل سجدة او اطول ثم رفع وكبر قال فقيل لمحمد سلم في السجود فقال لم احفظه من اى هدية ولكن نيت ازعمان بن حصين قال ثم سلم

بلى

لم احفظه

في صلوة وقيل فيها اختلاف ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى اليمين مع ان كان حاضرا في الغنم اخرج الطحاوى في حاشي الاثر باسناد من عطاء قال صلى عن
 الخطاب باصحابه وسلم في الركعتين ثم انصرف فقيل له فقال انى جئت غير من العراق باحمالها واحقادها حتى ردت المدينة فمضى بهم الى ركعات فقلت يا رسول الله قال
 الشيخ النيمى رحمه الله فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليمين وفي رواية وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليمين وجزء من ثنية باء كان
 يعمل بديره جميعا وذو الالكشراى ان اسم ذى اليمين الابن بكسر الميم وسكون الراء بعد ما وصدة وآخرة قات اعتمادا على ما وقع في حديث عمران بن حصين وعز سلم
 ونظيره فقام اليرجل يقال له الخزيق وكان في يديه طول قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله نسيت ان أقصر الصلوة قال لم انس لم تقصر الصلوة اى في ثنية قال النودى
 في دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم في الحكم في غير الصلاة في الحديث والفتوى اى ان صلى الله عليه وسلم لا يقصر عليه بل عليه الصلاة تعالى
 به ثم قال الاكثر من شرطه نسيه صلى الله عليه وسلم على الشؤ متصلا بالثنية ولا يقع فيه تاخير وجوز طائفة تأخيره مدة جيزة صلى الله عليه وسلم واختاره مؤيد الحرين قال
 ذو اليمين بل نسيه يا رسول الله ترد اولها في النسيان القصة ثم لما نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم النسيان والقصر استدل بذلك على نسيان النسيان فاذلما يقين مني لقصر
 تعين النسيان فاقبل اى توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم في الصلوة فقال اى لهم اصدق ذو اليمين في قول بالنسيان في الصلوة فامروا
 واثاروا اى نعم ولعل هذا التفسير للايمان بن بعض رواة الحديث وفي رواية فقالوا نعم وفي اخرى نقالا اصدق يا بني الشرحيل هذا الاختلاف على انهم اومأوا هو الاصل فلو لم
 قالو نعم او قولهم قالوا اصدق ذو اليمين مجازا لم نقول في الاشارة به اجمازا سار فينبغي روايات التي فيها التصريح بالقول الى هذه اوجس على ان بعضهم قال بالنطق بعضهم
 بالاشارة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي صلى فيه اذ نسي الركعتين الباقيتين ثم سلم اى للسجدة ثم كبرى قال الشاذلي وسجد مثل سجدة اى في الصلوة
 او اطول اى من ثم رفع اى راسه من السجود وكبر ثم رفع اى من ثم رفع اى راسه من السجود وكبر قال اى الوب
 فقيل لمحمد سلم في السجود بغير حرف الاستفهام اى بل ذكر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم بعد سجود السجود فقال لم احفظه السلام بعد سجود السجود اى هريرة
 ولكن نيت اى اجبرت ان عمران بن حصين قال اى في حديثه ثم سلم اى بعد الفراغ من سجدة السجود اختلفت النسخ في قوله ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد فمضى جميع النسخ الموجودة عندنا
 من المكتوبة بالقلم القديمة والمصرية والمجتابية والكانفورية هكذا ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد ولكن في النسخة القارية والنسخة عون المعبود خلافا هذا ففيها ثم رفع وكبر وسجد ولم
 يذكر فيها ثم كبر ويؤيد بها اخرجه الطحاوى في سننه عن ابى داود فقال فيه صلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجدة او اطول ثم رفع وكبر وسجد
 وكبر ويؤيد بها ايتنا اخرجه الطحاوى من طريق اسد بن حماد بن زيد بن عبد الله فقال فيه صلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجدة او اطول ثم رفع وكبر وسجد
 مثل سجدة او اطول قال الحافظ وفي الحديث قوله البنا على الصلوة لمن اتى بالمثاني سهاوا قال سنون انما بيني وبينك من سلم من ثنتين كفاي قصته ذى اليمين لان ذلك
 وقع على غير القياس فيقتصر به على مورد المسمى الذين قالوا بجواز البنا مطلقا قيده بما اذا لم يطل الفصل واختلفوا في قدر الطول فحده الشافعي في الامم بالعرف و
 في البيهقي بقدر ركعة وعن ابن ابي هريرة قدر الصلوة اى يقع السهو فيها وفيه ان الكلام هو الا يقطع الصلوة خلافا للحنفية واما قول بعضهم ان قصته ذى اليمين كانت
 قبل نسخ الكلام في الصلوة فضعيف لانه اعتمد على قول الزهرى انما كانت قبل بدو وقدره مما اذا همهم في ذلك تعدت القصة لى الشاميين المقتول بدو ولذى
 اليمين الذى تاورت وفاته بعد النبى صلى الله عليه وسلم فقد ثبت شهود الى هريرة لظنهم كما تقدم وشهد به عمران بن حصين واسلامه متاخر ايضا وروى معاوية بن جندب قصة اخر
 في السهو وقع فيها الكلام ثم البناء اخرجه ابو داود وابن خزيمة وغيرهما وكان سلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين انتهى لمخضا واجاب عنه بمعنى قلت في كتاب
 النسائى ان ذا اليمين والشمالين واحدا كلاهما لقب على الخزيق حيث قال خبرنا محمد بن رافع بنده عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وابى بكر بن سليمان
 عن ابى هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر من ركعتين فالتفت فقال له الشاميين بن عمرو فقصت بالصلوة ان نسيته قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يقول ذو اليمين قالوا صدق يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا صحيح متصل مرص فيه بان ذو الشاميين هو ذو اليمين وروى النسائى ايضا بصحح مرص فيه
 ان ذا الشاميين هو ذو اليمين وقد تابع الزهرى على ذلك عمران بن انس قال النسائى اخبرنا عيسى بن حماد بنده عن عمران بن ابى سلمة عن ابى هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما سلم في ركعتين ثم انصرف فاذا ذكر ذو الشاميين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسيته فقال لم تقصر الصلوة

اول من فقال بلى الذي بعثك بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذوي اليمين قالوا نعم ففصل بالناس كعتين في هذا ايضا صحيح على شرط مسلم واخرج نحوه الطحاوي
عن بيع الموزن عن شيب بن الليث عن الليث عن يزيد بن ابي جبير في آخره فثبت ان الزهري لم يسم ولا يلزم من عدم تخرجه ذلك في الصحيحين عدم صحته فثبت ان
ذو اليمين وذو الشمالين واحد والعجب من هذا القائل انه مع اطلاعه على ما رواه النسائي من هذا كيف اعتمد على قول من نسب الزهري الى الوهم ولكن ايجبة الجسدية تحمل
الرجل على اكثر من هذا وقال هذا القائل ايضا قد جوز بعض الامة ان تكون النقصه لكل من في الشمالين ذي اليمين وان ابا هريرة روى الحديثين فاسئل احدا من
قصه ذي الشمالين وشابه الآخر وهو قصه ذي اليمين قلت هذا يحتاج الى دليل صحيح وجعل لواحد من خلاف الاصل فذلك يقرب الرجل لمقتبس واكثر وقال ايضا
وبعد فاعجز الذي ارتكبه الطحاوي ما رواه مسلم واحمد وغيرهما من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة في هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ بنينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الظهر الحديث قالت هذا الحديث رواه مسلم من خمس طرق فلفظ من طريقين مسلم بناه في طريقين صلى بناه في طريقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بعينين في طريقين بنينا انا اصلي وفي ثلث طرق الصحيح بلفظ ذي اليمين وفي الطريقين بلفظ جل من بني سليم وفي الطريق الاول احد صلواتي لعشي اما الظهر او العصر
بالشك في الثاني احد صلواتي لعشي من غير ذكر الظهر والعصر يرون لقيين وفي الثالث صلوة العصر بالجزم وفي الرابع والخامس صلوة الظهر بالجزم فهذا كيد يدل
على اختلاف القضية والا يكون فيها اشكال فاذا كان الامر كذلك تخيل ان يكون الرجل المذكور الذي نص عليه من بني سليم غير ذي اليمين وان يكون
قضية غير قضية ذي اليمين وان ابا هريرة شاهد هذا حتى اجزع عن ذلك بقوله بنينا انا اصلي وكون ذي اليمين من بني سليم على قول من يدعي ذلك ليتلزم ان
لا يكون غيره من بني سليم وجعل هذا الجواب ان هذه القضية التي وقعت في هذا الحديث هي قضية غير قضية ذي اليمين شاهد ابو هريرة هذه القضية وقعت في زمنه عند
مشاهدة الرجل الذي تكلم ليس هو ذو اليمين بل هو غيره والتفق انه ايضا من بني سليم وليس فيه ذكر التكلم في الصلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واما تكلم
الرجل في الصلوة فمفسد للصلوة ولم يتعرض في الحديث بذكر عادة صلوة ولا بعد ما فلا يستدل بهذا الحديث على جواز كلام المصلح والساجي في الصلوة واجاب
عنه الشيخ العلامة النيهي في آثارنا سنن قلت انا قول بنينا انا اصلي فليس محفوظا ولعل بعض رواة هذا الحديث فهم من قول ابي هريرة صلى بناه كل من حاضر اذ ذي هذا
الحديث بالمعنى على ما زعمه قد اخرج مسلم من خمس طرق فلفظ في طريقين صلى بناه في طريقين صلى بناه في طريقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعينين وفي طريق
بنينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي يحيى بن ابي كثير وخالفه غير واحد من اصحاب ابي سلمة والى هريرة فليقبل ان ابا هريرة قال في هذا الخبر بنينا
انا اهلي قلت مدار البحث والاستدلال في هذه المسئلة موقوف على ان ذوي اليمين وذو الشمالين اعدوا واشتبهوا بغيرهم لان اسلامهم سبغ من
الجمرة وقد اتى الشيخ العلامة الزمخشري في هذه المسئلة بكلام شيع حسن لوده ههنا لمناقض فقال ثم لا يخفى ان حديث ابي هريرة في مراسيل الصحابة لان ذوي اليمين قتل
بغيره وكان سلام ابي هريرة بعده عام خيبر سنة سبع من الهجرة واستدل على ذلك ثلثة وجوه احدها ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نص بان سلام ابي هريرة كان بعد قتل
ذو اليمين اخرج الطحاوي في معاني الآثار بسنده عن ابن عمر انه ذكر له حديث ذي اليمين فقال كان سلام ابي هريرة بعد قتل ذي اليمين قلت حاله كالمعمري
فاختلف فيه قواه غير واحد من الامة وضعفه النسائي وابن حبان وغيرهما من المتقدمين وحسن شئ فيه ما قاله الذهبي في الميزان صدوق في حفظ شئ وهذا لا يخط
حديثه عن جهة الحسن وقد حسن حديثه غير واحد من اهل العلم قال الهيثمي في مجمع الزوائد قال ابو علي عن رجل عن سعيد المقبري قال فان كان هو العمري فالحديث
حسن واخرج مسلم في صحيحه وقال الذهبي في الميزان قال الدارمي قلت لابن معين كيف حاله في نافع قال صالح ثقة قلت ثم الاثر اخرج الطحاوي من طريق العمري عن نافع
فهو حسن جدا وثانيهما ان ذوي الشمالين هو ذو اليمين كلاهما واحد واستدل على ذلك بوجه ههنا ما رواه الزهري في حديثه ابي هريرة وذو الشمالين مكان ذي اليمين
اخرج النسائي في سننه بوجهين وكذلك غيره واحد من المخرجين ههنا ما رواه البراء والطبراني في الكبير عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ثم سلم
فقال له ذو الشمالين انقص الصلوة يا رسول الله قال كذلك يا ذوي اليمين قال نعم فركع ركعة وسجد سجدتين وههنا ما قال ابن سعد في طبقاته ذو اليمين ويقال
ذو الشمالين ابنه عمير بن عمرو بن نضلة من خزاعة وههنا ما قال ابن حبان في ثقاته ذوي اليمين ويقال له ذو الشمالين ايضا ابن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي
فقال ايضا ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عامر بن الحارث بن غنشان الخزاعي حليف بني زهرة وههنا ما قال ابو عبد الله محمد بن يحيى العدي في مسنده
قال ابو محمد الخزاعي ذو اليمين احدا جدا وانا هو ذو الشمالين ههنا ما قال المبر في الكمال ذو اليمين هو ذو الشمالين كان يسمى بهما جميعا وههنا ان ذوي اليمين
يقال له الخزاعي وهو ابن عبد عمرو بن نضلة وذو الشمالين ايضا ابن عبد عمرو بن نضلة قلت فثبت بهذا الاقوال ان ذوي اليمين وذو الشمالين واحد وقد اتفق
اهل الحديث سيران فالشمالين يستشهد به قال ابن اسحاق في مغازيه هو خزاعي كني ابا محمد حليف لبني زهرة قدم البوكة مكة فحالف عبد الحارث بن زهرة شهيد
برء او قتل بها قتل اسامة الجشمي وقيل انه قتل يوم احد الاول صح واكثر وقال ابن هشام في سيرة المستشهد المسلمين من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرش
الى ان قال وذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة حليف له من خزاعة وقال البيهقي في المعرفة ذو الشمالين هو ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لبني زهرة من خزاعة

حرف

حدیث ترا عبد اللہ بن مسعود عن مالک عن ایوب عن محمد بن اسنادہ و حدیث حماد اثم قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وَسَمِعَ لَحْنًا يَنْبُو لَهُمْ فَقَالَ أَفَكُلُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ نَبِيٌّ قَالَ نَزَعَ وَجَمَعَ حَبْرًا فَذَرَاهُ عَلَيْهَا وَدَنَا وَطَعَ وَأَذْنًا وَنَبَذَهَا فِي الْحَبْلِ وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَفِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

۲۱
 قال ابو داود و كل من روى هذا الحديث لم يقتل فكبر ولا ذكر جمع

فَوَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ

و این است که در سوره اسرا در آیه ۱۰۱ که می فرماید: «وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ» و این است که در سوره اسرا در آیه ۱۰۱ که می فرماید: «وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ»

فِي حَقِّهِ تَرْكُهَا فِي الْقِيَامَةِ وَتَقْدِيمُهَا لَهَا وَقَدْ بَدَأَ بِهَا فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخَلْعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ زَيْنَ الدِّينِ أَصْلَحَ وَأَوْدَاهَا ذُو الشَّيْطَانِ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ سَمَاءَ صَادِقَةٍ

عَنْ سَيِّدِ الْقَائِلِينَ ابْنِ بَشَّامٍ عَنْ حُضْرَةِ بَدْرِ الْقَائِلِينَ ابْنِ سَمْعَانَ وَذَوِ الشَّامَلِينَ ابْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نُفْلَةَ بْنِ مُبَشَّالٍ بْنِ سَيِّمٍ بْنِ مَكَّانٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ سَارِثٍ

بن عبد بن عامر بن خزيمة انتهى فصار في قصة السهو جل من بني سليم راى بذلك سليم بن ملكان وبهون خزاعة الماسليم بن منصور الذي ليس بخزاعي فاحفظه فان

هذا هو الشيخ محمد بن خير، الكاتب المات المشهور في عهد الناصر، مراد جلال الدين احمد وغيره من حديث ذي العبد بن عن معدي بن سليمان عن شبيب بن مطير عن مطير

هذه سلسلة النسخ، المأخوذة من نسخة في ميعة، قال أبو زرعة وأبو الحديث قال النسائي ضعيف قال ابن حبان لا يجوز أن يخرج به وقال

[illegible][illegible]

اليدى فيما اخره مما يتعجب منه والعجب انهم يزعمون ان ذا اليدى عاش بعد النبى صلى الله عليه وسلم زمانا مع ذلك لم يرو عنه غير طير الذى هو مجهول مع ان قصته من المعجب

لأمرؤا ما لا راجع فيجاب عنه بان عمران لم يرو عنه شئ ما يدل على حضوره يوم الألبدين وقد أخرج النسائي وغيره عن عمران يفظ صلى بهم وظاهره القول ان لم يحضر

ملک المسلموۃ فیجمل مدیشہ علی الارسل واما الخامس وہومن اقوی الاول لمن ذہب الی وہم الزہری فیجاب عنہ بان الطحاوی حمل قولہ بصلیٰ بنا علی المجازہ وقال

نما قول الى هرة عند ما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغى بالمسيكين وهذا جاز في اللغة ثم استشهد عليه قبول النزال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو لم يدر له وليقول طاموس ودم علينا معا ذين سبل وهو لم يحضره ولقول الحسن عطينا عتبة بن عروان وهو لم يستمه اما يريدون بذلك فومهم واول بلدتهم

عندك قول ابی هريرة في حديث دى الیہ دین کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ہر ایک شخص کو اپنی ہر بات پر غور کرنا چاہیے اور اس بات پر عمل کرنا چاہیے جس سے اس کی اصلاح ہو اور اس سے بچنا چاہیے جس سے اس کی اصلاح نہ ہو۔

لما فطن ابن حجر في الفقه ودفق المجاز الذي ارتكبه الطحاوي ما رواه مسلم واحمد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من شئى ان لا يشرك بالله شيئا الا ان يشرك بالله شيئا

مولانا ابوسعید محمد علی مدنی نے فرمایا کہ : "میں نے اپنے استاد سے سنا ہے کہ : اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کو اپنی مخلوق پر مطلق تسلط عطا کیا تھا ، لیکن جب وہ اپنی حیل و تدبیر سے اپنی مخلوق میں فتنہ پھیلانے لگا تو اللہ تعالیٰ نے اس کی قیادت ختم کر دی اور اس کے لئے ایک نئے حکمران کا انتخاب کر دیا ۔ اسی طرح اللہ تعالیٰ نے ہر قوم کے لئے ایک نبی بھیج دیا ہے ، جس کی طرف ان کی توجہ ہو جائے اور ان کی اصلاح ہو سکے ۔ اگر کسی قوم پر ایسا ظالم حکمران ہو جاتا ہے جو اللہ تعالیٰ کے رسول کو نہ ماننے لگتا ہے اور نہ ہی اس کی نصیحتوں کو سننے کو چاہتا ہے ، تو اللہ تعالیٰ اس قوم کو برباد کر دیتا ہے ۔ اسی لئے اللہ تعالیٰ نے ہر قوم کے لئے ایک نبی بھیج دیا ہے ، جس کی طرف ان کی توجہ ہو جائے اور ان کی اصلاح ہو سکے ۔ اگر کسی قوم پر ایسا ظالم حکمران ہو جاتا ہے جو اللہ تعالیٰ کے رسول کو نہ ماننے لگتا ہے اور نہ ہی اس کی نصیحتوں کو سننے کو چاہتا ہے ، تو اللہ تعالیٰ اس قوم کو برباد کر دیتا ہے ۔

حضرت امام کاظم علیہ السلام سے روایت ہے کہ میں نے کہا کہ یا رسول اللہ! اگر میں اپنے والدین کو دیکھوں تو ان کے لئے دعا کروں گا کہ وہ جہنم میں نہ جائیں۔ آپ نے فرمایا: "وَمَا يَنْبَغُ لَكَ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا فِي قُلُوبِهِمْ." (اور تم کو چاہیے کہ ایسا نہ کہو، کیونکہ تم نہیں جانتے کہ ان کے دل میں کیا ہے۔)

بمحافظة ولسلي في ولاية بلوشستان قوله: ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان حاضرا فزوى بهذا الحديث بالمعنى على ما ذكره وقد اخرج في مسند احمد بن محمد بن حنبل في طريقه في طريقه

سلي بنادى طريق سلى لما دى طريق ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الحسين وفى طريق بينا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرد جحي بن ابى اليسر وخا

[illegible][illegible]

لَكَ عَنْ ابْنِ أَبِي شَلَالَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِيَّاكَ بَنَاءُ وَلَمْ يَقُلْ إِيَّاكَ فَيَا مُؤْمَرًا قَالَ فَقَالَ النَّاسُ نَعْمَ إِيَّاكَ قَالَ مَالِكٌ فِي حَدِيثِهِ فِي مَوْضِعٍ قَوْلًا فَوَدِدْتُ

فَمَا لِيَ النَّاسُ لَمْ يَرْفَعُوا كِبْرَ عَاصِلِهِمْ مَا كَانُوا يَذْكُرُ التَّكْبِيرَ مَعَ فِجِّ الرَّاسِ مِنَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ لِلْمُحَرَّمِ كِبْرًا مِثْلَ سَجْدَةِ هَيْدَرِ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ مُطْلَقًا

الطول ثم رفع ولم يذكر هنا ايضا كبر دتم حديثه ولم يذكر بالعبده اى بالعبده ثم رفع وذكره حماد وهو قوله فقتل للمجد الى آخر الحديث ولم يذكر ذوا منوا الامام ابن زيد حمله

من كل من روى هذا الحديث لم يذكره أحد منهم الا يا بل ذكر كلهم لفظ نعم واو غير ذلك من الالفاظ الاحاد بن زيد فانه ذكر الالفاظ وقال ابو داود وكل من روى هذا الحديث

لم يقل فليروا ذكر رجع هذه العبارة من قوله قال ابوداود الى قوله رجع ليست بموجودة في نسخة المصرية ولا في النسخة الكائنورية ولكن مكتوبة في حاشية نسخة مكتبة القه

عنه

قال ابو داود قال ابو داود

ولم يذكر كان يسميه ذا اليمين ولا ذكر فادوا ولا ذكر الغضب وخدا حماد اتم حد ثنا علي بن نصرنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن ايوب وهشام ومجي بن عتيق وابن عون عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليمين انه كبر وسجد وقال هشام يعني ابن حسان كبر ثم كبر وسجد قال ابو داود في هذا الحديث ايضا جيب بن الشيبان وحميد بن يوسف عام الاحول عن محمد بن ابي هريرة له يذ كر احد منهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام انه كبر ثم كبر وروي حماد بن سلمة وابو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام لم يذكر عنه هذا الذي ذكره حماد بن زيد انه كبر ثم كبر **حد ثنا محمد بن يحيى** بن فارس نا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة بهذا القصة قال ولم يسجد سجدة السجدة حتى يقبض الله ذلك **حد ثنا** حجاج بن ابي يعقوب نا يعقوب يعني ابن ابراهيم نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا بكر بن سليمان بن ابي حنيفة

عنه لم يبق وفي استادهما ضعف الا انه باجماع الاما ديث لثلاثة ترفع الى درجة الحسن قال العلماء وليس ذلك بمعبد وقد صح ذلك عند ابن شيبان عن ابن مسعود عن قوله انتهى لم يذكر ابي سلمة بن مغيرة كان يسميه ذا اليمين ولا ذكر فادوا ولا ذكر الغضب كما ذكرنا في الحروف حماد بن زيد وحدث حماد عن ايوب المتقدم اتم من هذا الحديث -

حد ثنا علي بن نصرنا سليمان بن حرب حماد بن زيد عن ايوب بن هشام بن حسان ويحيى بن عتيق وابن عون عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليمين انه كبر وسجد وقال هشام يعني ابن حسان كبر ثم كبر وسجد فادوا حماد بن زيد عن هشام بن حسان على خلاف اصحاب حسان ومحمد بن سيرين لفظ كبر وهذا الشدة الى اختلاف اخر غير الاختلاف المتقدم في حديث مالك فان الاختلاف في حديث مالك كان في التكبيرة الاولى قبل تكبيرة السجدة الاولى قال البيهقي في سننه بعد ما اخرج حديث ابي داود هذا فادوا حماد بن زيد عن هشام وسائر الروايات عن ابن سيرين ثم سائر الروايات عن هشام بن حسان لم يحفظ التكبيرة الاولى غفلها حماد بن زيد انتهى قال الحافظ في الفتح يختلف في سجود السهو بعد السلام هل يشترط التكبيرة احرام او يكفي تكبيرة السجود فالجمهور على الاكتفاء وهو ظاهر غالب الاما ديث وعلى القليل ان قول مالك لم يختلف في وجوب السلام بعد سجدة السهو قال وما يتحمل منه بسلام لا بد من تكبيرة احرام ويؤيده ما رواه ابو داود عن طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين في هذا الحديث قال فكبر ثم كبر وسجد للسهو قال ابو داود لم يقل احد فكبر ثم كبر الا حماد بن زيد فاشترى الى شذوذ هذه الزيادة انتهى - قال ابو داود وروي هذا الحديث ايضا

بمسيد بن ابي سعيد وحميد بن يوسف عام الاحول عن محمد بن ابي هريرة لم يذكر احد منهم ما ذكر حماد بن زيد عن هشام انه كبر ثم كبر وروي حماد بن سلمة وابو بكر بن عياش هذا الحديث عن هشام لم يذكر عنه اى من هشام هذا الذي ذكره حماد بن زيد عن هشام انه كبر ثم كبر فادوا حماد بن زيد عن هشام بن حسان اصحاب محمد بن سيرين فذه زيادة شاذة

حد ثنا محمد بن يحيى بن فارس نا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ابي سلمة وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة بهذا القصة المتقدم قال ابو هريرة ولم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة في اسبوح حتى يقبض الله اى لقي الله ليقين في قلبه اما بالوحى او بالتذكر فلكل اى السهو ولعل قول ابي هريرة هذا مبنى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على يقين من انه لم ينس في الصلوة فكيف عمل على خلاف يقينه بما اشار به بعض اصحابه مع انه لا يجوز لمجته ان يقلب مجته اخر فليفت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب عنه ابو هريرة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد حتى يقبض الله تعالى ولم يسجد على محض قولهم قال في الدر المختار ولو اختلف الامام والقوم فلو الامام على يقين لم يبدوا اعدا بقولهم وقال المشايخ في حاشيته قوله ولو اختلف الامام والقوم اى وقع الاختلاف بينهم وبينه كان قالوا اصليت ثلثا قال بل اربع الاما لو اختلف القوم والامام مع فريق منهم ولو اعدا بقول الامام وتيقن احد بالتمام واداه بالنقص وشك الامام والقوم فالامادة على التيقن بالنقص فقط وتيقن الامام بالنقص لانهم الاما دة الاما دة التيقن منهم بالتمام وتيقن واحد بالنقص وشك القوم فالامام كان في الوقت فالاولى ان يعيدوا احتياطاً ولزمت لو المنجز بالنقص عدلان - من الخلاصة والفتح وهذا الذي قلنا في معنى قول ابي هريرة مبنى على ظاهره فلفظ والينظر اليقين يحكم بان معنى قول ابي هريرة هذا حتى يقبض الله اى مع ان يقبض الله حتى للمصاحبة بمعنى مع كما في قوله قرأت وروى حتى الدعاء مع الدعاء ويدل على ذلك ما قال البيهقي في سننه ويحيى بن ابي كثير لم يحفظ سجدة في اسبوح الى سلمة وانه حفظها عن ضمضم بن جوشم قد حفظها سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة ولم يحفظها

الزهري لا عن ابي سلمة ولا عن جماعة حدثوه بهذه القصة عن ابي هريرة انتهى - فهذا الكلام يدل على ان حديث الزهري ليس فيه ذكر السجدة بل وقع في بعض احاديثه في السجدة كما اشار اليه ابو داود وصرح به النسا فى اما قال ابو داود فسياقنا اما قال النسا فى فاجز من طريق الميث عن عقیل قال حدثني ابن شهاب عن سعيد

داى سلمة وابو بكر بن عبد الرحمن وابن ابي حنيفة عن ابي هريرة انه قال لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده **حد ثنا** حجاج بن ابي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادى المعروف بابن الشاعر ثقة حافظ نا يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو يوسف المدني نزى بغداد ثقة فاضل نا ابي ابراهيم بن سعد ابو اسحق المدني نزى بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قاض عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب نا ابا بكر بن سليمان بن ابي حنيفة

تجد سجدين فان كانت صلوته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان وان كانت ناقصة كانت الركعة تامة الصلوة
وكانت السجدة تامة مرغمة الشيطان

صلوته على بناءه على اليقين سجدة سجدين للسهر فان كانت صلوته تامة اي ان كانت الركعات التي صلاها تامة سند الشك لكن لعروض الشك بنى على الاقل منها
مثلاً شك في اثنين وثلاث وكان في الواقع صلاته ثلثاً فبعض الشك جعلها اثنتين كانت الركعة نافلة والسجدة تامة وان كانت ناقصة اي لما
شك في صلوته في اثنين وثلاث كانت صلوته ركعتين كانت الركعة تامة الصلوة فيما اذا بقيت عليه ركعة وركعتان فيما اذا بقيت عليه ركعتان وكانت السجدة تامة للسهر
مرغمة الشيطان اي سبباً لا مانعة له واذ لا فانه تحلف في التلبس فعمل الله لطريقه جبر سجدين فاضل سعيه حيث جعل وسوته سبباً للتقرب بسجدة حتى هو تبركها الطرد
لذا في الجمع اختلف العلماء في صلاة الشك في الصلوة فقل بعضهم من دخل عليه الشك في صلوة فلم يدرك اتمام نقص سجدة سجدين وهو جالس ثم سجد على غير ذلك حكاية لما
وحكاية النووي عن الحسن البصري وطائفة من السلف استدلوا بحديث ابي هريرة مرفوعاً اذا صلى احدكم فلم يدرك ثلثاً صلى امر اربعاً فليسجد سجدة واحدة وهو جالس فعملوا بهذا
الحديث واهلوا الاما حديث التي فيها ذكر الاستيناف وذكر التحري وذكر البناء على الاقل وقال بعضهم بنى على اليقين وهو الاقل قال النووي واليه ذهب الشافعي والجمهور واستدلوا
بحديث ابي سعيد هذا وهم تركوا ما حديث الاستيناف وتكلموا فيها وقالوا انها ضعفات وتأولوا في التحري وقالوا ان معنى التحري هو التقصير فالتقصير الى ما فيه اليقين قال
بعضهم من شك في ركعة وهو مبتدأ بالشك لا يتلى به استئناف الصلوة ومعنى قوله مبتدأ بالشك ان السهو لم يعرادة له لانه لم يسه في ركعة قط واستدلوا على هذا بما ثبت عندهم
ماروي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شك احدكم في صلوة انكم صليتم مستقبل الصلوة وكذا روى عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله
ابن عمرو بن العاص انهم قالوا هكذا كذا في البدل قال الحافظ في البداية اذا شك احدكم في صلوة كم صلي فليستقبل الصلوة لم اجده مرفوعاً واخرج ابن شبيبة
عن ابن عمر بن الخطاب الذي لا يدري على ثلث او اربعاً قال يصيد حتى يحفظ واخرج نحوه عن سعيد بن جبير وشريح وابن الحنفية ثم قالوا اذا كان السهو عادة لغيره فليستقبل الصلوة الى اكر
رايه في ذلك فيعمل على ذلك ثم يسجد سجدة في السهو بالتسليم وان كان لا يرى في ذلك بنى على الاقل حتى يعلم يقيناً انه قد صلي ما عليه ذهب الى ذلك ابو حنيفة
وحمل عن ابن عمر الى هريرة وجابر بن يزيد والنخعي قالوا الشك في في الليل واجتوا بسجدة التحري وحديث البناء على الاقل والحاصل ان قد ثبت عندهم احاديث
مختلفة في السهو وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوة فليستقبل بوجوه وان كانوا هم يعرفونه ومعناه في مسند ابن ابي شبيبة عن ابن عمر واخرج نحوه
عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وشريح وما في الصحيح اذا شك احدكم فليستقبل الصواب فليتم وما اخرجه الترمذي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في صلوة فلم يدرك واحدة صلي اثنيتين فليبن على واحدة الحديث وصححه الترمذي ولما ثبت عندهم الكل سلوكوا فيها طريق الجمع بحمل
كل منها على حمل غيره عليه قال ابن امام في فتح القدير قلت اما الاستيناف فلا لو استقبل ما دى الفرض يقين كما لا ولو بنى على الاقل ما داه كما لا لانه ربما يؤدي
زيادة على المفروض وادخال الزيادة في الصلوة نقصان فيها وربما يؤدي الى فساد الصلوة بان كان ادى اربعاً ووطن انه ادى ثلثاً فبنى على الاقل اضاف
اليها اخرى قبل ان يقعد به تبين ان الاستقبال ليس ابطالاً للصلوة لان الافساد ليؤدي لكل لا بعد افساد واحد حديث الحمل على الاقل محمول على اذا
وقع ذلك مراراً ولم يقع التحري على شيء بدليل ما روينا من حديث الاستقبال اما التحري فلا فانه تقدير على الوصول الى ما اشتهر عليه بدليل من الدلائل التحري
عند الغدام الادلة مشروعة كما في امر القبله ولادجه للاستقبال لا بد من ان يقع ثانياً وكذا الثالث والرابع الى ما يتناهى ولا وجه للبناء على الاقل لانه
ربما يؤدي زيادة على المفروض وهي نقصان في الصلوة وربما يؤدي الى فساد الصلوة وما رواه الشافعي محمول على ما اذا تحري ولم يقع تحريه على شيء وعندنا
اذا تحري ولم يقع تحريه على شيء بنى على الاقل وعلى هذا جمعو الاحاديث وحملوا كل واحد منها على محله وعلوا على جميعها ولم يهملوا منها شيئاً والقائلون بالتحري اختلفوا
فيه فقال ابو حنيفة ومالك في طائفة هذا من اعتراض الشك مرة بعد اخرى وصاحبنا بنى على اليقين وقال آخرون هو على عمومته قال بعضهم
بوجوب الاما عادة مرة بعد اخرى حتى يستيقن حكاية العراقي عن ابن عمر وسعيد بن جبير وشريح القاضي وابن الحنفية وميمون بن مهران وعبد الكريم الجوزي
والشعبي والاوزاعي وقال الشيخ ابن القيم في زاد المعاد قال الامام احمد الشك على وجهين يقين والتحري فمن رجع الى اليقين يعني الشك وسجد سجدة في السهو
قبل السلام على حديث ابي سعيد الخدري واذا رجع الى التحري وهو اكثر الوهم سجدة سجدة في السهو بعد السلام على حديث ابن مسعود والفرق منه بين التحري
واليقين ان المصلي اذا كان اماماً بنى على غالب فله واكثر وهم به هذا هو التحري فيسجد سجدة بعد السلام على حديث ابن مسعود وان كان منفرداً بنى على اليقين
وسجد قبل السلام على حديث ابي سعيد هذه طريقة اكثر اصحابه في تحصيل ظاهرها منه عنه روايتان اخريان احدهما بنى على اليقين مطلقاً والاخرى
على غالب طئه مطلقاً وظاهره لصورته انه يهمل على الفرق بين الشك بين الظن الغالب القوي فمع الشك بنى على اليقين ومع اكثر الوهم والظن الغالب يتحرى على

بمعنی

لیسہ

قال ابن وهب

الکثر

حل ثنا قتيبة نايعقوب بن عبد الرحمن القاري عن يزيد بن اسلم باسناد مالك قال ان النبي صلى الله عليه قال
اذا شك احدكم في صلوته فان استيقن ان قد صلى ثلاثا فليقيم فليتم ركعة بسجود هاتم يجلس فيتشهد فاذا فرغ فليبق
الا ان يسلم فليسجد سجدة واحدة وهو جالس ثم يسلم ثم ذكر معنى مالك قال ابو داود وكذا في رواية ابن وهب عن مالك وحفص بن عيسى
وداود بن قيس وهشام بن سعد ان هشاما بلغ به اباسعيد الخدري باب من قال يتم على الكثر ظنه **حدثنا**
الفيثلي نا محمد بن سلمة عن خصيف عن ابي عبيدة بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت في صغوة
فشككت في ثلاث او اربع والكبر ظنك على اربع تشهدت ثم سجدت سجدة واحدة جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم

فهذا السجود ينفع الركعة وليس لأن يصلي معها سجدة ولكن بينها سجدة أخرى وهي إذا صلى خامسة وتذكر أنها هي الخامسة فحينئذ لا دليل في الحديث أن في هذه الصورة أيضا تشفعان الركعة ولم يبين حكمها في الحديث فقال المحقق في هذه الصورة ان يشفعها بسا دسة لأن التشفع بركعة واحدة لا يجوز لما قال ابن مسعود وانشأوا اجزأت ركعة قط وماروى عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتير او ولم يوجبوا اضم السادسة لضعف الدليل فان المحدثين قالوا في قول ابن مسعود ان ابراهيم لم يدركه وتكلموا في حديث ابى سعيد بان محمد بن عثمان ضعيف ايضا المصلى الشاك ما صلى الخامسة نفلًا بتجريمه مستقلة بل صلاها بالظن الغرض ثم يبين انما ليست بفرض فليس عليه ان يصليها ركعة اخرى لانها كانت منطونة ولذا لا يجب القضاء بقطعها والله تعالى اعلم حدثنا قتيبة بن يعقوب بن عبد الرحمن القاري بالهاتف والاراء الممنوعة والمسورة والتشديد بالنسبة غير مضمومة هذه النسبة الى بنى قارة وهم بطن معروف من العرب عن زيد بن اسلم بانما والى على الاراء

[illegible]

ی کما رواه یعقوب بن عبد الرحمن رواه ابن وهب عن مالك وحفص بن ميسرة وداود بن قيس بن هشام بن سعيد بن سلم عن زيد بن اسلم عن عطاء بن السبيعي
عليه السلام مرسل الان يشاء ما لم يه اى بهذا الحديث لبا سعيده الخدرى اى ذكر ابا سعيده فلم يرسل على رواه وهو موقوف وقد اخرج مسلم فى صحيحه ما رواه ابن وهب عن داود بن قيس
عن زيد بن اسلم ثم قال بهذا الاسناد وفى معناه والاسناد المتقدم ما روى سليمان بن طلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اريد على ان حديث داود بن قيس ليس يرسل ولعل داود بن قيس عواتقان احداهما موقوف والاخرى مرسله كما اشار اليه الزقاني ولم
تقف على الرواية المرسله **باب** من قال تم على الشرفه اى اذا شك فى صلوة فى عدد الركعات يتم على اكثر طرقة حدثنا الفخيفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن سلمة

[illegible]

بذل المجلد

وان

حدثنا الحسن بن عمرو عن **عبد الله بن الوليد** عن **سفيان** عن **جابر** نا **المغيرة بن شبيب** نا **احمسي** عن **قيس بن ابي حازم** عن **المغيرة بن شعبة** قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا قام الامام في الركعتين فاقبل قبل ان يستوي قائما فيجلس فان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدة السهو قال **ابو داود** و**ليس في كتابي عن جابر الجعفي** الا هذا الحديث

بان المتقدم ذكره حكم من قام ثم تذكر ان يسجد ما قام وفي هذه الترجمة ذكر حكم من تذكر قبل ما استوى قائما وبعد ما استوى **حدثنا الحسن بن عمرو** عن **عبد الله بن الوليد** عن **سفيان الثوري** عن **جابر الجعفي** نا **المغيرة بن شبيب** نا **احمسي** و**يقال ابن شبل كبير المجرة** وسكون الموحدة **ابو الطفيل الكوفي** ثقة عن **قيس بن ابي حازم** نا **عبد الله بن الوليد** نا **الكوفي** ثقة منقوض و**يقال له رواية** وهو الذي يقال انه اجتمع له ان يردى عن العشرة عن **المغيرة بن شعبة** قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا قام الامام في الركعتين بعد ما صلاهما في السابعة او الرابعة وفي معناه المنفرد فان ذكر انه نسي الجلوس والتشهد قبل ان يستوي قائما فيجلس سواء يكون الى القيام اقرب الى القعود وهو ظاهر الرواية واختاره **ابن الهمام** و**يؤيده الحديث** قال **علي القاري** وقال في **الدر المختار** سمي عن القعود والاول من الفرض والمعمليا اما في النفل فيعود ما لم يقيد بالسجدة ثم تذكره **غاد اليه** تشهد ولا سهو عليه في الاصح ما لم يستقم قائما في ظاهر المذهب هو الاصح - فتح - والا اي وان استقام قائما لا يعود ولا اشتغاله بفرض القيام وسجد للسهو لترك الواجب انتهى - قال **الشافعي** في رد المختار قوله في ظاهر المذهب - مقابلة ما في البداية ان كان الى القعود اقرب ولا سهو عليه في الاصح ولوا الى القيام فلا د عليه السهو وهو يردى عن ابي يوسف واختاره **مبشخ بخاري** واصحاب المتنون كالكنز وغيره اه فان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدة السهو قال في **الدر المختار** فلو عاد الى القعود بعد ذلك تفسد صلوة لفرض الفرض لما ليس بفرض صحيح الزيلعي وقيل لا تفسد لكنه يكون ميسرا ويسجد لتأخير الواجب لا شبهة كما حقه الكل وهو الحق - بحر - انتهى - وهذا عند الحنفية وقال المالكية ورجح تارك الجلوس الاول ان لم يلفظ الارض بيديه وركبتيه ولا سجودا ولا فلا ولا تبطل بان رجح انتهى كذا في مختصر الخليل وقال الشوافع والمنسون اي لبعض المتروك عمدا وهو الايجود واليه بعد تلبس بغيره كان تذكر بعد انتصابه ترك التشهد الاول اي يحرم عليه العود لانه تلبس بفرض فلا يقطعه سنة فان عاد عمدا عالما بالتحريم لم يطل صلوة لانه زاد قعودا عمدا وان عاد ناسيا في الصلوة فلا تبطل لغرضه ويلزم القيام عند تذكره ولكنه يسجد للسهو لانه زاد جلوسا في غير موضعه وترك التشهد والجلوس في موضعه كذا في شرح الاقناع قال **ابو داود** ليس في كتابي عن **جابر الجعفي** الا هذا الحديث كذا اشارة الى تضعيفه وقد اختلف العلماء فيه قال **الحافظ** في التهذيب قال **ابن مهدي** عن **سفيان** ما رأيت اوسع في الحديث منه وقال **ابن عينية** عن **شعبة** **جابر صدوق** في الحديث وقال **يحيى بن يحيى** عن **شعبة** كان **جابر** اذا قال **حدثنا** سمعت فممن او ثقت الناس وقال **ابن ابي بكر** ايضا عن **زهير بن ابي معاوية** كان اذا قال سمعت او سألت فممن اصدق الناس وقال **كعب** لهما شكتم في شيء فلا تشكوا ان **جابر** ثقة **حدثنا عنه** مسعود **سفيان** و**شعبة** و**حسن ابن صالح** وقال **ابن عبد الحكم** سمعت **الشافعي** يقول قال **الثوري** لشعبة لان تكلمت في **جابر الجعفي** لا تكلم فيك - وقال **الدوري** عن **ابن معين** لم يدع **جابر** ممن رآه المازيدة وكان **جابر** كذا ابا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال **يحيى بن عمرو** عن **يحيى بن سعيد** تركنا حديث **جابر** قبل ان يقدم علينا **الثوري** وقال **يحيى بن سعيد** عن **سهميل بن ابي خالد** قال الشعبي **جابر** يا **جابر** لا تموت حتى تكذب على **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال **سهميل** فما مضت الايام والليالي حتى اتهم بالكذب وقال **يحيى بن عيسى** قيل لزايدة ثلثة لم لا تردى عنهم **ابن ابي ليلى** و**جابر الجعفي** والكلبي فقال اما **الجعفي** فكان لا يكذب كذا ابا يونس بالرجوع وقال **ابو يحيى** الحمال عن **ابي حنيفة** ما لقيت فممن لقيت الكذب من **جابر الجعفي** ما انيته بشي من رأيت في الاجازة في فيه باثر وزعم ان عنده ثلثين الف حديث لم يظهر ما وقال **عمرو بن علي** كان **يحيى** و**عبد الرحمن** لا يحدثن عنه كان **عبد الرحمن** يحدثن عنه قبل ذلك ثم تركه وقال **النسائي** **حدثنا** **جابر** وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال **الحاكم** **ابو احمد** ذاهب الحديث وقال **سلام بن ابي مطيع** قال لي **جابر الجعفي** عندي خمسون الف باب من العلم ما حدثت به احدا فالتفت اليوب فذكرت هذا فقال اما الان فهو كذا قال **جابر بن عبد الحميد** عن **ثعلبة** اردت **جابر الجعفي** فقال لي **ليث بن ابي سليم** لا كرامة فانه كذاب قال **جابر** لا تسئل ان اروي عنه كان يومن بالرجعة وقال **ابو داود** ليس عندي بالقوى في حديثه وقال **الشافعي** سمعت **سفيان** بن **عيينة** يقول سمعت من **جابر الجعفي** كلاما فاردت خفت ان يقع علينا السقف قال **سفيان** كان يونس بالرجعة الى آخر ما ذكره من جهه ثم قال فان اخرجت محجة بان شعبة و**الثوري** روي عنه قلنا **الثوري** ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء واما شعبة وغيره فلو امكنه اشيء لم يصبروا عنها وكتبوا باليعرفوا بما ذكرنا حكمه عنه اشيء بعد اشيء على جهة التعجب - اخبرني **ابن فارس** قال **ثنا محمد بن رافع** قال **رأيت** **احمد بن حنبل** في مجلس **يزيد بن هارون** ومعه كتاب **زهير بن جابر الجعفي** فقلت ليا **ابا عبد الله** تمنونا عن **جابر** وكتبته قال لنعرفه وفي **اليزان** قال **زايدة** **جابر الجعفي** رافضى لثمة **اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم** وقال **ابن حبان**

فقلنا
رفعه

حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي نايزيد بن هرون انا المسعودي عن زياد بن علقمة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين قلنا سبحان الله قال سبحان الله ومضى فلما انته صلوت. وسلم سجد سجدتي السهو فلما انصرف قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت قال ابو داود وكذلك رواه ابن ابي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ورواه ابو عيسى عن ثابت بن عبيد قال صلى بنا المغيرة بن شعبة مثل حديث زياد بن علقمة قال ابو داود ابو عيسى اخو المسعودي وفعل سعد بن ابي وقاص مثل ما فعل المغيرة وعمران ابن حصين والصنحال بن قيس ومعاوية بن ابي سفيان وابن عباس افق بذلك وعمر بن عبد العزيز

كان سبائيا من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان مليا يرجع الى الدنيا قلت عندي ان لما ثبت انه كان رافضيا شديدا لرفض شيعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فكان من بهمة التقية ففي ابتداء امره كان يظهر منه الصلاح وحسن حاله التقية ليعتبر منه الناس فان غلب بعض الحديث لما ظهر من امره ما ظهر تركه الناس جرحه مفسر فلا يغير رواية شعبة وسفيان غير ما فانهم رويوا بنا على ما ظهر لهم من حسن السمعة والصلاح ثم لما اطلعوا على حقيقة امره تركوه **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ميرة القواريري الجعفي نايزيد بن هرون انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله عن زياد بن علقمة بكسر الميم وبالقف وخفت لام ابن مالك الشطبي ابو مالك الكوفي ابن اخي قطيب بن مالك وثقة ابن معين والنسائي والعللي ويعقوب بن سفيان ذكره ابن حبان في الثقات قال الازدي سبي الذئب كان يخرج فاعن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين اى قام بعد ما صلى ركعتين وسعى القعود فلم يجلس قلنا سبحان الله الذي شرنا بالتبج الى المجلس قال سبحان الله فاشربا بالتبج الى ان نفوسهم مضى في صلوة فلما اتم صلوة وسلم سجد سجدتي السهو ليجر باقات من المجلس فلما انصرف عن الصلوة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت قال ابو داود وكذلك روى زياد بن علقمة عن المغيرة بن شعبة بان سجدتي السهو بعد السلام فلي هذا غرض المصنف بهذا القول لقوة كون سجود السهو بعد السلام من قام من ركعتين ترك المجلس سهوا وتخلل ان يكون الغرض بهذا القول لقوة رواية المسعودي ترجمها على رواية جابر الجعفي فان جابرا روى عن المغيرة بن شعبة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المسعودي روى في حديثه عن المغيرة بن شعبة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع المصنف بزيادة ابن ابي ليلى وابي عيسى حديث المسعودي بان الراجح فيه فعل المغيرة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يوهن هذا الاحتمال رواه قيس بن الربيع وابراهيم بن طهمان الطحاوي عن المغيرة بن شبيب عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة فانما روي في حديثه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول من روى القول اختصار الحديث وكفى على بيان القول ومن روى الفعل فقلنا ايضا اختصار الحديث وكفى على رواية الفعل ولا مضائق فيه وقد روى شعبة عن الطحاوي عن جابر بن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة فروى الفعل فقط كما يدل عليه قول الطحاوي بعد تخرج الرواية مشبه رواه ابن ابي ليلى اى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الشعبي هو عامر بن حليل اخبر الترمذي عن المغيرة بن شعبة ورواه ابو عيسى بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود عن ثابت بن عبيد قال صلى بنا المغيرة بن شعبة مثل حديث زياد بن علقمة قال ابو داود ابو عيسى اخو المسعودي فان ابا عيسى هو عتبة بن عبد الله المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله فحاشي شقيقان فعل سعد بن ابي وقاص مثل ما فعل المغيرة اخبر الطحاوي في محافى الآثار ولفظه هكذا حدثنا سيدهان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن بيان ابي بشر الاسدي قال سمعت قيس بن ابي حازم قال صلى بنا سعد بن مالك بقم في الركعتين الاوليين فقالوا سبحان الله فقال سبحان الله فمضى فلما سلم سجد سجدتي السهو ثم قال وقد روى ايضا عن عبد الله بن مسعود وابن عباس ابن الزهري والنسائي بن مالك نعم سجدوا السهو بعد السلام ثم اخرج روايتهم على ترتيب اللف وعمران بن حصين عطف على سعد بن ابي وقاص قال الطحاوي وهذا عمران بن حصين قد حضر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحزب في لزيادة التي كان زادها في صلوة بعد السجود ثم قال هو بن بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود للسهو بعد السلام ولم يفصل بين ما كان من ذلك لزيادة او نقصان ثم اخرج حديث عمران بن حصين موثقا والصحاب بن قيس لم يجدوا اية فيما تتبعته ومعاوية بن ابي سفيان لم اقف على حديث معاوية بن ابي سفيان ما يوافق فعل سعد بن ابي وقاص في تقديم السلام على سجدتي السهو الا ما يلائم ما اخبره النسائي بسنده عن محمد بن يوسف بن عثمان عن ابيه يوسف بن معاوية صلى امامهم فقام في الصلوة وعليه جلوس تسبيح الناس ثم على قيام ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد ان اتم الصلوة ثم فخذ على المنبر فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي شيئا من صلوة فليسجد مثل ما نسي السجدة الثانية ما قال الترمذي في جامعه في باب جابر في سجدتي السهو بعد السلام والكلام بعد ما اخرج حديث ابن مسعود وفي الباب عن معاوية وعبد الله بن جعفر وابي هريرة ولكن يخالف ذلك حديث معاوية بن ابي سفيان اخبره الطحاوي بسنده ان معاوية بن ابي سفيان صلى بهم فقام وعليه جلوس فلم يجلس فلما كان في آخر صلوة سجد سجدتين قبل ان يسلم وقال كذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ثم روي في حديث المغيرة بن شعبة في الصلاة صلى الله عليه وسلم لا قوله وابن عباس افق بذلك اى يكون السجدة بعد السلام وعمران بن عبد العزيز عطف على قول ابن عباس اى وعمران بن عبد العزيز ايضا افق بذلك ما فتوى ابن عباس فخره الطحاوي بسنده عن عمرو بن

حدثنا أحمد بن صالح ناعبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي النضر عن أبيه عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المرح في بيته افضل من صلوة في مسجد هذا الا المكتوبة **باب** لمن صلى لغيرة القبلة ثم علمه **حدثنا** موسى بن ابي عمير نا حماد عن ثابت وحميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الآية قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فصرح رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلوة الفجر نحو بيت المقدس لان القبلة قد حوت الى الكعبة مرتين قال فما لو اكماهم ركوع الى الكعبة

وفرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان ليكنه قال لما فطما دعي انه تاول هو ظاهر لفظ الحديث ولا سيما ان رجل النهي حكما منفصلا عن الامر واستدل به على رده تعقبه الروايات فقال لعل ذلك من خصائص قدرى ان الانبياء يدفنون حيث يموتون واذ اهل دفن في بيته على الاختصاص لم يعبدني غيره عن ذلك بل هو متبر لان استمرار الدفن في الهيوت ربما مبريا مقابرة في صلوة فيها مكرهه قال الحافظ في الفتح **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا خزيمة بن سليمان بن بلال عن ابراهيم بن ابي النضر هو ابراهيم بن سالم بن ابي امية التيمي الواسطي المعروف ببردان بفتح الموحدة والمطتين ثقة ابن سعد عن ابراهيم بن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المرامى صلوة الرجل في بيته افضل من صلوة في مسجد هذا الا المكتوبة اي غير الصلوات المكتوبات بهذا الحديث يدل على ان صلوة الرجل في بيته غير المكتوبة افضل من صلوة في المسجد لان كان المسجد فيها فضل كثير كسجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد القدس ومسجد الحرام بعدد من الريا واما المكتوبات فيجب على الرجال ان يصلوها في المساجد بالجماعة واما النساء فلا فضل لمن ان يصلين المكتوبات والنوافل في بيتهن ان كان يجوز لمن ان يصلين المكتوبات في المسجد فافضل استرهن والجمعة من الفتن - **باب** من صلى غير القبلة لاستبهاها ثم علم انه من غير جهة القبلة فليعيد صلوة ام لا **حدثنا** موسى بن اسمعيل المنقري نا حماد

ابن سلمة عن ثابت البناني وحميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس فحدثني البراء عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال انوا من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وقال الحافظ في الفتح ان العلماء اختلفوا في الجهة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم توجه اليها للصلوة وهو بكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس لكنه لا يستبرئ لجهة بل يجعل بينه وبين البيت المقدس اطلاقا فقولن انه كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون كان يصلي الى الكعبة فلما تحول الى المدينة استقبل بيت المقدس وهذا ضعيف فيكون منه دوى النسخ مرتين الاول صح لا يجمع بين القولين وقد صحح الحاكم وغيره من حديث ابن عباس فلما نزلت هذه الآية قال جهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وفي حديث البراء عند البخاري وكان يجري من النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون قبلته قبل البيت لانما قبلته ابي ابراهيم فطس اليهود فانهم كانوا يقولون نجا الفنا وتبع قبلتنا فصرح رجل من بني سلمة بكسر اللام قال الحافظ في شرح حديث البراء قوله فخرج رجل هو عباد بن بشر بن قنبل كما رواه ابن مندة من حديث توبة بنث سلم وقيل هو عباد ابن نبيك اهل المسجد الذين مر بهم قبل بن بن سلمة وقيل هو عباد بن بشر الذي اجاب في صلوة الصبح وقال في شرح حديث ابن عمر والاني ابيهم بذلك عباد بن بشر او ابن نبيك انتي قلت ولكن يحدث في هذا ان عباد بن بشر من بني حارثة وعباد بن نبيك هو عظمى ليس كلاهما من بني حارثة فيكون المار غيرهما من بني سلمة قال الحافظ وما يدل على تعددهما ان سلما روى من حديث انس ان رجلا من بني سلمة مروى روى في صلوة الفجر فمذا موافق رواية ابن عمر في تعيين الصلوة وهو سلمة غير بني حارثة فناداهم اي اهل قباء وهم ركوع في صلوة الفجر والذي وقع في رواية البراء فر على اهل مسجد وهم ركوع قال الحافظ واهل المسجد الذين مر بهم قبل بن بن سلمة نحو بيت المقدس لان القبلة قد حوت الى الكعبة وفي رواية ابن عمر عند البخاري فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل اليه ليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة مرتين اي ناداهم مرتين قال في النسخ قالوا اي استأذنه من جهة بيت المقدس كما هم ركوع الكاف للعبادة قال الحافظ قال للكرمانى للمقارنة وهم مبتدأ ركوع خبره الى النبي فقال الحافظ ووقع بيان كيفية التحول في حديث توبة بنث سلم عند ابن ابي حاتم وقالت في فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء فصلين السجدين الباقيتين الى البيت الحرام قلت وتصويره ان الامام تحول من مكانه في مقدم المسجد الى مؤخر المسجد لان من استقبل الكعبة استبرئ بيت المقدس وهو لو دار كهم في مكانه لم يكن خلفه مكان يسبح البصوف ولما تحول الامام تحولت الرجال حتى ماوا خلفه وتحول النساء حتى صرن خلف الرجال وهذا يتدعى عملا كثيرا في الصلوة فيجمل ان يكون في قع ذلك قبل تحريم العمل الكثير كما كان قبل تحريم الكلام ويحتمل ان يكون اقتصر العمل المذكور من اجل لمصلحة المذكورة او لم تتوال الخطا عند التحول بل وقعت مغرفة وفي هذا الحديث قبول خبر الواحد وجوب العمل به ونسخ ما تقر به من العلم به لان صلواتهم الى بيت المقدس كانت عندهم بطريق القطع لما هم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الى جهة ودفع تحولهم عنها الى جهة الكعبة بخبر هذا الواحد وحبيب بان الخبر المذكور خفت به قرآن ومقدمات افادت لقطع عندهم بعد ذلك الخبر فلم ينسخ عندهم ما يفيض العلم بالا ما يفيض العلم وقيل كان النسخ بخبر الواحد جائزا في دمه صلى الله عليه وسلم مطلقا واما منع بعده ويحتاج الى دليل واستدل البخاري بهذا الحديث لمن لم ير الا عادة على من سعى في غير القبلة

القبلة

باب تفرج ابواب الجمعة حد ثنا القعني عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة

قال لما دخل هذه المسئلة في المحدث في القبلة اذ تبين خطاه فروي ابن ابي شيبة عن سعيد بن مسيب عطا وشعبي وغيرهم قولوا لا تجب الاعادة وبقول الكشي عن الزمري وما لك غيرهما تجب الوقت لا بعده وعن الشافعي بعيدا اذا اتفق الخطا مطلقا ووجه تعلق حديث ابن عمر بترجمة الباب ان لا تكرر على الجزاء الثاني حسن انهم صلوا في اول تلك الصلوة الى القبلة المنسوخة جالسين بوجوب التحول عنها واجزأت عنهم مع ذلك لم يوروا بالا مادة في ان حكم السابى كذلك لكن يمكن ان يفرق بينهما بان الجبل مستحب للحكم الاول معتبر في حقه لا لا يفتقر في حق السابى لانه انما يكون عن حكم استقر عنده وعرفه - انتهى منقظا - **باب تفرج ابواب الجمعة** -

انظر في لفظ التفرج والتفصيل والمراهمنا بيان الفصول المتعلقة بالجمعة وفي نسخة العون بعد هذا باب فضل يوم الجمعة ولبية الجمعة - والجمعة بعضهم يسمونها على المشهور وكل واحد اسكن الميم وفتحها وقرئ بها في الشواذ قاله الرخشي قال الزجاج قرئ بكسر الهمزة والفتحة والضم والفتح والاعمش وثقلها عجم واهل المجاز وفي الموب من قال بالتسكين قال في جبر جمع ومن قال بالتشكيل قال في جبه جمعات ثم اختلفوا في تسمية هذا اليوم بالجمعة فروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال انما سمي يوم الجمعة لان الله تعالى جمع فيه خلق آدم عليه الصلوة والسلام وكذلك ابن خزيمة عن سلمان مرفوعا في الامالي لشعب انما سمي يوم الجمعة لان قريشا كان يجتمع الى قصي في دار الندوة قبل ان يبعث في الاسلام بالجمعة لا يجتمع فيه للصلوة اسما مأخوذا من الجمع وفي تفسير عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ابوب عن ابن سيرين قال سمع اهل المدينة قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قبل ان تنزل الجمعة وهم الذين سموها بالجمعة وذلك لان الانصار قالوا لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام وكذا للنصارى فلم يسموا يوم الجمعة فيكون يوم الجمعة وكذا لاسميون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى اسعد فسمى بهم ركعتين وذكرهم فسموا بالجمعة حين اجتمعوا اليه وخرج لهم اسد رشا ففقدوا وتغنوا من شاة وذلك فقلتهم فانزل الله في ذلك بعد اذ اودى للصلوة من يوم الجمعة الآية اه - وقال الزجاج والفراء والوبعيد والوبع وكان العرب العاربة تقول يوم السبت شبار ويوم الاحد اول ويوم الاثنين ابون وليوم الثلث جبار وليلاربعا وبارو للخميس مونس ليوم الجمعة العروبة واول من نزل العروبة الى يوم الجمعة كعب بن لؤي قال الكوفي فان قلت لم انت بالجمعة وهو صفة اليوم قلت ليس بمتا ولتأنت بل للمبالغة كما يقال رجل طمانه او هي سفنة لسانه انتهى - ما قاله الصيبي وذكر ابن القيم في الهدى ليوم الجمعة ثلثا وثلثين خصوصيات يختص ذلك اليوم بها على بعضها عنه الحافظ وقال وفيها انما يوم عيد ولا يصح منفردا وقراءة التمر نزل وبل اتي في صحيحته والجمعة والمنافقين فيها والفصل لما دلت عليه السواك وتيسر من الثياب وتبخر المسجد والتكبير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب الخطبة والناصات وقراءة الكف نفى كرامة النافذة وقت الاستواء وفتح السفر قبلها وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر حسنة ونفى تسخير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكليف الاثم وانما يوم المزيد وان شئت والمدخر منه الامة وخير ايام الاسبوع وتختص فيه الارواح ان ثبت الخبر في ذكر اثاره اخرها نظر وتركها يطول تبعتها انتهى منقضا والله اعلم **حد ثنا القعني عن مالك عن ابن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم صعد فيه الشمس يوم الجمعة** قال الشوكاني قال صاحب المفهم صفة خير شريعتان للمفاضلة وغيرهما فاذا كانت للمفاضلة فاصلا خير او شر على وزن فعل وماذا لم يكونا للمفاضلة فاما من جملة الاسماء كما قال تعالى ان شر كسبر او يحيل الشريفه خير الاخر او في حديث الباب للمفاضلة ومعنا في الحديث ان يوم الجمعة افضل من كل يوم طلعت شمسه هذا الحديث يدل على ان فضل الايام يوم الجمعة و به حزم ابن العرب وشيخنا على ذلك ما رواه ابن جبان في صحيحه عن عتبة بن عبد الله عن قرطان بنى صلى الله عليه وسلم قال فضل الايام عند الله تعالى يوم النحر وسياقي في آخره والنفى في ابان في الجمع بينه وبين ما اخرج ايضا ابن جبان في صحيحه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل عند الله تعالى من يوم عرفته هناك انما انشا الله تعالى وقد جمع العراقي فقال المراد بفضيل الجمعة بالنسبة الى ايام الجمعة وتفصيل يوم عرفه او يوم النحر بالنسبة الى ايام السنة وصرح بان حديث فضيلة يوم الجمعة الصحيح وقال الشوكاني ايضا في الضعفاء في شرح حديث عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعظم الايام عند الله يوم النحر يوم القدر يوم النحر يوم الحج الاكبر على الصيغ عند الشافعي والاكبر في البخاري انما هو صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات وقال هذا يوم الحج الاكبر وفي الحديث دلالة على انه افضل ايام السنة ولكنه يعارضه حديث يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ويعارضه ايضا ما اخرجه ابن جبان في صحيحه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم افضل عند الله من يوم عرفته بنظر الله تعالى الى سماء الدنيا فيبالي بابل الارض اهل السما فلم ير يوم اكثر عقابا من النار من يوم عرفته وقد ذهبت الشافعية الى انه افضل من يوم النحر ولا يخفى ان حديث الباب ليس فيه الا ان يوم النحر اعظم وكونه اعظم واق كان مستورا كونه افضل لكنه ليس كالصحيح بالافضلية كما في حديث جابر فاذا لا شك ان الدلالة المطابقة اقوى من الدلالة

نَا مَصِيْرُهُ يَصِيْرُ
وَفِيهِ

فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والانس وفيها ساعة لا يهاد فيها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله عن حل الحاجة الا اعطاه اياها قال لعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة قال فقال لعب التورية فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت له فاخبرني بها فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة من يوم الجمعة فقلت كيف هي اخر ساعة من يوم الجمعة فقال عبد الله بن سلام لا يهاد فيها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم لقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا

فان كان الجمع بكل عظيمة يوم النحر على غير الافضل فذلك لا يمكن فدلالة حديث جابر على افضل يوم عرفه اقوى من دلالة حديث عبد الله بن قريط على افضل يوم في النحر
 انتهى فيه خلق آدم الذي هو بني العالم اصل جميع الانبياء والرسل في رواية مسلم والترمذي وفيه ادخل الجنة - وفيه دليل على ان آدم عليه السلام لم يخلق في الجنة بل خلق خارجا
 ثم ادخل اليها وفيه اربعة منها وفي رواية مسلم وفيه اخرج منها الى الجنة الى الابد لعدم تعظيم يوم الجمعة لما وقع له من الزلزلة لئلا يترك بعد النزول في الطاعة والعبادة
 فيرتقى اعلى درجات الجنة وليعلم قدر النعمة لان النعمة تتبين عند المحنة قال الشوكاني وحكي النووي عن القاضي عياض الظاهر ان هذه القضية المعروفة ليست لذكر
 فضيلة لان اخراج آدم وقيام الساعة لا بعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما يقع لئلا يرب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله ودفع نقمة
 بهذا الكلام القاضي وقال ابو بكر بن العربي في كتابه الا حوزي في شرح الترمذي الجمع من الفضائل في خروج آدم من الجنة هو سبب جود الذرية وبهذا النسل العظيم
 ووجود الرسل والانبياء والفضائل والاولياء ولم يخرج منها طرذبل لقضاء او طار ثم يعود اليها والقيام الساعة فتجمل الجزاء الانبياء والصدقين والاولياء
 وغيرهم والظاهر انهم وشرهم انتهى وفيه نيب عليهم بواض مجهول من تاب اي وفق للتوبة وقبلت التوبة منه وبه عظم النعمة عليه قال الله تعالى ثم اجنباه
 رب قاتل عليه هدي وفيه اي في يوم الجمعة مات الموت تحفة المؤمن كما ورد عن ابن عمر بن قوفارواه الحاكم البيهقي وغيرهما قال القاضي لاشك خلق آدم
 فيه شرفا وكذا دفاته فانه سبب لوصوله الى جنات القدس الخلاص عن النكبات وفيه تقوم الساعة وفيها نعمتان عظيمتان للمؤمنين وصولهم الى النعيم المقوم وحصول
 اعدائهم في عذاب الجحيم واما من اية زيادة من لفافة الاستغراق في النفي الا وهي نسخة روى بالسين الصاد وسها الختان اي نسخة مستقلة كقول الشاعر
 اصاحت الى الاشي ففج بها البحر قلل القاري ووجه اصلاحة كل دابة وهي ممالا يعقل هو ان الله تعالى يجيها لعمته بذلك مستشعة عنده فلا عجب في ذلك
 من قدرة الله تعالى وحل الحكمة في الاخفاء عن الجحيم الانس انهم لو كشفوا لشي من ذلك اختلفت قاعدة الانبياء والتكليف وحق القبول عليهم ذكره الطيبي وتبعه ابن
 حجر وفيه انهم لو اهلوا بما اهلهم الدواب انتظروا وقوع الغيرة لايكسر من اختلال قاعدة التكليف لا وقوع الغيرة فذكر يوم الجمعة من حين تطلع قال الطيبي بنى
 على الفتح لما ضاقت الى الجملة ويجوز اعزابه لان الرواية بالفتح حتى تطلع الشمس لان القيامة تظهر يوم الجمعة من الصبح وطلع الشمس شفقها اي خوف من الساعة
 اي من قيام القيامة وانما سميت ساعة لوقوعها في ساعة الاخرى في الانس فانهم لا يسمون ذلك بان هذا يوم تمس وقوع القيامة فيه بل المعنى ان غالبهم غافلون عن ذلك انهم لا يعلمون
 وخفاء ما عندهم ليحقق عنهم الايمان بالغيب لانهم لو علموا بتغص عنهم مشيهم لم ينتفعوا بتجصيل كفافهم من القوت خوفا من ذلك فيها اي في الجنة او في ساعات يوم الجمعة وفي
 رواية بالتذكير اي في يوم الجمعة والمراد بجمعة ساعة لا يصادفها اي لا يوافقها بعد مسلم وهو يصلي حقيقة او قلما بالانظار او معناه يدعوي لسيال الله عز وجل حال او بدل حاجته من
 امر الدنيا والآخرة لا اعطاه اياها اي بالشروط المعتمدة في آداب الدعاء قال كعب ذلك اشارة الى اليوم المذكور المشتمل على تلك الساعة الشريفة مبتدأ في كل سنة يوم ويوم
خبره فقلت بل في كل جمعة اي هي الساعة في كل جمعة اذ هذا اليوم في كل اسبوع يوم اي هذا اليوم المشتمل على ما ذكرنا في كل اسبوع وهذا الظاهر مطابقة للجواب قال فقلت كعب
النوراة بالحفظ او بالنظر فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المعجزة عظيمة دالة على كمال علمه عليه الصلوة والسلام مع انه اعني حيث اجزأ ما خفي على اعلم اهل الكتاب
قال ابو هريرة ثم لعنت عبد الله بن سلام صحابي جليل كان من اجداد اليهود فاسلم حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فحدثه بحجسي اي بجلوسه مع كعب جابر فقال
عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي بنصب اية على مفوضية علمت في نسخة بر فيها لقول تعالى النعم اي المحرمين قال ابو هريرة فقلت له اي لعبد الله بن سلام فاجرتي بما
اي تلك الساعة فقال عبد الله بن سلام هي خراسانة يوم الجمعة يدل عليها اخرجه الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجي يوم الجمعة بعد العصر
الى غيبوبة الشمس قال ابو هريرة فقلت لعبد الله بن سلام كيف هي اي تلك الساعة آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي والحال انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يصادفها بعد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها على صيغة الجمول للآخرة فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا اي جلوسا ومكان جلوس

دلالة الصلوة النبي

يعني ابن مرون عبد

قال

ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال فقلت بلى قال هو ذلك **حدثنا** هرون بن عبد الله نا حسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابى الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلوتكم مبرضة على قلوبكم او يا رسول الله وكيف تعرف صلوتنا عليك وقد امنت قال يقولون بليت فقال ان الله من وجل حرم على الارض اجساد الانبياء **باب** الاجابة اية ساعته في يوم الجمعة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن هب اخبرني عمر يعني ابن الحارث ان الجلاحه مولى عبد العزيز حدثنا ان اباسلمة يعني ابن عبد الرحمن حدثنا عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة ثمان عشرة يريد ساعته لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا الا اناك الله عز وجل فالتسوها اخر ساعته بعد العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن هب اخبرني فخرمة يعني ابن بكير عن ابيه عن ابي بردة بن ابى موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر سمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمولين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة قال ابو داود يعني على المنبر

ينتظر الصلوة فيه فهو في صلوة اي حكي حتى يصلي حقيقة قال فقلت بلى اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال عبد الله بن مرون بن عبد الرحمن بن مرون نا حسين بن علي المجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي ابو عتبة الشامي الدارقي ثقة عن ابى الاشعث الصنعاني شراجل بن دة عن اوس بن اوس الشافعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة زيادة لفظ من ثل على ان يوم الجمعة دخل في الفضل من الايام فلي هذا في اشارة الى ان يوم عرفة ففضل او سائر في فضل آدم اي طينته وفيه اي في جنسه قبض اي روح وفيه النفخة اي النفخة الثانية التي توصل الابرار الى النعم الباقية قال الطبري وتبعه ابن جرير النفخة الاولى فانها سبيرة قيام الساعة ومنعهم في الشاة الثانية ولا شيء من الجمع وفيه الصعقة اي الصيحة والمراد بها الصوت المائل الذي يموت الانسان من بوله وهي النفخة الاولى قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من يشاء الله فالنكرا باعتبار تغير الوصفين والاو في ما خترناه من التغير الحقيقي قبيل اشارة الى صفة موسى عليه السلام فالنكرا على من الصلوة فيه اي في يوم الجمعة فان الصلوة من فضل العباد وهي فيها افضل من غير ما يكون سيدنا يوم فديرت في خاتمة سيد الانام عليه الصلوة والسلام فان صلوتكم مبرضة على يعني على وجه القبول فيه والافهي داما تعرض عليه بواسطة الملائكة عند مبرضة فيسمعها بجهنم قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلوتنا عليك قد امنت حلة بفتح الراء وسكون الهميم ففتح التاء المنخفضة ويروي كبس الراء اي لميت وقيل على البدن المنفصل من الارم وهو الاكل اي حوت كولا للارض وقال الخطابي اصلا امنت فخذوا احدى الميميين كظلت وهي لغة بعض العرب قال اوس يقولون اسحابة اي يريدون بهذا القول بليت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض اي منعها اجساد الانبياء اعي من ان تاكلها فان الانبياء في قبورهم حيا قال الطبري فان قست ما وجب الجواب لقوله ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم قلت لا شك ان حفظ اجسادهم من ان ترم خرق للعادة المستمرة فلما ان الله تعالى يحفظها منه فذلك يمكن من الرضى عليهم ومن الاستماع منهم صلوات الامة ولما يورد في الحديث الثالث من الفصل الثالث نبي الشحي يروق **باب** الاجابة اية ساعته هي في يوم الجمعة معناه ساعة الاجابة اية ساعة بي في يوم الجمعة اويل قال الاجابة في اية ساعته في يوم الجمعة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن هب اخبرني عمر يعني ابن الحارث ان الجلاح مولى عبد العزيز يعني ابن مروان ابو كثير الاموي المصري قال لدارقطني نا باس به وقال ابن عبد البر بن موسى نا بلى ثقة حدثنا ان اباسلمة يعني ابن عبد الرحمن حدثنا عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الجمعة ثمان عشرة يريد ساعته اي ثم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ ساعة بل اراد ذلك من العدد ويمكن ان يقال ان جابر بن عبد الله او غيره من امة السند لم يقل بما فزاد تلميذه لفظ يريد اشارة الى انه لم يقل الشيخ لفظ ساعة كون اراده والمراد بالساعة بخومية وفي منتقى الاخبار وفيها ساعة لا يوجد عبد لا يسأل الله شيئا الا اناك الله عز وجل بالشروط المعبرة في الدعاء فالتسوها اي الساعة العرفية التي هي ساعة الاجابة آخر ساعة اي في آخر ساعة بخومية بعد العشاء **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن هب اخبرني فخرمة يعني ابن بكير عن عبد الله بن عمر نا الشيوخ ابو المسعود المدني صدوق ورواية عن ابيه جادة من كتابه قال احمد وابن معين وغيرهما قال بن المديني سمع من ابيه قليلا عن ابيه بكير بن عبد الله بن الاشج مولى بني خزيمة ابو عبد الله او ابو يوسف المدني نزيل مصرفة عن ابى بردة بن ابى موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر سمعت اباك اي اباموس الاشعري يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الجمعة يعني الساعة اي ساعة الاجابة قال قلت نعم سمعته اي الى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي اي ساعة الاجابة ما بين ان يجلس الامام اي جلوس الامام للخطبة الى ان تقضى الصلوة اي الى تمام الصلوة قال ابو داود يعني على المنبر اي المراد بالجلوس في الحديث جلوس الامام للخطبة على المنبر او الجلوس بين الخطبتين وقد اختلفت الاقوال في تلك الساعة وذكرنا الحافظ في فتح الباري مفصلة وانا انحصار ذلك ايهاا مختصرة بمحدث الدلائل الاما لا بد منها قال الحافظ رحمه الله تعالى وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعين من بعدهم في

به الساعة بل هي باقية اوفت على البقاء بل هي في كل جمعة او في جمعة واحدة من كل سنة وعلى الاول بل هي وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين بل تسو على وقت
او تبهم فيه على الابهام ما ابتدئنا وما انتهينا وما على كل ذلك بل تستر أو تنقش وعلى الانتقال بل تسترق اليوم او بعضه باننا ذكرنا الفصل الى من الاقوال ثم اعمد الى الجمع
بينها والترجيح قالوا بل انما رفعت حكمه ابن عبد البر عن قوم ذليفة وقال عياض السلف على قائله قال متا اهدى ان اراد قائله انما كانت مطلوبة فرفع منها عن الامة
فصارت مبهمة اجعل ان اراد حقيقة فهو مرد وعلى قائله القول الثاني انما موجودة لكن في جمعة واحدة من كل سنة قاله كعب جبار لابي هريرة فرد عليه فرج ابيه سالت
انما مخفية في جميع اليوم كما اخفيت ليلة القدر في العشر وهو قضية كلام جميع العلماء كما لرفعي وصاحبني وغيرهما حيث قالوا يستحب ان يكسرن الدعاء يوم الجمعة رجاء
ان يعادف ساعة الاجابة ومن جهة هذا القول تشبهها بليلة القدر واسم الاظم في الاسماء حسنى والحكمة في ذلك بعث العباد على الاجتهاد في الطلب استيعاب الوقت
في العبادة الرابع انما تنقل في يوم الجمعة ولا تلزم ساعة معينة لظاهرة ولا مخفية قال الغزالي هذا شبه الاقوال وجزم به ابن عساكر وغيره وقال المحب الطبري في الاصل الخامس
اذا اذن المؤذن بصلوة الغداة ذكره شيخنا الحافظ ابو الفضل في شرح الترمذي وحينئذ سرج الدين ابن المقنن في شرحه على البخاري لسانه في نسخة ابن ابي شيبة عن عائشة وقدر اه
الرواية في سنة عنها فاطلق الصلوة ولم يقيد باوراه ابن المنذر فقيده بالصلوة الجمعة السادسة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس السابع مثله زادة من العصر الى الغروب الثامن
مثله زادة ما بين ان ينزل الامام من المنبر الى ان يكبر التاسع انما اول ساعة بعد طلوع الشمس العاشرة عند طلوع الشمس الحادية عشر انما في آخر الساعة الثالثة من النهار الثاني عشر
من الزوال الى ان يصير الظل نصف ذراع الثالث عشر مثله لكن قال الى ان يصير الظل ذراعاً الرابع عشر بعد الزوال الشمس سابعة الى ذراع الخامس عشر اذالت الشمس
السادس عشر اذا اذن المؤذن بصلوة الجمعة وهذا غير الذي قبله من حيث ان الاذان قد يتأخر عن الزوال قال الزين بن الميثري حين جله على الاذان الذي بين يدي الخطيب السبع عشر
من الزوال الى ان يدخل الرجل في الصلوة وحكا ابن الصبان بلفظ الى ان يدخل الامام الثاني عشر من الزوال الى خروج الامام التاسع عشر من الزوال الى غروب
الشمس العشرون ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلوة الحادية العشرون عند خروج الامام الثاني والعشرون ما بين خروج الامام الى ان تقضى الصلوة الثالث عشر
والعشرون ما بين ان يحرم البيع الى ان يكمل الرابع والعشرون ما بين الاذان الى القضاء الصلوة الخامسة والعشرون ما بين ان يكمل الامام على المنبر الى ان تقضى الصلوة
رواه مسلم ابوداود ومن طريق حمزة بن بكير عن ابيه عن ابي بردة بن ابى موسى ان ابن عمر سأل عما سمع من ابيه في ساعة الجمعة فقال سمعت ابي يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره بهذا القول يكن ان يتخير مع الذين قبله السادس والعشرون عند التاذين وعند ذكر الامام وعند الاقامة السابع والعشرون
اذا اذن واذا رقي المنبر واذا اقيمت الصلوة الثامن والعشرون من حين تفتح الامام الخطبة حتى يفرغ التاسع والعشرون اذا بلغ الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الثلاث
عند الجلوس بين الخطبتين - الحادية والثلاثون انما عند دخول امام من المنبر الثاني والثلاثون من تقام الصلوة حتى يقوم الامام في مقارن الثالث والثلاثون
من اقامة نصف الى تمام الصلوة - الرابع والثلاثون هي الساعة التي كان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة وهذا غير الذي قبله من جهة اطلاق ذاك
وتعيين هذا الخامس والثلاثون من صلوة العصر الى غروب الشمس وذكر ابن عبد البر ان قوله فالتمسوا الى آخره مخرج في الخبر الذي رواه ابن جرير من طريق صفوان بن سليم
عن ابي سلمة عن ابي سعيد فروفا بلفظ فالتمسوا بعد العصر من قول ابي سلمة السادس والثلاثون في صلوة العصر السابع والثلاثون بعد العصر الى وقت الاختيار
حكمه الغزالي في الاحياء الثامن والثلاثون بعد العصر مطلقاً التاسع والثلاثون من وسط النهار الى قرب آخر النهار والاربعون من حين تصفر الشمس الى ان تغيب
وهو قريب من الذي بعده الحادي والاربعون آخر ساعة بعد العصر رواه ابوداود والنسائي والحاكم باسناد حسن عن ابي سلمة عن جابر فروفا رواه مالك اصحاب السنن
وابن خزيمة وابن حبان من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن عبد الله بن سلام قوله وفيه مناظرة ابي هريرة لفي ذلك احتجاج عبد الله بن سلام
بان منتظر الصلوة في صلاة الثاني والاربعون من حين يغيب نصف قرص الشمس اذ من حين تدلى الشمس للغروب الى ان يتكامل غروبها وهذا جميع ما انفصل الى
من الاقوال في ساعة الجمعة وليست كلها متغيرة من كل جمعة بل كثير منها يمكن ان يتجدد مع غيره ثم عرفت بعد كتابه هذا القول زائدة لصاحبنا العلامة الحافظ شيخنا
الجزري في كتابه المسمى بالخصص المحصين بالصفة الذي اعتقده انما وقت قراءة الامام الفاتحة في صلاة الجمعة الى ان يقول آمين جميعا من الاعاديث التي صححت لاشبهها
ان ارجح الاقوال المذكورة حديثه ابي موسى وحديث عبد الله بن سلام كما تقدم قال المحب الطبري اصح الاعاديث فيها حديث ابي موسى وهو الخامس والعشرون
واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام (وهو الحادي والاربعون) وما عداهما ما وافق لما اولاهما بالضعيف الاسناد او موقوف استند قائما الى اجتهاد دون
توقيف ولا يباينها حديث ابي سعيد في كونه صلى الله عليه وسلم فيها بعد ان علمها لاحتمال ان يكونا سمعا ذلك من قبل ان ينسى و اشار الى ذلك البيهقي وغيره فقد
اختلف السلف في ايها ارجح فقال سلم حديث ابي موسى اجد شئ في هذا الباب اصح وبذلك قال البيهقي وابن العربي وجماعة وقال القرطبي هو نص في موضع الخلاف
فلا يلتفت الى غيره وقال النووي هو الصحيح بل الصحيح جزم في الروضة انه الصحيح وجهه ايضا يكونه مرفوعاً صحيحاً وفي احد الصحيحين في نسخة من ابي هريرة عن عبد الله بن
سلام فحكى الترمذي عن احادته قال اكثر الاعاديث على ذلك وقال ابن عبد البر انه ثبت شئ في هذا الباب سوى سعيد بن منصور باسناد صحيح الى ابي سلمة بن عبد الرحمن

رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال بالرباثة وقال مولى امرأته امر عثمان بن عطاء **باب** التشديد في ترك الجمعة -
حدثنا مسدد بن نعيم عن محمد بن عمرو حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي الجهم الضمري وكانت له صحبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تها ونابها طبع الله على قلبه **باب** كفارة من تركها **حدثنا** الحسن بن علي بن يزيد بن
هارون اناهم ناقتة عن قدامت بن وبرة العجيني عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير
عذر فليتنصق بدنيا فان لم يجد فليصنع دينار قال ابو داود وهذا رواه خالد بن قيس وخالفه في ان سناده ائنه في المتن -
حدثنا محمد بن سليمان الكندي نا محمد بن يزيد واستحق بن يوسف عن ايوب بن العلاء عن قتادة عن قدامت بن وبرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير عذر فليتنصق بدنيا او نصف درهم او شاة حنطة او نصف
صاع قال ابو داود وسنده صحيح

فمنصف

فمنصف
فمنصف
عن قتادة

رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال بالرباثة وقال مولى امرأته امر عثمان بن عطاء **باب** التشديد في ترك الجمعة -
حدثنا مسدد بن نعيم عن محمد بن عمرو حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي الجهم الضمري وكانت له صحبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تها ونابها طبع الله على قلبه **باب** كفارة من تركها **حدثنا** الحسن بن علي بن يزيد بن
هارون اناهم ناقتة عن قدامت بن وبرة العجيني عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير
عذر فليتنصق بدنيا فان لم يجد فليصنع دينار قال ابو داود وهذا رواه خالد بن قيس وخالفه في ان سناده ائنه في المتن -
حدثنا محمد بن سليمان الكندي نا محمد بن يزيد واستحق بن يوسف عن ايوب بن العلاء عن قتادة عن قدامت بن وبرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير عذر فليتنصق بدنيا او نصف درهم او شاة حنطة او نصف
صاع قال ابو داود وسنده صحيح

رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال بالرباثة وقال مولى امرأته امر عثمان بن عطاء **باب** التشديد في ترك الجمعة -
حدثنا مسدد بن نعيم عن محمد بن عمرو حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي الجهم الضمري وكانت له صحبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تها ونابها طبع الله على قلبه **باب** كفارة من تركها **حدثنا** الحسن بن علي بن يزيد بن
هارون اناهم ناقتة عن قدامت بن وبرة العجيني عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير
عذر فليتنصق بدنيا فان لم يجد فليصنع دينار قال ابو داود وهذا رواه خالد بن قيس وخالفه في ان سناده ائنه في المتن -
حدثنا محمد بن سليمان الكندي نا محمد بن يزيد واستحق بن يوسف عن ايوب بن العلاء عن قتادة عن قدامت بن وبرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير عذر فليتنصق بدنيا او نصف درهم او شاة حنطة او نصف
صاع قال ابو داود وسنده صحيح

رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال بالرباثة وقال مولى امرأته امر عثمان بن عطاء **باب** التشديد في ترك الجمعة -
حدثنا مسدد بن نعيم عن محمد بن عمرو حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي الجهم الضمري وكانت له صحبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تها ونابها طبع الله على قلبه **باب** كفارة من تركها **حدثنا** الحسن بن علي بن يزيد بن
هارون اناهم ناقتة عن قدامت بن وبرة العجيني عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير
عذر فليتنصق بدنيا فان لم يجد فليصنع دينار قال ابو داود وهذا رواه خالد بن قيس وخالفه في ان سناده ائنه في المتن -
حدثنا محمد بن سليمان الكندي نا محمد بن يزيد واستحق بن يوسف عن ايوب بن العلاء عن قتادة عن قدامت بن وبرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير عذر فليتنصق بدنيا او نصف درهم او شاة حنطة او نصف
صاع قال ابو داود وسنده صحيح

هكذا أكتنه قال ملا أو نصف مد وقال عن سمرق **باب** من يجب عليه الجمعة **حدثنا** أحمد بن صالح بن سالم بن وهب
أخبرني عمي وعن عبيد الله بن أبي جعفران محمد بن جعفر حدث عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أنها قالت كان الناس يتأبون الجمعة من منازلهم ومن العوالي

عن ثقة بهذا أي كرواه عند أبو العلاء قال ملا أو نصف مد قال في وجبات مرقاة الصور أخرجه البيهقي بطريقة بلغها برسم أو نصف درهم أو صاع أو مد وقال عن سمرق وحاصل
الكلام أن سعيد بن بشير قال لأبى العلاء عن قتادة في السند والسنن فإما في المنزلة أو مد أو نصف مد بعد صاع خنطة أو نصف صاع وإما في السند فقال عن سمرق فوصل
وقد كان أرسله لأبى العلاء ولم يذكر عن سمرق **باب** من تجب عليه الجمعة **حدثنا** أحمد بن صالح بن سالم بن وهب عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفران
محمد بن جعفر بن الزبير حدث عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان الناس يتأبون الجمعة قال القسطلاني بفتح المثناة التحتية وسكون النون
فتح المثناة فوقية فيفتعلون من النوبة أي يحضرون منازلهم في رواية تينا وبون بشتاة تحية فآخرى فوقيه فنون لفحات وقال الحافظ في الفتح قوله يتأبون الجمعة أي
يحضرون منازلهم والانتساب افتعال من النوبة وفي رواية تينا وبون وهكذا قال العيني وهذا الكلام يدل على أن معنى لفطيس الانتساب التأب من منازلهم في المدينة
والقرية من المدينة ومن العوالي جمع عالمة وهي موضع وقري بقر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق من سبلين إلى ثمانية أميال وقيل أدناها من أربعة
أميال قال العيني استدلال المصنف على أن الجمعة تجب على من كان خارج المصر من أهل العوالي والقرى فانهم يأتون الجمعة في المدينة من القرى فنثبت بهذا أن الجمعة كانت واجبة
عليهم قلت ولما دلت في ذلك أنهم كانوا يحضرون منازلهم إنما دلت على أنهم كانوا يأتونها بآلاف كانت واجبة عليهم ليحضر منها كلهم جميعا قال العيني وقال حنا التوضيح في حديث الباب
ردلفول الكوفيين أن الجمعة لا تجب على من كان خارج المصر لأن عائشة روت أنها خرجت منهم ففعل دائم أنهم يتأبون الجمعة فدل على لزومها عليهم قلت هذا الفتح عن القرطبي وهو ليس
بصحيح لأنه لو كان واجبا على أهل العوالي ما تأبوا ولو كانوا يحضرون جميعا وقال القسطلاني واستدل به على أن الجمعة تجب على من كان خارج المصر وهو يروي عن الكوفيين حيث
قالوا بعدم الوجوب واجيب بأنه لو كان واجبا على أهل العوالي ما تأبوا ولو كانوا يحضرون جميعا وقال الحافظ في الفتح وقال القرطبي في روى الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة
على من كان خارج المصر لادلاله لو كان واجبا على أهل العوالي ما تأبوا ولو كانوا يحضرون جميعا انتهى - وقال في مجمع البحار وكان الناس يتأبون الجمعة من
منازلهم قال الرازي هو بفتح التحتية أي يحضرون منازلهم وفيه أنه لا يجب الجمعة على من هو خارج المصر والآخر جوب جميعا قال الشوكاني على الخطابي الخلاف في أنما من فروض
الاعيان أو من فروض الكفايات وقال قال أكثر الفقهاء من فروض الكفايات وذكر ما يدل على أن ذلك قول الشافعي رحمه وقد حكاه المعش عن قول القديم قال الدار
وغلطوا كما كره قال أبو إسحق الرمزي لا يجوز حكايته هذا عن الشافعي في قال لعراقي نعم هو وجوب بعض الألقاب بل والله لا أعاد الخطاب إلى أن أكثر الفقهاء قالوا أن الجمعة
فرض على الكفاية فغيره نظر فإن هذا المبدأ الرابع متفق على أنه فرض عين لمن بشرط اشتراطه بل كل من ذهب - ثم بعد ذكر الأدلة على أن الجمعة من فروض الاعيان الجواب عنها
قال والمخ أن الجمعة من فروض الاعيان على ما سمع النداء ثم قال في محل آخر المراد بالنداء المذكور في الحديث هو النداء الواقع بين يدي الأمام في المسجد لأنه الذي كان
في زمن النبوة لا الواقع على المنارات فإنه محدث كما سياتي في ظاهره عدم وجوب الجمعة على من لم يسمع النداء سواء كان في البلد الذي تقام فيه الجمعة أو في خارج وقد ادعى
في الجبر الإجماع على عدم اعتبار سماع النداء في موضعها واستدل لذلك بقوله لا يملكه الولاية وانت تعلم أن الآية قد قيد الأمر بالسعي فيها بالنداء لما تقرر عندنا من البيان
من أن الشرط قيد الحكم الجبر والنداء المذكور فيها يستوي فيه من في المصر الذي تقام فيه الجمعة ومن خارج نعم أن صح للإجماع كان هو الدليل على عدم اعتبار سماع النداء
لمن في موضع إقامة الجمعة عند من قال بحجية الإجماع وقد حكى العراقي في شرح الترمذي عن الشافعي مالك بن أحمد بن حنبل أنهم يوجبون الجمعة على أهل المصر وإن لم يسمعوا النداء
وقال العيني في شرح البخاري اختلاف العلماء في وجوب الجمعة على من كان خارج المصر فقال طائفة تجب على من آواه الليل إلى أهل روى ذلك عن أبي هريرة وأنس وابن عمر
ومما دلت به من قول نافع وحسن وعكرمة والحكم والخنس وأبي عبد الرحمن السلمي وعطاء والاوزاعي وأبي ثور وأحمد بن أبي هريرة مرفوعا الجمعة على من آواه الليل إلى أهل روى الترمذي
والبيهقي وضعفاه فقلت عن أحمد أنه لم يرو شيئا معنى هذا الحديث أنه إذا جمع مع الإمام لكنه العوالي أهل آخر النهار قبل دخول الليل قلت. وشكل هذا المعنى الحافظ في الفتح بأنه
يزم من أنه يجب السعي من أول النهار وهو محال الآية انتهى - قلت. ويحتمل أن يكون معنى على من آواه الليل إلى أهل الجمعة واجبة على من وصل من السفر إلى أهل الوطن فما سلم
أن الجمعة لا تجب على من لم يسمع النداء فثبت قبله حاجتهم ثم قال العيني أنها تجب على من سمع النداء روى ذلك عن عبد الله بن عمر أيضا - وحكاها الترمذي عن الشافعي وأحمد
واسحق وحكاها ابن العربي عن مالك أيضا واستدلوا بحديث عبد الله بن عمرو روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجمعة على من سمع النداء قال أبو داود روى هذا الحديث
جماعة عن سفيان منصور مولى عبد الله بن عمرو ولم يرفعه وقال ابن العربي الوجوب على من سمع النداء عند الشافعي قال وتعليقه السعي على سماع النداء ليقطع عن كان في
المصر الكبير إذا لم يسمع قلت قال الحافظ في الفتح والذي ذهب إليه الجمهور أنها تجب على من سمع النداء أو كان في قوة السماع سواء كان في أهل البلد أو خارجه ومحل كما مر في الشافعي

قال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن خلاف هذا الحديث فقال لهم عندي أحفظ من يوجب على أهل العوالي

حَدَّثَنَا

بہار افغان

[illegible]

بذل الجهر
قال وكان

فكان الناس استنكروا ذلك قال قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والمطر
باب الجمعة المملوك والمرأة حد ثنا العظم حدثني يحيى بن منصور نا هريم عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة حتى واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض

يخالف ما تقدم من حديث ابن عمر فانه يدل على ان هذه الكلمة ينادى بها بعد الفراغ من الاذان وهذا يدل على ان هذه الكلمة ينادى بها في اثناء الاذان وعلى هذا
اختلف العلماء في الكلام في اثناء الاذان بغير الفاظه قال الحافظ وكل ابن المنذر الجواز مطلقا عن عروة وعطاء وحسن قنادة وبه قال احمد وعنه النخعي وابن سيرين و
الاذاعي الكراهة وعن الثوري وعن ابي حنيفة وصاحبيه انه خلاف الاول وعليه يدل كلام ذلك الشافعي ومن استحب بن ياهويه يكره الا اذا كان فيما يتعلق
بالصلوة واختاره ابن المنذر بظاهر حديث ابن عباس المذكور في الباب قد نزع في ذلك الدأدي فقال لا حاجة فيه على جواز الكلام في الاذان بل القول
المذكور مشروع من جملة الاذان في ذلك العمل اه قلت قال في مراتي الفلاح ويكره الكلام في خلال الاذان ولوبرو السلام وقال محشي الطحاوي لانه ذكر منظم
كالخطبة والكلام يخيل بالتعظيم ويغير انظم المسنون اه قال الحافظ قال النووي ان هذه الكلمة تقال في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر انما تقال بعدة قال
والامر ان جاز ان كما نص عليه الشافعي لكن بعده احسن ليعظم الاذان قال ومن اصحابنا من يقول لا يقول الا بعد الفراغ وهو ضعيف مخالف لصريح حديث
ابن عباس اه وكلامه يدل على انها ترا او مطلقا ما في اثنائه واما بعده لا انها بدل من حي على الصلوة انتهى قلت وهذا مخالف لصريح ما رواه ابي خنيس عن ابي داود
وفيه فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في ميوتكم قال الشيخ عبد الحميد الكهنوي في السبابة قلت الظاهر ان اصحابنا يكرهون الزيادة في اثناء الاذان نعم يجوز بعده
ولكن الاول ان لا يفتي به في هذا الزمان من ظهور التكاسل وقلة رغبات الناس بالجماعة وكثير من المسائل لا يفتي بها في هذا العصر انتهى وقال العيني في شرح
البخاري بعد نقل كلام النووي قلت حديث ابن عباس لم يسلك مسلك الاذان الا ترى انه قال فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في ميوتكم وانا اراد اشتد
الناس بالتخفيف عنهم للمعذرة كما فعل في التثويب للامراء واصحاب الولايات وذلك ورد في حديث ابن عمر اخرج البخاري وحديث ابي هريرة اخرج ابن عدي في الكامل
انه انما يقال بعد الفراغ من الاذان انتهى قلت والذي عند هذا العبد الضعيف ان حديث ابن عمر صحيح في ان الكلام ينادى بها في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الفراغ من الاذان عند العذر كما تدل عليه الروايات اما حديث ابن عباس فليس بصحيح في هذا الباب غافيه ان ابن عباس رضي الله عنه قال بدل حي على الصلوة
صلوا في ميوتكم ثم قال فعل ذا من هو خير مني وقوله فعل ذا من هو خير مني لا يقتضي ان تكون الماشئة والاتحاد في جميع الاحوال ولعلك تظن ان يكون الماشئة في هذا القول
واما ادخاله في اثناء الاذان بل الجمعيتين فلهذا يكون ناشئا من رأي رضي الله عنه فعلى هذا لا يتدل بذلك على ادخاله في اثناء الاذان كيف وقد اجمعا على ان في الاذان
ينادي بها واختلفوا في ادخال هذه الكلمة في الاذان بل يدل في اثنائه او ينادى بها بعده ولم يقل احد منهم ان يترك الجمعيتين يدخل بها في اثنائها بلهما والله تعالى
اعلم فكان الناس استنكروا اي انكروا وعده شكرا ذلك اي هذا الصنيع قال ابن عباس قد فعل ذا اي هذا الصنيع من هو خير مني اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية البخاري من هو خير مني وللشمس مني منهم قال الحافظ ومضى رواية الباب من هو خير مني اوزن يعني فعلة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير من هذا المؤذن
قلت ولكن ان يقال ان ضمير الفاعل ابن عباس يحمل نفسه غايبا قال الحافظ اما رواية الشمس فيمنها نظر ولعل من اذن كان جماعة ان كانت مخفوفة او ارا وحيل المؤذن
او ارا خير من المنكرين ان الجمعة عزمة بسكون الزاي ضد الرخصة اي واجبة لكن سقط وجوب السعي والمضطر لعذر المطر واني كرهت ان اخرجكم بالجماعة والمصلحة وفي رواية البخاري
وفي رواية البخاري من طريق عاصم اني اؤثكم وهي ترجح رواية من روى اخرجكم بالجماعة المصلحة فتمشون في الطين والصلوة مناسبة هذا الحديث بالانطباع وكذا
مناسبة الان وديث المتقدم الباب واما مناسبة الباب باب الجمعة فبان الجماعة مشتملة على صلوة الجمعة وغيره **باب الجمعة للمملوك والمرأة حد ثنا** عباس بن
عبد العظم حدثني يحيى بن منصور نا هريم عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن قيس بن مسلم عن ابي
صديق ثقة وقال الدارقطني صدوق وقال الزوار صالح الحديث ليس بالقوي عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن قيس بن مسلم عن ابي
بجيم دال مفتوح حنين انه اني ابو عمر الكوفي ثقة روى بالاجاز عن طارق بن شهاب بن عبد شمس الجلي الاحمسي ابو عبد الله راي النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه لم يسمع
منه شيئا قال ابو حاتم لم يسمع به وصحة الحديث الذي رواه مرسل واذ اثبت انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم فوصي بالراجح واذ اثبت انه لم يسمع منه فروايت
منه صلى الله عليه وسلم مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة اي صلواتها حتى واجب على كل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امرأة
او صبي او مريض عند الحنفية لوجوب الجمعة ستة فرائط لعقل البلوغ والحرية والدورة والاقامة وصحة البدن فلا تجب الجمعة على المجانين والصبيان ولا على العبيد
الا باذن مولاهم والنساء والمساكين والمرضى بالحرية فلان منافع العبد مملوكة لمولاه الا فيما استثني وهو اداء الصلوات الخمس على طريق الانفراد لما في الحضور

قال ابوداؤد طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً **باب الجمعة في القرى** حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الخرمي لفظه قالنا وكيع عن ابراهيم بن طهمان عن ابن جبر عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جمعت بجواني قرية من قرى البحرين قال عثمان قرية من قرى من قرى عبد القيس -

الى الجمعة وانتظار الامام والقوم من تعجيل كثير من المنافع على المولى ولذا لا يجب عليه الحج ولا الجهاد وهذا المعنى موجود في سعي الى الجمعة وانتظار الامام والقوم فسقطت عنه الجمعة واما الاقامة فلان المسافر يحتاج الى دخول الموضع وانتظار الامام والقوم فيختلف من القافلة فيلحق الحج واما المريض فلا عجز عن الحضور او يلحق الحج في الحضور واما المرأة فلا مانع مشغولة بخدمه الزوج من الخروج الى محافل الرجال لكون الخروج سببا الى الفتنة ولذا الاجماع عليهن ايضا واما الاعمال فاجمعوا على ان اذا لم يجد قائدا لا تجب عليه اما اذا وجد قائدا بطريق التبرع او بالاستيجار فذلك في قول أبي حنيفة لان عنده القادر بقدرته الغير قادر وفي قول أبي يوسف فيحب فخيرها القادر بقدرته الغير قادر واما

الصبي المجنون فليسا من اهل الوجوب فصوله الصبي اذا صلى تكون تطوعا ولا صلوة للمجنون راسا - ملخص من البدائع - قال ابوداؤد طارق بن شهاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا فعلى هذا الحديث مرسل صحابي وهو حجة وقد تقدم **باب الجمعة في القرى** اي حكم الجمعة في القرى فتجب على اهل القرى ان يحجوا فيها - والقرى جميع قرية على غير قياس قال الجوهري لان كان على فعله بفتح الفاء من المعتل فجمعة ممدود مثل ركوة وركار وطبقة وطبار فجاز في مخالفا لبيان اللفظ على النسبة اليها

قروي وقال ابن الاثير القرية من المساكن الابنية والضياع وقد تطلق على المدن وقال صاحب المطالع القرية المدنية وكل مدينة قرية لا اجتماع الناس فيها من قرى

الماء في الحوض **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** ومحمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي بحجة وثقل رار لفظه خبر لم يدرى من اهل الحديث لفظا محمد بن عبد الله قالنا وكيع

عن ابراهيم بن طهمان عن ابن جبر عن عمران بن ابي عمير عن ابن عباس هكذا رواه الحفاظ من اصحاب ابي ابراهيم بن طهمان عن وخالفهم المعاني بن عثمان فقال عن ابن طهمان عن محمد بن زياد عن ابن جبر عن اخرجه النسائي وهو خطأ من المعاني ومن ثم تكلم محمد بن عبد الله بن عثمان في ابراهيم بن طهمان لا ذنب فيه كما قال صالح جرة واما الخطأ في

اسناده من المعاني فيتمثل ان يكون لابراهيم في اسناده ان قال اي ابن عباس ان اول جمعة جمعت على بناء المفعول من التمسك في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ووقع في رواية المعاني بكسر و هو خطأ بل امرية لجمعة جمعت بجواني بضم الجيم وتخفيف الواو وبالشار المشددة والقصر ومنهم من يميزها

قرية من قرى البحرين هكذا يلفظ بها في حال الرفع وانصب الجرح ولم يسمع على لفظ المرفوع من اصحابهم الا ان الزمخشري على انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحرين وانتهينا الى البحرين وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قال عثمان بن أبي شيبة قرية من قرى عبد القيس اشار المصنف الى الفرق بين

لفظ عثمان والمخرمي فان لفظ المخرمي نسبة الى الملكة وفي لفظ عثمان نسبة الى القبيلة فابعد القيس علم القبيلة كانوا يزلون بالبحرين استدلالا لشفاعة بهذا الحديث على ان الجمعة

تقام في القرية قلنا لا نسلم انها قرية بل هي مدينة على ابن التين عن الشيخ ابي الحسن انها مدينة وقال ابو عبد الله الهكلمي هي مدينة بالبحرين لعبد القيس قال امر القيس

ورحنا كانا من جواني عشية فجاءنا الغلج بين عدل ومحقق يريد كانا من تجار جواني لكثرة ما سمع من الصياد وادارة امته تجار جواني قلت لكثرة الامته تدل غالبا على

كثرة التجارة وكثرة تجار تدل على ان جواني مدينة قطعا لان القرية لا تكون فيه تجارون كثيرين غالباً عادة قيل كان يسكن فيها فوق اربعة آلاف نفس القرية لا تكون لك

واطلاق القرية عليها كاطلاق القرية على المدينة في القرآن كما في قوله تعالى قالوا لولنازل هذا القرآن على جبل من القريتين عظيم يعني مكة وطائف وكما في قوله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها وهي مكة كما في قوله تعالى وكان من قرية هي اشد قوة من قريةك التي اخرجتك اهلكناهم وقال صاحب المطالع جواني بالضم وبين الالفين ثمانية

يوديقصر وهو علم تحمل حصن لعبد القيس بالبحرين فتحه العللاء بن الحنفري في ايام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال ابن الاعراب جواني مدينة الخط والمشرق مدينة بحر

ولكن سئلنا انما قرية فليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك اقرهم عليه قوله لم يسمعوا الا بالامر النبي صلى الله عليه وسلم لا يفهم في موضع الاستدلال

واختلف العلماء في الموضع الذي تقام فيه الجمعة فقال مالك كل قرية فيها مسجد اسوق فالجمعة واجبة على اهلها ولا يجب على اهل العمود وان كثروا لانهم في حكم المسافرين قال الشافعي

واحد كل قرية فيها يعون رجلا احرارا بالافين عقلا مقيمين بالمال ليعملوا بها لا يقيمون عنهما صيفا ولا شتاء الا طعن حجة فالجمعة واجبة عليهم سواء كان البناء من خشب او حجر او طين انصب

او غير بالشرط ان تكون الابنية مجمعة فان كانت متفرقة لم تصح واما اهل الخيام فان كانوا ينتقلون من موضعهم شتاء وصيفا لم تصح الجمعة بلا خلاف وان كانوا يقيمون فيهم شتاء وصيفا وهي مجمعة بعضها الى بعض ففيه قولان اصحابنا لا تجب عليهم الجمعة ولا تصح منهم وبه قال مالك الثاني فيجب عليهم تصح منهم وبه قال احمد وداود ومذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى

عنه لا تصح الجمعة الا في مصر جراح او في مصر الممر ولا تجوز في القرى وتجوز في منى اذا كان الامير امير الحاج او كان الخليفة مسافرا وقال محمد لاجتماعهم ولا تصح لبعثات في قولهم

جسيدا قال ابو بكر الرازي في كتاب الاحكام اتفق علماء الامم على ان الجمعة مخصصة بموضع لا يجوز فعلها في غيره لانهم يجمعون على انها لا تجوز في البوادي ومنازل الاعراب ذكر

ابن المنذر عن ابن عمر ان كان يرى على اهل المنازل والمياه انهم يجمعون استدلالا بحديثه روى على انها لا تجوز في القرى بارواه عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا معمر بن ابي سفيان

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن طهمان عن ابن جبر عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لجمعة جمعت بجواني قرية من قرى البحرين قال عثمان قرية من قرى من قرى عبد القيس -

عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جابح ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبد بن العوام عن جحاج عن ابي اسحق عن الحارث
عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا جمعة ولا تشريق ولا صلوة فطر ولا اضحى الا في مصر جابح او مدينة عظيمة وروى ايضا بسند صحيح عن جريز عن منصور عن طلحة عن سعد بن عبيدة
عن ابي عبد الرحمن انه قال قال علي رضي الله تعالى عنه لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جابح فان قلت قال ابو ذؤيب حديث علي ضعيف تنفق على ضعفه وهو موقوف عليه لضعف
منقطع قلت كانه لم يطلع الا على الاثر الذي فيه جحاج بن اوطاة ولم يطلع على طريق جريز عن منصور فانه سند صحيح ولو اطلع لم يقل قاله انا قوله متفق على ضعفه فزيادة من عنده
فلا يدرى من سلفه في ذلك على ان ابا يزيد عم في الاسرار ان محمد بن الحسن قال رواه مرفوعا معاذ وسراقة بن مالك قلت قال الحافظ في الدراية روى عبد الرزاق عن علي
موقوف لا تشريق ولا جمعة الا في مصر جابح واسناده صحيح وقال الشوكاني في النبل واجتوبا ما روى عن علي عليه السلام مرفوعا لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جابح وقد ضعف احمد رفره
وصح ابن حزم وقته اما استدلال الشافعية بحديث جواتي في غير مستقيم بل الحق ما قال الشيخ الزبيدي في آثاره من بعد نقل هذه الاثران بذا الاثر يستفاد منه من الجمعة تنخص بالمدن كالمدينة
وجواتي ولا تجوز في التي قال في تعليقه قوله ان الجمعة تنخص بالمدن قاست لان الجمعة فرضت بكلمة قبل نزول سورة الجمعة على ما قاله الشيخ ابو حامد والعلامة السيوطي في الاتفاق في مسائله
منه الشيخ والشيخ ابن حجر المكي في شرح المنهاج والشوكاني في النبل جواتي الاصح خلافا لما في جواتي من حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قاضها هناك فصلى اول جمعة بالمدينة حين قدم وان
اهل جواتي انما جمعوا الجرجوع وقد هم اليهم كما قاله الحافظ في الفتح وقد هم انما كانت بعد تحريم الخمر بل بعد فريضة الحج على ما يقتضيه رواية احمد عن ابن عباس في قصة وفد القيس في الحج
وفرض الحج كان سنة ست من الهجرة على الاصح وعلى قول الواقدي انهم كان سنة ثمان قبل فتح مكة وفي اثنا هذه المدة كان الاسلام قد انتشر في اكثر القرى وكثير من البلدان
لا يشهدون الجمعة بالمدينة ولو كانت الجمعة جائزة في القرى لاقترنت في قريتهم قبل جواتي انتهى قلت اصح من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جازى المدينة اقام في نهار
(وهي قرية قرب المدينة قال يعقوب بن عبد الله في نجم البلدان قبا بالضم واعلم اسم يرميها هناك عرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف) اربعة عشر يوما او اربعة وعشرين
كما في البخاري على اختلاف نسخها ووقعت الجمعة في اثنا عشر يوما ولم يثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فيها الجمعة ولم يامرهم ان يجتمعوا فيها وسار يوم الجمعة يريد المدينة فجمع
في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن النخزج وهي محلة من المدينة فكانت اول جمعة جمعت في الاسلام فثبت بهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة
في القرى ولم يامر بها فيها فعلم بهذا ان القرى ليس محل إقامة الجمعة كما ان البراء بن عازب ليس محل إقامة الجمعة فثبت برواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقف بعزفات
في حجة الوداع يوم الجمعة لم يصل الجمعة فيها بل صلى فيها النظر فان قلت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انهم كتبوا الى عمر رضي الله عنه ان الجمعة فكتب جمعوا حيث ما كنتم رواه ابو بكر بن ابي شيبة
وسعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي وقال سنده حسن وروى الدارقطني باسناده عن الزهري عن ام عبد الله الدوسية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة واجبة على
اهل كل قرية فيها امام وان لم يكونوا الا اربعة ورواه ابو احمد الجرجاني حتى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وفي المصنف عن مالك بن انس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الميابة بن كمر
والمدينة يجتمعون وروى ابو داود بسنده عن كعب بن مالك انه كان اوسع الناس ان يروى يوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت لاذ امت هذا ترحم لاسعد بن زرارة قال لانه اول
من جمع بنا في يوم السبت من حرة بني بياضة في نفعه يقال له نفع الخفصت قلت كم كنتم يومئذ قال اربعون في المعرفة قال الزهري لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معسب
ابن عمير الى المدينة ليقرهم القرآن جمع بهم وهم اثنا عشر رجلا وكان صعبا ل من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل ان يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جعفر بن برقان
قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى ابي بن عدي اهل قرية ليسوا باهل عمود فامر عليهم امير الحج بهم رواه البيهقي - قلت الجواب من الاول معناه جمعوا حيث ما كنتم من
الامصار وقد ضعفه الشافعية بالقضية التي فيها اربعون رجلا ونحن نخضع بالامصار الا ترى انه لا تجوز في البراء بالالتفاق وعن الثالث ان رواية كلهم عن الزهري متركون
الاصح سماع الزهري عن الدوسية قلت ومثله ما قال صاحب التلخيص المنعني على الدارقطني حديث ام عبد الله الدوسية اخرجه المؤلف ثلث طرق خفي الاول منها معاوية
ابن يحيى الدمشقي البزرجي قال ابن عدي عامته اياه فيها نظر وقال ابو زرعة ليس بشئ وقال ابو حاتم والنسائي والوداد ضعيف الحديث اما معاوية بن سعيد بن يحيى
فلا نعلم فيه جرحا الا قول الدارقطني في حق الوليد بن محمد ولا يصح هذا عن الزهري كل من رواه عنه متروك فيشمل في هذا العموم معاوية بن سعيد ايضا - لكن لا يخلو هذا
عن احمد وفي الثانية الوليد بن محمد المقرئ قال الدارقطني متروك قال ابو حاتم ضعيف الحديث كذب يحيى بن معين قال النسائي متروك الحديث وفي الثالثة الحكم بن
عبد الله بن سعد قال الدارقطني متروك كذا النسائي وجماعة وقال البخاري متروك قلت قال الذهبي في الميزان كان ابن المبارك شديد المحل عليه قال احمد
احاديثها كلها موضوعة وقال ابن معين ليس بثقة وقال السعدي ابو حاتم كذا قال النسائي والدارقطني وجماعة متروك الحديث اه ثم قال ودار الاسناد كله على
الزهري ولم يثبت سماعه عن ام عبد الله الدوسية فالحديث مع ضعف رواة منقطع ايضا فلا ينتهض للاحتجاج به انتهى - وعن الثالث بانه ليس فيه دليل على وجوب
الجمعة على اهل القرى قلت ومع هذا في اسناده النقطاع وعن الرابع وفيه جهل اسحاق قال البيهقي الحافظ يتوقفون ما ينفرد به محمد بن اسحق - وهذا قد تقرر وقلت وبهذا
فكان جميعهم هذا من قبل ابيهم من قبل ان تشرع الجمعة بالقرى صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه مرسل ابن سيرين - رواه عبد الرزاق باسناد صحيح ولفظه قال جميع اهل المدينة

فكيف صنع قال صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصل فليصل **حدثنا** محمد بن طريف الجبلي نا سبط عن ابي عمار عن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم الجمعة اول النهار ثم رخصنا الى الجمعة فلم يخرج اليها فاصلىنا واحد انا وكان ابن عباس بالطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال اصاب السنة **حدثنا** يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جريح قال قال عطاء اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتماع في يوم واحد فجمعتهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر **حدثنا** محمد بن المصنف وعمر بن حفص الوصابي المعنى قال نا بقية ناشبة عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فلما اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزأه من الجمعة وانا مجمعون

فكيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصل الجمعة فليصل اى من شاء ان يكتفى بصلوة العيد تكفيه محضه عن الجمعة - قال الذهبي في الميزان في ترجمة اياس بن ابى رملة في حديث زيد بن ارقم حين سأل معاوية قال ابن النضر لا ثبت في اذان اياس بمجمل وقال في الخلاصة والتقريب بمجمل وقال الاميراليما في صحاح ابن نزيمة وقال الشوكاني صح على بن المديني وفي مسنده اياس بن ابى رملة وهو مجمل قلت صح الحاكم في المستدرک الزهري في تخفيضه والمجيب منهم كيف صحوه وفي مسنده اياس بن ابى رملة وهو مجمل او مختلف فيه **حدثنا** محمد بن طريف بن خليفة الجبلي ابو جعفر الكوفي صدوق نا سبط بن محمد عن ابي عمار عن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم الجمعة اول النهار ولعل هذه القصة وقعت في مكة حين كان خليفة فيها ثم رخصنا الى الزوال الى الجمعة فلم يخرج اليها فاصلىنا اى الظهر وصادنا وكان ابن عباس بالطائف فلما قدم من الطائف ذكرنا ذلك له فقال ابن عباس اصاب ابن الزبير السنة قال الشوكاني في فعل ابن الزبير وقل ابن عباس اصاب السنة رجاله رجال الصحيح **حدثنا** يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جريح قال قال عطاء اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير اى غلظ فقال ابن الزبير وقل ابن عباس اصاب السنة رجاله رجال الصحيح **حدثنا** يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جريح قال قال عطاء اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير اى غلظ فقال ابن الزبير عيدان اجتماع في يوم واحد اى العيد والجمعة فجمعهما اى اداها بجماعة جميعا فصلاهما ركعتين بذا بيان لقوله فجمعهما جميعا معناه ادى الجمعة والعيد في ركعتين بكرة اى قبل الزوال لم يزد عليهما حتى صلى العصر وهذا يقتضى سقوط الظهر ايضا لان ظاهره انه يصل الظهر فيه دليل على ان الجمعة اذا سقطت بوجه من الوجوه المسوقة لم يجب على من سقطت عن ان يصل الظهر واليه ذهب عطاء على ذلك في البحر **حدثنا** محمد بن المصنف ابن بطلون المحصى القرشي صدوق لادام وكان يلىس وعمر بن حفص ابن عمر بن سعد بن مالك الميمري الوصابي بصنع الموالي بعد ما هملته خفيفة وموحدة بكذا في التقريب قال السمعاني لفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الموحدة به النسبة الى وصاب بن جبر بن جبر وصاب بن سهل بن عمرو بن قيس الى آخر النسب جيلان بن سهل والينيب الجيلانيون وهما قبيلتان من حمير نزلتا حمص اهل لقيال الا وصابي المحصى قال في التقريب مقبول وقال في التذييب قال ابن المواقى لا يعرف حاله المعنى قال نا بقية اى ابن الوليد ناشبة عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فلما اجتمع في يومكم هذا عيدان اى الجمعة والعيد فرخا اجزأه اى يجزأه كافي اى العيد والمراد صلواتها من الجمعة اى من صلواتنا والمجموعون قال الاميراليما في الحديث دليل على ان صلوة الجمعة بعد صلوة العيد تفسير رخصة يجوز فعلها وتركها وهو خاص بن صلى العيد دون من لم يصلها الى هذا ذهب المادى وجماعة الا في حق الامام وثلاثة مع ذهب عطاء الى انه يسقط فرضها عن الجميع من شاء ان يصل فليصل افضل ابن الزبير فاذ صلى بهم في يوم عيد صلوة العيد يوم الجمعة قال عطاء ثم جئنا الى الجمعة فلم يخرج اليها فاصلىنا واحد انا قال كان ابن عباس في الطائف فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال اصاب السنة وعنده ايضا انه يسقط فرض الظهر ولا يصل الا العصر واخرج ابو داود عن ابن الزبير انه قال عيدان اجتماع في يوم واحد فجمعتهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر وعلى القول بان الجمعة الاصل في يومها والظهر بدل فهو يقتضى صحة هذا القول لانه اذا سقط وجب الاصل مع امکان ادائه سقط البدل وظاهر الحديث ايضا حيث رخص لهم في الجمعة ولم يامرهم بصلوة الظهر مع تقدير اسقاط الجمعة للظهر يدل على ذلك وذكر الشافعي وجماعة الى انها لا تفسر رخصة متدين بان دليل وجوبها عام لجميع الايام وما ذكر من الاحاديث والآثار لا يقوى على تخصيصها لما في اسانيدنا من المتخالف انتهى وقال الامام الشافعي في الامام (اجتماع العيدين) اخبرنا الربيع نا الشافعي نا ابراهيم بن محمد نا ابراهيم بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز قال قال جمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان يكلم من اهل العالية فليجلس من غير حرج - اخبرنا الربيع نا مالك من ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ابي هريرة قال سمعت العيد مع عثمان بن عفان فجاؤا فجلس ثم انصرف فخطب فقال انه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان فمن احب من اهل العالية ان ينتظر الجمعة فلينتظرها ومن احب ان يرجع فليرجع فقد اذنت له قال الشافعي واذا كان يوم الفطر يوم الجمعة صلى الامام العيد حين تحل الصلوة ثم اذن لمن حضره من غير اهل المصر ان يصرفوا ان شاء الى اهلهم ولا يعودون الى الجمعة والا اختيار لهم ان يغيبوا حتى يجعوا - او يعودوا بعد ان عرفهم ان قدروا حتى يجعوا وان لم يفعلوا فلا حرج ان شاء الله قال الشافعي ولا يجوز هذا الا من اهل المصر ان يدعوا ان يجعوا الا من مذكور لم يترك الجمعة وان كان يوم عيد - انتهى ثم قول كتب الشيخ مولانا محمد يحيى المحرم من تفرقة شيخه حضرة الشيخ مولانا رشيد احمد الكوكبجي رحمه الله ما حاصله انفق ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بان وافق يوم الجمعة يوم عيد كان اهل القرية يجتمعون لصلوة العيدين مالا يجتمعون لغيرهما كما هو العادة في كثير من القرى

سعيد
ابن جبير
ابن جبير

تجمل بها للعبد وللوفود ثم ساق الحديث الأول **حدثنا** أحمد بن صالح نايب و هب اخبرني يونس وعمر بن يحيى بن سعيد
الانصاري حدثنا ان محمد بن يحيى بن حبان حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم ان وحده او ما على احدكم
ان وحده ثم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى شوي مهنته قال عمر بن الخطاب واخبرني ابن ابي حبيب عن موسى بن سعد عن ابن حبان عن
ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر قال ابو داود ورواه و هب بن جبير عن ابيه عن يحيى بن ابي
عن يزيد بن ابي حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم

تجمل اى تزين بها للعبد وللوفود جمع هذه الوفود قوم يهتمون ويريدون البذل الواحد افذوكذا من يقصد الامار بالزيارة والاسترفاد والانتجاع ثم ساق اى احمد
ابن صالح الحديث الاول **حدثنا** احمد بن صالح نايب و هب اخبرني يونس وعمر بن يحيى بن سعيد الانصاري حدثنا ان محمد بن يحيى
ابن حبان حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم ان وحده او ما على احدكم ان وحده ثم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى شوي مهنته قال عمر بن الخطاب
واخبرني ابن ابي حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
قيل ما موصولة وقال الطبري ما معنى ليس اسم موصولة وعلى احدكم خبره وقوله ان وحده اى سعة يقدر بها على تحصيل زايده على ملبوس مهنته وهذه شرطية معترضة وقوله
ان يتخذ متعلق بالاسم الموصولة معمول له ويجوز ان يتعلق على بالمحذوف والنجران يتخذ لقوله تعالى ليس على الاثمى حرج الى قوله ان تاكلوا من ثوبكم والمعنى ليس
على احد حرج اى نقص ثوبه في ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة اى ليس بما فيه في امثاله من العيد وغيره وفيه ان ذلك ليس من شيم المتقين لولا تعظيم الجمعة ومراعاة
شعائر الاسلام سوى ثوبين مهنته بفتح الميم وكيسر اى بذلته وخدمته اى غير الثوبين اللذين معه في سائر الايام قال في القاموس المهنه بالكسر الفتح والتحريك ككلمة
الحذق بالمحذوف العمل مهنه مهنه مهنه وكيسر خدمته اى ما قاله القاري وكتب مولانا يحيى المرحوم من تقرير شيخه في شرح هذا الحديث هذا مثل قوله تعالى
لا تخرج عليه ان يطوف بهما اورد في صورة نفى الاثم والحجج رد الما اعتقد ومن الاثم في ذلك لك بهما لما كان ظاهر ذلك الفعل يوجب تصفيا ومراعاة بلبس مالا يلبسه
اذ تملحن من الناس او كونه صنيعة المتكبر والمتنعة دفع ذلك برفع الحجج عن لك القصد استنباطه فيكون هذا الباطنة وخصه فحسب انما ثبت استحباب هذا الفعل
بنصر خروجه اذا حلت كلمة ما على انفى ولا يبعد ان تكون للاستفهام مثل هذا الكلام في الاغراء والتخصيص على الفعل بحسب تخاذهم فيما بينهم وان كان الاستفهام
بهنا لا لئلا ايضا كقوله ما عليك اذا خبرتني وثقا بن ابن النينة يوما ان تزور بنا - او كقوله عز من قائل وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر والفقوا
ما رزقهم الله بل الاوفى في التمثيل ما كان حرك لم يمتد وربما - من الفتى وهو المغيظ المحقق فافهم انتهى - وهذا الحديث مرسل لان محمد بن يحيى بن حبان
من صغار التابعين قال عمرو بن ابي ابي حبيب او قول المصنف ابي داود ورواه الى عمرو بن ابي حبيب اى كما اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري اخبرني ابن ابي حبيب
اسم يزيد بكافى ابن ماجه عن موسى بن سعد وفي رواية ابن ماجه عن موسى بن سعيد قال في التقريب موسى بن سعد وسعيد بن زيد بن ثابت الانصاري المدي
مقبول عن ابن حبان هو محمد بن يحيى بن حبان المتقدم عن ابن سلام قيل ان يراويه عبد الله بن سلام كما هو الظاهر وهو صحيح في رواية ابن ماجه وهو المتعين
عند الحفاظ ابن حجر فانه قال في التهذيب في باب من نسب الى ابيه او امه او اجداه او اخوه ذلك - ابن حبان عن ابن سلام هو محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله
ابن سلام وقال في التلخيص الجبري بعد ما اورد حديث عائشة من طريق ممدى بن ميمون اخبرني ابن عبد البر في التمهيد من طريقه لابن داود وابن ماجه من حديث عبد
ابن سلام نحوه وفيه لفظ غلط ولكن لم يذكر في ترجمة محمد بن يحيى بن حبان في شيوه عبد الله بن سلام وذكر في شيوه يوسف بن عبد الله بن سلام وقال على خلا
فيه وذكر في ترجمة يوسف بن عبد الله بن سلام في ثلاثة من محمد بن يحيى بن حبان بلا ذكر خلاف فيه كذلك ذكر في ترجمة موسى بن سعد في شيوه يوسف بن عبد الله
ابن سلام وهذا هو ان هذا الحديث من مسانيد يوسف بن عبد الله بن سلام فهذا الوجه فحتمل ان يراويه ابن يوسف بن عبد الله بن سلام فان كان يوسف بن
عبد الله بن سلام فهو ابن عبد الله بن سلام بن الحارث الاسدي البليقيوب المدي في حلف الانصار راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صفي وحفظ عنه قال سمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف قال ابو حاتم له روية وقال البخاري لصحبة وكلام البخاري اصح توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز اذ سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك اى القول المتقدم ما على احدكم ان يتخذ ثوبين الحديث على السبيل حال كونه على المنبر قال ابو داود ورواه و هب بن جبير عن ابيه جابر
ابن حازم عن يحيى بن ابي حبيب عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم والغرض من ايراد هذه الاسانيد
لهذا الحديث بيان الاختلاف فيما رواه السند الاول مرسل والثاني ان كان المراد بابن سلام عبد الله بن سلام فاسند منقطع لان محمد بن يحيى بن حبان لم يذكر
فان ابن حبان له سنة سبع واربعين مات عبد الله بن سلام قبل ولادة في سنة ٢٣٠ وان كان المراد بابن سلام يوسف بن عبد الله بن سلام فهو مرسل الثالث موصولة

يشد
نشق

باب التعلق يوم الجمعة قبل الصلوة حد ثمان مسد نايجي عز ابن مجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن الشراء والبيع في المسجد وان تشد فيه ضائلة وان يشد فيه شعر ونهى عن التعلق قبل الصلوة

ايضا ورواه ليعين السهم في السند الثاني بان المراد من ابن سلام هو يوسف بن عبد الله بن سلام ولكن اخرج ابن ماجه هذا الحديث في سننه فخالف ابا داود في موافقه من السند فانه اخرج اولاً حديث عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن موسى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جابر عن عبد الله بن سلام فلم يسم بل مرجعنا هو عبد الله بن سلام ثم اخرج من طريق ابي بكر بن ابي شيبة ثنا شيخنا عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى بن جابر عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال خطبنا اخبرنا فعمل ابن ماجه هذا الحديث بالسند من مسند عبد الله بن سلام لاسن مسند ابن يوسف والسند الثاني لابن ماجه فيه جهالة وان قال نبيهم انه محمد بن عمرو الواقدي فليس بحجة

باب التعلق يوم الجمعة قبل الصلوة اي في المسجد اتلفت قعود الجماعة من الناس مستديرين في موضع او موضع متفرقة من المسجد **حد ثمان مسد نايجي** عن ابن مجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن الشراء والبيع في المسجد قال الشوكاني اما البيع والشراء فذهب جمهور العلماء الى ان النهي محمول على الكراهة قال العراقي وقد اجمع العلماء على ان عقده من البيع في المسجد لا يجوز لفقهه وهكذا قال الماددي وذهب بعض اصحاب الشافعي الى انه لا يكره البيع والشراء في المسجد لا يكره ترد عليه ورفق اصحاب ابي حنيفة بين ان الغلب ذلك يكره فكره او يقل فلا كراهة وهو فرق لا دليل عليه انتهى قلت وهذا الذي عراه الى اصولب الى حنيفة هو الذي ذكره الطحاوي في شرح معاني الآثار فقال وكذلك ايضا ما نهي عنه من البيع في المسجد هو البيع الذي يعمد الغلب عليه حتى يكون كالسوق فذلك مكره فاما ما سوى ذلك فلا ولقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحة العمل الذي ليس من القربى المسجد حدثنا فهد ثنا محمد بن سعيد الاصبغاني ثنا شريك عن منصور عن علي بن حراش عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر قريش لبسكن الله عليكم رجلا اتحن الله به الايمان يفرقناكم على الدين فقال ابو بكر انما هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال عمر انما هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاف لعل في المسجد وكان قد اتقى الى على رضي الله عنه فلهذا خصها فلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينهاه عن بيعه في المسجد انما هو لوجوبه حتى يجمع خبره بخصه النعال كان ذلك مكره فاما كان ما لا يعم المسجد من غير مكره وما يعمر منه والغلب عليه مكره ما كان ذلك في البيع والشراء والشعر وتعلق قبل الصلوة ما عمن ذلك فهو مكره وما لم يعمر منه والغلب عليه ليس بمكره والله اعلم بالصواب انتهى قال القاري جوز علمنا المغتلف الشراء بغير احضار المبيع ومن البيع اشبهت مع ثياب الكعبة خلف المقام ومع الكتب غير ما في المسجد المحرم واشنع من وضع المحفات والقربى لبش فيه سيما في ايام الموسم ووقت ازدهار الناس والله ولي امر دينه ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن حجر ويكره ايضا الجلوس فيه لحرفة الانس ككتب الشرعي وآله ولو خاط فيه احيانا فلا بأس به رأى عمر بن الخطاب في المسجد فامر باخراجه فليل يا امير المؤمنين ان يكتسب المسجد بغلق الباب فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا عنا علم ساجدكم رواه عبد الحق وضعفه انتهى وان تشد فيه ضائلة قال الشوكاني يقال نشدت الضالة بمعنى طلبتها والله تعالى اعلم بالصواب انتهى والصلاة تطلق على الذكر والانشاء والجمع ضوال كدابة ودواب وهي مختصة بالحيوان يقال لغير الحيوان ضالعة ولقيط قال ابن رسلان يلحق بذلك من رفع صوته فيه بالقتضى مصلته ترجع الى الرفع صوته قال في النهي عن رفع الصوت بنشر الصلاة وما في معناه من البيع والشراء والاعارة والعقود قال مالك جماعة من العلماء يكره رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة ومحمد بن مسلمة من اصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه مجمعهم لا بد لهم منه وان يشد فيه شعر قال الشوكاني اما انشاد الاشعار في المسجد فحديث الباب ما في معناه يدل على عدم جوازه وبما رآه من قسمة عمرو حسان وتبرع حسان بانه يشد الشعر بالمسجد وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك حديث جابر بن سمرة الان في دبو انه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة في المسجد واصحابه يتذكرون الشعر واشياء من امر الجاهلية فبما تبسم بهم رواه احمد واخرجه الترمذي وصححه قد جمع بين الاحاديث بوجوب الاول حل النبي على التنزيه والرخصة على بيان الجواز والثاني حل احاديث الرخصة على الشعر بحسن المادون كجاء حسان للشركين ودمر صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يحل النبي على الفقهاء والجاهل ونحو ذلك قد جمع الحافظ على النبي على تشاد اشعار الجاهلية وبطلان حمل المادون فيه على ما سلم من ذلك لكن حديث جابر بن سمرة فيه التبرع بانهم كانوا يتذكرون الشعر واشياء من امر الجاهلية قال وقيل المنهي عنه ما اذا كان التشاد غالبا على المسجد حتى يتشاغل به من فيه قال ابن العربي لا بأس بانث الشعر في المسجد اذا كان في مدح الدين واقامة الشرع وان كان في غير المدح بصفاتها الخبيثة من طيبات حسن لون اني غير ذلك مما يذكره من يعر فها قد يدح فيه كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ع يا بنت سعاد فقلبي اليوم مثلول الى قوله في صفة ريقه كانه منسل بالراح معلول قال العراقي وهذه القصيدة قد رويناها من طرق لا يصح منها شيء وذكرنا ابن اسحاق بسند منقطع وعلى تقدير ثبوت هذه القصيدة عن كعب والشاد ما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وغيره فليس فيها من الخمر فاما فيما رويها قال ولا بأس بالناشاد الشعر في المسجد اذا لم يرفع به صوته بحيث يشوش ذلك على مصل او قارئ او منظر الصلوة فان ادى الى ذلك كره ولتقل تجريمه لم يكن بعيدا ونهى عن التعلق قبل الصلوة اي قريبا من الزوال فاما في فجر يوم الجمعة فيجوز التعلق

بن الأبي

قال له تميم الداربي الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او يحمل عظامك قال بلى فاتخذ له منبرا امر قاتين **باب موضع المنبر** **حدثنا** محمد بن خالد نا ابو عامر عن يزيد بن الجعيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط كقدر مصر الشاة **باب الصلوة يوم الجمعة قبل الزوال** **حدثنا** محمد بن عيسى نا حسان بن ابراهيم عن ليث عن جاهد عن ابي الخليل عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جمعتم تسجعا الا يوم الجمعة

روى بالتخفيف وانما هو بالثريد اي كبرت وتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم قال الطبري روى بالتشديد والتخفيف مفتوحة ومضمومة والعلماء اختاروا الاول ذل من لم يكن من وصفه عليه السلام فعني ثقل ضعف قال القاضي بالضم ولا ينكر في حقه قالت عائشة فلما اسن اخذ اللحم وروى بادن تاشك ثم في اكثر نسخنا بالتشديد قال له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداربي الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او يحمل كلة او لشك من الراوي عظامك اي اعضائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فاتخذ منبرا امر قاتين قال الحافظ واسناده جيد قال العيني ثم اعلم ان المنبر لم ينزل على حال ثلث درجات حتى زاده مروان في خلافة معاوية سمت درجات من سفلته فان قلت روى ابو داود عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداربي الحديث وفيه فاتخذ منبرا امر قاتين اي درجتين فبينه وبين ما ثبت في الصحيح انه ثلث درجات منفاة قلت الذي قل مر قاتين لم يغير الدرجة التي كان مجلس عليها صلى الله عليه وسلم **باب موضع المنبر** في اي موضع من المسجد وضع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن خالد نا ابو عامر عن يزيد بن الجعيد عن سلمة بن الاكوع قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط الذي في تحت القبلة كقدر الشاة اي الفصل الذي بين الحائط والمنبر قد درج تر الشاة فيما قلت وكان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اليافا استقبلت القبلة **باب**

الصلوة يوم الجمعة قبل الزوال هل يجوز ام لا - **حدثنا** محمد بن عيسى نا حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرماني ابو هشام العنزي بغض نون بعد بازاي قاضي كرماني قال حرب الكرماني سمعت ابا يونس حسان بن ابراهيم يقول حديثه حديثه اهل الصدق وقال عثمان الداربي وغيره عن ابن معين ليس به باس وقال الفضل الغلابي عن ابن معين ثقت وقال ابو زرعة لا باس به وقال النسائي ليس بالقوي وقال العقيلي في حديثه هم عن طريث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابي الخليل صالح بن ابي مريم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر اي توقد الا يوم الجمعة قال في النهاية قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان امثالها من الالفاظ الشرعية التي اكثر ما يتقو الشارح بمعانيها ويجب علينا التدقيق بما اوقفت عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها قال النووي في شرح الاحاديث التي في تعجيل الجمعة هذه الاحاديث ظاهرة في تعجيل الجمعة وقد قال مالك ابو حنيفة والشافعي وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا تجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس لم يخالف في هذا الا احمد بن حنبل وسنن فجزاها قبل الزوال قال القاضي يوروي في هذا شيئا عن الصحابة لا يصح منها شيء الا ما عليه الجمهور مثل الجمهور هذه الاحاديث على ما ثبت في تعجيلها وانهم كانوا يؤخرون الغداء والقبلة في هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم تدبوا الى التكبير ليعملوا فلو اشتغلوا الشيء من ذلك قبلها خافوا فوتها وفوت التكبير اليها - واستدل المجوزون بجواز صلوة الجمعة قبل الزوال باحاديث تدل على التكبير بصلواتها ولا دليل فيها لهذا

المدعي وقد عقد البخاري بابا في وقت الجمعة فذكر في الشمس قال الحافظ في شربه بزم بهذه المسئلة مع وقوع الخلاف فيها الضعف دليل المخالف عنده ثم قال واغرب ابن العربي فنقل الاجماع على انها لا تجزى حتى يزول الشمس لا نقل عن احد ان صلاحها قبل الزوال اجزا انتهى - وقد نقل ابن قدامة وغيره عن جماعة من اسلف كما في فاما الاخر عن عمر بن فزري الوعيمي شيخ البخاري وابن ابي شيبة من رواية عبد الله بن سيدان قال شهدت الجمعة مع ابي بكر فانت صلوته وخطبته قبل نصف النهار وشهدت مع عمر فكانت صلوته وخطبته الى ابن اقول قد تصف النهار رجالا ثقات الا عبد الله بن سيدان وهو بكلمة المصلحة بعد ما تختاتمة ساكنة فاسا تابعي كبير الا انه غير معروف بالعدالة قال ابن مدي خليه الجوهري قال البخاري لا يتابع على حديثه بل عارضه ما هو اقوى منه فزوي ابن ابي شيبة من طريق سويد بن غفلة انه صلى مع ابي بكر وعمر في حين ذلك الشمس اسناده قوي - واما ما يعارض ذلك من الصحابة فزوي ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن سلمة قال صلى بنا عبد الله يعني ابن مسعود والجمعة ضحى وقال خشيب عليكم الحمد وعبد الله صديق الا انه ممن تغير ما كبر قاله شعبه وغيره من طريق سويد بن سويد قال صلى بنا معاوية الجمعة ضحى وسعيد ذكره ابن مدي في الضعفاء وادحج بعض الخبايا بقوله طس الله عليه وسلم ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين قال فلما ساه عيدا جازت الصلوة فيه في وقت العيد كالغفر والضحى ولعقب بانه لا يلزم من تسمية يوم الجمعة عيدا ان يستعمل على جميع احكام العيد بل ان يوم العيد يحرم صومته مطلقا سواء صام قبله او بعده بخلاف يوم الجمعة بالتمام قلت هذا الاختلاف الذي ذكرناه هو في فرض الجمعة واما سننها والنوافل فاختلف فيها اكثر الخفية فكرها الامام ابو حنيفة ومحمد ومهيب يوسف الى جملتها فان في الدخول ذكره تحريما صلوة مطلقا وقصارا او اجابا انفلوا على جنازة وسجدة تلاوة وهو مع شروق واستواء الا يوم الجمعة على قول الثاني اصح العترة كذا في الاشارة ونقل الجلي عن الجاهلي ان عليه الفتوى قال الشامي قوله الا يوم الجمعة لما روى الشافعي في مسنده عن من اصوله نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة فان الحافظ ابن حجر في اسناده انقطاع وذكر البيهقي لشواهد ضعيفة اذ ختمت قوى - وقوله المصحح المعتد اعترض بان التون

كان

النبى

بذل الجهر م
في صل الى داود
في صل الى داود
في صل الى داود

ناسماك عن جابر بن سمرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس **حدثنا** ابو كامل ناظر عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قنقا لا يتكلم و يساق الحديث **باب** الرجل يخطب على قوس **حدثنا** سعيد بن منصور ناظر بن خراش حدثنا شعيب بن رزق الطائي قال جلست الى رجل له صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكوفي فانشأ يحمي ثنا قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله نراك فادع الله لنا بخير فامرنا ان نأمرنا بشئ من التمر والشان اذ ذاك دون فاقمتا بها اياما ثم شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا او قوس فحمد الله واشنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تصيقلوا ولن تفعلوا اكلاما ثم به ولكن سددوا والبشروا ثم سمعت ابا داود قال ثبتني في شئ منه بعض اصحابي **حدثنا** محمد بن بشار ناظرنا ابو عاصم ناظرنا عن عبد رب

سلام بن سليم ناسماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يوم الجمعة يجلس بينهما يقرأ القرآن اى في الخطبة ويذكر الناس اى في خطبة فقرأ القرآن في الخطبة عندنا سنة وعند الشافعي بشرط او يصح من هذا لان الله تعالى امر بالذكر مطلقا من قيد القعدة والقراءة فلا يحمل شرطه على الواحد لانه يصح ناسما الحكم الكتاب اذا لم يصح ناسما ولكن يصلح كماله فقلنا ان قدر ما ثبت بالكتاب يكون فرضا وما ثبت بخبر الواحد يكون سنة عملنا بها بقدر الامكان كذا في البدر **حدثنا** ابو كامل ناظرنا بن حسين ناظرنا عوانة الوضاح الشكري عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة خفيفة ثم في القعدة وساق ابو عوانة الحديث وقد اخرج الامام احمد في مسنده هذا الحديث تاما من طريق عفان ناظرنا عوانة فناسماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى على منبره فمن حدثك انه يراه يخطب قائما فلا تصدقه **باب** الرجل يخطب متكئا على قوس **حدثنا** سعيد بن منصور ناظرنا بن خراش بكسر المعجمة ثم ما روي قال الشوكاني في الحديث في اساده شهاب بن خراش ابو بصير قد اختلف فيه فقال ابن المبارك ثقة وقال احمد ويحيى بن معين وابو حاتم لا باس **قال** ابن حبان كان رجلا صالحا وكان ممن خطب كثيرا حتى خرج عن الاعتدال به **قال** الحافظ والاكبر وثقه انتهى **حدثنا** شعيب بن رزق بن بزيق بتقديم الراوى على الراى مصنف الطائفي اتفقى قال ابن معين ليس به باس قال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات **قال** شعيب جلست الى رجل له صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكوفي قال في الناساب بعضهم لكاف وفتح اللام وفي آخرها الفاء منه نسبة الى كلفة بطن من بني قحطان لا يخبرني منهم الحكم بن حزن الكوفي انتهى **قال** الحافظ في الاصابة ويقال من بني كلفة بن عوف بن نصر بن معاوية بن كبر بن وازن وهو قول خليفة في آخرين قال سلم لم يسمعنا الاشيب فانشأ اى فشرح يحى ثنا قال الحكم وفدت اى ذهبت واذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة اى في سبعة اياما بهم اولئك من الراوى تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله نراك فادع الله لنا بخير فامرنا ان نأمرنا بشئ من التمر والشان اى في ذلك الزمان دون اى ضعيفة وهذا اعتدال من قعدة التمر فقلنا بها اى بالمدينة اياما ثم شهدنا اى حضرنا فيها اى بالمدينة الجمعة اى اى صلواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا قال في الجمع التوكا على العصار هو التحامل عيب وقال في القاموس توكا عليه حمل واعتد على عصا او قوس اولئك من الراوى وقال علماء الخفية واذا قام يكون سيف مياره مقلدا عليه في كل بلدة تحت عنوة ليربهم انها فتحت بالسيف فاذا جتمع عن الاسلام فذاك بان بايدي المسلمين ليقا تلونكم حتى ترجعوا الى الاسلام ويخطب بدونه اى سيف في كل بلدة فتحت سحلا ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فتحت بالقرآن فخطب فيها بلا سيف وكنت الفتحت بالسيف كذا في مراتي الضلاح وقال الطحاوي عليه وفيه اشارة الى انه يكره الاتكاه على غيره كعصا او قوس خلاصة لانه خلاف السنة مجيبة وناقش في ابن امير الحاج بان ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان خطيبا بالمدينة متكئا على عصا او قوس كما في ابى داود وكذا رواه البزار بن عازب عن صلى الله عليه وسلم وصح ابن الحسن انتهى فحمد الله واشنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات كلها اما منصوبات بنزع النافض اى حمد الله واشنى عليه كلمات او طلب كلمات وتحمل ان يكون مروية خبر لمبتدأ محذوف وهو الخطبة ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا الاولن تفعلوا اولئك من الراوى كل ما مرتم به اى ليس لكم طاعة ان تؤدوا جميع ما مرتم به ولكن سددوا اى اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو المقصد في الامر والعدل فيه والبشروا من الابشار وفي نسخة والبشروا من البشيرة اى والبشروا بالثواب العمل وان تل سمعت ابا داود وفي نسخة قال ابو علي وهو اللؤلؤى تلميذ ابى داود قال اى ابو داود ثبتني في شئ اى كلمات منه اى من هذا الحديث بعض اصحابي اى الذين كانوا معي في مجلس الحديث وقد كان الغطف من القرطاس حاصلا ان ابا داود لم يسمع بعض كلمات الحديث من لفظ شيخه سماعا حسنا ولما لم يكتبه في القرطاس فثبت بعض اصحابه بكتبه بقولهم **حدثنا** محمد بن بشار ناظرنا ابو عاصم ناظرنا القحطان كما في نسخة من قعدة عن عبد رب بن ابى يزيد ويقال ابن يزيد ويقال مبدرب روى عن ابى عبياض وعنه قعدة روى ابو داود وحديثنا في الخطبة والنسائي آخر في الصائم يصح

قال المحدثون سمعت ابا داود

الجمعة
يعني

حدثنا مسدد بن يحيى عن سفيان قال حدثني سالم عن جابر بن سمرة قال كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً وخطبة قصداً يقرأ آيات من القرآن وبين كل الناس **حدثنا** حماد بن خالد نا من ان ناسيمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمه عن اختها قالت ما اخذت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل جمعة قال ابو داود كذا رواه يحيى بن ابي الربيع عن الرجال عن يحيى بن سعيد عن عمه عن ام هشام بنت حارثة بن النعمان **حدثنا** ابن السرح نا من وهب اخبرني يحيى بن ابي الربيع عن عمه عن اختها بنت عبد الرحمن كانت اكبر منها بمعناه **باب** رفع اليدين على المنبر **حدثنا** احمد بن يونس نا زائدة عن حصين بن عبد الرحمن قال رأي عماره بن ربيعة بن بشر بن مران وهو عتيق في يوم جمعة فقال عماره قبح الله هاتين اليدين قال زائدة قال حصين حدثنا عماره قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذا يعني السبابة التي تلى الاحكام **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن يعني ابن اسحق

ابن جعفر خلاف الصواب قلت وقد اخرج مسلم في صحيحه واحمد في مسنده عن طريق محمد بن جعفر عن شعبة بن سعد بن السند وفيما عن بنت حارثة بن النعمان بن ابيه حارثة بن النعمان وهذا اللفظ احمد نا روى ابو داود في رواية محمد بن جعفر بن حزن التامل محمد بن جعفر روى بلغين مرة بالتاء ومرة بتركها وبلغ ابا داود يونس التاء والهمزة **حدثنا** مسدد نا يحيى القطان عن سفيان الثوري قال حدثني سالم عن جابر بن سمرة قال كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدا بالصلوة العام الشا للجمعة وغيرها بدليل ان سلماني نا الحديث لفظ قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلوة قصداً وخطبة قصداً والقصد في الشئ الاعتدال والاقتصاد فيه وترك التطويل قال الهروي اي بين الطول الظاهر والتخفيف المأخوذ وانما كانت صلوة صلى الله عليه وسلم وخطبة كذلك لسلال الناس واختلف في اقل ما يجزئ على احوال مبسوطة في كتب الفقه - وخطبة قصداً اي آيات من القرآن اي في الخطبة وينكر الناس اي يعظمهم فيه **حدثنا** حماد بن خالد نا من وان الطاهري نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري عن عمه بنت عبد الرحمن عن اختها لامام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت لا اخذت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل جمعة اي في خطبتها ويختل اذ صلى الله عليه وسلم كان يقرأها تامة او يقرأ بعضها في جمعة ثم يقرأ البعض الاخر في جمعة اخرى قال ابو داود كذا اي كما رواه سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد كذا رواه يحيى بن ابي الربيع نا الفافقي اخرج حديثه مسلم وكذا ابو داود وكما ساقى - وابن ابي الرجال عبد الله بن ابي الرجال بكسر الراء ثم جيم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الشرح بن حارثة بن النعمان الانصاري المدني كان ينزل بعض ثوبه لثام صدوق ربنا خطا اخرج حديثه الامام احمد في مسنده لكن لفظه قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد لاسن وراي النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بها في الصبح - عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمه عن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قلت قد تقدم ان حديث ابن ابي الرجال الذي عند احمد في قراءة سورة قاف في صلوة الصبح وانا في حديث سليمان بن بلال عند ابى داود مسلم وحديث يحيى بن ابي الربيع عند مسلم وقعت قراءة سورة قاف في خطبة الجمعة فنقول ابى داود كذا رواه ابن ابي الرجال تمشيل حديث ابن ابي الرجال بحديث يحيى بن ابي الربيع وسليمان بن بلال غير مستقيم ولوردا تمشيل الى السند فهو ايضا بعيد عن الفهم لانه ليس فيه شائبة الاختلاف **حدثنا** ابن السرح نا من وهب اخبرني يحيى بن ابي الربيع نا الفافقي عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمه بنت عبد الرحمن عن اختها بنت حارثة بن النعمان كانت ام هشام بنت حارثة اكبر منها اي من عمه لان ام هشام صحابية وعمرة تابعية بمعناه اي يعني حديث سليمان بن بلال - وقد تشكك صاحب العيون بان ام هشام هي بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد الانصاري الخزرجي وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري فكيف تكون اختها ثم اجاب عنه بان المراد اختها من الرضاة اذن القرابة البعيدة فلا اشكال قلت لعل لم يقف على ما صح به الحافظ في تهذيب التهذيب باننا اختا لهما فلا اشكال فيه - **باب** رفع اليدين على المنبر اي عند القيام على المنبر في الخطبة وظهر اذ يرفع اليدين الرخ الذي يكون عند مخاطبة الناس للتنبيه كما هو عادة الخطباء والوعاظ لا الرخ الذي يكون عند التسمية والنداء **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس نا زائدة عن حصين بن عبد الرحمن السلمي قال رأي عماره بن ربيعة بن بشر بن مران وهو عتيق في يوم جمعة فقال عماره قبح الله هاتين اليدين نا زائدة قال حصين حدثنا عماره قال اي عماره لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بوجه عالته اي يخطب ما يزيد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه السبابة اي الاصبع التي تلى الابهام اي متصل الابهام حاصل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يخطب المنبر ما يثير الابا الاصبع السبابة وما يثير بيده فلاشارة باليد بن خلاف السنة فمركوه **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن يعني ابن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري

لله
لا
بني الله

منه قال قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرق بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكركم ادنو من الامام فان النازل ينزل يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها **باب** الامام يقطع الخطبة للامير **حدثنا** محمد بن العلاء ان زبيد بن جباب حدثهم نا حسين بن اقدح **حدثنا** محمد بن بريدة عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصا احمران يعثران ويقومان

من ابيه هو اوشية فاما تمثيل القاضي فهو اجل من ذلك وهذا الطريق من انواع العمل يقال له في اصطلاح المحققين وجادة وهو ان يقف على احاديث بخلافها وبها غير المعاصر او المعاصر ولم يلقه اولئك لم يسمع من اوسمة لكن لا يريها اي تلك الاحاديث الخاصة الواجبة لبسار ولا اجادة فلان يقول وجدت وقرأت بخلافها اما العمل بالوجادة فنقل عن معظم المحققين الفقهاء والمالكين وغيرهم انه لا يجوز عن الشافعي وطار اصحابه جواده وقطع بعض المحققين الشافعيين بوجوب العمل به عند حصول الثقة به وبما هو الصحيح الذي لا يخفى في هذا الزمان غيره قال ابن الصلاح فانه لو توقف العمل فيما على الرواية لانسد بالعمل على المنقول لتعذر شرطه واجتبه بعضهم العمل بالوجادة بحديث الخلق اعجب يا ما قالوا الملائكة قال كيف لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا الانبياء قال كيف لا يؤمنون وهم ياتيم الوحي فابوا نحن فقال وكيف لا تؤمنون وانا بين اظلمكم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم ياتون من بعدكم يحيدون صحفهم يؤمنون بما فيها قال البلقيني وهذا استنباط حسن في الحديث رواه الحسن بن عرفة في جزء من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولطريق كثيرة اوردها في الامالي - كذا في التدریب لمحضوا وقال المحافظ في شرح النخبة وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان لايستوفى فيه اطلاق الخبر في مجرد ذلك الا ان كان له من اذن بالرواية عنه والطلق قوم ذلك فخطوا وفي قولنا للمحدث شرح مسلم البشير والكتاب كخطاب لرسالة كالفقرة شرعا وعرفا فاذا كتب الشيخ حديثا واصل به ادا رسل رولا ليقرا على المرسل اليه اجاز الرواية عن نفسه كفي كما اذا اخبر شافعة في تعليق اي تعليق قبول الكتاب على البينة ليشهدوا عند المكتوب اليه ان كتاب فلان الشيخ تصنيف في باب السنة من الامام ابي حنيفة لئلا غناية باهرا وعظم احتياطها بالاراء الى امير المؤمنين على كيف يحلف البروي والصحيح كفاية ظن الخط في الكتاب الصدق في الرسالة فاذا ظن المكتوب اليه خط فلان الشيخ اذن المرسل اليه صدق الرسول في رسالته كفي - لان الاتباع بالظن واجب بخلاف كتاب القاضي الى القاضي فان التلبس في المعاملة اكثر مما في السنن فلا يقبل كتاب القاضي الى القاضي من غير بينة - ثم قال الوجادة هو ان يجد الطالب كتابا بخط الشيخ كالوضعية بالرواية لطالب الاعلام وهو ان يعلم الشيخ بان ما في هذا الكتاب من مروياتي عن فلان ولم يأت ولم يحجز به لا يخجل عن صحة والعزيمة في الثاني دوام الجفظة الى وقت الاداء عن ظهر القلب والرحمة تذكره بعد النظر الى الكتاب ما يزدان لم يتذكر ما فيه قد علم انه خط او خط الثقة غيره وهو اي الكتاب في يده او يد اهل حرم الرواية والعمل عند ابي حنيفة وضع عند اكثر من اهل الاصول وهو المختاراه قال قتادة عن يحيى بن مالك هو ابو ايوب المراني - والمرام بفتح الهمزة قليل بكسر با والمشهور بفتح ج من الازد العتكي البصري ويقال سمع جيب بن مالك قال السائي ثقة وقال العمري بصري تاجي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية كان ثقة مأمونا ذكره ابن جبان في الثقات المفدسي سمع عن جويرية بنت الحارث عند البخاري وعبد الله بن عمرو و ابا هريرة عن مسلم عنه قتادة عن ابيه عن سمرق بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكركم ادنو من الامام فان النازل ينزل يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها **باب** الامام يقطع الخطبة للامير **حدثنا** محمد بن العلاء ان زبيد بن جباب حدثهم نا حسين بن اقدح **حدثنا** محمد بن بريدة عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصا احمران يعثران ويقومان

الامام اي اقر بوائمه وبهذا الشارة الى التعميل في الروح الى الجنة فان الرجل لا يزال يتباعد اي يتأخر في الحضور الى الجمعة فيتباعد عن الامام حتى يؤخر على صيغة المجهول في الجمعة اي في دخولها في درجاتها وان دخلها قال المقاري قال الطيبي اي لا يزال الرجل يتباعد عن استماع الخطبة وعن الصفه الاول الذي هو مقام المقرين حتى يؤخره آخر صف المتفليين وفيه توبين امر المتأخرين وتنفيه ايم حيث وضعتهم من احوال الامور الى سفافها - وفي قوله ان دخلها تعريض بان الدخول قبح من الجمعة ومن الدرجات العالية والمقامات الرفيعة بمجر الدخول قال المنذري في اساده القطلاع - وسبب القطلاع هو الوجادة واما احتمال ان يكون هشام كتب في كتابه قتادة محمولا على ان يكون بين هشام و قتادة واسطة فمدفوع بما في رواية الامام احمد في مسنده من قوله حدثنا قتادة وسنده هكذا **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** معاوية بن وهب في كتاب ابي جفايده ولم اسمعه منه **حدثنا** قتادة **حدثنا** محمد بن ابي الامام يقطع الخطبة للامير **حدثنا** محمد بن العلاء ان زبيد بن جباب حدثهم نا حسين بن اقدح **حدثنا** محمد بن بريدة عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصا احمران يعثران ويقومان

الو عبد الله قاضي مرو ومولى عبد الله بن مامر بن كزير قال ابن ابي خيثمة عن ابن نمير ثقة وقال ابو زرعة والنسائي ليس به باس وبكذا على الاثر عن احمد ليس به باس واشي عليه وقال ابن جبان كان على قصاصه مرو وكان من نبياء الناس - وقال ابن سعد كان حسن الحديث وقال الساجي في نظره هو صدوق يسم قال احمد ابا بيشه ما دري الشوكاني في النيل والحسين المذكور هو ابو علي قاضي مرو واجتبه مسلم في صحيحه - وقال المنذري ثقة - قلت هكذا انا المقدسي والدولابي - ولكن كناه المحافظ في التقریب وتهديب التهذيب ولسان الميزان ابا عبد الله وكذا كناه صاحب الخلاصة فالظاهر ان كنيته من مدني عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الحبيب السلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصا احمران اي فيها خطوط حمريشان ويعثران بضم المثناة ويجوز تخليتها نفى القاموس عشر كعرب نصر وعلم وكرم كما المعنى انها ليستقطان على الارض يصفرهما وفي رواية لكشاف يعثران ليقومان قلت وهذا الذي قاله القاري مشكك فان عمل الله صلى الله

فنزله فاحذرهما فصعد بهما ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رايت هذين فلما صبرتم اخذ في الخطبة **باب**
 الاحياء والامم يخاطب **حدثنا** محمد بن عوف **حدثنا** المقرئ ناسع بن ابى ايوب عن ابى جروم عن سميل بن مجاذ بن النضر عن
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوقة يوم الجمعة والامام يخاطب **حدثنا** داود بن رشيد ناخدا بن حيان
 الرقي ناسيما بن عبد الله بن الزبير قال عن يعلى بن شداد بن اوس قال شريك مع معاوية بنيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من
 في المسجد اصحا النبي صلى الله عليه وسلم فرأيتهم محبتين والامام يخاطب قال ابو داود وكان ابن عمر يجتنب والامام يخاطب

عليه السلام زوج فاطمة عليها في صفر في السنة الثانية من الهجرة قيل في حديث بني بها في ذي الحجة من تلك السنة وولد الحسن بن علي في نصف رمضان من السنة الثالثة
على الرابع وولد الحسين في شعبان في السنة الرابعة من الهجرة على الرابع وكان جده المير في السنة الثالثة على الرابع قيل في السابقة فعليه هذا كان عمر الحسن اذا كان له اربع
الرجل سنين وعمر الحسين ثلث سنين الله وفي هذا العمر يكون الاطفال اقوياء على المشي لا يستقظون على الارض للصغر قلت القوة فلعله كان عتارهما اطول القصر المتعلقا
علم فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المير في خذهما وفي رواية فحملهما فضعدهما الى المير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله انما هو العلم واولادكم فتنة
اي محنة رأيت بدين الحسينين يعني ان فلم اصبر على عتارهما لانهما الرحمة والرفقة في القلب في رواية بعد هذا حتى قطعت حديثي ابي كلامي في الخطبة وفتتها عند
الحصل لها الرفقة عند الله وعند خلقه ثم اخذ ابي شرح الخطبة وندبها تخفية في هذا الباب ما قال صاحب البدائع وكبره للخطيب تيكلم في حاتم الخطبة ولم فعل بالانفس الخطبة
لانها ليست بسلوة فلا يفيق بها كلام الناس لكنه يكره لانها شرعت منطوقة كالاذان والكلام فيقطع النظم اذا كان الكلام امر بابا يعرف فلا يكره لما روى عن حمزة
انه كان يخطب يوم الجمعة فدخل عليه عثمان فقال لاية ساعة به فقال ما زلت حين سمعت النداء يا امير المؤمنين على ان توعظت فقال والوفاء والياف وقد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالاعتزال بعد الاذان الامر بالمعروف لم يلق بالخطبة لان الخطبة فيها وعظ فلم يبق كره وانتهى فحكم من هذا ان قطع الخطبة ايضا لا يجوز
عن كرامته والجواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الخطبة لانه خاف عليها من السقوط والعتار يقطع الخطبة ورفعهما لانه الضرورة كما اذا ما في منبر الخرافة عليه
سقوط المير فحينئذ يجوز التكلم بحفظ عن السقوط قال الحافظ في الفقه ونقل صاحب المعنى الاتفاق على ان الكلام انه لا يجوز في الصلاة يجوز في الخطبة كتحريم العزير من الصلاة

[illegible]

المحدث . قال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يخرج وقال النسائي ارجوه لا بأس به قال ابن ماكولا انه لم يعرف بالاجابة والفصل ذكره ابن حبان في الثقات . ابن عسقلان
ابن معاذ بن النضر المجشي شامي نزل مصر قال ابو بكر بن خزيمة عن ابن معين ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات قلت لكن قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية عن
ابن خاتم عنه وذكره في الضعفاء فقال منكر الحديث جدا قلت ادري اوقع الخطي في حديثه منذ اذن زباني فان كان من احد ما فلا خيرا والقي روايا من قلة وانما يشبهه

والان ما وجدنا من سهل زبانا الا انشئ بعد انشئ وزبان ليس بشئ وقال العجبي ممدى تايجي ثقة عن ابيه حازين النسل الحنفى الانصاري نزل مصر وفي عنه ان سهل زبانا و
وم يرو عنه غيره وهو ابن الحرث الان احاديثه حسان في الفضائل والرياء قال ابن يونس عباي كان مبصرا الشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الحجرة
قال في الجمع والاسم الحجة بالكسر والضم ا وفي القاموس وحتى بالشا تسم اوجهم بن ظهروا سابقا لعامة دخوها والاسم المحمودة وضمير الحجة بالكسر الحجة بالاسم الضم

ابن اوس قال اى لعل شهدت مع معاوية بن سفيان بيت المقدس فمحم بنا اى صلى بنا صلوة الجمعة فخرت فاذا جل اى اكثر من فى المسجد اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

والسن بن مالك وشريح وصعصعة بن صرحان وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي ومكحول واسماعيل بن محمد بن سعيد بن سعيد بن سلامة قال لابس بها قال الوداود ولم يبلغني ان احدا كرمها الا عبادة بن نسي **باب الكلام والامام يخطب حديثا** العقبني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت انصت والامام يخطب فقد رغب

في مثل ذلك انما صار حديثا يونس ان ابن يونس بن يزيد عن نافع ان ابن عمر كان يخطب يوم الجمعة والامام يخطب بالانفس حتى يصير بجهته جوده وان ابن
مالك وشريح بن الحارث بن قيس الكوفي الخفي القاضي ويقال شريح بن شريح قال ابن معين كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع من استغفره على
الكوفة واقره على واقام على القضاة بمائتين سنة وقضى بالبيعة سنة وقيل لصحة وسعد بن صوحان بنضم المهدي وبالبحار المهدي العبدى تابعي كبري خذم فسخ ثقتا في
ابن جابر في الثقات وقال نخعي وذكر ابن عبد البر في الصحابة وقال كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وسعيد بن المسيب وابو جهمي في
واسميل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص المزهرى المدني ذكره معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر في تابعي اهل المدينة ومحدثهم وقال ابن معين ثقة حجة وقال العيني واليونان
والنسائي وابن خراش ثقة وتعيم بن سلامة لم اقف على ترجمته فيما عدى من الكتب قال وفي نسخة قال ابو داود والباس بسا فاعل النسخة الاولى في نسخة في نسخة في نسخة
بزاويل حل واحد على نسخة الثانية فالقول الاول هو الذي لم ينفى ان احد الكرماء العبادة بن نسي قلت ونحوه ما قال الترمذي في جامعه وقد ذكره قوم من اهل علم الجوفة
يوم الجمعة والامام يخطب شخص في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمرو وغيره ويقول احمد بن حنبل لا يريان بالجمعة والامام يخطب باسا وقال الشكا في النيل في ذلك
كراهية الاحتياط يوم الجمعة فقال بالكراهية قوم من اهل العلم ما قال الترمذي منهم عبادة بن نسي المتقدم قال العراقي وروى عن كحول وعطاء والحسن انهم كانوا يكرهون ان يخطبوا
والامام يخطب يوم الجمعة رواه ابن ابي شيبة قال ولكنه قد اختلف عن الثلاثة فنقل عنهم القول بالكراهية ونقل عنهم عدمها وروى ابو جهمي البابا ذكرناه في سنده وفي نقول بعضها
بعضا وذهب اكثر اهل العلم ما قال العراقي الى عدم الكراهية منهم من تقدم ذكره في رواية ابى داود ورواه ابن ابي شيبة عن سلم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعطاء وابن سيرين
والحسن وعمرو بن دينار وابى الزبير وعكرمة بن خالد المخزومي ورواه الترمذي عن ابن عمر وغيره قال يقول احمد بن حنبل واجابوا عن احاديث الباب انها ضعيفة وان
كان الترمذي قد حسن حديث معاذ بن انس سكت عنه ابو داود فان فيه من تقدم ذكره انتهى - وقال السخاوى في مشغل الآثار - باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجمعة يوم الجمعة والامام يخطب - ثم اخرج حديث معاذ بن انس في النبي عن الجمعة ثم قال وقد وجدنا من جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا
يحبون يوم الجمعة والامام يخطب ثم اخرج حديث ابن عمر انه كان يخطب يوم الجمعة ثم اخرج حديث علي بن شاذان اوس ان ابا راسي الصحابة يحبون بيوت المقدس ومعاوية
يخطب ثم قال قال ابو جهمي وشي هذا من نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن نبي على جماعتهم ففي استعالمهم ما قدرونا عنهم في هذه الآثار ما قد دل على ان معنى النبي
الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ليس هو الجمعة التي كانوا يفعلونها والامام يخطب لانهم يأمونون على ما فعلوا كما انهم يأمونون على ما رويوا ولما كان ذلك
كذلك كان الاولى بان نعلم على الجمعة المستأفة في حال الخطبة لانه مذكور في الخطبة للاشتغال بغيره والاقبال على ما سواها وتكون الجمعة التي كانوا يفعلونها جوده كانوا
يسئلونها قبل الخطبة فيطلب اليهم فيمضون اليهم عليها ويكون ما ناهى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ذلك كانوا يستأفون واما ما يخطب قبل ذلك من ذلك
تشاغلين عن الاقبال على ما روي - بالاقبال عليه - انتهى باب الكلام والامام يخطب حديثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن مسيب
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت اى لصاحبك كما في رواية البخارى والمراد منه تعليم المتكلم في المسجد عند الخطبة نصت لمن شئت
انصاتا وقال في المنفى نصت من نصت اذا سكت وانصت لفتان اى استمع ليقال الله وانصت لرفيقتك اذا قالت حذام فانصتوا - ويروي فصدقوا وفيهم
ان نصت اعلى والنصته الاسم من الانصات وفي الجامع والرجل ناصت ومنصت وفي الجمل المغرب لانصت السكوت للاستماع والشد الرغب في المجالسات السمع
للعين لانصت للاذن وقدم عن قريب باب الاستماع للخطبة وقد ذكرنا هناك ان الاستماع هو الاصغاء ولعلم الفرق بين الاستماع والانصات ما ذكرنا الآن فك
ذكر البخارى ترجمته للاستماع وترجمته للانصات قال العيني في شرح البخارى - والامام يخطب جملة حاله فقد لغوت قال العيني اللغو والغار السقط والاعتد به من كلام
وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللغو في الايمان لا والله على الله وقيل معناه الاثم والغنى في القول يلغو ولفي لغوا ولمخاة خطأ - ولغايلغو لغوا تكلم ذكره ابن
سيده وفي الجامع اللغو الباطل لقول لغيت الفنى لغيا ولغا بمعنى ولغى الطائر يلغو لغوا اذا صمت وفي التهذيب لغوت اللغو والغنى ولغى ثلث لغات واللغو كل ما لا
يجوز وقال الاخفش اللغو الساقط من القول وقيل البيل عن الصواب وقال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الجرد وقيل بطلت فضيلة جفتك قيل صار جفتك ظهرا -
وقيل تكلمت بما لا ينبغي - اعم قال الشوكاني فيه دليل على اختصاص النبي بحال الخطبة ورد على من اوجب لك نصات من خروج الامام وكذلك قوله يوم الجمعة ظاهره ان الانصات
في خطبة غير يوم الجمعة لا يجب قلت وهذا اشارة الى الرد على الخفية حيث انهم اوجبوا الانصات بخروج الامام على قول ابى حنيفة رحمه الله قال في البدائع فاما عند الاذان

حل ثنا مسدد وابو كامل قالوا ناي زيد عن جبيب بن عبد الله بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يتقو وهو حظه منها ورجل حضرها يدعوه فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منع ورجل حضرها بانصا وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فمضى كفاية الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك بان الله تعاخر ورجل يقول من جاء بالحسنه فله عشر امثالها يا **ابستيد** ان المحدث **للإمام** **حل** ثنا ابراهيم بن الحسن المصمعي نا جميع نا ابن جرير اخبرني هشام بن زياد عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احل احدكم في صلوة فليأخذ بانه ثم لينصرف

یمنہ نیک بہنو فرجی

امام

قال

[illegible]

قال البوداؤد في إجماد بن سيلة وابو اسامة عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الإمام يخطب لم يذكر إماماً شئته
باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب **حدثنا** سليمان بن حرب نا حماد بن عمرو وهو ابن دينار عن جابر بن عبد الله عن يوم الجمعة
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت يا فلان قال لا قال فذاك **حدثنا** أحمد بن محمد بن محبوب واسم جيل بن إبراهيم المعنى
قالنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاء سليك الغطفاني ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يخطب فقال له أصليت شيئاً قال لا قال صل الركعتين تجوز فيهما **حدثنا** أحمد بن محمد بن محبوب نا محمد بن جعفر عن سعيده
عن الوليد بن عيسى عن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم من المسجد فليصل ركعتين تجوز فيهما

وبقي المخلصون كأنه ارتفع عنهم عن السجدة والله تعالى اعلم - قال البوداؤد رواه حماد بن سلمة وابو اسامة عن هشام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا
دخل الإمام يخطب لم يذكر إماماً شئته بهذا في جميع النسخ الموجودة إلا في نسخة الكانفورية فليس فيها إذا دخل والإمام يخطب هو الصواب فإنه لا معنى لقوله إذا
دخل والإمام يخطب والذي أنظره ان قوله إذا دخل سهو من الكاتب والصواب إذا حدث والإمام يخطب فتخرج السبعة في سنة من طريق الفضل بن موسى
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على الفخذ ثم يقرأ ثم
قال السبعين تابعه علي وصلى بن جابر بن محمد عن ابن جزي عن هشام ورواه الثوري وشعبة وزائدة وابن المبارك وشعيب بن إسحاق وعبيدة بن سليمان عن هشام
ابن عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الشيخ ورواه فيهم بن حماد عن الفضل بن موسى كذا موصولاً إلا أنه قال في سنة إذا حدث أحدكم في صلاة فليأخذ على فخذه
وليزهر فليبتزضاً انتهى قلت وقد روي هذا الحديث عن علي بن المقدي عن عمر بن قيس عن ابن ماجة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى
عليه وسلم موصولاً - باب إذا دخل الرجل إلى المسجد والإمام يخطب بل يصلي إماماً **حدثنا** سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن
عبد الله نا جابر وهو سليك الغطفاني كما ساق في فهارس أبي إسحق يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت يا فلان قال لا قال ثم فاك **حدثنا**
محمد بن محبوب البناني بضم الموحدة وخفة النون ابو عبد الله البصري وقد غلط بعضهم فخلطوا ترجمته بترجمة محمد بن الحسن الشيباني والسبب فيه ان محمد بن الحسين
محبوباً فوقع في بعض الروايات **حدثنا** محمد بن الحسن فظن محمد بن الحسن فخلط بهذا والصواب التفرقة لانها من طبقتين ومحمد بن الحسن بن هلال الكرمي نا
واسم جيل بن إبراهيم الظاهري نا ابن ابراهيم بن معمر نا الحسن البجلي ابو عمر القطيعي بمفتوحة وكسر ميمته منسوب إلى قطيعة مولى بغداد الهروي نزول بغداد لثقة تامل
المعنى قالنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الإمام يخطب فقال أصليت يا فلان قال لا قال ثم فاك **حدثنا**
أبي هريرة قال جاء سليك بضم الميمته وفتح اللام مصغراً الغطفاني بفتح اللين المعجمة والطاء المهملة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا إني سليك أصليت شيئاً قال لا قال صل ركعتين تجوز بصيغة الأمر فيهما **حدثنا** أحمد بن محمد بن جعفر عن سعيده عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم من المسجد فليصل ركعتين
كما في نسخة عن الوليد بن مسلم بن شهاب التيمي البصري نا بشر البصري ثقة عن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم من المسجد فليصل ركعتين
فذكرنا الوليد بن مسلم نا أبو بكر الأعمش نا أبو الوليد ثم نا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس قال إذا جاء أحدكم والإمام يخطب فليصل ركعتين
تجوز أي يخفف فيهما قال النووي وبه الأحاديث كلها صريحة في الدلالة لذهب الشافعي وأحمد وأبو حنيفة والمحدثين أنه إذا دخل الإمام يخطب فليصل ركعتين
يخطب استحب أن يخطب ركعتين سجدة المسجد ويكره الجنوس قبل أن يصل إليها وإن استحب أن تجوز فيها ليس بعد النخبة قلت وفي نسخة المتنازع شرح المنهاج ويلزم
أن يقتصر فيها على أقل ركعتين على ما قاله جميع وقال الشافعي رحمه في الإمام ونامره أن يخففها فإنه روي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر تخفيفها وهذا يشير إلى الوجوب
وقد صرح بالوجوب في روضة المتابعين فيس فخلطوا بحديثهم تطويلها عرفاً والاقتصار على الركعتين - ثم قال النووي وعلى هذا المذهب الفياض الحسن البصري
وغيره من المتقدمين قال القاضي وقال مالك والليث والوحيفة والثوري ومهمل السلف من الصحابة والتابعين لا يصلها وهو مروى عن عمرو عثمان وعلي
رضي الله عنهم ام وقال الشوكاني وحكاها البلق في منحة بن سيرين وشرح القاضي والغني وفتاوة الزهري ورواه ابن أبي شيبة عن علي وابن عمرو بن
عباس وابن أبي عمير مجاهد وعطاء بن أبي رباح وعروة بن الزبير قال النووي وتناولوا هذه الأحاديث أنه كان عرباً نا فامره النبي صلى الله عليه وسلم
بالقيام ليراه الناس وتصدقوا عليه بهذا وأبطل باطل يرد صريح قوله صلى الله عليه وسلم إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين وتجوز فيهما وهذا نص
لا يتطرق إليه تأويل ولا بطلان عالماً ببلوغه هذا اللفظ صحيحاً فيخالفه - قال العيني في شرح البحار قلت أصحنا لم يأولوا الأحاديث المذكورة بهذا الذي ذكره
حتى يثبت عليهم هذا التشريع بل أجابوا بوجوه غير الأول ان النبي صلى الله عليه وسلم نصت له حتى فرغ من صلواته والدليل عليه إجماعه الذي ظني في سنة من حديث

بن عروة

أحمد بن محمد بن جعفر

عند مسلم والبيهقي صلى الله عليه وسلم قاعد عند المنبر واجيب بان العقود على المنبر لا تختص بالابتداء بل تشمل ان يكون من الخطبتين ايضا قلت الاصل ابتداء عقود ودقوره بغير الخطبتين
محمّل فلا يحكم على الاصل على ان امره صلى الله عليه وسلم اياه بان يصلي كعتين سواء اياه بل علمت دامر للناس بالصدقة بضيق عن العقود من الخطبتين لان من العقود لا يعمل
وقال هذا القائل ايضا يحتمل ايضا ان يكون الراوي تجوز في قوله قاعد قلت بذات رويح لكلامه نسبة الراوي الى ما كتب المجز مع عدم الحاجة وقال ايضا قيل كانت هذه القضية
قبل نحرهم الكلام في الصلوة ثم رده بقول ان سلكا مناخر الاسلام جدا ونحرهم الكلام متقدم جدا فكيف يدعى نسخ المتأخر بالمقدم مع ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت لم نقل
احدا من قضية سلك كان قبل نحرهم الكلام في الصلوة وانما قال هذا القائل ان قضية سلك كانت في حالة ابادة الافعال في الخطبة قبل ان ينهي عنها الا يرى ان في تحذير
ابي سعيد الخدري عن فلق الناس ثيابهم وقد اجمع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه الا امام خطيب مكره وكذلك من لم يصح قول الرجل لصاحبه انك كل ذلك مكره فقل
ذلك ان الامر به صلى الله عليه وسلم سلكا وامره بالناس بالصدقة عليه كان في حال ابادة الافعال في الخطبة ولما امره صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة وجعل حكم الخطبة
حكم الصلوة وجعل الكلام فيها لغوا كما كان جعله لغوا في الصلوة ثبت بذلك ان الصلوة فيها مكرهة فهذا وجه قول القائل بالنسخ وبني كلامه هذا على ان الوجه لا على تحريم
الكلام في الصلوة وقال هذا القائل ايضا قيل الفقهاء على ان نسخ الصلوة في الاوقات المكرهة يستوي فيمن كان داخل المسجد واخرجه وقد اتفقوا على ان من كان داخل
المسجد يمتنع عليه التخلل حال الخطبة فيكون الاتي كذلك قال الطحاوي ولتعب بانه قياس في مقابلة النص فهو فاسد قلت لم يبين الطحاوي كلامه ابتداء على القياس حتى يكون
ما قاله قياسا في مقابلة النص وتحريم كلام الطحاوي انه روى احاديث عن سلمان وابي سعيد الخدري وابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وادس بن اوس رضي الله تعالى
عنهم كلها تامر بالانصات او الخطب لا يامر بقدر كلامهم ان موضع كلام الامام ليس بموضع للصلوة فبالنظر على ذلك يستوي الداخل والاني ومع هذا الذي قاله الطحاوي وفتة
عليه الماوروي وغيره من الشافعية وقال هذا القائل ايضا قيل الفقهاء على ان الداخل والامام في الصلوة تسقط عنه التحية وذلك ان الخطبة صلوة فتسقط عنه فيها
ايضا وتعتب بان الخطبة ليست صلوة من كل وجه والداخل في حال الخطبة ما يشغل البقعة بالصلوة قبل جلوسه بخلاف الداخل في حال الصلوة فان ايتاها بالصلوة
التي قيمتها تحصل المقصود كانت هذا القائل لم يدرع ان الخطبة صلوة من كل وجه حتى يرد عليه ما ذكره من التعقيب بل قل هي صلوة من حيث ان الصلوة قهرت مكانها فمن
حيث هذا الوجه يستوي الداخل والاني - ويؤيد هذا حديثه ابى الزاهرية عن عبد الله بن بشر قال كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة فجار جل تخلفي رقاب الناس
يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت واكنيت الماتري انه صلى الله عليه وسلم امره بالجلوس ولم يامره بالصلوة فهذا اعان حديث سلك فانهم
وقال هذا القائل ايضا قيل اتفقوا على سقوط التحية عن الامام مع كونه يجلس على المنبر مع ان لا ابتداء الكلام في الخطبة دون لما موم فيكون ترك الماموم التحية بطريق اللطف
وتعتب بانه ايضا قياس في مقابلة النص فهو فاسد قلت انما يكون القياس في مقابلة النص فاسدا اذا كان ذلك النص سالما عن المعارض ولم يسلم سلك عن عجز
ذكرنا ما روينا ايضا من جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم من الصلوة للداخل والامام خطيبا للصحابة فهم عقبة بن عامر الجني وتعليق بن ابي مالك القرظي
وعبد الله بن صفوان بن امية المالكى وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انا اثر عقبة فاخرجه الطحاوي عنه انه قال الصلوة والامام على المنبر معصية فانتقلت في اسناده
عبد الله بن ابي عمير وفيه مقال قلت وثمة احد وكفى به ذلك ما اثر تعليقه بن ابي مالك فاخرجه الطحاوي باسناد صحيح ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة واخرج ابن ابي شيبة
في مصنفه بسنده عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي قال ادركت عمر وعثمان رضي الله عنهما فكان الامام اذا خرج ترك الصلوة فاذا تكلم ترك الكلام وانا اثر عبد الله بن عمر
فاخرجه الطحاوي ايضا باسناد صحيح عن هشام بن عروة قال رايت عبد الله بن صفوان بن امية دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير خطيبا عليه زمار وروا
ولعنان وهو ستم بجماعة فاستلم الركن ثم قال السلام عليكم بركة الله وبركاته ثم جلس ولم يركع واما اثر عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فاخرجه
الطحاوي ايضا عن علي بن ابي طالب كان ابن عمر وابن عباس يكرهان الكلام والصلوة اذا خرج الامام يوم الجمعة واما التابعون فهم الشعبي والزهرى والوقلاء ومجاهد بن
الشعبي اخرج الطحاوي باسناد صحيح عنه عن شريح انه اذا جازع اخرج الامام لم يصلي واثر الزهرى اخرج الطحاوي ايضا باسناد صحيح عنه في الرجل يدخل المسجد يوم الجمعة والامام
يخطب قال عابس لا يسجد واثر ملقة فاخرجه الطحاوي ايضا باسناد صحيح عن ابراهيم قال لعقمة انكلم والامام يخطب فخرج الامام قال لا والى واثر ابى قلابة اخرج الطحاوي ايضا
باسناد صحيح عنه ان جاء يوم الجمعة واذا ما يخطب فجلس لم يصلي - واثر مجاهد اخرج الطحاوي ايضا باسناد صحيح عنه انه ان يصلي والامام يخطب واخرجه ابن ابي شيبة ايضا فمروا بالاسات
من الصحابة والتابعين الكبار لم يعمل احدهم بما في حديث سلك لو علموا الغميل به لما تركوه فحينئذ بطل اعتراض هذا المقرض فان قلت روى الجماعة بن حديث ابى
قنادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع كعتين قبل ان يجلس ثم يتناول كل بدخل في المسجد سواء كان يوم الجمعة والامام
يخطب او غيره قلت هذا على من دخل المسجد في حال تحلل فيه الصلوة لا مطلقا الا يرى ان من دخل المسجد عند طلوع الشمس وعند غروبها او عند قيامها في كبد السمار لا يصلي في هذه
الاقوات للنهي الواو فيه فذلك لا يصلي والامام يخطب يوم الجمعة لورود وجوب الانصات فيه الصلوة حينئذ مما يخل بالانصات قلت هذا الجواب الذي ذكره العلامة يعني
رحمه الله تعالى عن الاستدلال بخبره ابى قنادة السلمي بطريقه عن وكمن الحديث الذي اخرج البخاري والبوداؤد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله

باب تحطى رقاب الناس يوم الجمعة **حد ثنا** هارون بن معروف ناشر بن السري نامعاوية بن صالح عن ابى الظاهرية قال كنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبى صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم والامام يخطب قد خرج فليصل ركعتين وهذا اللفظ البخارى واما اللفظ الى داود زاد ثم قبل على الناس قال اذا جاء احدكم والامام يخطب او قد خرج فليصل ركعتين يتخوذا فيهما هذا الجواب الذى ذكره العلامة لعنى لا يمتشى في هذا الحديث كان ينبغي له ان يذكر هذا الحديث ثم يحبس عن الجواب عنى ان هذا الحديث يبيح للصلوة وحديث الانصاف محرم لما فات جمع المبيع والمحم فترجى وهذا الحديث مخالف للشافعية ايضا فانهم فرقوا بين الداخل في اول الخطبة وآخرها قالوا اذا جاء احد الامام في آخر الخطبة بحيث لو انتقل بالصلوة وخاف ان يغتفر تكبيرة اخرى لا يصلح له ان يترك الخطبة وهذا الحديث لا يقتضى انه اذا جاء احد الامام في الخطبة سواء كان في اوله وآخره يصلح الركعتين ثم قال العلامة لعنى وقال (اى الحافظ) ايضا قيل لاسلم ان المراد بالركعتين الامور بها تحية المسجد بل قيل ان تكون صلوة فائتة كالصبح مثلا ثم قال وقد تولى رده ابن جبان في صحيحه فقال لو كان كذلك لم يكره امره بذلك مرة بعد اخرى قلت هذا القائل نقل عن ابن المنبر ما يقوى القول المذكور حيث قال بعد صلى الله عليه وسلم كان كشف له عن ذلك انما استفهمه ملاطفة له في الخطبة قال ولو كان المراد بالصلوة التحية لم يمتنع الى استعماله لانه قد رآه لما قد دخل في هذه تقوية جديدة بالنسبة وانقله عن ابن جبان ليس بشئ لان تكراره يدل على ان الذى امره به من الصلوة الفائتة لان التكرار لا يحسن في غير الواجب من جملة ما قال هذا القائل وقد نقل حديث ابى سعيد الخدرى انه دخل المراد ان يخطب على الركعتين فاراد حرس مردان ان يمنعه فابى حتى صلاهما ثم قال ما كنت لادعما بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بهما انتهى ولم يثبت عن احد من الصحابة ما يخالف ذلك ونقل ايضا عن شارح الترمذى انه قال كل من نقل عنه منع الصلوة والامام يخطب محمول على من كان داخل المسجد لانه لم يقع عن احد منهم التصريح بمنع التحية انتهى قلت قد ذكرنا ان الطحاوى روى عن مقبة بن عامر الصلوة والامام على المنبر معصية وكيف يقولون ان القائل لم يثبت عن احد من الصحابة ما يخالف ذلك اى مخالفة تكون اقوى من هذا حيث جعل الصلوة والامام على المنبر معصية وكيف يقول شارح الترمذى لم يقع عن احد منهم التصريح بمنع التحية وانى يصحح يكون اقوى من قول مقبة انه حيث اطلق على فعل هذه الصلوة معصية فلو كان قال بغيره او لا يفعل فكان مناصرا فافضل انه قال معصية وفعل المعصية حرام انما اطلق عليه المعصية لاننا في هذا الوقت نخل بالانصاف لما مور به فيكون لفعلا تارك الامر بترك المسمى ما صياد فعله يسمى معصية وفي الحقيقة هذا الاطلاق مبالغته فالقول في سند اثر عقبة بن عبد الله بن لبيبة قلت ماله وقد قال احمد بن كان مثل ابن لبيبة في كثرة حديثه وضبطه والقائه وحدث عنه احمد كثيرا وقال ابن وهب حدثني الصادق البار والله عبد الله بن لبيبة وقال احمد بن صالح كان ابن لبيبة صحيح الكتاب طلبا بالعلم وقال هذا القائل ايضا واما ما رواه الطحاوى عن عبد الله بن صفوان انه دخل المسجد وابن الزبير يخطب فاستلم الركن ثم سلم عليه ثم جلس عبد الله بن صفوان عبد الله بن الزبير صحابيان صغيران فقاما يستدل بالطحاوى فقال لما لم يكره ابن الزبير على ابن صفوان ولا من حضرهما من الصحابة ترك التحية فدل على صحة ما قلناه ولعقب بان تركهم الكيل لا يدل على تحريمها بل يدل على عدم وجوبها ولم يقل به مخالفون قلت هذا متعقب لانه ما ادعى تحريمها حتى يرد ما استدلل بالطحاوى ولم يقل هو ولا غيره بالحرمة وانما ادعوا اسم ان الداخل ينبغي ان يجلس لا يصلح شيئا والحال ان الامام يخطب هو الذى يثبت الجمهور من الصحابة والتابعين قلت وهذا الذى قاله العلامة لعنى بظاهره مخالف لما لى كتبه الخفية فانهم صرحوا بالحرمة المطلق وهو مرادف للحرمة وبعضهم صرحوا بالحرمة قال في البدائع واما محظورات الخطبة فنهى ان يكره الكلام حاله الخطبة وكذا قراءة القرآن كذا الصلوة ثم قال وكذا ما شغل عن سماع الخطبة من التيسير والتبليل والكتابة وتحويل الجيب عليه ان يستمع ويكف قال في المبطل الامام اذا خرج فخرم يقطع الصلوة حتى يكره اقتضاها بعد خروج الامام ثم قال ولان الاستماع واجب الصلوة اشغل عنه ولا يجوز الاشتغال بالتطوع وترك الواجب انتهى وقال في الدر المختار اذا خرج الامام من المحلة الكنائس للفقهاء للصعود فلا صلوة ولا كلام انى تامها قال الشافى قوله فلا صلوة مثل سنة وتحية المسجد قال محشيه الرلى اى فلا صلوة جائزة ولتقدم في شرح قوله ومنع عن الصلوة وسجدة السجادة انما ان صلوة لفعل صحيحة بكونه حتى يجب قضاءه اذا قطع ويجب قطعه وقضائه في غير وقت كرهه في ظاهر الرواية ولو انما خرج من حدة ماله بالشرع فالمراد بالحرمة لعدم الاعتقاد انتهى ثم قال العلامة لعنى وقال هذا القائل ايضا هذه الاجوبة التى قدماها تندفع من اصله العموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابى قتادة اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين قلت قد اجابنا عن هذا بان عام مخصوص قال النودى هذا نص لا يطرق اليه التاويل ولا انظر الى ما يبلغه هذا اللفظ ولحقته صيحما فيخالفة قلت فرق بين التاويل والتحصيل لم يقل احد من التابعين عن الصلوة والامام يخطب انه مؤدى بل قالوا ان مخصوص - **باب** تحطى رقاب الناس يوم الجمعة **حد ثنا** هارون بن معروف ناشر بن السري بفتح ميم وكسر واو خفيفة وشدة ثمانية تحت ابو عمرو الفاوه بمفتوحة فسكنت وفتح واو قال في القاموس الفاوه محركة ستة الفم او ان يخرج الانسان من الشفيعين مع طولها وهو الفاوه قال البخارى كان حجاب مواظا يتكلم فسمى فاوه البصرى سكن مكة ثقة متفق طعن فيه برأى جهم ثم اعتذر وتاب نامعاوية بن صالح عن ابى الزاهرية حير بن كريب قال كنا مع عبد الله بن بسر بعض المردة وسكون المملة ابن ابى البراء الى القيسي البصري واليقال الوصفوان لولا لابي ابى البصري وهو صحابى صغير مات شهيدا ثم هو آخر من مات بالشام من الصحابة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم

يوم الجمعة فجاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يجتنب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت **باب الرجل يتخطى رقاب الناس** والامام يجتنب **باب** ثنا هناد بن السري عن عبد الله بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نكس احدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره **باب** الامام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر **باب** ثنا مسلم بن ابراهيم عن جريده بن حازم لا ادري كيف قاله مسلم الا عن ثابت عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيعرض له الرجل في المحاجة

امر لا النبي

يوم الجمعة فجاء رجل لم يعرف يتخطى رقاب الناس يتجاوزهم قال في القاموس يتخطى الناس اختطاهم كهم وجاوزهم قال الشوكاني في ليل قد فرق النووي بين يتخطى والتفرق بين الاثنين وجعل ابن قدامة في المعنى يتخطى هو التفرق قال المروقي والظاهر الاول لان التفرق هو الجلس بينهما وان لم يتخط فقال عبد الله بن بسر جاء رجل لم يعرف يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم يجتنب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس اي لا تجاوزهم ولا تتخط رقابهم فقد آذيت اي الناس او اياي وفي رواية ابن ماجة وآذيت بمرأة مودة اي ابطأت وتاخرت قال الشوكاني في احاديث الباب مثل على كراهية يتخطى يوم الجمعة وظاهر التقييد يوم الجمعة ان الكراهية مختصة وتحميل ان يكون التقييد خرج مخرج الغالب لا يختص بالجمعة كبركة الناس بخلاف سائر الصلوات فلا يختص ذلك بالجمعة بل يكون حكم سائر الصلوات حكما يؤول ذلك التعليل بالاذنية وظاهره التعليل ان ذلك يجري في مجالس العلم وغيره وقد اختلف اهل العلم في حكم يتخطى يوم الجمعة فقال الرزدي حاكيا عن اهل العلم انهم كره يتخطى الرقاب شدة دافئ ذلك على الواحد في حقيقة عن اثناعي التبرج بالتحريم وقال النووي في زوائد الروضة ان المختار تحريمه للاحد في الصحيح واقتصر اصحابه على الكراهية فقط وروى العراقي عن كعب لا جازاة قال لان ادع بالجمعة احب الي من ان يتخطى الرقاب وقال ابن السكيت ان على الجمعة بالجمعة احب الي من يتخطى روي عن ابي هريرة نحوه ولا يصح عنه قال العراقي وقد استثنى من التحريم اذا كررته الامام او من كان بين يديه فرجة لا يصل اليها الا بالتخطى وهكذا اطلق النووي في الروضة وقيد ذلك في شرح المذهب فقال اذا لم يجد طريقا الى المنبر او المحراب الا بالتخطى لم يكره لانه ضرورة ورد في نحو ذلك عن الشافعي وحديث عقبة بن الحامث وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسرا فالتخطى رقاب الناس الى بعض حجر ناسه يدل على جواز التخطى للحاجة في غير الجمعة فمن خص الكراهية بصلوة الجمعة فلا حرج فيه من احاديث الباب منه ومن عم الكراهية لوجود احوال المذكورة في الجمعة وغيره فمحتاج الى الاعتذار عنه وقد خص الكراهية بعضهم غير من يتبرك الناس بمروره ويسرهم ذلك لا يتأدون لزوال ملكة الكراهية التي هي التأذي - واما حكم التخطى عند الحنفية فقال الطحاوي في شرح مرقا الفلاح قال ينجبني ان يقيده النبي عن التخطى بما اذا وجد بدا اما اذا لم يجد بدا لم يكن في الواجب موضع وفي المتقدم موضع فلان يتخطى اليه للضرورة وفي الخلاصة اذا دخل الرجل الجامع وهو لم يأت ان كان تنظيره يودي الناس لم يتخط وان كان لا يودي احد بان لا يخطا ثوبا ولا جسدا فلا بأس ان يتخطى ويدينون الامام وروى الفقيه ابو جعفر عن اصحابنا انه لا بأس بالتخطى ما لم يخرج الامام اولوذا احدا انتهى وحاصله ان التخطى جائز بشرطين عدم الازدحام وعدم خروج الامام لان الازدحام والتخطى على وجهه هو بعد خروج الامام حرام فلا يركبه لفضيلة الدون الامام بل يتفرق في موضع من المسجد كما ذكر في البحر وغيره من ان من وجد فرجة في المقدم لان يخرج الثاني لانه لا حرمة لهم لتفسيرهم بحمل على الضرورة او على عدم الازدحام او على الاستيذان قبل خروج الامام جميعا بين الروايات انتهى **باب** الرجل يتخطى رقاب الناس والامام يجتنب **باب** ثنا هناد بن السري عن عبد بن سليمان الكلبي عن محمد الكوفي يقال سمع عبد الرحمن بن سليمان قال صالح بن احمد من ابيه ثقة ثقة وزيادة مع صلاح في بدنه وكان شديد الفقر وثقة ابن معين وجملي ابن شاذان والدارقطني قلت وقد تقدم في الحديث الخامس من باب ياروي ان استخافه فتسل لكل صلوة ذكر عبدة هذا وقع الوسم والغلط في ترجمة فتشبع مروزي نزل المصيبة وهو غلط والمروزي هو آخر استاذ ابي داود ومن ابن اسحق بن محمد بن يحيى بن يسار عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نكس احدكم الناس الوسم والاول النوم هو من باب نعوي ربح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغشي على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصل كان نوما - جميع - وهو في المسجد اي يوم الجمعة كما في رواية الرزدي فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره اخبره الرزدي من طريق محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر ولفظه قال اذا نكس احدكم يوم الجمعة فليتحول عن مجلسه ذلك - وبزيادة لفظ يوم الجمعة ظهر مطابقة الحديث بالباب فانه يعومر يوم وقت الخطبة ولكن لما كان العمل عند الخطبة متباعدة فلا يخل وقت الخطبة في عموم - ويكون التحول في حالة الخطبة ممنوعا - ولعل ذهب ابي داود جواز التحول عند الخطبة ايضا ولما زاد في ترجمة الباب قوله والامام يجتنب **باب** الامام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر اي بين الصلوة والخطبة **باب** ثنا مسلم بن ابراهيم عن جريده بن حازم قوله وهو ابن حازم من كلام ابي داود المولف فانه لما تردد فيه كما يأتي في الكلام الا في زاوية اللفظ من عند نفسه لا ادري كيف قاله مسلم الا قال في فتح الودود ضميمه قال لقوله وهو ابن حازم وقوله لا بأسكون الواو عاطفة ولان في الظاهر ان يقال لا ادري اقاله مسلم الا كيف قاله كما لا يخفى واما هذا الكلام فالظاهر التقدير كيف الامر ثم يحيل قال الى اخره بتقدير بمرأة الاستعظام تفسير الجلبة كيف الامر وبعضهم ضبطوا او لا بتشديد الواو وكان المعنى لا ادري كيف قاله مسلم اول ما حدثني به وهذا بعيد عن ثابت عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر اي بعد الفراغ من الخطبة فيعرض له الرجل في المحاجة

فيقوم معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم فيصلي قال ابو داود والحدَّث ليس بمعروف عن ثابت وهو ما تفرد به جرير بن حازم **باب من ادرك**
من الجمعة ركعة **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة **باب** ما يقرأ في الجمعة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابى
عن جبيب بن سالم عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسم الله اسم ربك الاعلى
وهل انتك حديث الغاشية قال وربما اجتمع في يوم واحد فقرأ بهما

اي حاجته فيقوم معه حتى يقضى حاجته ثم يقوم امام الناس في المغرب فيصلي اي صلاة الجمعة بالناس قال ابو داود والحدَّث ليس بمعروف عن ثابت وهو اي هذا الحديث
ما تفرد به جرير بن حازم عن ثابت واضح من ذلك ما قال الترمذي فيه بعد تحريجه قال ابو عيسى هذا حديث لا نفره الا من حديث جرير سمعت محمدا يقول وهم جرير في هذا الحديث
والصحيح ما روى عن ثابت عن انس قال قيلت الصلوة فاخذ رجل بيد النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يخطيه حتى نفس بعض القوم قال محمد بن الحارث هو داود جرير بن حازم ربما
يهم في شيء وهو صدوق قال محمد بن جرير بن حازم في حديث ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قميت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قال محمد بن جرير
حامد بن زيد قال كنا عند ثابت البناني فحدثنا جملج الصواف عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قميت الصلوة
فلا تقوموا حتى تروني فوهم جرير فظن ان ثابتاً حدثهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وهذا هو شأن جرير ذكره لتقوية الوهم الاول - ومنهيب الخفيفة في
ذلك ما قال في التبرك الذي ذكرنا في حالة الخطبة واما عند الاذان الاخير من خرج الامام الى الخطبة وبعد الفراغ من الخطبة حين اخذ المؤذن في الاقامة الى ان
يلغى بل يكره ما يكره في حال الخطبة على قول ابى حنيفة يكره وعلى قولهما لا يكره الكلام وتكره الصلوة انتهى - **باب** من ادرك من الجمعة ركعة ترك كراها لوجوده في الحديث
حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة ظاهر لفظ الحديث يقتضي ان
يكون ادرك ركعة من الصلوة - ومؤيداً الواجب عند لم يقل به احد من العلماء بان ادراك ركعة كيفية بل عند الجميع يجب تمامها فغنى قوله فقد ادرك الصلوة اي فقد ادرك
جزء الصلوة او ادرك جوبها او ادرك فضلاً فوجب عليها او الباقي - واطلاق لفظ الصلوة لما كان يصدق على الجمعة وغير باظهاره حكم الجمعة فان من ادرك ركعة من صلوة
الجمعة فقد ادرك الجمعة اي وجوبها فيجب عليها تمامها وهذا الحكم متفق عليه ولقي حكم من جاز الجمعة ولم يدرك ركعة بل دخل في السجدة او التمشد بل يتم الجمعة او يصلي ظهر او لم يبين لمصنف
حكم هذه الصورة لمكان الاختلاف فيها وهو على الاول الامام ابو حنيفة والابو يوسف والى الثاني الامام الشافعي ومحمد بن الحسن مستدلاً بحديث الدارقطني الذي اخرج به الغادة مغلطة
ففي رواية من ادرك من الجمعة ركعة صلى اليها اخرى فان ادركهم جلوساً صلى الظهر الرباعي وفي رواية من ادرك ركعة من الجمعة فليصل اليها اخرى من فاتته الركعتان فليصل
اربعا او قال لغيره او قال الاول وفي رواية اذا ادرك احدكم الركعتين من يوم الجمعة فقد ادرك الجمعة واذا ادرك ركعة فليدرك اليها اخرى وان لم يدرك ركعة فليصل اربع
ركعات - وفي نسخة تسين وبموجب وفي رواية من ادرك الركوع من الركعة الآخرة فليصنف اليها اخرى ومن لم يدرك الركوع من الركعة الآخرة فليصل الظهر اربعا
وفي رواية اذا ادركت الركعة الآخرة من صلوة الجمعة فصل اليها ركعة وان فاتتك الركعة الآخرة فصل الظهر اربع ركعات فلما الحديث قال الامام الشافعي والامام محمد
هما الله ان من لم يدرك الركعة الثانية بل فاتت الركوع من الثانية ودخل في السجدة او التمشد فليصل الظهر وليس له ان يقصر على ركعتي الجمعة واستدل الامام ابو حنيفة
والابو يوسف بما رواه الشيخان وغيرهما ما ادركتم فصلوا ما فاتكم فاموا وهو بموسئيل مدرك التمشد الاخير قبل السلام فانه يجب عليه بهذا الحديث ان يتم الصلوة التي احرم بها
والما الحديث الذي استدل به الشافعي ومحمد بن قيس فيه دليل على ما يقولان به فان قوله ادركهم جلوساً محمول على الجلوس الذي بعد الفراغ من الصلوة يدل عليه قوله ومن فاتته
الركعتان فليصل اربعا وكذلك في اخرى ان فاتته الركعة الآخرة فليصل الظهر اربع ركعات واما ما وقع ومن لم يدرك الركوع من الركعة الآخرة
فليصل الظهر اربعا فهو ايضا يمكن ان يحيل على الروايات المذكورة فيما تقدم - وفيه سليمان بن ابى داود والحارثي الملقب بومة قال الذي
في الميزان ضعفه ابو حاتم وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن جبان لا يحتج به - **باب** ما لى السورة التي يقرأ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون لفظه يقرأ على البناء البهول في صلوة الجمعة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابى محمد بن المنذر
بن الابدع بن مالك الحمداني ثم الوادعي الكوفي وثقة احمد وقال ابن سعد كان ثقة ولا حديث قليله وذكره ابن جبان في الثقات عن جبيب بن سالم عن النعمان بن
بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين اي الفطر والاضحى ويوم الجمعة اي صلواتهم اسم ربك الاعلى في الركعة الاولى وبل اماك حديث الغاشية
في الركعة الثانية قال بما اجتمعوا في العيد والجمعة في يوم واحد فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اي باتين السورتين قال اللخوري في شرح مسلم في استحباب القراءة فيها بما وفي الحديث
الاخر القراءة في العيدين فاقتربت وكلاهما صحيح فكان صلى الله عليه وسلم في وقت يقرأ في الجمعة والجمعة والمنافقين في وقت يقرأ في وقت يقرأ في العيد قاف

حدثنا القعنبى عن مالك عن حمزة بن سعيد المازنى عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على اثر سورة الجمعة فقال كان يقرأ أهل آتاك حديث الغاشية **حدثنا** القعنبى ناسيلمان يعنى ابن بلال عن جعفر عن ابيه عن ابن ابي رافع قال صلى بنا البهريّة يوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة وفي الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون قال فاحركت اباهريّة حين انصرف فقلت له انك قرأت بسورتين كان على يقرأهما بالكوفة قال البهريّة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة **حدثنا** مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن يزيد بن عقبه عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الجمعة بسهم اسم ربك الاعلى وهل تاتك الغاشية **باب** الرجل ياتم بالامام وبينهما جدل **حدثنا** زهير بن حرب نا هاشم نا يحيى بن سعيد عن عمق عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به من وراء الحجر

واقربت وفي وقت سج وبل آتاك **حدثنا** القعنبى عن مالك عن حمزة بن سعيد بن سعيدي بن ابي حنيفة بالزياد قليل بالباء الموحدة واسم مروان غزية المازنى مازن بن ابي انصار الانصارى ثقة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير اخبرني مسلم في صحيحه الحديث وفيه عن عبيد الله بن عتبة قال كتب الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير يسأله الحديث فظهر بهذا ان السؤال المذكور في حديث ابي داود كان بالكاتبه واما الضحاك بن قيس فلعنه هو والامير المشهور لعنه في القرشي ابو انيس هو صحابي صغير مولود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نحو ستين ادا قل قتل في وقعة مرج راهط ذكره سلم في حديثه وكذلك ذكره ابو داود ودروى في الحديث اصادا في الصلوة على البنائة ماذا كان يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على اثر بكسر فسكون يجوز فتحا مجمع قال في الغاموس خرج في اثره واثره - لهده - اى بعد سورة الجمعة التي قرأها في الركعة الاولى اى سورة يقرأ في الركعة الثانية فقال اى اجاب بالكاتبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الثانية ببل آتاك حديث الغاشية **حدثنا** القعنبى ناسيلمان يعنى ابن بلال عن جعفر الصادق عن ابيه عن الباقر عن ابن ابي رافع هو عبيد الله بن ابي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان كاتب على رة ثقة قال صلى بنا البهريّة يوم الجمعة من خلف مردان اباهريّة على المدينة وخرج الى مكة فقرأ اى البهريّة سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون قال اى ابن ابي رافع فاحركت اباهريّة حين انصرف عن الصلوة او عن المسجد فقلت له انك قرأت بسورتين كان على بن ابي طالب يقرأ بهما بالكوفة اى في ركعتي الجمعة قال البهريّة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما اى بايتين السورتين يوم الجمعة **حدثنا** مسدد عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن معبد بن خالد عن زيد بن عقبه عن الفزاري يفتح الفار الكوفي ثقة من سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الجمعة اى في ركعتيها بسج اسمك الاعلى وهل آتاك حديث الغاشية **باب** الرجل ياتم بالامام وبينهما جدل اى يفر ذلك بالافتقار والمسئلة ذات خلاف شبيه فذهب المالكية الى انه لا يفرق منهم من فوق بين المسجد وغيره قال الحافظ في الفتح **حدثنا** زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته قال الحافظ ظاهره ان المراد حجرة بيته ويدل عليه ذكر جدار الحجرة وادخل منه رواية حماد بن زيد عن يحيى عن ابي نعيم بلفظ كان يصل في حجرة من جدرانها تحيل ان المراد الحجرة التي احتج بها في المسجد بالحجيرة كافي الرواية التي بعده وكذا حديث زيد بن ثابت الذي بعده ولا يابى داود ومحمد بن نصر من وجهين آخرين عن ابي سلمة عن عائشة انها هي التي نصبت له الحجيرة على باب بيتها فاما ان يحيل على التقد او على الجدار في نسبة الحجرة اليها انتهى قلت والنظر عندى ان المراد من الحجرة حجرة الحجيرة التي احتج بها في المسجد يدل عليه صنيع البخارى فانه ذكر في باب اذا كان بين الامام وبين القوم حائط او سترة فادريه اولاً حديث عائشة ولفظ يصل من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرائى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر السياق يدل على انها كانت من الحجيرة لان قصر جدار الحجرة حتى يرى شخص النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الا في حجرة الحجيرة فان جدرانها اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون قصيرة بهذه المثابة ثم خرج بعد ذلك عن عائشة رضي في باب صلوة الليل ولفظ كان له حجير مبطة بالهنا ويحجته بالليل فتاب اليه ناس فصولوا واداه قال الحافظ في شرح هذا الحديث وغرضه بيان ان الحجرة المذكورة في الرواية التي قبل منه كانت حجير ثم اخرج حديث زيد بن ثابت لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسب ان قال من حصيرة الحديث - والناس ياتون به من وراء الحجر ومنه من الحنفية في هذه المسئلة ان افتقار الصحابة رضي الله عنهم برسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح سوا كان المراد من الحجرة حجرة بعض ابناءه صلى الله عليه وسلم او حجرة الحجيرة التي احتج بها في المسجد قال كان المراد بالحجرة حجرة الحجيرة فظهر ظاهره ان المانع من الافتقار عند الحنفية اما اختلاف المكان او شتمه حال الامام ولم يوجد ههنا واحدهما - فان المسجد مع تباين اطرافه بقعة واحدة فلم يختلف المكان قال في البدائع ولو اقتبدي بالامام في قصي المسجد والامام في المحراب جاز لان المسجد على تباين اطرافه جعل في الحكم مكان واحد ولو وقف على سطح المسجد واقتبدي بالامام فان كان وقوف خلف الامام او بجذائه جاز لما روى عن ابي بهريّة رفا انه وقف على سطح واقتبدي بالامام وهو في جوفه لان سطح المسجد تابع للمسجد وكل التبع حكم الاصل فكان في وجوه المسجد

باب صلاة العيدين حديثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن حميد عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا الكنا لعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابد لكم بهما خيرا منكما يوم الاضحى ويوم الفطر باب وقت الخروج الى العيد حديثنا احمد بن حنبل نا ابو المنيعة نا حفص نا يزيد بن حميد الاجبي قال خرج عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطروا وضحي فانكروا بطله الامام فقال انك لا تفد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين يسبح

باب صلاة العيدين حديثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن حميد عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا الكنا لعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابد لكم بهما خيرا منكما يوم الاضحى ويوم الفطر باب وقت الخروج الى العيد حديثنا احمد بن حنبل نا ابو المنيعة نا حفص نا يزيد بن حميد الاجبي قال خرج عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطروا وضحي فانكروا بطله الامام فقال انك لا تفد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين يسبح

على رواية عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء ولكن روى الطحاوي بسنده عن ابى اسحاق من عطاء قال ابو اسحق حدثني غير مرة قال سئلت مع ابن عمر يوم الجمعة فلما سلم قام صلى كعتين ثم قام فصلى اربع ركعات ثم انصرف وحديث ابى اسحق هذا غير تام تمام حديث ابن جريج - وحديثنا في السنة المجتبية على الحاشية وفي نسخة العون في المتن باب القعود بين الخطبتين وذكر فيه حديثا تقدم بسنده ومنه في باب الجلوس اذا صعد المنبر وليس هذا الباب الحديث منها في نسخة الاحدية المكتوبة ولا القادرية ولا المصرية ولا الكافورية ولا الكسبية باب صلاة العيدين اي عيد الفطر وعيد الاضحي - اصل العيد عود لا مشتق من عاد يعود عودا وهو الرجوع فلبت الواو ياء لسكونا واكسار ما قبلها كاليزيد والميقات من الوزن والوقت ويجمع على اعياد وكان من حقه ان يجمع على اعياد لانه من العود كما ذكرنا ولكن جميع بالياء للزوم ما في المواضع والفرق بينه وبين اعياد بنسبة وسميا عيدين لكثرة عوام الله تعالى فيها قليل لانهم يعودون فيه مرة بعد اخرى قال القاري قال النووي هي عند الشافعي وجهاه العلماء سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخري من الشافعية هي فرض كفاية وقلل ابو حنيفة هي واجبة ذكره الزهري ووجه الوجوب مواظبة على الصلوة والسلام من غير ترك كذا في البداية ويؤيده ما ذكره ابن حبان وغيره ان اول غير صلاه النبي صلى الله عليه وسلم عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة وهي التي فرض رمضان في شعبان ثم دام على الله عليه وسلم الى ان توفي اه الله تعالى امه - وقال في البدائع ولنا قوله تعالى فصل لكم يومكم من قبل في تفسير صل صلوة العيد واخر الجوز وروى في الامم للوجوب وقوله تعالى وتكبر الله على ما يدركه من قبل المراد منه صلوة العيد ولائها من شعائر الاسلام فلو كانت سنة فربما اجتمع الناس على تركها فيفوت ما هو من شعائر الاسلام فكانت واجبة حيانه لما هو من شعائر الاسلام عن الموت

حديثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن حميد عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اي من مكة بعد الهجرة ولهم اي لابل المدينة يومان يلعبون فيها وسما يوم النور و يوم المهرجان وفي القاموس النور اول يوم سنة معرب نور وراه وهو اول يوم تحول الشمس في البرج محل وهو اول السنة الشمسية كما ان غرة شهر المحرم اول السنة القمرية والمهرجان فالظاهر بحكم مقابلة بالنور ان يكون اول يوم الميزان وسما يومان محتلان في المهاد لارواح ولا بد ليسيوي في الليل والنهار فكان الحكم المتقدمين المتخلفين بالبيعة اختاروها للعيد في ايامهم وقلدهم ابل زمانهم لاعتقادهم بحال عقول حكمائهم فياء الانبياء والبطون ابائهم عليه الحكماء يقال ما يذان اليومان قالوا كنا لعب فيهما في اي يوم في الجاهلية اي في زمن الجاهلية قبل ايام الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد عرف التحقيق ابد لكم بهما خيرا منكما اي جعل لكم بهما خيرا منكما في الدنيا والاخرة - وغير ليست فعل تفضيل اذ لا خيرة في يوميهما يوم الاضحي ويوم الفطر وقدم الاضحي فانه العيد الاكبر قلنا الطيبي قلنا المقتر في دليل على ان تظلم النور والمهرجان وغيرهما من اعياد الكفار منى عنه قال ابو حفص الكبير الخنفي من اهدى في النور بمقابلة الى شرك تعظيما لليوم فقد كفر بالله تعالى واحدا عماله - وقال القاضي ابو المحاسن الحسن بن منصور الخنفي من اشترى في شيت لم يكن يشترى في غيره اذ اهدى فيه هدية الى غيره فان اراد بذلك تعظيم اليوم كما ينظر الكفرة فقد كفر وان اراد بالشراء التهنؤ والتفزه وبالله اذ التجاب جريا على العادة لم يكن كفر لكنه كرهه كرهته تشبه بالكفرة حينئذ فيخرع عنه واما اهل مكة فيعملون ايضا ايام دخول الكعبة ميذا وليس اطلاقا في انهي الا ان يوم ما شوراء في تشبه الجوارح بالهار السور كما ان اطار آثار الحرم من شيم الواض فالاولى تركها فانما من البسء الشينة ظهرت في ايام النواصب الشيعة - واهل مكة يجهلون غفلون عنها قال ابن حجر قد وقع في هذه الورطة اهل مصر ونحوهم لان كثير من اهلها يوافقون اليهود والنصارى في اعيادهم لموافقهم على صور تلك التعظيمات كالنوسخ في اماكلي والزينة على طين بالفعلة الكفار ومن ثم اعلن التكبير عليهم في ذلك ابن امير الحاج في مدخله ومن تلك الصور انتم ما قلنا القاري ملخصا قلت وكذلك كثير من مسلمي الهند يوافقون اهل الاوثان من الهند في اعيادهم ويفعلون ويفعلون فالي الله المشتكى وانا ابته وانا ابره ارجون باب وقت الخروج الى العيد حديثنا احمد بن حنبل نا حاد عن حميد عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا الكنا لعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابد لكم بهما خيرا منكما يوم الاضحى ويوم الفطر باب وقت الخروج الى العيد حديثنا احمد بن حنبل نا ابو المنيعة نا حفص نا يزيد بن حميد الاجبي قال خرج عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطروا وضحي فانكروا بطله الامام فقال انك لا تفد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين يسبح

باب وقت الخروج الى العيد حديثنا احمد بن حنبل نا ابو المنيعة نا حفص نا يزيد بن حميد الاجبي قال خرج عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في يوم عيد فطروا وضحي فانكروا بطله الامام فقال انك لا تفد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين يسبح

باب الخطبة حدثنا محمد بن العلاء نا ابو معاوية نا الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال اخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلوة فقام رجل فقال يا مروان خالفنا السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد الخدري من هذا قالوا فلان ابن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره فليغيره فان لم يستطع فليسا فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا محمد بن بكر نا انا بن جرير نا اخبرني عطاء بن رباح عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فنكرهن وهن يتوكلن على يد بلال بلال باسط ثوبه تلقى النساء فيه الصلوة

ثم ذكرني آخره قال اسمعيل فسالت عن حديثي عن قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قالت من انما من النياحة وذكر ابن جرير كما ذكره **باب** الخطبة في يوم العيد بل هو بعد الصلوة وقبلها **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابو معاوية نا الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد اخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلوة فقام رجل فقال يا مروان خالفنا السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد الخدري من هذا قالوا فلان ابن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره فليغيره فان لم يستطع فليسا فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا محمد بن بكر نا انا بن جرير نا اخبرني عطاء بن رباح عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فنكرهن وهن يتوكلن على يد بلال بلال باسط ثوبه تلقى النساء فيه الصلوة

ثم ذكرني آخره قال اسمعيل فسالت عن حديثي عن قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قالت من انما من النياحة وذكر ابن جرير كما ذكره **باب** الخطبة في يوم العيد بل هو بعد الصلوة وقبلها **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابو معاوية نا الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد اخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلوة فقام رجل فقال يا مروان خالفنا السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد الخدري من هذا قالوا فلان ابن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره فليغيره فليغيره فان لم يستطع فليسا فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا محمد بن بكر نا انا بن جرير نا اخبرني عطاء بن رباح عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فنكرهن وهن يتوكلن على يد بلال بلال باسط ثوبه تلقى النساء فيه الصلوة

باب الخطبة في يوم العيد

قلت وخلاصة ما تكلم الشوكاني في احاديث هذا الباب ان قال حديث عمرو بن شعيب قال العراقي اسناده صحيح ونقل الترمذي في المعلى المفردة عن البخاري ان
قال ان حديث صحيح قلت قال البيهقي في نصب الراية قال بن القطان في كتاب الطائفي هذا ضعف جماعة وقال الذهبي في الميزان قال بن معين صحيح وقال مرة
ضعيف وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وكذا قال ابو حاتم قال ابن مدي اما سائر حديثه فمن عمرو بن شعيب هي مستقيمة فهو من كتيب حديثه قلت ثم خلط بها
بعده فهو انتهى قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال البخاري فيه نظارة قلت فكيف يسلم ان البخاري يكلم على حديثه بالصحة ثم ذكر الشوكاني حديث عمرو بن عوف وقال
في اسناده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال الشافعي والبوداؤد ان ركن من اركان الكذب قال ابن حبان له نسخة موصولة عن ابيه عن جده وقد تقدم الكلام
قال الحافظ في التلخيص وقد اكره جماعة تحسينه على الترمذي واجاب النووي في الخلاصة عن الترمذي في تحسينه فقال له اختلفوا بشواهد وغيره انتهى قلت هذا لا يثبت
نفعاً فانه لو كان عنده شواهد يلزم ان يذكرها لينظر فيها فلماذا لم يذكرها العلماء على الصحيح الترمذي وقد قال الحافظ في التقریب ضعيف من السابعة ومنهم من نسب الى الكذب
وقال في التلخيص على هذا الحديث وكثير ضعيف مع ان حديث عمرو بن شعيب من ابيه عن جده لا يخلو عن دهن ضعف ثم ذكر الشوكاني حديث سعد الموزن بن جهم
ابن ماجة ثم قال قال العراقي وفي اسناده ضعف قلت قال الشيخ البيهقي هو من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ عن ابيه عن جده اما عبد الرحمن بن سعد
ابن عمار فقال الذهبي في الميزان ليس بذلك قال الجوزي في الخلاصة ضعف ابن معين وقال الحافظ في التقریب ضعيف واما سعد بن عمار فقال في الميزان لا يكره
يعرف وقال في التقریب مستور ثم ذكر الشوكاني حديث عبد الرحمن بن عوف عند البزار في مسنده ثم قال وفي اسناده الحسن البجلي وهو من الحديث قد صحح الدارقطني
ارسال هذا الحديث قلت ذكر الذهبي تضعيف الحسن بن عمار البجلي في الميزان مفصلاً ومطولاً ثم ذكر الشوكاني عن ابن عباس عند البزار في اسناده سليمان
ابن ارقم وهو ضعيف ثم ذكر عن جابر عند البيهقي قال مصنف السنة ان كبر للصلاة في العيدين سبعا وخمسة عن ابن عمر عند البزار والدارقطني وفي اسناده فوج بن فضالة
وثقه احمد وقال البخاري ومسلم منكر الحديث قلت وقال الحافظ في التلخيص قال ابو حاتم هو خطأ ثم ذكر الشوكاني حديث عائشة عند ابى داود ثم قال في اسناده ابن
لسية وهو ضعيف وذكر الترمذي في كتاب المعلى ان البخاري ضعف هذا الحديث اه قلت ثم لا نسب عندي ان اذكر ما قال صاحب الجوهري في كتابه البيهقي في
هذا الباب فقال ذكر (البيهقي) فيه حديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفي رواية عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ثم ذكر (البيهقي)
حديث كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده ان عليه السلام كان يكبر الحديث ثم قال (البيهقي) قال ابو يعلى الترمذي سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث
فقال ليس في هذا الباب شيء اصح من هذا بل قال وحديث عبد الله بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في هذا الباب صحيح ايضاً قلت في حديث عمرو
ابن شعيب هذا اجماع اضطراب قلنا لا بين البيهقي ان عبد الله الطائفي متكلم فيه قال ابو حاتم والنسائي ليس بالقوي وفي كتاب ابن الجوزي ضعف يحيى وهو وان خرج له مسلم في المتابعات
على ما قال صاحب الكمال فالبيهقي يظن من اجل منه من اجتمع بهم في الصحيح كما من سلمة واسئلة لكونهم تكلم فيهم وان كان الكلام فيهم دون الكلام الذي في الطائفي هذا وكثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف قال في الشافعي ركن من اركان الكذب قال ابوداؤد كذا قال ابن حبان يروي عن ابيه عن جده نسخة موصولة لا يخلو في الكتب الواردة عن الاساطي
جهة التعريف قال النسائي والدارقطني منكر الحديث وقال بن معين ليس بشيء وقال ابن حبان منكر الحديث ليس بشيء وقال عبد الله بن احمد ضرب ابى على حديثه في المسند
يحديث عنه وقال ابو زرعة وابل الحديث فليثبت ايضاً في حديث هذا في مسنده ليس في هذا الباب شيء اصح من هذا ثم ذكر البيهقي حديث ابن سريج عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة قلت مدار هذا الحديث على ابن سريج وقد ضعفه جماعة وذكر يحيى حتر في كتيبه فقال هو ضعيف قبل ان تحرق وبعد ما احترقت ثم ذكر البيهقي حديث بقية عن
الزبيدي عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد بن قرقظان اباه وعمومة انهم عن ابيهم سعد بن قرقظان اسند في صلاة الاسحى والخط الخ قلت فيه شيان احدهما ان البيهقي تكلم
فيه الثاني انه وقع في هذا الكتاب في الموضوعين سعد بن قرقظان وكذا رأيت في نسخة اخرى موصولة وقال في كتاب المعرفة وروايه من حديث اولاد سعد القرظ عن اباهم عن
سعد وهو الصواب اولاً يعلم احد يقال لسعد بن قرقظان خرج ابن مسدة هذا الحديث بهذا السند في ترجمة سعد القرظ في كتاب معرفة الصحابة له ثم ذكر البيهقي حديث
عبد الرحمن بن سعد حدثني عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن اباهم عن جدهم ان عليه السلام كبر الخ قلت في هذا احد ابان عبد الرحمن
ابن سعد بن عمار منكر الحديث وفي الكمال سئل عن ابن معين فقال ضعيف انما في مع ضعف اضطربت روايته لهذا الحديث فزاد البيهقي عنه كما تقدم واخره ابن ماجة
في مسنده كان يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة الثالث ان عبد الله بن محمد بن عمار ضعف ابن معين ذكره الذهبي وقال ايضا عن
ابن حفص بن عمر بن سعد عن ابيه قال بن معين ليس بشيء وذكر صاحب الميزان ان عثمان بن سعيد ذكر يحيى هذا الحديث ثم قال كيف حال هؤلاء قالوا في الحديث انهم انما
والدع للذكر في هذا السند ان كان حفص بن عمر المذكور في السند الاول فقد اضطربت روايته لهذا الحديث رواه بهنا من سعد القرظ وفي ذلك السند رواه عن ابيه وعمومة عن
سعد القرظ فظهر من هذا ان الاحاديث التي ذكرها البيهقي في هذا الباب لا تسلم من الضعف وكما سائر الاحاديث الواردة في هذا الباب ولما قال ابن رشد وانا صاحب الحجج
الى الاخذ باقوال الصحابة رضي الله عنهم في هذه المسئلة لم تثبت فيما عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء نقل ذلك عن احمد بن حنبل وفي تحقيق ابن الجوزي قال ابن حنبل

باب ما يقضاهما
باب ما يقضاهما
باب ما يقضاهما

فقال حذيفة صدق فقال ابو موسى كذلك كنت اكر في البصرة حيث كنت عليهم قال ابو عائشة وانما حاضر سعيد بن العاص
ما يقرأ في الاضحية والقطر حذيفة الثاقبي عن مالك عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله

فقال حذيفة صدق ابو موسى فقال ابو موسى كذلك كنت اكر في البصرة حيث كنت عليهم قال ابو عائشة وانما حاضر سعيد بن العاص
وتصديق حذيفة قال الزبيدي في تحريجه سكت عنه ابو داود ثم للندري في مختصره ورواه احمد في مسنده واستدل به ابن الجوزي في التحقيق لما صابنا ثم اعلم عبد الرحمن بن ثوبان
قال قال ابن معين هو ضعيف وقال احمد لم يكن بالقوى واحاديثه مناكير قال وليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تكبير العيدين حديث صحيح انتهى - قال في التتبع
عبد الرحمن بن ثوبان وثقه غير واحد وقال ابن معين ليس به بأس لكن ابو عائشة قال ابن حزم مجهول قال ابن القطان لا يعرف حاله انتهى قلت عبد الرحمن بن ثوبان
هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان تقدم ترجمته في المجلد الاول على ٥٨٠ اختلف احوال ابن معين فيه مرة قال ضعيف ومرة قال صالح واما علي بن المديني فكان حسن الرأي
فيه قال ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به وقد حمل عنه الناس قال عمرو بن علي حديث الثمامين ضعيف الاخرافا استثناء منهم وقل عثمان الدارمي من دحيم ثقة يرمى
بالقدر وقال ابو حاتم ثقة يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث وقال ابو داود وكان في سلامة وليس به بأس وكان مجاب الدعوة اخرج
للنجاشي في الادب المفرد قلت وقع عنده في اسناد حديث علقمة في الجهاد فقال ويذكر عن ابن عمر حديث جبل رزق تحت ظل رمحي الحديث ووصل ابو داود من طريق
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان من حسان بن عطية عن ابن منيب الحرثي عن ابن عمر كذا في التهذيب للحافظ وقال في الخلاصة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الضعيف
بنون ابو عبد الله الشافعي الزاهد قال احمد لم يكن بالقوى وقال يعقوب بن شيبة كان جل صدق وقال دحيم ثقة يرمى بالقدر وقال في التتبع في ترجمة صدق نخلي
ويرى بالقدر وتغير آخره وقيل للذبي في الميزان في ترجمة وثقه ابن حزم وقال ابن معين ليس به بأس قال ابو داود كان في سلامة وكان مجاب الدعوة وقال ابو حاتم
ثقة وقال صالح جزرة قدرى صدوق وقاخرج الترمذي حديث ابن ثوبان عن ابي عن كحول عن جابر بن نفير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد
ما لم يغفره وحسنه وقد وثق الفلاس ابن ثوبان اماما ادعوا من جملة ابي عائشة فقد قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى عنه كحول وخالد بن معدان وكذا قال
في الخلاصة - فالتفت الجملة براءة اثنين عنده قال الشيخ النجاشي في آثار السنن اعلم البيهقي في سنة الكبرى بانه خولف راويه في موضعين في رفعه في جواب ابى بكر
والمشهور انهم اسنده الى ابن مسعود وافتاهم بذلك لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - قلت الجمع ممكن لان ابو موسى كان عنده فيه حديث النبي صلى الله
عليه وسلم لكنه نادى مع ابن مسعود فاستد الامر اليه فلهذا لم يذكره ابو موسى مرة اخرى وايدى ما قال ابن مسعود باسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموقف عن
ابن مسعود في حكم المرفوع لان هذا لا يمكن ان يكون من جهة الراي والقياس وقد افق ابن مسعود جماعة من الصحابة على ذلك لعدم انكارهم عليه اما حديث ابن مسعود
الذي قال في جواب سعيد بن العاص حين سأل من حذيفة والى موسى عن التكبير في صلوة العيد فهو الذي رواه عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا سمع عن ابى اسحاق عن
علقمة والاسود قال كان ابن مسعود جالسا وعنده حذيفة وابو موسى الاشعري فسالهم سعيد بن العاص عن التكبير في صلوة العيد فقال حذيفة سئل الاشعري فقال لا
سئل عبد الله فانه اقدمنا واعلمنا فقال ابن مسعود يكبر اربعاً ثم يكبر فركع فيقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعاً بعد القراءة انتهى - قلت كان غرض سعيد بن العاص
عن سوال التكبير في صلوة العيد الذي كان يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وان لم يكن مذكور في اللفظ ولكن مراده ذلك فما جاب ابن مسعود هو الذي ثبت عنده
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن سعيد بن العاص سئل عن رأيهم وقيل اسمهم وقد روى عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا سيفان الثوري عن ابى اسحق عن علقمة والاسود
ان ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعاً اربع قبل القراءة ثم يكبر فركع في الثانية يقرأ فاذا فزع كبر اربعاً ثم روى ابن ابى شيبة في مصنفه حديثاً به شيم ثاجالده
عن اشعري عن مسروق قال كان عبد الله بن مسعود يعلنا التكبير في العيدين تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الآخرة ويؤلى بين القرائتين ان يخطب بعد الصلوة
على راحلته وينظر الطير انى فانه رواه من طرق اخرى قال الترمذي في كتابه يروى عن ابن مسعود انه قال في التكبير في العيدين تسع تكبيرات - في الركعة الاولى
خمس تكبيرات قبل القراءة وفي الركعة الثانية يبدأ بالقراءة ثم يكبر اربعاً ثم يكبر فركع في الثانية يقرأ فاذا فزع كبر اربعاً ثم روى ابن ابى شيبة في مصنفه حديثاً به شيم ثاجالده
الثوري انه قال ابن ابى شيبة في مصنفه حديثاً به شيم ثاجالده عن عبد الله بن مسعود عن اشعث بن عمار عن محمد بن سيرين عن انس ان كان يكبر في العيد تسعاً فذكر مثل حديث ابن مسعود وروى عبد الله
في مصنفه اخبرنا اسمعيل بن ابى الوليد ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث قال شهدت ابن عباس كبر في صلوة العيد بالبصرة تسع تكبيرات والى من القرائتين
قال وشهدت الغيرة بن شعبة فعل ذلك ايضا فساكت خالداً كيف كان فلان ابن عباس ففسرنا كما صنع ابن مسعود في حديث محمد بن الثوري عن ابى اسحق سواء ذلك
روى ابن ابى شيبة في مصنفه حديثاً به شيم ثاجالده عن عبد الله بن الحارث قال صلى ابن عباس يوم عيد فذكر تسع تكبيرات خمساً في الاولى واربعاً في الآخرة ودأب الى
بين القرائتين يا سب ما يقرأ في الاضحية والقطر اى صلوة الفطر حذيفة الثاقبي عن مالك عن حمزة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله

قال القاسم
 في هذه الحلقة الصغيرة من الحل في الحلقة القزطية
 باب تقويم صلوة الاستسقاء
 في هذه الحلقة القزطية

وسمى باب يصلي بالناس في المسجد اذا كان يوم **مطرح حديثنا** هشام بن عمارنا الوليد **رحم** ونا الربيع بن سليمان تابعنا عبد الله
 ابن يوسف قال نا الوليد بن مسلم نا رجل من الفريديين وسماه الربيع في حديث عيسى بن عبد الاعلى بن ابي فروة سمع ابا يحيى عبيد الله التقي
 يحدث عن ابي هريرة انه اصحابهم مطروفي يوم عيد فصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد **جامع ابواب** صلاة الاستسقاء
 وتقدير **حديثنا** احمد بن محمد بن ثابت المزني نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عباد بن قيس عن عمه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصل بهم ركعتين جهر بالقراءة فيها وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة

وسمى بابا والسحاب كبر السحابة وخاء المعجزة وموحدة بعد الالف القلادة وفي الجمع هو خط ينضم فيه خرز ويليه الصبيان الجاري قيل قلادة اتخذ من قزط من حجاب يسكب
 ونحوه ثم في حاشية نسخة المخطوطة والعلوية قال القاسم الخ من حلقة الصغيرة من الحل في الحلقة القزطية - ولم اجد هذه العبارة في غيرهما من النسخ ولم اقف على ان هذا الكلام
 من ابي داود وغيره ولم اقف ايضا على ان القاسم من هو - **باب يصلي بالناس** العيد في المسجد اذا كان يوم مطر اي اذا كان يوم مطر فلا يخرج الى المصلى فصيل
 في المسجد يجوز ذلك **حديثنا** هشام بن عمارنا الوليد بن مسلم **رحم** ونا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن يوسف التميمي بشارة دون ثقيلة بعد ما تنحنية ثم ملة نسبة
 الى تميم بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والمار بها جميعا وهي من كور الخلق البوحد الكلاعي المصري اصله من مشن نزل التميمي ثقة قال ابن معين اوثق الناس
 في الموطا القعنبي ثم عبد الله بن يوسف وقال مرة ما بقي على اديم الارض احد اثنى في الموطا من عبد الله بن يوسف قال نا الوليد بن مسلم نا رجل من الفريديين وسماه الربيع
 ابن سليمان في حديثه يحيى بن عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة الاموي مولاهم ابن اخي اسحاق بن ابي فروة روى له ابو داود حديثا واصله في صلوة العيد قلت قال الزكي
 لا يكا يدرب والجز منكر قال ابن القطان لا اعرف في شيء من الكتب الا في غير هذا الحديث سمع ابا يحيى عبيد الله التميمي هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب ابو يحيى التميمي
 المدني قال احمد لا يعرف وقال الامام الشافعي لا نعرفه وقال ابن القطان الفاسي مجهول الحال قال في التقريري مقبول قال الحافظ في تهذيب التهذيب في كره ابن
 حبان في الثقات وقال روى عنه ابنه يحيى ويحيى لاشي وابوه ثقة وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل ابنه يحدث عن ابي هريرة انه اصحابهم مطروفي يوم عيد فصل بهم
 النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد قال القاري قال ابن الاثير في جامع الاصول وزاد زين لم يخرج الى المصلى قال ابن الملك يعني كان صلى الله عليه وسلم صلى
 صلوة العيد في الصحراء الا اذا اصحابهم مطر فصيل في المسجد فالفضل ادراكا في الصحراء في سائر البلدان في مكة خلاف انتهى الظاهر ان المعتمد في مكة ان يصلي في المسجد الحرام
 على ما عليه العمل في هذه الايام ولم يعرف خلافا من عليه الصلوة والسلام ولا من احد من سلف الكرام انتهى وقال الشوكاني في النيل لمحدث يدل على ان ترك الخروج الى
 الجبابة وفعل الصلوة في المسجد عند عرض عذر المطر غير مكروه وقد اختلف بل الافضل فعل صلوة العيد في المسجد والجبابة فذهب القزطية والملك الى ان الخروج
 الى الجبابة افضل واستدلوا على ذلك بما ثبت من نواظرة صلى الله عليه وسلم على الخروج الى الصحراء وذهب الشافعي والامام يحيى وغيرهما الى ان المسجد افضل قال في الفتح قال
 الشافعي في الامام بختان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين الى المصلى بالمدنية وهكذا من بعده الامم عذر مطر ونحوه وكذا اعمته اهل البلدان الا اهل
 مكة ثم اشار الشافعي الى ان سبب ترك صلاة المسجد وضيق اطراف مكة قال فلو علم بلاد كان مسجد اهل السيم في الاعياد لم ار ان يخرجوا منه فان لم يسعهم كرهت الصلوة
 فيه لا اعادة قال الحافظ وتقتضي هذا ان العلة تدور على الضيق والسعة لا تنهض للاعتذار عن التماسي صلى الله عليه وسلم في الخروج الى الجبابة بعد الاعتذار بمواظبة صلى الله عليه وسلم
 كان اولي اه وفيه ان كون العلة الضيق والسعة مجزئتين لا تنهض للاعتذار عن التماسي صلى الله عليه وسلم في الخروج الى الجبابة بعد الاعتذار بمواظبة صلى الله عليه وسلم
 على ذلك انتهى - وذهب الحنفية في ذلك ما قال صاحب الدر المنثور (والخروج اليها) اي الجبابة لصلوة العيد (نسبة وان يوم المسجد الجامع) هو الصحيح قال الشافعي
 قال في الظهير وقال بعضهم ليس بسنة وتعارف الناس ذلك لضيق المسجد وكثرة الزحام والصحيح اللعل **جامع ابواب** صلوة الاستسقاء وتقديرها
حديثنا احمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي الواسطي بن شوية بمكة بعد ما موحدة لقلية الموزني ثقة نا عبد الرزاق بن همام نا معمر عن الزهري عن عباد
 ابن تميم عن عمه عن عبد الله بن زيد بن همام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس من المدينة الى المصلى يستسقي اي يطلب السقي بالغيب فصيل بهم اي بالصحابة ثقتين
 جهر بالقراءة فيها وحول رداءه وقبض يديه فمد يديه الى السماء فقال الحمد للنا واستسقى اي طلب الغيث ثم استقبل القبلة في الدعاء وفي هذا الحديث
 وامثال دلالة على مشروعية صلوة الاستسقاء وبذلك قال جمهور العلماء من سلف والخلف ولم يخالف في ذلك الا ابو حنيفة رحمه الله تعالى قال الشوكاني في النيل قلت
 اختلف علماء الحنفية في بيان مذاهب الامام فقال بعضهم ان الامام انكر سنة صلوة الاستسقاء في جماعة ولم ينكر مشروعية قال حنابلة قال ابو حنيفة رحمه الله ليس
 في الاستسقاء صلوة مسنونة في جماعة وان صلى الناس وحدها جازوا ما الاستسقاء الدعاء والاستسقاء لقوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم استسقى ولم ترو عنه الصلوة قال ابن الهمام يعني في ذلك الاستسقاء فلا يرد انه يفرح معكم كما قال الامام الزليبي المخرج ولو تعدى بعرو الى قدر طرقي

حل ثنا ابن السرح وسليمان بن داود قالانا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب اخبرني عتبة بن
تميم المازني انه سمع عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول
الى الناس ظهره يدعوا الله عز وجل قال سليمان بن داود واستقبل القبلة وحول حذاءه ثم صلى ركعتين قال ابن ابي ذئب وقرا فيها ما نزل
ابن السرح يريد الجهر **ثنا** محمد بن عوف قال قرأت في كتاب عمر بن الحارث يعني المحمدي عن عبد الله بن سالم عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن مسعود انه سئل عن
رأى قوله في جوابها قلنا فعله مرة ونكره اخرى فلم يكن سنة ولم يحمله على النفي مطلقا وانما يكون سنة ما واظب عليه قال بعضهم انكر الامام شروعية صلاة الاستسقاء بجماعة قال

صاحب البدائع واما صلاة الاستسقاء فظاهر الرواية عن ابي حنيفة انه قال لا صلاة في الاستسقاء وانما هو الدعاء واراد بقوله لا صلاة في الاستسقاء الصلاة بجماعة
اي لا صلاة فيه بجماعة بليل ما روى عن ابي يوسف انه قال سألت ابا حنيفة عن الاستسقاء هل في صلاة او دعا وموقت او خطبة فقال لا صلاة بجماعة فلا ولكن الدعاء
والاستسقاء وان صلوا هذا فلا بأس به والدليل له قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا والمراد منه الاستغفار في الاستسقاء بليل قوله يسل السماء عليكم ماء
امر بالاستسقاء في الاستسقاء فمن اولى الصلاة فلا بد له من ليل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الروايات المشهورة انه صلى في الاستسقاء فانه روى انه صلى الله
عليه وسلم صلاة الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت الارض بملك الموت فاسق لنا الغيث فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء ودعا
الحديث - وما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى وعن عمر رضي الله عنه انه خرج الى الاستسقاء لم يصل بجماعة بل سجد لمسلم واستغفر الله وما زاد عليه فقالوا ما استسقيت يا امير المؤمنين
فقال لقد استسقيت تجاريح السماء اتي بها يستنزى الغيث وتلا قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم ماء فخرج بالعباس فاحسبه على المنبر
فوقف بجنبه يدعو ويقول اللهم اننا نوسل اليك بعم نبيك وما بعد ما طویل فأنزل عن المنبر حتى سقوا وعن علي بن ابي طالب ما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى
بجماعة حديث شاذ ورد في محل الشبهة لان الاستسقاء يكون بملا من الناس مثل هذا الحديث يرجح كذبه على صدقه ووهمه على ضبطه فلا يكون مقبولا مع ان هذا ما تقدم
به البلوى في ديارهم ودايمهم البلوى فيحتاج الى الحاصل العام الى معرفته لا يقبل فيه الاثبات والله تعالى اعلم - قال المعيني في شرح البخاري وقال النووي لم يقل احد غير
ابي حنيفة هذا القول قلت هذا الميم يصح لان ابراهيم النخعي قال مثل قول ابي حنيفة فزوي ابن ابي شيبة حديثا شريفا عن ابراهيم بن نوح مع معجزة بن عبد
الشنقي يستسقي قال فيصعد الغيرة فخرج ابراهيم حيث رآه يصلي وروى ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وايضا الحديث يدل على ان تحويل الورد في سنة
قال صاحب التوضيح تحويل الورد سنة عند الجمهور وانفرد ابو حنيفة وانكره ووافقه ابن سلام من قدماء العلماء بالاندلس والسنة قاضية عليه قلت ابو حنيفة رحمه الله
التحويل الوارد في الاماير انما انكره من السنة لانه لا يتحول الا في صلاة الله عليه وسلم لان لاجل التحويل لا ينقلب عالم من الحديث انصب فلم يكن لبيان السنة وما ذكرناه
من حديث ابن زيد الذي رواد الحديث في ما ذهب اليه ابو حنيفة انه قال الخطابي اختلفوا في صفة التحويل فقال الشافعي ينكس ملأه اسفلا واسفلا علوه وتوخي ان
يجعل ما على شقة الامين على الشمال ويجعل الشمال على اليمين وكذلك قال السجني وقل الخطابي اذا كان الورد لم يجعل ملأه اسفلا وان كان طينسا فامدور اقله لم
ينكس قال صاحبنا ان كان لم يجعل ملأه اسفلا وان كان مدورا يجعل جانب اليمين على اليسار واليمين على اليمين قال ابن بريفة ذكر اهل الآثار ان رداءه صلى الله
عليه وسلم كان طول الرتبة اذرع وشبر في عرض ذراعين وشبر وقال الواقدي كان طول سنة اذرع في ثلثة اذرع وشبر واذا رداء من شبر وثمان طول الرتبة اذرع وشبر
في عرض ذراعين وشبر كان طيسها يوم الجمعة والعيد ثم يطويان الحكمة في التحويل التنازل تجوز الحال عما هي عليه قال المسند قال ابن العربي قال محمد بن علي حول رواه
ليتحول القبط قال القاضي البكري هذه اماره بين وبين رب لا على طريق الفال فان من شرط الفال ان لا يكون يقصد واما قيل له حول رداك فليتحول حالك لا العيني -

حدثنا ابن السرح وسليمان بن داود قالانا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب اخبرني عباد بن تميم المازني انه سمع عمه عبد الله بن زيد وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المسجد يستسقي فحول الى الناس ظهره يدعوا الله عز وجل فان السماء استقبلت الى
القبلة افضل ادعى الى الاجابة قال سليمان بن داود شيخ المسنف في حديثه واستقبل القبلة اي زاد سليمان في حديثه هذا الكلام ولم يذكره ابن السرح ثم اتفقا فقالا
دحول رواه ثم صلى ركعتين قال الماخذ والفرق بين تحويل نظر والاستقبال اية في ابتداء التحويل واسطى يكون مخرفا حتى يبلغ الانحراف غاية فيصير استقبال ابن ابي
ذئب قرا فيها اي في الركعتين لم يقل يونس هذا اللفظ في روايته عن ابن شهاب فخرج مسلم حديث يونس عن الزهري ولم يذكر فيه القراءة زاد ابن السرح يريد الجهر
قلت فذا خرج البخاري هذا الحديث من طريق النخعي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن عمار بن تميم عن عمار بن تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة
يدعوا وحول رداءه ثم صلى ركعتين يحمر فيها بالقراءة وايضا اخرج من طريق آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمار بن تميم عن النبي صلى الله
عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوا ثم صلى ركعتين فالروايتان للبخاري مشرحتان بان ذكر الجهر بالقراءة داخل في الحديث -
حدثنا محمد بن عوف قال قرأت في كتاب عمر بن الحارث يعني المحمدي عن عبد الله بن سالم عن الزهري عن محمد بن مسلم عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن مسعود انه سئل عن

وَقَالَ الْبُحَارِيُّ دَوَالِجُ الْبُحَارِ لِلْفَيْضِ وَالصَّوَابُ ابْنُ عَثَبَةَ **بَابُ رِضَى الْيَدَيْنِ فِي الْإِسْتِقَاءِ** - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرَّاحِيُّ أَنَا ابْنُ
وَهْبٍ عَنْ حَيَّوَةَ وَعُمَرَ بْنِ مَلِكٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَظَمِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَقِي
عِنْدَ الْحِجَارِ الْمَرْبُوعَةِ قَرِيبًا مِنَ الزُّورَاءِ فَأَمَّا يَدَا عُمَيْرِ بْنِ رَافِعٍ يَمِينُ قَبْلَ وَجْهِهِ لَا يَجَاوِزُ حِجَارَ لَسَانِهِ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي خَالْفٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ
نَاسِعٍ عَنْ يَزِيدِ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَمَّنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ كُنِيَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَغِيثًا

قال ابو حازم
عن
عنه

۱۹۹۹

جمل نظرهم الى الناس ووجهه الى القبلة ويستظل بدماء الاستسقاء والناس قعود مستقبلون بوجههم الى القبلة في الخطبة والدماء كذلك في البداية - قال ابو داود والاحزاب
للفقيه اي لفظ النحر للفيل للعثمان الصواب ابن عتبة اي بالتاء لا بالقاف كما قال عثمان بن ابي شيبة وكذلك بالقاف عند الترمذي من رواية قتيبة عن عامر
وعند الطحاوي من رواية اسد بن موسى - **ب** رفع اليدين للدماء في الاستسقاء **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي ان ابن دهب عبد الله عن حيوة بن شريح
وعمر بن مالك كذا في نسخ ابي داود وعند احمد في مسنده حدثنا هارون ثنا ابن مهدي قال داود بن حيوة عن عمر بن مالك طحايل وقد اخرج مسلم حديث لقتبي بالقاف
برواية ابن هب عن حيوة وعمر بن مالك مقرونا بعمر بن ابن الساد وهذا يؤيد ما في ابي داود الشرحي بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح الهاء بعد ما موحدة المعافى
المصري قيل فيه عمرو بن مالك هو وهم الصواب عمر بن مالك عن ابن الهادي يزيد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم عن غير مصغرا مولى بني ابي الحكم له صحبة شهد خيبر
مع مولاه وعاش الى نحو السبعين زاد ابو داود لفظ بني لان ما كان مولى ابي الحكم فهو مولى يزيد استشهد مولاه يوم خيبر بما فهو بعد مولى بنيه وابي الحكم بالمد بلفظ اسم الفاعل
صحا في مشهور اختلف في اسمه قيل اسمه عبد الله بن عبد الملك قيل خلف بن عبد الملك قيل اسم الحارث بن عبد الله بن خلف بن مالك
وقال المرزباني اسمه عبد الله بن عبد الملك بفتح اللام مجردا عن الالف واللام انما سمي ابي لانه يابى ان ياكل اللحم وقيل لانه لا ياكل ما فج على النصب قال ابن عبد البر
هو بن قدام الصواب وكبارهم ولا خلاف في انه شهد خيبر وقتل بها - ولكن قال الواقدي كان يزل الصفراء واختلف في سنة هذا الحديث ففي ابي داود عن عمير مولى
بني ابي الحكم انه ابا النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عند احمد في مسنده بسند قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن عبد الله
عن غير مولى ابي الحكم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا البند آخر هارون بن معروف قال قال ابن دهب اخبرنا حيوة عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم التيمي
عن غير مولى ابي الحكم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكذا عند الحاكم من طريق يحيى بن كير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد بن عبد الله
عن غير مولى ابي الحكم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن زاد الزبيدي في ذيله في هذا السند لفظ محمد بن ابي الحكم عند النسائي والترمذي في حديث قتيبة زاد
لفظ عن ابي الحكم بعد قوله عن غير مولى ابي الحكم ثم قال الترمذي قال ابو عيسى كذا قال قتيبة في هذا الحديث عن ابي الحكم ولا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
هذا الحديث الواحد وغير مولى ابي الحكم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وله صحبة اذ وقال لحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة ابي الحكم عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث واحد في الاستسقاء روى عنه غير مولاه يستقي عندا حجار الزيت قال ياقوت الحموي في معجم البلدان موضع بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع علوة
الاستسقاء وقال العراقي حجار الزيت موضع بالمدينة داخلها انتهى قال القاري سمي بذلك لسواد حجارها كما ناطليت بالزيت قريبا من حال كونه قريبا من
الزوراء بفتح الزاي المعجمة والمد هو موضع عند سوق المدينة قرب المسجد قائما اي يستقي قائما به عوسق حلال اي داعيا مستقيا رافعا يدير قبل وجهه لا يجاوز بهما
يديره من رفقهما لانه قال القاري لا ينافي ما مر عن انس انه كان يبالغ في الرفع للاستسقاء لاحتمال ان ذلك اكثر احواله وهذا في نادرهما او بالعكس **حدثنا** محمد بن
ابن ابي خلف محمد بن احمد نا محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي امية ابو عبد الله الكوفي الاحدب مولى ابي داود ثقتنا حافظنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقيه بن يزيد بن مسيب بن الكوفي
ابو عثمان المعروف بالفقيه بفتح الفاء بعد ما قات قيل له ذلك لانه كان يشكو فقار ظهره ثقتنا - عن جابر بن عبد الله قال اتنا النبي صلى الله عليه وسلم بواكي جمع باكية
اي جاءت عند النبي صلى الله عليه وسلم نفوس باكية او نساء باكيات لانقطاع المطر فتم طمجة اليه هذه هي الرواية المعتمدة في سنن ابي داود وقد صحف كثير منهم نسخ
بوجه متعددة لا يظهر لبعضها معنى صحيحا قاله في فتح الودد قلت وضبطه مصابيح المشكوة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواكي - وقره على القاري
في شرحه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بواكي الموائمة والتوكؤ والاتكاء الاعتماد والتأمل على الشيء - في النماية اي يتأمل على يدية اي يرفها ويدبرها
في الدماء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها كذا قاله الخطابي في معالم السنن انتهى وقال القاري ايضا في ختم الحديث قال ميرك باسناد صحيح ونظمت انت النبي
صلى الله عليه وسلم بواكي في نسخة بواكي بالياء الموحدة جمع باكية ووقع في شرح الخطابي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي بالياء المشناة من تحت مضمة واخرهم
قال عنه تامل على يدية وارفعها ودهان في الدماء قال النووي وهذا الذي اذا ما الخطابي لم تات به الرواية ولا اخبر الصواب فيه بل ليس لروايع المعنى وفي رواية
البيهقي انت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي انتهى ولكن الجمع بينهما قاله القاري فقال اللهم اسقنا بهمة الاصل القطع غيثا اي مطرا مغيا بضم الميم اوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من دعا
بن مالك
يحل

مراماً ريقاً نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل قال فاطمته عليهم السماء **حدثنا** أنس بن علي أن يزيد بن زريع ناسعياً عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يده حتى يمشي بياضاً بطيه **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفراني نافعاً ناسعياً أن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقي هكذا يعني ومد يديه وجعل يطوفهما على يديه حتى رأيت بياضاً بطيه **حدثنا** مسلم بن إبراهيم ناسعياً عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند حجار الزيت **حدثنا** هارون بن سعيد الأيلي ناخلاً بن نزار قال حدثني القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شكك الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطوا المطر فامرهم بوضع يده في المصلى وورد الناس يوماً يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا معه فخرجوا

من الأمانه أي مبروراً بفتح الميم والمد ويجوز أنغام أي هنيئاً محموداً العاقبة لا ضرر فيه من الفرق والدم يقال مرأى الطعام وأمر أني إذا لم تثقل على المعدة وأخذ عنها طيباً مبروراً بفتح الميم وضم الميم أي مبروراً بالواو وضم الميم أي مبتالاً للريح ويروى مرتباً بفتح الميم والقاء أي بنت به ما يرتفع إلى بل قال بعضهم بياضاً أي خصباً فبعل من مرج الأرض بالضم مائة أي صارت كثرة الماء والنبات وقيل غير ذلك نافعاً غير ضار عاجلاً غير آجل قال أي جابر فاطمته على بناء الفاعل وقيل بالمفعول عليهم تسامر يقال اطمن إذا جعل النبت على رأس شئ وفطاه به أي جعلت عليهم السحاب كطبق قيل في ظهر السحاب في ذلك الوقت فغطاهم السحاب كطبق فوق رؤس بحيث لا يرون السمار من تراكم السحاب وعمومهم الجواب **حدثنا** أنس بن علي أن يزيد بن زريع ناسعياً عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه أي رفعاً بطيئاً في شئ من الدعاء أي من جنس الدعاء إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياضاً بطيه قال يعني في شرح البخاري قال النووي هذا الحديث ظاهره يوم أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم يديه إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصى فيتناول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع المبلغ بحيث يرى بياضاً بطيه إلا في الاستسقاء أو أن المراد أنه لم يرفع يديه في غير الاستسقاء فإنه يقدم رواية المشتهرة في حديثي **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفراني نافعاً ناسعياً أن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقي هكذا من أنس فعلى صلى الله عليه وسلم بغيره يعني زاد لفظه يعني لأن الراوي نسي لفظاً أنشأه فقال يرفع يديه باللفظ الذي بعده ومديريه أي مديريه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم بطونهما على الأرض حتى رأيت بياضاً بطيه حتى غاية لقوله ومديريه يعني ورفع يديه قال القاري فعل هذا التقاد ولا يقلب الحال نظر المصنف نحو صنيعه في تحويل الرداء أو إشارة إلى ما يسلكه ويوان يحبل لمن السحاب إلى الأرض لينصب يافيه من الأمطار كما قال أن الكف إذا جعل يدها إلى الأرض انصب ما فيها من الماء وقيل من أراد دفع بلائ من القحط ونحوه فليجعل ظهره إلى السار ومن سأل نعمة من الله فليجعل يده إلى السماء **حدثنا** مسلم بن إبراهيم ناسعياً عن عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أن يحيى المدني ثقة عن محمد بن إبراهيم التيمي أن أنس بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التقريب تهذيب التهذيب في المبهات محمد بن إبراهيم التيمي أن أنس بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم عند حجار الزيت بنوعير مولى أبي اللحم يدعواي يستسقي عند حجار الزيت بأسطافيه أي رافعاً دأبه كما تقدم من روايته في أول الباب وهذا يرجح أن الحديث من مرويات عميل لأن مرويات مولا أبي اللحم كما تقدم من بعض الروايات **حدثنا** هارون بن سعيد الأيلي ناخلاً بن نزار الغساني الأيلي بفتح الهزاة وسكون التختانية صدوق غثلي قال حدثني القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت شكك الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطوا المطر أي حبسه ففقهه وكل في الجمع عن أبيه شكك الناس فخطوا هو مصدر أجمع فخطوا وأضاف إلى المطر يشير إلى عمومته في بلدان شتى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة في المصلى قال القاري قال ابن الهمام وفيه امر بالخروج المبرور قال الشافعي لا يخرج وليس إلا بناء على عدم حكمه بصحة ورواه الناس يوم يخرجون فيه أي في ذلك اليوم إلى المصلى قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ بالالف لا بالهمزة أي خرجا جاب الشافعي قال ميرك الظاهر أن المبرور بالهمزة مطلق أو لأن جرم الشافعي قد مضى بالهمزة قال في المغرب لعجب الشافعي أول ما يبدو من الشافعي مستقار من حاجب لوجه فقعه على المبرور وفيه لا لانه على تعجباً بخرج المبرور والصورة عليها ومنه فقهاء الخصية قال في البدائع ولا يخرج المبرور في الاستسقاء ولا يصعد لو كان في موضع الدعاء ومنه لا خلاف استسقاء وقد عاب الناس على مروا ابن الحكم عند خروجه المبرور في العبدان ونسبه إلى خلاف السنة على ما بينا انتهى قلت الحديث وإن صحواً لم يكن في التشديد لكن قلل أبو داود وهذا حديث غريباً وهو جيد وقال ابن القيم في زاد المعاد فلو أني المصلى عند المبرور مع والأفنى القلب من شئ وكذا حكى الأمير الهاماني عن أبيه سبل السلام وقد أخرج البخاري في صحيحه وقلل الشافعي عن غيرهم عن أبي الحسن فخرج مبروراً بن يزيد الأنصاري وخرج مبروراً بن عازب بن زبير بن أرقم فاستسقى فقام لهم على رجله على غير مبرور فاستغفر ثم صلى ركعتين بجمعة بالقرارة ولم يؤذن ولم يقرأ فهذا محمد بن يزيد استسقى وصح الصلاة فلم يخرج المبرور ولم يصعد عليه فلو كان إخراج المبرور من إخراج الصلاة المبرور دون ذلك قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم

حين فلم يترك

فان

الجمعة

فذكر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتكم جدب دياركم واستنجدوا المطر عن ابا نرمانه عنكم وقلنا انكم الله عز وجل ان تدعوه
ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا
انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً الى خير ثم رفع يده فلم ينزل في الرفع حتى بدا بياض بطيه
ثم حول الى الناس ظهره وقلب ارجل حذاءه وهو رافع يده ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت
ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجد حتى سالت السيول فلما رأى سرعته الى الملك ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه فقال اشهد
ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله قال ابو داود وهذا حديث غريب اسناده جيد اهل المدينة يعرفون ملك يوم الدين واثبت
هذا الحديث حجة لهم **حدثنا** احمد بن محمد بن زيد عن عبد العزيز بن حبيب عن انس بن مالك واثبت عن عبيد بن ثابت عن انس
قال هذا اهل المدينة قطع على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشاة

عليه وسلم انه لم يخرج المنبر في العيد ولم يخطب فيها الا قائماً على الارض الاستسقاء فيه زيادة التواضع والتضرع كما في الحديث خرج متبذلاً متواضعاً متذللاً وهذه الى
ينافيه الترفع على المنبر فذكره احمد بن محمد بن زيد عن عبد العزيز بن حبيب عن انس بن مالك واثبت عن عبيد بن ثابت عن انس
ويستغني بالاستسقاء في العيد وقال ابو حنيفة واحمد في الرواية المنصوص عليها الا خطبة لها وانما هي دماء واستغفار ثم قال صاحب البداية ثم ي
خطبة العيد عند محمد بن عبد الله بن النعمان يعني فتكون خطبتين ففصل بينهما بجلاس وعند ابى يوسف واحدة ولا مرجح في الرويات يوافق قول محمدنا خطبتان ثم قال انكم
شكوتكم اي الى الله ورسوله جدب دياركم بفتح الجيم وسكون الهمزة اي قحطاً واستنجدوا المطر اي تضرعوا عن ابان زمانه بكسر الهمزة وتشديد الباء اي عن اول زمان المطر
والابان اول الشئ قيل نونه اصلية فيكون فعلاً وقيل زائدة فيكون فعلاً في القاموس ابان الشئ بالكسر مينة او اوله عنكم متعلق باستنجدوا وقدمكم الله
عز وجل في كتابه ان تدعوه بقوله دعوني ودعكم ان يستجيب لكم بقوله لا خلف في وعده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك بغير الف يوم الدين وفي نسخة المشكوة ملك بانالف في جميع النسخ قال القاري لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء
المحتاجون اليك في الابد والامداد انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغاً اي زاداً يبلغنا الى خير اي غير الدنيا والآخرة وفي نسخة المشكوة
الى حين اي آجالنا والمعنى اجعل الخير الذي انزلت علينا لغتنا نتقوى به على شركك عبادتك وددنا نداء اطوا الا ثم رفع يده اي للدهاء فلم ينزل في الرفع حتى بدا
اي ظهر بياض بطيه ثم حول الى الناس ظهره واستقبل القبلة اشارة الى التبتل الى الله وقلب بالتشديد وفي نسخة بالتعنيف او حول شك من ملاوي اراه للتناول
وارادة قلبه لالحال وهو رافع يده حال من قوله ثم حول الى الناس ظهره او من قوله وقلب رداءه فالحال حجة مقارنة ثم اقبل على الناس بوجهه نزل من المنبر
فصلى ركعتين فانشأ الله اي اوجدوا حدث سجدة فرعدت وبرقت بفتح الراء اي ظفيرة للعدو والبرق ثم امطرت باذن الله بالاغصاف وهو دليل للمذهب المختار الذي
عليه الاكثر من المحققين من اهل اللغة ان امطرت لغتان في المطر فلم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمل الذي استسقى فيه من الصبح ارسجده حتى سالت
السيول من جميع الجوانب فلما رأى سرعته اي سرعته مشبهة بالتجائم الى الملك بكسر الكاف وتشديد الميم هو ما يرد به البحر والبر من الساكن متحرك على الشدة لم يأت حتى بدت نواحيه اي
آخر افراسه وكان منكم تعجباً من طهر المطر اطراراً ثم طهرهم لكن منكم فزناً من عظيم قدة الله تعالى وانما قرينة رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابه دعائه صريحاً وصدقه اتي بالشهادة
فقال شهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله قال القاري قل ابن الهمام وذلك الكلام السابق هو المراد بالخطبة كما قال بعضهم لعل الامام احمد عليه هذه
الغربة او بالاطراب فان الخطبة فيه مذكرة قبل الصلوة وفيما تقدم من حديث ابى هريرة بعد ما وهذا انما يتم اذ تم استبعاد ان الاستسقاء وقع حال حيوة بالمدينة
اكثر من سنتين السنة التي استسقى فيها بغير صلوة والسنة التي صلى فيها والا فانه سبحانه اعلم قال ابو داود وهذا حديث غريب اسناده جيد اهل المدينة يعرفون ملك يوم
الدين بقدر الميم بلا الف وان هذا الحديث حجة لهم اختلف القراء في فقر ما سمعوا في الاغصاف وقراء الباقين بغير الف وكلا القراءتين ثبتتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم توأما فلا تحتاج احدنا الى الحجة في ثبوت خصوصاً بديل كذا في قوله هذا الحديث حجة لهم لا يحصل له **حدثنا** احمد بن محمد بن زيد عن عبد العزيز بن حبيب عن
انس بن مالك واثبت عن عبيد بن محمد بن زيد عن ثابت البناني عن انس قال اصاب اهل المدينة قحطاً على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة
يخطبنا يوم الجمعة اذ قام رجل قال اشكوا في مسندنا ما يدل على ان هذا الميم كسب مرة وفي البيهقي من طريق مرسله ما يدل على ان هذا حجة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الفزاري وزعم بعضهم انه ابو سفيان بن حرب قال في الفتح وفيه نظر لانه جازي وفاقته اخرى وقال الحافظ لم اقف على تسمية فقال يا رسول الله هذا يدل على
ان السائل كان مسلماً ويريده على من قل ان ابو سفيان لانه حين سئل بذلك لم يكن قد اسلم بل كان من الكفرة بعضهم الكان اسم الجمع لخليل ملك الشارح جمع شاة وايضا

فادع الله ان يسقينا فند يتك ودعا قال انس وان السماء مثل الزجاجة فما جرت ريح ثم انشأت سحابة ثم اجتمعت ثم ارسلت السماء
عن اليها فخر جنا فحوض الماء حتى اتينا ما نزلنا فلم ينزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تعذر
البيوت فادع الله ان يجسه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالينا ولا حولنا فنظرت الى السحاب يتصدع حول المدينة
كانه اكبل **حدثنا** عيسى بن حماد انا الليث عن سعيد المقبري عن ثوبان بن عبد الله بن ابي نمر عن ابيه سمع يقول فخر حديث
عبد العزيز قال فرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم يد بجذاء وجهه فقال اللهم اسقنا وسقنا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول **حدثنا** محمد بن صالح بن علي بن قادم ناسفان
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن علي عن عبد الله بن مسعود قال اللهم اسقنا عبادك
وبهائمك واشجر رحمتك واحي بلدك الميت هذا الفقه حديث مالك **باب** صلوة الكسوف **حدثنا** عثمان بن
ابن شيبة نا اسمعيل بن علي بن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير اخبرني من اصدق وطلعت انه يريد عاتشة قال
كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا يقوم

تجمع على شياه وسيل الشاة شابه والنسبة شاي وشاوي لتغيرها شوية وشوية وصينا واوانقلب ياء في شياه لكسرة ما قبلها ووجه الملك فدان اعلمت لاجل القوا
فادع الله ان يسقينا فند يتك ودعا ما اي الله تعالى اي استسقى قال انس ان السماء مثل الزجاجة صارت من السحاب الغبار فما جرت ريح ثم انشأت اي الريح
سحابة ثم اجتمعت السحابة ثم ارسلت السماء عرايا جمع عوارا بفتح ميم ممدودة ثم السقار الذي يفرغ منه الماء والجمع العرايا كسرة لام ففتحها فخر جنا من المسجد فحوض الماء حتى
اتينا ما نزلنا فلم ينزل المطر اي لم ينقطع المطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تعذر البيوت لكثرة المطر فادع الله ان يجسه اي المطر
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة فخرهم وملاهم ثم قال حوالينا ولا حولنا وكلاهما صحيح والحول والحوال بمعنى الجانب قال في القاموس وهو
حواليه حوله حوله والد احواله المعنى وقال في الجمع اللهم حوالينا اي قال رأيت الناس حوله وحواليه اي مطيعين بين جوانبه يريد انزل الغيث في مواضع النبات لا مواضع
الابنية قال النووي حواله وحوليه حوله بفتح لام وحواله في جميعها اي جوانبه ولا حولنا وهذا من كمال ادبه صلى الله عليه وسلم فانه لم يدع اللهم جدينا بل كان من نعمته اننا
بل قال اللهم حوالينا فنظرت الى السحاب تصدع اي تفرق حول المدينة كانه اكبل بكسرة الهزة بواطات بالراس من عصاة مزينة بجوهر او خرز اوان العظم تقطع من وسط
السماء وصد في آفانها كالاكبل **حدثنا** عيسى بن حماد انا الليث عن سعيد المقبري عن ثوبان بن عبد الله بن ابي نمر عن ابيه سمع يقول فخر
حديث عبد العزيز قال اي شريك في حديثه من انس فرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم يد بجذاء وجهه فقال اللهم اسقنا غرض البصيف بهذا بيان الفرق بين لفظ شريك
وبين لفظ عبد العزيز فان عبد العزيز قال في حديثه من انس فمد يده ودعا وقال شريك في حديثه من انس فرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم يد بجذاء وجهه فقال
اللهم اسقنا وسقنا فخر حديث عبد العزيز **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يقول **حدثنا** سهل بن صالح بن حكيم الانطلي البوسعيد الرزاز صدوق نا علي بن قادم الخزازي ابو الحسن الكوفي قال بن معين ضعيف وقال ابو حاتم محمد
الصدق قال ابن مدي لقوا عليه حديث رواه ابن التودي غير محفوظه ناسفان الثوري عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن جده
عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك جميع بهيمة قال في القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم
ولون في المار او كل حي لا يميز والشرى البسط رحمتك احي بلدك الميت والمراد بالحياة نهارا بالخصب نباتا والموت كناية عن جديها وبها كانه تلجج الى قول تعالى والشر
الذي ارسل الرياح فتمش بهما فشقاه الى بلد ميت فاحييناه الارض بعد موتها قال ابو داود وهذا حديث مالك لفظا حديث سفيان **باب** صلوة الكسوف
قال الحافظ والكسوف لغة التغير الى سواد ومرة كسفت وجهه وحاله كسفت الشمس اسودت وذهب شعاعها قال العيني والاشترى في اسن الفتحا تضييع الكسوف بالشمس
والخسوف بالقمر وادعى الجوهري ان الالفح وقيل هما يتعملان فيما وقيل الكسوف للقمر والخسوف للشمس يومرود بشوكة بالخاء في القمر في القرآن وقيل للكسوف
اوله والخسوف آخره انتهى قال الحافظ وقيل بالكات لانه باب جميع الفصول وبالحاء لانه باب كل اللون وبالكاف لانه باب كل اللون وبالكاف لانه باب كل اللون وبالكاف لانه باب كل اللون
نا اسمعيل بن علي بن ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير قال عبيد اخبرني من اصدق قال عطاء وطلعت انه اي عبيد بن عمر يريد عاتشة ربه
بقوله من اصدق قال النووي هكذا في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن نسخ الجمهور وعن بعض رواة انهم من اصدق حديثه يريد عاتشة ومعنى لفظ طين تخاير فحلي رواية الجمهور
له حكم المرسل اذ قلنا بذهب الجمهور ان قولنا اخبرني الثقة ليس بحجة انتهى قالت كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا اي طويلا ليوم

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

بذل الجود

بسم الله

قال ابو داود

فاستقدم فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا قال ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا قال ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا قال فوافق تحلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد ورسوله ثم ساق احمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناوهيب ناويوب عن ابى قلابة عن قبيصة الهلالي

ذلك فلما مضى لا نكاد نرى شيئا من ذلك ان سمره يقول في القيام والركوع والسجود لا نسمع له صوتا فلو حمل مدم سماء الصوت في القيام على بعده من صلى الله عليه وسلم لا معنى لعدم سماء الصوت في الركوع والسجود بل يدل هذا على انه كان قريبا من صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت التسبيحات لا يصلوا الله عليه وسلم يسير بالقراءة كما يسير بالتسبيح والله تعالى اعلم - فاستقدم اى تقدم اماما فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلاة قط حمله ان القيام الذي كان في هذه الصلوة كان كاطول قيام كان قبله في صلاة قال في القاموس وما رآه قط ولا نرى قط ولا نسمع له صوتا في الركعة الاولى فوافق تحلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية اى لما جلس في تشهد بعد الركعة الثانية او فيما انقطع من عمرى ثم قال وتخص بالنفى ما ضا وتقول لعامة الافعال قط وفي مواضع من البخارى جارية التثبوت منها في الكسوف اطول صلوة صليتها قطا انتهى - قال في درجات مرقاة العصور - يستعمل قط في اثبات وهو خاص بنفى باجماع النخاعة فخرجه الشيخ جمال الدين بن هشام على انه او فبعد ما مصدرية كما تقع ما تانية وقال الرضى فربما استعملت بالنفى لفظا ومعنى نحو كنت اراه قطا اى دائما ولفظا لا معنى خويل رآيت الذب قط - قلت فدعوى الاجماع يبطلها هذا - انتهى - لا نسمع له اى رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا لانه كان يسير بالقراءة قال سمره ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا لانه كان يسير بالتسبيح قال سمره ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك قال سمره فوافق تحلى الشمس جلوسه في الركعة الثانية اى لما جلس في تشهد بعد الركعة الثانية شرعت الشمس في تبليها قال اى سمره ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد ورسوله ثم ساق احمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الامام احمد بن الحريث في مسنده وذكر فيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولفظها ثم قال يا ايها الناس انشدكم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت عن شئ من تبليج رسالات ربي عز وجل لما اخرجتموني ذاك فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لما ان تبليج ولان كنتم تعلمون اني بلغت رسالات ربي لما اخرجتموني ذاك قال فقام رجال فقالوا انشدكم انك قد بلغت رسالات ربي نصوت لامتك قضيت الذي عليك ثم قال اما بعد فان رجلا يزعمون ان كسوف هذه الشمس وكسوف هذه القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجل عظيم من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله تعالى ليعتبر بها عباده فينظروا من يحدث لهم من توبة وايم الله لقد آتيت منذ قدمت اصلى انتم لا ترون في امر دينكم ولا في امركم والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الاعور الدجال مسوح العين اليسرى كانا من ابى يحيى شيخ حينئذ من الانصار يميز بين حجة عائشة رضي الله عنها وانا متى يخرج اذ قال متى ما يخرج فانه سوف يزعم انه الشرف من آمن بدعوه واتبعه لم يغفوا صالح من علم سلفه من كفر به وكذب لم يعاقب بشئ من علمه وقال حسن الاشيب يبي من علم سلفه انه سيظهر او قال سوف يظهر على الارض كلها الا انهم وببيت المقدس وادب يحضر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلازا شديدا ثم يهلكه بتلك تعالى وجنوده حتى ان جذم الحائط او قال اصل الحائط وقال حسن الاشيب اصل الشجرة لينادي او قال يقول يامون او قال ياسلم هذا يهودى او قال هذا كافر فقال فافقه قال ولان يكون ذلك كذلك حتى تروا الامور يتفاقم شأننا في انفسكم وتساكنون بينكم بل كان منكم من ذكركم منها ذكرا حتى تزول جبال على مراتبنا ثم على اثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة لسمره ذكر فيها هذا الحديث فمقدم كلامه ولا اخرها من موضعها - انتهى - وفي هذا الحديث دليل لمذهبنا في حقيفة ربه وهو افاقية بان صلوة الكسوف مثل الصلوات العمودة ليس فيها الاركوعان في كعتين وان يسير بالقراءة فينادي ويؤيد اسرار القراءة حديث ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قام قيا طويلا نحو من سورة البقرة فلو جهر لم يقدره بما ذكره يعارضة ما رواه الحنفية من حديث عائشة رضي الله عنها وهو صحيح الترمذي وفيه فخر بالقراءة فانه يروج في الجهر وقال في منقح الاجاب بعد نقل حديث سمره في اسرار القراءة وهذا يدل على انه لم يسمع بعد لان في رواية مبسوطة لا آتينا والمسجد قد امتلأ فقلت وقد تقدم ما فيه بان الخطابي والناصري قالان لفظ الرواية هو اذ هو بارز وخطا ما في جميع النسخ من لفظ وهو بارز من البروز وليس لما مستند الا انفسها فيما علمت وليس لما سلف من الحديثين قبلها بل الاقرب ان يقال ان عائشة رضي الله تعالى عنها لم تكن قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم بل كانت خلف الصفوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبير احيا ناني الصلوة ويسج فيها بما ظهر من الوقائع والحوادث وقيل قرأ شيئا من القرآن يجر بها فلفظت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجير بالقراءة - وقد ذهب الى الجرح احمد بن حنبل وابن المنذر وغيرهما من محدثي الشافعية وبه قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن باجبال في حقيفة - وابن العربي من المالكية وحكى النووي عن الشافعي ومالك الى حقيفة - وبه ابن سعد وجهه الفخر اذ يسير في كسوف الشمس قال البطري يخبرني الجهر والاسرار قال البخاري حديث عائشة في الجهر اصح من حديث سمره ورجح الشافعي رواية سمره بانها موافقة لرواية ابن عباس المتقدمة ولرواية الاخرى والزهري قلنا فقد بالجهر وهو وان كان حافظا فالحمد اولى بالمخاط من واحد - قال الشوكاني - **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناوهيب بن خالد ناويوب نايتيان عن ابى قلابة عبد الله بن زيد الجرجي عن قبيصة الهلالي هو قبيصة بن الحمارق ابن عبد الله الهلالي صحابي نزل البصرة

قال كسفت الشمس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فرأى ما يجي ثوبه وانا معكم يومئذ بالمدينة ففصل ركعتين فطال فيهما القيام ثم انصرفوا فجلت فقالوا
هذه الايات يخوف الله عز وجل بها فاذا راها فليصلوا كما حدث صلوة صليتها هاهنا المكتوبة **حدثنا** احمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن سعيد
نا عباد بن منصور عن ابي بصير عن ابي قلابة عن هلال بن عامر ان قبيصة السلمي حدثه ان الشمس كسفت بمعنى محمد موسى قال حتى بدت النجوم **باب**
القراءة في صلوة الكسوف **حدثنا** عبد الله بن سعد نا ابي عن محمد بن اسحق حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن ابي سلمة عن سليمان بن يسار
كلهم قد حدثني عن عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس

وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم كنيته ابو بشر فيما ذكره ابن عبد البر قال كسفت الشمس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فرأى ما يجي ثوبه وانا معكم يومئذ بالمدينة ففصل ركعتين فطال فيهما القيام ثم انصرفوا فجلت فقالوا
اي الكسوف والخسوف يخوف الله عز وجل بها عبادا فاذا راها فليصلوا كما حدث صلوة صليتها هاهنا المكتوبة وحدث صلوة صليتها هاهنا المكتوبة في صلوة
النجم لان صلوة الكسوف صليتها ضحى **حدثنا** احمد بن ابراهيم بن سعيد بن ابي شيبة السامي بالملحة التابعي بالنون الجهمي البصري قال في القصة
صدوق وقال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين ما روى به باسا وقال ابو حاتم شيخ لاباس يكتيب حديثه ولا يحتج به قال ياجزى سألت ابا داود عنه فكانم يرضه
وقال لسألي ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه ابن القانع وقال العجلي مثله الحديث وقال حديث ريجان عن عباد عن ابي بصير عن ابي قلابة عن سليمان بن يسار
نا عباد بن منصور عن ابي بصير عن ابي قلابة عن هلال بن عامر قيل بن عمر بصري روى عن قبيصة بن مخارق في صلوة الكسوف وعنه ابو قلابة الجهمي قال له سميت في المدينة
لا يعرف وقد ذكره ابن مندة في الصحابة لان الحديث وقع له مرسل ليس فيه ذكر قبيصة لكنه قال لاهلال روى ان قبيصة السلمي حدثه ان الشمس كسفت فساق احمد بن ابراهيم حديثه حتى
حديث موسى بن ابراهيم قال حتى بدت النجوم اي كسفت الشمس واسودت حتى ظهرت النجوم قال الحكم بعد ما ورد في مستدركه حديث وهيب بن ابي صير عن ابي قلابة عن سليمان بن يسار
يخرج به والذي عندي انهما ملاءمة بحديث ريجان بن سعيد عن عباد بن منصور عن ابي بصير عن ابي قلابة عن هلال بن عامر عن قبيصة وحديثه يرويه موسى بن ابي عمير عن ابي بصير
لا لعل حديث ريجان وعباد انتهى قلت ولعل وجه ان حديث ريجان بن سعيد لا يبادى في القوة حديث وهيب فاما في حديث وهيب فهو الصحيح الذي في حديث ريجان
من زيادة بلال بن عامر بن ابي قلابة وقبيصة وهم وقد تاذن ذلك بارواه الطحاوي حدثنا ابو حاتم عبد الحميد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن ابي عمار قال ثنا معاوية بن هشام
قال ثنا ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن قبيصة السلمي قال كسفت الشمس الحديث وهذه الاحاديث الثلاثة ايضا تدل على ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة رحمه الله من معنى عدم تعدد
الركوع في الركعة قلت قد ذكرنا ان اكثر الاحاديث التي وردت في هذا الباب لا مناسبة لها بالباب لكن ان يوجه الاحاديث كلها بما يناسب الباب فيقال ان الحديث
الاول عن جابر الذي ذكر فيه ركعات مناسبة بالباب بان ست ركعات تشمل على اربع ركعات ايضا او يقال ان الحديث الثاني في الباب عن جابر في اربع ركعات
فلعل ذكر الزائد في الاول محمول على الوهم من الراوي وكذلك حديث ابي بن كعب الذي فيه ذكر عشرة ركعات له مناسبة بالباب بالاشتمال على الاربعة ايضا فان
من ركع عشرة ركعات كل اربع ركعات واما حديث سمرة بن جندب الذي فيه ذكر ركوعين فيقال انه ذكر ركوع في ركعة لا يدل على نفى الزائد فكان ذكر الركوع
الثاني حذف فيه كما حذفت السجدة الثانية في ذكر السجدة واما حديث قبيصة السلمي فعني قوله فليصل ركعتين اي ركوعين في ركعة فصار اربع ركعات في ركعتين اما قوله
في الحديث فصلوا كما حدث صلوة فالتشبيه فيه محمول على بعض الصفات لا على جميعها والله تعالى اعلم **باب** القراءة في صلوة الكسوف **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ابو الفضل البغدادي روى عنه البخاري سنة احدى وثلاثون والارقطي والخطيب نا عبيد بن ابراهيم بن سعيد
نا ابي ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق صاحب المغازي حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن ابي سلمة عن سليمان بن يسار عن عطاء بن ابي رباح عن هشام بن عروة
عن عروة وعبد الله بن ابي سلمة عن سليمان بن يسار عن عروة كسفت الشمس في يومئذ في مكة وكان في مكة في يومئذ في مكة وكان في مكة وكان في مكة وكان في مكة وكان في مكة
وعبد الله بن ابي سلمة عن سليمان بن يسار عن عروة كسفت الشمس في يومئذ في مكة وكان في مكة وكان في مكة وكان في مكة وكان في مكة وكان في مكة وكان في مكة
ويحتمل ان يقال في معنى هذا السند ان محمد بن اسحق يقول حديث هشام بن عروة وعبد الله بن ابي سلمة عن سليمان بن يسار عن عطاء بن ابي رباح عن هشام بن عروة وعبد الله بن ابي سلمة
ابن ابي سلمة يحدثان عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة ولكن يتعقب بان هشام بن عروة روى احاديث كثيرة في الكسوف من عروة بل لا سيما احد فليجوز
يكون حديثه من عروة بواسطة سليمان بن يسار ولكن ان يجاب بان هشام بن عروة وان روى من ابيه احاديث كثيرة في الكسوف من غير واسطة ولكن سيق هذا الحديث
مخاير لما روى هشام عن ابيه غير واسطة فلا يبعد ان يكون هذا السناد يرويه هشام عن ابيه بواسطة فلم يرد ان يكون معاصر لمن روى عنه ويرى عنه احاديث كثيرة ولا يكون
بينها واسطة ويلزم بعض الاحاديث بواسطة والله تعالى اعلم قالت كسفت الشمس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد في ان كان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

فقام فخرت قراءته فرائت انه قرأ سورة البقرة وساق الحديث ثم سجد سجدتين ثم قام فاطال القراءة فخرت قراءته فرائت انه قرأ سورة آل عمران **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزير بن يحيى اخبرني ابي ناكلا وزاخي اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فخر بها يعني في صلوة الكسوف **حدثنا** القعني عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قايما طويلا نحو من سورة البقرة ثم رجع وساق الحديث **باب** اينادي فيها بالصلوة **حدثنا** عمر بن عثمان نا الوليد نا عبد الرحمن بن نمرانه سأل الزهري فقال الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلوة جامعة **باب** الصدقة فيها **حدثنا** القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني انا النبي صلى الله عليه وسلم فادعوا الله عز وجل وكبروا واتصدقوا **باب** العتق فيها **حدثنا** زهير بن حرب نا معاوية بن عمرو نا زائدة نا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالتعاق في صلوة الكسوف

صلوة الكسوف فقام في الصلوة فخرت قراءته في القيام فرائت اى ظننت انه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة وساق الحديث وبهذا اللفظ يدل على ان المؤلف رحمه الله حذف بعض الحديث هنا واختصره ولعل ذكر الركوع ثم ذكر السجود والقيام في الركعة الثانية والقراءة فيها ولكن سياق هذا الحديث في المتن لما كمل ظاهره بوجهين الحديث كله بكذا ولم يحذف منه شي فانه لم يذكر لفظ وساق الحديث ثم سجد سجدتين للركعة الاولى ثم قام الى الركعة الثانية فاطال القراءة فخرت اى قدرت قراءته في هذه الركعة فرائت اى ظننت انه قرأ سورة آل عمران وقوله فخرت قراءته يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج بالقرأة فيها الا فلما احتجج عائشة به الى الحرم والتقدير وهو مخالف لما هو المشهور عننا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحج بالقرأة فيما قال الربيعي في نصب الراية ويوافق ايضا اى عدم الجهر رواية محمد بن اسحق باساده عن عائشة قالت فخرت قراءته انتهى **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزير بن يحيى نا الزهري نا عبد الرحمن بن عروة

اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فخر بها اى بالقراءة يعني في صلوة الكسوف كذا في النسخ بزيادة لفظ يعني والظاهر انه من كلام ابي داود فيقول شيخنا العباس لم يقبل في حديثه لفظ في صلوة الكسوف فينبى ابو داود ان مراده هذا ولكن اخرج الحاكم في مستدركه هذا الحديث بهذا السند ولم يزد لفظ يعني فيدل سياق الحاكم على ان لفظ في صلوة الكسوف من كلام عائشة ثم داخل في الحديث **حدثنا** القعني عن ابي عبد الله عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخرج هذا الحديث مالك في موطاه والنجاشي في صحيحه بهذا السند وذكر ابدل ابي هريرة عبد الله بن العباس قال الحاكم في الفتح قوله عن عطاء بن يسار عن ابن عباس كذا في الموطاه وفي جميع من اخرج من طريق مالك في رواية اللؤلؤى في سنن ابي داود عن ابي هريرة

بدل ابن عباس وهو غلط قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه اى خلفه سجدتين به فقام قايما طويلا نحو من سورة البقرة ثم رجع وساق الحديث اخرج البخاري في صحيحه مطولا بتمامه كذا مالك في موطاه من ثا فلينظر فيما **باب** اينادي فيها اى صلوة الكسوف بالصلوة **حدثنا** عمرو بن عثمان نا الوليد بن اسلم نا عبد الرحمن بن بن نافع بن النون كثر الميم ليصعب ابو عمرو الدمشقي قال الدوري عن ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم ليس بقوى لم يخرج في الشبان سوى حديث واحد في الكسوف وقال جهم صحيح الحديث عن الزهري وقال البوزعة حديثه عن الزهري متوى وقال ابو احمد الحاكم مستقيم الحديث وقال ابن البرقي ثقة وقال الربيعي ثقة لم يرو عنه غير الوليد نا سأل الزهري فقال الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلوة جامعة بفتح الهمزة

قال ابن دقيق العيد هذا الحديث جرح لمن استحب في لك وقد اتفقوا على انه لا يؤذن لما ولا لقيام فنادى اى ذلك الرجل السادى ان الصلوة جامعة بفتح الهمزة وتخفيف النون بدل المضمرة وروى تشديد النون والخبر محذوف تقديره ان الصلوة ذات جماعة ماهرة يدري برفع جماعة على ان الخبر عن بعض العلماء يجوز في صلوة جامعة لينصب فيها ورفع فيها ويجوز رفع الاول ونسب الثاني وبالعكس فتح **باب** الصدقة فيها اى في حالة الكسوف **حدثنا** القعني عن مالك عن هشام

ابن عروة عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني انا النبي صلى الله عليه وسلم فادعوا الله عز وجل وكبروا واتصدقوا وهذا الحديث دليل على استحباب الدعاء والتكبير والتصدق فيم الشارح انفي - لفتح هذا التوسيم فاذا رايتم ذلك اى الكسوف والخسوف فادعوا الله عز وجل وكبروا واتصدقوا وهذا الحديث دليل على استحباب الدعاء والتكبير والتصدق

باب العتق فيها اى في حالة الكسوف **حدثنا** زهير بن حرب نا معاوية بن عمرو نا زائدة نا هشام عن هشام بن عروة عن زوجته فاطمة بنت المنذر ابن الزبير عن جدتها اسماء بنت ابي بكر الصديق نا قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالتعاق في صلوة الكسوف اى مع صلوة الكسوف وقد عقد البخاري **باب** ا

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيم آية فاسجدوا وابتأى آية أعظم من ذهاب الزواج النبي صلى الله عليه وسلم
تفريع أبواب صلاة السفر باب صلاة المسافر حدثنا القعني عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير
 عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في المحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة المحضر

أي ساعة الامانة لمعلمها كانت تلك الساعة تكلمه الصلاة فيها فقليل له التصل في هذه الساعة التي تكلمه الصلاة فيها فقال ابن عباس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيم آية مخوفة فاسجدوا أي صلوا ويؤيد هذا التفسير ما أخرجه البخاري من حديث أبي مسعود وبلغة قوله
 آيات من آيات الله فإذا أرايتهم بأفرا لا يغير قلوبهم فمروا بصلواتهم قبل أن يردوا سجودهم قال القاري قال الطيبي هذا مطلق فان أريد بالآية خسوف الشمس والقمر فالإد
 بالسجود الصلاة وإن كانت غير ما كجى الرشح الشديدة والزلزلة وغيرهما فالسجود هو المتعارف ويجوز لكل من المتعارف أيضا لما ورد كان إذا حز به أمر فزع إلى الصلاة
 انتهى قال ابن الهمام وفي سوط شيخ الإسلام قال في ظلاله أوجب شديدة الصلاة حسنة وعن ابن عباس أنه صلى للزلزلة بالبصرة وابتأى آية أعظم من ذهاب الزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم لأنهن ذوات البركة فحينئذ يرفع العذاب عن الناس ويخفف العذاب بهما من فضلي التجار إلى ذكر الله والسجود عند القطع يرتكن لينفخ العذاب ببركة الله

تفريع أبواب صلاة السفر باب صلاة المسافر حدثنا القعني عن مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت فرضت

الصلاة ركعتين ركعتين في المحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة المحضر اشكل هذا الحديث بوجوه اولها انه مخالف لقوله تعالى وإذا ضربتم في الارض
 فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان كنتم افيئتم الذين كفروا فان الآية تدل على ان صلاة السفر قصرت الحديث تدل على انها لم تقصر والوجه الثاني انه مخالف
 لفعل عائشة روى عنه ابنه روى عنها ابنه انتم اخبر البخاري عن الزهري عن عروة عن عائشة روى قالت الصلاة ركعتان فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة
 المحضر قال الزهري فقدت لوعة فبال ما شئت ثم قال تأملت ما أول عثمان والبواب من الاول ادل ان الآية نزلت في صلاة الخوف لا في صلاة السفر كما
 رأى بعض العلماء ويشير إليه القائل في بعض النسخ وأما ما نزلت في صلاة السفر غير محارص لا أيضا فان معنى الحديث ان الصلاة فرضت في اول ما فرضت ركعتين

ركعتين في السفر والمغرب فاما هذا الحديث ثم زيد في المحضر أي لما جازى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فرضت الصلاة رباعية إلا في الغجر فاما الطويل
 القراءة فيما أقرت على الركعتين ثم نزلت آية القصر بقوله ليس عليكم جناح ان تقصروا فاطلاق القصر عليه ما كان زيد فيها لا باعتبار اصل الصلاة فانه يدل على ان طلاق
 القصر عليه باعتبار ما زيد فيه في المحضر لا باعتبار مطلق الصلاة فانه كان زيدا في باطلاق اللفظ لا بخصوصية المحضر كان في علم الله مخصوصة بالمحضر فاطلاق القصر عليه باعتبار
 اطلاق ظاهر اللفظ قال الحافظ في الفتح والذي يظهر لي وبجميع الأدلة السابقة ان الصلاة فرضت ليلة الاسرار ركعتين ركعتين الا المغرب ثم نبئت بعد الهجرة عقب
 الهجرة الا الصحيح كما روى ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت فرضت لومة المحضر والسفر ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المدينة واطمان زيد في صلاة المحضر ركعتان ركعتان وتكررت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لانهما در النار انتهى ثم بعد ان استقر فرض الرباعية
 خفف منها في السفر عند نزول الآية السابقة وهي قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة انتهى - او يقال ان المراد بقوله عائشة فأقرت صلاة السفر
 باعتبار ما آل اليه الامر من تخفيف لانها استمرت منذ فرضت وأما ما نزلت فلانما لا نسلم ان المراد من القصص في الآية تقليل عدد الركعات بل المراد القصص في كيفية
 تخفيف اركان الصلاة من القيام والقراءة والركوع والسجود والجلوس من الثاني ان الجواب مذکور في الحديث الذي رواه البخاري وهو قول عروة تأملت ما أول
 عثمان فانه يدل على ان اصل الفرض في السفر ركعتان عند ما ابتأى ولكنها أتمت صلواتها بالتأويل كما اتم عثمان رضي الله عنه صلواته بالتأويل ثم قد خفف اهل العلم
 بل القصر واجبلهم رخصة والتمام فصل فذهب الى الاول الخفية وروى عن علي وعمر بن الخطاب والنسابة النوى الى كثير من اهل العلم قال الخطابي في المعالم كان مذهب اكثر علماء
 السلف وقتها الامتناع على ان القصر هو الواجب في السفر وهو قول علي وعمر بن الخطاب وعمر بن عباس وروى ذلك عن عمر بن عبد العزيز وقتادة وحسن وقال
 حماد بن ابى سليمان يعمد من يصلي في السفر الرباعية وقال مالك يعيد ما دام في الوقت والى الثاني البشافي ومالك احمد قال النوى واكثر العلماء وروى عن عائشة
 وعثمان وابن عباس قال ابن السكيت قد اجمعت على انه لا يقصر في الصبح ولا في المغرب قال النوى ذهب الجمهور الى انه يجوز القصر في كل سفر مباح وذهب بعض السلف
 الى انه يشترط في القصر الخوف في السفر وبعضهم كونه سفر حج او عمرة وعن بعضهم كونه سفر طاعة الحج القائلون بوجوب القصر بحج الاول ملازمة صلى الله عليه وسلم للقصر في
 جميع اسفاره كما في حديث ابن عمر عن البخاري ومسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك لم يثبت منه
 صلى الله عليه وسلم انه اتم الرباعية في السفر البتة والثاني ما رواه الجماعة الا البخاري عن عيسى بن ابيارة قال قلت لعمر بن الخطاب فليس عليكم جناح ان تقصروا من
 الصلاة ان كنتم افيئتم الذين كفروا فقد امن الناس قال عجمت ما عجمت من فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال صدقة تصدق الله بها
 عليكم فاقبلوا صدقته لان امر القبول فلا يبقى له خيار الا اذا شرعا اذا الامر للوجوب وجوز الاتمام رد لها على ان التصديق من الله تعالى فيما لا يحتمل التملك يكون عبارة

اليوم عشرين

حدثنا أحمد بن حنبل ومسد وقال الناجي عن ابن جرير **م** وحدثنا خثيش يعني ابن اصرم ناعبد الرزاق عن ابن جرير حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب ارأيت اقتصار الناس الصلوة وانما قال الله عز وجل ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا فاذكروا ذلك اليوم فقال عجبت مما عجبت منه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله وجل بها عليكم فاقبلوا صدقته

عن الاسقاط كالغفران الله تعالى فلا يحل اختيار القبول وعدمه والحجة الثالثة حديث عائشة هذا ووجه الاستدلال بان صلوة السفر اذا كانت مفروضة ركعتين لم تجز لنا عليها كما انما لا تجوز الزيادة على اربع في المحضر - الحجة الرابعة ما في صحيح مسلم من ابن عباس ان قال ان الله عز وجل فرض الصلوة على لسان نبيكم على المسافر ركعتين على المقيم اربعاً فهذا الصحابي جليل قد حكى عن الله عز وجل ان فرض صلوة السفر ركعتين وهو القتي شد واخشي من ان يحكي ان الله فرض ذلك بغير بيان والحجة الخامسة حديث عمر عن النسائي وغيره صلوة الاضحية ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة المسافر ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدل على ان صلوة السفر مفروضة كذلك من اول الامر وانما لم تكن اربعاً ثم قصرت وقوله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم تخرج بثبوت ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم والحجة السادسة حديث ابن عمر عن النسائي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا ونحن ضلال فقلنا فكان فيما علمنا ان الله عز وجل امرنا ان نصل ركعتين في السفر والامر للوجوب فوجب في السفر ركعتان الحجة السابعة انكار عبد الله بن مسعود وجماعة من الصحابة على عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بانه كان يتم حتى احتاج الى تاويل لقصر فذا يدل على ان القصر كان واجباً عندهم والا فلو كان القصر مباحاً لما انكروا عليه لما احتاج عثمان عن الانكار الى الاعتذار بالتاويلات وهذا ثبت وجوب القصر باجماع الصحابة رغم من غير خلاف احد - قال الحافظ في الفتح واجمع الشافعي على عدم وجوب القصر بان المسافر اذا دخل في صلوة المقيم صلى اربعاً باتفاقهم ولو كان فرضه القصر لم يتم مسافر بمقيم واجاب عنه العيني فقال والجواب عن هذا ان صلوة المسافر كان اربعاً عند اقتداره بالمقيم لانه امر بالتأجيل فيتعين فرضه للتعين وتال في الهداية وان اقتدى المسافر بالمقيم في الوقت اتم اربعاً لانه يتغير فرضه الى اربع للتعين كما يتغير بيته الانقامة لانصال المغير بالسبب وهو الوقت واستدل على عدم وجوب القصر بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة في رمضان فافطر وصمت وقهر وانتم فقلت باني وادى انتم وصمت وقصرت وانتم فقال احسنت يا عائشة رواه الدارقطني وقال هذا السناد حسن وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم رواه الدارقطني وقال سناد صحيح قال الشوكاني الحديث الاول اخرجه ايضا النسائي والبيهقي بزيادة ثم قال واغترض عليه الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في كلامه على هذا الحديث فقال وهم في هذا في غير موضع وذكرنا حديث في الرد عليه قال ابن حزم هذا حديث لاخيه فبطعن فيه ورد عليه بن النخعي قال في المدي بعد ذكره لهذا الحديث وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذا حديث كذب على عائشة رضي الله عنها الى آخر ما قال والحديث الثاني صحيح اسناده الدارقطني كما ذكره المصنف قال في التلخيص قد استكره احمد وصحة بعيدة فان عائشة رضي الله عنها كانت تتم قال في المدي بعد ذكر هذا الحديث وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روى كان يقصر وتتم الاول بالياء وآخر الخوف والثاني بالتاء والثناة من فوق وكذا يفطر وتصوم وكذا يفطر الحافظ في التلخيص لغتتم وتصوم في هذا الحديث بالمشاة من فوق - ثم قال استدل بحديثي الباب القائلون بان القصر رخصة ويحجب عنهم بان الحديث الثاني لاجته فيه لم لما تقدم من لغتتم وتصوم بالفوقانية لان فعلهما على فرض عدم معارضة لقوله وفعل صلى الله عليه وسلم لاجته فيه فكيف اذا كان معارضا للشابت عنه من طريقها وطريق غيرهما من الصحابة واما الحديث الاول فلو كان صحيحاً لكان حجة لقوله صلى الله عليه وسلم في الجواب عنها احسنت لكنه لا ينتهض لمعارضة ما في الصحيحين وغيرهما من طريق جماعة من الصحابة وهذا البطلان ان حسن كما قال الدارقطني وكيف وقد طعن فيه بتلك المطاعن المتقدمة فانها بمجرد ما توجب سقوط الاستدلال به عند عدم المعارض انتهى ملتقطاً من ليل حدثنا احد بن ضبل ومسدد قالنا يحيى القطان عن ابن جريح **وحدثنا** خشيش بمجته مصغر الغني ابن ابراهيم الاسود الواعظ النسائي ثقة تابعه الزقاق عن ابن جريح حديثي عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار الملك القرشي حليف بن جريح كان يلقب بالقس كان يزيل مكة وكان من عباد ما فسمي القس لعبادته عن عبد الله بن بابويه يقال باباه ويقال بابي الملك مولى آل حمير بن ابي ابا ب لي قال مولى ليلى بن أمية ثقة عن ليلى بن أمية بن ابي عبيدة بن هاشم التميمي حليف قريش وهو ليلى بن أمية بضم الميم سكن النون في امه ويقال جدته صبي مشهور قال ليلى قلت لعمر بن الخطاب ايت اقصار الناس الصلوة ذاك قال الله عز وجل ان خفتم ان يغتلكم الذين كفروا فاذهب امي زال ذلك الخوف اليوم فقال اي عمر عجب ما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امي رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة اي هذا القصر صدقة من الله تعالى تسدق الله عز وجل بها عليكم فاقبلوا صدقة وهذا الحديث يدل على ان القصر

يعني كتب اليه حدثني عبد الله بن دينار قال غابت الشمس انا عند عبد الله بن عمر فصارنا فلما رأينا ان قد امسى قلنا الصلوة فساحت
 غابت الشفق وتصبوت النجوم ثم انه نزل فصل الصلوتين جميعا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جده السيد صلى صلواته
 يقول بجمع بينهما بعد ليل قال ابو داود ورواه عاصم بن محمد عن اخيه عن سالم ورواه ابن ابي عجيبة عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن
 ذويب ان الجمع بينهما من ابن عمر كان بعد غروب الشفق **حل ثنا قتيبة** وابن موهب المعنى قالنا المفضل عن عقیل عن ابن
 شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع
 بينهما فان راغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب صلى الله عليه وسلم قال ابو داود وكان مفضل قاضي مصر وكان محاب
 الدعوة وهو ابن فضالة **حل ثنا سليمان بن داود** المهري نا ابن وهب اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقیل بهذا الحديث باسناد
 قال ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق **حل ثنا قتيبة** بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي
 حبيب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا ارتحل قبل
 ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيصليها جميعا واذا ارتحل بعد زليغ الشمس

المعروف بربية الراي يعني كتب اليه هذا من كلام ابن وهب عبد الملك تفسيرا لقوله قال بنية - فان ظاهره يدل على ان ربيعة حدث الليث مشافهة وكان حدث مكاتبة ففسره
 بان لفظ قال ليس محمولاً على المشافهة بل محمول على المكاتبة حدثني عبد الله بن دينار قال نا الشافعي واذا عند عبد الله بن عمر فصارنا يعني لم ينزل للصلوة فلما رأينا ان
 عبد الله قد امسى اي دخل في ظلمة الليل ولم ينزل للصلوة فلذا الصلوة اي حاضرة فلم يفتت فساحت غابت الشفق اي قرب غيبوبته لما تقدم من حديث نافع وعبد الله
 بن واقد يلفظ حتى اذا كان قبل غروب الشفق ولو سلم ان معنى غاب على الحقيقة فمعناه حتى غاب الشفق لا حرم وتصبوت النجوم اي احدثت كافي الحديث كذا اذا تصوبنا سمعنا
 والفراد بالانحرار ظهور نورها لان المأخذ استلزم ظهور نورها فاستعير له ثم ادى ابن عمر نزل فصل الصلوتين اي المغرب والعشاء جميعا ثم قال اي عمر ايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا جده بالسير اي اوقه السير في الجرد واملح صلى صلواتي بالاضافة الى يار المتكلم بتقدير المضاف اي مثل صلواتي هذه يقول ابن عمر ففسره قوله صلى صلواتي بقوله بجمع رسول
 صلى الله عليه وسلم بينهما اي المغرب والعشاء بعد ليل اي بعد جمع ليل قال ابو داود ورواه عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة عن اخيه عمر بن محمد بن زيد
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب للدد في نزل عسقلان ثقة عن سالم اخ جده القطن موصولاً حدثنا ابو محمد بن السام حدثنا حميد بن سعد نا معاذ بن عاصم بن محمد عن اخيه
 عمر بن محمد نافع وعمر بن سالم قال اتى عبد الله بن عمر بن حنيفة فاسرع السير ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وقال بعد ان غاب الشفق بساعة ورواه ابن ابي عجيبة
 عبد الله عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذويب الاسدي ثقة ان الجمع بينهما من ابن عمر كان بعد غروب الشفق اخرج النسائي بهذا التعليق موصولاً اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا
 سفيان عن ابن ابي نجيح عن اسمعيل بن عبد الرحمن شيخ من قرش قال سمعت ابن عمر بن الخطاب يقول ان اقول للصلوة فساحت حتى ذهب بياض الافق
 وفتحة العشاء ثم نزل فصل المغرب ثلاث ركعات اي للمغرب ثم صلى كفتين اي للعشاء عاثر ما ثم قال هكذا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل - اه
 وهذا الحديث ليس فيه دليل على الجمع الحقيقي فان معنى قوله حتى ذهب بياض الافق المراد بالياض بياض اول الليل الذي يكون في الافق في اول غروب الشمس او
 ليقال حتى ترتب ذهاب بياض الافق لحديث نافع وعبد الله وهب وغيرهما المتقدم **حدثنا قتيبة** وابن موهب يزيدين خالدا المعنى قالنا المفضل يعنيان
 ابن فضالة عن عقیل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ اي تسيل الشمس اخر الظهر الى وقت العصر
 ثم نزل فجمع بينهما اي الظهر والعصر وان راغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب صلى الله عليه وسلم ولم يجمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر وهذا الحديث المتفق عليه
 دليل على نفى جمع التقديم وقد بحث في العلامة يعني في شرح البخاري مطولاً ومفصلاً - قال ابو داود وكان مفضل قاضي مصر وكان محاب الدعوة وهو ابن فضالة
حدثنا سليمان بن داود المهري نا ابن وهب اخبرني جابر بن اسمعيل المحض عن ابو عباد المصري فذكره ابن جابر في الثقات عن عقیل بهذا الحديث باسناد المتقدم
 قال عقیل في حديثه ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما اي بين صلوة المغرب وبين العشاء حين يغيب الشفق اي وقت غيبوبته الشفق وبما يدل اشكال هذا اللفظ كما
 مولانا محمد عبيد المرحوم من تقرير شيخه قدس سره وهو ان الجمع لم يحصل الا بعد الفراغ من الصلوتين معا واما اذا صلى المغرب فقط او الظهر فقط لم يحصل الجمع بمجرد ذلك
 ما لم يجمع بينهما العشاء او العصر والضم حصل في وقت العشاء مثلاً فهذا لا يقتضي وقوع الصلوتين في وقت واحدة منهما غاية ما يلزم بذلك وقوع الضم في وقت
 الاخرى والا فلو كان وانما نكر اليعاق الصلوتين في وقت واحدة فانهما فاذ غريب انتهى - **حدثنا قتيبة** بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل عامر بن
 واثلة عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى يجمعها الى العصر فيصليها جميعا واذا ارتحل بعد زليغ الشمس

عن ابن عجيبة
 عن عثمان بن فضالة
 مستجاب
 ربيع

بذل المجموع له
بذل المجموع له
بذل المجموع له

صل الظهر والعصر جميعاً ثم سار وكان اذا ارتحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصلها مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء
فصلها مع المغرب قال ابو داود في هذا الحديث لا قتيبة وحده **باب** قصر قراءة الصلوة في السفر **حدثنا**
حفص بن غبرنا شعبة عن معدي بن ثابت عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الاخرة
فقرأ في احد الركعتين باليتين والزيوتون **باب** التطوع في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن صفوان بن سليم
عن ابي سبرة الغفاري عن البراء بن عازب الا نصارى قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفراً فما رأيت
ترك ركعتين اذا اذاعت الشمس قبل الظهر **حدثنا** القعنبى نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه
قال صحبت ابن عمر في طريق قلنا فليترك الركعتين ثم اقبل فرأى ناساً قياماً فقال ما يصنع هؤلاء قلت ليسبحون قال لو كنت مسجماً
اتممت صلوتي يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين

صلى الله والعصر جميعاً ثم سار وكان اذا ارتحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصلها مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلها مع المغرب قال ابو داود
لم يرو هذا الحديث الا قتيبة وحده غرض الى داود بهذا الكلام تضعيف هذا الحديث والاشارة الى انه شاذ فان الثقات الغطاء الذين روي عن الليث لم يذكروا
جمع التقديم وخالفهم قتيبة فذكر فيه جمع التقديم في شاذة - قال الحافظ في الفتح والمشتبه في جمع التقديم حديث معاذ قد اعله جماعة من ائمة الحديث بتفرد قتيبة عن
الليث واثاب البخاري الى ان بعض الضعفاء ادخله على قتيبة حكاه الحاكم في علوم الحديث وله طريق اخرى عن معاذ بن جبل اخرها ابو داود من رواية هشام بن
عمر الى الربيع وشتمت خلفه في ذلك فخالف الغطاء من اصحاب ابي بكر كمالك الثوري وقره بن خالد وغيرهم فلم يذكروا في روايتهم جمع التقديم انتهى فقال الشوكاني
في المنيل حديث معاذ اخرها ايضا ابن جبان والحاكم والدارقطني والبيهقي قال الترمذي حسن غريب تفرد قتيبة والمعرف عند اهل العلم حديث معاذ من حديث ابي
عن ابي الطفيل من معاذ وليس فيه جمع التقديم يعني الذي اخرجه مسلم وتال ابو داود في هذا حديث منكر وليس في جمع التقديم حديث قايم وقال البوسيدي بن يونس لم يحدث
بهذا الحديث الا قتيبة - ويقال انه غلط فيه واعلم الى كم وطول - وابن حزم وقال لم يمتنع يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل ولا يعرف له عنه رواية وقال ايضا
ان ابا الطفيل مقدوح لانه كان حامل رواية المختار وهو يومن بالرجح - واجيب عن ذلك بانه اخرج مع المختار على قاتلي الحسين وبانه لم يعلم من المختار الايمان بالرجح
قال في البدل الميزان للمعطاء في هذا الحديث خمسة اقوال احدها انه حسن غريب قال الترمذي ثانياً انه محفوظ صحيح قاله ابن جبان ثالثاً انه منكر قاله ابو داود
رابعاً انه منقطع قال ابن حزم خامساً انه موضوع قال الحاكم واصل حديث ابي الطفيل في حديث مسلم والابو الطفيل مدلل ثقة - **باب** قصر قراءة الصلوة

في السفر **حدثنا** حفص بن غبرنا شعبة عن معدي بن ثابت عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الاخرة فقرأ في احد الركعتين
اليتين والزيوتون قال الحافظ في الفتح رواية النسائي في الركعة الاولى - واما قرأ في العشاء بقصر المفصل لكونه كان مسافراً والسفر يطلب فيه التخفيف **باب**
التطوع في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن صفوان بن سليم عن ابي سبرة الغفاري قال لما فرغنا من ركعة في السفر فقرأ في احد الركعتين
ابن عازب صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفراً فما رأيت ترك الركعتين الحديث وعنه صفوان بن سليم قال الترمذي سألت معاذاً عن ابي سبرة الغفاري
الليث بن سعد لم يعرف اسم ابي سبرة ذكره ابن جبان في الثقات قلت في المتن وقال العملي مدني تابعي ثقة وقال الترمذي في الميزان لا يعرف انتهى قلت وكتب في
حاشية النسخة العلمية لم يعرج في الاطراف على نسخة ابي سبرة بالصاد بل ذكره في ترجمة ابي سبرة بالسمن عن البراء بن عازب الا نصارى قال صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانية عشر سفراً فما رأيت ترك الركعتين اذا اذاعت الشمس قبل الظهر وهذا ان الركعتين كانتا تطوعاً فبذلك على اداء صلوة التطوع في السفر من غير لزوم فان قلت
الحديث معارض لما رواه ابن عمر قلت للقارص من هذا لانه لا يلزم من كون البراء ما رواه ترك ان لا يكون ابن عمر ايضا كذلك ما ترك وجوابك اننا سلمنا ان اثنين الركعتين من سنن
الرواتب وانما هي سنة الزوال الواردة في حديث ابي ايوب الانصاري قاله العيني **حدثنا** القعنبى نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه
لقبه براج مودة ويقال المصبي بن حفص الانصاري لان ابا كان انصاري ميثوبت داود الخزرجي فربما عرف بقبيلة اخواله في كتب حديثان احدهما عن ابي عمر بن الخطاب
الصلوة والاخر عن نافع عن ابن عمر في فضل المدينة نقل ابن خلفون العملي وثقة وقال احمد ابن معين والنسائي ثقة من ابيه حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
قال صحبت ابن عمر في طريقنا في سفر قال فصلى بنا ركعتين ثم اقبل اى توجه فرأى ناساً قياماً ماى في الصلوة فقال ما يصنع هؤلاء قلت ليسبحون اى يصلون النافلة قال اى
ابن عمر لو كنت مسجماً اى مصلياً النوافل اتممت صلوتي سنى هذا الكلام ان الغرض خفف فيه بالقصر فحذف في النوافل في صلواته من شاذ فترك فلو صلوا في حالة
السيرة التزموا بالتوجه التعميم والوجوب هو خلاف مثلاً الشارع فان الغرض حق بالانتماء من النوافل يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلم يزد على ركعتين

باب التطوع والركعة
لو جئت

حتى قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **باب** التطوع على الراحلة والوتر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة حتى وجه توجهه ويوتر عليه ما غير انه لا يصلي المكتوبة عليها **حدثنا** مسدد

اي ركعتي الفرض حتى قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة حتى وجه توجهه ويوتر عليه ما غير انه لا يصلي المكتوبة عليها **حدثنا** مسدد

اي ركعتي الفرض حتى قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **باب** التطوع على الراحلة والوتر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة حتى وجه توجهه ويوتر عليه ما غير انه لا يصلي المكتوبة عليها **حدثنا** مسدد

اي ركعتي الفرض حتى قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **باب** التطوع على الراحلة والوتر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة حتى وجه توجهه ويوتر عليه ما غير انه لا يصلي المكتوبة عليها **حدثنا** مسدد

نابغى بن عبد الله بن الجارود حدثني عمر بن ابي الحجاج حدثني الجارود بن ابي سبرة حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبّر ثم صلى حيث وجهه ركابه **حدثنا** القعنبى عن مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابى الحباب سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على حمار وهو متوجه الى خيبر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة ناوكيع عن سفيان عن ابى الزبير عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فحجبت وهو يصلى على راحلته نحو المشرق والسجود اخفض من الركوع **باب** الفريضة على الراحلة من عذر **حدثنا** محمود بن خالد نا محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر عن عطاء بن رباح انه سأل عائشة هل خص النساء ان يصلين على الدواب قالت لم يخصص لهن في ذلك في شدة ولا رخاء قال محمد هذا في المكتوبة **باب** متى يتم المسافر **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد نا وحيد نا ابراهيم بن موسى نا ابن علي نا هذا لفظه قال نا علي بن زريق عن ابى نصر عن عمران نا بن حصين قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا الربعا فاناسفروا

النبوة

نابغى بن عبد الله بن الجارود بن ابي سبرة بفتح الهاء وسكون الموحدة المذلى البصرى صدوق حدثني عمرو بن ابي الحجاج ميسرة المنقرى بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف البصرى ثقة حدثني الجارود بن ابي سبرة المذلى البونوفى البصرى صدوق حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر اخرج من المصرا مسائرا كان او قريبا في الكفاية هو الصحيح قبل المراء السفر الشرعى انا في المصنف فوجهه ركابه او يمشى في طريقه او يركب الدابة فيسير فيها او يسير قريبا من احدى على ما في الخلاصة يستقبل بناقته القبلة ليكون استقباله الى القبلة وقت افتتاح الصلوة فكبّر ثم صلى حيث وجهه ركابه اى يستقبل القبلة او غير مستقبلها اخذنا الحديث الشافعى واصحابه فاجابوا استقبال القبلة عند التحريم واصحابنا لم يأخذوا به فلم يوجبوا التوجه الى القبلة في النوافل لا عند افتتاح الصلوة ولا بعده واما في الفرض فقد اشتهر التوجه عند التحريم قلت في الجواب عن الحنفية عن هذا الحديث ان الحديث ليس فيه دليل على وجوب استقبال القبلة عند التحريم على الدابة بل يحمل ان يكون فعله صلى الله عليه وسلم محمولا على الاولوية ان صح الحديث **حدثنا** القعنبى عن مالك عن عمرو بن يحيى المازنى عن ابى الحباب بضم الهاء وموحدين سعيد بن يسار وزعم الذهلى ان سعيد بن مرجانة ولا يصح ثقة منقن عن عبد الله بن عمر انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى اى صلوة انتطوع على حمار وهو الواوالمال متوجه اى يستقبل الى خيبر وخيبر في جهة اشمال من المدينة والمدينة واقعة بين مكة وخيبر فالمستقبل الى خيبر مستدبر للكبلة قال النودى قوله يصلى على حمار قال الدارقطنى وغيره هذا غلط من عمرو بن يحيى المازنى قالوا وانا المحدث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته او على البعير والصواب ان الصلوة على الحمار من فعل انس كما ذكره انس بعد هذا ولهذا لم يذكر البخارى حديث عمرو هذا كلام الدارقطنى ومتابعيه في تخليط روايته عمرو ونظرنا في ثقة نقل شيئا محتملا فلعل كان الحمار مرة والبعير مرة او مرات لكن قد يقال ان شاذ مخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ مردود وهو الخالف للجماعة والله اعلم **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة ناوكيع عن سفيان عن ابى الزبير عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قال فحجبت اى يبدى قصار الحاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى على راحلته نحو المشرق طرف الى اليسار الى باب المشرق او جال اى متوجها نحو المشرق او كانت متوجهة الى جانب المشرق والسجود اى اياه في رواية الترمذى ويجعل السجود اخفض من الركوع اى اسفل من اياه الى الركوع **باب** الفريضة على الراحلة من عذر **حدثنا** محمود بن خالد نا محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر عن انس نا الوائلى نا شقيق - صدوق رمى بالقدر عن عطاء بن ابي رباح انه سأل عائشة عنى الله تعالى ان يصلين على الدواب قالت ثم خصسن لمن في الشرع في ذلك اى في الصلوة على الدابة في شدة ولا رخاء اى في حالة العسر واليسر وليس المراد منه حالة العذر فانه اذا كان العذر يجوز للداربل وللرجال الصلوة على الدواب كما هو مصرح ومفصل في كتب الفقه قال محمد اى ابن شعيب نا قول محمود بن خالد هذا اى عدم الرخصة في الصلوة على الدابة في المكتوبة والصلوات النافلة فيجوز على الدواب في السفر من غير عذر والله تعالى اعلم **باب** متى يتم المسافر - المسافر يتم صلوة اذا تم سفره واتمام السفر بوجوبه انا يصلى الى وطنه فاذا وصل الى وطنه اتم الصلوة وبذلك اجمع عليه اولوى الاقامة في محل يمكن الاقامة فيه فاذا نوى الاقامة في مثل هذا المحل يكون قريبا واختلف في مدة الاقامة فعندنا الحنفية اولوى اقامة خمسة عشر يوما يصير مقاما وعند مالك الشافعى اذا اقام اربعة ايام يتم وعند احمد يقصر اولوى الاقامة احدى وعشرين صلوة ويتم فيما زاد وفي هذه المسئلة اختلاف كثير **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد نا وحيد نا ابراهيم بن موسى نا ابن علي نا هذا لفظه اى لفظ ابراهيم قال نا علي ابن زريق عن ابى نصر عن عمران نا بن حصين قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى غزوات وشهدت معه اى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح اى فتح مكة فاقام بكة ثمان عشرة ليلة اى مع ايامه الاصل الاكثين يقول لمن اقتدى بمن اهل مكة يا اهل البلد صلوا الربعا اى لا تقصروا الصلوة معنا بل اتوا الربعا فانما قوم كما في نسخة سفر جمع سافر كصحب صاحب تجر وتاجر اى انا قوم مسافرون فقطر الصلوة لاجل السفر وانتم مقيمون فاقموا وهذا الحديث عند الجمهور

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة المعنى واحد قالنا حفص عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام سبع عشرة بركة يقصر الصلوة قال ابن عباس ومن اقام سبع عشرة قصر ومن اقام اكثر اتم قال ابو داود وقال عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام تسع عشرة **حدثنا** النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة تمام الفتح خمس عشرة يقصر الصلوة قال ابو داود وروى هذا الحديث عبد بن سليمان واحمد بن خالد الوهبي وسليمان بن الفضل عن ابن اسحق لم يذكروا فيه ابن عباس **حدثنا** نصر بن علي اخبرني ابي نا شريك عن ابن الاصبهاني عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بركة سبع عشرة يصلي ركعتين **حدثنا** موسى بن اسمعيل ومسلم بن ابراهيم المعنى قالنا وهيب حدثني يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين حتى مرجعنا الى المدينة فقلنا هل قمت بها

مجموع على انه صلى الله عليه وسلم لم ينو الإقامة فاستسفره الى هذه الايام - **حديثنا** محمد بن العلاء وثمان بن ابي شبة المعنى واحد قالنا ناقص بن غياث عن ماصم بن سليمان الاحول عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام سبع عشرة ليلة - بكاء - اى فى زمن فتح مكة يقصر الصلوة واخرج البخارى من هذا الوجه بلفظ تسعة عشر وقد تقدم من حديث عمران بن حصين وفيه فاقام بكاء ثمانية عشرة ليلة وسياتي من طريق ابن اسحق عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح خمسة عشر يوماً وجمع السبقي بين هذا الاختلاف بان من قال تسعة عشر عد يومى الدخول والخروج ومن قال سبع عشرة حذفنا من قل ثمانى عشرة عدد احداهما رواية خمسة عشر فنصفها النووي فى الخلاصة وليس بجيد لان روايتا ثقات ولم يفرق بينهما بل اخرجنا النسائي من رواية عراك بن مالك عن عبيد الله كذلك واذا ثبتت انما صحح فليعمل على ان الرادى ظن ان الاصل رواية سبع عشرة فحذف منها يومى الدخول والخروج فذكر انها خمس عشرة - واقضى ذلك ان رواية تسع عشرة ارجح الروايات وهذا اخذ اسحق بن راهويه وميرحمنا ايضا انما اكثر ما وردت بالروايات الصحيحة واخذ الثوري واهل الكوفة رواية خمس عشرة كونهما اقلاما ودر فيعمل ما زاد على انه وقع اتفاقا واخذ الشافعى بحديث عمران بن حصين لكن محله عند فمين لم يزم مع الإقامة فانه اذا مضت عليه الدرة المذكورة وجب عليه الاتمام فان اتم الإقامة فى اول الحال على اربعة ايام اتم على خلاف بين اصحابه فى دخول يومى الدخول والخروج فيها اولاً وحجة حديث انس الذى يلىه قاله الحافظ فى الفتح - قال ابن عباس ومن اقام سبع عشرة قمبر ومن اقام اكثر اتم قال القارى قال ابن حجر قالوا هذا مذنب تفرد به ابن عباس والذى قاله الفقهاء انه اقام التسعة عشر كونه كلن محامراً لليلائف او حرب هو ازن ينظر الفتح كل ساعة ثم يرحل فلم يكن مقيماً حقيقة لما تقر من توقفه الخروج متى انقضت حاجته وهى الفتح قال ابو داود وقال عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام تسع عشرة ذكره لمصنف معلقاً وقد اخرج السبقي موصولاً فى سننه برواية عبد الوارث عن عباد بن منصور **حديثنا** النفيلي نا محمد بن

عن محمد بن الحسن عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة عام الفتح خمس عشرة بقصر الصلوة - قال ابو داود وروى
هذا الحديث عبدة بن سليمان واهم بن خالد الواسطي وسليمان بن الفضل عن ابن اسحاق لم يذكر فيه ابن عباس عرض المصنف بهذا الكلام ان ما روى محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مسنداً غير محفوظ ولا يصح ما رواه الجماعة عبدة بن سليمان واهم بن خالد الواسطي وسليمان بن الفضل عن ابن اسحاق
مرسلأ فانهم لم يذكروا فيه ابن عباس وشل هذا قول البيهقي في سننه ورواه عراك بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ وقال ورواه عبد الله بن ادريس عن ابن
اسحاق عن الزهري من قوله الصحيح مرسل قلت وقد اخرج الطحاوي حديث ابن ادريس مسنداً حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن ادريس عن
محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام حيث فتح مكة خمس عشرة بقصر الصلوة - وايضا اخرج البيهقي بسنده حدثنا
ابو سعيد الاشج ثابان ادريس عن محمد بن الحسن عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فتح مكة خمس عشرة بقصر
الصلوة حتى صار الى حنين واما حديث عراك بن مالك فخرجه النسائي مسنداً وقال انما عبد الرحمن بن الاسود البصري ثنا محمد بن ربيعة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد
ابن جبيب عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بكة خمس عشرة يصلي ركعتين ركعتين - **حدثنا**
نصر بن علي اخبرني ابي علي بن نصر بن علي بن صهبان الازدی مائة ركعة عن ابن الاسود البصري هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الاسود البصري الكوفي الجعفي ثقة - كان يجر الى صهبان
وقال البخاري في التاريخ الكبير اصله من صهبان حين افترقا ابو موسى - عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بكة اي في زمان فتح ابيس عشرة
اي ليلة يصلي ركعتين **حدثنا** موسى بن اسماعيل وسليمان بن ابراهيم المعنى اي واحد قالنا لا يجب حديثي يحيى بن ابي اسحق المحمدي مولاهم البصري الخوي ثقة - عن انس بن مالك
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين حتى رجعا الى المدينة فقلنا - هذا قول يحيى بن ابي اسحق لانس بن مالك بل اقمتم بها اي بكة

بقال اوداود
ونقدم

باب صلوة الخوف من راي ان يصلي بهم وهم صفان فيكبر بهم جميعاً ثم يركع بهم جميعاً ثم يسجد الامام والصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فاذا قاموا سجدوا سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين فتقدم الصف الاخير الى مقامهم ثم يركع الامام ويكبرون جميعاً ثم يسجد والصف الذي يليه والاخرون يحرسونهم فاذا جلس الامام والصف الذي يليه يسجدوا سجد الاخرين ثم جلسوا جميعاً ثم سلم عليهم جميعاً قال ابو داود وهذا قول سفيان **حدثنا** اسعدي بن منصور نا جري بن عبد الحميد عن منصور عن هناد عن ابي عياش الزرق قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد

عن انس نفال بضع عشرة وبهذا اللفظ اخره ابي بصير وهو ضعيف وقد اختلف فيه على الاوزاعي ذكره الدارقطني في العلل قال الصحيح عن الاوزاعي عن يني ان انسا كان يبعده
قال الحافظ ويحيى لم يسمع من انس انتهى - **باب** صلوة الخوف كتب لانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه النكوي قدس سره - وما ينبغي ان يعلم ان احدا من اصحاب الكتب
المتداولة بايدينا لم يعثروا في تصحيح صور صلوة الخوف المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابى داود فانه فصل في سننه احد عشر صورة بحسب الظاهر وهي تبلغ اكثر
منها بايد البعض الاحتمالات في بعض الروايات وهي كلها مقبولة عند كافة الفقهاء بحسب جوازها وانما اختلفوا فيما بينهم فيما هي اولي منها وافضل - الا صورتي فان
ابا حنيفة رحمه الله تعالى يؤلما على تقدير ثبوتها عنه صلى الله عليه وسلم او يحل على اختصاصها به صلى الله عليه وسلم وهما ما ذكره المؤلف بعد الكل بقوله باب من قال يصلي
بكل طائفة ركعة وثلاثين - وقال باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين انتهى - قلت ومثرو عيتا ثابتة بقوله تعالى واذا قرستم في الارض فليس عليكم جناح ان تقهروا
من الصلوة ان غفتم ان يقهروا الذين كفروا - الى قوله عدا باهين افسلوة الخوف مشروعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول ابي حنيفة ومحمد وهو قول ابي يوسف
الاول وقال الحسن بن زياد لا يجوز وهو قول ابي يوسف الآخر واختلف في الافضل من صورها فعندنا الافضل منها ما يوافق نكلم القرآن ولا يخالف موضوع
الاعتدال - قال في راقى الفلاح صلوة الخوف جائزة بحضور عدو ولو بالبيع وان لم يشهد الخوف او الخوف غرق من سيل او حرق من نار واز انما يزعم القوم في صلوة
خلف امام واحد فيجعل طائفتين وقيم واحدة بازاء العدو والحراسة ويصلي الامام بالطائفة الاخرى ركعة من الصلوة الثانية يصح والمقصود بالسفر وصل بالاولى كالتين
من الرابعة وتضمي هذه الطائفة الى جهة العدو ومشاة فان ركبوها وشؤوا غير جهة الاصطفاء بمقابلة العدو وطلبت وجارت تلك الطائفة التي كانت في الجهة
فاحرموا مع الامام فصل بهم بالقي من الصلوة وسلم الامام وحده تمام صلوة فذهبوا الى جهة العدو ومشاة ثم جارت الطائفة الاولى ان شاؤوا وان ارادوا انتموا في
مكانهم بلا قراءة لانهم لاحقون فهم خلف الامام كلما لا يقرؤن وسلموا ونضوا الى العدو ثم جارت الطائفة الاخرى ان شاؤا وصلوا ما بقي في مكانهم لفرار الامام و
ليقضوا بقراءة لانهم سبقون لان ابني صلى الله عليه وسلم صل صلوة الخوف على هذه الصفة وتكرر في صلوة الخوف روايات كثيرة واصحابها عشرة روايات
مختلفة وصلاها النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة - وكل ذلك جائز والاولى والاقر من ظاهري القرآن هو الوجه الذي ذكرناه من رأي ابي حنيفة
الامام بهم اي بالقوم وهم صفان فيكبر الامام بهم اي بالتحريم جميعا اي بجميع الصفين ثم يركع بهم اي بالصفين جميعا فيشترك الجميع في التحريم والقيام والركوع
ثم يسجد الامام والصف الذي يليه اي متصل الامام والآخرين اي الصف الآخر لا يسجد مع الامام بل هم قيام يحرسونهم اي الصف الاول فاذا قاموا اي الامام والصف
الاول من السجدين سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم وهم الذين كانوا في الصف الثاني ثم تكرر الصف الذي يليه الامام اي الصف الاول الى مقام الآخرين اي الصف
الثاني وتقدم الصف الاخير الى مقامهم اي مقام الصف الاول الذي كان يلي الامام ثم يركع الامام ويكرعون جميعا اي الصفان جميعا ثم يسجد الامام ويسجد الصف الذي
يليه اي الامام وهم الذين كانوا في الركعة الاولى في الصف الآخر والآخرون اي الصف الثاني وهم الذين كانوا في الصف الاول في الركعة الاولى يحرسونهم اي الامام
والصف الاول قياما - فاذا جلس الامام والصف الذي يليه في القعدة سجد الآخرون سجدتين للركعة الثانية ثم جلسوا جميعا اي الصفان ثم سلم الامام عليهم
على الصفين جميعا وسلموا قال ابو داود وهذا قول سفيان وفي هذه الصورة مخالفة لظاهر التنزيل فان مقتضى التنزيل ان لا يحرم الطائفة الثانية مع الامام عند تحريم
وفي هذه الصورة يحرم الصفان جميعا ثم الامام حدثنا سعيد بن منصور بن يزيد بن عبد الحميد بن منصور عن مجاهد عن ابي عبيد الله الزرقاني الانصاري صحابي ائمه زيد بن مسعود
وقيل ابن النعمان وقيل اسمعيل بن عبد الرحمن بن معاوية بن ابي صامت روى حديثا في صلوة الخوف شهدا احدا والبعدها - واما ابو عبيد الله الذي روى عنه ابو صالح
الزيات حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث - فالظاهر من كلام المحدثين انه هو الاول قال كنا مع رسول الله صلى
عليه وسلم بعصفان كعشان قال ابو منصور عصفان منملة من منابل الطريق بين حجة ومكة وقال غيره عصفان من المسجد وهي من مكة على مرتلين وقيل عصفان قرية بجهة
بما بين ربيع ونخيل ومزارع على سنتين وملائين ميلان مكة - وهي حد تامة - وقال السكري عصفان على مرتلين من مكة على طريق المدينة والحجفة على ثلث مراحل عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنى لحيان بعصفان وقد مضى لجزيرة خمس سنين شهران واحد عشر يوما وعلى المشركين اي امير الجيش عليهم خالدين الوليد قلت ولم تقف على ان هذه القصة

من قال بوداود

وكذلك رواه داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس وكذلك عبد الملك بن عطاء عن جابر وكذلك قتادة عن الحسن بن
حطان عن أبي موسى فعليه وكذلك عكرمة بن خالد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هشام بن عروة عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو قول الثوري **باب** من قال يقوم صف مع الإمام وصف وجاء العدو فيصلي بالذين يلوونه ركعة ثم يقوم
فإنما احتج بصلى الذين معه ركعة أخرى ثم ينصرفوا فيصنفوا وجاء العدو وتجيئ الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعة ويثبت جالساً
فيتمون لا أنفسهم ركعة أخرى ثم يسلم بهم جميعاً - **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا أبي نامة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن
خوات عن سهل بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم باصحة فخرج فجلس خلفه صفين فصل بالذين يلوونه ركعة ثم قام فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفه ركعة

وقد أخرج ابن ماجه حوث اليوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله يعني حديث أبي عياش الزرقى وأما حديث هشام عن أبي الزبير عن جابر واصل بن جبر بن سعد بن
حدثني محمد بن عمر قال ثنا جابر بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه - حدثنا مولى بن هشام
قال ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وكذلك رواه أي هذا الحديث الذي رواه أبو عياش
للزرقى داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس وقد أخرجه النسائي في مجتبهه بسنده عن ابن إسحق قال حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس
قال ما كانت صلوة الخوف إلا سجدتين كصلوة أحرامكم هؤلاء اليوم خلفت أمتكم هؤلاء إلا أنها كانت عقبا قامت طائفة منهم وهم جميعاً مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وكذلك أي كما روى جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش - روى عبد الملك عن عطاء عن جابر مرفوعاً وقد أخرجه النسائي أخرنا على بن
الحسين الدرهمي وأسماعيل بن شعور قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف فقبا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة الحديث وكذلك قتادة عن الحسن بن حطان عن أبي موسى فعليه قلت لم أجده في الآثار فيما عني من الكتب
إلا ما أخرج ابن جرير في تفسيره بسنده عن يونس بن مبيد عن الحسن بن أبي موسى الأشعري صلى باصحة صلوة الخوف باصبيان إذا غزا ما قال فصل بطائفة من القوم
ركعة وطائفة تحر من فنكس هؤلاء الذين صلى بهم ركعة وخلفهم الآخرون فقاموا مقامهم فصل بهم ركعة ثم سلم فقامت كل طائفة فصلت ركعة انتهى وليس فيه ذكر
حطان بن الحسن وأبي موسى واليهما سلق هذا الحديث مخالفاً لسياق حديث أبي عياش - وكذلك عكرمة بن خالد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرج ابن
جرير عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قوم كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه لعصفان وللمشركون ليعجزن فاتفقوا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلوة لظهر
لعبتين ثم ساق الحديث مثل حديث أبي عياش الزرقى - ولكن ليس فيه ذكر عكرمة بن خالد بل فيه في محل ابن أبي نجيح فقلت وهذا الحديث مرسل - وكذلك هشام

بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد هذا الحديث في شيء من الكتب - وهو قول الثوري وهذا تكرار **باب** من قال يقوم صف مع الإمام وصف
وجاء العدو فيصلي الإمام بالذين يلوونه أي بابل نصف والذي قيل الإمام ركعة ثم يقوم أي الإمام قائماً حتى يصلي الذين معه أي مع الإمام ركعة أخرى ثم ينصرفوا
فيصنفوا وجاء العدو وتجيئ الطائفة الأخرى فيصلي الإمام بهم ركعة ثانية ويثبت الإمام جالساً في تشهد فيتمون أي الطائفة الأخرى لأنفسهم ركعة أخرى ثم يسلم
بهم جميعاً **حدثنا** عبد الرحمن بن معاذ نا أبي معاذ نا ابن نامة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق روى عن أبيه قاسم بن صالح بن خوات بفتح
المعجمة وتشديد الواو آخره مثناة ابن جبر ابن النعمان الانصاري المدني في ثقة عن سهل بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه في خوف فجلسهم
خلفه صفين فصل بالذين يلوونه ركعة ثم قام فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة هكذا في جميع النسخ الموجودة لابي داود خلفهم بغير الجمع بظاهر الراجح إلى أهل
النصف الأول وقد أخرج بسلم هذا الحديث بهذا السند وفيه أيضاً خلفهم بغير الجمع ولكن أخرج ابن جرير هذا الحديث في تفسيره بهذا السند بعينه وفيه حتى صلى الذين خلفه ركعة فأذا
الضمير الراجح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ذكر الزرقاني هذا الحديث وعراه إلى الشيخين وقال واللفظ مسلم فقال وفتح يحيى القطان في روايته عن شعبة عن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حمزة وفيه حتى صلى الذين خلفه ركعة بأفراد ضمير خلفه وحاصل الفرق بينهما أن لم يزل إلى داود وسلم
من ضمير الجمع الراجح إلى نصف الأول يقتضي أن الطائفة الثانية صلوا ركعتهم الأولى قبل أن يصلي الطائفة الأولى ركعتهم الثانية - وحصل ما في ابن جرير من أفراد الضمير
أن الطائفة الأولى لما صلوا ركعتهم الأولى مع الإمام وبقي الإمام قائماً في الركعة الثانية صلوا ركعتهم الثانية قبل أن يصلي الطائفة الثانية ركعتيه ما في ابن جرير عن أبي
هو الأقرب إلى الصواب فإن الإمام أحمد أخرج في مسنده حديثاً عن جعفر قال ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم
عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حمزة أن عبد الرحمن بن فرقة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فذكر عن سهل قال يقوم الإمام وصف خلفه وصف بين يديه فيصلي بالذين
خلفه ركعة وسجدتين ثم يقوم قائماً حتى يصلوا ركعة أخرى ثم يتقدمون إلى مكان أصحابهم ثم يجيئ أولئك فيقومون مقام هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين ثم يتقدمون

ثم تقدموا و تاخر الذين كانوا قد امهم فصلة بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم قال ابو داود
 اما روايته يحيى بن سعيد عن القاسم بن محرواية يزيد بن رومان الا انه خالفه في السلام ورواية عبيد الله بن محرواية يحيى بن سعيد
 قال وثبت قائما باب من قال اذا صلى ركعة وثبت قائما اتوا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم انصرفوا فكانوا وجاه العدو وواختلف في
 السلام - **حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع**

ليلة نواكفة اخرى ثم سلم عليهم ففني هذا الحديث يبرح بان اهل الصف الاول سلموا ركعتين قبل اهل الصف الثاني ويمكن ان يؤيد سياق ابى داود وسياق مسلم بان يقال
 معنى قوله ففنيهم خلفه معنيين بان الصف الاول كان خلف حقيقة واما الصف الثاني فكان وجاه العدو وحقيقة. وكونه خلف الامام حكما ومجازا بان سلكوا خلفه ونظيره ما اخرجه
 ابن جرير في تفسيره بسند عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صف خلفه و صف امامه والعدو اجمعت في فصل الامام بالذين
 يلونه ركعة من سجدة تليها وجم الصف الاول ثم قام الامام الى الركعة الثانية فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة اي خلف الصف الثاني لانها كانت قدام الامام وجاه العدو
 فالمراد بالذين خلفهم الصف الاول وبغيره الجمع الصف الثاني ثم تقدموا اي الصف الاول وجاه العدو و تاخر الذين كانوا قد امهم اي قدام الصف الاول وهو الصف
 الثاني - الذين كانوا وجاه العدو فصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة اي الركعة الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد اي في التشهد حتى صلى الذين خلفوا اي الصف الثاني
 الذي خلف في الركعة الاولى عن صلوة الامام ركعة ثانية ثم سلم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفتان جميعا فعلى هذا تطابق الاحادithe الواردة عن سهل بن
 ابى حمزة بعضها بعضا ويطابق الحديث ترجمته الباب مطابقة تامة قال ابو داود واما روايته يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق نحو

رواية يزيد بن رومان اي متفقين في معنى الا انه اي حديث يحيى خالفه اي حديث يزيد بن رومان في السلام ورواية عبيد الله بن محرواية يحيى بن سعيد قال
 وثبت قائما بهذه العبارة مكررة وسيدكرها المصنف في آخر الباب اللاحق وسميت بهذا في سلسا - فانه لم تقدم ذكر رواية يحيى ولا ذكر رواية يزيد بن رومان فلعلها
 من تصرف السناخ - **باب** من قال اذا صلى الامام والصف الاول ركعة وثبت قائما اي في الركعة الثانية اتوا اي اهل الصف الاول لانفسهم ركعة ثانية

ثم سلموا اي فروا عن الصلوة بالسلام قبل الامام ثم انصرفوا عن الامام فكانوا وجاه العدو واختلف في السلام اي وقع الاختلاف بين الروايتين في السلام اي
 في سلام الامام بان في احدهما سلم الامام من الجماعة وفي الثانية سلم الامام مع احدى الجماعة بل سلم الطائفة قبل الامام ثم لما تم ركعتا الامام سلم الامام وبقى
 للطائفة الثانية ركعتا الاخرى فلما اتوا سلموا - **حدثنا القعنبي عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ولفظ البخاري عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف - قال الحافظ في الفتح قيل

ان اسم هذا المسمي سهل بن ابى حمزة لان القاسم بن محمد روى حديث صلوة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حمزة وهذا هو الظاهر من رواية البخاري ولكن
 الراج ان هذه خوات بن جبر الان ابا اديس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيقال عن صالح بن خوات عن ابيه جبر ان من مدة في معرفة السخا
 من طريقه وكذلك اخرج الباقين من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن ابيه جبر عن النعماني في تهذيبه بانه خوات بن جبر وقال انه
 محقق من رواية مسلم وبنية قلت وسبقه لذلك الغزالي فقال ان صلوة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبر وقال الرافعي في شرح الوجيز اشهر هذا في كتب الفقه
 والمنقول في كتب الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن ابى حمزة وعن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ففعل المسمي هو خوات والصالح قلت وكان
 لم يقض على رواية خوات التي ذكرتها بالثبوت والتوفيق ويحتمل ان صالحا سمع من ابيه سهل بن ابى حمزة ولذا ايسر تارة وبغيره اخرى الا ان تعيين كونهما كانت

ذات الرقاع انما هو في رواية عن ابيه ليس في رواية صالح عن سهل ان صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وينفع هذا فيما ذكره قريبا من ابتعاد ان يكون سهل بن
 ابى حمزة كان في سن من يخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك ان لا يرويا فكلون روايته اياها مع سهل صحابي فبهذا القوي تفسير الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بنسبة الله اعلم انهم - يوم ذات الرقاع قال البخاري في الصحيح غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب غصقة من بني ثعلبة من غطفان فنزل خلالها وهي بعد خيبر
 لان ابا حمزة جابر بن خنيس سميت ذات الرقاع لان النظر كان قليلا واقدام المسلمين انقضت من الحفا فلفوا عليها الخرق وهي الرقاع
 هذا هو الصحيح في تسميته لا وقيل سميت بجبل بناك يقال له الرقاع لان فيه بياضا وحمره وسوادا وقيل سميت بشجرة هناك يقال لها ذات الرقاع وقيل لان المسلمين
 رقبوا اربابهم ويحتمل ان تكون هذه الامور كلها وقعت فيها - وسببا ان قادما قدم المدينة فاجبر بان اتاها وقلبت وعطفان فذهبوا اجموعا القصد المسلمين فبلغ ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتختلف على المدينة عثمان بن عفان وخرج في اربعة ارجل وقيل في سبعة فمضى حتى اتى محاسن ذات الرقاع فلم يجد الا نسوة فاجتهد
 وفيمن جارية وضيئة وهريرة الا ان اربابا الى روس الجبال ولم يكن قتال واثافت المسلمون بعضهم بعضا من غير ان يغزوا عليهم ففصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف

صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو ونصلى بالتى معدة ثمة ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا ووصفوا
وجاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلب بهم الركعة التى بقيت من صلاة ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك
وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الى **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الانصارى
ان سمى ابن ابي حنيفة الانصارى حدثنا ان صلوة الخوف ان يقوم الامام وطائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو وفيركع الامام
ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت قائما واتموا لانفسهم الركعة الباقية ثم سلموا وانصرفوا والامام قائم فكانوا وجاء
العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا فيكبرون وراء الامام فيركع بهم ويسجد بهم ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة
الباقية ثم يسلمون قال ابو داود واما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد رواية يزيد بن رومان الا انه خلفه في السلام وروى عبيد الله

فاما

صلوة الخوف ان طائفة صفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغفول ثم شأنا وطائفة وجاء العدو ونصلى بالتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ثبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما في الركعة الثانية واتموا الى الطائفة التى مع لانفسهم باء الركعة الثانية حين قام الامام ثم اى بعد سلامهم انصرفوا الى الطائفة الاولى التى كانت
مع الامام وصفا وجاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلب بهم الركعة الثانية التى بقيت من صلوة صلى الله عليه وسلم لما جلس للتشديد جالسا واتموا الى الطائفة الثانية
لانفسهم الركعة الثانية الباقية عليهم ثم سلم بهم اى بالطائفة الاخرى اى لم يحصل لهم فضيلة التسليم معكم حصل للاولين فضيلة التبريم معكم هذا ما قاله القارى
واما كلام الحافظ فى الفتح فيشير الى ان الطائفة الاولى لما تمت صلواتها وادان الفرات الى العدو ولم يسلم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التشديد
الطائفة الثانية ركعتين ثم ذلك سلم الجميع مع سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قوله فصل مع ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم هذه الكيفية تتخالف
الكيفية التى تقدمت عن جابر فى عدد الركعات وتوافق الكيفية التى تقدمت عن ابن عباس فى ذلك لكن تخالف فى كونه صلى الله عليه وسلم ثبت قائما حتى
تمت الطائفة لانفسها ركعة اخوى وفى ان الجميع استمر فى الصلوة حتى سلموا السلام النبى صلى الله عليه وسلم لكن كلام ابى داود فى ترجمة الباب هو قوله اتموا لانفسهم
ركعة ثم سلموا فيقتضى ان رواية يزيد بن رومان فى سلام الطائفة الاولى بعد اتمام الركعة الثانية محمولة على رواية يحيى بن سعيد عن القاسم فان رواية يزيد بن
رومان ساكتة عن سلامها ورواية يحيى بن سعيد مصرحة بالسلام فحمل عليها قال مالك وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الى ولفظ البخارى قال مالك ذلك
احسن ما سمعت فى صلوة الخوف ولفظ مالك فى موطاه وحديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات احب ما سمعت الى فى صلوة الخوف فاما ابى داود من قوله وحديث
يزيد بن رومان احب ما سمعت حديث يزيد بن رومان مراده حديث صالح بن خوات سوا كان من حديث يزيد بن رومان او من حديث القاسم بن محمد وقال الدارقطني
بعد ما خرج حديث يزيد بن رومان قال ابن وهب قال لى مالك احب الى هذا ثم جرح قال يكون قضائهم بعد السلام احب - قال الحافظ هذا القول يقتضى ان سمع فى كفيهما
صفات متعددة وهو كذلك فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة صلوة الخوف كفيها حملها بعض العلماء على اختلاف الاحوال وحمل الآخرون على التوسع والتخفيف
ووافقه على ترجيح هذه الصفة الشافعى واحمد وداود وسلامتهما من كثرة المخالفة ولكونها احوط لاسر الخوف قال السبلى اختلف الفقهاء فى الترجيح فقال طائفة يعمل منها ما كان
اشبه بظاهر القرآن وقال طائفة يجتهد فى طلب خير ما فانه النسخ لما قبله قال طائفة يؤخذ باصحابنا نقلها واعلمها رواية وقال طائفة يؤخذ بجميعها على اختلاف احوال

الخوف فاذا ثبت الخوف اخذ باليسر ما مؤنة - والله اعلم - **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الانصارى ان سئل
ابن ابي حنيفة الانصارى حدثنا ان صلوة الخوف ان يقوم الامام وطائفة من اصحابه مع للصلوة وطائفة مواجهة العدو وفيركع الامام من معه ركعة اى ركوعا ويسجد
اى الامام بالذين معه سجدة ثم يقوم اى الامام فاذا استوى قائما ثبت قائما واتموا لانفسهم الركعة الباقية فى حال قيام الامام ثم سلموا بعد تمام الركعتين قبل الامام وانصرفوا
الى مواجهة العدو والامام قائم اى فى الركعة الثانية فكانوا اى ذهبوا وجاء العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا اى لم يدخلوا فى صلوة الامام فيكبرون على تحية وراء
الامام فيركع بهم ويسجد بهم ثم اى بعد ما تشهد يسلم لانهم ركعتيه فيقومون اى الطائفة الثانية فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم اى بعد اتمام الركعة الثانية بركوعا وسجودا
والشهد يسلمون قال ابو داود واما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد رواية يزيد بن رومان الا انه خلفه اى يحيى بن سعيد عن القاسم خلفه اى يزيد بن رومان فى السلام
ففى رواية يحيى بن سعيد يسلم الامام قبل ان يتم الطائفة الثانية ركعتهم الثانية وفى رواية يزيد بن رومان يسلم الامام بعد اتمام الطائفة الثانية الصلوة ورواية عبيد الله
وهى التى اخرجنا من بربر فى تفسيره حديثنا محمد بن عبد الله على قال ثنا معمر بن سليمان قال سمعت عبيد الله عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن جيل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الخوف ان تقوم طائفة من خلف الامام وطائفة يكون العدو فيصلى الامام بالذين معه ركعة ويقوم قائما فيصلى القوم ليباركته اخرى
ثم يسلمون فينطلقون الى اصحابهم ويحيى اصحابهم والامام قائم فيصلى بهم ركعة فيسلم ثم يقومون فيصلى الامام ركعة اخرى ثم يصرفون قال عبيد الله فما سمعت فيما

قال خرچند مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسجد حتى اذا كانا بذات الرقاع من نخل لقي بهما من غطفان فذكر معه ذلك ولفظه على غير
حيوة وقال فيه حين ركع بمن معه وسجد قال فلما قاموا مشوا القهقري الى مصاف اصحابهم ولم يذكروا استئذان القبلة قال ابو داود واما
عبيد الله بن سعد فحدثنا قال حدثني عمي نا ابي عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن محمد بن عائشة
حدثته بهذا القصة قلت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا
ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ثم سجدوا هم ولا هم لا أنفسهم الثانية ثم قاموا فكلصوا على اعقابهم مشيرون القهقري حتى قاموا من وراءهم
وجاءت الطائفة الاخرى فقاموا فكبروا ثم ركعوا لا أنفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسجدوا لا أنفسهم الثانية ثم قامت الطائفتان جميعاً فكلصوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا ثم سجدوا فسجدوا
جميعاً ثم عاد فسجدوا الثانية وسجدوا معه سريعاً كما سرع الاسراع جاهداً لا يالون سراً عائشة سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاركه الناس في الصلوة كلها

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجد حتى اذا كنا بذات الرقاع قال في العاقوس وذوات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وسواد وبياض من نخل قال في
معجم البلدان نخل بالغنم ثم السكون منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرتلتين - وقيل موضع بنجد من ارض غطفان المذكور في غزاة الرقاع وهو موضع
في طريق الشام ذكره الشيخ فقال **فمرت نخل** وفي ركبها من الباليين وعنه غني - لقي جمعا من غطفان فذكر محمد بن يحيى معناه اي معني حديث جيوه
ولفظه اي لفظ محمد بن اسحق على غير لفظ جيوه وقد اخرج الطحاوي حديث ابن اسحق في شرح معاني الآثار مفصلا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله
بن خبير قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
نفسك الناس صدين فصلى طائفة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة تجاه العدو فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه ركعة وسجد بهم سجدتين ثم قام
وقاموا معه فلما استودقوا بايع الذين خلفه وانكم القهقري فقاموا وراى الذين بازار العدو وجار الاخرين فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا انفسهم
ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ثم قاموا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم اخرى فكانت لهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وجار الذين بازار
العدو فصلوا انفسهم ركعة وسجدتين ثم جلسوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم بهم جميعا وقال فيراى الفرق بينهما ان ابن اسحق قال فيه حين رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد قال ابن اسحق فلما قاموا مشوا القهقري اي رحلين على اعقابهم مستقبليين الى القبلة الى اوصاف اصحابهم ولم يذكر ابن اسحق استبدل
القبلة فزاد لفظ القهقري - قال ابو داود واما صبيد الله بن سعد فحدثنا قال حدثني عمي يعقوب بن ابراهيم بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن اسحق
محمد حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته بهذه القصة قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم للتحريم وكبرت الطائفة الذين صغروا
معه وهي الطائفة الاولى ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا اي البطائفة الاولى ثم سجدوا سجدة الاولى فسجدوا اي الطائفة الاولى معه ثم رفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه من السجدة الاولى فركبوا اي الطائفة الاولى رؤسهم من السجدة الاولى ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ولم يسجد السجدة الثانية للركعة
الاولى ثم سجدوا هم اي الطائفة الاولى لانفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فمكثوا اي رجوا على اعقابهم مشيرون القهقري لا يستبدلون القبلة حتى قاموا من راسهم
اي الطائفة الثانية التي كانت مقابلة العدو ولفظ الورا تحيل معنى القدام والخلف وجازت الطائفة الاخرى اي الثانية فقاموا فكبروا للتحريم ثم ركعوا لانفسهم
من غير ان يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة الثانية التي بقيت له من ركعة الاولى فسجدوا معه السجدة الاولى ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من سجدة الركعة الاولى الى الركعة الثانية - وسجدوا اي الطائفة الثانية لانفسهم الثانية ثم قامت للطائفتان جميعا فصلوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا كلهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا كلهم جميعا اي السجدة الاولى ثم عاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسجد للثانية اي السجدة الثانية للركعة الثانية وسجدوا معه سريرا كاسرع الاسراع بفتح الهزرة على صيغة الجمع ولكن لم اجد الجمع ليسر على الاسراع
في كتب اللغة او كسر هزرة على صيغة المصدر معناه كاشد الاسراع جامدا اي ساعيا في السرعة جابها في الاليابون اي لا يقصرون سراعا في السرعة لان الطائفتين كلهم
مستقلون في الصلوة فيجهدون في السرعة فحاجتهم الى العدو ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا اي الطائفتان جميعا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فرغ
عن الصلوة وقد شاركه الناس في الصلوة كلها فان قلت كيف يقال ان الناس شاركوه في الصلوة كلها وقد احست الطائفة الثانية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة الاولى قلت فانهم ان شاركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية احرزوا خلفه بعد تمام الركعة الاولى لكنهم لم يصلوا

نہجس، قال الوداؤد

فَسَجِدُوا
فَسَلِّمُوا

بذل المجمود

قال ابو داود

باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف فيصلون لانفسهم ركعة **حد ثنا** سعد بن زيد بن زياد عن محمد بن
الزهدي عن سالم بن ابن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحد الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجعة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام
اولئك وجاؤا بذلك فصل بهم ركعة اخرى ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقفوا ركعتهم وقام هؤلاء فقفوا ركعتهم قال ابو داود وكذلك
رواه نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قول مسروق ويوسف بن مهران عن ابن عباس وكذلك روى
يونس عن الحسن عن ابي موسى انه فعله **باب** من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم الذين خلفه فيصلون ركعة ثم يجي الاخرون
الى مقام هؤلاء فيصلون ركعة - **حد ثنا** عمران بن حدير

ركعتهم قبل سلام الامام وسلموا مع سلام الامام ولم يقضوا بعد سلام الامام شيئا من صلواتهم فكانهم ايضا شاركوه في صلواتهم كما يمكن ان يقول هذا الكلام على وجه آخر
فيقال هذا بيان لقولنا في الحديث ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركعة الثانية والحال ان قد شاركه الناس كلهم
في الصلوة اي في التي بقيت من الصلوة وتاثير الفير باعتبار الطائفة **باب** من قال يصلي بكل طائفة ثم يسلم ويفرغ الامام عن الصلوة بالسلام فيقوم
كل صف فيصلون لانفسهم ركعة التي بقيت من صلواتهم فيكون الطائفة الاولى بحكم الاحقين والثانية مسبوقون **حد ثنا** سعد بن زيد بن زياد عن محمد بن الزهري
عن سالم بن ابن عمران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجعة العدو ثم لما صلت الطائفة الاولى ركعتهم الاولى
انصرفوا الى مواجعة العدو وقاموا في مقام اولئك اي الطائفة الثانية التي كانت مواجعة العدو وجاؤا وفي المصيرية وجاؤا بالافراد اولئك اي الطائفة الثانية
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة اخرى ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء اي الطائفة الثانية فقفوا ركعتهم الباقية وقام هؤلاء اي الطائفة الاولى فقفوا
ركعتهم قال الحافظ في الفتح قوله فقام كل واحد منهم فركع لنفسه لم تختلف الطرق عن ابن عمر في هذا ظاهره انهم اتوا لانفسهم في حالة واحدة ومحتل انهم
اتوا على التعاقب وهو الراجح من حيث المعنى والافضل لم تضيق الراسة المطلوبة وافراد الامام وحده ويرجح ما رواه ابو داود عن مسعود بن لفظه ثم سلم
فقام هؤلاء اي الطائفة الثانية فقفوا لانفسهم ركعة ثم لموا ثم ذهبوا ورجع اولئك الى مقامهم فقفوا لانفسهم ركعة ثم سلموا وظهره ان الطائفة الثانية والت بين كتيبها
ثم تمت الطائفة الاولى بعد ما وبهذه الكيفية اخذ الخفيفة وادخل الكيفية التي في حديث ابن مسعود اثنى الاو ذاعي وهي الموافقة لحديث سهل بن ابي حمزة من رواية
مالك بن يحيى بن سعيد ورجع ابن عبد البر هذه الكيفية الواردة في حديث ابن عمر على غير لقوة الاسناد ولموافقة الاصول في ان الامام لا يتم صلوة قبل صلوة امرئ
لمخصا - قال ابو داود وكذلك رواه نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه نافع فقد اخرج مسلم غيره والاصح حديث خالد بن معدان
عن ابن عمر فلم يجره فيما تبعته - وكذلك قول مسروق وهذا القول اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عن شعبة عن مغيرة عن الشعبي عن مسروق ان قال صلوة الخو
يعوم الامام ويصليون خلفه صفين ثم يركع الامام فركع الذين يلونه ثم يسجد بالذين يلونه فاذا قام تكرر هؤلاء الذين يلونه وجاؤا الاخرون فقاموا مقامهم فركع بهم
وسجد بهم والآخرين قيام ثم يقومون فيقفون ركعة فيكون الامام ركعتان في جماعة ويكون للقوم ركعة ركعة في جماعة ويقضون الركعة الثانية وكذلك روى
يوسف بن مهران قال في التقريب يوسف بن مهران البصري وليس هو يوسف بن مابك ذلك ثقة وبه المبروعة الابان جردان هولبن الحديث - عن ابن عباس
وصل ابن ابي شيبة في مصنفه فقال حدثنا عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مثل ذلك قلت وقد اخرج ابن جرير حديث محمد بن سعد
قال ثني الى قال ثني عني ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله اذا كنت فيهم فانت الى قوله فليصلوا معك فانه كان طائفة تامة السليم فيقولون على العدو والطائفة
الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اخطمهم فيستقبلون العدو وترجع اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون للامام ركعتين فيسار الناس ركعة واحدة ثم
يقضون ركعة اخرى وهذا تمام الصلوة - انتهى وكذلك روى يونس عن الحسن عن ابي موسى انه فعله اخرج ابن جرير حديث يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية عن
يونس بن عبيد عن الحسن ان ابا موسى للاشعري صلى باصحابه صلوة الخوف باصبيان اذ غزا ما قال فصل للطائفة من القوم ركعة وطائفة تخرس ففكس هؤلاء
الذين سلم بهم ركعة خلفهم الاخرون فقاموا مقامهم فصل بهم ركعة ثم سلم فقامت كل طائفة فصلت ركعة قلت وكذلك روى عن زيد بن ثابت وحذيفة وجابر
عند الطحاوي - **باب** من قال يصلي اي الامام بكل طائفة ركعة ثم لما يصلي الطائفتان ركعة يسلم الامام فيقوم بالذين خلفه اي الطائفة الثانية فيصلون
ركعة ثم يجي الاخرون اي الطائفة الاولى الى مقام هؤلاء اي الطائفة الثانية التي كانت خلف الامام فيصلون ركعة والفرق بين هذه الترجمة والترجمة السابقة
ان هذه الترجمة ذكر فيها الطائفتين للركعة الثانية منزليا بان الطائفة الثانية بعد ما صلت الركعة الاولى صلت الركعة الثانية بعد ما سلم الامام في مقامها
والطائفة الاولى صلت الركعة الثانية بعد ما فرغت الثانية من ركعتيها - واما الترجمة السابقة فلم يذكر فيها اداء الطائفتين الركعة الثانية - **حد ثنا** عمران بن حدير

وكذا رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت القوم ركعة ركعة والنبي عليه السلام ركعتين **حد ثنا** عبد الله بن معاذنا بن أبي نائلة اشعث عن الحسن بن عمار بن محمد بن منصور قالنا ابو عوف عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر والبعاد في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **باب من قال يصلي بكل طائفتين حد ثنا** عبد الله بن معاذنا بن أبي نائلة اشعث عن الحسن بن عمار بن محمد بن منصور قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر نصف بعضهم خلفه وبعضهم بازاء العدو فصل ركعتين ثم سلم فأنطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جاء اولئك فصلوا خلفه فصل بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وصلى ركعتين ركعتين وبذلك كان يفتي الحسن قال ابو داود وكذلك في المغرب يكون ثلاث ركعات وللقوم ثلاثا

محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سالك الخفي قال سألت ابن عمر عن صلوة السفر قال ركعتان تمام غير قصر وانما القصر صلوة المخافة قلت وما صلوة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجي هؤلاء ومكان هؤلاء ويجي هؤلاء ومكان هؤلاء فيصلي بهم فيكون للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة وكذلك اي وشمل ما روى رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانت للقوم ركعة ركعة والنبي عليه السلام ركعتين اخبرنا الطحاوي حد ثنا علي بن شعبة قال ثنا قبصة عن سفيان عن الزبير بن الربيع عن القاسم بن حسان قال ائتمت ابن وديع فأنته عن صلوة الخوف فقال ائتمت زيد بن ثابت فأنته عن صلوة الخوف فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض يامه فصف صنها خلفه وصف موازي العدو فصل بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء فصل بهم ركعة ثم سلم عليهم وذكره مؤيد بن سفيان في هذا الحديث وقال عبد الله بن دويبة وزاد فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة **حد ثنا** مسدد وسعيد بن منصور قالنا ابو عوف الوضاح يشكر عن بكير بن الاخنس السدي ويقال الليثي الكوفي ذكره ابن جهم في ثقاة التابعين ثم اعاده في اتباع التابعين من الثقاة وهو قليل الحديث - وقال الهجري سألت ابا داود عنه فقال شئ جازي الحديث - وقال الجعفي كوفي ثقة - عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر والبعاد في السفر ركعتين وفي الخوف ركعة - هذا الحديث هو الذي اشار اليه المؤلف في اوائل هذا الباب بعد تخرج الحديث بقوله وذكره عبيد الله بن عبد الله ومجاهد عن ابن عباس - واجاب الطحاوي عن هذا الحديث فقال قال ابو جعفر فهذا عبيد الله بن عبد الله قد روى عن ابن عباس ما خالف ما روى مجاهد عنه ومحال ان يكون الفرض على الامام ركعة فيصليها باخرى بلا قوة وللتشهد والتسليم فلا تصاد الخيران عن ابن عباس تناقيا ولم يكن لاحد ان يحجج في ذلك بمجاهد عن ابن عباس لان خصمة تحجج عليه عبيد الله بن عبد الله بن عباس بخلاف ذلك **باب من قال يصلي**

بكل طائفة ركعتين ويكون للامام اربعاً **حد ثنا** عبد الله بن معاذنا بن أبي نائلة اشعث عن الحسن بن عمار بن محمد بن منصور قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر مفقولا يصلي اي صلوة الظهر نصف بعضهم خلفه وبعضهم بازاء العدو فصل بهم اي بالطائفة الاولى ركعتين ثم سلم في انطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم اي جاء العدو ثم جاء اولئك اي الطائفة الثانية فصل بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعاً ولاصحابه ركعتين ركعتين قال القاري بنا على فهمنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لم اقتداء المنقرض بالمتفعل وان حمل على الحضر باباه السلام عند ان كل ركعتين - اللهم الا ان يقال هذا من خصوصية صلى الله عليه وسلم واما القوم فاتوا ركعتين اخرتين بعد السلام وقال الطحاوي - انه كان في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين انتهى - قلت وعبارة الطحاوي هكذا ولا حاجة لهم عندي في هذه الآثار لانه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلايا كذلك لانه لم يكن في سفر يقصر في مثله الصلوة فصل بكل طائفة ركعتين ثم قفوا بعد ذلك ركعتين ركعتين وهكذا نقول نحن اذا حضر العدو في سفر فاراد اهل ذلك المهر ان يصلوا صلوة الخوف ففعلوا هكذا يعني بعد ان يكون تلك الصلوة ظروا وعصر او ختار - فان قالوا القضاء ما دق قيل لهم قد يجوز ان يكونوا قد قفوا لم يقبل ذلك في الخبر وقيل في الاجابة مثل هذا كثير وان كانوا لم يقفوا فان ذلك عند الحاجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفريضة حينئذ مرتين فيكون كل واحدة منهما فريضة - وقد كان ذلك يفعل في ادل الاسلام ثم نسخ انتهى - فان قلت البكرة هذا متأخر الاسلام فانه سلم بالطائفة قلت يمكن ان يكون مرسل صحابي فانه لم يصرح انه كان معه في تلك الصلوة - قلت ومدار جواب الطحاوي على انه ليس في حديث الطحاوي لفظ ثم سلم فان فيه سلم بهم ركعتين ولكن في رواية ابى داود والنسائي والدارقطني فصل بهم ركعتين ثم سلم فيمكن ان يقال ان المراد بالسلام السلام الذي في التشهد وهو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - وقال الزبيدي في نصب الرعية قال المنذري في مختصره قال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غيرهم سفر وهم مسافرون وقال بعضهم هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل فيه دليل على جواز اقتداء المنقرض بالمتفعل ويعترض عليه بانه لم يسلم من الفرض كما في حديث جابر وقيل انه عليه السلام كان يخبر بين القصر والتمام في السفر فاختر الا تمام واختار من خلفه القصر - وقال بعضهم كان في حضر يطن نخلة على باب المدينة فخرج منه محترسا انتهى وبذلك كان يفتي الحسن لم اجبه موصولا فيما ثبتت قال ابو داود وكذلك في المغرب يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلاثا

حد ثنا عبد الله بن معاذنا بن أبي نائلة اشعث عن الحسن بن عمار بن محمد بن منصور

رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلوة

عن عبد الله

عن أبي داود

عن أبي داود

ثلاثاً قال أبو داود كذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قال سليمان الشكري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** صلوة الطالب - حدثنا أبو عمر عبد الله بن عمرو وناعبد الوارث نا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن ابن عبد الله بن أبي عمير قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عشرين وعرفنا فقال اذهب فاقبله قال فلو أنه وحضر صلوة العصر فقلت اني أخاف ان يكون بيني وبينه مان أو حر الصلوة فانطلقت امشي وانا أصلي وفي بامء فوجوه فلما دوت منه قال لي انت قلت جيل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئت في ذلك قال لي في ذلك فمشيت معه عشراً حتى اذا امكنتي علوته بسيفي حتى برى

للصف الاول وثمنا للصف الثاني قال أبو داود وكذلك اى كما رواه الأشعث عن الحسن عن أبي بكره كذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه سلم في صحيحه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال أعطان قال أنا ابن بن يزيد قال نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفي أخرى له أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدى الطائفتين ركعتين ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين - وكذلك قال سليمان الشكري عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السيوطي في الزئجور اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان الشكري أنه سأل جابر بن عبد الله عن اقتصار الصلوة اى يوم انزل فقال جابر بن عبد الله وعمر فرأيت آتية من الشام الحديث وفي آخره فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين - يومئذ فانزل في اقتصار الصلوة وامر المؤمنين باخذ السلاح **باب** صلوة الطالب وهو الذي يكون في طلب العدو وسرا خلفه ليقبض قال الحافظ قال ابن المنذر كل من حفظ عنه من أهل العلم يقول ان المطلوب يصلي على دابة يومي اياماً وان كان طليبا نزل فصل على الارض - قال الشافعي الا ان ينقطع عن اصحابه فيخاف عودا المطلوب عليه فيجزئ ذلك وعرف بهذا ان الطالب فيه التفصيل بخلاف المطلوب جال الفرق ان شدة الخوف في المطلوب ظاهرة لتحقق السبب المعقضي لاداء الطالب فلا يخاف استيلا العدو عليه وانما يخاف ان يفوته العدو انتهى قلت ومنه سبب التحفة في ذلك ما قال صاحب البدائع ولو صلى ركبا والدابة سائرة فان كان مطلوباً فلا بأس به لان ليس فعل الدابة في الحقيقة وانما يضاف اليه من حيث المعنى لتسيروه فاذا جاز العدو لمقطعت الاضافة اليه بخلاف ما ذكرنا من ان ذلك فعل حقيقة فلا يحمل الا اذا كان في معنى مورد الفصل ليس ذلك في معناه على ما مر وان كان الركبان لا يجوز لانه لا خوف في حقه فيمكنه النزول **باب** حدثنا أبو عمر عبد الله بن عمرو بن سحرة نا عبد الوارث نا محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر عن ابن عبد الله بن انيس لم يسم ابن عبد الله بن انيس هذا لعبد الله بن خمس بنين ضمرة وعطية وعبد الله وعمرو وعيسى ولم يفت في هذا الحديث على ان المراد عن ابن عبد الله بن انيس ان هو منهم ولم يصرح احد من الاعلام به الا ما حكى صاحب المعون عن المنذري انه عبد الله بن عبد الله بن انيس - ولم يعبد ما يتدل به على تعيين هذا ولم يطر على الرواية التي استشهد بها المنذري عن أبيه عبد الله بن انيس صنفنا الجني البويهي الذي حليف الانصار يقال له الجني والقضامي والانصاري والسلمي بفتحين روى عنه اولاده عطية وضمرة وعمرو وعبد الله شهيد العقبة واحداً ما بعد ما هو الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى خالد بن نبج الغزني فقتله واما علي بن المدني فقال الانصاري غير الجني فان الانصاري هو الذي روى عنه جابر في القصص والجني هو الذي روى عنه اولاده لكن قال العسكري عبد الله بن انيس بن اسكن يقال له الجني الانصاري وكذلك قال ابن ابي حاتم عن ابيه عبد الله بن انيس الجني الانصاري وفي الغاموس في الحفرة عبد الله بن انيس لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه مخمرة - وقال تلقاني بباني الحينة وكانت المخمرة عنده اتي وقت وفاته فلما دني موته وصي بما امرتني لغوا في كفه ودفننا معه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عشرين وعرفنا وهما موصان خارجان من البر من مكة على تسعة اسبوع وبعثنا بعرفات وليس من الموقف وعرفات موقف الحاج للحج - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاقبله اى خالد بن سفيان وسبب انه كان يجمع بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ياتي قال فرأيت وقد حضرت صلوة العمرى وقتها فقلت في نفسي اني لا احاط ان يكون بيني وبينه ما اى شئ من المجادلة ان زائدة او الصلوة به وفي نسخة ما يؤخذ وهو واضح لانه لا يحتاج الى التقدير والذي عندي في توجيه لعمري ان يكون لفظاً ما يعني شئ اسم ليكون دبره بين وبينه مقدم على اسمه ولفظه ان زائدة واواخر الصلوة صفته والراجع مقدور وهو لفظ به حال المعنى على هذا ان يقول اني احاط من ان يكون بيني وبينه القتال فيطول الزمان فيكون سبباً لتأخر الصلوة او يفوت الصلوة فلذلك صليت بالايام قبل ان اهل عليه فانطلقت امشي وانا أصلي اوى اياماً نحوه اى نحو خالد متعلق بامشي فلما طوت سنة قال خالد بن سفيان لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع اى المجموع لهذا الرجل واشار الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام ليعني عليه ان من اصحابه فخشيت في ذلك قال لي في ذلك اى شئ في جمع البعوث فمشيت مع ساعة حتى اذا امكنتي اى اقدرني كانه غفل عنه واسم جعل القدرة علوته بسيفي فقتلته حتى برى قال الحافظ في الفتح وسناده حسن وقد اخرج الامام احمد في مسنده بطوله فبهنا مختصر استدل به على جواز الصلوة بالايام والطالب العدو ولكنه لا يتم الاستدلال على ذلك بهذا الحديث

باب في تقريغ أبواب التطوع وركعات السنة **حدثنا** محمد بن عيسى بن عيسى بن علي بن عبد الله بن أبي هند حدثني النعمان بن سالم عن عثمان بن عيسى عن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم شتي عشر ركعة تطوعا بنى له بهن بيت في الجنة **حدثنا** أحمد بن حنبل ثنا هشيم نا خالد بن محمد نا يزيد بن زريع نا خالد المعنى عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي قبل الظهر أربعاً في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً جالساً فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر يصلي ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر صلى الله عليه وسلم

لأنه فعل صحابي لا حجة فيه - ولم ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه على ذلك فلذلك تمسك به جمهور الفقهاء باب تفرغ الواب التطوع وركعات السنة والمراد بركعات السنة الراتبية - قال القاري لعلم السنة لنفل التطوع والندوب المستحب والمغرب فيها الفاظ مترادفة معناها واحد وهو ما رجح الشارع فعله على تركه وجاز تركه وان كان لبعض السنون أكثر من بعض اتفاقاً قال النووي تصح النوافل وتقبل وان كانت الفريضة ناقصة لقوله في الحديث الصحيح فان نقص من فريضة شيئاً قال الربيع انظر اهل الجدي من تطوع فيكمل به ما نقص من الفريضة وجبر لا تقبل نافلة المصلحة حتى يودي الفريضة بضعف ولو صح حمل على الراتب البعدي لتوقف مضمونها على صحة الفرض قال الشافعي في حاشيته على الدار المحتار اعلم ان المشرعات اربعة اقسام فرض واجبته ونفل فما كان فعله اولى من تركه مع منع الترك ان ثبت بدليل قطعي ففرض او يلغى فواجب بلا منع الترك ان كان مما اطلب عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والمخلفاء الراشدون من بعده فمكة والا فمندوب ونفل السنة نوعان سنة الهدي وتركها يوجب سيرة وكرامة كراهية كالجماعة والاذان والاقامة ونحوها وسنة الزوائد وتركها لا يوجب ذلك كسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في بارئ قيامه وقعوده ونفل وسنة الندوة يشاب فاعداً لا يشي ثاركة **حديثنا** محمد بن عيسى نا ابن علي بن اسمعيل بن ابراهيم نا داود بن ابى بن عبد الله النعمان بن سالم الطائفي ثقة عن عمرو بن اوس بن ابي اوس الثقفي الطائفي نا يحيى بن كبر من الطبقة الثانية ومنهم من ذكره في الصحابة عن غيبة بن ابي سفيان عن ام جيبه ام المؤمنين بنت ابي سفيان اخذ معاوية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثماني عشرة ركعة تطوعاً نجا من البلاء والمعاضة او السببية في الجنة والحديث مختصر لانه التذيي مطولاً اتفاقاً اربعاً قبل الظهر وكنتين بعد ما وكنتين بعد المغرب وكنتين بعد العشاء وكنتين قبل الفجر **حديثنا** احمد بن حنبل نا هشيم نا مصفر نا ابن بشير نا ناخلة نا احماد نا مسدد نا يزيد نا زريع نا ناخلة نا المعنى عن عبد الله بن ثقف قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التطوع اى صلاة النفل فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعاً في بيتي هذا قيل لمختاراً من ههنا ان المؤكدة قبل اربع ثم يخرج الى المسجد فيصلي بالناس الفريضة ثم يرجع الى بيتي فيصلي كنتين وكان يصلي بهم اى باصحابه العشاء اى فريضة العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي كنتين قال ابن الملك فيه دليل على استحباب اداء السنة في البيت قيل في زماننا انهار السنة الراتبية اولى بصلتها الناس اى ليعلموا علمها اولاً ولا ينسوه الى البدعة - ولا شك ان متابعة السنة اولى لول وجبر ترك العصر لانها بصدد بيان السنن المؤكدة - وكان اجاباً ليعلم من الليل اى بعض اوقاته تسع ركعات قال ابن حجر تارة واحدة عشرة تارة واقل عشرة فيسند في جملة السنن الوتر قال ابن الملك قيل الوتر والتجديد اوقيل الوتر غير التجدد فاذا صلى احد اكثر من ثلث عشرة ركعة فنبل جميعها وترام ركعة واحدة والباقي صلوة الليل فاللهوم من الاما حديث الواردة في الوتر ان جميعها وتر وليس صلوة الليل غير الوتر الا في حق من صلى الوتر قبل ثم نام وقام وصلى فان ذلك حينئذ صلوة الليل انتهى وهو خلاف المذهب فان الوتر غير التجدد فان الاول واجب منحصر في ثلث ركعات سلام واحد عذراً غير مقيد بوقت من آخر الليل او اوله بشرط وقوعه بعد العشاء سواء بعد نوم او قبله لان الافضل تاخيره الى آخر الليل لمن شئت بالاخبا لقوله عليه السلام اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترأوا ما لثني فسنه بالاتفاق وهو مقيد بآخر الليل مطلقاً - او يوم قبله وكان يصلي ليلاً طويلاً اى في الليل زماناً طويلاً - قائماً وليلاً طويلاً جالساً قال في اللغات معنى يصلي صلوة كثيرة من القيام والقعود اى يصلي ركعات مطولة في بعض الليالي من القيام وفي بعضها من القعود فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم اى لا يقعد قبل الركوع قلنا ابن حجر وقال الطيبي اى شغل من القيام اليها - وكذا التقدير فيما بعده واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد اى لا يقوم للركوع قال الطحاوي ذهب قوم الى كراهية الركوع قائماً لمن افتتح الصلوة قاعداً وخالفهم اخرون فلم يروا به باشا قلت لانه انتقال الى الافضل وقال جمهور ما روى باسانيد عن عائشة - انها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الليل قاعداً قط حتى يسكن مكاناً يقرأ قائماً حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين آية ثم ركع لان في هذا الحديث انه كان يركع قائماً بعد ما افتتحها قاعداً وهو الاول وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد رحمهم الله وكان اذا طلع الفجر صلى كنتين اى خفيفتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر اى فرض الصبح صلى الله عليه وسلم

باب نفيع ابواب صلوة الطلوع - باب في ركعات السنة -

حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد صلوة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف يصلي ركعتين **حدثنا** مسدد نايجي عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي اربعاً قبل الظهر ركعتين قبل صلوة الغداة **باب** ركعتي الفجر **حدثنا** مسدد نايجي عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح **باب** تخفيفهما **حدثنا** احمد بن ابي شعيب الحراني نازهير بن معاوية نايجي بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلوة الفجر حتى اني لا قول هل قرأ فيهما بام القرآن **حدثنا** نايجي بن معين ناير عن ابن معاوية نايزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد **حدثنا** احمد بن حنبل ناير ابو المغيرة نا عبد الله بن العلاء

حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وهذا لا ينافي في انه كان يصلي اربعاً ولعله صلى الله عليه وسلم صلى اربعاً في بيته ركعتين خارج البيت او صلى ركعتين احياناً اقتصر عليهما للعجلة - وبعد ما اى بعد صلوة الظهر ركعتين بعد المغرب ركعتين في بيته الظاهر انه قيد للاخيرة وقال ابن عمر عليه الى الكل وبعد صلوة العشاء ركعتين هذا ايضا مقيد بقوله في بيته في رواية اشعث بن كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف الى بيته فيصلي ركعتين وقد وقع في رواية ابن عمر عند ابي داود والترمذي اذا صلى الجمعة بكة فصل ركعتين ثم تقدم فيصلي اربعاً واختلف في سنة بعد الجمعة هل هي ركعتان او اربع ركعات اوست فكل الترمذي عن الشافعي واحداً منها ركعتان وعند ابي حنيفة رابع ركعات وعن ابي يوسف انه قل يصلي بعد ما يستأجر وجه قول ابي يوسف راجع ان فيه جمعاً بين قول بنو لوط الله صلى الله عليه وسلم وبين فعله فانه روي انه امر بالاربع بعد الجمعة وروى انه صلى ركعتين بعد الجمعة فجمع بين قوله وفعله كذا روي عن علي بن دوح قول ابي حنيفة ما تقدم من رواية ابي هريرة في باب الصلوة بعد الجمعة من كان يصليها بعد الجمعة فليصل اربعاً وفي رواية اذا صليتم الجمعة فصلوا بعد ما اربعاً وما روي من فعله صلى الله عليه وسلم فليس فيما يدل على الموافقة **حدثنا** مسدد نايجي عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي اربعاً قبل الظهر ركعتين قبل صلوة الغداة اى الفجر **باب** ركعتي الفجر **حدثنا** مسدد نايجي القطن عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح ولذلك قال في البدائع و اقوى من ركعتي الفجر لورود الشرح بالترغيب ما لم يرد في غيره ما قال صلى الله عليه وسلم صلوهما ولو طردكم الخيل **باب** في تخفيفهما اى ركعتي الفجر **حدثنا** احمد بن ابي شعيب الحراني ناير بن معاوية نايجي بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري اللدني وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة روى عن عمه عمرة بنت عبد الرحمن قال لما ظفرت وصح ابن سعد بان عمرة بنت عبد الرحمن قال في ترجمة عمرة بنت عبد الرحمن روى عنها اخوها محمد بن عبد الرحمن الانصاري ثقة عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انما هو ولد سعد بن زرارة وهو اخو اسد فاما اسد فلم يكن له عقب فيها قال نوح بن حبيب القوسي من قال عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة فقد اخطأ ما هو ولد سعد بن زرارة وهو اخو اسد فاما اسد فلم يكن له عقب وانما الولد لسعد وانما غلط الناس لان المشهور هو اسد سمعت ذلك من علي بن المهدي ومن الذين يعرفون نسب الانصار عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلوة الفجر حتى اني لا قول في نفسي بل قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بام القرآن اى سورة الفاتحة - قال الحافظ في الفتح وقد تسك به من زعم انه لا قراءة في ركعتي الفجر اصلاً وتعقب ما ثبت في الاحاديث الآتية قال القرطبي ليس معنى هذا انها تكثرت في قرائته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما معناها انه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالبنية الى غير ما من الصلوات واستدل بحديث الباب على انه لا يزيد فيها على ام القرآن وهو قول مالك وفي البيهقي عن الشافعي ان استحباب قراءة السورتين المذكورتين فيها مع الفاتحة معلما بالحديث المذكور وبذلك قال الجمهور فقلنا معنى قول عائشة هل قرأ فيما بام القرآن اى تخففاً عليها وضم اليها غير ما وذلك لا سرع بقرائتها انتهى **حدثنا** نايجي بن معين ناير عن ابن معاوية نايزيد بن كيسان عن ابي حازم سلمان الاشجعي الكوفي ثقة - عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر اى في سنته بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد وهذا الحديث يدل على استحباب قراءة سورتي الاخلاص في ركعتي الفجر وكذلك عند الحنفية قال في البحر الرائق وفي الخلاصة بسنة في ركعتي الفجر ثلث احد ما ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وآث في ان ياتي بها في بيته ولثالث ان ياتي بها اول الوقت - **حدثنا** احمد بن حنبل ناير ابو المغيرة عبد العزيز بن الحجاج نا عبد الله بن العلاء بن زبير

حدثني ابو زياد عبيد الله بن زيادة الكندي عن بلال انه حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن بصلوة الغداة فشغلت عائشة بلالا بامر سألته عنه حتى نفخ الصبح فاصبح جد اقال فقال بلال فاذن بالصلوة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس واخبره ان عائشة شغلته بامر سألته عنه حتى اصبح جدًا وان ابطأ عليه بالخروج فقال في كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك اصبحت جدًا اقال لو اصبحت اكثر مما صبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتاهما **حدثنا** مسدد ناخالد ناعبد الرحمن يعني ابن اسحق الدري عن ابن زيد عن ابن سيلان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم الحنبل **حدثنا** احمد بن يونس نا زهير نا عثمان بن حكيم اخبرني سعيد بن يسار عن عبد الله بن عباس ان كثيرا ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر بأما بالله وما انزل لنا هذه الآية

حدثني ابو زيادة عبيد الله بن زيادة الكندي ابو زيادة البكري ويقال الكندي دمشق ويقال عبيد الله ويقال ابن زياد ابو زياد بلما رثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال الظاهر ان فائده عن مال مرسله عن بلال انه حدثه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه اى ليعلم بصلوة الغداة اى بقرب وقت اقامتها فثقلت عائشة بلالا بامر سألته بلالا عنه اى عن ذلك الامر حتى فضحه الصبح قال في الجمع حتى فضحه الصبح اى بهتة فضحه الصبح اى بياض وقيل فضحاى كشفه وبه لالان بظوره ويروى بعاد بهله بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما ليفضح بعيب ظرفيه فاصبح جدا قال فقام بلال فاذا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة وتاب اذانه اى علمه مرة بعد اخرى فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اذانه في الغرير بل تاخر شيئا فلما فجع سلى بالناس واخبره اى اخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عائشة رثت غفلته اى بلالا بامر سألته عنه حتى اصبح جدا اى نور بالصبح كثيرا وانه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطا عليه بالخروج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى كنت ركعت ركعتي الفجر اى كنت اصل ركعتي الفجر حين اذنتنى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك أصبحت جدا اى لو كنت تركت النافلة لان ادار الغرض في وقتها اهم من الاشتغال بالنوافل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أصبحت اى فورت بالصبح اكثر مما أصبحت اى ما لورت به لركعتي اى صليت ما واستنما اى احسنت في ادائها بايتان اسنن والمستببات واجملتها اى آيتها جميلا والحديث ليس لا كبير مطابقة بالباب حدثنا مسددنا خالد بن عبد الرحمن العيسى ابن اسحق المدنى عن ابن زبير هو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن ابن سيلان في التقريب بكر السيلان بعد باختناية ساكنة قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة جابر بن سيلان جابر بن سيلان عن ابن مسعود في الغسل من الجنابة وعن ابى هريرة في المحافظة على ركعتي الفجر روى عنه محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ روى له ابو داود ودم لم يسمه في روايته وسماه ابو حاتم وغيره وروى موسى بن هارون الحديثين المذكورين من طريقه وسماه فيها جابرا وسماه احمد بن حنبل في بعض الطرق عبد ربه بن سيلان قاله علم وذكره صاحب الكمال فيمن اسمه عيسى هو وهم فان عيسى بن سيلان شيخ آخر روى عنه الميرزا وهو متاخر عن هذا قلت اما ابو حاتم فسمى الراوى عن ابن مسعود جابرا وذكر عيسى بن سيلان فقال يروى عن ابى هريرة وكعب وذكر عبد ربه بن سيلان عليه السلام فقال يروى عن ابى هريرة وعنه محمد بن زيد وكذا ذكره البخاري وابن حبان في الثقات وظهر من هذا ان ابن سيلان ثلثة جابر بن سيلان وهو الراوى عن ابن مسعود وعبد ربه بن سيلان وهو الذى يروى عن ابى هريرة ويروى عنه ابن قنفذ واما عيسى فانه وان كان يروى عن ابى هريرة فلم يكد وان ابن قنفذ روى عنه فقيهن ان الذى اخرج له ابو داود هو عبد ربه قاله الحافظ في تهذيب التهذيب وقال في التقريب في ترجمة جابر بن سيلان والصواب ان الذى روى له ابو داود اسمه عبد ربه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعى ما اى لا تتركوا ركعتي الفجر وان وصليته طردكم اى دفعتكم الخيل وهذا الحديث ايضا لا يناسب بالباب وكل صاحب الحون في معنى هذا الحديث عن الشيخ نذير حسين الدصولى لا تتركوا ركعتي الفجر وان دفعتكم الفرس ان اى فرسانكم للرجل يعني ان حات وقت رجلكم ليجيش وسار الجيوش وعمل للرجل فالتزكوهما وكل المعنى الثاني عن الشيخ حسين بن محسن الانصارى فقال ان طردكم الخيل اى خيل العدو ومعناه اذا كان الرجل مثلا يارب من العدو العدو ويركب فرسه ليعتله فلا يخشى المظلوم ترك ركعتي الفجر ثم على محبيه عن بعض طائفة الشيخ الحديث السهارنفورى معنى ثالثا انه كتب على هامش معنى الآثار انصر طردكم الخيل اى جرت عليكم الخيل وقت اعتناكم فدفعتكم عن الاشتغال بها فالى بكلمات غليظة وشنع عليه تهنيعات بلية وادى بتقليط هذا المعنى فقال نظر الى هذا المعنى الغلط البين يعنيك به الطلبة فضلا عن الكثرة واسال من هذا المتعلق عن انذرت هذا المعنى وقد جرى هذا الجمل على عادة اسلافه من اسبب الشتم والتعش مع ان هذا المعنى فرد من افراد المعنى الثاني واجب انه لم يسأل عن الشيخ الدبولى ولا من الشيخ الانصارى انما عن اخذ معنيهما مع ان الكل متصل حدثنا احمد بن يونس نازم بن معاوية ناعثمان بن حكيم اخبرني سعيد بن يسار عن عبيد الله بن عباس ان كثيرا ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر اى الذى كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر كثر من هذه الآيات - بآمننا بالله وما انزل البنا هذه الآية اى الآية التامة التى

قال هذه في الركعة الاولى وفي الركعة الاخرى بأما بالله واشهد بأنا مسلمون **حدثنا** محمد بن الصبح بن سفيان بن عبيد القزويني عن محمد بن عثمان بن عمر يعني ابن موسى عن ابي الغيث عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل امنت بالله وما انزل علينا في الركعة الاولى وفي الركعة الاخرى بهذا الآية ربنا انا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب الحيمه شك الدرر ردي **باب** الاضطجاع بعد ها **حدثنا** مسدد و ابو كامل وعبيد الله بن عمر بن ميسرة قالوا ناعبد الواحد نا الا عثم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فقال له مروان بن الحكم اما يحزنني احدنا ممشاه الى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال عبيد الله في حديثه قال لا قال فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه قال فقيلا بن عمر هل شكر شيئا مما يقول قال لا ولكنه اجتدء وجبنا قال فبلغ ذلك ابا هريرة قال فماذا نبى ان كنت حفظت ونسوا

، قال ابوداؤد

، قال

في البقرة قال ابن عباس هذه اى الآية في الركعة الاولى منها وليقرأ في الركعة الاخرى بأمنابالله واشهد باننا مسلمون اى الآية انامة التي في آل عمران **حدثنا** محمد بن الصباح بن سفيان نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عثمان بن عمر يعني ابن موسى بن عبيد الله بن عمر التيمي المدنى قاضيا مقبول عن ابى الغيث سلم المدنى مولى ابن مطيع ثقة عن ابى هريرة انهم صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قل منابالله وما نزل علينا الآية التامة التي في آل عمران في الركعة الاولى وفي الركعة الاخرى هذه الآية ربنا آمنابالله ما نزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين او اننا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تتل عن اصحابك الخيم شك الدراوردي والخفية يحكمون بخوار الصلوة بائثال هذه الآيات على ظاهر الرواية وهذا الحديث بظاهره يدل على جواز قراءة الآيات في الركعات على خلاف النظم القرآني فان قوله تعالى قل منابالله وما نزل علينا مؤخر في النظم وقوله تعالى ربنا آمنابالله ما نزلت مقدم وكذلك قوله تعالى اننا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا الآية - والخفية قالوا بكراهية القراءة على خلاف النظم - اى منكوسا والجواب عنه ان السبقي روى هذا الحديث من طريق سعيدين منصرم قال ثنا عبد العزيز حدثني عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت ابا الغيث يقول سمعت باهريه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في السجدة قبل الصبح في السجدة الاولى قولوا آمنابالله وما نزل علينا وما نزل الى ابراهيم الى قوله ونحن لنعلمون - والثانية ربنا آمنابالله ما نزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين هكذا اخرناه بلا شك فذا الحديث يدل على ان ما في ابى داود وعلوهم من محمد بن الصباح قال الحافظ في ترجمته من التهذيب قال يحيى حدث بحدريث منكرو قال لعقوب هذا حديث منكرو جدا من هذا الوجه كالموضوع وثقة ابو زرعة ومحمد بن عبد الله الحفصري **باب** الاضطجاع بعد ما اى بعدسة الفجر **حدثنا** مسدد والوكايل وعبيد الله بن عمر بن ميرة

قالوا ناعبد الواحد بن زياد ثالثا الاعتماد عليه سليمان بن مهران عن ابن صالح عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فقال لاى ابن هريرة مردان بن الحكم اما بجمرة استغنام واما نافية تجزئ من الاجزاء اى يكتفى احدنا بمفول الفعل مشاه فاعلم الى المسجد حتى يطمع على يمينه حاصله ان الشئ الى الصلوة لاجل اداء الصلوة لا كيفية لمحصل الاجز حتى يكون النجعة سببا لمحصل الاجز فان الشئ الى الصلوة سبب لتحصيلا والنجعة ليست سببا لتحصيلا بل هو منع من فكيف يكون سببا للاجز قال عبد الله في حديثه قال ابو هريرة لاى لا كيفية فان الشئ الى المسجد عبادة والنجعة لفعل صلى الله عليه وسلم عبادة اخرى لا يحصل اجزا بعضها بالآخرى قال ابو عبد الله ان ثبت ان هذا الكلام من روايته عبد الله فقط والا فارجح الى ابن صالح فبلغ ذلك ابن عمر فقال اكثر ابو هريرة على نفسه اى اكثر في روايته الا حديث كثيرة يعود ضررها الى نفسه لانه لا يسلم من الخطأ والنسيان فيخاف ان يداخل في وعيد قوله عليه الصلوة من قال على ما قل الحديث قال فضيل ابن عمر تكرر شيئا مما يقول قل لاى لا اكرر شيئا في خصوص هذه الرواية بل انكر كثيرة الرواية وعدم الاحتياط فيها ولكنه اجتزا على كثرة رواية الحديث وجبت عنها الخوف الدخول في الوعيد قل فبلغ ذلك اى قول ابن عمر ابو هريرة قال ابو هريرة قال ثانيا مؤتمري ان كنت حفظت ونسوا قال البيهقي بعد تخرج الحديث وهذا يدل ان يكون المراد به الاباحة فقد رواه عبد بن ابراهيم البيهقي عن ابن صالح عن ابن هريرة حكاية عن عبد بن ابي صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد تخرج الفصل قال الشيخ وهذا ادلى ان يكون محفوظا لموافقة سائر الروايات من عائشة وابن عباس - قال الشوكاني والادوية المذكورة تدل على مشروعية الاضطجاع بعد صلوة كعتي الفجر الى ان يؤذن بالصلوة كما في صحيح البخاري من حديث عائشة وقد اختلف في حكم هذا الاضطجاع على سنة اقول الاول انه مشروع على سبيل الاستحباب قال العراقي فمن كان يغسل ذلك او يغتسل به من اصحابه ابو موسى الاشعري وراغب بن جريح والنسب ابن مالك ابو هريرة - واختلف فيه على ابن عمر في عدم فعل ذلك كما ذكره ابن ابي شيبه في مصنفه وروى عنه الكاره كما سياتى ومن قال به ابن التميمي ابن سيرين وعروة وثقة الغفاري السبت كما حكاه عبد الرحمن بن زيد في كتاب السبعة وهم عبد بن اسيد القاسم بن محمد ابن بكر وعروة بن الزبير وابو بكر بن عبد الرحمن وخارجة

حدثنا يحيى بن حكيم ناثر بن عمر نا مالك بن انس عن سالم بن النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضا صلوة من آخر الليل نظرفان كنت مستيقظة حدثني ان كنت نائمة ايقظني وصلى الركعتين ثم اضجع حتى ياتيته المودن فيؤذنه بصلوة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين ثم يخرج الى الصلوة

يضطجع

ابن زيد بن ثابت وعبيدة بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار قال ابن حزم دروينا من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن غياث بن عثمان ان حديثا قال كان الرجل يحكي وعمر بن الخطاب يصلي بالناس فيصلي ركعتين في مؤخر المسجد ويضع جنبه في الارض ويدخل بعد في الصلوة ومن قال يستجاب لك من الامم الامام الثاني في استجابه القول الثاني ان الاضطجاع بعد ما واجب يفترض لابن الاثنيان وهو قول ابي محمد بن حزم واستدل بحديث ابي هريرة المذكور وحمل الاولون على الاستجاب لقول عائشة فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع - وظاهره انه كان الاضطجاع مع استيقاظها فكان ذلك قرينة لغيره الامر للذب القول الثالث ان ذلك مكره وهره ومن قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر على اختلاف عن فروى ابن ابي شيبة في المصنف من رواية ابراهيم قال قال ابن مسعود ما بال الرجل اذا صلى الركعتين تبعك كما تتعك الدابة او الحمار اذا سلم فقد فصل وروى ابن ابي شيبة ايضا من رواية مجاهد قال سمعت ابن عمر في السجود والمحرف ما رأيته اضطجع بعد ركعتي الفجر وروى سعيد بن مسيب عنه - ا - رأى رجلا يضطجع بعد الركعتين فقال احصوه وروى ابو مجاهد عنه انه قال ان ذلك من تلعب الشيطان وفي رواية زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عنه انه قال انها برة ذكر ذلك جميعا بن ابي شيبة ومن كره ذلك من التابعين الاسود بن زيد وابراهيم النخعي وقال بن فضالة الشيطان وسعيد بن مسيب وسعيد بن جبير ومن الائمة مالك وحكا القاضي عياض عن جمهور العلماء القول الرابع ان خلاف الادب روى ابن ابي شيبة عن الحسن ان كان لا يجيء الاضطجاع بعد ركعتي الفجر القول الخامس لتفرقة بين من يقوم بالليل فيستحب ذلك للاستراحة ومن غيره فلا يشرع له اذا خافه ابن العربي قال لا يضطجع بعد ركعتي الفجر لانتظار الصلوة الا ان يكون قام الليل فيضطجع استجماءا لصلوة الصبح فلا بأس ويشهد لذلك ما رواه الطبراني وعبد الرزاق عن عائشة انها كانت تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع سنة ولكنه كان يراى ليل فيسترى وهذا لا تقوم به حجة اما اول فلان في اسناده راوي لم يسم واسم الثاني فلان ذلك مناهن تخمين وليس بحجة القول السادس ان الاضطجاع ليس منقوصا لذاته وانما انقصه الفصل بين ركعتي الفجر وبين العزفة روى ذلك البيهقي عن الشافعي - وقد اجاب من لم يشر دعوى الاضطجاع عن الاحاديث المذكورة باجوبة منها ان حديث ابي هريرة من رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش وقد تكلم فيه لسبب ذلك يحيى بن سعيد القطان - والبوداد والطياحي قال يحيى بن سعيد ما رأيته يطلب حديثا بالبرقة ولا بالكوفة قط وكنت اجلس على باب يوم الجمعة بعد الصلوة اذ كره بحديث الأعمش لا يعرف من عرفه وقال عمرو بن علي الفلاس سمعت ابا داود يقول عد عبد الواحد الى احاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها يقول حدثنا الأعمش حدثنا مجاهد في كذا وكذا واذن من روايته عن الأعمش وقد رواه الأعمش بصيغة الغنعة وهو قد قال عثمان بن سعيد الدارمي سالت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن زياد فقال ليس بشئ ومن جملة الاجوبة التي اجاب بها النافون بشرعية الاضطجاع انه اختلف في حديث ابي هريرة المذكور بل من امر النبي صلى الله عليه وسلم او فعله كما تقدم وقد قال البيهقي ان كونه من فعله ان يكون محفوظا ومن الاجوبة التي ذكرها ان احاديث عائشة رضي الله عنها الاضطجاع قبل ركعتي الفجر وفي بعضها بعد ركعتي الفجر وفي حديث ابن عباس قبل ركعتي الفجر وقد اشار القاضي عياض الى ان رواية الاضطجاع بعدها مرفوعة فقد روى الاضطجاع قبلها ولم يقل احد في الاضطجاع قبلها انه سنة فكذا بعدهما - انتهى ملخصا قلت ولشكوكي فيما كلام طويل تركته للاختصار وكذا بسطه في شرحه على البخاري اما عند الحنفية فقال الشافعي في حاشيته على الدر المختار صرح الشافعية بسنية لفصل بين ركعتي الفجر ونزوه بهذه الضميمة اخذ بهذه الحديث ونحوه وظاهر كلام علماء خلافة حيث لم يذكره وابل رأيت في موطا الامام محمد رحمه الله منعه خبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه رأى رجلا يركع ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر انه قد قال نافع قلت لفصل بين صلوة فقال ابن عمر وادى فصل افضل من السلام قال محمد بن قول ابن عمر انه قد قال في حنفية رحمه الله تعالى ثم قال في آخر البحث - وحاصل الاضطجاع على الصلوة والسلام انما كان في بية للاستراحة لا للشرع وان صح حديث الامر به الدال على انها للشرع يحل على طلب ذلك في البيت فقط

حدثنا يحيى بن حكيم المقوم بشدة الواد المسكوة ويقال المقوم البصري ثقة حافظا عابدا حنفيا ناثر بن عمر نا مالك بن انس عن سالم بن النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضاى اى اتم صلوة من آخر الليل اى صلوة التهجيد نظر اى تهافت ونوهد فان كنت مستيقظة حدثني وان كنت نائمة ايقظني اى لا دار الوتر كما جاء في رواية وصلى الركعتين بعد الوتر وحلصه الله عليه وسلم صلى الركعتين بعد الوتر ليدل على ان الوتر جعلوا آخر صلواتكم بالليل ونزول ليس للوجوب بل لجواز ان يصلي بعد الوتر النافلة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ان يصلي بعد الوتر ركعتين نافلة جالسا - ثم اضطجع حتى ياتيته المودن فيؤذنه بصلوة الصبح فيصلي ركعتين خفيفتين اى ركعتي الفجر ثم يخرج الى الصلوة وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم اضطجع قبل ركعتي الفجر ولم يضطجع بعدها والوايتا الآتية تدل على انه

هذه الفقرة

رواه مثله

صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بأبى ربح قبل الظهر وبعد ها **احد** ثم أمول بن الفضل نا محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان قال قالت أم جبيعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد ها حرم على النار قال أبو داود ورواه العلاء بن الحارث وسليمان بن موسى عن مكحول بأسناده مثله

ورفع في أبي داود من لفظ زيد هكذا هو في جميع النسخ الموجودة وهو وهم وغلط من الكاتب أما أولاً فان السبقي على هذه الرواية من طريق أبي داود ولم يذكر زيداً بل قال قال أبو داود وروى عبد رب بن يحيى ابن سعيد هذا الحديث مرسلان جد هم صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يسم زيداً ولا غيره وثانياً قال الترمذي بعد ما أخرجه هذا الحديث وروى بعضهم هذا الحديث عن سعيد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قيساً قلت وهو السواب فان جد سعيد بن سعيد وأخوه عبد رب بن يحيى وعبد الله بن قيس لا زيد وثالثاً لم يجد في إسناده زيداً الصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم نعم فهم زيد بن ثعلبة وهو الذي لم يذكر ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هلك في الجاهلية - ورابعاً قال الحافظ في الإصابة في ترجمة زيد بن يحيى بن سعيد ذكره أبو داود في باب من فاتته ركعتا الفجر فقال قال عبد رب بن يحيى ابن سعيد صلى جدنا زيد مع النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأت بخط شيخنا البلقيني الكبير في هامش نسخة من تجريد الذهبى ولم أر في النسخ المعتمدة من لفظ زيد بل فيها جدنا خاصة فليمر فان نسب يحيى بن سعيد ليس فيه احد ليقال لزيد لا زيد بن ثعلبة وهو جد امي جداً هلك في الجاهلية انتهى قلت وكتب الحافظ في الإصابة في ترجمة زيد بن ثعلبة بن نعم بن مالك بن النجار جد عال يحيى بن سيد الانبارى وقع في أصل ما عناه ابن أبي داود ما يقتضي انه صحابي فقال في باب من فاتته ركعتا الفجر بعد حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي بعد الصبح ركعتين الحديث روى عبد رب بن يحيى ابن سعيد هذا الحديث ان جدنا زيداً صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فاغتر به ذلك شيخنا البلقيني فالحق زيد بن ثعلبة في حاشية التجريد في الصحابة وعزاه لابي داود وزيد بن ثعلبة مات قبل الاسلام بده طويل وهو الجد الرابع لقيس بن عمر وعبد يحيى بن سعيد وكنت اظن ان الرواية اختلفوا في اسم جد يحيى بن سعيد بل هو قيس بن عمرو وزيد بن عمرو كما قالوا في قيس بن قديم رجعت النسخ القديمة من سنن أبي داود فوجدت فيما بدل قوله زيداً مرسلان هذا هو المعتبر والاول تصحيحه انتهى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ما حديث يحيى بن سعيد فقد قال السبقي فقد روى من وجه عن يحيى عن ابيه عن جدنا جاد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر فصله معه فلما سلم قام فصله ركعتي الفجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هاتان الركعتان قال لم اكن صليتهما قبل الفجر فكنت ولم يقل شيئاً - ثم ذكر اسناده الى يحيى بن سعيد قلت وهذا كما ترى ليس برسلس بل ذكر فيه عن جده والروايتان المرسلتان لعبد رب بن يحيى لم اقف عليهما وقد رأيت في مسند احمد من طريق ابن جريح قال سمعت عبد الله بن سعيد اخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده قال خرج الى الصبح احدث -

باب الرابع اى أربع ركعات قبل الظهر بعد ما اى وأربع ركعات بعد صلاة الظهر **احد** ثم أمول بن الفضل نا محمد بن شعيب عن النعمان بن النضر عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن محمد بن حرب بن ابيته بن عبد شمس ابو الوليد ويقال ابو عثمان ويقال ابو عامر المدني قال ابو نعيم الاصبهاني اورك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تصح له سجدة ولا روية ذكره بعض المتأخرين ووافق متفقوا المتنا على انه من التابعين وذكره ابو زرعة الدمشقي في الطبقة الاولى من التابعين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال قالت أم جبيعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ اى واوم على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد ها اى بعد صلاة الظهر حرم على النار قال الشوكاني وقد قال ابو زرعة وهشام بن عمار والنسائي ان مكحولاً لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان كذا قال المنذرى وقد امل ابن القطان واكثره ابو الوليد الطيالسي واما الترمذي فصحيح قال الشوكاني وقد اختلف في معنى ذلك هل المراد انه لا يدخل النار او انه قد ربه دخوله ما كمال النار او انه يحرم على النار ان تستوعب اجزائه وان مست بعضه فافى بعض طرق الحديث عند النسائي بلفظ فتمتس وجه النار ابدأ وهو موافق لقوله في الحديث الصبح وحرم على النار ان تاكل مواضع السجود فيكون قد اطلق الكل وارى بعض مجازاً والحمل على الحقيقة اولى وان الله تعالى يحرم جميعه على النار وفضل الله تعالى ادفع وجهه اعم وظاهر قوله من صلى ان التحريم على النار يحصل بمرة واحدة ولكنه قد اخرج الترمذي وابو داود وغيرهما بلفظ من مائة فلا يحرم على النار الا لما حفظا انتهى قلت وقد اخرج الترمذي من طريق الثوري عن ابي اسحاق عن العيص بن رافع عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم جبيعة وفيه من صلى في يومه وسيلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة أربعاً قبل الظهر وركعتين بعد ها الحديث - وهذا هو الموافق لما روت عائشة رضي بها الباب فالظاهر ان الركعتين في الأربع بعد الظهر مؤكدة وان الركعتين غير مؤكدة - قال أبو داود ورواه العلاء بن الحارث وسليمان بن موسى عن مكحول بأسناده اى بأسناده الحديث اسناده مثله اى في حديث المتقدم اما رواية العلاء بن الحارث فلم اجد ما فيها عندي من كتب الحديث واما رواية سليمان بن موسى فاخرجهما النسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنبسة

عن محمد
عن ابن

تصليتها

عن

حدثنا ابن المشي نا محمد بن جعفر ناشبة قال سمعت عبدة بن محمد عن ابراهيم بن ابن منجاب عن قرئع عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تقم لهن ابواب السماء قال ابو داود بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال لو حدثني عبدة بشئ لحدثت عند هذا الحديث قال ابو داود عبدة ضعيف قال ابو داود ابن منجاب هو سهم **باب** الصلوة قبل العصر - **حدثنا** احمد بن ابراهيم نا ابو داود نا محمد بن مهران القرشي حدثني جدي ابو المشي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأً صلى قبل العصر اربعاً **حدثنا** حفص بن عمر ناشبة عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين **باب** الصلوة بعد العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن الحارث عن بكير بن الاشج عن كريب بن ابى عباس نا عبد الله بن عباس نا عبد الرحمن بن اذهر نا مسور بن مخزوم نا عاصم نا اقرأ عليه السلام منا جميعاً وادسها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنهما فدخلت عليهما فبلغتهما ما ارسلوني به فقلت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيت يصليهما اما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه لجارية فقلت قومي بجنبه فقولى له تقولوا ام سلمة يا رسول الله سمعك تنهى عن هاتين الركعتين واداك تصليهما فان اشار بيده فاستأخرى عنه

ابن ابى سفيان عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من صلى الحديث وايضا اخبره الامام احمد في مسنده عن ابن اسبت قال حدثنا سليمان بن موسى اخبرني كحول ان مولى لعنبة بن ابى سفيان حدثه ان عنبة بن ابى سفيان اخبره عن ام حبيبة بنت ابى سفيان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى ركعتين بعد العصر لم يمت حتى يلقى ربه **حدثنا** محمد بن المشي نا محمد بن جعفر ناشبة قال سمعت عبدة بن معتب بكسر المشاة الثقفي بعد ما سودة الضبي ابو عبد الرحيم قال كذا في التفسير الخ لامة وفي تهذيب التهذيب ابو عبد الرحيم الكوفي الضبي ضعيف واخطأ بآخره ما في البخاري سوى موضع واحد في الانساب يحدث عن ابراهيم الضبي عن ابن منجاب هو سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي ثقة عن قرئع بمثلثة وزن احمد الضبي الكوفي صدوق مخفوم قتل في زمن عثمان عن ابى ايوب خالد بن زيد الانصاري عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم بل تفعل الركعات الاربعة بحزمية واحدة ففتح لهن اى لاجلن ابواب السماء قال ابو داود بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال لو حدثت من عبدة بشئ لحدثت عند هذا الحديث ولكن لم احدث عنه لانه ضعيف قال ابو داود عبدة ضعيف قال ابو داود ابن منجاب هو سهم **باب** الصلوة اى صلوة التطوع قبل العصر اى قبل صلوة العصر **حدثنا** احمد بن ابراهيم الدودي نا ابو داود الطيالسي نا محمد بن مهران القرشي هو محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران ابو جعفر حدثني جدي ابو المشي مسلم بن المشي ويقال مسلم بن مهران بن المشي ويقال اسم مهران عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأً اى شخصاً والجملة دعاء او اخبار قال ابن الملك لا ظهر الثاني مع ان دعوتهم مستجابة لا تخلف فدعاه في معنى الاخبار متضمن للبشارة صلى قبل العصر اربعاً اى اربع ركعات تطوع العصر من استجابات **حدثنا** حفص بن عمر ناشبة عن ابى اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل صلوة العصر ركعتين وفي رواية للترمذي عنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهما بالتسليم على الملائكة المقربين من تبعهم من المسلمين والمؤمنين والاهل للاختلاف في ذلك قال علماؤنا ان لم يصلي بينهما الايتان بالركعتين **باب** الصلوة اى التطوع بعد صلوة العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن عمار عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر الزهري ابو جبير المدني صحابي صغير مات قبل الهجرة والمسور كعب بن مخزوم بن نوفل بن ابيس بن عبد بن مناف بن زهرة الزهري ابو عبد الرحمن صحابي ارسلوه اى كريماً الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ من ثراؤى نسخة اقرأ من الاقرأ عليها السلام منا جميعاً ولما عن الركعتين بعد العصر اى التين كان يصليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر فدخلى عن الصلوة بعدها ما الذي استقر امر عليهما فيه وقل انا اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنهما اى عن الركعتين بعد العصر فقلت عليهما اى على عائشة رف قبلتنا ما ارسلوني به اى بتبليغ من السلام والكلام فقالت سل ام سلمة اى لانها صاحب الواقعة فلي علم بها من غير ما خرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فخرجت اليها فاسألت فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما اى عن الركعتين بعد العصر ثم رأيت يصليهما وفي رواية الطحاوي ثم رأيت صلاهما انا حين صلاهما اولاً فقصتها انه صلى الله عليه وسلم صلى العصر ثم دخل اى في بيتي وعندى نسوة من بنى حرام بفتح المهملتين من الانصار فصلاهما في البيت فارسلت اليه لجارية قال لما فظلمت علىهما فقلت ان تكون بنتا زينب لكن في رواية لمصنف فارسلت اليه لخدم فقلت لجارية قومي بجنبه اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولى له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعك تنهى عن هاتين الركعتين واداك تصليهما فهل نسخ وارتفع ذلك النهى المتقدم فان اشار بيده فاستأخرى

[illegible]

ويصل لها الكفار ثم صل ما شئت فان الصلوة مشهورة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسبح وتفتح ابوابها فاذا اذاعت الشمس فصل ما شئت فان الصلوة مشهورة حتى تصل العصر ثم اقصر حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ويصل لها الكفار وتصح حديثا طويلا قال العباس هكذا احدثني ابو سلافة عن ابي امامة الا ان اخطى شيئا لا اريد فاستغفر الله والتوب اليه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم ناوهيب ناقدامة بن موسى عن ابي حنيفة عن ابي علقمة عن ابي سيار مولى ابن عمر قال راى ابن عمر انا صلى بعد طلوع الفجر فقال يا سيار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصل هذه الصلوة فقال ليبلغ شأ هداكم غايكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين **حدثنا** حفص بن عمر شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومروك قال اشهد على عائشة انها قالت ما من يوم ياتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا صلى بعد العصر ركعتين **حدثنا** عبيد الله بن سعد ناظم نا ابي عن ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنهما واصل دينهم عن الوصال **باب الصلوة قبل المغرب** **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا عبد الوارث بن سعيد عن عيسى بن المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة

تسلي
واستغفر الله

تخذها

وجيئة يكون الاشعة تسلي في تلبس المسلمين - كذا في الجمع - يصلي لها اي الشمس الكفار والمراد بالصلوة العبادة ثم اي بعدما ارتفع شمس قدر مخرج صل ما شئت فان الصلوة مشهورة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله ولفظ مسلم حتى يستقل الظل بالرمح قال ابن الملك يعني لم ينزل ظل الرمح وكذا بكاء والمدنية وحواليها في طول يوم في السنة فانه لا يبقى عند الزوال ظل على وجه الارض بل يرتفع منها ثم اذا زالت الشمس من جانب المشرق الى جانب المغرب هو اول وقت الطلوع الظل على الارض وقيل من القلة يقال استقل الظل حتى يقبل الظل الكائن بالرمح ادنى غاية القلة وهو المسمى بظل الزوال قال القاري فني لفظ ابي داود حتى يعدل الظل رمح اي يساوي ظل الرمح على الرمح على الرمح على الرمح اقصر اي انته عن الصلوة فان جهنم تسبح بالشديد والتحيف جمولا اي لو قد جئنا لعل تسبح با حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس تسمى عباد الشمس ان يسجد لها وتفتح ابوابها اي جهنم فاذا اذاعت الشمس اي زالت عن سمت الراس فصل ما شئت فان الصلوة مشهورة حتى تصل العصر ثم اذا صليت العصر اقصر حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان ويصل لها اي الشمس الكفار قال الراوي وقص شئني حديثا طويلا فاخترته اخبر مسلم بن الحارث والامام احمد في سننه مطولا وذكر ابيه قصة الوضوء - قال العباس بن سالم هذا حديثي اليوم عن ابي امامة الا ان اخطى شيئا لا اريد ووقع الخطأ مني سهوا فليسا بardon الا اختار فاستغفر الله والتوب اليه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم ناوهيب ناقدامة بن موسى عن ابي حنيفة عن ابي علقمة عن ابي سيار مولى ابن عمر قال راى ابن عمر انا صلى بعد طلوع الفجر فقال يا سيار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن نصل هذه الصلوة فقال ليبلغ شأ هداكم غايكم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتين **حدثنا** حفص بن عمر شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومروك قال اشهد على عائشة انها قالت ما من يوم ياتي على النبي صلى الله عليه وسلم الا صلى بعد العصر ركعتين **حدثنا** عبيد الله بن سعد ناظم نا ابي عن ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان مولى عائشة انها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ديني عنها الامنة ويواصل في اعيام بان يصوم يوما ثم لا يطر حتى يصوم يوما آخر ديني الامنة عن الوصال **باب الصلوة** تطوعا قبل المغرب **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا عبد الوارث بن سعيد عن عيسى بن المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء قالوا كان يدل على الوجوب لان الامر بالوجوب فزادوا لمن شاء ليبدل على ان الامر ليس للوجوب خشية ان يتخذها الناس سنة وفي رواية البخاري قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كرايتها ان يتخذها الناس سنة وهذا السياق يدل على ان في سياق ابي داود اختصارا فانه ذكر قوله صلوا قبل المغرب ركعتين منين قال الحافظ اعاده الاساس على من هذا الوجه ثلث مرات

حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز اناسعيد بن سليمان نامقصود بن ابي الاسود عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال
صليت الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لانس اراكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم لا نأفم يا امرأ ولم ينهنا **حدثنا** عبيد الله بن محمد النخعي نا ابن علية عن الجري عن عبيد الله بن مريدة عن عبيد الله بن مفضل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة لمن شاء

وهو موافق لقوله في رواية البخاري قال في الثالثة فحذف الوداد وادام من الرواة قوله قال في الثالثة ولم يصح احد من الشراح ان قوله خشيته ان يتخذها الناس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من قول الراوي وظاهر سياق الحديثين انه من قول الراوي فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير فيكون منناه قال الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ المشرك لا جلي خشيته ان يتخذها الناس سنة واما على ان يكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله قلت ذلك لي لفظ من شاء خشيته ان يتخذها الناس سنة قال ابن الهمام في فتح القدير هل يندب قبل المغرب ركعتان ذهب طائفة اريد انكوه كثير من السلف واصحابنا مالك متمسك بالاولى بما في البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب الحديث وفي لفظ لابي داود صلوا قبل المغرب ركعتين زاد ابن جبان في صحيح ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين والحديث النس في الصحيحين كان المؤذن اذا اذن لصلاة المغرب قام ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدون السورى الحديث الجواب للعارضة بما في ابي داود عن طاؤس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما وخصص في الركعتين بعد العصر سكنت عنه الوداد والمندري وهذا تصحيح - واذا صح حديث ابن عمر عننا عارض ما صح في البخاري ثم تخرج هو بان عمل كبار الصحابة كان على وقف كابي بكر وعمر حتى نهي ابراهيم الغنخي عنها فيما رواه البوصيفة عن حماد بن ابى سليمان عن انه نهي عنها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يكونوا يعملونها وما زاده ابن جبان على ما في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاهما لا يعارض ما رسله الغنخي من انه صلى الله عليه وسلم لم يصليهما لئلا يكون ماصلة قصار عن شيء فاته وهو الثالث روى الطبراني في مسنده الشاميين عن جابر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل المغرب الحديث فاجاب نساوه اللاتي يعلمن من علمه لا يعلم غيرهن بالنفي عنه واجاب ابن عمر بنغية عن الصحابة ايضا وما قيل بالثبت اولى من الثاني في تخرج حديث النس على حديث ابن عمر ليس بشيء فان الحق عند المحققين ان النفي اذا كان من جنس ما يعرف بدليله كان كالاثبات فيعارضه لا يقدم عليه ذلك ان تقديم رواية الاثبات على رواية النفي ليس الا لان مع رواية زيادة علم بخلاف النفي اذ قد بينى رواية الامر على ظاهر الحال من عدم لما لم يعلم باطنه فاذا كان النفي من جنس ما يعرف بعارضه لا ينافي كل منهما حينئذ على الدليل والافضس كون مفهوم المروى مثبت لا يقتضي التقديم اذ قد يكون المطلوب في الشرع عدم كما قد يكون المطلوب الاثبات وحينئذ لا شك ان هذا النفي كذلك فانه لو كان الحائل على ما في رواية انس لم يخف على ابن عمر ولا على احد ممن يواظب على الفريض خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ولا على من لم يواظب بل يحضر خلفه احيانا ثم الثابت بعد هذا هو نفي المنعوية اما ثبت الكراهية فلا الا ان يدل دليل آخر وان ذكر من استلزام تاخير المغرب فقد قدسنا من القضية استثناء القليل والركعتان لا تزيد على التسليلا اذ تجوز فيها انتهى قلت والذي عندي في وجه الكراهية ان الناس اذا صلوا الركعتين قبل المغرب فانه لا يمكن ان يصلوها دفعة واحدة متفقة في التحريم في وقت واحد بل لا بد ان يكون لهم فيها تقدم وتأخر وسرعة وبطء فان نظرهم الامام يلزم تاخير المغرب ضرورة وان لم ينظرهم يلزم ان يصلوها عند الاقامة وهو مكره ايضا او يفوتهم التكبيرة الاولى وان احرعوا عند الاذان ان يفوتهم الاجابة وقد قال صلى الله عليه وسلم قولوا مثل ما يقول المؤذن على جميع الصور يلزم ترك ما روي به **حديث** محمد بن عبد الرحيم بن ابي نعيم البغدادي البزاز البجلي المعروف بصاعته ثقة حافظا اما سيدي سليمان بن ابي عثمان الواسطي نزله بغداد البراز لقبه سعدويه ثقة حافظا نا منصور بن ابي الاسود الليثي الكوفي يقال اسم ابيه حازم عن ابن ميمون ثقة عن ابن ميمون الحسن وكان من الشيعة الكبار قال ابو حاتم كينيت حديثه وقال له اني ليس باس وذكره ابن جبان الثقات عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال صليت ركعتين قبل المغرب **حديث** محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المختار قلت لانس اراك المهرزة الاستفهام اى هل يصركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين صليتي الركعتين قال انس نعم راانا فلم يلزمنا **حديث** عبد الله بن محمد النخعي نا ابن عيسى سمعنا عن الجريسي سعيد بن اياس عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل اذانين صلاة المراد بالاذنين الاذان والاقامة على سبيل التغليب قال الحافظ ولا يصح حمل على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروقة والخبر ناطق بالتخير لقوله المشاء واجر المصنف الترجمة مجرى البيان للخبر لوجه بان ذلك المراد وتوارد الشرح على ان هذا من بالتغليب كقولهم القمرين للشمس والقمر وتعمل ان يكون اطلاق على الاقامة اذان لانها اعلام بجنس فعل الصلاة كما ان الاذان اعلام بدخول الوقت ولما نفع من جعل قوله اذانين على ظاهره لانه يكون التقدير بين كل اذانين صلاة نافذة غير المفروضة بين كل اذانين صلاة لشرها وقد اخرج البخاري في باب كم بين الاذان والاقامة حديث انس وفيه وهم كذلك

حدثنا ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي شعيب عن طائفة قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما وادخض في الركعتين بعد العصر قال بوداؤد سمعت يحيى بن معين يقول هو شعيب يعني وهم شعبة في اسمه **باب صلاة الضحى** - **حدثنا** احمد بن منيع عن عباد بن عباد نا مسدد نا حماد بن زيد المعنى عن داود عن يحيى بن عمار عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلي على كل صلاة من ابن آدم صلاة تسليمة على من لقي صلاته وامر بالمعروف صلاته ونهى عن المنكر صلاته واماطة الاذى عن الطريق صلاته وبضعة اهله صلاته ويحجب عن من ذلك كله

يصلون الركعتين قبل المغرب لم يكن بينهما شيء قال الحافظ وحمل بعض العلماء حديث الباب على ظاهره فقال دل قولك لم يكن بينهما شيء على ان عموم قوله بين كل اذنين صلاة مخصوصة لغز المغرب فانهم لم يكونوا يصلون بينهما بل كانوا يشعرون في الصلاة في اثناء الاذان ويفرغون مع فراغها قال ويؤيد ذلك ما رواه البزار من طريق حبان بن عبد الله عن عبد الله بن بريدة عن ابيه مثل الحديث الاول وذا في آخره الا المغرب انتهى وفي قوله فيفرغون مع فراغها نظر لانه ليس الحديث يقتضيه ولا يؤيد من شروعه في اثناء الاذان ذلك ما رواه حبان وهو يفتح المصلاة والتخاتية فتأذنه وان كان صدوقا عند البزار وغيره لكنه خالف الحافظ من اصحاب عبد الله بن بريدة في اسناد الحديث ومنه وقد وقع في بعض طرقه عند الاسماعيلي وكان بريدة يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب فلو كان الاستثناء محفو ظالم يخالف بريدة راويه وقد نقل ابن الجوزي في الموضوعات عن الفلاس انه كذب حبان المذكور انتهى قلت حبان بن عبد الله قال البزار هو بصري مشهور ليس به باس وقال الهيثمي في مجمع الزوائد لكنه اختلط وذكره ابن عدي في الضعفاء قال البخاري ذكر الصلوات عن الاختلاف وقال ابو حاتم صدوق وقال آخرون بن ابي حنيفة كان رجل صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حزم مجهول فلم يصح قول ابن الجوزي حبان كذب الفلاس فيه نظر فان حبان هذا الذي كذب الفلاس ذاك حبان بن عبد الله بالتكثير الوجه الدارمي وذكر حبان بن عبد الله بالتصغير الوجه البصري ذكرهما في الميزان فقال الحافظ ما رواه حبان شاذة فيه نظر لان متن الحديث ليس فيه من مخالفة للمعاط بل فيه زيادة واما المخالفة في الاسناد فليس فيه لانه قال عن ابيه بدل عن عبد الله بن منيع وهو الاختلاف في اسم الصحابي فلا يوجب هذا الحديث ولكن ان يكون الرواية من كليهما وانقل من الاسماعيلي وكان بريدة يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب فهو غير صحيح ونحو سقط منه لفظ الابن فانه قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ان ابن المبارك قال في حديثه عن كعب بن بريدة يصلي قبل المغرب ركعتين فلو كان ابن بريدة سمع من ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاستثناء الذي زاد حبان بن عبد الله في الخبر ما خلا صلاة المغرب لم يكن يخالف خبر النبي صلى الله عليه وسلم فما حكى عن الاسماعيلي من فعل بريدة الصبح انه من فعل ابن بريدة **حدثنا** ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي شعيب قال في التفرغ ب

الطبايسة هو شعيب تقدم في الاسماء وقال في الاسماء شعيب بن عمار الطبايسة بصري لا باس به قال اسم ابيه بيان عن بطائوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما وادخض في الركعتين بعد العصر عطف على قوله يصليهما فمعنى الكلام ان ابن عمر قال ما رأيت احدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خص في الركعتين بعد العصر قال بوداؤد سمعت يحيى بن معين يقول هو شعيب يعني وهم شعبة في اسمه **باب صلاة الضحى** قال في الجمع اما الضحوة فمؤخر ارتفاع اول النهار والضحى بالضم والقصر فقه وبميت صلاة وفي القاموس الضحى والضحة والضحية كعشت ارتفاع النهار والضحى فلهذا **حدثنا** احمد بن منيع عن عبد الرحمن بن جعفر البغوي نا بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة نا ابي شعيب نا حماد بن زيد المعنى اي معنى حديث عباد بن عباد وحماد بن زيد ابي عبيدة بن جهم نا محمد بن المطلب نا ابي صخرة نا ابي بصير نا عبد الله بن احمد عن ابيه نا قال نا نا نا عن ابن معين نا قال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي بصري ثقة وقال البزار ليس بالقوي وقد اخل حديثه عن يحيى بن عمار بالتصغير الخ نا ابي بصير نا ابي مروان نا ابن معين نا ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات عن يحيى بن يعمر نا ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصلي على كل سلامي اهل البيت في كل يوم اي عظام الاصابع والمراد بها العظام كلها في النهاية السلامي جمع سلامية وهي الائمة من اناهل الاصابع وقيل واحدة وجده سواء ويحجب على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان من ابن آدم صدقة قال الطبري اسم يصح ما صدقة اي تصح الصدقة واجبة على كل سلامي واما من اهدكم على تجوز زياد من الطرف خبره وصدقة فاعل الطرف اي يصح اهدكم واجبا على كل مفصل من صدقة واما ضمير الشأن والجملة الاسمية بعدا مفسرة له قال القاضي يعني ان كل عظم من عظام ابن آدم يصح سليا من الآفات باقيا على البنية التي تتم بها منافعة فعليه صدقة شكر لمن صورته وقاه عما يفسده تسليم ابن آدم على من لقي صدقة وليس المراد بالصدقة التقدير بالمال فقط بل كل ما يفعل من الخير صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة واماطة الاذى اي دفع ما يؤذي الناس عن الطريق كالشوك الحجر صدقة ولصقة اهل والمراد بالجماع صدقة ويجزى بالضم من الاجزاء وبالفتح من جزى مجزى بمعنى كفى من ذلك كله من معني من اي كفى عما ذكرنا وجب

فقالوا

بذل الجبوت
يعني ابن

ركعتان من الضحى وتحت عباد اتم ولم يذكر مسددا لهما في نذر في تحت وقال كذا وكذا وزاد ابن منيع في تحت قالوا يا رسول الله احدا يقضى شهوته ويكون له صدقة قال رأيت لو وضعها في غيبطها لم يكن يا ثم **حدثنا** وهب بن بقية انا خالد بن اهل عن يحيى بن عفيش عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي قال بينا نحن عند ابي ذر قال يصير على كل سلامى من احدكم في كل يوم صدقة فله بكل صلوة صدقة وصيام صدقة وحج صدقة وتسبيح صدقة وتكبير صدقة وتحميد صدقة فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال يخبرني احدكم من ذلك ركعتا الضحى **حدثنا** محمد بن المراتبي نا ابن وهب عن يحيى بن ابي بن زبارة عن سهل بن معاوية عن انس الجعفي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في صلاة حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسير ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطايا وان كان اكثر من ذلك **حدثنا** ابو ثوبة الربيع بن نافع نا الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في اثر صلوة لا لغوينها كتاب في عليين

على السلامي من الصدقات ركعتان من الضحى لان الصلوة عمل بجميع اجزاء البدن فيقوم كل عضو بذكره ولا تشمل الصلوة على الصدقات المذكورة وغيرها فان فيها امر للنفس بالخير ونهيها عما نكر الشكر وان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فينبغي مداومة عليها ولذا ذكر جماعة تركها في ترك ذكر الصدقة الحقيقية تسلية للفقراء والعاجزين عن الصدقات المالية - وحدث عباد اتم من حديث حماد بن زيد ولم يذكر مسددا عن حماد بن زيد الامر والهي زاد اى مسددا في حديثه قال حماد بن زيد كذا وكذا هذا دليل على كون حديث عباد اتم وزاد ابن منيع في حديثه عن عباد بن عباد قالوا يا رسول الله احدا يقضى شهوته وتكون له صدقة فكيف يكون هذا فان العبادات امور تكليفية وهذا امر طبعي عادي ترغب اليه النفوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت اى اخبرني لو وضعها اى الشهوة في غير علمها اى محلها لم يكن يا ثم استدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كون اتيان الازوج حاشيا عليه بجمرة منه وهو اتيان في غير الازوج وكونه مما يعاقب عليه فيثبت الحكم على خلاف ذلك هو حصول الثواب اذا نوى بالمثل امر سبانه ونفعاى والكف من المعصية - قال الاثوكاني بعد ما سألنا في هذا في صلوة الضحى هذه الاحاديث المذكورة تدل على استحباب صلوة الضحى وقد ذهب الي ذلك طائفة من العلماء منهم الشافعية والحنفية وقد جمع ابن القيم في الهدى في الاول فبلغت رتبة الاول انها سنة واستدلوا بهذه الاحاديث التي قد منها بالثاني لا تشترع الاسباب فحدث ام باقى في صلوة يوم الفتح كان لسبب الفتح وصلوة عند القدوم من غيبته كما في حديث عائشة كانت لسبب القدوم وصلوة في بيت عتيان بن مالك كانت لسبب تسليم عتيان الي ابن ابي ليلى في بيته والقول الثالث انها لاستحباب صلا والقول الرابع يستحب فعلها تارة وتركها اخرى والقول الخامس يستحب صلواتها والمحافظة عليها في البيوت والسادس انها بدعة روى ذلك عن ابن عمر ولا يخفنا ان الاحاديث الواردة بانها قد بلغت مبلغا لا يقهر البعض من عن لاقضاء الاستحباب انتهى قلنا في الدلائل ان رابع فسادا في الضحى على الصحيح من بعد الطلوع اى الفلاح الشمس الى الزوال **حدثنا** وهب بن بقية انا خالد بن اهل عن يحيى بن عفيش عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي قال بينا نحن عند ابي ذر قال ابو ذر يصبح اى اذا مضى الليل يصبح الانسان يلزم على كل سلامى من احدكم في كل يوم شكر الما انعم الله عليه صدقة فاذا صلب فيكون له بكل صلوة يصلها عنه صدقة وصيام اى وكذا بكل صيام فغلا كان او فرضا عنه صدقة وكل حج صدقة وتسبيح صدقة وتكبير صدقة وتحميد صدقة فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة اما زائدة او بعبضية فكل الاول كل الاعمال المذكورة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني بعضها من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضها من قول ابي ذر ثم قال يخبرني احدكم مفعول ليجزى من ذلك اى جازم عليه من الصدقة ركعتا الضحى فاعل ليجزى **حدثنا** محمد بن سفيان المراتبي نا ابن وهب عن يحيى بن ابي بن زبارة عن سهل بن معاوية عن انس الجعفي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد في صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسير ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا اى يداوم على ذكر الله في ذلك الوقت ولا يتكلم بسوء غفلة خطايا اى الصغائر وان كان اكثر من ذلك **حدثنا** ابو ثوبة الربيع بن نافع نا الهيثم بن حميد عن يحيى بن الحارث عن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة في اثر صلوة لا لغوينها سوار كان من لغو الفعل والقول كتاب اى كتب في عليين قال في الجمع صلوة في اثر صلوة كتاب في عليين اى صلوة عقب صلوة مكتوبة في عليين اى متالبة الصلوة من غير ثوب بما ينافيها لا يزيد عليها ولا شئ من الاعمال على منافى في عن كتاب في عليين وهو ولي ان يحفظه ومن سببه الحديث بترجمة الباب ان هذا الحديث الذي اوردته المصنف مختصرا من حديث طويل اخرجه الامام احمد في مسنده وفيه ذكر سبعة الضحى لفظا هكذا

حدثنا داود بن رشيد نا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن كثير بن مرة ابى شجرة عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل ابن آدم لا تعجز في من اربع ركعات في اول نهارك الفلك آخره **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب حدثني عياض بن عبد الله عن عبد الله عن محممة بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس عن ام هانئ بنت ابى طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الفضة ثمان ركعات يسلم بكل ركعتين قال احمد بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبعة الفضة فذكر مثله قال ابن السرح ان ام هانئ قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولديز كرسية الفضة بمعناه **حدثنا** حفص بن عمر شعبة عن عمر بن مرة عن ابن ابى ليلى قال ما اخبرنا احدا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفضة عيادام هانئ فانها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها وصلى ثمان ركعات فلم يره احد صلاهي بعد **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع حدثنا الجري عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفضة فقالت لا الا ان يحجي من مغيبه

حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذمارى عن القاسم عن ابى امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى صلوته مكتوبة وهر متطهر كان له كاجر الحاج المحرم ومن مشى الى سبعة الفضة كان له كاجر المعتمر صلوته على اثر صلوته الحديث **حدثنا** داود بن رشيد نا الوليد عن مكحول عن كثير بن مرة ابى شجرة عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل ابن آدم وفى نسخة يا ابن آدم لا تعجز في من الاما جازيعة الفوت والسبق اى لا تقننى ولا تسبقنى من اجلية اى من اجل اربع ركعات في اول نهارك اى صل اول نهارك اربع ركعات قبل المراد صلوته الفضة وقبل صلوته الاشراف قبل سنة الصبح وضمنه لانه اول فرض النهار الشرعى الفلك اى مما لك آخره اى الى آخر النهار قال الطيبي اى الفلك شتلكه حواجبك وادفع عنك ما تكره بعد صلوته الى آخر النهار والمعنى فزع بالاك بعد ادق في اول النهار افرغ بالاك في آخره لفضا حواجبك اه قال صاحب تخرىج المصانيع عمل بعض العلماء هذه الركعات على صلوته الفضة ولذا اخرج ابو داود والترمذى هذا الحديث في باب صلوته الفضة وقال بعضهم يقع النهار عند انقضاء الشمس فزعموا بانها لميك لكن هذا القول انما هو في عرف الحكماء والمخمين اما على عرف الشرع فهو من طلوع الصبح الى المغرب غاية انه يطلق على الضحوة وما قبلها انه اول النهار فمن تبعض فيه في قول من اول النهار **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قال نا ابن وهب حدثني وفي نسخة قال ابن صالح حدثني عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر الفهرى المدني نزيل مصر قال الساجى روى عنه ابن وهب احاديث فيها نظر وقال يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال البخارى منك الحديث وقال ابن شاهين في النقائ وقال ابو صالح ثبت له بالمدينة شان كبير في حديثه شئى عن عبد الله كذا في نسخة المطبوعة المجتبائية والمكتوبة القديمة وليس في المصرية ولا الكافورية ولا الكونية ولا في نسخة عون والظلة انه اذ دخل السناخ غلطا عن محممة بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس عن ام هانئ بنت ابى طالب الماشية اسمها فاختة وقيل منديلها صبيحة كنيته اليها ماتت في خلافة معاوية رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اى فتح مكة صلى سبعة الفضة ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين قال احمد بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبعة الفضة فذكر مثله هذا التفصيل لما اجهل قبله من روايات احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح فانه بين هذا الكلام ان لفظا احمد بن صالح كذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبعة الفضة ثم روى لفظا ابن السرح فقال قال ابن السرح ان ام هانئ قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سبعة الفضة وذكر الحديث بمعناه اى بمعنى حديث ابن صالح المتقدم فكان لفظ ابن السرح دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح سبعة الفضة وادعى النووي بان ابا داود روى هذا الحديث في سننه بهذا اللفظ باسناد صحيح على شرط البخارى وفيه نظر لان عياض بن عبد الله ليس من رواة البخارى بل قال البخارى انه منك الحديث **حدثنا** حفص بن عمر شعبة عن عمر بن مرة عن ابن ابى ليلى عبد الرحمن قال اخبرنا اصدانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفضة غير ام هانئ فانها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها وصلى ثمان ركعات فلم يره اى رسول الله صلى الله عليه وسلم احد صلاهن بعد **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع حدثنا الجري عن سعيد بن اياس عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفضة فقالت لا اى لا يصليها الا ان يحجي من مغيبه اى من سفره فيصليها اذا جاز من سفره فضى وهذا معارض لما رواه معاودة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته الفضة قالت اربع ركعات يزيدا شاره وفي رواية يزيدا شاره قال النووي في شرح مسلم اما الجمع بين حديثي عائشة في نفي صلوته صلى الله عليه وسلم الفضة واثباتها فهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعض الاوقات لفصلها ويتركها في بعضها خشيته ان تفرض كما ذكرته عائشة

هنا
قال ابن
قال ابن
قال ابو داود
ثمان

السورتين

آخر الجزء والجزء الثامن من تجزئة الخطيب بلفظ ذي رحمه الله

عنه آخر الجزء
السابع وأول الجزء
الثامن من تجزئة
الخطيب

قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين السورتين من الفصل **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة الضحى قطوا الى كاستحوا وان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم **حدثنا**
ابن نفيل واحمد بن يوسف قالا ما زهيرا ناسك قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا
فكان يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام صلى الله عليه وسلم **باب** صلوة النهار **حدثنا** مربي
مرزوق ان اشعبة عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار متنى متنى -

ويتاوه قولنا ما كان يصليها الا ان يحسب من مغيبه على ان معناه ما رأته كما قالت في الرواية الثانية ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يكون من عاتشة في وقت الضحى الا في ناد من الاوقات فانه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه
في المسجد وفي موضع آخر اذا كان عند نساء فانما كان لما يوم من تسعة فيصنع قولنا ما رأته يصليها وتكون قد علمت بحجته او بغيره انه صلاها او يقال قولنا ما كان
يصليها اي ما يوم عليها فيكون فيها لادامة لا الصلوة والله اعلم قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين السورتين في نسخة السورتين اي
ليقرأ السورتين او السورتين في ركة واحدة قالت من الفصل اي يقرأ من الفصل سورتين في ركة واحدة كما سياتي في ابى داود **حدثنا** القعنبى عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى او
دواما سجدة الضحى قطوا الى لاسجها اي لا يصليها وان مخففة من الثقيلة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع اي ترك العمل وهو يحب ان يعمل به خشية
ليدع ان يعمل به الناس فيفرض عليهم معنى هذا الكلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك تطوع الضحى خوفا ان تفرض على الامة وقد تقدم جواب المعارضين
عنده سلم انه عليه السلام يصلي الضحى اربع ركعات بان النفل محمول على الدائمة او الروية **حدثنا** ابن نفيل عبد الله بن محمد واحمد بن يوسف قالا ما زهيرا ناسك
ناسك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا اي اجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من الاوقات
فكان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الغداة اي صلوة الفجر حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام صلى الله عليه وسلم لا انصرف عن المسجد ولا مناسبة
لهذا الحديث بصلوة الضحى لعل المصنف رحمه الله فهم من قوله فاذا طلعت قام اي قام الى تطوع الضحى وقد اشار اليه في الحاشية اي لصلوة الاشراف ولكن
تتبع طرق الحديث فلم يجد في طريقه ما يدل على ان هذا القيام كان لاداء الصلوة بل في بعض طرقه ان هذا القيام كان للرجوع والانصراف اخرج الامام
احمد في مسنده من طريق سفيان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس في مصلاه لم يرجع حتى تطلع الشمس -

باب في صلوة النهار **حدثنا** عمرو بن مرزوق عن شعبة عن علي بن حوط عن علي بن عبد الله البارقي الا زدي ابو عبد الله بن الوليد قال بن عدي هو عند
لاباس به وقد احتج به مسلم روى له حديثا واحدا في الدعاء اذا استوى على الراحة للسفر لفلان بن خلفون عن العجلي انه وثقة قال في الميزان ما علمت لاحد فيه جرعة
وهو صدوق وحكى الشوكاني في تضعيف هذا الحديث عن جماعة لانه من طريق علي البارقي وهو ضعيف عند ابن معين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الليل والنهار متنى متنى اي اثنتين اثنتين وهو غير منصرف للعدل والوصف وتكرار لفظ متنى للمبالغة اخرج مسلم ولم يرد فيه لفظ النهار قال الشوكاني
الحديث زاد فيه خمسة صلوة الليل والنهار متنى متنى وقد اختلف في زيادة قوله والنهار فضعفها جماعة لانها من طريق علي البارقي الا زدي عن ابن عمر وهو ضعيف
عند ابن معين خالفه جماعة عن ابن عمر ولم يذكروا فيه النهار قال الدارقطني في العلل بناههم وقد صحها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم في المستدرک وقال رواه
شعبة قال الخطابي ان سبيل الزيادة من الثقة ان يقبل وقال البيهقي هذا حديث صحيح وعلي البارقي احتج به مسلم الزيادة من الثقة مقبولة وقد صحح البخاري
في صحيحه من ذلك بسنده اليه ظن وقد روى عن محمد بن سيرين عن ابن عمر عن ابياسد كلهم ثقات وقد اخذ مالك بظاهر الحديث فقال لا يجوز الزيادة على
ركعتين في وقت العبد وهو ظاهر السياق لمصر المبتدري في الخبر وعمل الجمهور على انه لبيان الافضل لما صح عن فله صلى الله عليه وسلم مما يخالف ذلك فيحمل ان
يكون الاشارة على الاخذ اذا السلام من الركعتين اخف على المصلي من الاربع فافهمنا بما فيه من الراحة غالباً وقد اختلف السلف في الافضل من الوصل والفصل فقا
احمد الذي اختاره في صلوة الليل ثنتي عشرة وان صلى بالنهار اربعاً فلما باس به وقال محمد بن نصر نحوه في صلوة الليل قال وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتر
بجس لم يفسد الذي آخر ما الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على الوصل انتهى وقال في الدر المنثور ذكره الزيادة على اربع في فضل النهار على ثمان ليلة بتسليمه لانه لم يرد
والله اعلم فيها الراي بتسليمه وقال في ليل المتنى افضل قيل وبقي قال الشامي (وبقي) عزاه في المعراج الى البيهقي قال في الهنر ورده الشيخ قاسم باسندل

حديثنا ابن المنثي ناعاذ بن معاذ ناشبة حدثني عبد بن سعيد عن انس بن ابي انس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة مثني ان تشهد في كل ركعتين وان تناس وتقع بيدك وتقول اللهم اللهم فليعلم يفعل ذلك فهي خداج سئل ابوداود عن صلوة الليل مثني قال ان شئت مثني وان شئت اربعا **باب** صلوة التسبيح - **حديثنا** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ناموسي بن عبد العزيز الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عمه الا اعطيك الا امنحك الا اجوزك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وخبر خطاه وعنده

عن النبي

به المشايخ الامام من حديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي اربعاً أو تسلاً حين يطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يجلس حتى يطلع القمر ثم يصلي ركعتين ثم يجلس حتى يطلع النجم وكانت التراويح ثنتين تخفيفاً وحديث صلوة الليل ثني ثني تحيل ان يراد به تسع لا وتر وترجت الاربعة بزيادة منفصلة لما انما اكثر مشقة على النفس وقد قال صلى الله عليه وسلم انما اجر كل على قدر نصبك انني بزيادة وتام الكلام على ذلك في شرح الحديث وغيره **حديثنا** ابن المنثي ناعاذ بن معاذ ناشبة حدثني عبد ربه بن سعيد عن انس بن ابي انس قال لحافظ في تهذيب التهذيب هكذا رواه شعبه عن عبد ربه بن سعيد ورواه الليث عن عبد ربه بن عمران بن ابي انس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال لئن لم يمت محمد بن اسمعيل ليقول روى شعبه هذا الحديث عن عبد ربه فخطأ في مواضع قال وحديث الليث اصح انتهى قلت الموضع التي اخطأ فيه شعبه اولها انه قال عن انس بن ابي انس هو عمران بن ابي انس قال عن عبد الله بن الحارث وانما يعنون عبد ابن نافع بن النعمان عن ربيعة بن الحارث وقال شعبه عن عبد الله بن الحارث عن المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو عن ربيعة بن الحارث عن عبد المطلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم واما انس بن انس فقال في الميزان لا يعرف من عبد الله بن نافع عن عبد الله بن الحارث عن المطلب وقد تقدم ما فيه وفي حديث ابن ماجة المطلب بن ابي وداعة وهو وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قل الصلوة ثني ثني تحيل ان يكون المراد ان يسلم في كل ركعتين وتحيل ان المراد ان تشهد في كل ركعتين وان جمع ركعتين تسليم واحد ويكون قولنا ان تشهد الخ تفسير القول ثني ثني ان تشهد بخلافه التامين في كل ركعتين اي تقرأ الخيات تسير في آخر كل ركعتين وان تناس قيل تفاعل من البوس فعلى هذا حذف احدى تاثيره قيل من المجداد يظهر الخضوع قال في القاموس التباؤس التفاف ويطلق لفظاً على التحش والتضرع ولكن بخلاف احدى التامين ما يظهر المسكنة والمكين من الاشئ والدليل الضعيف وتقع بيدك اي ترفعها والافتاح رفع اليدين في الراء والمسكنة وتقول اللهم اللهم يعني يهادي ربه فمن لم يفعل ذلك اي ما تقدم من التشهد والتباؤس وغيره فافهم خداج اي ناقص المراد برفع اليدين في المدا بعد الفراغ من الصلوة قال ابن العربي وقال لعراقي لا يمين ذلك بل يجوز ان يراد القنوت في الصبح والوتر سئل ابوداود عن صلوة الليل ثني قال ابوداود ان شئت ثني وان شئت اربعا حاصل المراد من قوله صلوة الليل ثني ان لا يجوز الزيادة عليه بل المراد اقلها واخفها فيجوز الزيادة عليه **باب** صلوة تسبيح ابي الصلوة التي تقرأ فيها التسبيح **حديثنا** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم البصري ابو محمد النيسابوري ثقة ناموسي بن عبد العزيز العدني ابو شعيب القنباري بكسر القاف وسكون النون ثم موحدة والقنبار رجل الليف صدق في سبنا الحفظنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب يا عباس يا عمه يكون الهاء وقفاً فخارة الى مزيد استحقاق وهو منادى مضاف الى يا ثم تكلم قلنت يا ه الفاء والحقت بها باركت كما غلامه الا للتبني والتميز للاستعجاب اعطيك من الاعطاء اي عطية رفيعة الامتكم بفتح هزة ونون اي عطيتكم منة سنية واصل المنع ان يعطي الرجل شاة او ناقة ليسرب لبنها ثم يرد بها اذا هب درهما ثم كثر استعماله في كل عطار الا اجوزك بفتح هزة وسكون حاء وهم الموحدة من جباه كذا هو الجبار العطية والمعنى عطية سنية الا اقل باب وفي بعض نسخ المصاحح باللام قال التورثي الرواية الصحيحة بالراء وذكر ابن حجر في قوله لا افعل بك ان قل غير واحد كذا في نسخ المصاحح والصواب لا افعل لك عشر خصال بالنصب على انه مفعول للافعال المتقدمة على سبيل التنازع وردى بالرفع على تقدير اي والمصلحة هي الحلة وهي الاختلال العارض للنفس اما شهوتها الشئ وانما ذكره بالفاظ مختلفة تفريراً وتأكيذاً وتخفيفاً وتأييداً على الاستماع اليها المواظبة عليه اذا انت فعلت ذلك اي تذكر من عشر خصال المراد بالخصال العشر هو انواع الذنوب المحدودة بقوله اوله وآخره الى قوله سره وعلانيته والتقدير افضل بك اعطيك بما يكفر عشر خصال وقيل المراد بها التسميات فانها فيما سوى القيام عشر عفر وقيل المعنى اذا فعلت ما اعطيك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره بالنصب اي سبأه ومنهنا ويحتمل ان يكون معناه ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد يرد حديثه اي جديده خطاه وعمده قيل بشكل بان الخطا لا اثم فيه لقوله عليه السلام ان الله تجاوز لي عن اثمى الخطا والنسيان وما استكرهوا اعني فكيف يحتمل من جملة الذنوب واجيب بان المراد بالذنوب ما فيه نقص ان لم يكن فيما ثم ويؤيده قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان سينا او اخطانا وتب علينا ان يرد مغفرة ما يترتب على الخطا

أخبرنا

ينصرف

مرسل

باب وكفى المغرب اين تصليان **حدثنا** ابو بكر بن ابي الا سوح حدثني ابو مطرف محمد بن ابي الوزير نا محمد بن موسى الفطري عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشمل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلاتهم راى بهم يسبحون بعد ما فقال هذه صلوته البيوت **حدثنا** حسين بن عبد الرحمن الجرجاني نا طلق بن غنام نا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد قال ابو داود ورواه نصر المجد عن يعقوب القمي اسند مثله قال ابو داود حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع نا نصر المجد عن يعقوب مثله **حدثنا** احمد بن يونس وسليمان ابن داود المعتكلى قال نا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه مرسل

عن ابن عباس عطاء و ابو الجوزاء ومجاهد وورد حديث صلوته التسبيح ايضا من حديث عباس بن عبد المطلب نا الفضل نا ابي رافع وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعلى بن ابي طالب وجعفر اخيه وابنه عبد الله وام سلمة والانصاري الذي لم يسم اخرج ابو داود حديثه وسنده حسن قال الحافظ جمال الدين المزي نا الانصاري نا جابر بن عبد الله وقال ابن حجر والظاهر ان البوكمشة الانصاري انتهى قال الغزالي في الاحبار بعد ما ورواه حديثه عن ابن عباس وفي رواية اخرى انه يقول في اول الصلوة سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك تعالي جددك ولا اله غيرك ثم يسبح خمسة عشر تسبيحة قبل القراءة والباقي كما سبق عشر او لا يسبح بعد السجود الا في هذا هو الحسن وهو اختيار ابن المبارك **باب** وكفى المغرب اين تصليان اي في البيت وفي المسجد **حدثنا** ابو بكر بن ابي الاسود مديني نا جعفر بن محمد بن ابي الاسود وحسين بن الاسود البصري الحافظ ابو بكر قاضي بستان عن ابن معين نا باس بن وقال الخطيب كان حافظا متفقا وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن ابي خيثمة كان يسي الراي فيه روى عنه البخاري عشرين حديثا حدثني ابو مطرف محمد بن ابي الوزير هو محمد بن عمر بن مطرف الماشي مولاهم ابو المطرف بن ابي الوزير البصري قال ابو حاتم كان ثقة وقال ابن خزيمة كل من ثقات اهل المدينة وذكره ابن حبان في الثقات نا محمد بن موسى الفطري عن سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه اسحق بن كعب بن عجرة البجلي حليف الانصار مجمل الحال قتل يوم الحرة عن جده كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بني عبد الاشمل بهم من الاوس وهو عبد الاشمل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة فصلى فيه المغرب فلما اتموا صلواتهم اي فرض المغرب راى بهم يسبحون اي ينظرون بعد ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اي التطوع بعد المغرب صلوته البيوت اي اولي ان يصلي بها في البيوت وفي رواية للبخاري وبعد المغرب كعبتين في بيته وفي اخلاء فاما المغرب والعشاء في بيته وقد استدل بذلك على ان فعل النوافل الليلية في البيوت افضل من المسجد بخلاف نوافل النهار وعلى ذلك عن مالك بن النضر في الاستدلال به لذلك نظروا الظاهر ان ذلك لم يقع من محمد وانما كان صلى الله عليه وسلم تقيلا على الناس في النهار غالبا بالليل يكون في بيته غالبا وروى عن ابن ابي ليلى انما لا تجزئ صلوته المغرب في المسجد استدل بحديث محمود بن لبدة مرفوعا ان الركعتين بعد المغرب من صلوته البيوت وعلى ذلك لاحدنا مستحسنة قال الشوكاني في النبيل **حدثنا** حسين بن عبد الرحمن الجرجاني نا جعفر بن محمد بن ابي الوزير نا محمد بن ابي جرجان نا برة قريظة بالجليلة نا بغداد واسطه ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم مجمل نكاه ما خرمه نا طلق بن غنام بمجته وروى ابن طلق بن معاوية نا ابو محمد الكوفي نا يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك لا شعري نا الحسن القمي نا عطاء قال النسا نا ليس نا باس وقال ابو القاسم الطبراني نا ثقة وقال الدارقطني ليس بالقوي استشهد به البخاري في صحيحه في كتاب الطهارة ورواه القمي عن ليس نا بجابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في غسل الخمر وليس هو ابن بابويه القمي الرافضي كما زعم بعض المتأخرين عن جعفر بن ابي المغيرة نا الخزاز نا القمي نا اسمعيل نا الموقر نا دينار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب اي اجبا نا لما روى ابن ماجه انه كان يقرأ فيها الكافرون والاعلام حتى يتفرق اهل المسجد ويرجعون عنه قال ابن حجر ظاهره انه كان يصليهما في المسجد فحمل على ان فعلهما فيه بعد منة من خول البيت فقد صرح الائمة بان هذا من اعداء فعلنا في المسجد قلت والاظهر انه يحمل على بيان الجواز او وقت الاعتكاف قال بخيل انه يفعل ما في البيت ان ابن عباس علم بذلك قال ابو داود ورواه نصر المجد هذه اللفظة انما يقال ان كان المجدري فذهب وبقى الاثر من نصر بن زيد نا الحسن البغدادي نا سوي نا بني ماشم اصله من سبعة ان ابن معين نا باس بن قال ابن سدر ثقة صاحب حديث عن يعقوب القمي اسند اي هذا الحديث مثله اي مثل ما تقدم من الحديث ذكره تليقا ثم اسند فقال قال ابو داود حدثنا اي هذا الحديث محمد بن عيسى بن الطبع نا نصر المجد عن يعقوب مثله اي مثل حديث طلق بن غنام **حدثنا** احمد بن يونس وسليمان بن داود المعتكلى قال نا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه اي بمعنى الحديث المتقدم مرسل اي هو مرسل لان سعيدا تابعي ولم يذكر فيه الصحابي ابن عباس ولا غيره ولكن كونه مرسلنا باعتبار الظاهر وانما في الحقيقة

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافيتي اربع ايام اربعة اشهر اربعة اعوام ثم لا يعقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طویل فارقذ فان استيقظ فذكر الله انخلت عقدة فان توضأ انخلت عقدة فان صلى انخلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلانا **حدثنا** محمد بن بشارنا ابو داودنا شعبة عن يزيد بن حميد قال سمعت عبد الله بن ابى قيس يقول قالت عائشة لا تدع قيام الليل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدعه وكان اذا مرضى وكسل صلى قاعدا **حدثنا** ابن بشارنا يحيى نا ابن عجلان عن الفقعاق عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فان ابتهت فغسلها بالماء ورحم الله امرأه قامت من الليل فصلت وانيقظت زوجها فان ابتهت فغسلها بالماء **حدثنا** ابن كثيرنا سفيان عن مسعر عن علي بن الاقرح وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيعنا عبد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن علي بن الاقرح المعنى عن الاقرح عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل أهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كذب

کشدن

جميعا
كتب

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقده كبر القاف
اى يشد الشيطان اى لميرى بعض جنه على قافية راسه كى اى قفاه ومخرجه اذا هو نام ثلث عقد والمراد بها عقد الكسل قال البيضاى القافية النفا وقفا
كلشى وقافية آخره وعقد الشيطان على قافية استغارة عن تسلط الشيطان وتجييب النوم اليه والادعة والاستراحة والتقييد بالثبوت للناكيد اولان الذى يخيل به
عقدته ثلث اشياء الذكر والوضوء والصلاة وكان للشيطان منه عن كل واحد منها بعقدة عقد ما على قافية ولعل تخصيص القفلا لئلا محل الوامنة وعمل تصرفها
وهو اطوع القوى للشيطان واسرع اجابة لدعوته ليضرب اى مبدية تاكيد اذا كانا مكان اى فى مكان كل عقدة قال ميرى واختلف فى هذه العقد ففعل على
الحقيقة كما يعقد الساحر من سحره ويؤيده ما ورد فى بعض طرق الحديث ان على راس كل آدمى جبلا فيه ثلث عقد وقيل على المجاز كانه شبه فعل الشيطان بانام من
من الذكر والصلاة بفعل الساحر بالسحر من سحره عن مراده وقيل المراد به عقد القلب وتسميه على الشئ فكأنه يؤسوس بان عليك ليلا طويلا فيتأخر عن القيام وقيل
مجاز عن تثبت الشيطان وتوقيفه للنائم من قيام الليل عليك ليل طويل فارقده قال الشيخ ابن حجر هكذا وقع فى جميع روايات البخارى ليل بالرفع ودرواية الاكثر عن مسلم
بالنصب الاعزاء وقوله عليك لما خبر قوله ليل طويل اى ليل طويل باق عليك او اعزاء اى عليك بالوزم واما كى ليل طويل فالكلام جملتان الثانية مستأنفة
كالجمل فان استيفظ اى من نوم الغفلة فذكر الله بالقلب او اللسان انحلت اى انفتحت عقدة اى عقدة الغفلة فان توفضا انحلت عقدة اى عقدة
النجاسة فان على انحلت عقدة اى عقدة الكسالة والبطالة فاصبح لشيئا اى للعبادة طيب النفس ذات فرح لانه تخلص عن وثائق الشيطان وتخفف
عنه اعباء الغفلة والسيان والآ اى وان لم يفعل كذلك بل طاع الشيطان نام حتى تقوته صلوة الصبح ذكره ميرى والظاهر حتى تقوته صلوة التجر اصبح جرت النفس
محوون القلب كثير الهم منتهى فى امره كسلان لا يحصل مراده فيما يقصد من اموره لانه مقيد بقيد الشيطان **حدثنا** محمد بن بشر ابو داود والطيا لى ناشئة عن
ابن حجر قال سمعت عبد الله بن ابي قيس ويقال ابن قيس ويقال ابن ابي موسى والاولى صح ابو الاسود النهري بالنون والمحملة المحصى مولى غطية بن عازب يقال
ابن عفيف وقيل كان اسمه عازب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيفا قال العجلي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان فى الثقات
وقال من قال عبد الله بن نبيس فقد وهم يقول قالت عائشة لاتباع نبي من ووع يدع اى لا تترك قيام الليل اى التمس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا يدعه اى لا يتركه كان اى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض او كسل صلى قاعدا **حدثنا** ابن بشار زايحي القطان نا ابن مجاهد عن محمد بن القعقاع
بن حكيم عن ابى صالح السمان ذكوان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله دعا واجر رجلا قام من الليل فصلى اى التمس واليقا امرأة
فان ابت لفسح فى وجهها الماء ليزول عنها النوم رحم الله امرأة قامت من الليل فصلى صلاة التجر وبقيت زوجها فان ابى اى عن القيام لغلبة النوم نصحت
اى رشت فى وجهه الماء ليزول عنه النوم وينتبه **حدثنا** ابن كثير محمد بن سفيان عن سعد بن علي بن الاقرح وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيح نا عبد الله بن موسى
عن شيبان بن عبد الرحمن النخعي عن الأشعث عن علي بن الاقرح المعنى اى معنى حديث الأشعث وسعد بن علي بن الاقرح واحد عن الاقرح نا ابو سلمة المدني نزل الكوفة
وروى عن ابى هريرة وابى سعيد وكانا اقرحا فى عنقه وزعم قوم انه ابو عبد الله سلمان الاقرح هو وهم وقال فى التقريب ثقة وقال العجلي تابى ثقة وقال
البراز ثقة وذكره ابن جبان فى الثقات عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل ايله اى زوجة من الليل تنهيفته
اى فى بعض اجزا ليل فصليا اى الزوجان او صلى اى الرجل والاولى والشك من الراوى - كعتين جسيما تاكيد لضمير صليا او صلى والمراد ان كل واحد منهما على كتيب

کشدن

جميعا
كتب

والذكرين والذكرات وليرفعهن ابن كثير ولا ذكر باهرية جعله كلام ابن سعيد قال ابو داود مرواه ابن مهدي عن سفيان قال واره ذكر
 باهرية قال ابو داود وحديث سفيان موقوف **باب** النعاس في الصلوة **حديثنا** القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله عن ابي
 النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احكم اذا صلى وهو ناعس لم يذهب يستغفر فيسب
 نفسه **حديثنا** احمد بن حنبل ناعسا لذيذا انما مع عن حماد بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل
 فاستجمع القرآن على لسانه فلم يجد رما يقول فليصطح **حديثنا** زياد بن ابي اوفى هارون بن عباد الكندي ان اسمعيل بن ابراهيم حدثنا قال ناعسا
 عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فجلس على المنبر فقام فقال ما هذا الجبل فقيل يا رسول الله هذه حمة ابنة جحش تصلي فاذا
 اعيت تعلقت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصل ما طاقت فاذا اعيت فلتجلس قال زياد فقال هذا قالوا الزينب تصلي فاذا اكملت
 او فترت امسكت به فقال جلوه فقال ليصل احدكم نشاطه فاذا اكسل او فتر فليقع **باب** نام عن حنبل **حديثنا** قتيبة بن سعيد ابو صفوان
 عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان **حديثنا** سليمان بن داود ومحمد بن سلمة المرادي قالنا ابن وهب المعنى عن يونس عن

ابن شهاب ان السائب

اي كل واحد منهما في الذكرين الشكر كثير والذكرات وفي الحديث اشارة الى تفسير الآية الكريمة والذكرين الشكر كثير والذكرات الآية ولم يرفع اي الحديث ابن كثير ولا
 ذكر اي ابن كثير باهرية بل جعله في رجل ابن كثير الحديث كلام ابن سعيد قال ابو داود مرواه ابن مهدي عن سفيان قال ابن مهدي واره اي
 اظن سفيان ذكر باهرية قال ابو داود وحديث سفيان موقوف اي على ابن سعيد في السنن الكبير للبيهقي قال الشيخ درواهم بن جعفر الرازي عن سفيان مرفوعا
 نحو حديث الاثني عشر **باب** النعاس في الصلوة النعاس هو النوم اول النوم وهي يح لطيفة تأتي من قبل المنام تغطي على العين ولا تصل الى القلب فاذا
 وصله كان نوما **حديثنا** القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس نفع
 العبد في كثير احكم في الصلوة فليرقد الامر للاستجاب لرقود الرقاد والرقود لضعف النوم اي فليغم حتى يذهب عنه النوم اي ثقله فان احكم عليه للرقاد وترك الصلوة
 او اصل وهو ناعس جلده حاله لعله استيناف بيان لما قبله يذهب يستغفر اي يريد ان يستغفر فيسب بالنصب يجوز الرفع نفسه من حيث لا يدري اي تصيد
 ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم اغفر فيسب نفسه بان يقول اللهم اغفر بالجملة فيكون وعاء عليه بالذل الهوان فان قيل ظاهر الشرع يقتضي ان ما يخرج من
 لسان الانسان من غير اختيار لا يعتبر بلفظ ما يخرج في حالة النعاس فان هذه الحالة عدم الشعور فكيف يكون علة للمنع عن الصلوة فانه ورد في الحديث
 رفع عن الامة الخطأ والسيان وقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قلنا نعم نعم لسان الانسان من غير اختيار لا يكون فيه ثم ولا
 مواخذة ولكن يمكن ان يكون سبها لما تترتب عليه من الضر باعتبار التسبب بلفظ اذا تناول خطا بلا علم لا يات ثم ولكن تترتب عليه الموت تسببا وقد روي جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لا تدعوا على النفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم الحديث وظاهر ان الانسان لا يقصده في الدعاء عليه بلاكه لا يهلك اولاده واولادهم لكن يصدر
 عنه في غضب تلك الكلمات فنع هذا مع صلى الله عليه وسلم ايضا للابواب اربع الاجابة فيستجاب له فكذا ابدا والله اعلم **حديثنا** احمد بن حنبل ناعسا لذيذا انما
 مع عن حماد بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل اي في بعض ما ان الليل فصله وقرأ القرآن فيها فغلب عليه
 النعاس فاستجمع القرآن على لسانه فليقع **باب** نام عن حماد بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل اي في بعض ما ان الليل فصله وقرأ القرآن فيها فغلب عليه
 زياد بن ابي اوفى هارون بن عباد الكندي ان اسمعيل بن ابراهيم وهو المعروف بابن مليه حدثنا قال ناعسا لذيذا انما مع عن حماد بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم المسجد فجلس على المنبر فقام فقال ما هذا الجبل فقيل يا رسول الله هذه حمة ابنة جحش تصلي فاذا اكملت او فترت امسكت به فقال جلوه فقال ليصل احدكم نشاطه فاذا اكسل او فتر فليقع
 هذه حمة بنت جحش اخت زينب بنت جحش خنثة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي صلوة طويلة فاذا اعيت فاذا احسرت تعلقت به اي بهذا الجبل لتسرع
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصل ما طاقت فاذا اعيت فلتجلس هذا لفظ هارون بن عباد قال زياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا
 زينب بنت جحش ام المؤمنين اي هذه الجبل زينب فسمي ياد صاحبة الجبل زينب تصلي فاذا اكسل او فترت شك من الراوي امسكت به اي بالجبل لتخلت
 به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوه اي فكلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه اي دقت نشاطه فاذا اكسل او فتر فليقع حتى
 يذهب عنه الكسل **باب** من نام عن حنبل **حديثنا** قتيبة بن سعيد ابو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموي المشققة **حديثنا** سليمان بن داود ومحمد بن سلمة المرادي قالنا اي
 ابن داود ومحمد بن سلمة تان وهب المعنى اي معنى حديث ابي صفوان وابن وهب واحد كلاهما اي ابو صفوان وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ان السائب

أو
 صلى الله عليه وسلم
 هذه بنت

كأن

ينبغي

حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رجلا قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن فلما أصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كآتين من آية اذ كينها الليلة كنت قد اسقطتها قال ابو حازم ورواه هارون النخعي عن حماد بن سلمة في سورة آل عمران في الحروف وكاين من نجي **حدثنا** الحسن بن علي ناعبد الزراق نا معمر عن اسمعيل بن امية عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستة وقال لا ان كل من منكم ربه فلا يؤذي بعضكم بعضا الا يرجع بعضكم على بعض في القراءة او قال في الصلوة **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا اسمعيل بن عياش عن عبيد بن سعد عن خالد بن عبيد عن كثير بن مرة الحضرمي عن عتبة بن مرقم الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصلاة والمسرى بالقرآن كالمسرى بالصلاة

حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رجلا قال الحافظ في الفتح جزم عبد النخعي بن سعيد في المسلمات بان الله في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الانصاري فروى من طريق عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت قارى يقرأ فقال صوت من هذا قالوا عبد الله بن يزيد قال لقد ذكرني آية يرحمه الله كنت انيتها ويؤيد ما ذهب اليه مشايخنا قصة عروة عن عائشة بقصة عروة عن عبد الله بن عبد عنها فليس فيه قرص لنيان الآية قام من الليل فقرأ فرفع صوته بالقرآن تحتل ان قرأته كانت بالصلوة او خارجا فلما أصبح ادى دخل في الصباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا دعا له كآين بكاف وبهزة مفتوحتين وتختانية لمسورة مشددة في آخره لون ساكنة بمعنى كم من آية قال في لقا وكاين وكان بمعنى كم في الاستفهام والخبر مركب من كآين التشبيه اى المنونة ولما جاز الوقف عليها بالنون ورسم في المصحف نوأنا اذ كينها الليلة كنت قد اسقطتها قال النخعي انكف على تعيين الآيات المذكورة وفي رواية كنت انيتها قال الحافظ هي مفسرة لقولها اسقطتها فكانه قال اسقطتها نسيا لا لأمدا وفي رواية معمر عن هشام عند الاسما عيسى كنت انيتها بفتح النون ليس قبلها همزة قال الاسما عيسى النسيان من النبي صلى الله عليه وسلم شئ من القرآن يكون على قسبين احدهما نسيان الذي يتذكر عن قريب في لك قايم بالطباع البشرية وعليه يدل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود في السهو انما انا بشر مثلكم النسيان كما تنسون والثاني ان يرفقه الله عن قلبه على اراقة نسخ تلاوته وهو المثلث اليه بالاستشارة في قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما نسا الله قال فاما القسم الاول فعارض مريح الزوال لعارض قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واما الثاني فدخل في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها على قراءة من قرأ بضم اول من غير همزة وفي الحديث حجة لمن اجاز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم فيما ليس بطريقه البلاغ مطلقا وكذا فيما بطريقه البلاغ لكن بشرطين احدهما ان بعد ما يقع تبليغه والاخر انه لا يستمر على نسيانه بل يحصل له تذكره اما بنفسه واما بغيره فاما قبل تبليغه فلا يجوز عليه في النسيان اصلا وفي الحديث ايضا جواز رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجرا واختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبار واجتواها بما اخرج ابو داود والترمذي من حديث انس مرفوعا عن حضرت علي ذلوب امتي فلم ارد بنا اعظم من سورة من القرآن او تبارجل ثم نسيها وفي استاده ضعف انتهى مختصرا قال ابو داود ورواه هارون النخعي هو هارون بن موسى الازدي التميمي مولاهم ابو عبد الله ويقال ابو اسحق البصري الا عرفت صاحب القراءات عن حماد بن سلمة فذه الرواية من باب رواية الاكابر عن الاصاغر لان هارون من الطبقة السابقة وحماد بن سلمة من الثالثة في تفسير سورة آل عمران متعلق بقوله رواه في الحروف اى في بيان القراءات في سند قوله تعالى وكاين من نجي حاصلا ان قوله تعالى وكاين من نبي قائل مع الآية قرى بوجدين اولها وكاين بفتح الكاف والهمزة والياء المشددة المكسورة في آخره لون وهذا قراءة جميع القراء الا بن كثير فان وقف عليه فالصبر على الوقف على آياتها ترتيبها على الاصل والباقيون يفتون بالنون ابتداء السورة الرسم وانيهما كان على وزن فاعل وهو قراءة ابن كثير فروى هارون هذا الحديث على خلاف ما رواه موسى بن اسمعيل - فان كان رواية موسى بن اسمعيل عن حماد على الوجه الاول فرواية هارون على الوجه الثاني وان كان

رواية موسى بن اسمعيل على الوجه الثاني فرواية هارون على الوجه الاول **حدثنا** الحسن بن علي ناعبد الزراق عن معمر عن اسمعيل بن امية عن ابى سلمة عن ابى سعيد قال غلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم اى اصحابه يجهرون بالقراءة فكشف الستة وقال لاحرف تنبيه ان كل من منكم ربه فلا يؤذي بعضكم بعضا اى برفع صوته ولا يرفع بعضكم على بعض صوت في القراءة اى قراءة القرآن او للشك من الراوى قال في الصلوة والشاك راوى رواية السند وفي رواية البيهقي في القراءة في الصلوة بدون لفظ او للشك **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا اسمعيل بن عياش عن عبيد بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن عتبة بن مرقم الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل اى الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصلاة والمسرى اى المخفى بالقرآن كالمسرى بالصلاة قال القارى قال الطيبي جاء آثارا بفضيلة الجهر بالقرآن وآثارا بفضيلة الاسرار فالجرح بان يقال الاسرار افضل لمن يخلف الرياء والجهر افضل لمن لا يخاف بشرط ان لا يؤذى غيره من يصل او نام او غيره وذلك لان العمل في الجهر يتعدى لفعة الى غيره من سماع او تعلم او ذوق او كونه شعرا والذوق

باب في صلوة الليل - حدثننا ابن المنني نا ابن ابي عدي عن حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويسجد

بمجد

والله يوفق قلب القاري ويجمع همه ويبرد النوم عنه وينشط غيره للعبادة فتى حضري من هذه النيات فالجواب **باب** صلوة الليل العلم صلوة الليل لطلوع حقيقة على الصلوة فيموا كان فرضا او واجبا او نفلا ولكن خص في استعمال الشرع بالتهجد والوتر ولم يطلق على صلوة المغرب والعشاء فانها وان كانا من صلوة الليل باعتبار الحقيقة ولكن صارت حقيقة مبهمة فيما قلنا لا تشمل صلوة الليل في اطلاق الشرع عليهما ولا يطلق الا على صلوة التهجد والوتر فاطلاق لفظ صلوة الليل على حقيقة ثمة ثم اختلفت الروايات في صلوة الليل اما التهجد فوقع الاختلاف فيها في ادائها فقط واما حكمها فتفق عليها ليس بواجب على الامة واما الوتر فوقع الاختلاف في حكمها وفي ادائها وسياتي بحثه في ابواب الوتر اما الاختلاف الواقع في صلوة التهجد في ادائها فليس هو باختلاف في الواقع بل وقع الاختلاف فيها في ادائها بحسب اختلاف الاوقات في الاداء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها على كيفية خاصة وفي اخرى على كيفية اخرى فلهذا وقع الاختلاف فيها خصوصا في الروايات التي روت عائشة رضي الله عنها فانها كثيرة الاختلاف بحيث يصعب الجمع بينها ولهذا حكم بعضهم بالاضطراب فيها وحاشا من ذلك كما استغفرت ان شاء الله تعالى فالكثير الروايات عن عائشة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة الليل احدى عشرة ركعة وفي بعضها كان يصلي بعد الوتر ركعتين قاعدا ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في بعض الاحيان لبيان الجواز واليتم ان قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا آخر صلواتكم بالليل ونزل ليس للوجوب ذكر تامة وتركنتما اخرى - والروايات التي تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ففي بعضها هذا العدد يتم بالركعتين اللتين كان يصليهما قاعدا وفي بعضها يتم بما كان يصلي من ركعتي سنة الفجر لقر بها من صلوة الليل واما الاختلاف الواقع في ادائها ففي بعضها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنين وفي بعضها يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها خمس لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة فيسلم وفي رواية كان يوتر بثلاث ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين هو جالس فتلك احدى عشرة ركعة ياتي فلما كان واخذ اللحم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين - وهو جالس وهذا لفظ حديث سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها ولفظ حديث زرارة بن اوفى عن عائشة رضي الله عنها قالت ثم يقوم الى صلاه فيصلي ثمان ركعات ليقرأ فيهن بام الكتاب وسورة من القرآن وما شاء الله ولا يقعد في شيء منها حتى يقعد في الثامنة ولا يسلم ويقرأ في التاسعة ثم يقعد فيعدها ثم يقرأ في الثامنة ويدعو ويدعو ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة تسليمة ثم يقرأ وهو قاعد بام الكتاب ثم يقرأ الثانية فيقرأ ويسجد وموقعا ثم يدعو ثم يدعو ثم يسلم ويسلم فلم يزل تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برق فنقص من التسع اثنتين فجعلها الى است والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك وفي حديث عروة عن عائشة قالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة بركعتيه قبل الصبح اصلي ثمانين ركعة ويوتر بخمس الركعات في آخر من وفي حديث عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بالنقص من سبع ولا بالثمن من ثلث عشرة ولفظ حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن عن سلم انه سأل عائشة كيف كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسلم عن حسن وطول ثم يصلي اربعاً فلا تسلم عن حسن وطول ثم يصلي ثلثاً فاذا اختلفت الاوقات في هذه الاحاديث المذكورة اكثرها محمولة على اختلاف الاحوال والاقوات ولكن الذي وقع فيها انه كان يوتر منها خمس لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في الآخرة وكذا ما ذكر في الاخرى كان يوتر بثلاث ركعات لا يجلس في اثنتي عشرة الحديث فيها اشكال صعب على رأي الحنفية فانهم قالوا بوجوب القعود والتهجد بعد كل من الركعتين في الفرض والنفل جميعا لقوله صلى الله عليه وسلم وان تشبه في كل ركعتين هو مجمع عليه عندهم فالجواب عنه ما قال القاري وقد يقال المعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبل من الركعات وفيه نظر لان الحنفية قالوا بان الوتر ثلاث لا يجوز الزيادة عليها فاذا صلا خمس ركعات فان اوى الوتر في اول الترتيب لا يجوز ذلك لان الزيادة على الثلث ممنوعة وان نوى النفل في اول الترتيب يوتر بزيادة النفل وان قيل انها كانت في ابتداء الاسرا ثم استقر الامر على ان الوتر ثلاث ركعات فينا في سياقي من حديث زرارة بن اوفى عن عائشة قالت كان يصلي تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى برق فنقص من التسع فجعلها الى است والسبع وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك فالاولى في التوجيه على مذهب الحنفية ان يقال لا يجلس في شيء من الخمس جلسته الفراغ والاستراحة حتى يجلس تلك الجلسته في الآخرة اي بعد ركعة الآخرة او يقال لا يجلس اي لا يصلي جالسا في شيء من الخمس حتى يجلس اي يصلي في الآخرة جالسا والله اعلم **حدثننا ابن المنني نا ابن ابي عدي** عن محمد بن ابراهيم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة اي بركعة ويسجد اي يصلي

سجده في الفجر فذلك ثلاث عشرة ركعة **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ركعة واحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم ونصر بن عاصم وهذا الفقه قالوا الوليد نا الاوزاعي وقال نصر عن ابن ابي ذئب و الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى ان ينصعد الفجر احد عشرة ركعة يسلم من كل اثنين ويوتر بواحدة ويكث في سجوده قدر ما يقدر احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سلكت المؤذن بالاولى من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن **حدثنا** سليمان بن داود المهري نا ابن وهب نا خبرني ابن ابي ذئب وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد نا ابن شهاب نا خبرهم باسناداه ومعناه قال ويوتر بواحدة ويسجد سجدة قدر ما يقدر احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سلكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وساق معناه قال وبعضهم يزيد على بعض **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها بخمس ركعات يجلس في شئ من الخمس حتى يجلس في الآخرة فيسلم

بذل المجود

ويستلم

سجدة في ركعتي الفجر فبذلك احدى عشرة ركعة من صلوة الليل ما سوى ركعتي الفجر فبذلك قال بركة واحدة للوتر عشرة ركعات من صلوة الليل وعن من قال ثلث ركعات للوتر فثان ركعات لصلوة الليل فذلك ثلاث عشرة ركعة **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن وقد تقدم البحث في الاضطجاع قبل ركعتي الفجر وبعدها فزينا **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم وجميع نفر من عالم النطاقي بهذا الفقه اسي لفظه قالوا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي ومقال نصر عن ابن ابي ذئب نا الاوزاعي فزاد ابن ابي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى ان ينصعد في شئ من الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنين ويوتر بواحدة اى مضبوطة الى الشفع الذي قبلها قاله ابن الملك قال ابن حجر في ان اقل الوتر ركعة فردة والتسليم من كل اثنين وبها قال الائمة الثلاثة ويكث في سجوده قال القاسم قال البيضاوي في الحديث دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فردة لغير التلاوة والشكر قال الطبري قبل الفاء في تفسيره اى ان ذلك لا يساء عليه الا ان يقال من ابتداءه متصل بالفعلى اى فيسجد السجدة من جهة جهة واحدة عنه ذلك المذكور فيكون حينئذ سجدة شكر والظاهر ان الفاء تفصيل للمجمل لئلا يفسر كل واحدة من سجرات تلك الركعات بطويلة قدر ما يقدر احدكم خمسين آية قلنت وهذا مبني على لفظ الحديث الذي اتفق عليه الشيخان فان لفظ فيسجد السجدة من ذلك اما على لفظ ابي داود وهو ويكث في سجوده فلا يجزى ذلك البحث فيه بل لفظ ابي داود محتمل لسجدة الشكر وسجدة الصلوة والظاهر المراد بسجود الصلوة ونقل عن بعض الشوافع قال بعض علمائنا من الشراح قد اختلف الاراء في جواز السجدة المنفردة من غير تلاوة وشكر والاصح اذ حرام كالقرب بركوع مفرد ونحوه الثاني يجوز قاله صاحب التقریب ذكر صاحب الروضة سواء في هذه الخلافات في تحريم السجدة ما قبل بين صلوة وغيره وليس هذا ما يفعل كثير من المجتهدين من يدي المشايخ فان ذلك حرام قطعاً بكل حال سواء كانت الى القبلة او الى غير ما وسواء قصد السجود الى الله تعالى او غفل عنه قبل ان يرفع راسه اى قبل تمام السجود فاذا سلكت المؤذن بالاولى اى بالنداء الاول وهو الاذان والثانية الاقامة من صلوة الفجر قام اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن ليستريح من تعب قيام الليل **حدثنا** سليمان بن داود المهري نا ابن وهب نا خبرني ابن ابي ذئب وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد نا ابن شهاب نا خبرهم باسناداه اى الحديث المتقدم ومعناه قال سليمان بن داود في حديثه ويوتر بواحدة اى بركة واحدة ويسجد سجدة قدر ما يقدر احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه من السجود فاذا سلكت المؤذن من صلوة الفجر اى من اذا نما بين الفجر وطلع سليمان بن داود معناه اى معنى الحديث المتقدم قال سليمان بن وهيب نا خبرهم يزيد على بعض في الحديث دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ستة الفجر بعد تسليع الفجر ثم اضطجع حتى ياتيه المؤذن فاذا اذن المؤذن خرج يصلي باناس فتكون صلوة في الاسفار قال القاسم قال الطبري الحديث يدل على ان التسليم لم يكن في الاذان والاما كان لذكر التسليم فائدة قلنت الظاهر ان الراوي بالتبيين الاسفار فيفيد ان الاسفار مستحب حتى في حق السنة ثم رايت ابن حجر ذكر نظير ما ذكرته ثم قال واذا الحديث في التسليم الاذان وحكمة التسليم الوقت لئلا يسهو الناس للدخول في الصلوة **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها بخمس ركعات يجلس في شئ من الخمس حتى يجلس في الآخرة فيسلم وهذا الحديث لا يخالف من حيث انه في روضة المحتاجين لم ينفى الفصل ان تشهد بعد كل اثنين

قال ابو داود في رواه ابن عبد بن هشام نحوه **حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين **حدثنا** موسى بن اسمعيل ومسلم بن ابراهيم قالوا بان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وكان يصلي ثمان ركعات ويوتر ركعة ثم يصلي قال مسلم بعد الوتر ثم اتفقا ركعتين وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام فركع يصلي بين اذان الفجر والا قامة ركعتين **حدثنا** القعنبي عن مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان اخبر انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسن طوله ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسن طوله ثم يصلي

اواربع مثلاً وان لم يسلم في الوصل ان لا يشهد الا قبل الاخرة وبعد ما او بعد ما فقط وهو اولى للنهي عن تشبيه الوتر بالمغرب في وقوع ركعة بين التشهدين اما الخفيفة فظاهر الحديث مخالف لهم فانه يجب التشهد بعد كل من الركعتين عندهم فقد تقدم توجيه الحديث على مذاهبهم وقال الطحاوي بعد اخرج حديث هشام بن عروة عن عروة كان يوتر خمس سجرات ولا يجلس منها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم وحديث محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة كان يجلس في خمس لا يجلس الا في اخرهن فقد خالف ما روى هشام ومحمد بن جعفر عن عروة ما روى الزهري عن قول كان يصلي احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ويسلم بين كل ركعتين فلما اضطرب ما روى عن عروة في هذا من عائشة من صفته وتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غيره قال ابو داود ورواه ابن خزيمة عن هشام نحوه اي نحو ما روى وسبب عن هشام وسبب ابن خزيمة عن هشام اخرجه طبراني في صحيحه ولفظه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك خمس لا يجلس في شيء الا في آخرها **حدثنا** القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة وسبب في تفصيل في الحديث الا في ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين اي انه افقر **حدثنا** موسى بن اسمعيل ومسلم بن ابراهيم قالوا بان بن يزيد العطاري عن يحيى بن ابي اظنه ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة وكان يصلي ثمان ركعات ويوتر الشفعة منها بركعة ثم يصلي قال مسلم بعد الوتر ولم يقل موسى بن اسمعيل لفظ بعد الوتر ثم اتفقا اي موسى ومسلم ركعتين وهو قاعد فاذا اراد ان يركع قام فركع اي اذا صلى ركعتين بعد الوتر وهو قاعد فاذا اراد فيها الركوع لم يركع قاعداً بل قام فركع ولكن هذا مخالف لما سألني من حديث زرارة عن عائشة ثم يقرأ وهو قاعد ام الكتاب ويقرأ وهو قاعد ثم يركع الثانية فيقرأ ويركع وهو قاعد فيجمل على اختلاف الاوقات بانه صلاة جامعة قاعداً حيث ركع وسجد وهو قاعد وصلاة جامعة بانه احرم قاعداً ثم اذا اراد ان يركع قام فركع وسجد وهو قائم لكن ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي صلاة الليل قاعداً حتى اسن فكان يقرأ قاعداً حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين او اربعين آية ثم ركع فهذا الحديث يدل على ان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفجر في صلاة تكون القراءة فيها طولية وهذا ان الركعتان يقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة خفيفة فلا يناسب فيها القيام بعد الفجر ويحمل ان يكون هذا متعلقاً بشأنيته ركعات بانه اذا صلىها قاعداً فاذا اراد ان يركع قام فقرأ آيات من القرآن فركع وسجد وهو قائم - يصلي بين اذان الفجر والا قامة ركعتين

وهما سألنا الفجر **حدثنا** القعنبي عن مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بشكل هذا ما تقدم من روايته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الشفعة التي كان يصليها جالساً فكيف تقول ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وايضا بشكل بصلوة التراويح فانه صلى الله عليه وسلم صلاها ثلث ليال ثم تركها بعد ذلك فرفضتها والجواب عن الاول ان السائل لما سأل عن صلاة الليل وزاد لفظ في رمضان فظن ان عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في رمضان صلاة على غير ما كان يصلي في غيره اي في نال الاحوال والاوقات ففرضها بهذا الكلام الروي على ان يكون في رمضان صلاة على غير ما كان يصلي في غيره فلا ينافيه ما كان يصلي في بعض الاوقات ركعتين والاعين الثاني فان هذا الحديث لا يتعلق به التراويح لانها ولا اثباتاً فكأنها صلاة اخرى والاستدلال بهذا الحديث على ان التراويح ثمان ركعات لغو هكذا كتب مولانا محيي المرحوم من تفرغ شيخه رضي الله عنه يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسن طوله ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسن طوله ثم يصلي ثلثاً وهذا تفصيل لما اجمله اولاً فان عائشة رضي الله عنها لم يثبت اولاً صلاة الليل في رمضان وفي غيره بالاجمال ثم فصلنا هذا فظهر بهذا ان صلاة الله عليه وسلم كان يصليها هكذا في اكثر الاحوال وهذا الحديث ظاهر في الاستدلال على ما ذهب اليه المحققين من ان الوتر ثلث ركعات

رسول الله
رسول الله

قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا من قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي **حدثنا** حفص بن عمر **هاهم** ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال طلقت امرأتى فالتيت المذبة لبيع عقارا كان لي بها فاشتري به السلاح واغزو فلقيت نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد اريد ان نفر من ابيهم ان يفعلوا ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فالتيت ابن عباس فسألته عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك علي علم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت عائشة فالتيتها فاستتبعني حكيم بن افلح فابى فناشدت فانطلق معي فاستاذنا على عائشة فقالت من هذا قال حكيم بن افلح قالت ومن معك قال سعد بن هشام قالت هشام بن عامر الذي قتل يوم احد قال قلت نعم

وما سواه ثمان ركعات من صلوة الليل قال في الاكمال ثم اختلفوا في معنى الاربعة فقليل ان لم يكن يسلم من كل ركعتين وقيل انه لم يكن الا في آخر كل اربعة وقال مالك والاكثر ان كان يسلم من كل ركعتين ثم اختلفوا في معنى الاربعة فقليل ان زادها على صفة واحدة في الصلاة والتحسين لم يختلف الاخيرتان من الاولتين ثم الاربعة اثنا عشر مستوية ايضا في الطول والحسن وان لم تبلغ في الطول قدر الاولى كما قال في الآخر صلى ركعتين طوليتين ثم صلى ركعتين وهما دون المتين قبلهما وقيل انها خمس الاربعة بالذکر لانه كان ينام قبل كل اربعة نومة وفي حديث ام سلمة كان يصلي ثم ينام قدما صلى ثم يصلي فدا ما نام هذا معنى ذكر الاربعة لانه لم يكن يفصل بينهما بسلام قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا من قبل ان توتر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال في الاكمال عن القاضي عياض لما رآه انه ينام قبل ان يوتر وعهدت من ابيه العكس على ما علم وكانت صغيرة ليس عندها كبير علم فقلت ان فعل بها لا يجوز غيره سألت فاجابها بذلك فقلت المعنى ان السبب في تقديم الوتر انها يهتف غلبة النوم وهو في ذلك بخلاف الناس لانه صلى الله عليه وسلم تمام عينية ولا ينام قلبه انتهى قلت قال القاضي عياض في توجع قول عائشة بعيد جدا فانه لم يثبت ان عائشة رضي الله عنها سألت من زفت اليه بل كانت علة فقيته لا يقبل العقل السليم منها انها تظن لما رأت من ابيها انه لا ينام قبل الوتر ورأت فعل صلى الله عليه وسلم انه ينام قبله فعمل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم الجواز وايضا لا يطابقه الجواب فان جوابه بان كلهما اي النوم قبل الوتر وعدم النوم قبله جائزان كان كافيا لا يحتاج الى بيان ان عينية تمام ولا ينام قلبه ووجه صاحب الاكمال ان السبب في تقديم الوتر انها يهتف غلبة النوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بخلاف الناس فان عينية تمام ولا ينام قلبه فغير صحيح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام ليلة التقرين حتى طلع الشمس ولم يمتد له رفا القلب المستيقظ لا يدرك طلوع الشمس فكيف يدرك طلوع الفجر بل عرض عائشة رضي الله عنها عتدي من سواها انها حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوم ناقض للوضوء ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في اثنا صلوة الليل ويوتر بعد النوم من غير ان يجرد وضوءه فسالته عن ذلك فاجابها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عينية تمام ولا ينام قلبه فذكر الحديث وليس احد من امتي في ذلك مثله فتنقص طاعتهم والله اعلم **حدثنا** حفص بن عمر **هاهم** ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال سبعة طلقت امرأتى فالتيت المدينة اى من البصرة فان اباه هشا كان نزليا لبيع عقارا كان لي بها اى بالمدينة فاشتري على صيغة المنكح به اى بالمال الذي يحصل من بيع العقار السلاح واغزو ولفظ مسلم ويحذر ارم حتى يموت فلقيت نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد اريد ان نفر من ابيهم ان يفعلوا ذلك اى ان يطلعوا ازواجهم فيمكوا في الغزو حتى يموتوا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولفظ مسلم ليس لكم في اسوة حسنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى الكفار غزوات ولم يطلق ازواجه ولفظ مسلم فلما حدثوه بذلك راجع امراته فذكرها طلقها واشهد على رخصتها فالتيت ابن عباس فسألته عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادلك بحذف حرف الاستفهام وفي نسخة الاداك على اعلم الاول بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ ولا يعرف ان غيره اعلم منه به ان يرشد السائل اليه فان الدين النصيحة فات عائشة بهذا في اكثر النسخ بالهمزة بدون الياء فاما في نسخة القادرية المجتبائية بالياء بعد الهمزة تصحيف من الكاتب فالتيت اى فارت ان اتيتا وفي رواية مسلم فهاشم انتني فاجزني بردا عليك فانطلقت اليها فاستتبعني اى استتبعني وطبق من ان يصحبني حكيم بن افلح فابى ان يصحبني فناشدته اى قسمته وفي رواية مسلم فقال ما انا بقار بها لاني هيتا ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها الامضيا فانطلق معي فاستاذنا على عائشة فقالت من هذا قال حكيم بن افلح ولعل المتكلم بالاستينان كان حكيم بن افلح قالت ومن معك قال حكيم سعد بن هشام اى معي سعد بن هشام قالت هشام بن عامر الذي قتل يوم احد بحذف همزة الاستفهام ولفظ الذي قتل صفة لعمامه الشاهم وسباق ابي داود يدل على ان لفظ الذي قتل يوم احد من كلام عائشة وسباق مسلم يدل على انه من كلام قتادة فالجواب عن ابن في رواية مسلم وقع الاختصار فلعلمه كان فيها قالت من هشام بن عامر الذي قتل يوم احد قال حكيم نعم ابن عامر الذي قتل يوم احد ثم قال قتادة وكان صعب يوم احد فلم يذكره ابو داود قال حكيم قلت نعم اى هو هشام بن عامر كذا في رواية ابي داود قال قلت وفي رواية مسلم قال به دون لفظ قلت وهكذا في رواية

عام
رسول الله صلى

بثبات

بثبات
فيتمه

قالت نعم المرح كان عامر قال قلت يا ابا المومنين حدثني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال قلت حدثني عن قيام الليل قالت الست تقرأ القرآن يا ايها المرء قال قلت بلى قالت فان اول هذه السورة نزلت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتفقت اقدامهم وحُبس خاتمها في السماء اثني عشر شهرا ثم نزل اخرها فصلى قيام الليل تطوعا بعد فرضه قال قلت حدثني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يوتر بثماني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلك احد عشر ركعة يا بني فلما استوى واخفى اللحم وتر سبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلك تسع ركعات يا بني ولم يقرأ سورة الفاتحة في صلاة الليل صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها الى الصبح ولم يقرأ القرآن في ليلة قط ولم يصوم شهرا يسمه غير رمضان وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وكان اذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قال فاني ابن عباس فحدثني فقال هذا والله هو الحديث ولو كنت اكلمها لاتيتهما حتى اشفاهما بدم مشافهة

قيام الليل لمحمد بن عمرو في رواية الباقية قلت بدون لفظ قال كذا في السائي في رواية مسلم ومحمد بن عمرو فان الراوي سعد بن هشام لا يحكي عن ابي الفتح قال قلت نعم حرف مع المرء كان عامر قال سعد قلت يا ابا المومنين حدثني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال النوري معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتدابير والاعتبار بامثاله وقصصه وتذكرة من تلاوته قلت وفيما اشارة الى قوله تعالى انك على خلق عظيم قال سعد قلت حدثني عن قيام الليل قالت الست تقرأ القرآن يا ايها المرء قال قلت بلى قالت فان اول هذه السورة نزلت اي اول آيات هذه السورة التي فيها حكم وجوب قيام الليل نزلت فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الصلاة في الليل حتى اتفقت اي تومت اقدامهم من طول قيامهم في الصلاة وحسب خاتمها اي الآيات التي في آخر السورة فيها نسخ الوجوب في السماء اثني عشر شهرا اي لم ينزل سنة كاملة ثم نزل آخرها التاسع لفرضية القيام فقام قيام الليل تطوعا اي لطلبه بعد فرضية اي بعد كونه فرضية قال النوري هذا ظاهره انه صار تطوعا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما الامة فهو تطوع في حقهم بالاجماع واما النبي صلى الله عليه وسلم فاختلصوا في نسخ في حق والاصح عندنا نسخ واما ما حكاه القاضي عياض من بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قدر حلب شاة فقط ومردود باجماع من قبله مع النص الصميم انه لا واجب الاصلوات الخمس قال قلت حدثني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يوتر بثماني ركعات لا يجلس اي فيها الا في الثامنة ثم بعد الجلوس يقوم فيصلي ركعة اخرى منضما الى الثامنة لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة فقط الا في الثامنة تسليما يسميها - اختلف الشافعية والحنفية في هذه المسئلة فالشافعية قالوا لا بد وجوب الجلسة عند الركعتين او قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثمانيا متصلا لا يتخلل جلسات بينها على التسفات واما الحنفية فقالوا الوجوب للجلسة للشهيد عند كل ركعتين فالمراد بالجلسة المنفعية عن الركعة الخالية عن السلام او يقال ان الجلسة المنفعية المراد بها الجلسة المستراحة عن التعب بطول القيام قال في البدائع في الترويح هذا اذا تعد على راس الركعتين قدر تشهد فاما اذا لم يتعد فسدت صلوة عند محمد وبنو حنيفة وروى ابى يوسف رحمه الله يجوز اصل المسئلة فيصلي التطوع اربع ركعات او الم يقعد في الثانية قدر التشهد وقام واتم صلوة انه يجوز استحسانا عند ما لا يجوز عند محمد قياسا ثم اذا جاز عند ما قبل يجوز عن تسليمين او لا يجوز الا عن تسليمية واحدة الاصح انه لا يجوز الا عن تسليمية واحدة اتمى ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلك اي المجموعه احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن اي دخل في السن وكبر واخذ اللحم وتر سبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلك تسع ركعات يا بني ففقد ركعتين من التسع لاجل الضعف ولم يقرأ سورة الفاتحة في صلاة الليل صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها اي ليلة تامة يصلي فيها من اولها الى آخرها الى الصبح وهذا الذي قاله عائشة رضي الله عنها في حديثها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه احيا ليلة كل صلى فيه حتى الفجر فخرج السائي في باب حيا ليلة عن جابر بن البار انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة عملا با رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الفجر الحديث ولم يقرأ القرآن كله في ليلة قط ولم يصوم شهرا يسمه غير رمضان واما ما ذكره من شهره صلى الله عليه وسلم شعبان كله فالمراد اكثره بليل الروايات الاخرى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اي من النوافل او عظميا لان احب الناس عند منية سلام او دوما وكان اذا غلبته عيناه من الليل بنوم ولم يستطع ان يصلي بالليل من غلبة النوم صلى من النهار اي بعده ابعثني في ثنتي عشرة ركعة وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لا تقوى الوتر لانه لو فات في الليل ليؤديه مع النوافل قال سعد فاني ابن عباس فحدثني بامثاله عائشة رضي الله عنها في صلاة الليل فقال ابن عباس هذا والله الحديث اي التام الاكمل ولو كنت اكلمها لاتيتهما حتى اشفاهما به اي بهذا الحديث مشافهة فان قلت كيف ترك ابن عباس كلاما فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام والجواب عنه اولاً ان المنهي عن ترك التكلم مطلقا انما المنهي عن الاعراض وترك التكلم

قال قلت لعليت انك لا تكلمها ما حدثك **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة باسناده نحوه قال يصلي ثمانى ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله ثم يدعو ثم يسلم تسليماً سميعاً ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة فتلك احدى عشرة ركعة يا يحيى فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم بمعناه الى مشافهة **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا سعيد بهذا الحديث قال يسلم تسليماً سميعاً كما قال يحيى بن سعيد **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن سعيد بهذا الحديث قال ابن بشار نا يحيى بن سعيد الا انه قال ويسلم تسليماً سميعاً **حدثنا** علي بن حسين الدرهمى نا ابن ابي عدي عن جهم بن حكيم نا زرار بن اوفى ان عائشة سئلت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقالت كان يصلي صلوة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات ثم يادى الى فراشه وينام وظهره مغطى عند راسه وسواكه موضوع حتى يبعثه الله ساعته التي يبعثه من الليل فيتسوك ويسبغ الوضوء ثم يقوم الى مصلاه فيصلي ثمانى ركعات يقرأ فيها من القرآن وسورة من القرآن وما شاء الله ولا يقعد في شئ منها حتى يقعد في الثامنة ولا يسلم ويقرأ في التاسعة ثم يقعد فيدعو بما شاء الله ان يدعوه ويسأله ويدعئ اليه ويسلم تسليماً واحدة شديدة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة تسليمه ثم

سنة تسليماً

القرآن

عند الفجار كما يدل عليه رواية يفتحيان فيصعد به او يصعد به او ما ابن عباس فلم يترك الكلام عند الفجار بل ترك قريبا والدخول عليها كما في رواية مسلم لو كنت قريبا او دخل عليها لاتيته وانا لو سلم ان ترك كلاما فوجده تركه الكلام ان طعن انا عائشة في تكلمها في التكلم في الحروب التي جرت كما في حديث مسلم نهيها ان تقول في بابين اثنتين فابت قريبا للاسفيا والجر على العصيان غير منهي عنه قال سعد قلت لعليت انك لا تكلمها ما حدثك بهذا الحديث نا محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة باسناده اى الحديث المتقدم نحوه اى نحو المتقدم ولكن قال سعيد في هذا الحديث يصلي ثمانى ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله ثم يدعو ثم يسلم تسليماً سميعاً وقد قال همام في الحديث المتقدم ان كان تكلم في الثامنة ولا يسلم فخالف سعيد ما في ذكر السلام بعد الثامنة قلت والظاهر ان حديث سعيد في فيها الوهم بالتقديم والتاخير فذكر ركعة الوتر بعد الركعتين صلاتها جالسا وكان حقها ان يذكرها بعد الجلوس في الثامنة ثم يذكر السلام بعد التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة وهذا السياق يخالف جميع الروايات الواردة في صلوة الليل قلت وقد اخرج النسائي هذا الحديث في مجتبه بهذا السند ثم قال في آخره قال ابو عبد الرحمن كذا وقع في كتابي ولا ادرى ممن الخطأ في موضع وتره عليه السلام انتهى قلت والظاهر ان الخطأ وقع فيه من محمد بن بشار قال الحافظ قال في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن محمد بن سيار سمعت عمرو بن علي يخلف ان بندارا يكذب فيما يروى عن يحيى قال بن سيار وبندار ابو موسى ثقتان وابو موسى اصح لانه كان لا يقرأ الا من كتابه وبندار يقرأ من كل كتاب وقال عبد الله بن علي بن يحيى سمعت ابي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن ممدى عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الرحمن عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسبحوا فان في السحور بركة فقال هذا كذب انكره احمد الزاكر وقال حديثه ابو داود وموقوفه قال عبد الله بن الدورقي كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فزأبت يحيى لا يعيأ به ويستضعف قال ورأيت القواريري لا يرضاه وقال كان صاحب همام فملك احدى عشرة ركعة يا يحيى فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ثمانى ركعات وهو جالس بعد ما يسلم بمعناه الى مشافهة اى لم يقل قوله لعليت انك لا تكلمها ما حدثك - **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا سعيد بن ابي عروبة بهذا الحديث قال يسلم تسليماً سميعاً كما قال يحيى بن سعيد وقد اخرج مسلم حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ولم يذكر فيه هذا الوهم **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابي عدي محمد بن سعيد بهذا الحديث قال ابن بشار نا يحيى بن سعيد الا انه قال ويسلم تسليماً سميعاً فزاد حرف التاء وهذا الحديث ايضا اخرج مسلم مفصلاً ومطولاً وليس فيه هذا الوهم **حدثنا** علي بن الحسين الدرهمى نا ابن ابي عدي عن محمد بن جهم بن حكيم عن زرار بن اوفى ان عائشة سئلت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائل غير معلوم ولعل سعيد بن هشام في جوف الليل فقالت كان يصلي صلوة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات ثم يادى الى فراشه اى يتخذ ما وى ونام اى يرقد وظهره اى ماء طوره مغطى عند راسه وسواكه موضوع اى يقرب منه حتى غاية لقوله ينام - يبعثه الله ساعته اى في ساعته التي يبعثه من الليل والكرامة في فيه بعد من نصف الليل فيتسوك يسبغ اى ليلى الوضوء ثم يقوم الى مصلاه فيصلي ثمانى ركعات يقرأ فيها من القرآن وسورة من القرآن وما شاء الله ولا يقعد في شئ منها اى من الركعات الثمانية وقد تقدم توجيهه قريباً حتى يقعد في الثامنة ولا يسلم بل يقوم الى التاسعة بدون سلام ويقرأ ام الكتاب سورة في التاسعة ثم يقعد بعد التاسعة فيدعو بما شاء الله ان يدعوه من التشهد والصلوة والدعاء ويسأله ويدعئ اليه ويسلم تسليماً واحدة شديدة اى بصوت رفيعة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة صوت تسليمه ثم بعد الفراغ من الوتر يصلي ركعتين

في بناء

صلواته عليه
وسمى

قالت
وسمى

بني
يا

في نسخ ابن ابي داود في نسخة ابن ابي داود في نسخة ابن ابي داود

ليقرأ وهو قاعد بام الكتاب ويركع وهو قاعد ثم يقرأ الثانية فيركع ويسجد وهو قاعد ثم يدعو ماشاء الله ان يدعو ثم يسلم وينصرف
فلم تزل تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت تنقص من التسع ثنتين فجعلها الى الست والسبع وركعتيه وهو قاعد
حتى قبض على ذلك **حدثنا** هارون بن عبد الله نايزيد بن هارون انا هارون بن حكيم فذكر هذا الحديث باسناذه قال يصل العشاء
ثم ياي الى فراشه لم يذكر الا بجمع ركعات وساق الحديث وقال فيه فيصل ثمان ركعات يسوي بينهم في القراءة والركوع والسجود
ولا يجلس في شيء منه الا في الثامنة فانه كان يجلس ثم يقوم ولا يسلم فيه فيصل ركعة يوتر بها ثم يسلم تسليمته يرفع بها صوته حتى
يوقظنا ثم ساق معناه **حدثنا** عمرو بن عثمان نا مروان يعني ابن معاوية عن هزنا زارة بن اوفى عن عائشة ام المؤمنين انها
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصل بالناس العشاء ثم يرجع الى اهله فيصل الركعات ثم ياي الى فراشه ثم
ساق الحديث بطوله لم يذكر سوى بينهما في القراءة والركوع والسجود ولم يذكر في التسليم حتى يوقظنا **حدثنا** موسى بن اسمعيل
ناحماد يعني ابن سلمة عن هارون بن حكيم عن زارة بن اوفى عن معد بن هشام عن عائشة بهذا الحديث وليس في تمام **حدثنا** موسى بن اسمعيل
موسى يعني ابن اسمعيل ناحماد يعني ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن اوسلة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بتسعة او كما قالت ويصل ركعتين وهو جالس كعتي الفجر بين الاذان والاقامة **حدثنا** موسى بن اسمعيل
ناحماد عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة ركعات او تدر
بسبع ركعات ركعتين وهو جالس بعد الوتر ليقرا فيها فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم سجد قال ابو داود في الحديث خالد بن عبد الله الواسطي مثله
قال فيه قال علقمة بن وقاص يا امته كيف كان يصل الركعتين فذكر معناه **حدثنا** وهب بن بقية عن خالد بن ابي النضر

ليقرأ وهو قاعد بام الكتاب وسورة ويركع وهو قاعد ويسجد فيركع ويسجد وهو قاعد ثم يدعو ماشاء الله ان يدعو ثم يسلم وينصرف
ثم يسلم وينصرف عن الصلوة او عن مصلاته الى فراشه فلم تزل تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت تنقص من التسع ثنتين فجعلها الى الست والسبع
من التسع ثنتين فجعلها الى الست والسبع اى مع السابغ وركعتيه وهو قاعد حتى قبض على ذلك **حدثنا** هارون بن عبد الله نايزيد بن هارون انا هارون بن حكيم فذكر هذا الحديث باسناذه
نايزيد بن هارون انا هارون بن حكيم فذكر هذا الحديث باسناذه المتقدم قال يصل العشاء ثم ياي الى فراشه لم يذكر الا بجمع ركعات وساق الحديث وقال فيه فيصل ثمان
ركعات يسوي بينهم في القراءة والركوع والسجود وفرا ذكر التسوية بينهم والمار بالتسوية بينها ان كل ركعة منها تساوى الركعة السابقة وتكون قريبا منها في القراءة
والركوع والسجود ولا يجلس في شيء منهن الا في الثامنة فانه كان يجلس في الثامنة ثم يقوم منها ولا يسلم فيه اى في الجلوس في الثامنة فيصل ركعة يوتر بها ثم يسلم
تسليمته يرفع بها صوته حتى يوقظنا ثم ساق معناه اى معنى الحديث المتقدم **حدثنا** عمرو بن عثمان نا مروان يعني ابن معاوية عن هزنا زارة بن اوفى عن عائشة
ام المؤمنين انها سكت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بالليل فقالت كان يصل بالناس العشاء ثم يرجع الى اهله فيصل الركعات ثم ياي الى فراشه ثم
الى فراشه ثم ساق الحديث بطوله لكن لم يذكر فيه سوى بينهما في القراءة والركوع والسجود ولم يذكر في التسليم حتى يوقظنا **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناحماد يعني ابن
سلمة عن هارون بن حكيم عن زارة بن اوفى عن معد بن هشام عن عائشة بهذا الحديث المتقدم وليس في تمام حديثهم اى حديث يزيد
بن هارون وابن ابي عدي وروان بن معاوية **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناحماد يعني ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر بتسعة او كما قالت ويصل ركعتين وهو جالس اى بعد الوتر وكعتي الفجر بين الاذان
والاقامة **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناحماد عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوتر بتسعة ركعات ثم لما ضعف او تر سبع ركعات ركعتين وهو جالس بعد الوتر ليقرا فيها القرآن فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم سجد هذا الكلام ان يلقن
بالركعتين فاذا كان ليقرا في الركعتين سور طولا ليقرا قاعدا ثم اذا اراد ان يركع يقوم فركع ويسجد وهو قاعد واما اذا قرأ فيها السور القصار ليقرا وهو قاعد ويركع ويسجد
وهو قاعد وان كان متعلقا بالركعات التي قبل الوتر فيقرأ وهو قاعد فاذا اراد الركوع والسجود قام فركع ويسجد وهو قاعد وهذا في بعض الاحيان والله تعالى اعلم
قال ابو داود وروى الحديث خالد بن عبد الله الواسطي مثله قال فيه قال علقمة بن وقاص يا امته قال ابن ابي حبيب قالوا يا اباي ويا امي ويا ابنت ويا ابنت فمما وكسرا
وبالافت قال المشرح بعد التاء جمع ما بين الوضوين كيف كان يصل الركعتين فذكر معناه **حدثنا** وهب بن بقية عن خالد بن عبد الله ناحماد يعني ابن سلمة عن هارون بن حكيم
الفصح الموجودة الا في نسخة المكتوبة العلمية الاحمدية فان فيها كتب بعض النسخ ح حرف التحويل وبعد ما ونا على الحاشية واما في نسخة فتم العبارة على من خالد ثم كتب

في كل إلى دأود

في كل إلى دأود

عن يحيى بن عمار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس حدث في هذه القصة قال قام فصل ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر
بمجلس لم يجلس بينهما **حدثنا** عبد العزيز بن يحيى الحراني حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن
عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتيه قبل الصبح يصلي ستا منهن
ويوتر بمجلس لا يقعد بينهما الا في آخرهن **حدثنا** قتيبة بن نافع عن يزيدي بن ابي حبيب عن عمار بن مالك عن عروة عن
عائشة انها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر **حدثنا** نصر بن علي وجعفر
ابن مسافر عن عبد الله بن يزيد المقرئ اخبرهما عن سعيد بن ابي ايوب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن ابي سلمة
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم صلى ثمان ركعات قائما وركعتين بين الاذانين ولم يكن يدعى ما قال جعفر
ابن مسافر في حديث ركعتين جالساً بين الاذانين زاد جالساً **حدثنا** احمد بن صالح و محمد بن سلمة المرادي قالانا بن وهب عن معاوية
ابن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال كان يوتر بأربع

ابن عوف الزهرري ابو محمد ويقال ابو وهب المدني ثقة عن يحيى بن عباد بن شيان بن مالك النصارى سلمى ابو هيرة الكوفي يقال له ابن بنت البراء بن عازب
ويقال ابن بنت خباب بن الارت ثقة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس حدث في هذه القصة المتقدمة قال ابن عباس قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بمجلس لم يجلس بينهما قال الحراني في الفتح وقد اختلف على سعيد بن جبيرة ايضا في تفسير من طريق شعبة عن الحكم
عنه فصل اربع ركعات ثم نام ثم صلى خمس ركعات وقد حمل محمد بن نصر بنه الاربعة على انها ستة العشاء لكونها وقعت قبل النوم لكن يعكر عليه رواه هو من طريق
المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس فان في فصل العشاء ثم صلى اربع ركعات بعد باحتي لم يبق في المسجد غيره ثم انصرف فانه يقتضي ان يكون صلى
الاربعة في المسجد لا في البيت ورواية سعيد بن جبيرة ايضا تقتضي الاقتصار على خمس ركعات بعد النوم وفيه نظر وقد رواها ابو داود و ابن وهب عن الحكم وفيه فصل
خمساً او سبعا او ثمان لم يسلم الا في آخرهن وقد ظهر في من رواية اخرى عن سعيد بن جبيرة ما يرفع هذا الاشكال ويوضح ان رواية الحكم وقع فيها تفسير للنسائي
من طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة فصل ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بمجلس لم يجلس بينهما في هذا الجمع بين رواية سعيد ورواية كريب انني قلت
احاديث سعيد بن جبيرة ليس فيها اختلاف فالاصل فيها رواه يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ابي داود والنسائي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم اوتر بمجلس فبذلك عشرة ركعة ويوافقه ما رواه الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم صلى اربعاً هكذا الفظ ابي داود اربعاً من غير زيادة لفظ ركعات ثم نام ثم قام يصلي فصل خمساً فبذلك الرواية موافقة
لما رواه يحيى بن عباد ان المراد من قوله فصل اربعاً اي صلى اربع شفعات فبذلك ثمان عشرة ركعة وما قال الحراني في الفتح فيها في تفسير من طريق شعبة عن الحكم
عنه فصل اربع ركعات ثم نام ثم صلى خمس ركعات بزيادة لفظ ركعات فلم اجد في التفسير ولعل الراوي زاد لفظ ركعات من عند نفسه نعم ذكر هذا اللفظ محمد بن نصر
في قيام الليل لعله ايضا نشأ من فهم الراوي واما الحديث الآخر الذي رواه ابو داود من طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وفيه ثم صلى سبعا
او ثماناً او ثمانين فوقع فيه الاختصار واسقاط منه الركعات الثمانية التي قبل الخمس فلم يذكره **حدثنا** عبد العزيز بن يحيى الحراني حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق
عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتيه في مع ركعتيه قبل الصبح يصلي ستا
ثم يوتر بمجلس لا يقعد بينهما الا في آخرهن وقد تقدم مثل هذا من رواية عائشة في بحريته هشام بن عروة عن ابيه **حدثنا** قتيبة بن نافع عن يزيدي بن
ابي حبيب عن عمار بن مالك عن عروة عن عائشة انها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر فاحدى عشرة ركعة منها
صلوة الليل ركعتا الفجر ستة **حدثنا** نصر بن علي وجعفر بن مسافر عن عبد الله بن يزيد المقرئ اخبرهما عن سعيد بن ابي ايوب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك
عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم صلى ثمان ركعات قائماً ولم يذكر فيه الوتر والظاهر ان صلى الله عليه وسلم صلى الوتر ثلاث ركعات
حتى يكون احدى عشرة ركعة وركعتين بين الاذانين اي بين اذان الفجر وقامته ولم يكن يدعى ما قيل جعفر بن مسافر شيخ المصنف في حديث
وربعتين جالساً بين الاذانين زاد جالساً وجعفر بن مسافر ذكره ابن حبان في الثقات وقال كتب عن ابن عيينة ربما اخطأ قلت فلفل الوتر منه فالكأن صحاح
يحل على العذر او على بيان الجواز **حدثنا** احمد بن صالح و محمد بن سلمة المرادي قالانا بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعائشة
بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر اي ليلى ما رواه عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعائشة

بن عبد الله
قال الباقون

وثلاث وست وثلاث وثلاث وعشر ولم يكن يؤتى بالنقص من سبع ولا بالكثرة من ثلاث عشرة زاد أحمد ولم يكن يؤتى
بركعتين قبل الفجر قلت ما يؤتى قالت لم يكن يدع ذلك ولم يذكر أحد وست وثلاثين **حدثنا** مؤمل بن هشام نا سمي بن
ابراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن ابي اسحق الهمداني عن الاسود بن يزيد انه دخل على عائشة نسأله عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة من الليل ثم انه صلى احد عشر ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين
قبض صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل تسع ركعات وكان آخر صلواته من الليل **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني ابي عن جده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن حمزة بن سليمان ان كريبا مولى ابن عباس اخبره انه قال سألت
ابن عباس كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال بت عند ليلة وهو عند ميتة فقام حتى اذا ذهب ثلث الليل ونصفه
قام الى شن فيه ماء فتوضأ وتوضأت معه ثم قام فمعت الى جنبه على يساره فجعلني على يمينه ثم وضع يده على راسي كأنه يمس اذني كأنه يوقظني
فصل ركعتين خفيفتين قلت قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة ثم سلم ثم صلى حتى صلى احد عشر ركعة بالوتر ثم نام فاتاه بلال فقال للصلوة يا رسول الله
فقام فركع ركعتين ثم صلى للناس **حدثنا** جيب وعجي بن موسى قالنا عبد الزاق انام عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال قلت لعبد الله
ميتة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتي الفجر حررت قتياني في كل ركعة بقدر يا ايها المرسل لم يقل نعم منها ركعتي الفجر

تقام

الصلوة

بالناس

ركعتين

وثلاث اى الوتر وست اى ركعات صلوة الليل وثلاث اى ثلاث ركعات الوتر وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يؤتى بالنقص من سبع ولا بالكثرة من ثلاث عشرة
وبذا الجريش ظاهر في الاستدلال لذهب الخفيفة فان عائشة رضي الله عنها لم تفصل صلوة الليل والوتر جعل الوتر ثلثا وازاد عليه جعلها من صلوة الليل ولكن ليس
فيه يصح بعدم السلام ولا بالسلام بين الركعتين واحدة وقديمته فيما تقدم من روايتها انه لا يجلس الا في الثالثة والثامنة ولا يسلم الا في التاسعة وفيه يصح بان صلى
عليه وسلم لا يسلم بين الركعتين للركعة قال الباقون زاد احمد بن صالح اى شيخ المصنف لم يكن يؤتى بركعتين قبل الفجر ولما كان معنى لفظ الوتر غير ظاهر سأل عن معناه
فقال قلت ما يؤتى اى ما معنى هذا اللفظ قالت لم يكن يدع اى ترك ذلك فعني لفظ الوتر ترك لم يذكر احمد بن صالح وست وثلاث وذكره محمد بن سلمة **حدثنا**
مؤمل بن هشام نا سمي بن ابراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن ابي اسحق الهمداني عن الاسود بن يزيد انه دخل على عائشة رضي الله عنها
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ثلث عشرة ركعة من الليل اى مع الركعتين جالسا ثم انه صلى الله عليه وسلم صلى احدى
عشرة ركعة وترك اى نقص ركعتين اى مع الركعتين اللتين كان يصليهما جالسا لوافق حديث سعد بن هشام المتقدم اى من صلوة الليل ثم قبض
اى توفى حين قبض صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل تسع ركعات وكان آخر صلوة من الليل الوتر ولم تذكر فيه ركعتين ستة الفجر لا نا غير داخل في صلوة الليل قلت
وقع الاختلاف في حديث عائشة رضي الله عنها في الروايات التي ذكرت فيها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعات ففي بعضها انها مع ركعتي الفجر
وفي بعضها غير ركعة فينبأ ان ذكرت انه كان يصلي ركعتين جالسا فهذا الحديث يحتمل امرين قال القرطبي اشكلت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى لم يثبت
حديثها الى الاضطراب بهذا انما يتم لو كان الراوي عنها واحدا واخرجت عن وقت واحد والصواب ان كل شيء ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال
مختلفة بحسب الشاهد وبان الجواز والله اعلم **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن حمزة
ابن سليمان ان كريبا مولى ابن عباس اخبره انه قال سألت ابن عباس كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال اى ابن عباس بت عند
ليلة وهو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خالتي ميتة فقام حتى اذا ذهب ثلث الليل او نصفه مستيقظا فقام الى شن اى قربته فيه ما فتوضأ وتوضأت
معه ثم قام اى للصلوة فمعت الى جنبه على يساره فجعلني على يمينه ثم وضع يده على راسي كأنه يمس اذني كأنه يوقظني ففصل ركعتين خفيفتين قلت اى في نفسي قرأ فيهما اى
في الركعتين بأم القرآن اى في كل ركعة ثم سلم ثم صلى اى صلوة طويلة حتى صلى احدى عشرة ركعة بالوتر ثم نام فاتاه بلال فقال للصلوة يا رسول
الله فقام فركع ركعتين اى ركعتي الفجر ثم صلى للناس اى فرض الفجر **حدثنا** جيب وعجي بن موسى قالنا عبد الزاق انام عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال قلت لعبد الله
بعد ما سمعتموه بالليل والبدش قرية على فرحين من بسطام وهي من قوم بني موسى بن عبد رب بن سالم الحمد الى بضم المهملة الاولى البوز كذا بالخطي استخيتاني
المعروف بنحت وهو لقبه كوفي الاصطلاح قالنا عبد الزاق انام عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميتة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلث عشرة ركعة منها ركعتي الفجر حررت قتياني في كل ركعة بقدر يا ايها المرسل لم يقل نعم منها
اى سورة المرسل لم يقل نعم منها ركعتي الفجر حررت قتياني في كل ركعة بقدر يا ايها المرسل لم يقل نعم منها ركعتي الفجر حررت قتياني في كل ركعة بقدر يا ايها المرسل لم يقل نعم منها

حتى تموا فان احب العمل الى الله اذومه وان قل وكان اذا عمل عملاً أثبته **حد ثنا** عبيد الله بن سعد نا عني نا ابي عن ابن
اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان اني سئلت
قال لا والله يا رسول الله ولكن سنك اطلب قال فاني انا م واصلي واصوم وافطر وانك النساء فاتق الله يا عثمان فان هلك عليك حنك
وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطر وصل ونم **حد ثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة قال سالت عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله دينا
وايك يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع **باب** تفريع ابواب شهر رمضان **باب** في قيام شهر رمضان **حد ثنا**
الحسن بن علي ومحمد بن المتوكل قالنا عبد الرزاق نا احمد نا الحسن نا الحسن نا مالك بن انس نا الزهري نا ابي سلمة نا ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يربح في قيام رمضان من غير ان يامرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا امر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرنا من خلق عمر رضي الله عنه قال بوداد وكذا
رواه عقيل ويونس ابو ايس من قام رمضان روى عقيل من صام رمضان وقامه **حد ثنا** محمد بن خالد وابن ابي خلف

فقال

كل

المعنى

لا يقطع الاقبال عليكم بالاحسان حتى تلوا عن العباد واطلاق الملاحة عليه سبحانه تعالى من باب المشاكاة فان احب العمل الى الله اذومه وان قل وكان اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملاً أثبته اي داوم عليه ولم يترك الا المصلحة شرعية دعت اليه **حد ثنا** عبيد الله بن سعد نا عني نا ابي الى اسه
ابراهيم بن ابن اسحق عن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها نا النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بن مظعون اي دعاه وكلمه لانه اخبر بقولنا
الليل ولا انا م واصوم فلا افطر واتبتل عن النساء فجاءه فقال يا عثمان اني سئلت عن سننك اي الطريقة التي تبتل بها قال اي ما انا لا اسه
لا اغيب عن سنك والله يا رسول الله ولكن سنك اطلب قال فاني اي ان سننك اي انا م في الليل في بعضه واصلي اي هلي في بعضه واصوم في بعض الايام
وافطر في بعضها وانك النساء فاتق الله يا عثمان من ان تضع حق نفسك اهلك وضيفك فان لا يهلك اي زوجتك عليك حقا من المحادثة والمواصلة
وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فان ترجعنا فصم في بعض الايام وافطر اي في بعضها وصل في بعض الليل ونم في بعضها **حد ثنا** عثمان بن ابي شيبة
نا جابر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سالت عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا قال ابن بطال فان
قيل هو محاض لغوها ما رأيت اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا نقارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام ثلثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان كان
عمله دينة بكرة اوله فسكون التثنية اي واما قال اهل اللغة الدنية مطروحة اي ما نتم اطلقت على كل شيء ينتمى اصله اواد فالتعبت يار لكسرة قبلها واكلم يستطيع
وفي رواية سفيان يطيق في الموضعين والمعنى متقارب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع **باب** تفريع ابواب شهر رمضان **باب** في قيام شهر
رمضان اي في فضل قيام ليلة **حد ثنا** الحسن بن علي ومحمد بن المتوكل قالنا عبد الرزاق نا احمد نا الحسن نا الحسن نا مالك بن انس نا الزهري نا ابي سلمة نا ابي هريرة قال كان
سند حديثه مع عمر مالك بن انس عن الزهري نا ابي سلمة نا ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربح اي اصحابه في قيام رمضان اي
اي في قيام ليلة في الصلوة من غير ان يامرهم بعزيمة اي بايجبا ثم يقول من قام رمضان اي في لياليه في الصلوة ايماناً اي تصديقاً بوعد الله عليه بالصواب واحتساباً
اي طلباً للاجر لا بقصد اخر من رياء ونحوه غفر له ظاهره يتناول الصغائر والكبائر وجرم ابن النذر وقال النووي المعروف انه يختص بالصغائر وجرم امام الحرمين
وعزاه عياض اهل السنة قال بعضهم ويجوز ان يخفف من الكبائر اذا لم يصاد صغيرة فالتقدم من ذنبه زاد تقيته عن سفيان عند النساء وما تخرجه قد شككت
هذه الزيادة من حيث ان المغفرة تستدعي سبق شي لا يغفر والمناخر من الذنوب لم يات فكيف يغفر والجواب عنه قيل انه كناية عن حفظهم من الكبائر فلا تقع منهم كبيرة
بعد ذلك وقيل ان معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة وبهذا اجاب جماعة منهم الماوردي في الكلام على حديث صيام عرفة وانه يكفر سنتين سنة ماضية وسنة آتية فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قول الزهري صحح البخاري في صحيحه والامر على ذلك اي على ترك الجماعة الواحدة في التراجع بل يصلي الناس اوزاع متفرقون يصلي اهل
نفسه يصلي الرجل فيصلي بصلوة الوسط ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرنا اي ابتداء من خلافة عمر رضي الله عنه اي في اول خلافة قال بوداد وكذا
اي كراهه وعمر و مالك بن انس عن الزهري رواه عقيل ويونس ابو ايس من قام رمضان اخرج البخاري حديث عقيل من ابن شهاب نا ابيونس نا جابر حديثه
الناس في الصوم واما ابو ايس فلم يجد روايته فيما تتبعته الكتب وروى عقيل من صام رمضان وقامه وبذا اشارة الى ان عقيل روى عن الزهري روي
روى مرة مقتصر على قيام رمضان ومرة روى في الصيام والقيام جميعاً ولم يجد روايته عقيل فيها ذكر من صام **حد ثنا** محمد بن خالد وابن ابي خلف المعنى

بن الحسن

وله

قالا ناسفیان عن الزهري عن ابی سلمة عن ابی هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا نلوا احتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابو داود كذا رواه يحيى بن ابی كثير عن ابی سلمة وحمد بن عمرو عن ابی سلمة **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القبلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا ان خشيت ان تفزع عليكم

قالا ناسفیان عن الزهري عن ابی سلمة عن ابی هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابو داود كذا رواه يحيى بن ابی كثير عن ابی سلمة وحمد بن عمرو عن ابی سلمة **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القبلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتكم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا ان خشيت ان تفزع عليكم

ثم صلى من القبلة اي من الليلة المقبلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة وفي البخاري والرابطة ولا حرج من رواية ابن جريح عن ابن شهاب فلم يخرج تحدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فوافوا ليل فاجتمع اكثر منهم زادوا في خروج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلوته فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن ابله وله من رواية سفيان بن حسين عن سفيان بن حسين في رواية ابن جريح حتى سمعت ناسا منهم يقولون الصلوة وفي رواية سفيان بن حسين ما شاء وفي حديث زيد بن ثابت في الاعتصام فقطعوا صوتهم وظنوا انه قد نام فجل بعضهم يتنخخ ليخرج اليهم وفي حديثه في الادب فرغوا اصواتهم وحسبوا الباب فلما اصبح اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد رأيت الذي صنعتكم اي علمت الذي فعلتم من رفع الصوت وخصب الباب فلم يمنعني من الخروج اليكم الا ان خشيت ان تفزع عليكم اي خشيت ان تفزع عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها اي تشق عليكم فتركوا ما مع القدرة عليها وليس المراد الجهر الكلي لانه يسقط التكليف من اصله ثم ان ظاهر هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم توقع ترتب افتراض الصلوة بالليل جماعة على وجود المواظبة عليها وفي ذلك اشكال واجاب المحب بطري بانه يحتمل ان يكون الشرع جعل اوجي اليك ان داظبت على هذه الصلوة معهم افترضنا عليهم فاجب التثني عليهم في المواظبة قال ويحتمل ان يكون ذلك وقع في نفسه كما اتفق في بعض القرب التي داوم عليها فافترضت وقيل خشى ان يظن احد من الامة من مداومة عليها الوجوب والى هذا لا يخفى القرطبي فقال قوله ففرض عليكم اي نظنوه فرضا فيجب على من ظن ذلك كما اذا ظن المجتهد حل شي او تحريمه فانه يجب عليه العمل به قال قيل كان حكم النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اطلب على شي من اعمال البر واقتدى الناس به فيه ان يفرض عليهم انتهى وقال بن بطل يحتمل ان يكون هذا القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قيام الليل فرضا عليه ومن امته فخشى ان يخرج لهم التزموا به قيام الليل ان يسوي السبعة ومنهم في حكمه لان الاصل في الشرع المداومة في النبي صلى الله عليه وسلم وعين امته في العبادة وقد استشكل الخطاب في اصل هذا الحديث مع ما ثبت في حديث الاسراء من ان الله تعالى قال من حسن من حسن من خمسون لا يبدل القول لذي فاذا من التبديل فكيف يقع الخوف من الزيادة وهذا يرفع في صدور الامة التي تقدمت وقد اجاب عن الخطاب بان صلوة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وافعال الشريعة يجب على الامة الاقتداء به فيما لم يوجب الله تعالى من طرقات الامر بالاقتداء به لاس طرق التي فرض جديرا على الخمس وهذا كما يوجب المرء على نفسه صلوة نذر فتجب عليه ولا يلزم من ذلك زيادة فرض في اصل الشرع قال وفيه احتمال آخر وهو ان الشرع فرض صلوة خمسين ثم حط معظمها بشقاعة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا عادت الامة فيما استوجب لها التزمته ما استعفى لهم منهم صلى الله عليه وسلم من لم يستنكر ان ثبت ذلك فرضا عليهم كما التزم ناس الربانية من قبل انفسهم ثم عاب الله عليهم التقصير فيها فقال فما عو ما حق رعايتها فخشى صلى الله عليه وسلم ان يكون يسلم سبيل ذلك فقطع العمل بشقاعة عليهم من ذلك وقد تلقى في الجوابين عن الخطاب جماعة من الشراح كابن الجوزي وهو مبني على ان قيام الليل كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى وجوب الاقتداء بافعال الله في كل من الامر من نزاع واجاب الكرماني بان حديث الاسراء

باب في ليلة القدر

في مصنفه واسناده مرسل قوي وعن عبد العزيز بن رفيع قال كان ابي بن كعب يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه واسناده مرسل قوي وعن عطاء قال ادركت الناس وهم يصلون ثلثا وعشرين ركعة بالوتر رواه ابن ابي شيبة واسناده حسن وعن ابي الخصب قال كان يومئذ يسويون غفلة في رمضان فيصلي خمس تروجات عشرين ركعة رواه البيهقي واسناده حسن وعن نافع ابن عمر قال كان ابن ابي مليكة يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة رواه ابو بكر بن ابي شيبة واسناده صحيح وعن سعيد بن عبيد الله بن علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس تروجات ويوتر بثلاث اخرج ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه واسناده صحيح قال النيسابوري وفي الباب روايات اخرى اكثر بالاختلاف وهم لكان بعضهم يقول بعضنا هذا ما ذهب اليه الحنفية - ووافقتنا فيه الشافعية فقال في التوشيح والثالث صلوة التراويح وهي عشرون ركعة بعشر تسليمات في كل ليلة من رمضان مجملتها خمس تروجات ونوي الشخص بكل كعتين التراويح اوقيام رمضان فلا تصح بنية مطلقة ولو صلي اربع ركعات او اكثر منها بتسليمة واحدة لم تصح انتهى وقال في المدونة الكبرى للامام مالك بن انس يرواية عبد الرحمن بن القاسم عنه - قال ابن القاسم وهو تسعة وثلاثون ركعة بالوتر ستة وثلاثون ركعة والوتر ثلث - وقال الترمذي في جامعه واختلف اهل العلم في قيام رمضان فرأى بعضهم ان يصلي احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة واكثر اهل العلم على ما روى عن علي وعمر وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي - وقال الشافعي وبكذا ادركت ببلدنا انهم يفعلون عشرين ركعة وقال احمد روى في هذا الوان لم يقض فيه بشيء وقال سمع بل بخمسة احدى واربعين ركعة على ما روى عن ابي بن كعب انتهى - **باب في ليلة القدر** انما سميت بها لانها يقدر فيها الارزاق ويكتب الاجال الاحكام التي تكون في تلك السنة لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - والقدر بهذا المعنى يجوز فيه تسكين الدال فالمشهور تحريكه وقيل سمي بها لعظم قدرها وشرقا والاضافة على هذا من قبيل حاتم الجود وقيل من اتى الطاعات فيها صار ذا قدر وان الطاعات لما قدر زاد فيها - قال الشامي قال في معراج الدراية - اعلم ان ليلة القدر ليلة فاضلة يستحب طلبها وهي افضل ليالي السنة وكل عمل خير فيها يعدل الف عمل في غير ما عن ابن المسيب من شهد العشاء ليلة القدر فقد اخذ نصيبه منها وعن الشافعي العشاء والعصج وبراهما من المؤمنين من شار الله تعالى ونبي من يرايا ان يكتبها ويعد الله تعالى بالاخلاص انتهى وفيها للعلماء اقوال بلغت ستة واربعين قال في مراقي الفلاح وقال ابن مسعود هي في كل السنة وبه قال الامام الاعظم رضي الله عنه انها تدور في السنة وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره قاله قاضي خان قال الشامي وليده ما ذكره سلطان العارفين سيدي محي الدين بن عربي في فتوحاته الملكية بقوله اختلف الناس في ليلة القدر اعني في زمانها فمنهم من قال هي في السنة كلها تدور وبه اقول فاني رايتها في شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان اكثر ايتها في شهر رمضان في الشهر الاخر منه ورايتها في العشر الوسط من رمضان في غير ليلة وتوفي عنها فانما على العقين من انها تدور في السنة في وتر وشفع من الشهر قال في مراقي الفلاح وفي المبسوط ان المذهب عند ابي حنيفة ان تكون في رمضان لكنها تتقدم وتتأخر وعندها لا تتقدم ولا تتأخر وقال في الاعتكاف بعد نقل الحديث وعن هذا ذهب الاكثر الى ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان فمنهم من قال في ليلة احدى وعشرين منهم في سبع وعشرين وفي الصحيح التمسوا في العشر الاواخر والتمسوا بكل وتر وعن ابي حنيفة انها في رمضان ولا يدري اى ليلة هي وقد تتقدم وقد تتأخر وعندها كذلك الا انها معينة لا تتقدم ولا تتأخر والمشهور انها تدور في السنة كما قدمنا في اجبار الليالي وقيل في اول ليلة من رمضان وقيل ليلة تسع وعشرين وقال زيد بن ثابت ليلة اربع وعشرين وقال عكرمة ليلة خمس وعشرين واجاب ابو حنيفة عن الادلة المفيدة لكونها في العشر الاواخر بان المراد في ذلك رمضان التي تسمى عليه السلام فيه ومن علامتها انها ليلة ساكنة لا حارة ولا قارة تطلع الشمس صبيحتها بلا شعاع كانها طست وانما اخفيت ليجهتني طلبها فينال بذلك اجر المجتهد في العبادة - كما اخفى الله سبحانه الساعة ليكونوا على وجل من قيامه بغنة والله سبحانه وتعالى اعلم - قال الشوكاني وقد اختلف العلماء فيها على اقوال كثيرة ذكر منها في فتح الباري ما لم يذكره غيره وسنذكر ذلك على طريق الاختصار فنقول القول الاول انها وقعت حكا المقتول عن الروافض الفاكاني عن الحنفية - قلت لم اجد هذا القول اصلا في كتب الحنفية - الثاني انها خاصة بسنة واحدة وقعت في زمنه صلى الله عليه وسلم حكاه الفاكاني الثالث انها خاصة بهذه الامة جزم به جماعة من المالكية الرابع انها مكنة في جميع السنة وهو المشهور عن الحنفية وحكي عن جماعة من السلف الخامس انها مختصة بمكة مكنة في جميع لياليه - السادس انها في ليلة معينة مبهمه قاله النسفي السابع انها اهل ليلة من رمضان حكى عن ابي رزين العقيلي الصحابي الثامن انها ليلة النصف من رمضان حكاه ابن المقفع التاسع انها ليلة النصف من شعبان حكاه القرطبي في فهم العاشر انها ليلة سبع عشرة من رمضان الحادي عشر انها مبهمه في العشر الوسط الثاني عشر انها ليلة ثمان عشرة الثالث عشر ليلة تسع عشرة الرابع عشر اول ليلة من العشر الآخرة واليالي الشافعي الخامس عشر عشر شل الذي قبله الا انه

سأل
فيها
عن عبد الله السلفي

حدثنا سليمان بن حرب ومسد المعنى قالنا حماد عن عيسى بن مريم قال قلت لابي بن كعب خبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا سئل عنها فقال من يقيم الحول يصيبها فقال حماد عن ابي عبد الرحمن والله لقد علم انها في رمضان من مسد ولكن كره ان ينكروا او احب ان ينكروا ثم اتفقا والله انها في رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثنى قلت يا ابا المنذر اني علمت ذلك قال بلاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزر ما الالية قال تصبغ الشمس صبغة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع **حدثنا** احمد بن حفص حدثني ابي

ان كان شهر تاما في ليلة العشرين وان كان ناقصا فليلة احدى وعشرين السابعة عشر ليلة ثلث وعشرين وقد زبر لي هذا جماعة من الصحابة والتابعين الثامن عشر منها ليلة الرابع وعشرين التاسع عشر منها ليلة خمس وعشرين حكاه ابن الجوزي عن ابي بكرة العثرون ليلة ست وعشرين وهو قول لم اره صريحا الا ان عياضا قال ما من ليلة من ليالي العشر الاخرة الا قد قيل فيها انها ليلة القدر الحادي والعشرون ليلة سابع وعشرين الثاني والعشرون ليلة الثامن والعشرين الثالث والعشرون منها ليلة تسع وعشرين حكاه ابن العربي الرابع والعشرون منها ليلة الثلاثين حكاه عياض الخامس والعشرون منها في اوتار العشر الاخرة قال في الفتح وهو ارجح الاقوال السادس والعشرون مثله زيادة الليلة الاخرة السابع والعشرون تنتقل في العشر الاخر كلها قاله ابو قلابة ونص عليه كذا التوري واحد واثني الثامن والعشرون مثله الا ان بعض ليالي العشر ارجى من بعض التاسع والعشرون مثل السابع والعشرين الا ان ارجاها ليلة ثلث وعشرين - الثلاثون كذلك الا ان ارجاها ليلة سبع وعشرين الحادي والثلاثون انها تنتقل في جميع السبع الاواخر وقد اختلف اهل هذا القول بل المراد ليالي السبع من آخر الشهر او آخر سبعة تعد من شهر ويخرج من ذلك القول الثاني والثلاثون الثالث والثلاثون انها تنتقل في النصف الاخير ذكره صاحب المحيط عن ابي يوسف ومحمد الرابع والثلاثون ليلة ست عشرة او سبع عشرة الخامس والثلاثون ليلة سبع عشرة او ثمان عشرة او احدى وعشرين السادس والثلاثون اول ليلة من رمضان او اخر ليلة منه السابع والثلاثون ليلة ثمان عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين والثلاثون اول ليلة او سابع ليلة او احدى وعشرين او سابع ليلة ثلث وعشرين او سابع وعشرين او اربعون ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين او خمس وعشرين الحادي والاربعون انها منقصة في السبع الاواخر وفي الفرق بين القول الحادي والثلاثين خفا والثاني والاربعون ليلة اثنين وعشرين او ثلث وعشرين الثالث والاربعون انها في اشفع العشر الوسط والعشر اواخر الرابع والاربعون انها ليلة الثالثة من العشر الاواخر او الخامسة منه والفرق بينه وبين المتقدم ان الثالثة تحتمل ليلة ثلاث وعشرين وتحتمل ليلة سبع وعشرين فتنتقل الى انها ليلة ثلث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين وبهذا يتعارض هذا القول من ما مضى - الخامس والاربعون انها في سبع او ثمان من اول النصف الثاني السادس والاربعون انها في اول ليلة او آخر ليلة او وتر من الليل - قال لحافظ هذا آخر ما وقفت عليه من الاقوال وبعضها يكن رده الى بعض وان كان ظاهرا بالتعارض - وارجعها كلها انها في وتر من العشر الاخر وانما تنتقل وارجاها اوتار العشر وارجى اوتار العشر عند الشافعية ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرون واختلفوا بل لها علامة تظهر وفقت لهم لا فيقول يرى كل شئ ساجدا وقيل الا نور في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة وقيل يسمع سلا ما وكل ما من الملائكة وقيل علامتها استجابة دعاء من دفعت له واختر الطبري ان جميع ذلك غير لازم وان لا يشترط لها رؤية شئ ولا سماع

حدثنا سليمان بن حرب ومسد المعنى اي معنى حديثها واحد قالنا حماد عن عيسى بن مريم قال قلت لابي بن كعب خبرني عن ليلة القدر اي عن تيسين وقتها يا ابا المنذر كنية ابي بن كعب فان صاحبنا سئل هذا فقال من يقيم الحول يصيبها ولفظ مسلم في صحيحه يقول سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك بن مسعود يقول من يقيم الحول يصيب ليلة القدر فقال اي الى حماد عن ابي عبد الرحمن كنية ابن مسعود والله لقد علم اي ابن مسعود انها اي ليلة القدر في رمضان زاد مسد ولكن كره ان ينكروا فلا يمتسوا الا في الليلة الواحدة المعينة اولها شك من الراوي احب ان لا ينكروا ثم اتفقا والله انها اي ليلة القدر في رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثنى ولفظ مسلم ثم حلف لا يستثنى اي ما قال انما والله قلت يا ابا المنذر اني اي كيف علمت ذلك قال اي بالآية اي العلامة التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بها قلت لزر والقائل مهم ما الآية قال تصبغ الشمس اي تطلع بيوت تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع قال النووي الشعاع بضم الشين قال اهل اللغة هو ما يرمى من ضوءه عند زروده ما مثل الجبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليه و قال القاضي عياض قيل بل لكثرة اختلاف الملائكة في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها ما تنزل به من ربها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها - انتهى - حتى ترتفع **حدثنا** احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري قاضيا ابو علي بن ابي عمر وقال النسائي في اساميه وشيوخه ثقة و قال ايضا لاباس به صدوق قليل الحديث **حدثني** ابي حفص بن عبد الله بن راشد السلمي الوعرو النيسابوري قاضيا قال النسائي ليس به باس وذكره ابن جبار

حدثني إبراهيم بن طهمان عن عباد بن اسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال كنت في مجلس بني سلمة وأنا أصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة إحدى وعشرين من رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم قمت بباب بيتهم فتر في فقال خل فدخلت فأبشأته فرأيتني الكف عنه من قلته فلما فرغ قال نادوني فغلي فقام وقمت معه فقال كان لك حاجة قلت أجل اسألني اليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة فقلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجعت فقال أو القابلة يريد ليلة ثلث وعشرين **حدثنا** أحمد بن يوسف بن زهير نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن إبراهيم عن ابن عبد الله بن أنيس الجهني عن أبيه قال قلت يا رسول الله ان لي بادية أكون فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمري ببليلة أنزل إلى هذا المسجد فقال أنزل ليلة ثلاث وعشرين فقلت لا بد لي فكيف كان أبوكم يصنع قال كان يجلس المسجد إذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فإذا صلى الصبح وجد ابنه على باب المسجد فجلس عليه فلحق بياديت **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا يوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى **باب** فيمن قال ليلة إحدى وعشرين **حدثنا** القعنبى عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عما حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من

في الثقات حدثني إبراهيم بن طهمان بمجلة مفتوحة وسكون ما وبنون ابن شعبة النحر اساني البوسعيد ولد برة وسكن نيسابور وقدم بغداد ثم سكن مكة ان مات قال احمد وابو جهم والوداؤد وثقة وكذا وثقة غيرهم وقال الدارقطني ثمة انما تكلموا فيه لاجراء قال الحافظي تهذيب التهذيب قلت الحق فيه انه ثقة صحيح الحديث اذ روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الاجراء ولا كان داعية اليه بل ذكر الحاكم انه رجع عنه والله اعلم عن عباد بن اسحق ويقال له عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس الجهني حليف الانصار المدي في ذكره ابن حبان في الثقات اخرج له ابو داود والنسائي حديثا واحدا في ذكر ليلة القدر عن ابيه عبد الله بن أنيس قال كنت في مجلس بني سلمة قال في المغني وبنو سلمة القبيلة من الانصار فبكر باي اللام وفي الانساب للسعفي السلمي بنوه نسبة لفتح السمين المهمل وفتح اللام الى بني سلمة من الانصار من جماعته فهم سليميون وهذه النسبة وردت على خلاف القياس وهذه النسبة عند الخويزن واصحاب الحديث يسرون اللام على غير قياس الخويزن وأنا أصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ولم يسألوه بالفقه لانهم يسألونه ويعظمونه وذلك صبيحة ليلة إحدى وعشرين من رمضان فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيت اى وافقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم قمت بباب بيتهم فتر في فقال ادخل البيت فدخلت فاني بعشائه اى طوام العشاء فرأيتني الكف اى يدي عنه اى الطعام من اجل قلته فلما فرغ من الطعام قال نادوني اى عطني فغلي فقام وقمت معه فقال كان لك حاجة قلت أجل اى لي حاجة وبني اسألني اليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر اى تعيينها فقال كم الليلة اى هذه فقلت اثنتان وعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي اى ليلة القدر هذه الليلة ثم رجعت عن قوله فقال أو القابلة اى الليلة المقبلة يريد ليلة ثلث وعشرين **حدثنا** أحمد بن يوسف بن زهير نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن إبراهيم عن ابن عبد الله بن أنيس الجهني قال في التقريب ابن عبد الله بن أنيس عن ابيه في ذكر ليلة القدر بوضحة وقيل عمرو عن ابيه اى عبد الله بن أنيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية البادية الصحراء والبرية اكون فيها اى اسكن فيها وأنا أصلي فيها بحمد الله فمري ببليلة معينة عظيمة القدر أنزل لها هذا المسجد اى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنزل ليلة ثلث وعشرين فقلت هذا قول محمد بن إبراهيم لابن عبد الله بن أنيس فكيف كان أبوكم يصنع قال ابن عبد الله كان لي يدخل المسجد إذا صلى العصر من يوم الثاني والعشرين فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فإذا صلى الصبح اى فرغ من صلوة الصبح وجد ابنه على باب المسجد فجلس اى ركب عليها فلحق بياديت التي يسكن فيها **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا يوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى اى ما بقى وهي الليلة الحادية والعشرون وفي سابعة تبقى وهي الليلة الثالثة والعشرون وفي خامسة تبقى وهي الليلة الخامسة والعشرون باعتبار كون الشهر تسعة وعشرين يوما لاننا المتيقن **باب** فيمن قال ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين **حدثنا** القعنبى عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عما اى العشر الاوسط على ما كان يعتكف حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من

أدخل في
ناووني فغلي
فقلت

القدر

كان

المشبي

فانذا

اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشرة واخر وقد رأيت هذه الليلة ثم انسيتمها وقد رأيتني اسجد من صبيحتها
في ماء وطيب فالتسوا في العشرة واخر والتسوا في كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على عرش فوكفت ^{السجدة}
فقال ابو سعيد فابكرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جنته وانفعا اثر الماء والطيب من صبيحة احد وعشرين **حدثنا**
محمد بن المشي ناعبد الله عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسوا في العشرة واخر من مضى
والتسوا في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انك اعلم بالعدل منا قال اجل قلت التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة
وعشرون فالتى تليها التاسعة واذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة واذا مضت خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة قال ابوداؤد
راوى اخفى على منده شئ املا **باب** من روى انها ليلة سبع عشرة **حدثنا** حكيم بن سيف الرقى ناعبد الله يعنى ابن عمر
عن زيد يعنى ابن ابي انيسة عن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي عمار بن مسعود قال قال الناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اطبوا ليلة سبع عشرة من مضى

اعطاف العشر الاوسط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان غفلك من اى العشر الاوسط فليعتكف العشر الاخر وقد رآيت هذه الليلة اى ليلة القدر
ثم استبنا ولكن احفظ علامتها وقد رأيتني اسجد من صبيحتها اى صبيحة تلك الليلة فى ما بين يمين فذه علامتها فالتمسوها فى العشر الاخر والتمسوها فى كل وتر
من العشر الاخر قال ابو سعيد لمطرت السماء من تلك الليلة اى ليلة احدى وعشرين وكان المسجى اى سقف المسجد مبينا على عرش فوكف المسجى اى ساق سقف
المسجى ونقاط المطر منه فقال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جهته اى والحال ان على جهته وانظر اثر المار والمطين من صبيحة احدى
وعشرين **حديثنا محمد بن الحسن** نا عبد الله على ناسع عن ابى نصره عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها اى ليلة القدر
فى العشر الاخر من رمضان والتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة من جانب آخر الشهر قال قلت يا ابا سعيد انكم علم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة
والسابعة والخامسة قال ابو سعيد اذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اى الليلة التى تتصلها وهى الثانية والعشرون - التاسعة فاذا مضت ثلث وعشرون
فالتى تليها اى الليلة التى تلحقها السابعة واذا مضت خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة وقد اخرج مسلم هذا الحديث فى صحيحه بهذا السند وفيه اشكال فان هذا الحديث
يل على ان ليلة القدر فى العشر الاخر من رمضان في شفاهاً لاني اتاها واما بالحديث المتقدم عن ابى سعيد فيصح بان ليلة القدر فى العشر الاخر من رمضان
فى كل وتر بل فى ليلة احدى وعشرين خاصة فلا يمكن الجواب عنه الا بان يقال ان الغرض من هذا الكلام ليس الابيان معنى التاسعة والسابعة وغيرهما بانها تطلق
على اثنين وعشرين واربع وعشرين وكذا غيرهما باعتبار ان يكون لشهر ثلاثين يوماً وليس المراد بيان كون ليلة القدر فيها لانه مخالف لما صح عنه انها فى الاول او ثانياً بل
فى احدى وعشرين فالما حصل ان اطلاق التاسعة والسابعة يكون بطريقين اما ان يطلق باعتبار كون الشهر تسعا وعشرين او بكون الشهر ثلاثين فعلى الاول يكون
التاسع احدى وعشرين السابع ثلث وعشرين وباعتبار الثاني يكون التاسع اثنتين وعشرين السابع اربع وعشرين فالمقصود بيان الاطلاق فقط لا بيان ليلة القدر
وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من اقترير شيخه رحمه الله تعالى فى هذا محل ظاهراً مشعر بكون ليلة القدر عنده فى المزدوج من الليالي لان التاسعة باعتبار العدد من الاخر
وباعتبار الشهر ثلاثين انما هو الثانى والعشرون كما صح به وهذا مخالف لما رواه الثقات ولرواية نفسه ايضا كما تقدم فلما بيع الجواب بكون ذلك مذموباً كما اجاب به
النوى بل الحق فى الجواب انه اعتبار الشهر ثلاثين للافهام وتصوير المسئلة وتقريبها الى ذهن السامع ثم العبرة لتسع وعشرين لاحالة فالتاسعة بذلك هى الليلة
الوتر ليلة احدى وعشرين وكذلك ما بعد يا انتى - ويحتمل ان يكون معنى قوله فالتمسوها فى السابعة والخامسة اى التمسوا ليلة القدر التى تليها التى تتبع التاسعة
بعد ما وفى الليلة التى تبقى السابعة بعدها على اعتبار كون شهر ثلاثين يوماً فيحسنذ لا يبقى فيه اشكال قال الزرقانى قال ابن عبد البر قبل المراد بالتاسعة تاسعة
تبقي فتكون ليلة احدى وعشرين والسابعة سابعة تبقي فتكون ليلة ثلث وعشرين والخامسة خامسة تبقي فتكون ليلة خمس وعشرين على الغلب ان الشهر ثلاثون
لقوله فان غم عليكم فالحلول العدة يعنى والمعنى عليه تاسعة وسابعة وخامسة تبقي بعد الليلة تلتسمن فيها كما هو ظاهر قال ابو داود ولاوى اخفى على منة اى من هذا الحديث
شيء ام لا معنى لهذا الكلام انه لما رواه الثقات ولما رواه ابو سعيد بنفسه اختلف فى قلبه باه امان يكون خفي على من الحديث شيء حتى يصح معناه ولم يخف
على منة شيء وكانت الآفة فيه من بعض رواية السند والله اعلم **باب** روى انها ليلة سبع عشرة **حديثنا** سليمان بن سيف بن حكيم الاسدى مولى ابيهم ابو عمرو الرقى قال
ابو حاتم شيخ صدوق لاباس به يكتب حديثه ولا يحتج به بسنن البشير ذكره ابن جبان فى الثقات نا عبدا لله لعنى ابن عمرو بن ابى الوليد الاسدى مولى ابيهم ابو هب الجزرى
الرقى احدائمة وثقة ابن معين النسائى وابو حاتم وغيرهم عن زيد لعنى ابن ابى انيسة واسمه يزيد الجزرى ابواسامة الرمادى كوفى الاصل فنوى مولا سم ثقة عن
ابى سحن السيسى عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها ليلة سبع عشرة من مصا

قال فزلت الاحلاف على المغيرة بن شعبه و نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مالك في قبة له قال مسدد وكان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف قال كان كل ليلة ياتينا بعد العشاء يجثا قال ابو سعيد قائما على حليم حتى يراهم بين رجلين من طول القيام والكثرة ما يجثا ما بقي من قومه من قريش ثم يقول كما ساء كئنا مستضعفين مستذلين قال مسدد بمكة فلما خرجنا الى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم نزال عليهم ويدلون علينا فلما كانت ليلة ابطأ عند الوقت الذي كان ياتينا فيه فقلنا لقد ابطأت عنا الليلة قال انه طرأ على جزئي من القرآن فكرهت ان اجيئ حتى اتمه قال وس سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تخزون القرآن قالوا ثلاث وخمسة وسبع وتسع واحد عشق وثلاث عشرة وحزب المفصل وحده و حديث ابى سعيد انه حل ثنا محمد بن المنهال نايزيد بن زريع نا سعيد عن قنافة عن ابى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله يعني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث

قال اوس فزلت الاحلاف قال في القاموس الاحلاف قوم من ثقيف وفي قريش ستة قبائل وقال في اسد الغابة ثقيف قبيلتان الاحلاف ومالك فالاحلاف ولد عوف بن ثقيف اده وكان في الوفد خمسة رجال مع عبد ياليل بن عمرو وجلان من الاحلاف وثلاثة من بني مالك فبعثوا مع عبد ياليل الحكم بن عمرو بن حنبل بن غيلان بن سلمة بن معتب من بني مالك ثمان بن ابي العاص اوس بن عوف منسوب لجدته وغيره بن خزيمة بن شيبان بن ثعلبة الماز من الاحلاف وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مالك في قبة له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم في ناحية المسجد قال مسدد وكان اي اوس ابن حذيفة في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثقيف والفرق بين قول مسدد وقول عبد الله بن سعيدان عبد الله بن سعيد جعل قومه في وفد ثقيف من قول اوس بن حذيفة قال اي اوس بن حذيفة كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة ياتينا بعد العشاء يجثا قال ابو سعيد وهو كنفية عبد الله بن سعيد قائما على رجله لا يجلس حتى يراهم بين رجلين من طول القيام والكثرة ما يجثا ما بقي من قومه من قريش اي من الشدايد والمصاب ثم يقول كما ساء كئنا مستضعفين مستذلين وكان قريش اقوياء اعززال مسدد بمكة ولم يقل بهذا اللفظ عبد الله بن سعيد اي حين كنا بمكة فلما خرجنا الى المدينة كانت سجال الحرب بيننا وبينهم سجال بكسر السين وخفة جيم جمع سبل بفتح فسكون نزال عليهم ويدلون علينا الزالة الغلبة اي لغلب عليهم مرة ويلقبون علينا مرة فلما كانت ليلة ابطأ اي تاخر عند في نسخة عن الوقت الذي كان ياتينا فيه فجاء فقلنا لقد ابطأت عنا الليلة قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه طرأ على قال في الجمع طرأ على اي وردوا قبل من طرأ هموزا اذا جاء مفاجاة كانه فجئ وقت كان يؤدي فيه ورده من القراءة وقدير كالهزة فيقال طرأ بطر وطرأ جزئي من القرآن وفي رواية احمد في مسند حروب من القرآن فكرهت ان اجيئ اي عندكم حتى اتمه ولفظ احمد في مسنده فاردت ان لا اخرج حتى اقصيه قال اوس سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ احمد فسالنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحنا كيف تخزون القرآن قالوا اثلث اي ثلث سور سورة البقرة والنساء وآل عمران في اليوم الاول وخمس اي خمس سور في اليوم الثاني وهي سورة المائدة والأنعام والأعراف والألقاف والتوبة وسبع اي سبع سور في اليوم الثالث وهي سورة يونس وهود ويوسف ورعد واهرايم والحجر والخل وتسع اي تسع سور في اليوم الرابع وهي سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء والحج والمؤمنون والتور والفرقان واحدى عشرة اي احدى عشرة سورة في اليوم الخامس وهي سورة الشعراء والنمل والقصاص والعنكبوت والروم والقمقور والم سجدة والاحزاب والسبا والفاطرون وثلث عشرة اي ثلث عشرة سورة في اليوم السادس وهي سورة الصف و ص وزمر والمومن وحم السجدة والشورى والزخرف والدخان والحاقة والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وحزب المفصل وحده اي من سورة بقر الى آخر سورة وهي سورة الناس في اليوم السابع ولفظ احمد قال قلنا كيف تخزون القرآن قالوا اخر بست سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدى عشرة سورة وثلث عشرة سورة وحزب المفصل من ق حتى تختم بهل لفظ است في رواية احمد تصحيف من الناصح والصواب ثلث سور وهذا التحريف يقال له في اصطلاح القراء تحريف في بشوق الا انه ترك في الحديث ذكر الفاتحة لصغر بابها وبذا الحديث يدل على ان ترتيب السور في القرآن عند جمهور الصحابة مثل ترتيب السور الذي الآن في القرآن حديث ابى سعيد محمد بن المنهال نايزيد بن زريع نا سعيد عن قنافة عن ابى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عبد الله يعني ابن عمر ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه اي ماني القرآن من المعاني من قرأ القرآن في اقل من ثلث لان من قرأ في اقل من ثلث لا يدان ليسر في التلاوة فيفضل عن التدبر في المعنى ولا يكون لهم الا ادا والالفاظ

عن

ابى

قال ابو داود

فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابد انما ابد الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرجل من رتبين
باب في عدد الاى حدثنا عمر بن مروق اناسية انفاقة عن عباس الجشمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك **باب** تفليح
 ابواب السجود وكه سجد في القرآن - **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم ابن البرقي

فمن قيل مثقال ذرة خير به ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابد اى على العمل بما دل عليه ثم اذبح الرجل
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلح اى فاز بالمطلوب الرجل قال الطيبي تصغير تعظيم بعد غوره وقوة ادراكه وتصغير شاذ قال القاري ويحتمل ان يكون تصغير
 راجل بالالف بمعنى الماشي مرتين اى قال مرتين الملائكة او مرة بالدينا ومرة بالآخرى **باب** في عدد الاى اى عدا **حدثنا** عمرو بن مروق انا
 شعبه انفاقة عن عباس الجشمي بضم الجيم ففتح المجمة يقال اسم ابيه عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات اخر جواله حديثا واحدا في فضل سورة تبارك
 اى الملك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن مائة ثلثون آية خبره تشفع لصاحبها اى لقاربها خزان حتى غفر له
 تبارك الذي بيده الملك خبر مبتدأ محذوف اى هي قال القاري والشفاعة للسورة اما على الحقيقة في علم الله واما على الاستعارة واما على انها تجسم
 وفي سوق الكلام على الابهام ثم التفسير للسورة اذ قيل ان سورة تبارك شفعت لمن كن بهذه المنزلة وقد استدل بهذا الحديث من قال بسبعة ليست
 من السورة ولست آية تامة لان كونها ثلثين انما يصح على تقدير كونها آية تامة منها والحال انها ثلثون من غير كونها آية تامة ففى اما ليست بآية
 منها كذهبي اى حنيفة ومالك والاكثريين واما ليست بآية تامة بل جزء من الآية الاولى كرواية في نهج الشافعي **باب** تفليح ابواب السجود وكه سجد
 في القرآن اختلف الامة في وجوب سجدة التلاوة وعدمه فذهب الامام ابو حنيفة واليوسف ومحمد الى الوجوب لامة الثلثة على اناسية وفي رواية لاحد
 ايضا واجبة الكانت في الصلوة وفي خابها لا - لنا مروي ابو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تلا ابن آدم آية السجدة فسجد عز وجل الشيطان
 يبكي ويقول امرا ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فلم يسجد فلي النار والاصل ان الحكم متى حكى عن غير الحكيم امر او لم يعقبه بالنية يدل ذلك على انه
 صواب فكان في الحديث دليل على كون ابن آدم مأمورا بالسجود ومطلق الامر للوجوب لان الله تعالى ذم ائمة ما برك السجود فقال واذا قرئ عليهم
 القرآن لا يسجدون وانما يستحق الذم بترك الواجب واما استدلالهم بحديث الاعرابي بانه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الا ان تطوع ففهم بان
 الواجب ابتداء لا لما يجب بسبب يوجب من العبد لا ترى انه لم يذكر المنذور وهو واجب - ثم اعلم انه وقع الاختلاف في عدد سجود القرآن فقال بعضهم مواضع السجود
 خمسة عشر موضعا وذهب الى ذلك احمد والبيهقي والشافعي وابن وهب بن جبيب من المالكية وابن المنذر وابن سيرين من الشافعية وطائفة من بل العلم فاشتبهوا
 في الحج سجدتين وفي ص سجدة وذهب ابو حنيفة وداود الى انها اربع عشرة سجدة الا ان ابا حنيفة لم يعد في سورة الحج الاسجدة واحدة وعد سجدة
 ص وذهب الشافعي في القديم والمالكية الى انها احدى عشرة وخرج سجدة المفصل وهي ثلث وذهب في قوله الجديدي الى انها اربع عشرة سجدة
 وعد منها سجدة المفصل وسجدتين في الحج ولم يعد سجدة ص واعلم ان اول مواضع السجود خاتمة الاعراف وثانيها عند قوله في الزعد بالغد والاصا
 وثالثها عند قوله في النخل ليفعلون ما يؤمرون واربعا عند قوله في بني اسرائيل ويزيدهم خشوعا وخامسا عند قوله في مريم خروا سجدا وبكيا - و
 سادسها عند قوله في الحج ان الله يفعل ما يشاء وسابعها عند قوله في الفرقان و زادهم نفورا وثامنها عند قوله في النمل رب العرش العظيم وتاسعها عند قوله
 في الم تنزيل وهم لا يستكبرون وعاشرها في ص عند قوله فخر الكا واناب والحادى عشر عند قوله في حم السجدة ان كنتم اياه تعبدون وقال
 ابو حنيفة والثاني والجمهور عند قوله ولا يسمون والثاني عشر عند قوله في النجم فاسجدوا لله واعبدوا الثالث عشر عند قوله في اذا السماء انشقت واذا
 قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والرابع عشر عند قوله في اقرأ واسجدوا قرب - قاله الشوكاني بتغيير لسيير قلنت والذي قال الشوكاني ان في ص سجدة
 عند قوله اناب مرجوح عند الحنفية والراجح ان سجدة ص عند قوله ماب قال في مراتي الفلاح وهذا اول ما قاله الزيلعي فحجب عند قوله تعالى وخر راكعا
 واناب وعند بعضهم عند قوله تعالى وحسن ماب لما يذكره وهكذا قال الشامي في رد المحتار وقال في البدائع والعلق الشافعي فهو وليا فانا نقول نحن
 اسجد ذلك لشكر الله على داود والغفران والوعد بالزلفي وحسن الماب ولذا لا يسجد عندنا عقيب قوله واناب بل عقيب قوله ماب -
حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن البرقي بفتح الموصلة وسكون الراء بعد ما قات هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيبة بن ابي زرعة المعمرى ابو عبد الله
 ابن البرقي مولى بني زهرة وقد نسب جده قيل له البرقي لانه كان يتجسس وداؤه الى برقة قال النسائي لاباس به وقال ابن يونس كان ثقة حدث

فصل ابن داود
 بذل الجود
 بذل الجود
 بذل الجود

نا بن ابى مريم انا نافع بن يزيد عن الحارث بن سعيد العتقى عن عبد الله بن منين عن بنى عبد كلال عن عمر بن
 العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خمسة عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدة ثان قال
 ابو داود وروى عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم احد عشرة سجدة واسناده واك **حد ثنا** احمد بن عمرو بن المسرج
 نا بن وهب اخبرني ابن لميعة ان مشرح بن هاعان ابا المصعب حدث ان عقبة بن عامر حدث قال قلت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم في سورة الحج سجدة ثان قال نعم ومن لم يسجد هما فلا يقربا **باب** من لم ير السجود في المفصل
حد ثنا احمد بن رافع نا الزهر بن القاسم قال محمد رأيت بكلمة نا ابو قدامة عن مطر الوتر اق عن عكرمة عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول ابله المدينة

بكتاب لغزى عن عبد الملك بن هشام قلت جده الاعلى سعيه يسكون المهلة وفتح التثنية ثم ما ضبطه ابن مأكولا والذي رأيت في التقریب كره
 الحفظ والانساب للسما في مکتوب فيها بصورة سعيد وليس سورة سعية الا في تمذيب التمذيب نا بن ابى مريم سعيد انا نافع بن يزيد عن الحارث
 ابن سعيد العتقى بضم المهلة وفتح المثناة بعد ما قال المصري ويقال ابن يزيد ويقال سعيد بن الحارث الاول الاصح قال ابن القطان الفاسى لا
 يعرف له حال وقرأت بخط الذهبي لا يعرف لعنه حاله كما قال ابن القطان عن عبد الله بن منين بنون من مصر الجبى بفتح التثنية وسكون المهلة وكسر
 الصاد والمهلة وقيل بضم الصاد وهو الاشبه هذه النسبة الى بحسب من حمير وقيل ان بحسب قرية من قرى حمير والاول اشبه كذا في الانساب قال الحافظ
 وثقه يعقوب بن سفيان بن عمار عن عبد كلال عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خمسة عشرة سجدة في القرآن منها ثلث اى ثلث سجرات
 في المفصل وهى سجدة النجم والانشاق والعلق وفي سورة الحج سجدة ثان احداهما متفق عليها والثانية اختلف فيها فالحنفية اكروها والثانية اثبتوها
 قال الشوكاني في الحديث اخرجهم ابراهيم بن ابي حنيفة والحاكم وحسنه المنذرى والنووى وضعفه عبد الحق وابن القطان وفي اسناده عبد الله بن منين البكلاوى وهو مجهول
 والراوى عنه الحارث بن سعيد العتقى المصري وهو لا يعرف ايضا قال ابو داود وروى عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة واسناده
 احسنه الترمذى حديث ابى الدرداء بلفظ حد ثنا سفيان بن وكيع نا بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابى بلال عن عمرو المشقى
 عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة منها التى في النجم ثم قال حديث ابى الدرداء حديث غريب لوفى
 الامن حديث سعيد بن ابى بلال عن عمرو المشقى ثم اخرج فقال حد ثنا عبد الله بن عبد الرحمن نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن
 ابى بلال عن عمرو هو ان جيان المشقى قال سمعت محمدا بن عيسى نا ابن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا الصبح من حديث سفيان
 ابن وكيع عن عبد الله بن وهب قلت وعمر المشقى مجهول وهو يروى عن محمدر ولم يسجد وهو مجهول ايضا **حد ثنا** احمد بن عمرو بن المسرج نا بن وهب اخبرني
 ابن لميعة ان مشرح بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهلة ابن هاعان المعافى بفتح تين وفار ابا المصعب البصرى قال حرب عن احمد معروف وقال
 عثمان الدارمى عن ابن معين ثلثة قلت وقال ابن جيان في الثقات خطى ويخالف ثم قال في الضعفاء يروى عن عقبة مناكير لا يتابع عليه فالصواب ترك
 ما انفرد به وحكى العقيلي عن موسى بن داود بطني انه كان في جيش الحجاج الذين حاصروا ابن الزبير ورووا الكعبة بالمنجنيق حدث ان عقبة بن عامر حدث قال قلت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة الحج سجدة ثان بتقدير الاستفهام قال نعم ومن لم يسجد بها فلا يقربا اما اى آتى اسجدة قال ابو عيسى الترمذى هذا حديث يمين
 اسناده بالقوى واختلف اهل العلم في هذا فروى عن عمر بن الخطاب ابن عمر انما قالوا فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين ويقول ابن المبارك الشافعى احمد بن حنبل
 ورأى بعضهم فيها سجدة وهو قول سفيان الثورى ومالك واهل الكوفة وقال الشوكاني وفي اسناده ابن لميعة ومشرح بن هاعان وهما ضعيفان
 وقد ذكر الحاكم انه تفرد به **باب** من لم ير السجود في المفصل حد ثنا محمد بن رافع نا زهير بن القاسم الراسى بكسر السين المهلة وبار موحدة نسبة الى
 راسب بطن من الازد ابو بكر البصرى نزيل مكة قال احمد والنسائى ثلثة وقال ابو حاتم شيوخه حديثه ولا ينج به وذكره ابن جيان في الثقات وقال خطى
 قال محمد بن رافع رأيت اى ازهر بن رافع بكلمة نا ابو قدامة اليا دى الحارث بن عبيد عن مطر بفتح تين ابن طمان الوراق ابو جابر السلمي الخراسانى سكن البصرة
 قال في الميزان قال ابن سعد فيضعف في الحديث وقال ابو حاتم ضعيف وقال احمد بن حنبل في الضعيف في عطاء رخصة وكان يحيى القطان يشبه مطر الوراق نا بن ابى بلال
 في سورة الحفظ وقال النسائى ليس بالقوى وقال عثمان بن دحية لا يساوى وشيخة متعل فمذاغلون عثمان فمطر من رجال مسلم حسن الحديث عن عكرمة
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة قال المزني في نصب الراية قال عبد الحق في احكامه اسناده

العاصى سجدتين

ابا مصعب

يا رسول الله

قال ابو داود هذا الحديث ايضا يروى من سائر عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا هناد بن السري ناوكيع عن ابن ابي ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يعجد فيها **حاصل ثمانية** السجود انا ابن هبنا اليه حتى عن ابن قسيط عن خارجة بن زيد بن
ثابت عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم بمخاضة قال ابو داود وكان زيد الاكمام فلم يعجد **باب** عن ابي فيها سجودا **حدثنا** حفص
ابن عمر بن اشعث عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله بن زبوان عن عبد الله بن عمار عن اسود النخعي عن ابي اسحق عن ابي اسحق
الاسدي فاحسن رجل من القوم كفا من حسا و تراب فرفعه الى وجهه وقال يا غيبي هذا اقل عبد الله فلقد رأيته بعد ذلك قتيلا كافرا

۱۲۸

ليس لقوي ويروى مرسلًا والصحيح حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع في إذا استأثر الله منه ما يشاء واستأثر الله من شارقه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة وقال بن عبد البر هذا حديث منكرو البوقدامة ليس بشي والبوقدامة لم يصحبت النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالبرية وقد راو ليس في الانشقاق والتعلم انتهى - وقال ابن القطان في كتاب البوقدامة الحارث بن عبيد قال في ابن جنبل مضطرب الحديث ضعفه ابن معين وقال النسائي صدوق وعنده المنكير وقال ابو حاتم كان شيخا صالحا وكثيرهم مطر الوراق كان يروي الحفظ حتى كان يشبه في سوء الحفظ بمحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد عيب على مسلم اخراج حديثه انتهى وناويل الحديث ان ابن عباس لعلم لم يطلع عليه قال ذلك على حسب علمه اما غيره فقد اطلع عليه كافي هريرة فيوهذا روايته لا مثبت

حدثنا هناد بن اسرى ناوكيع عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن يزيد بن عبد الله بن قسيط مصفرا ابن اسامة بن عمير الليثي ابو عبد الله المدني الكوفي
ثقة عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم اى سورة النجم فلم يسجد فيها قال النبطي في شخ معاني الآثار ذهب
الى هذا الحديث قوم فقلوه فلم يروا فى النجم سجدة وخالفهم فى ذلك اخرون فقالوا بل فيها سجدة وليس فى هذا الحديث دليل عندنا على انه لا يسجد فيها لانه قد
يحتمل ان يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجود فيها حينئذ بانه كان على غير وضوء فلم يسجد لذلك فاحتل انه تركه لانه كان فى وقت لا يعمل فيه السجود ويحتمل ان يكون
تركه لان الحكم كان عنده فى سجود التلاوة ان من شأه سجد وشأه تركه فاحتل ان يكون تركه لانه لا يسجد فيها فلما احتمل تركه للسجود كل معنى من هذه المعاني لم يكن هذا
الحديث معنى منها اولى من صاحبه لانه لا تدل عليه من غيره انتهى ثم اخرج روايات تدل على ان فيها سجدة عن ابى هريرة وابى الدرداء والمطلب بن ابى وداعة
قلت وايضا ليس الوجوب على الفور **حدثنا** ابن السرح نا ابن وهب نا ابو صخر هو حميد بن زياد وهو ابن ابى المحارق المدني الخراط صاحب البعاء سكن مصر

وَيَقَالُ هُوَ جَبْرِ بْنِ مَخْرُومٍ وَذُو الْخُرَاطِ وَيَقَالُ لَهَا اثْنَانِ صَدَقَ بِهِمْ عَنْ ابْنِ قَبِيْطٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَازِمَةَ بْنِ زَيْدٍ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي عُرَيْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْهَاهُ أَيْ ابْنِي الْحَرِيشِ الْمُتَقَدِّمُ قَالِ الْبُودَادُ وَكَانَ زَيْدُ الْأَمَامِ لِأَنَّ السَّالِي فَلَمْ يَسِيرْ فَلَمَّا لَمْ يَسِيرِ الْأَمَامُ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ السُّجُودَ وَأَمَّا كَانَ هَذَا مُبْهَمٌ

إلى داود فاجاب عن الحديث على مذهبه **باب** من رأى فيها في الفصل من السور سجوداً **حديثنا** حفص بن عمر بن أشعث عن أبي إسحق عن الأسود
عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها أي بعد ما قرأ آية السجدة وما بقي أحد من القوم أي قرئش إلا سجدوا ما المسلمين
فسجدوا والسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما المشركون فسجدوا والاستماع أسماء البتة لما ظهر لهم من سطوة سلطان البعز والجبروت وسلطوع الأنوار العظيمة
والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك لا اختيار ولا اشتروخوة واشتبار إلا أن كانوا في القوم أطلعا هم
واعتمادهم وهو الذي اخذ كفا من حصي فرفعه إلى وجهه فاخذ جبل من القوم قال الحافظ ساه في تفسير سورة النجم من طريق إسرائيل عن أبي إسحق إجماعه بن خلف
ووقع في سيرة ابن إسحاق أن الوليد بن المغيرة وفيه نظر لأنه لم يقتل انتهى وقيل سعيد بن العاص قبل الوليد للشأني من حديثه مطلب بن أبي وداعة قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فسجد وسجد من معه فرفعت رأسي وأبیت أن اسجد ولم يكن المطلب يومئذ أسلم ومما ثبت من ذلك فعل ابن مسعود لم يرد

او خص واحدًا بذكره لاختصاصه باخذ الكف من التراب دون غيره كفا من حصا و التراب شك من الراوى فرفع الى وجهه فقال ليفني هذا انى ولم يسجد قال
 عبد الله فلقد رأيت بعد ذلك قتل كافرا و اعلم ان بهنا قصة يلزم العرض لما هو به اذ اخرج ابن ابي حاتم و الطبري و ابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابى
 عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بكة و انجم فلما بلغ افرأيت الملائكة و العزى و ناة الثالثة الاخرى اتى الشيطان على لسانه تلك العزى
 سلمى و ان شفاعتمن اتزنى فقال المشركون ما ذكر آلهتنا انخير قبل اليوم نسجد سجدة و افزلت هذه الآية و ما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبي الا اذا تبنى اتقى
 الشيطان الآية - و اخرج البزار و ابن مردويه من طريق امية بن خالد عن شعبة فقال فى اسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما حسب ثم ساق الحديث
 و ذكره الاخرجه الخامس بسند آخر فيه الواقدي و ذكره ابن اسحاق فى السيرة مطولا و اسند ما عن حماد بن كعب و كذلك موسى بن عبيدة فى المعاذى عن الزهري و كذلك
 ذكره ابو معشر فى السيرة له عن محمد بن كعب القرظي و محمد بن قيس و اورد من طريق الطبري و اورد ابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي و رواه ابن قتيبة

باب السجود في اذا السماء انشقت واقرأ - حد ثنا مسدد بن ناسف بن عطاء بن موسى عن ايوب بن موسى عن هيريرة
 قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ يا أيها الذي خلقنا **حد ثنا مسدد بن ناسف بن عطاء بن موسى**
 قال سمعت ابي قال تالكو عن ابي رافع قال صليت مع ابي هيريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فوجدت ما في السجدة
 قال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه

من طريق عباد بن مسيب عن يحيى بن كيسان عن النبي عن ابي بكر الهذلي وايوب بن عكرمة سليمان التيمي عن حماد بن عمار عن ابي داود
 ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومعاوية بن وهب عن ابي سلمة بن كهيل عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن ابي داود
 مع ان لما طرقت آخره لم يزل يبالها على شرط الصالحين احدها ما اخبره الطبري من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام فذكر نحوه والثاني ما اخبره ايضا من طريق المعتمر بن سليمان عن حماد بن سلمة عن ابي هيريرة عن ابي العافية وقيل عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها - وهو اطلاق مردود عليه كذا قول عياض في الحديث لم يخرج احد من اهل السنة ولا رواه ثقة
 بسند سليم متصل مع ضعف نقله واضطراب اياته وانقطاع اسناده - وكذا قوله من حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوا احدهم ولا نقلوا
 الى حسا. واكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية قال وقد بين البرزاني لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا طريق ابي بشر عن سفيان بن عيينة عن ابي جابر عن ابي
 وقع في وصله واما الكلبى فلا يجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ثم ردد من طريق النظر بان ذلك لو وقع لارتد كثير من اسناده ولم ينقل ذلك انتهى جميع
 ذلك لا يمتش على القواعد فان الطرق اذ كثرت وتباينت مخارجا دل ذلك على ان لها اسنادا وقد ذكرت ان ثمة اسانيد مشاهير على شرط الصحيح وهي لم يسئل
 يخرج بالمرسل كذا من لا يخرج به لاعتنا وبعضها بعض ، اذ انفرد ذلك القين تاويل ما وقع فيها ما يتنكر وهو قول النبي الشيطان على لسان تلك الغرائف العلى
 وان شفا عنهم لترجي فان ذلك لا يجوز عمل على ظاهره بل يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم ان يزيد في القرآن عدا اليه من وكذا اسناده اذا كان مغايرا لاجاز
 من التوحيد لمكان عصمته وقد سلك العلما في ذلك مسالك فليل جري ذلك على لسانه حين احاطت سنة وهو لا يشترط علم بذلك احكم الله اياته وبذا اخبره
 الطبري عن قتادة ورده عياض بانه لا يصح كونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا لولايته للشيطان عليه في النوم وقيل ان الشيطان الجاه الى ان قال
 ذلك بغر اختباره وردا بن العربي بقوله تعالى حكاية عن الشيطان ما كان في عليكم من سلطان الاية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لاحد
 قوة في طاعة وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا آلهتهم وسفوفهم بذلك فخلق ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فخرى على لسانه ما ذكرهم سهوا وقد رد ذلك عياض
 فاجاد وتسلل له قاله توبيجا للكفار قال عياض وهذا جائز اذا كانت هنالك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في السجدة
 جائزا الى هذا الباطل في قيل له لما وصل الى قوله مائة الثالثة الاخرى حتى المشركون ان ياتي بعد ما بشئ يقيم آلهتهم به فبادروا الى ذلك الكلام فخلطوه
 في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ونسبوا لك للشيطان لكونه الخاطى لهم على ذلك والمراد بالشيطان
 شيطان الانس قبل المراد بالغرائف العلى الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله ويعبدونها فسبق ذكر الكل ليرى عليهم بقوله تعالى اكنم للذكر والاشنى -
 فلما سمعوا المشركون حموة على الجحيم وقالوا قد علم آلهتنا ورضوا بذلك ففسخ الله تلك الكلمات واحكم آياته - قيل كان صلى الله عليه وسلم يزل القرآن في نفسه
 الشيطان في سكتة من السكات ونطق تلك الكلمات محاكيا لفته بحيث سمع من وفي اليه فلما سمع من قوله اشاعما - قال بعد هذا حسن الوجه ويؤيد ما تقدم
 في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسيره في تلاوة كذا الحسن بن العربي في هذا التاويل وقال قبل ان هذه الآية نص في نهى في برارة النبي صلى الله عليه وسلم
 بالنسبة قال ومعنى قوله في امينته اى في تلاوته فاجز تعالى في هذه الآية ان سمعته في رسله اذا قالوا لا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه فمذا نص في
 ان الشيطان زاده في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - قال وقد سبق الى ذلك الطبري بحلالة قدره وسعة سلطانه ساعد في النظر فصرح
 هذا المعنى وجزم عليه قاله في الفتح ثم قال هذه القصة وتحت بكه قبل الهجرة اتفاقا - **باب السجود في اذا السماء انشقت واقرأ حد ثنا مسدد بن ناسف بن عطاء بن موسى**
 عن عطاء بن دينار كبر الميم وسكون التختانية ثم نون المدني البصري مولى ابن ابي ذباب الدوسي يكتي اباجها فذكر ابن جابر في الثقات وقال ابن عيسى
 عطاء بن دينار من المعروفين من ابي هيريرة عن ابي هيريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق
حد ثنا مسدد بن ناسف بن عطاء بن دينار قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق
 فسجد ابو هيريرة فقلت ما هذه السجدة قال سجدت بها اى بهذه السجدة خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وهذا الحديث

عن ابي داود في السجدة في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق

النبى

وسجد
أو في غير صلوة

باب السجود في ص **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناوهيب ناايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس من عزائم
السجود وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **حدثنا** أحمد بن صالح ناابن وهب اخبرني عمر يعني ابن الحارث عن
ابن ابي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشتت الناس للسجود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشتتون للسجود فنزل فسجد وسجد **باب** في الرجل يسمع
السجدة وهو راكب **حدثنا** محمد بن عثمان الدمشقي ابو الجاهر نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن مصعب بن ثابت بن
عبد الله بن الزبير عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة

يدل على انه لا يكره قراءة السورة التي فيها السجدة في الفريضة وقال مالك يكره قال في المدونة وسألنا مالكا عن الامام يقرأ السورة في صلوة الصبح فيها سجدة
فكره ذلك قال اكره للامام ان يعمد سورة فيها سجدة فيقرأ بالانجيل على الناس صلواتهم فاذا قرأ سورة فيها سجدة سجد بها قلت وكذا يكره عند الحنفية ان
يقرأ الامام السجدة في الخاتمة ونحو جمعة وعيد قال في الدر المختار ويكره للامام ان يقرأ بها في مخافتة ونحو جمعة وعيد الا ان تكون بحيث تؤدي بركوع الصلوة
او سجودها قال الشافعي قوله ويكره لانه ان ترك السجود لما فقد ترك اجبا وان سجد يشبه على المتقدمين قال الشوكاني وبهذا الدليل يروى عن ابي بكر
قراءة ما فيه سجدة في الصلوة للسرية والجمعة كما روى عن مالك او السرية فقط كما روى عن ابي حنيفة واحمد بن حنبل قلت وهذه الاكراهة لمصلحة خارجية
فلا يرد بها عليها هذا الحديث **باب** السجود في ص **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناوهيب ناايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ليس من اي حجة
من عزائم السجود اي واجبات التلاوة بل هو سجدة شكر وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها قال الهماوي وقد اختلفت في سجدة
من فقال قوم فيها سجدة وقال آخرون ليس فيها سجدة فكان النظر عندنا في ذلك ان يكون فيها سجدة لان الموضع الذي جعله من جعله فيها سجدة
موضع السجود هو موضع خبر لا موضع امر وهو قوله فاستغفر رب وخير الكلام اناب فذلك خبر فالنظر في ان يروى حكمه الى حكم اشكاله من الاخبار فيكون فيها سجدة
كما يكون فيها وقد روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يونس بن عيسى عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في ص -
وحدثنا علي بن شيبه بنده عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن السجدة في ص فقال اولئك الذين همى الله فهداهم اقتده فهذا ما خذ في السجود في ص اتباعا
لما قدر روى فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قد اوجبته النظر وقال ابن عباس في هذا الحديث وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
قال ابن عباس ليس من عزائم السجود هو اي منه وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكمن آية في القرآن ذكر فيها المغفرة كما في قصة موسى عليه السلام
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ولم يسجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلم من هذا ان السجدة ههنا ليس لمجرد الشكر بل هي للتلاوة والشكر جميعا ولا يستلزم
كونها شكرا ان لا يكون للتلاوة لعدم المناقاة بينهما **حدثنا** أحمد بن صالح ناابن وهب اخبرني عمر يعني ابن الحارث عن ابن ابي بلال هو سعيد عن عياض
ابن عبد الله بن سعد بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة اي آيتها قرأها ونزل عن
المنبر فسجد الناس معه فلما كان يوم آخر للجمعة وفي رواية وقرأ مرة اخرى فلما بلغ السجدة تشتت الناس اي تأهبوا وتبأوا للسجود فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشتتون للسجود فنزل عن المنبر فسجد وسجدوا قال الزبيدي بعد نقل حديث ابن عباس ابي سعيد
وعندي انها حجة لنا واجاب عنه صاحب البدع فقال وما تعلق بالشافعي فمؤدبنا فانا نقول نحن نسجد ذلك لشكر الماعنم الله على داود بالخضران
والوعد بالرفق وحسن المآب لهذا السجود عندنا عقيب قوله اناب بل عقيب قوله ما وبه نعمة عظيمة في حقنا فانه يطعننا في آتائه عشرين غفرا خطايانا
وولا تخافا كانت سجدة تلاوة لان سجدة التلاوة ما كان سببا للتلاوة وسبب وجوب هذه السجدة تلاوة هذه الآية التي فيها الاخبار عن هذه النعم على داود عليه
الصلوة والسلام واطاعنا في نيل مثلها وكذا سجدة النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة الاولى وترك الخطبة لاجلها يدل على انها سجدة تلاوة وترك في الجمعة الثانية
لا يدل على انها ليست بسجدة تلاوة بل كان يريد التأخير وهي عندنا لا تجب على الفور فكان يريد ان لا يسجد بها على الفور **باب** في الرجل يسمع السجدة وهو راكب
اي هل يسجد راكبا على الدابة او ينزل لما على الارض **حدثنا** محمد بن عثمان الدمشقي ابو الجاهر نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح اي فتح مكة سجدة اي آية سجدة بانصاف ما قبلها او بعد ما او منفردة ببيان الجواز لان الانفراد
بها خلاف الاستحباب عندنا لا يهزم على غير ما قال ابن الهمام والمستحب ان يقرأ معها آيات يكون ادل على مراد الآية ويحصل بحق القراءة

يسجد
الحق في
يسجد
بعدة

فيسجد للناس كلهم منهم الركب والمسا جد في الأرض حتى ان الركب ليسجد على يده **حدثنا** احمد بن حنبل نايجي بن سعيد
ونا احمد بن ابي شعيب نا ابن نمير المعنى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة
قال ابن نمير في غير الصلوة ثم اتفقنا فيسجد ونسجد معه حتى لا يسجد احدنا مكانا لموضع جبرته **حدثنا** احمد بن الفرات
ابو مسعود الرازي انا عبد المزيق انا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن
فاذا امر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا فقال عبد الرزاق وكان الثوري يعجبه هذا الحديث قال ابو داود يعجبه لانه كبر **باب** ما يقول
اذا سجد - **حدثنا** مسدد نا اسمعيل نا خالد نا حذاء عن رجل عن ابي العالية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرة

لا يفتح ايجاب السجدة اذا القراءة للسجدة ليست مستحبة فيقرأ معها آيات ليكون قصده الى التلاوة لا الى ايجاب السجود فليسجد الناس كلهم منهم الركب الساجد في
الأرض حتى ان الركب ليسجد على يده اى يضع يده على السرج ثم يسجد عليها قال ابن الملك و هذا يدل على ان من يسجد على يده ينع اذا انحنى عنقه عند ابي حنيفة
لا عند الشافعي وهو غير مشهور في المذهب ففى شرح الميزية لوسجد لسبب عام على فحذه جاز وكذا لو كان به عند منعه عن السجود على غير الفخذ في المختار ولا يجوز بلا عذر على
المختار كذا في الخلاصة ولو وضع كفه بالأرض وسجد عليها يجوز على الصحيح ولو بلا عذر الا ان يكره قال ابن الهمام اذا تماركبا او لم يقدر على السجود اجزأه الايام -
قال القاري قلت قال في البدائع وما يجب من السجدة في الأرض لا يجوز على الدابة وما يجب على الدابة يجوز على الأرض لان وجب على الأرض وجب تامة فلا ينقطع
بالايماء الذي هو بعض السجود فاما وجب على الدابة وجب بالايماء لما روى عن علي رضي الله عنه تسجدة وهو ركب فاما يماؤه - وردى عن ابن عمر ان سئل عن سجد
وهو ركب قال فليؤم ايماء فما صلى ابن الملك من ان انحنى العنق للسجدة على الدابة كافى في اداء السجدة عند ابي حنيفة ليس هو غير مشهور في المذهب بل هو مشهور -

حدثنا احمد بن حنبل نايجي بن سعيد ونا احمد بن ابي شعيب نا ابن نمير اى عبد الله المعنى اى معنى حديث يحيى نا ابن نمير واحد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة قال ابن نمير في غير الصلوة ولم يقل هذا اللفظ يحيى بن سعيد ثم اتفقنا اى يحيى نا ابن نمير فيسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويسجد حتى لا يسجد احدنا مكانا في الأرض لموضع الموضع اى لموضع وضع جبرته لكثرة الزحام وهذا الحديث لا مناسبة له
بالترجمة الا ان يقال ان في بعض نسخ ابي داود زيادة في الترجمة وهو قول ابي في غير الصلوة هذا الحديث يناسب هذا الجزء من الترجمة - **حدثنا** احمد بن الفرات
ابو مسعود الرازي انا عبد الرزاق انا عبد الله بن عمر قال لشوكا في الحديث ثم نا عبد الله المكي وهو ضعيف واخرجه الحاكم من رواية العمري ايضا لكن وقع عندهم مصنف
والمصنف ثقة ولما قال على شرط الشيخين عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا امر بالسجدة اى آية السجدة كبر
اى يقول الله اكبر وسجد وسجدنا قال عبد الرزاق وكان الثوري اى سفيان يعجبه هذا الحديث قال ابو داود يعجبه لانه كبر اى وجب اعجا به ذكر فيه التكبير قال القاري
قال ابن الملك و هذا يدل على انه لا يكبر الا للسجود وبه اخذ ابو حنيفة وعند الشافعي يرفع يديه ويكبر للاحرام ثم يكبر للسجود قال في البدائع واما من السجود فنهى عنه كبر
من السجود وعند رفع الرأس من السجود وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا يكبر عند الاخطا وهى رواية عن ابي يوسف والصحيح ظاهر الرواية لما روى عن عبد الله بن مسعود
انه قال للتالي اذا قرأت سجدة فكبرك واسجد واذا رفعت رأسك فكبر ولو ترك التحريم يجوز عندنا وقال الشافعي لا يجوز لان هذا رك من اركان الصلوة فلا يتأدى بدو
التحرية - قلت وكذا انتفى في التشهد والسلام فعند الحنفية لا تشهد في سجود التلاوة ولا التسليم قال الشوكا في وقال بعض اصحاب الشافعي بل تشهد ويسلم
كالصلوة وقال بعض اصحاب يسلم ولا تشهد اذ لا دليل **باب** ما يقول اذا سجد اى ما يقول في سجدة التلاوة **حدثنا** مسدد نا اسمعيل نا خالد نا حذاء عن رجل

زيادة عن رجل مختص بابي داود والبيهقي وقد اخرج الحاكم والترمذي والنسائي من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد عن ابي العالية واخرج الدارقطني من طريق منسب
ابن جبيب عن خالد نا حذاء عن ابي العالية ولم يذكرنا ابن خالد و ابي العالية رجلا كما ذكره ابو داود وزاد الحاكم فتبارك الله حسن الخلقين ثم قال صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه وقل في تلخيصه خالد بن عبد الله ومهيب عبد الوهاب الثقفي عن الحذاء عن ابي العالية عن عائشة ثم قال زاد الثقفي فتبارك الله حسن الخلقين
على شرطهما و هذا يدل ان لا واسطة بين خالد و ابي العالية - ولكن الشكل هذا باكل الحافظ في تهذيب الترمذي قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب العليل
عن ابيه لم يسجد خالد نا حذاء عن ابي عثمان الهندي شيئا وقال احمد ايضا لم يسجد من ابي العالية وذكر ابن خزيمة ما يوافي ذلك ويشهد له فان هذا الكلام يدل
على ان بينهما واسطة وكذا الشكل حكم الحاكم بانه صحيح على شرط الشيخين فان الانقطاع في السماع عن الحكم بالصحة للحديث عن ابي العالية عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل يقول في السجدة مرة اقول ليقول في السجدة مرارا زاده ابو داود في روايته عن ابي داود

لن
وصورة
الكتاب
فيها مزار

سجد وحجى للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب** في من يقص السجدة - بعد الصبح - **حد ثنا عبد الله**
ابن الصلاح العطار نا ابو جحر نا ثابت بن عمار نا ابو تيمية الهيمى قال لما بعثنا الركب قال الوداد ديعنى الى المدينة قال كنت
اقص بعد صلاة الصبح فاسجد فمنا في ابن عمر فلم اتمه ثلاث مرات ثم عاد فقال انى صليت خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومع ابى بكر وعمر وعثمان فلم يسجد واحتى تطلع الشمس **باب** تفريع ابواب الوتر **باب** استحباب الوتر

ولم يذكره غيرهما والظاهر انه مكرس وحجى للذى خلقه وفي سنة بعد قوله خلقه وشق سمعه وبصره بحوله
وقوته قال الشوكاني اخرجه ايضا الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه ابن بسكن قال في آخره ثلثا وادوا الحكم فتبارك الله احسن الخالقين **باب** في من يقص السجدة
بعد الصبح اى بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس بل يسجد لم لا حد ثنا عبد الله بن الصباح العطار هو عبد الله بن الصباح بن عبد الله بن اشعث العطار البصري
المربدى بكبره لم يسجد الا في الموحدة ومملة مولى بنى باشم ثلثة من كبار العاشرة نا ابو جحر وهو عبد الرحمن بن عثمان بن امية بن عبد الرحمن بن ابى بكرة
الشقي ابو جحر الكبر اوى البصرى اخلفوا فيه قال ابن الجارود في الضعفاء قال البخارى لم تبين لي طرعه ودلته البجلي وقال سمحيل بن سحن عن علي بن
المديني كان يحيى بن سعيد حسن الراى فيه وحدث عنه كذا قال الحافظ في تهذيبه لكن في الميزان ولا حدث عنه شىء وروى عباس عن يحيى بن معين انه ضعيف
وكذا ضعفه النسائى وقال احمد طرحة الناس حديثه وقال ابو حاتم ليس بشىء كليب حديثه ولا يخرج به نا ثابت بن عمار نا الحنفى ابو مالك البصري قال ابن معين ثلثة
وقال الدارقطني في الجرح والتعديل ثلثة وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس به باس وقال ابو حاتم ليس عندي بالمتين نا ابو تيمية مكره الهيمى اسم طريف بن مجاشع
ثلثة قال ابو تيمية لما بعثنا بصيغة لمجهول الركب منصوب بنزع الخافض وهو فى اى بعثنا فى الركب او بصيغة المعلوم والركب مفعول به اى بعث قومنا الركب
قال الوداد ديعنى اى يريد ابو تيمية بقوله بعثنا اى بعثنا الى المدينة وهذا الكلام اى من قوله قال لما بعثنا الى قولنا الى المدينة لم يذكره البيهقي في سنة فيما
اخرجه ابنه عن ابى داود وهذا السند ولفظه ثنا ابو تيمية الهيمى قال كنت قص بعد صلاة الصبح فاسجد السجدة ثلثة اى اذكر الناس بعد
صلاة الصبح فارقا فية السجدة فاسجد لما قبل طلوع الشمس فمنا في ابن عمر فلم اتمه ثلاث مرات اى نهاى ثلاث مرات ثم عاد في الرابعة فقال انى
انى صليت اى صلاة الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابى بكر وعمر وعثمان فكانوا اذا قرأ آية السجدة بعد ما فلم يسجد واحتى تطلع الشمس
قال البيهقي وهذا ان ثبت مرفوعا فمختار له تاخير السجدة حتى يذهب وقت الكراهية وان لم تثبت رفعة فكانه قاصدا على صلاة التطوع ونشد ان شاء الله
على تخصيص ما لا سبب عن النبي لمطلق ويذكر عن عطار وسالم وقاسم وعكرمة انهم رخصوا في السجود بعد الصبح وبعد العصر وثابت عن كعب بن مالك انه سجد لشكر
حين سمع البشرى بالنبوة وكان ذلك في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - انتهى - ومذهب الحنفية في ذلك ايضا انه لا يكره سجدة التلاوة بعد صلاة الفجر والجماع
عن هذا الحديث انه ضعيف لان اباجر ضعيف **باب** تفريع ابواب الوتر **باب** استحباب الوتر بكسره واوه ويفتح قال في غيث النفع قرا الا ان
بكسره واوه والباقيون بالفتح لغتان كالجر والجر والفتح لغة قریش ومن والاها والكسرة لغة تنميم اختلفوا في بيان صفة الوتر انه واجب ام سنة فعند ابى حنيفة فيه
ثلاث روايات روى حماد بن زيد عنه انه فرض وروى يوسف بن خالد السهمي انه واجب وروى نوح بن ابى مريم المروزي في الجامع عنه انه سنة وبه اخذ
ابو يوسف ومحمد والشافعي جميعهم الله وقالوا انه سنة مؤكدة أكد بن سائر السنن المؤقتة واجتوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلث كتبت على ولم
تكتب بلكم الوتر الضحى والاضحى وفي رواية ثلاث كتبت على وهى لكم سنة الوتر الضحى والاضحى وعن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله كتب عليكم في كل يوم وليلة خمس صلوات وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع صلوا خمسكم وكذا المروى في حديث معاذ انه لما بعث الى النبي قال
اعلمتم ان الله افترض عليكم خمس صلوات في كل يوم وليلة ولو كان الوتر واجبا لصار المفروض ست صلوات في كل يوم وليلة ولان زيادة الوتر على خمس
المكتوبات نسخ لما لان الخمس قبل الزيادة كانت كل وظيفة اليوم والليله وبعد الزيادة تصير بعض الوظائف فيفسخ وصف الكليته بها ولا يجوز نسخ الكتاب
والمشاهير من الاحاديث بالاحاد ولان علامات السنن فيها ظاهرة فانما توى بتجاء العشاء والغرض ما لا يكون تابعا لغرض آخر وليس لها وقت ولا اذان ولا
اقامة ولا جماعة ولغرض الصلوات اوقات واذان واقامته وجماعته ولذا لا يقرأ في الثلاث كلها واذان امارات السنن ولابى حنيفة ما روى خارجة
بن حذافة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى زادكم صلاة الا وهى الوتر فصلوا ما بين العشاء الى طلوع الفجر والاستدلال بمن جهين
احدهما انه امر بهما مطلق الامر للوجوب والثاني انه سماها زيادة والزيادة على الشئ لا تتصور الا من جنبه فاما اذا كان غيره فانه يكون قرا بالزيادة
ولان الزيادة انما تتصور على المقدور وهو الغرض فانما لا يفلح فليس بمقدور فلا تتحقق الزيادة عليه لا يقال انها زيادة على الغرض لكن في الفصل لافى الوجوه

حل ثنا ابراهيم بن موسى انا عيسى عن زكريا عن ابي اسحق عن عامر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا ابو حفص الابرار عن لا عمن عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه نرا دفقال اعرابي ما تقول قال ليس لك ولا اصحابك

لانهم كانوا يفعلون ما قبل ذلك لا ترى ان قال الا وهى الوتر ذكر ما بعرفه بحرف التعريف وتثل هذا التعريف لا يحصل الا بالبعد ولذا لم يستفسر وما ولو لم يكن فعلها معروفا لاستفسر واقل ان ذلك في الوجوب لاني لفعل ولا يقال انها زيادة على السنن لانها كانت تؤدى قبل ذلك بطريق السنة وروى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اوتروا يا اهل القرآن فمن لم يوتر فليس منا واطلق الامر للوجوب كذا التوسع على الترك دليل الوجوب وروى ابو بكر احمد بن علي الرازي باسناده عن ابي سليمان بن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الوتر حق واجب فمن لم يوتر فليس منا وهذا نص في الباب عن الحسن البصري ان قال اجمع المسلمون على ان الوتر حق واجب وكذا كل الطحاوي في اجماع السلف ومثله لا يكذب ولانه اذا فات عن وقت يقضى عنه ما هو احد قول الشافعي وجوب القضاء عن الفوات لا عن عذر يدل على وجوب الاداء ولذا لا يؤدى على الراحلة بالاجماع عند القدرة على النزول بعينه ورد الحديث واما ما رات الوجوب الفرضية ولانها مقدرة بالثلاث وتنفل بالثلاث ليس بمشروع واما الاحاديث اما الاول ففيه نفى الفرضية دون الوجوب لان الكتابة عبارة عن الفرضية ونحن نقول انها ليست بفرض ولكنها واجبة وهي اقوال ابي حنيفة رحمه والرواية الاخرى محمولة على قبل الوجوب لا حجة لهم في الاحاديث الاخر لا نهاتدل على فرضية الخمس الوتر عندنا ليست بفرض بل هي واجبة واذا لم يكن فرضا لم تقصر الفرض الخمسنا بزيادة الوتر عليها وتبين ان زيادة الوتر على الخمس ليست لسنخا لما لانها بقيت بعد الزيادة كل وظيفة اليوم والميلة فرضا ما قولهم انه لا وقت لها فليس كذلك بل لها وقت وهو وقت العشاء الا ان تقديم العشاء عليها شرط عند التذكر والايدي على التبعية كتقديم كل فرض على ما يعقبه من الفرض ولهذا اختص بوقت يستحسنان فان تاخيرها الى آخر الليل مستحب وتاخير العشاء الى آخر الليل يكره اشد الكراهة واما اماره الاصاله اذ لو كانت تانبة للعشاء لتبعته في الكراهة والاستحباب جميعا واما الجماعة والاذان والاقامة فلانها من شعار الاسلام فتختص بالفرائض المطلقة ولهذا لا يدخل لها في صلوة النساء وصلوة العيدين والكسوف واما القراءة في الركعات كلها فله ضرب احتياط عند تباعد الادلة عن ادخالها تحت الفرائض المطلقة على ما ذكره بد الخ فتم ختفا في عدد ركعاتها فقال قوم الوتر ركعة من آخر الليل وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنين منهن وفي آخرهن قال بعضهم الوتر ثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم المصل بالخير ان شاء اوتر بركعة وان شاء اوتر بثلاث وان شاء اوتر بخمس او سبعة او تسع او احدى عشرة وقد اطل الطحاوي في البحث في شرح معاني الآثار واشيج النيموي اورده بحجة في آثار السنن فاوجده وبلغ واجاد وحسن جزاهم الله تعالى وقال الزرقاني في شرح المطا خلفه في سبعة اشياء في وجوب عدده واشترط النية فيه واختصاصه لقراءة واشترط شفع قبله وفي آخر وقتة وصلوة في السفر على الدابة قال ابن ابي عمير وزاد غيره وفي قضاء والقنو فيه في محل القنوت منه وفيما يقال فيه وفي فصله ووصله بل سن كعتان بعده وفي صلوة من قنوه لكن هذا لا يخبر على كونه سنة وبما لا دخل في اول وقتة ايضا وفي انه فضل صلوة التطوع او الرواتب فضل منه او خصوص كفى الفجر انتهى **حدثنا** ابراهيم بن موسى الملقب بالصغير انا عيسى عن زكريا عن ابي اسحق السبيعي عن عامر بن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن قال انقارى اي ايها المؤمنون به فان الاهلية عامة شاملة لمن آمن به سواء قرأ او لم يقرأ وان الاكمل منهم من قرأ وحفظ وعلم عمل من تولى قيام تلاوته واحكاما ووتر اى صلوا الوتر فان الله وتر قال الطبري اى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام وواحد في صفاته فلا شبهة ولا مثل له وواحد في افعاله فلا شريك ولا معين يحيط به تراهي شيب عليه يقبله من عالمه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا ابو حفص الابرار بفتح الالف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها البراءة هذه النسبة الى عمل الابروهي جمع ابرة التي نجا بها الشيايب هو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكوفي الحافظ ابو حفص الابرار نزيل بغداد وثقة ابن معين وابن سعد والدارقطني وقال النسائي ليس به باس وقال ابو حاتم والوزرعة صدوق عن الاخش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه اى معنى الحديث المتقدم زاد اى ابراهيم بن موسى فقال ما عرابي حين حدث عبد الله بن مسعود بهذا الحديث ما تقول وفي رواية ابن ماجه فقال اعرابي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى عبد الله في جواب الاعرابي ليس لك ولا اصحابك اى هذا الحكم ليس لك قال في انجاح الحاجة اشارة عبد الله الى ان الاعراب ليست بدخلة في امر هذا الحديث لان اكثرهم حفاة غلاظ لا يتعلمون القرآن فكان عند عبد الله سنة الوتر لاصحاب القرآن للذين يملونه انا الليل وهم يسجدون وعند الجمهور من آمن بالقرآن فمن اهله فدخل جميع المسلمين في الخطاب —

أحمد
محمد

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد المعنى قالنا اللبث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة قال أبو الوليد لعدي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى أقدمكم بصلوة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجمعها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر **باب** في من لم يوتر **حدثنا** ابن المثنى نا أبو اسحق الطالقاني

حدثنا أبو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك وقتيبة بن سعيد المعنى أي معنى حديثنا واحد قالنا اللبث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي بفتح الزاي وسكون الواو في آخرها فاد الفقه إلى زوف وهو بطن من مراد أبو اسحق المصنف ليس له حديث إلا في الوتر ولا يعرف سماعه من أبي مرة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال يروي عن عبد الله بن أبي مرة إن كان سمع منه فمن اعتمده فقد اعتمدنا مشوشا وقال في الميزان ولا هو بالمعروف عن عبد الله بن أبي مرة وبقال مرة الزوفي شهد فتح مصر وروى عن خارجة بن حذافة الحديث حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد الزوفي قال البخاري لا يعرف إلا بحديث الوتر ولا يعرف سماع بعضهم من بعض وذكره ابن حبان في الثقات فقال إسناد منقطع ومتن باطل قلت وقال العجلي مصري تابعي ثقة وقال الخطيب بن أبي مرة وهو المشهور وكان بكربن بكاريقول ابن مرة عن خارجة بن حذافة بمضمونه وخفة محجرة وفارابن غانم القرشي العدوي بعين دال مفتوحتين صحابي سكن مصر له حديث واحد في الوتر روى عنه عبد الله بن أبي مرة وعبد الرحمن بن حمير قال البخاري لا يعرف سماع بعضهم من بعض قلت وقال ابن يونس في تاريخ مصر واختلف بها وكان أسير بلج المدد الذين ادرهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وكان على شطة مصر في امرة عمرو بن العاص لمعاوية وقال ابن حبان في الثقات يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر والاسناد منقطع وقال ابن عبد البر قتله الخوارج احد الثلاثة الذين اشتد بؤسهم على وسعاوية وعمر وفاراد الخارجي قتل عمر وقتل خارجة وذلك انه استخلفه ذلك اليوم لصلوة الصبح فلما قتله اخذوا دخل على عمر فقال الخارجي اريدت عمرا واراد الله خارجة قال أبو الوليد أي شيخ المصنف في حديثه العدوي أي زاد بعد قوله عن خارجة من حذافة لفظ العدوي فهو صفة لخارجة ولم يذكره قتيبة بن سعيد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى أقدمكم أي زادكم بصلوة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجمعها أي صلوة الوتر لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر أخرجه الأربعة إلا النسائي من حديث خارجة بن حذافة وأخرجه الحاكم في المستدرك قلت والذين في تلخيص فصحى أخرجه احمد والدارقطني والطبراني وابن عدي في ترجمة عبد الله بن أبي مرة ونقل عن البخاري لا يعرف سماع بعضهم من بعض غلط ابن الجوزي فضصف لعبد الله بن راشد عن الدارقطني إنما ضعف الدارقطني عبد الله بن راشد البصري أما هنا فهو مصري زوفي صحح بنسبة النسائي في الكنى وأخرج إسحق والطبراني من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخثيب سمر مرن عن عمرو بن العاصي وعقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشراكم صلوة هي خير لكم من حمر النعم وهي لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر هكذا قال مرة بن عبد الرحمن عن يزيد وخالفه اللبث ابن إسحق فقالا عن يزيد عن عبد الله بن راشد عن عبد الله بن أبي مرة عن خارجة بن حذافة وهو المحفوظ وقدرناه ابن أبي مرة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم عن عمرو بن العاصي عن أبي بصرة أخرجه الحاكم ولم يفرده به ابن أبي شيبة بل أخرجه احمد والطبراني من جبين هبيرة عن ابن هبيرة وفي الباب عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبعا فقال إن الله قد زادكم صلوة وهي الوتر أخرجه الدارقطني والطبراني وفيه نظر أبو عريضة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نحوه أخرجه الدارقطني وفيه العزيم وهو ضعيف وعن ابن عمر أخرجه الدارقطني في الغريب فيه ميبدين إلى الجون وهو ضعيف وعن أبي سعيد رفعه أن الله عز وجل زادكم صلوة وهي الوتر أخرجه الطبراني في مسند الشاميين باسناد حسن قال البراءة حديث هذا الباب معلول وقال غيره ليس في قوله زادكم دلالة على وجوب الوتر لأنه لا يلزم أن يكون المراد من جنس لمزيد عليه فقد روى محمد بن نصر الموفدي في الصلوة من حديث أبي سعيد رفعه أن الله زادكم إلى صلواتكم هي خير لكم من حمر النعم إلا وهي الركعتان قبل الفجر وأخرجه البيهقي ونقل ابن خزيمة أنه قال لو أكنى رطبت في هذا الحديث انتهى قلت وقد ذكر ابن الهمام في فتح القدير على الهداية هذا الاشكال ثم قال فالأولى أن تسلك فيه بما في أبي داود وعن أبي الخثيب صبيد الله العنكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني ورواه الحاكم وصح وقال أبو الخثيب ثقة وثقة ابن معين أيضا وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول صالح الحديث وانكر على البخاري ادخاله في إضعافه وتكلم فيه النسائي وابن حبان وقال ابن عدي لا بأس به فالحديث حسن انتهى وقال الترمذي بعد ترجيح حديث خارجة وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وبريدة وأبي بصرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عيسى حديث خارجة بن حذافة حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب وقد روى بعض الحديث في هذا الحديث فقال عبد الله بن راشد الزوفي وهو وهم انتهى **باب** في من لم يوتر أي في وعبد بن لم يوتر **حدثنا** ابن المثنى نا أبو اسحق الطالقاني هو ابراهيم بن إسحق بن يحيى

نا الفضل بن موسى عن عبيد الله بن عبد الله العنكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا **حدثنا** القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جبان عن ابن محيريزان رجلا من بني كنانة يدعى المحدث سمع رجلا بالشام يدعى البهمل يقول ان الوتر واجب قال المحدث فرجت الى عبادة بن الصفا فاخبرته فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاءهن لم يضرع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأتها منهن فليس له عند الله عهد ان شاء الله الجنة **باب** الوتر **حدثنا** محمد بن كثير اناهام

البناني بن المحدث وحقيف النون مولاهم الواسع نزل مروا بناسبه جده قال ابن معين ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت يقول بالاجابة قال ابن جبان في الثقات بخيل وثقيل نا الفضل بن موسى عن عبيد الله بن عبد الله العنكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قال الزيلعي في نصب الرتبة رواه الحاكم في المستدرک وصح وقال البزيث ثقة وثقة ابن معين ايضا قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو صالح الحديث وانكر على البخاري او خاله في الضعفاء وكلم فيه النسائي وابن جبان والعقيلي قال ابن عدي هو عندي لا باس به انتهى قال في الدراية وعن ابي هريرة رفعه من لم يوتر فليس منا اخرجه احمد واسناده ضعيف وعبد الله بن مسعود رفعه الوتر واجب على كل مسلم اخرجه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد ذكر البزار انه قد روى به **حدثنا** القعني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جبان عن ابن محيريزان رجلا من بني كنانة يدعى المحدث قال الزرقاني في ميم مضمومة وفتح الدال المهملة وكسر ما بعدها بفتح ففتحته آخره منسوب الى صاحب بن الحارث كذا في الترتيب وقال ابن عبد البر القتيبي ليس بنسبه شي من قبل العرقاب هو مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث وقيل انه رفعه انتهى وقال في المنزلة المحدث عن عبادة في الوتر لا يعرف وقال السيوطي في اسعاف المبطل قال ابن عبد البر وهو مجهول وصح حديثه قال في القاموس مخرج بن الحارث ابو بطن منهم من المحدث سمع رجلا بالشام يدعى المحدث قال الزرقاني الانصاري صحابي قال في الاصابة قيل اسمه مسعود بن اوس بن زيد بن ارمم وقيل مسعود بن زيد بن سجع وقيل اسمه قيس بن عامر الحرث الخولاني حليف بن حارثة من الاباس قيل مسعود بن يزيد عداة في الشاميين وسكن داريا قيل اسمه سعد بن اوس وقيل قيس بن عباية قال ابن يونس شهد فتح مصر وقال ابن سعد مات في خلافة عمر وزعم الكلبي انه شهد بدر ثم شهد مع علي صفين يقول ان الوتر واجب قال الزرقاني وبه قال ابن المسيب ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والضحك اه ابن ابي شيبة عنهم واخرج عن مجاهد الوتر واجب لم يكتب في قوله ابن العربي عن اصعب وسحنون وكا نهما اخذاه من قول مالك من ترك ادب كان جرعة في شهادته كذا في الفتح وقال ابن الزرقون قال سحنون سحر تارك الوتر وقال اصعب يؤدب تاركه فجعله واجبا قال المحدث فرجت الى عبادة بن الصامت فاخبرته فقال عبادة كذب ابو محمد قال الزرقاني قال الباجي اي وهم وغلط والكذب ثلثة اوجه احدها على وجه السهو فيما خفي عليه لا اثم فيه والثاني ان يعيده في الاصل فيه الصديق كان يسئل عن رجل يراة قتل ظم فليجب الكذب لا يجوز فيه والثالث يا ثم فيه ما جده وهو قصد الكذب فيما يحرم فيه قصده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فافاد انه لم يكتب غير من منه الوتر فمن جابر بن لم يضرع منهن شيئا استخفافا بحقهن قال الباجي احترازاً عن السهو بالنسيان الذي لا يمكن لاحد الاخر ان ينهه من محض الله تعالى بالعهدة قال ابن عبد البر فثبت طائفة الى ان التضييع المشار اليه هنا ان لا يقيم حدودا من مراعات وقت وطهارة واتمام ركوع وسجود ونحو ذلك وهو مع ذلك صحيح انتهى ويؤيده رواية الترمذي وابي داود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله اربعين كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة مع السابقين او من غير تقدم عذاب لمن لم يأتها من الى الوجه المطلوب شرعا فليس له عند الله عذاب عذاب عدلا وان شارادخل الجنة بريحته فضلا وقد اخرج الحديث احمد والنسائي وابن ماجة من طريق مالك صحابي جبان الحاكم وابن عبد البر وجابر بن آخر عن عبادة بن جابر في ابني داود والتزمي والنسائي والبيهقي ولا يشاهد عن محمد بن نصر بن حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ووجه استدلال عبادة هنا على ان الوتر ليس بواجب جملة العهد لمن جابر بن فيغيدها وان لم يجزى بغير من ومنه الوتر قال الزرقاني قلت والجواب عنه انه لا حجة لهم في الحديث لانها تدل على فرضية الخمس والوتر عند ابي حنيفة ليست بفرض بل هي واجبة والفرق بين الواجب والفرض كفرق ما بين السماء والارض على انه ورد في الحديث مثل هذا كثيرا مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا آثم الا الله دخل الجنة وهذا عدل من قال تلك الكلمة وان لم يجزى بغير ما فيصير دخولها لمن اتفعا على ذلك ومع هذا لا يستدل على عدم فرضية الفرائض من الصلوة والزكاة والصوم والحج وغيرها **باب** كم الوتر **حدثنا** محمد بن كثير اناهام

عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن رجلاً من أهل البادية سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال باصبعيه هكذا اثنتى مثني والوتر ركعة من آخر الليل **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك ناقرش بن حبان العجلي نا بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابى ايوب الا نصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحد فليفعل

ابن يحيى الخوذي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان رجلاً من اهل البادية قال لم اقف على اسمه للطبراني في الصغير ابن عمر بن ليكر عليه رواية عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عن مسلم ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم وانا بين وبين السائل الحديث وفيه ثم سأل رجل على راس الجول وانا بذلك المكان منه فنادى اهو ذلك الرجل او غيره والنسائي من هذا الوجه ان سأل من اهل البادية ومحمد بن نصر في كتاب حكم الوتر من رواية عطية عن ابن عمر ان اعرابياً سأل فيقول ان كجج بعد ومن سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال اى اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعيه هكذا اثنتى مثني اى اثنتين اثنتين والوتر ركعة من آخر الليل قال الزرقاني وفيه ان الوتر واحدة وان فصله اولى من وصله ورد بان ليس من كمال احتمال ان معنى ركعة واحدة مضافة الى كعتين مما سئله بعده لا يخفى قلت ليس فيه بعد لان في رواية مالك وغيره وقع بعد قوله صلى ركعة واحدة لوتر له ما قد صلى فمما يدل على ان الركعة الواحدة مضافة الى ما قبلها من الصلوة **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك ناقرش بن حبان بن حبان نا العجلي ابو بكر البصري وثقة ابن معين والنسائي والدارقطني وقال احمد والبخاري لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات له عن ابى داود وثقه ابى ايوب في الوتر نا بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابى ايوب الا نصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق قال الطبراني نا يحيى بن عيسى بن الثبوت والوجوب فذهب ابو حنيفة الى الثاني والثالث الى الاول اى ثابت في الشرح والسنن وفيه نوع تأكيد على كل مسلم من احب ان يوتر بخمس فليفعل بان يصلي ركعتين ثم يصلي ثلثاً وهو مذموم في حنيفة ولا يخالف احد ويحتمل ان لا يجلس الا في آخر من وهو قول للشافعي ومن احب ان يوتر بثلاث اى تسليمة كما عليه المذنبون والاختلاف في جوازها عند الكل واما الخلاف عندهم في التفضيل قال النووي والخلاف في التفضيل بين الوصل والفصل انما هو في الثلاث اما ما زاد عليها فالفصل فيه افضل قطعاً فليفعل وهو بظاهره ينافى ما ذكره ابن حجر من انه صحيح حديث لا توتروا بثلاث وادتر بخمس وسبع ولا تشبهوا الوتر بصلوة المغرب فالجمع على تقدير صحة ان النهي للترتيب على الاقتصار بثلاث المتضمن ترك صلوة الليل المتضمني للاثنتين اربعاً والواجب كصلوة المغرب لا علم ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال النووي في دليل على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الواحدة صحيحة - وهو مذموم بنحو مذموم الجهم وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار بواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة والا حديث الصحيحة ترد عليه قلت بل يرد بما قال القاري في شرحه على المشكوة بان لا يوجد مع انهم حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد النهي عن البتراء ولو كان مسلماً اذا لم يسل حجة عند الجمهور قلت حديث النهي عن البتراء ذكره الزيلعي في نصب الرتبة فقال روى ابو عمر عن عبد البر في التمهيد **حدثنا** عبد الله بن محمد بن يوسف نا احمد بن محمد بن سماعيل بن العرج نا ابى الحسن بن سليمان قسطه نا عثمان بن محمد بن ربيع بن ابى عبد الله نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمر بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتراء ان يصلي الرجل واحدة يوتر بها وقد روى محمد بن الحسن في مسنده عن يعقوب بن ابراهيم نا حصين عن ابراهيم عن ابن مسعود انه قال ما اجزأت ركعة قط انتهى وروى الطبراني في معجمه **حدثنا** علي بن عبد العزيز نا ابو النعمان نا الفاسم بن عن نا حصين عن ابراهيم قال بلغ ابن مسعود ان سعداً يوتر بركعة قال ما اجزأت ركعة قط قال القاري وهو موقوف في حكم المرفوع وقولهم صح انه صلى الله عليه وسلم اقتصر على الايتار بواحدة رده ابن الصلاح بان لم يحفظ ذلك قول ابن حجر ان هذا غفلة منه مجرد دعوى فلا تقبل ولهذا قال جماعة من اصحاب الشافعي بكراهية الايتار بركعة - وجواب ابن حجر ان مراده انه يكره الاقتصار عليها لان فعلها لا ثواب عليه حجة عليه ولو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الايتار لا يحل الاحد ان يقول يكره الاقتصار خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية ان المكروه ما ورد عنه نهي متصور يدل على ان النهي عن البتراء صحيح انتهى قلت في حديث النهي عن البتراء طريق آخر قال النووي في الخلاصة حديث محمد بن كعب القرظي في نهى عن البتراء من ضعفه ثم حديث الباقين في رده ودفعة قال الحافظ نا التميمي صح ابو حاتم والذهلي والدارقطني في العلل والبيهقي وغير واحد وقف وهو الصواب انتهى قال في بلوغ المرام ورجح النسائي وقفه انتهى واما ما قاله الامير اليافعي في شرحه والحكم الرفع اذا مرجح للاجتهاد فيلزم في التقادير فقيه نظر ظاهر لان روى النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث في البتاء كفى به حال الاجتهاد في المقادير فيه كراهة شيخ النيموي في آثاره اسنن قلت هذا الحديث يدل على ان ورد من النهي عن الايتار بثلاث فهو مامسوخ او اول وقد انفرد

باب ما يقرأ في الوتر حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو حفص **لأب** نا إبراهيم بن موسى نا أحمد بن أنس

وهذه الفظة عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابنزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع اسم ربك ألا عذوق للذين كفروا والله الواحد الصمد **حدثنا** أحمد بن أبي شعيب نا أحمد بن سلمة نا خفيف عن عبد العزيز بن جريح قال سألت عائشة أم المؤمنين بآي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناها قال وفي الثالثة تقبل هو الله واحد والمعوذتين **باب** القنوت في الوتر **حدثنا** قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس نا الحنف نا أبو الأحوص نا أبي اسحق نا يزيد نا أبي مريم نا أبي الجوزاء قال قال الحسن بن علي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما أتوا في الوتر قال ابن جواس في قنوت الوتر اللهم أحمد في من هدته وعافني في من عافيت وتولني في من توليت وبارك في فيما أعطيت وقنى

باب ما يقرأ في الوتر أي من القرآن **حديثنا** عثمان بن أبي شيبة نا حفص لابن ح ونا إبراهيم
 ابن موسى نا محمد بن انس نا قرشي البانس العدوي مولى آل عمر بن الخطاب كوفي سكن الديور قال ابو حاتم سمع منه ابراهيم بن موسى فقط
 وهو صحيح الحديث وقال ابو زرعة ثقة كان ابراهيم بن موسى شني عليه وذكره ابن حبان في الثقات وقال في غير هذا اللفظ اي لفظ محمد بن
 انس عن الامش عن طلحة ابن مصنف وزييد بن الحارث اليا من سعيدين عبد الرحمن بن ابري عن ابي عن ابى بن كعب قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوتر في الركعة الاولى منها بسم الله ربك الا على بعد الفاتحة وفي الثانية منها قل للذين كفروا اي قل يا
 ايها الكافرون كما في نسخة في الركعة الثالثة الله الواحد السمد اي سورة قل هو الله احد وذكر تسميتهما بمعنى ادخل السورة وفي مسند ابى حنيفة
 بعد تخرجه هذا الحديث مرسل وفي الثانية قل للذين كفروا يعني قل يا ايها الكافرون فهكذا في قراءة ابن مسعود انتى وهذا الحديث يدل على ان
 صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث ركعات بسلام واحد لا وقع فيها اخرجه النسائي هذا الحديث من طريق قتادة عن عذرة انه قال فيه لا يسلم الا في
 آخره من **حديثنا** احمد بن ابى شعيب نا محمد بن سلم نا خفيف بن عبد الرحمن عن عبد العزيز بن جرج قال سالت عائشة باي شيء اى باي سورة
 القرآن كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معناه اي معنى الحديث المتقدم قال عبد العزيز في الثالثة اي الركعة الثالثة لقل هو الله احد والموود
 زاد عبد العزيز في روايته عن عائشة والبعوثين ولم يذكرهما عبد الرحمن بن ابري عن ابى بن كعب المودتين بكسر الواو ويفتح قال القاري ان داود
 والنسائي وابن ماجة رووا الحديث عن ابى ولم يذكر المودتين فالاعتماد على حديث ابى اولى من الاعتماد على حديث عائشة لان عبد العزيز بن
 جرج على ما ذكره في التقريب فيه لين وقال العجلي لم يسمع عائشة واخطأ خفيف فصريح بسما عن عائشة رض ولان ما ذكره خلاف المعتاد من فعله
 عليه الصلوة والسلام من عدم تطويل الاخرة على ما قبلها من الركعات **باب** القنوت في الوتر قال في الجمع القنوت يد بمعنى طاعة وخشوع وصلوة
 ودعاء وعبادة وقيام وطوبى قيام وسكوت فيهرت كل منها الى ما تحمله لفظ الحديث انتهى - قال القاري والظاهر ان المراد بالقنوت هنا الدعاء وهو
 احد معاني القنوت كما في النهاية وغيره وكذا نقل الابهري عن زين العرب **حديثنا** قتيبة بن سعيد داود بن جواس الخنفي قالانا ابو الاحوص سلام
 ابن سليم الخنفي عن ابى اسحاق السبعي عن بريد بالبا بالموحدة مصغراً ان ابى مريم مالك بن ربيعة السلولي يفتح الهاء وضم اللام نسبة الى بنى سلول
 البصري قال ابن معين والوزعة والنسائي داود بن جواس قال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات عن ابى الحوراء في الحديث الهليلتين
 وفي المنى ابو الحوراء بمقتوحة وبراء ود - وقال في القاموس في الحوراء ابو الحوراء راوى حديث القنوت فردفا في اكثر الكتب من الجزاء بالجيم والراء
 تصحيف من النسخة بن ربيعة بن شيان السعدي البصري وفي نسخة قال ابو داود ابو الحوراء ربيعة بن شيان وثقة النسائي والعجلي وذكره ابن
 حبان في الثقات وقد توقف ابن حزم في صحته حديثه عن الحسن في القنوت فقال هذا الحديث وان لم يكن مما يحتج فانما نجد فيه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم غيره والضعيف من الحديث احب اليانا من الراى كما قال احمد بن حنبل قال قال الحسن بن علي بن ابى طالب علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلمات اي دعوات اقولهن في الوتر وقال ابن جواس في قنوت الوتر فردا لفظ قنوت لم يقله قتيبة اللهم اهدني اى شئتني على الهداية ووزوني
 من اسباب الهداية الى الوصول باعلى مراتب النهاية فيمن هديت اى هديت من هديتهم وقيل لفظ في فيه فيما بعده بمعنى مع وعافني اى من اسوء ذوار
 والاخلاق والاهوار فيمن عافيت وتولني اى تول امرى ولا تكلني الى نفسي فيمن توليت وبارك لي اى اكر الخيرة فيما اعطيت اى فيما اعطيتني
 من العمر والمال والعلوم والامال قال الطيبي لفظ في فيه ليست كما هي في السوابق لان معناها اوقع البركة فيما اعطيتني من خير الدارين وقني اى

يا ايها الكافرون

قل هو الله

119

7

5

١٥٠

5

寸

شر ما قضيت انك تقضه ولا يقض عليك وانه لا يدل من واليت تباركت ربنا وتعاليت **حدثنا** عبد الله بن محمد الثقفي نازهيرا ابو اسحق ياسناده ومعناه قال في آخره قال هذا يقول في الوتر في القنوت ولم يذكر قولهم في الوتر ابو الجوزاء سبعة بن شيبان **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناهما عن هشام بن عمرو والفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

احفظني شر ما قضيت اي ما قدرت لي من قضاء وقدر فلم لي العقل والدين انك تقبل للسؤال قلني اي تقدر ان تحكم لكل ما روت ولا يقض عليك فانه لا معتب لكما لا يجب عليك شيء وانه الثاني لا يدل البغ فكري لا يصير دليلا من واليت اي من تكون له في الدنيا والآخرة او مطلقا وان اتبلي بما اتبلي به سلط عليه من امانه واذل باختيار الظاهر لان ذلك غاية الرفعة والعزة عند الله وعند اوليائه ومن ثم وقع للانبيا عليهم الصلوة من الامتحانات العجيبة ما هو مشهور كقطع ذكرها بالمشارة وفي نسخة ولا يصح من عادت في الآخرة او مطلقا وان اعطى من نعيم الدنيا ولكلها ما اعطى لكونه لم يمتثل وامرك لم يجتنب لو امسك تباركت اي تكاثر خيرك في الدارين ربنا بالنصيب يا ربنا وتعاليت اي ارتفع عنك وظهر قرك وقدرتك على من في الكونين او القفت عن مشابهة كل شيء ورواه ابن ابي عاصم وزاد استغفرك من ذنوب اليك وزاد الناس في آخره وصلى الله على النبي - قال ابن الهمام في القنوت ثلث خلافيات احدا ما انه اذا قنت في الوتر فقلت قبل الركوع او بعد والثانية ان القنوت في الوتر في جميع السنة او في النصف الاخير من رمضان الثالثة بل بقيت في غير الوتر او لا - للشافعي ما رواه الحاكم عن الحسن بن علي وصحى قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قول من في وترى اذا قنت راسي ولم يبق الا السجود والحديث ولما رواه النسائي وابن ماجه عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع واخرج الخطيب في كتاب القنوت عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فقلت منها قبل الركوع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع واما حديث النس انه عليه الصلوة والسلام قنت بعد الركوع فالمراد من ذلك ان شهر فقط وما يحق ذلك ان عمل الصحابة او اكثرهم كان على وفق ما قلنا قال ابن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم بن علقمة ان ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر قبل الركوع قال القاري والمتنفر عندهم لما اخرج ابو داود في المراسيل عن خالد بن ابي عمران قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يوتر في القنوت في الركوع قال القاري يا محمد ان الله لم يخلق سببا ولا عالما انما يشك رحمة ثم قرأ الآية ليس لك من الامر شيء ثم علم القنوت اللهم اننا نستعبدك نستغفرك نو من بك ونخضع لك ونخضع منك من يفرك الى قوله ملحق - واخرج البيهقي في هذه الفوائد عن معاوية بن صالح على ما ذكره السيوطي في الدر المنثور وفي الحسن بن لقطة اللهم اننا نستعبدك ونستغفرك فشيء عليك الجوز ولا تنفرك الى قوله ملحق بكسر الحاء وبلغ رواه ابن ابي شيبة موقوفا على ابن مسعود بن الحسن موقوفا على ابن عمر وفي رواية ابن السني زيادة البسلة قبل اللهم في الموضعين ذكر الشيخ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور هذا الحديث من طرق كثيرة وبالفاظ مختلفة وقال ذكر ما وقع في سورة الجمع وسورة الحمد منها اخرج محمد بن نصر الطبراني عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان يقنت بالسورتين اللهم اياك نعبد اللهم اياك نستعين منها اخرج محمد بن نصر عن صفيان قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في قنوت الوتر ما بين السورتين وكذا كذا اخرج عن ابراهيم وعطاء وسعيد بن المسيب والحسن **حدثنا** عبد الله بن محمد الثقفي نازهيرا ابو اسحق ياسناده اي باسناد حديث زهير المتقدم ومعناه اي ومعنى حديثه قال اي عبد الله بن محمد وزهير في آخره اي في آخر الحديث بعد ختم القنوت قال زهير ابو الجوزاء هذا اي دعا القنوت يقول الحسن بن علي في الوتر في القنوت ولم يذكر قولهم في الوتر غرض الى داود بهذا الكلام بيان الفرق بين رواية الى الاحوص عن ابى اسحق وبين رواية زهير بن حرب عن ابى اسحق بان الاحوص روى عن ابى اسحق فجعل قوله قولهم في الوتر كلام الحسن بن علي واما زهير فلم يجعل من كلام الحسن بن علي ولم يذكره في خلال الحديث بل ذكر في آخره بان الحسن بن علي يدعو بهذه الدعاء في الوتر فجعل من كلام ابى الجوزاء - وقد اخرج البيهقي من طريق عمرو بن مرزوق ثنا زهير عن ابى اسحق قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني فيمن هديت فذكر الحديث وفي آخره يقولها في القنوت في الوتر ابو الجوزاء سبعة بن شيبان **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناهما عن هشام بن عمرو والفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي في القول بعد الوتر وعنه حماد بن سلمة قال ابن معين لم يروه غيره وهو ثقة وقال ابو حاتم ثقة شيخ قديم وقال ابو داود هو اقدم شيخ لحما وقال ابو طالب عن احمد بن الثقات ذكره ابن جبان في الثقات عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو محمد المدني ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم امه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وذكره ابن سعد فيمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وراه ولم يحفظ عنه شيئا قال الواقدي احسب ان ابن عمر بنين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان

حدثنا
موسى بن اسمعيل
ناهما عن هشام بن عمرو
والفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر تركه اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال ابو داود وهشام اقدم شيخ لحما وبلغني عن يحيى بن معين انه قال لم يرو عنه غيره حماد بن سلمة قال ابو داود روى عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن الحسن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت يعني في الوتر قبل الركوع قال ابو داود وروى عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر بن خليفة عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع قال ابو داود وحديث سعيد عن قتادة رواه يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر القنوت ولا ذكر ابا وكذا رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن بشر العبدي وسامع بالكوكة مع عيسى بن يونس ولم يذكر القنوت . . . القنوت وقد رواه ايضا هشام الدستوائي وشعبة عن قتادة لم يذكر القنوت

وكان ربيب عن الخطاب في حجة مات ابو في طامون عمار وقال الحاكم بوجهي وكان فين امرهم عثمان بن مخرج الحفا من كبار ثقات التابعين عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر تركه اي بعد السلام منه كما في رواية قال ميرك في احدى روايات النسا كان يقول اذا فرغ من صلوته فتنوا مضجعة قلا القاري وكذا قال ابن القيم في زاد المعاد فما قال السدي في حاشية النسا تحيل انه كان يقول في آخر القيام نصارهن من القنوت كما هو مقتضى كلام المصنف وتحيل انه كان يقول في قنوت التمشيد وهو ظاهر اللفظ ليس بموجه كما لم يطلع على رواية النسا التي فيها كان يقول اذا فرغ من صلوته اللهم اني اعوذ برضاك اي من جملة صفات جلالك من سخطك اي من بقية صفات جلالك وبمعافاتك اي من افعال الاكرام والالهام من عقوبتك من افعال الغضب والانتقام واعوذ بك منك اي بذاتك من آثام صفاتك وفيما يار الى قوله تعالى ويجزكم الله نفسه قوله تعالى ففر الى الله وتلجج الى قوله عز وجل وتبطل اليتيم لا احصى ثناء عليك اي لا اطيعه ولا اطيعه حصر اعداءك انت كما اثبتت على نفسك اي ذاك قال ميرك تحيل ان الكاف زائدة والمعنى انت الذي اثبتت على نفسك وقيل لبعض العلماء ما في قوله كما موصوفة او موصولة والكاف بمعنى المثل اي انت الذات التي لها صفات الجلال والاکرام ولما احلم الشامل والقدرة الكاملة انت تقدر على احصاء ثنائك هذا الثناء اما بالقول او بالفعل هو اظهر فعله عن بش آلاءه ونعمائه قال ابو داود وهشام اقدم شيخ لحما وبلغني عن يحيى بن معين انه قال لم يرو عنه اي من هشام بن عمرو وغيرهما بن سلمة وهذا يقتضي ان يكون مجهول العين لكن لما وثقه الثغفتم الجلالة عنه قال ابو داود ومن هنا شيخ لمحت في كون القنوت قبل الركوع روى عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت يعني في الوتر قبل الركوع قال ابو داود وروى عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر بن خليفة اي كما روى عيسى بن يونس هذا الحديث عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع قال ابو داود وهذا شريح في الكلام في الاحاديث التي فيها القنوت قبل الركوع وحديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر القنوت ولا ذكر ابا نصار حديث عيسى بن سعيد بن ابي عروبة عن الفارابي يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر القنوت وذكره عيسى الثاني ان يزيد بن زريع لم يذكر ابا وذكره عيسى بن يونس نصار الحديث مرسل وكذلك اي كما رواه يزيد بن زريع كذلك رواه عبد الله بن محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن ابي عروبة وسامع اي محمد بن بشر بالكوكة مع عيسى بن يونس لم يذكر القنوت فخالق عيسى بن يونس في ترك ذكر القنوت وقد رواه ايضا هشام الدستوائي وشعبة عن قتادة لم يذكر القنوت فخالق اصل ان حديث قتادة وقع الاختلاف فيه في طبقة عيسى بن يونس فخالق ثلثة رجال احدهم يزيد بن زريع الثاني عبد الله بن زهير الثالث محمد بن بشر فكلهم تركوا ذكر القنوت والاول لم يذكر ابا ايضا ثم وقع الاختلاف في طبقة سعيد بن ابي عروبة ايضا هشام وشعبة عن قتادة خالف سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في ترك ذكر القنوت فلم يبق اختلاف ثالث لم يذكره مصنف وهو زيادة عروة عن قتادة وسعيد بن عبد الرحمن لعل وجه عدم ذكره ان قتادة بدلس فذكر الحديث عن سعيد بن زهير فلما ذكر مرة اخرى في سند هذا الحديث عن عروة عن سعيد علم منه انه وقع بينهما عروة فارتفع التسلسل وتحيل ان قتادة

سواء

يعني

بن كعب

قال ابو داود

ولم يذكر القنوت
قال ابو داود

يدل على ضعف حديث أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر **باب** في الدعاء بعد الوتر **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن أبي عبيدة نا أبي عن كاهن عن طلحة الكاهن عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن بزي عن أبيه عن أبيه عن كاهن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس **حدثنا** محمد بن عثمان بن سعيد عن أبي عثمان محمد بن سطر بن المدني عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتم منامه عن تركه أو نسيه فليصله إذا ذكره

يدلان على ضعف حديث ابى ان ابنى صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قلت ليس في هذين الحديثين دلالة على ضعف حديث ابى المتقدم لان ابى ثيين ضعيفا
اما الاول ففي سنده مجهول واما الثاني ففيه القطاع قال حسنا الجوزي القتيبي اثر ابى في سنده مجهول الحسن لم يدرك عمرا له وله سنتين بقيتا من خلافة قلت وقد روى
البخاري ومسلم من حديث عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده قال قبله قال فان
فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذبنا قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا اراه كان بعث قوما ليقال لهم التراب زيار
سبعين رجلا الى قوم مشركين وان اولئك كان بينهم دين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا عليهم هذا اللفظ البخاري
قال الحافظ وقد افترق عاصمائي روايته هذه عبد العزيز بن صهيب عن انس كما سبقاتي في المغازي بلفظ سأل رجل النسا عن القنوت بعد الركوع او
عند الفراغ من القراءة ومجموع ما جاز عن انس في ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عند في ذلك واما الخبر للحاجة فالصحيح عنه انه قبل الركوع

3

الاياميان محمد ثمان عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن امير عن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس قلت وهذا الحديث مختصر وقد اخرج النسائي هذا الحديث عن طريق محمد بن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن ابى عبيدة بسنده الى ابى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر سبع اهم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون قل هو الله احد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات وفي رواية اخرى

مسند دیر رفعت ص ۱۰۲ - وفی روایت اخری لم یوصلہ بطویل فی آخر من حدیثنا محمد بن عوف ناقلان بن سعید عن ابی غسان محمد بن مطرف بن داؤد بن مطرف بن عبد الشکور ساری التیمی الشیخ ابو غسان المدنی لقائل من موالی آل عمر بنی عسقلان احد علماء الاشیات ثقة عن زید بن اسلم عن علی

ابن سيار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن نزهة او نسيه فليصله اذا ذكره قال النسيوي قال العراق وسنده صحيح قلت اخرج اليكم في المستدرج طريق
عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا ابو عسان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد ولفظه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نام عن نزهة او نسيه فليصله اذا صحى او ذكره ثم قال بهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقالوا الذهبي في تكملة له بعد ايراد الحديث في كتابه ثم طهرا

المزني الخدي
البنی

في حق ولا يفر
عن وتر

باب في الوتر قبل النوم - حدثنا ابن المنذر ابو داود نا ابا بن يزيد عن قتادة عن ابي سعيد من اشد شذوذا عن ابي هريرة قال وصاحبه خيل على الله عليه سلم ثلاث لا ادمهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى وصوم ثلاثة ايام من الشهر وان لا اناام الا على وتر **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا ابو اليان عن صفوان بن عمرو عن ابي ادريس السكوني

من وجوب الوتر فان الغضار لا يكون مأمورا به الا للواجب او الفرض قال الشوكاني في النيل وفي الباب عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن قنطري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الوتر من الليل فليقضه من الغداة قال العراقي واسناده ضعيف قلت لان في سنده نثرا بن سعيد وقد كذب الناس - قال ولحديث آخر عند البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح فادتر عن ابي هريرة عند الحاكم والبيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صبح احدكم ولم يوتر فليوتر وصح الحاكم على شرط الشيخين وعن ابي الدرداء عند الحاكم والبيهقي بلفظ ربا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر وقد قام الناس لصلوة الصبح وصح الحاكم عن الاغر المزني عند الطبراني في الكبير بلفظ ان رجلا قال يا نبي الله اني صبحت لم اوتر فقال نما الوتر بالليل فقال يا نبي الله اني صبحت لم اوتر فقال اوتر فقال في اسناده خالدة بن ابي كريمة ضعفة ابن معين ابو حاتم وثقة احمد وابوداود والنسائي وعن عائشة عند احمد والطبراني في الاوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع فيوتر وانا حسن - الحديث يدل على مشروعية قضاء الوتر اذا فات وقد ذهب الى ذلك من الصحابة على بن ابي طالب سعد بن ابي وقاص عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الصامت وعامر بن ربيعة وابو الدرداء وسعد بن جيل وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عباس كذا قال العراقي قال من التابعين عمرو بن شريك جليل عبيد السلماني وابراهيم النخعي ومحمد بن المنذر والباقية وحامد بن ابي سليمان ومن الائمة سفيان الثوري والوحيفة والاوزاعي واماك الشافعي واحمد واسحاق والبولوب سليمان بن داود وهما شفي والوخيمه - ثم اختلف هؤلاء الى متى يقضى على ثمانية احوال احدها ما لم يصل الصبح وهو قول ابن عباس عطارد بن ابي رباح وسروق والحسن البصري وابراهيم النخعي وكحول وفتادة واماك الشافعي واحمد واسحق وابي الوب وابي خيثمة حكاه محمد بن نصر عن ثمانية اقلقني فوتر ما لم تطلع الشمس ولعبه صلوة الصبح وبه قال النخعي ثمانية اقلقني بعد الصبح وبعد طلوع الشمس الى الزوال روى ذلك عن الشعبي وعطارد والحسن وطاوس ومجاهد وحامد بن ابي سليمان وروى ايضا عن ابن عمر انهما ان لا يقضيه بعد الصبح حتى تطلع الشمس فيقضى نهارا حتى يصلي العصر فلا يقضيه بعده ويقضيه بعد المغرب والعشاء ولا يقضيه بعد العشاء للجمع بين الوترين في ليلة صلى ذلك عن الاوزاعي غاشيا ان اذا صلى الصبح لا يقضيه نهارا لان من صلوة الليل لا يقضيه ليلا قبل وتر الليلة المستقبلة ثم يوتر للمستقبلة روى ذلك عن سعيد بن جبير وسما ان اذا صلى الغداة اوتر حيث ذكره نهارا فاذا جارت الليلة الاخرى ولم يكن اوتر لم يوتر لانه ان اوتر في ليلة مرتين سار وتره شغفا صلى ذلك عن الاوزاعي ايضا انهما ان لا يقضيه ليلا نهارا وهو الذي عليه فتوى الشافعية - قلت وهو مذهب ابي حنيفة وهو والفرق بين مذهبه والشافعي ان عند ابي حنيفة اذا لم يوتر بالليل فتذكر قبل صلوة الصبح لا يصح صلوة حتى يوتر قبلها - قال في الدر المختار فلم يخرج من تذكرانه لم يوتر لوجوبه عنده الا اذا ضاق الوقت ونسيت الفاتحة او فاتت ست اعتقادية انتهى لمخفا قال وثانها التفرقة بين ان يتركه النوم او نسيان وبين ان يتركه عمدا فان تركه النوم او نسيان قصاه اذا استيقظ او اذا ذكر في اي وقت كان ليلا او نهارا وهو ظاهر الحديث واختاره ابن حزم واستدل بعوم قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكر قال وهذا عموم يدخل فيه كل صلوة فرض او نافلة وهو في الفرض امر فرض وفي النفل امر ندب قال ومن تعد تركه حتى دخل الغفر فلا يقدر على قضاءه ابدأ قال فلو نسيه اجنباله ان يقضيه ابدأ متى ذكره ولو بعد اعمام وقد استدلل بالامر لقضاء الوتر على وجوب عمله الجهمي على الندب انتهى

باب في الوتر قبل النوم اي من لا يثق على نفسه بالانتباه في آخر الليل فليدرك الوتر في اول الليل **حدثنا** ابن المنذر ابو داود نا ابا بن يزيد عن قتادة عن ابي سعيد من اشد شذوذا عن ابي هريرة او صافي خليلي ثلثت الحديث وعنه قتادة ذكره ابن جبران في الثقات عن ابي هريرة قال او صافي خليلي صلى الله عليه وسلم ثلثت اى ثلثت خصال لا ادمهن في سفر ولا حضر ركعتي الضحى وهذه اقل صلوة الضحى - واتقدم الكلام على صلوة الضحى في باب وصوم ثلثة ايام اى ثالث عشر والرابع عشر وخامس عشر من شهر ربيع الثاني البهمن قيل يوم من اوله ويوما من اوسطه ويوما من آخره وقيل كل يوم من اول كل عشر وقيل مطلقا وان لا اناام الا على وتر ولعلنا وصاه بذلك مع ان الوتر آخر الليل افضل لانه كان يثق على الانتباه فخاف من القوت قال ابن حجر قيل سببه انه كان يشتغل اول ليلة باستحضار المحفوظات من الاحاديث الكثيرة التي لم يسايرها في حفظها اكثر الصحابة وكان يمضي عليه جزء كبير من اول الليل فلم يكدر بطبعه في استيقاظ آخره فامر عليه السلام بتقديم الوتر لذلك لشتغاله بما هو اولي انتهى - ويمكن ان يكون بسبب خروجه الى الشام قال القاري **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا ابو اليان هو حكم بن نافع البهري بفتحوة وسكون بار وبار ونون نسبة الى بهز بن عمرو بن الحيات الحمصي مولاهم قال ابو حاتم نبيل ثقة صدوق وقال ابن عمار ثقة وقال العجلي لابس بن عمرو عن ابي ادريس السكوني الحمصي - قلت فترات بخط الذهبي قال ابن القطان حله بمجولة قال لم يهتد في قدر روى عنه غير صفوان بن عمرو وشيخ حماد الصدوق كذا قال فلم يسلم الراوي الاخر وقد جرم ابن القطان

عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن بشئ اوصاني بصيام ثلثة ايام من كل شهر ولا اناام الا على وتر وبسبحة الضحى في الحضر والسفر **حدثنا** احمد بن محمد بن ابي خلف نا البوزكريا السليحي بنى نا حامد بن سلمة عن ثابث عن عبد الله بن ياح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بى بكرمتى توتر قال او تر من اول الليل وقال لغمرتى توتر قال آخر الليل فقال لا بى بكر اخذ هذا بالتحذر وقال لغمر اخذ هذا بالقوة **باب** في وقت الوتر **حدثنا** احمد بن يوسف نا ابو بكر ابن عياش عن الامش عن مسلم عن مسروق قال قلت لعائشة متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كل ذلك قد فعل او تر اول الليل ووسطه و آخره ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر **حدثنا** هارون بن معروف نا ابن ابي زائدة قال حدثني عبيدا لله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما او تر اول الليل وربما او تر من آخره قلت كيف كان في ذلك كان يفعل برأسه وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قال ابو داود

سنة
بذل المجود
بالخير

فقلت
كان

بانه ما روى عنه غير صفوان - وقول الذهبي ان من روى عنه اكثر من واحد فوشح محله الصدق لا يوافقه عليه من يفتي على الاسلام مزيد العدالة بل هذه الصفة هي صفة المستورين الذين اختلفت الامة في قبول احاديثهم واشهر العلم - عن جبير بن نفير عن ابي الدرداء قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن بشئ الباء بسببية اي بشئ نافع من الموانع ويحل ان يكون بدلا من لفظ منهن اي لا ادع بشئ منهن اوصاني بصيام ثلثة ايام من كل شهر وهذه احد الثلثة - ولا اناام الا على وتر وهذه ثانيتهما وبسبحة الضحى في الحضر والسفر وهذه ثالثتهما - وقد تقدم البحث في هذا الحديث **حدثنا** احمد بن محمد بن ابي خلف نا البوزكريا يحيى بن اسحق السليحي نا حامد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بى بكرمتى توتر قال او تر من اول الليل وقال لغمرتى توتر قال آخر الليل اي او تر من آخر الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بى بكر اخذ هذا بالتحذر اي بالاحتياط عن الغوث وفي نسخة بالحزم وقال لغمر اخذ هذا بالقوة اي بما هو اقوى وصعب **باب** في وقت الوتر **حدثنا** احمد بن يوسف نا ابو بكر ابن عياش نا جهم بن عبد الله بن سالم الاسدي الكوفي المقرئ الحنظلي بمهمله ونون مشهور بكنية ولا يصح انها اسم قبل اسمه محمد وعبد الله او سالم او شعبة او روبة او سلم او خدش او مطرف او حاد او جميع عشرة اقوال ثلثة عابدا كانا لما كبرنا حفظه كتاب صحيح عن الامش عن مسلم بن صالح عن ابي الضحى عن مسروق قال قلت لعائشة متى كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اي وقت من الليل كان يوتر قالت كل ذلك قد فعل اي في كل اوقات الليل على ذهاب الوتر بصلوة العشاء او تر اول الليل اي او تر في اول الليل بعد العشاء ووسطه هكذا في نسخ ابى داود وفي بعض الكتب وسطه اي او تر في وسطه و آخره اي او تر في آخره ولكن انتهى وتره حين مات اي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم الى السحر اي قبيل الفجر فالوتر فيه افضل قال في الهداية واما بيان وقتها فالكلام فيه في موضعين احدهما في بيان اصل الوقت مستحب الا اصل الوقت فوقه العشاء عند ابي حنيفة الا انه شرع مرتبا عليه حتى لا يجوز ادائه قبل صلوة العشاء مع انه وقت لعدم شرطه وهو الترتيب الا اذا كان ناسيا كوقت اداء الوقتية وهو وقت الفاتحة لكن شيع مرتبا عليه عند ابي يوسف ومحمد الشافعي وقتة بعد اداء صلوة العشاء وهذا بناه روى ما ذكرنا ان الوتر واجب عند ابي حنيفة وعندهم سنة والليل على ان وقتها ما ذكرنا لا ما بعد فعل العشاء انه لو لم يعمل العشاء حتى طلع الفجر لم يضر قضاء الوتر كما يلزم قضاء العشاء لو كان وقتها ذلك لما وجب قضاء الوتر اذ لم يتحقق وقتها للاستحالة بتحقيق ما بعد فعل العشاء بدون فعل العشاء - واما الوقت المستحب للوتر فهو آخر الليل لما روى عن عائشة رضى الله عنها انها سئلت عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان تارة يوتر اول الليل احدث هذا اذا كان لا يخاف فوته فان كان يخاف فوته يجب ان لا ينام الا على وتر **حدثنا** هارون بن معروف نا ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا - قال حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر اي عجلوا باداء الوتر قبل طلوع الصبح وعلم بهذا اذا اصبح خرج وقت الوتر **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما او تر اول الليل وربما او تر من آخره قلت كيف كانت قراءته اكان يسير بالقراءة ام يجهر قالت كل ذلك اي كل واحد من الامرين كان يفعل ربما اسر وربما جهر اي في القراءة وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام هذا جواب حذف مواله فاودى حذفه لارادى اختصارا وسقط عن الكاتب لم يقف على السؤال فيما عدا من النسخ وقد اخرج النسائي هذا الحديث في باب التناسل قبل النوم فذكر السؤال ولفظه عن عبد الله بن قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة فيتنسل قبل ان ينام ادينام قبل ان يتنسل قالت كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام انتهى قال ابو داود

وقال غير قتيبة تعني في الجنابة **حديثنا** احمد بن حنبل نايجي عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترًا **باب** في نقص الوتر **حديثنا** مسدد ناملا زم بن عمر ناعبد الله بن بدر عن قيس بن طلق قال زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وامسى عندها وافطروا ثم قاموا تلك الليلة ووترينا ثم انحلوا الى مسجد فصنع باصحاب حتى اذا بقى الوتر قدم رجلاً فقال اوتر باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة

وقال غير قتيبة تعني في الجنابة حاصل ان غير قتيبة زادني آخر الحديث تعني في الجنابة اي لم تذكر عائشة لفظ الجنابة في الاغتسال ولكن تريد يعني مراد من الاغتسال اغتسال الجنابة **حديثنا** احمد بن حنبل نايجي القطان عن عبيد الله بن عمر حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتكم بالليل اي صلوة التهجدة وترًا اي صلوة الوتر في اخرها والامر للندب بالاتفاق الا عند من قال كل نقص الوتر **باب** في نقص الوتر قال الشوكاني قال العراقي ذهب كثر العلماء الى ان من اوتر واراد الصلوة بعد ذلك لا ينقص وتره ويصلي شفعا شفعا حتى يصبح قال فسن الصحابة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابن ياسر ورافع بن خديج وعائذ بن عمرو وطلق بن علي والوهبرية وعائشة رضي الله عنهم ورواه ابن ابي شيبة في المصنف عن سعد بن ابي وقاص ابن عمر وابن عباس ومن قال به من التابعين سعيد بن المسيب علفمة والشعبي وابراهيم النخعي وسعيد بن جبر ومكحول والحسن البصري روى ذلك ابن ابي شيبة عنهم في المصنف ايضا وقال به من التابعين طاووس وابو مجلز ومن الائمة سفيان الثوري ومالك ابن المبارك واحمد روى ذلك الترمذي عنهم في سننه وقال انه اصح ذرواه العراقي عن انا وزاعي والشافعي وابو ثور وحكاة القاضي عياض عن كافة اهل الفتيا - وروى الترمذي عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاز لنقص الوتر وقالوا يضيف اليها اخرى ويصلي ما بدله ثم يوتر في آخر صلوة قال وذم الهيثم بن عمار واستدلوا بحديث ابن عمر انه كان اذا سل عن الوتر قال اما انما فلو اوترت قبل ان انام ثم اردت ان اصلي بالليل شغفت بواحدة ماضية من وترتي ثم صليت ثني ثني فاذا قضيت صلوتي اوترت بواحدة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نجعل آخر صلوة الليل الوتر رواه احمد قلت ولادليل فيلانه فعل ابن عمر باجتماعه وقد تقدم ان الامر في حديث اجعلوا ليس للوجوب بل للندب استدلال الاولون على عدم كون الامر للوجوب بحديث عائشة روى سلمة وابو امامة نفي حديث عائشة الطويل عند مسلم فيصلي التاسع ثم يقعد فيذكر الله ويحده ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعا ثم يصلي لعشرين وهو جالس - وفي حديث ام سلمة كان يصلي بعد الوتر عشرين رواه الترمذي وزاد ابن ماجه خفيقتين وهو جالس - وفي حديث ابى امامة من احدا كان يصليها بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها اذا زلزلت - وقل يا ايها الكافرون **حديثنا** مسدد ناملا زم بن عمر ناعبد الله بن بدر عن قيس بن طلق قال زارنا طلق بن علي وهو الوتر في يوم من رمضان وامسى عندها وافطروا ثم قام بنا اي صلى بنا التراويح تلك الليلة ووترينا وصلى بنا الوتر ثم انحلوا الى مسجد الذي كان يصلي فيه فصنع باصحاب اي اهل المسجد حتى اذا بقى الوتر قدم رجلاً فقال اوتر باصحابك اي صلى بهم الوتر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة قوله وتران بالالف هكذا في نسخ جاز على لغة بني الحرس كما في قوله تعالى ان هذا لساحران - قال السبياوي وهذا اسمان على لغة بلخ بن كعب فم جعلوا الالف للتثنية واعملوا المثني تقديرًا اي الالف عندهم علامة التثنية لا علامة اعراب حتى تتغير كغير ما فاعربوه باعراب مقدر كالمقصود قال الترمذي بعد ايراد هذا الحديث قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب اختلف اهل العلم في الذي يوتر من اول الليل ثم يقوم من آخره فראى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نقص الوتر وقالوا يضيف اليها ركة ويصلي ما بدله ثم يوتر في آخر صلوة لانه لا وتران في ليلة وهو الذي ذم الهيثم بن عمار انتهى وهو حاصل منهم ان من اوتر اول الليل ثم قام من آخره فان لم يصلي سجدة التهجدة حرم من ثوابها وان صلى ولم يصلي الوتر بعد ما يخالف قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترًا وان صلى الوتر بعد ما يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة فقالوا ينقص الوتر الذي صلى في اول الليل بناءً اذا قام من آخر الليل وقد اوتر في اوله تيطه ويصلي ركة واحدة يضيفها الى ركة الوتر الذي صلىها في اول الليل ثم ينقص الوتر ثم يصلي ما بدى له ركتين لعشرين ثم يوتر في آخر صلوة فاذا فعل ذلك فقد نقص وتره الذي صلى اول الليل واحرز فضيلة التهجدة وثوابه ووافق قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترًا ولم يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة لان التهجدة الاول قد نقصه - وقال لا خردون اذا اوتر من اول الليل ثم قام من آخره يصلي ما بدى له ركة واحدة ولا ينقص وتره لانه لا يجوز لنقصه بل لا يمكن لان الرجل اذا اوتر اول الليل فقد نقصه وتره فاذا هو نام بعد ذلك ثم قام وصلى ركة اخرى فم هذه صلوة غير تلك الصلوة وغير جائز في النظر ان تحصل هذه الركة بالركة الاولى التي صلىها في اول الليل فلا يصير ان صلوة واحدة وبينما نوم وحدث فهو وكلام في الغالب وانما هما صلوتان متباينتان كل واحد منهما غير الاولى فمن فعل ذلك فقد اوتر مرتين بل ثلاث مرات مرة في اول الليل ومرة ثانية

باب القنوت في الصلوات حديثنا داود بن أبيه نا معاذ يعني ابن هشام حدثنا أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن نا أبو هريرة

بسنه الركعة التي صلى نوى لفرض الوتر ثم إذا هو وتر أيضاً في آخر صلوة صار موثراً ثلاث مرات في ليلة واحدة وخالف قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا آخر صلوة بالليل وتراً لأنه جعل الوتر في موضع من الليل في أولها وأوسطها وآخرها - وخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة لأنه زاد على وترين ووترين ثلاث مرات - وهذا قول أبي حنيفة وغيرهم من الأئمة وقالوا إن الأمر في قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا آخر صلوة تكلم بحديث ليس له جواب لأنه قد تقدم أنه قد روي من غير وجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى السنة بعد الوتر والله تعالى أعلم وأما ما ذكره طلق بن علي صلوة التراويح مرتين فيمكن أن يوجه أنه صلى عند ابن قيس بن طلحة بعضهما مع الوتر ثم صلى ما بقي منها بالصباح في مسجده **باب القنوت** أي الدعاء في الصلوات أي المكتوبات قلت قد عقد صاحب شتبي الأخبار باب القنوت في المكتوبة عند النوازل وتركه في غيرها - وأورد فيه حديث أبي مالك الأشجعي عن أحمد بن محمد بن داود بن أبيه أنه سأل أبا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان وعليهم كل واحد ما كانوا يقننون قال أي سني حديث قال وفي رواية صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقننت وصليت خلف أبي بكر فلم يقننت وصليت خلف عثمان فلم يقننت وصليت خلف علي فلم يقننت ثم قال أي بني بئس قال الشوكاني في النيل وفي الباب عن ابن عباس عند الدارقطني والبيهقي أنه قال القنوت في صلوة الصبح بدعة قال البيهقي لا يصح وعن ابن عمر عند الطبراني قال في قيامهم عند فراغ القاري من السورة يعني قيام القنوت أنها البدعة ما فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أسناده بشر بن حرير الدارقي وهو ضعيف وعن ابن مسعود عند الطبراني في الأوسط والبيهقي والحاكم في كتاب القنوت ما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من صلواته زاد الطبراني إلا في الوتر وإن كان إذا حاب القنوت في الصلوة كل من يدعو على المشركين ولا قننت أبو بكر ولا عمر حتى ماتوا ولا قننت علي حتى حارب أهل الشام وكان يقننت في الصلوات كل من قال البيهقي كذا رواه محمد بن جابر السجسي وهو منزه عن أم سلمة عند ابن ماجه قالت نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القنوت في الفجر ورواه الدارقطني وفي أسناده ضعف والحديث يدل على عدم مشروع عتبة القنوت وقد ذهب إلى ذلك أكثر أهل العلم كما حكاها الترمذي في كتابه وحكاها العراقي عن أبي بكر وعمر وعلي وابن عباس وقال قد صح عنهم القنوت وإذا عارض الأثبات والنفي قدم المثبت وحكاها عن الربيع من التابعين وعن أبي حنيفة وابن المبارك وأحمد وأبو حنيفة - وقد اختلف النافون لمشروعية بل يشرع عند النوازل أم لا وذهب جماعة إلى أنه مشروع في صلوة الفجر وقد حكاها البخاري عن أكثر الناس من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من علماء الانصار ثم عد من الصحابة الخلفاء الأربعة إلى تمام تسعة عشر من الصحابة ومن المنع من البورجار العطاردي وسويد بن غفلة وأبو عثمان النهدي والبورافع الصانع ومن التابعين اثنا عشر ومن الأئمة والفقهاء أبو إسحق الفزارى وأبو بكر بن محمد والحكم بن عتيبة وصنادق بن الحسن وأهل الحجاز والأوزاعي وأكثر أهل الشام والشافعي وأصحابه وعن الثوري روايتان ثم قال وغيره هو لا خلق كثير - وأعلم أنه قد وقع الاتفاق على ترك القنوت في أربع صلوات من غير سبب وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولم يبق الخلاف إلا في الصبح من المكتوبات - وفي صلوة الوتر في غير ما أبا القنوت في صلوة الصبح فاحتج الثبوتون له بحجج منها حديث البراء بن مسعود والانيان وباب أنه لا نزاع في وقوع القنوت منه صلى الله عليه وسلم إنما النزاع في استمراره وعيته فانه قد قدمنا ما حكاها النووي عن جمهور المحققين أن لفظ كان لا يدل على الاستمرار سلمنا فعلية مجرد الاستمرار وهو لا ينافي تركه آخر كما صح به الأدلة الآتية على أن في الحديثين أنه كان لفعل ذلك في الفجر والمغرب فما هو جواكم عن المغرب فهو جواكم عن الفجر والضحى في حديث أبي هريرة المتفق عليه أنه كان يقننت في صلوة الظهر والعشاء الآخرة وصلوة الصبح فما هو جواكم عن مدلول لفظ كان فهو جواكم قالوا وأخرج الدارقطني وغيره والحاكم وصح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قننت شهر الحديث وفي آخره فاما الصبح فلم يزل يقننت حتى فارق الدنيا وهذا الوجه كان قاطعاً للنزاع ولكنه من طريق أبي جعفر الرازي وهو مختلف فيه ولحديثه هذا شاهد ولكن في أسناده عمرو بن ميمون وليس بحجة - قال الحافظ وليك على هذا ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان قلنا لأنس أن قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقننت في الفجر قال كذبوا أنا قننت شهر واحد يدعو على حي من أجبار المشركين وقيس وإن كان ضعيفاً لكنه لم يهتم بكذبهم بل يثبتون أن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد بن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقننت إلا إذا كان في قوم فاختلعت الأحاديث عن أنس واضطربت فلما يقنن به حججاً وإذا التقرر هذا علمت أن الحق ما ذهب إليه من قال أن القنوت مختص بالنوازل وأنه ينبغي عند نزول النازلة أن لا تخص بصلوة دون صلوة وقد حاول جماعة من هذا الشافعية الجمع بين الأحاديث بالأطال تحتها وأطالوا الاستدلال على مشروع عتبة القنوت في صلوة الفجر في غير طائل انتهى حديثنا داود بن أبيه نا معاذ يعني ابن هشام حدثنا أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن نا أبو هريرة

لكنه
يبدو الكفار
قال أبو داود
حدثنا
عبد الرحمن

قال والله لا قربن بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من صلوة الظهر و صلوة العشاء
الأخرة و صلوة الصبح ويدعو للمؤمنين و يلعن الكافرين **حدثنا** أبو الوليد مسلم بن إبراهيم و حفص بن عمر و حذنا بن معاذ حدثني
أبي قالوا كلهم ناهية عن عمر بن مرة عن ابن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلوة الصبح ثم زاد ابن معاذ و
صلوة المغرب **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد نا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة نا أبي هريرة قال قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام

قال والله لا قربن بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لاصلين بكم صلوة قريبا بصلوة صلى الله عليه وسلم وشبهها بها قال أبو سلمة فكان أبو هريرة
يقنت أي يعل القنوت في الركعة الأخيرة من صلوة الظهر و صلوة العشاء الأخيرة و صلوة الصبح ويدعو للمؤمنين و يلعن الكافرين قال في الدر المختار ولا يقنت لغيره
أي الوتر إلا نازلة فيقنت الإمام في الجهرية و قبل في الكل قال الشافعي في رد المحتار قوله فيقنت الإمام في الجهرية يوافق ما في البحر و الشربلية عن شرح
النقاية عن الغاية و أن نزل بالمسلمين نازلة قنت الإمام في صلوة الجهر و هو قول الثوري و أحمد انتهى و كذا ما في شرح الشيخ اسمعيل عن البناء
إذا وقعت نازلة قنت الإمام في الصلوة الجهرية لكن في الاستباه عن الغاية قنت في صلوة الفجر و يؤيده ما في شرح المنية حيث قال بعد الكلام فتكون شرعية
أي شرعية القنوت في النوازل مستمرة و تحصل قنوت من قنت من الصحابة بعد وفاة علي الصلوة و السلام و هو مذمومنا و عليه الجمهور قال الحافظ أبو جعفر الطحاوي إنما
لا يقنت عندنا في صلوة الفجر من غير بلية فإن قنت فتنه أدبية فلا بأس بفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم و أما القنوت في الصلوات كلها للنوازل فلم يقبل
الأشافعي فكلما نهم حملوا ما روى عنه عليه الصلوة و السلام أنه قنت في الظهر و العشاء ركعا في سلم و أنه قنت في المغرب أيضا كما في البخاري على النسخ لعدم ورود الموطأ
و التكرار الواردين في الفجر عنه عليه الصلوة و السلام انتهى - و هو يخرج في أن قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة الفجر دون غيرها من الصلوات الجهرية أو السرية
ومعناه أن قولهم بأن القنوت في الفجر منسوخ معناه نسخ عمومها تحكم لا نسخ أصله كما نبه عليه فوج آفندي - قوله قبل في الكل قد علمت أن هذا المقل بالاشافعي
وعزاه في البحر إلى جواز الحديث فكان ينبغي عزوه إليه لئلا يسم أنه قول في المذهب انتهى - و قال الطحاوي في حاشيته رد المحتار بعد نقل كلام صاحب البحر الذي
يظهر لي أن قوله في البحر أن نزل بالمسلمين نازلة قنت الإمام في صلوة الجهرية ليس من النسخ و صواب الفجره - **حدثنا** أبو الوليد الطيالسي و مسلم بن إبراهيم و حفص

ابن عمر و **حدثنا** ابن معاذ عن عبد الله بن عبد الله بن معاذ نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن عن البراء
بتحقيق الرازي أن عازب ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلوة الصبح زاد ابن معاذ و صلوة المغرب **حدثنا** عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد قال في
درجات مرقاة الصعود و صواب أبو الوليد كما برأيه ابن داسه و ابن الأعرابي و اسمه هشام بن عبد الملك قت و أصله من السبيوطي و هو غير صواب و الصواب الوليد و
هو الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية أبو العباسي الدمشقي ذكر الحافظ في شيوه الأوزاعي و ذكره في شيوه عبد الرحمن بن إبراهيم و قد أخرج هذا الحديث الطحاوي
في معاني الآثار **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون قال **حدثنا** أبو الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله فيه التصحيح بأنه ابن مسلم و هذا
يدل على أن ما وقع في نسخ ابن داسه و ابن الأعرابي من أبي الوليد فتصحيح من النسخ فإن أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وليس في شيوه الأوزاعي
وليس هو من شيوه عبد الرحمن بن إبراهيم و الله تعالى أعلم ثم رأيت الحسن الكبير السبيعي فذكر فيها هذا الحديث بهذا السند من طريق ابن داسه و لفظنا و أخبرنا
أبو علي الرودباري ابنا محمد بن بكر نا أبو داود نا عبد الرحمن بن إبراهيم نا الوليد هو ابن مسلم نا الأوزاعي فذكر باسنادة قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث فذكر الوليد و صح بأنه ابن مسلم فثبت بذلك ثلثنا و الحمد لله على ذلك نا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي أخو خالد بن الوليد شهيدا مشركا فامره عبد
ابن جحش فقدم في فداه أخوه خالد و هشام و كان هشام أخا الوليد لا بيرة امر حتى انفكاه بارية آلات و بهم فلما افتدى سلم فقبل له و سلمت قبل أن تقتدى قال
كرهت أن تظنوا إلى أني جرمتم من الأسارى فحسوه بكم و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لفريقين و عال من المستضعفين المسلمين ثم أفلت من أسارى و لم يبرأ
الله صلى الله عليه وسلم و شهد معركة القضيبة و قال يا رسول الله حسرت و أنا ميت و إذا مت فكفى في فضل ثوبك يا حبل ما يلي جلدك و مات فكلفه النبي صلى الله
عليه وسلم في قبضه اللهم نج سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي و امر ضبا عمة بنت عامر بن قرد و هو أخو أبي جهل بن هشام
و ابن عم خالد بن الوليد و كان من خيار الصحابة و فضلا لهم و هاجر إلى الحبشة و منع من الهجرة إلى المدينة و عذب في الله عز وجل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوه في القنوت و لم يشهد بدرا لذلك شهيد مائة و لم يزل بالمدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلى الشام

و هو من العتمة السبيعي في شرح

بن سعيد

نا عبد الله يعني ابن سعيد بن ابي هند عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت انه قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حجرة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل فيصل فيهما قال فصلوا معه بصلوته يعني رجلا و كانوا ياتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحروا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابا قال فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال يا ايها الناس ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت ان سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة **حل ثامن** مسدد نا يحيى عن عبيد الله انا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا

عن سعيد عن ابي هريرة قال قاله الحافظ في التهذيب نا عبد الله يعني ابن سعيد بن ابي هند الغزالي بالفاء والراء اي ثم اء مولاهم ابو بكر المديني عن احمد ثقة ثقة وعنه ابن معين وابي داود وثقة وثقة العجلي ويعقوب سيفيان وابن سعد وابن المديني وابن البرقي وقال القطان كان صالحا يعرف ويكره وقال النسائي ليس به باس وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال خطي عن ابي النضر سالم بن ابي امية عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اي في مسجد المدينة حجرة من حجير لصلوة تطوعا والفرداء للذكر والفرداء للظاهر انه كان متكلفا فجعل الحجير ليخرج من الناس حال الاكل والنوم والسآمة ويؤخذ منه جواز اتخاذ الحجرة في المسجد من حجير ونحوه لكن يشترط كما هو ظاهر ان لا يخرج على اكثر من سبعة والا حرم لان اخذه اكثر من ذلك فيه تضيق على المصلين لكن ينبغي ان محل ان كان ثمة من يحتاج لذلك المحل ولولا ذلك لما علم بالعادة ان لا يكثر وان كثر وفي المسجد لا يحتاجون لما اخذه فلا تجزأ حرمة حينئذ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الليل اي من الحجرة فيصل فيهما سيات بهما الجارة مشكل فان الخروج يدل على الصلوة خارجا منها وقوله فيصل فيهما يدل على ان الصلوة كانت داخلها والذي اظن ان في العبارة تعديما وتأخيرا لهذا اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل فيهما فخرج من الليل يدل عليه رواية الشيخين اتخذ حجرة في المسجد من حجير فصل فيهما ليا لي حتى اجتمع عليهما ناس الحديث اي فكان يخرج منها ويصل بالجماعة قلت وهذه قصة صلوة التراويح والما وقع في رواية عائشة عند ابي داود ومن قولها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرته و الناس ياتون بين وادار الحجرة فهي قصة اخرى قال زيد بن ثابت فصلوا اي الناس مع موتين بصلوة يعني رجالا تفسيرهم قوله فصلوا وكانوا ياتونه كل ليلة فيخرج اليهم فيصلوا بصلوته حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحروا ورفعوا اصواتهم وحصبوا بابا اي رموه بالحجارة للاعلام بحضورهم وبطلب خروجهم قال زيد فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا اي غضبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ما زال بكم خبر زال قدم على الاسم صنيعكم اسمي ثبت فحكم هذا هو حرككم في اقامة صلوة التراويح الذي فعلتم من رفع الاصوات والتنجس ورمي الباب بالحجارة فلم يمنعني من الخروج اليكم والصلوة بكم حتى ظننت ان سيكتب عليكم لو اقبلت على اقامتها بالجماعة لفرضت عليكم وفي رواية اخرى ان التراويح سنة جماعة والفرداء والا فضل في عهدنا الجماعة لكسل الناس فعليكم وفي رواية الشيخين فصلوا ايها الناس بالصلوة اي بهذه الصلوة في بيوتكم والامر بالاستحباب فان خير صلوة المرء وهذا عام لجميع النوافل والسنن الا النوافل التي من شعار الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء قلت وبدايل على ان صلوة التراويح في البيت افضل والجواب عن الذين قالوا بافضليتها في المسجد جماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك لخوف الاقراض فاذا زال الخوف بوفاء عليه السلام ارتفع المانع وصار فعله في المسجد افضل كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم اجراه عمر بن الخطاب واستمر عمل المسلمين عليه لانه من شعار الظاهرة فاشبهه صلوة العيد في بيته خبر ان الصلوة المكتوبة اي المفروضة فاهنا في المسجد افضل قال ابن حجر وراخدا كتماننا فقالوا ليس فعل النوافل التي لا تسن فيها الجماعة في البيت فهو افضل منه في المسجد ولو الكعبة او الروضة الشريفة لان فضيلتها لا تتابع ترابا على فضيلة المضاعفة وتعود بركتها على البيت ولانه بعد عن الرياء وان خلا المسجد والظاهر ان الكعبة والروضة الشريفة تستثنيان للغباء لعدم حصولهما في مواضع آخر فتنعتم الصلوة فيها - قياسا على ما قاله كتماننا الطواف للغباء افضل من الصلوة النافلة - والله اعلم - **حل ثامن** مسدد نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله انا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم التي هي النوافل اول من صلوتكم مغفول اول من صلوتكم مغفول ثامن قدم على الاول لانه لا يتم لبيان البيوت وان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطاعة لتبصير منورها لانها ما دامكم ونقلكم وليس قبوركم التي لا تصلح للصلوة ولا تتخذها قبورا اي مثل القبور بان ترك الصلوة فيها كما تترك في المقابر شبه المكان الخالي عن العبادة بالمقبرة والغافل عنها بالميت وقيل لا تجعلوا بيوتكم مواطن للنوم لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت وقيل ان مثل ذكر الله وغيره كمثل الحى والميت الساكن في البيوت والساكن في القبور فالذي

من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن ثريان بن فائد عن سهل بن معاذ
الجهمي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس الداء تاجا يوم القيمة فهو احسن من ضوء
الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا هشام واهم عن قتادة عن زرارة بن ابي
عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأه وهو يشد عليه فله اجران **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا فرزت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفتمهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده **حدثنا** سليمان بن داود والمهرى نا ابن وهب نا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عتبة
ابن عامر الجهمي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغفر الي بطحان

اي افضلكم من تعلم القرآن حق تعلمه وعلمه اي حق تعليمه ولا يتكلم من هذا الا بالاحاطة بالعلوم الشرعية اصولها وفروعها مع زوائد العوارف القرآنية وفوائدها
المعارف القرآنية ومثل هذا الشخص بعد ما لا لنفسه مكملا لغيره وبفضل المؤمنين مطلقا ويدعى في الملكوت عظيما والفرد الاكمل من هذا الجنس هو النبي
صلى الله عليه وسلم ثم الماشي فالاشبه اوانه فقيه الكتاب لا يتوهم ان العمل خارج عنها اذا جهلوا على ان من عصى الله فهو جاهل ثم الخطاب عام المختص بالسجدة ولو خص
بهم فغيرهم بالطريق الاول ولكن لا بد من تعقيد التعلم والتعليم بالاخلاص **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن ثريان بن فائد
عن سهل بن معاذ الجهمي عن ابيه معاوية بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن اى احكمه كما في رواية اى فالتقنه وقال ابن حجر
اى حفظه عن ظهر قلب وعمل بما فيه البس الداء تاجا يوم القيمة قال الطيبي كناية عن الملك السعادة والظاهر حمله على الظاهر كما يظهر من قوله اى التاج
اسن من ضوء الشمس حال كونها في بيوت الدنيا لو كانت الشمس على الفرض والتقديري كى في بؤتك تسمى للمبالغة فان الشمس مع ضوءها وحسنها لو كانت داخله
في بيوتنا كانت انوارها ما لو كانت خارج عنها فما ظنكم اى اذا كان هذا جزاءه والديه لكونها سببا لوجوده بالذي عمل بهذا قال الطيبي استغنى عن كنه معرفة
ما يعطى للقارى العادل به من الكرامة والملك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما افادته بالاستفهامية المؤكدة لمعنى خير الطان -
حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام الدستواي واهم بن يحيى عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي
يقرأ القرآن وهو ماهر به اى الحاذق من المهاره وهى الحذق وبازان يراد به جودة الخط او جودة اللفظ وان يراد به ما هو اعم منها مع السفرة جمع
سافر وهم الرسل الى الناس برسالات الله تعالى وقيل السفرة الكتبة والمراد بها الملكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة
سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها وقيل المراد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اول ما نسخوا القرآن
وقيل السفرة الكرام الكاتبون لاعمال العباد وكن السفار بمعنى الاصلاح فالمراد حينئذ انزلون بامر الله بما فيه مصلحة العباد والكرام جمع الكريم اى المكرمين
على الله المقربين عند مولاهم يصمتهم وتراهم من نفس المعصية والمخالفة البرة جمع بار وهو المحسن - وقيل اى المطيعون لان البر الطاعة والذي يقرأه
وهو يشد عليه وفي رواية الشيخين ويتنفع فيه اى يتزود ويطلب عليه لسانه والتعنت في الكلام التردد فيه من حصار عي فلما اجران اى اجر لقرآته واجر لتحصيل مشقته
وبذا يتبين على تحصيل القراءة وليس معناه ان الذي يتنفع فيه اجره اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا حيث انجز في سلك الملائكة المقربين
والانبياء والمرسلين الصالحين المقربين **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اجتمع قوم اى المؤمنون في بيت من بيوت الله اى في مسجد من مساجده يتلون كتاب الله اى القرآن ويتدارسونه بينهم اى يعلمون ويتعلمون الا نزلت
عليهم السكينة قبل يومئذ الرحمة وقيل انها الملائكة وقيل هى ما يحصل بالسكون صفاء القلب وباب الظلمة النفسانية وغشيتهم اى احاطتهم الرحمة وحفتمهم
الملائكة اى الملائكة وذكرهم الله فمن عنده من الملائكة المقربين **حدثنا** سليمان بن داود والمهرى نا ابن وهب نا موسى بن علي بالتصغير ابن رباح بموحدة
النجى ابو عبد الرحمن البصرى صدوق رجا اخطأ عن ابيه علي بن رباح بن قيس بن الطويل النخعي ابو عبد الله البصرى ثقة ومشهور فيه على بالتصغير وكان يفيض
عن عتبة بن عامر الجهمي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من حجته ونحن في الصفة وهو موضع مقلل في مسجد المدينة باوون اليه فقرار المهاجرين
ون لم يكن له منهم منزل السكينة - فكانوا يسكنون فيه - قال ابن حجر وكانت هى في مؤخر المسجد بعدة فقرار اصحابه الذين المتألمين وكانوا كثيرا حتى يبلغوا
خو المائتين ويقولون اخرى لا رسالهم في الجنا وتعليم القرآن فقال ايكم يحب ان يغفر الي يذهب الغد وهى اول النهار فيطلق كل يوم الى بطحان بفهم الموحدة

سورة

حديث

قال فقل ما منعك ان تجيبني قال كنت اصيل قال لم يقل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم
لا عليكم في اعظم سورة من القرآن اوفي القرآن شك خالد قبل ان اخرج من المسجد قال قلت يا رسول الله قولك قال الحمد لله
رب العالمين وهي السبع المثاني التي اوتيت والقرآن العظيم **باب** من قال في الطول **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جريح عن اعمش
عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول واوتي موسى سبعا فلما التقى
الا لواح رفعت ثنتان وبقيت اربع **باب** ما جاء في آية الكرسي **حدثنا** محمد بن المثني نا عبد الله نا سعيد بن اياس
عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح نا انصارى عن ابي بن كعب

قال ابو سعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اي تجيب دعوتي على الفور قال ابو سعيد كنت اصيل اي معنى من الاجابة على الفور
اني كنت مشغولا بصلوتي فكان تاول ان من هو في الصلوة خارج عن هذا الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يقل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيبكم قال الحافظ في الفتح والذي تاول القاضيان عبد الوهاب والواليان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة ففرض الحكم
بتركه وان حكم بخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وما حج اليه القاضيان من المالكية هو قول لشافعية على اختلاف عندهم بعد قولهم لوجوب الاجابة على تطل الصلوة
ام لا انتهى قلت واما عند الحنفية فقال الطحاوي في حاشيته مراعى الفلاح يفرض على المصل اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في بطلانها جند كذا
ذكره ليد العيني - وكذا ابو السعود في تفسير سورة الانفال اختلف في معنى قوله لما يحيبكم فقال بعضهم استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يمان - وقال مجاهد
للحق وقال آخرون اذا دعاكم الى ما في القرآن قال آخرون معناه اذا دعاكم الى الحرب وجهاد العدو وقال ابن جرير في تفسيره وقال داود في الاقوال في ذلك
بالصواب قول من قال معناه استجبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم الرسول لما يحيبكم من الحق لا لملك وبكذا في رواية البخاري اعظم سورة من القرآن اوفي القرآن
شك لا وفي رواية احمد الا املك قال ابن ابي شيبة معناه ثوابها اعظم من غير ما استدلل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض - ومنع ذلك الشافعي وجماهه
قبل ان اخرج من المسجد وفي رواية البخاري قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ يدي فلما اراد ان يخرج قلت لا لملك سورة هي اعظم سورة في القرآن
قال قلت يا رسول الله قولك مفعول لفعل محذوف وهو راع ادا حفظ قولك الذي وعدتني به من تعليم سورة قال الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني
التي اوتيت والقرآن العظيم قال الحافظ في حديث ابي هريرة قال فانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت تفيج بان المراد بقوله تعالى ولقد آتيناك
سبعا من المثاني هي الفاتحة وقدرى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطول من اول البقرة الى آخر الاعراف ثم براءة - قيل
يونس - واما قوله القرآن العظيم الذي اوتيت قال الحافظ في دلالته على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواحيت بالعاطف التي تفصل بين الشيتين وانما هي التي تحي
بمعنى تفصيل قوله فاكتمه ونخل ورامن وقوله ملائكة ورسلا وجبريل ميكال وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف النحر والتقدير ما بعد الفاتحة
شكلا فيكون وصف الفاتحة انتهى بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي ما زاد على الفاتحة - وذكر ذلك رعاية لنظم الآية ويكون التقدير و
القرآن العظيم هو الذي اوتيت زيادة على الفاتحة - ويستنبط من تفسير السبع المثاني بالفاتحة ان الفاتحة مكية وهو قول الجمهور فلا فالجاءه - **باب** من قال
في سورة الفاتحة من الطول اي من السور الطول باعتبار اشتمال آياتها على المعاني الطولية لا باعتبار اللفظ **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جريح عن
اعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول وقد تقدم في الباب السابق ان المراد
من السبع المثاني الفاتحة فلا وصفت بالطول علم بذلك ان الفاتحة هي الطول ولذا عده المصنف باب من قال هي من الطول - واخرج فيها هذا الحديث قد
اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي سفيان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام
والاعراف قال سرييل وذكر السابعة فسيئتها وهايدل على ان عند ابن عباس المراد من السبع السور الطول لا سبع آيات - وكان المصنف اختار
من اقوال ابن عباس ما اخرج ابن جرير في تفسيره عن محمد بن عبد الله نا في قال شي نا ابي من ابيه عن ابن عباس قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني يقول
السبع الحمد لله رب العالمين ويقال هن السبع الطول وهي المئون واوتي موسى سبعا اي سبعة الواح فلما التقى اي موسى الواح رفعت ثنتان وبقيت اربع من سبعت
واخرج ابي داود في المتن عن ابن عباس قال لما التقى موسى الواح تكسرت فرفعت الاسد سها وفي رواية عنه قال كتب الله لموسى في الواح فيها موعظة
وتفصيلا لكل شئ - فلما القا بارفع الله منها ستة اسما وما بقي سبع يقول الله وفي نسخها هدي ورحمة يقول فيها بقي منها **باب** ما جاء في فضل آية الكرسي
حدثنا محمد بن المثني نا عبد الله نا سعيد بن اياس عن ابي السليل اسمعيل بن مزيب نا نعيم القيسي الجبري البصري ثقة عن عبد الله بن رباح موصولة الانصارى عن ابي بن

هذا الحديث
منه
منزلت

مررت بهما جلا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة التفت الى فقال يا عقبة كيف رأيت **حدثنا** عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحففة والابوار اذ غشيتنا ديم وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فتعوذ بهما قال وسمعت يومئذ ما في الصلوة **باب** كيف يستحب الترتيل في القراءة **حدثنا** مسدد نا يحيى عن سيفان حدثنى عاصم بن جهل عن زهير عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأها **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا جابر عن قتادة قال سألت انس عن قراءة النبي صلى الله

سرت اى فرحت بهما بتعلمهما اى سرورا كثيرا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما اى بالمعوذتين صلوة الصبح بالناس اى قرأها في ركعتيهما فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة التفت اى توبه الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة كيف رأيت اى حال السورتين بانها تكفيان لصلوة الصبح.

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحففة بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل وهى ميقات اهل مصر والشام وكان اسمها لمية انا سميت الحففة لان السبل جحفها وهى الآن خراب وهى التى دعى النبي صلى الله عليه وسلم فقل الى المدينة اليها فاستقلت اليها وكان لىمر بها طائر الاعمى ونحوه فوضعها الان استبدل الناس الاحرام من الباقى محل مشوق قبيلها لانه وكثرة ماء والابوار بالفتح ثم السكون واو الف ممدودة سميت بها لانه السبل بها قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الحففة مجالى المدينة ثلثة وعشرون ميلا قال المسكوى ابو جابر شاخ من تفسير عليه شى من النبأ وهناك بنى سبيل هذا الجبل وبها قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيتنا ديم وظلمة شديدة فجعل اى شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق قال فى القاموس الفلق حركة الصبح او ما انزل من غوده اذ الفجر واخر كل وجهم اوجب فيها واعوذ برب الناس اى بهذين السورتين المشتملتين على ذلك ويقول الظاهر قال وعدل الى الاستقبال لا تستحضرا الحال لما فيه اولمشكلة ما عطف عليه تحيل وقوع التكرار منه عليه الصلوة والسلام مثال وتحريريا يا عقبة تعوذ بهما اى اقرأها فتعوذ بها فتعوذ بمثلها بل بها افضل النفاذ ومن ثم لما سحر عليه الصلوة والسلام مكث سحورا سنة حتى انزل الله تعالى عليه ليكن له ان يتعوذ بها ففعل فزال ما كان يحذر اثر السحر قال عقبة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما اى يصلى ثانيا فى الصلوة يقرأ بهذين السورتين فى ركعتيهما **باب** كيف يستحب الترتيل فى الصلوة **حدثنا** مسدد نا يحيى عن سيفان حدثنى عاصم بن جهل عن زهير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال عند دخول الجنة وتوجه العالمين الى مراتبهم على حسب ما سبهم لصاحب القرآن اى من يلازمه بالتلاوة والعمل لان يقرأ بهما يلينه اقرأ وارتق الى درجات الجنة او مراتب القرب وترتلى اى لا تستعجل فى قرائتك فى الجنة التى هى البحر والتلاوة والشهوات الاكبر كما كنت ترتل قرائتك اى فى الدنيا فيه اشارة الى ان الجوار على وقف الاعمال كمية وكيفية فى الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فان منزلتك عند آخر آية تقرأها وقد ورد فى الحديث ان درجا الجنة على عدد آيات القرآن يقال للقرارى اقرأ وارتق الدرجة على قدر ما تقرأ من آى القرآن فمن استوفى قراءة جميع استوفى على قصى درج الجنة ومن قرأ جزءا منها كان رقيه من الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الارتقاء عند منتهى القراءة قال الدانى وجمعا على ان عدد آى القرآن سنة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقل وما يتا آية واربع آية قيل واربع عشرة قيل وتسع عشرة قيل وخمس وعشرون قيل وست وثلاثون قال الطبري قيل المراد ان الترتيل يكون انما فكما ان قرائته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة والترتيل فى المنازل التى لا تنهاى - وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملكة لا تشغلهم من تسلط انهم بل هى اعظم تسلط انهم قال الطبري والمنزلة التى فى الحديث هى ما يناله العبد من الكرامة على حسب منزلته فى الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفنا من اصل الدين ان العامل بكتاب الله المتدبر له افضل من الحافظ والتالى له اذ الم نيل شأنه فى العمل والتدبر وقد كان فى الصحابة من هو اجف من الصديق واكثر تلاوة منه وكان هو افضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم فى العلم بالله وكتبه به وتدبره له وعلمه به وان ذهبنا الى الثانى وهو حق الوجهين وانما فالمراد من الدرجات التى يستعملها بالآيات سائرا وحينئذ تقدر القراءة فى القيامة على قدر العمل فلا يستطيع احد ان يتلو آية الا وقد اقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم لامة بعده على مراتبهم ومنزلاتهم فى الدين ومعرفته اليقين فكل منهم يقرأ على مقدار ملازمته اياه تدبرا وعملًا - هكذا فى المراتب - **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا جابر عن قتادة قال سألت انس عن قراءة النبي صلى الله

النبى
النبى

عليه وسلم فقال كان يمد مد **حدثنا** يزيد بن خالد بن موهب الراسي نا الليث عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن حماد انه سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته فقالت ومالكه وصلاته كان يصلى وينام قد ماصلى ثم يصلى قد ماصنام ثم ينام قد ماصلى حتى يصبح ونعتت قراءته فاذا هي تنعت قراءته حرفاً **حدثنا** حفص بن عمر شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهي على ناقته يقرأ بسورة الفتح وهو يرجع **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا جابر عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد موهب الراسي بمعناه ان الليث **حدثنا**

عن عبد الله بن ابى مليكة عن عبيد الله بن ابى نعيم عليه وسلم فقال ان كان الله صلى الله عليه وسلم يمددا والمراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد ما كان في القرآن من حروف المد - قال الحافظ المرحوم الفراء على ضرب من اسلى وهو اشباع الحرف الذى بعده الف او واو او ياء وغير اسلى وهو ما اذا اعتقب الحرف الذى بعده صفة حمزة وهو متصل ومنفصل والمتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة اخرى فالاول يوتى فيه بالالف والواو والياء المكثات من غير زيادة والثاني يراون في تكئين الالف والواو والياء زيادة على المد الذى لا يمكن النطق بها الا بغير اسراف والمذهب الاعدل انه يمد كل حرف منها ضعفه ما كان يمد اوله او قد يزداد على ذلك قليلا وما فرط فهو غير محمود قلت وفي رواية البخاري عن قتادة قال سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله ويمد الرحمن ويمد بالرحيم قال الحافظ ابي يونس اللامى قتل الهارون بن الجلاء الميمى الذى قبل النون بن النون والحارون بن الرحيم - **حدثنا** يزيد بن خالد بن موهب الراسي نا الليث عن ابن ابى مليكة عن عبد الله بن عبيد الله بن يعلى بن مملك سأل ام سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته اى في الليل فقالت وما لكم وصلاته وفي رواية احمد ما لكم وصلاته ترك الواو وزيادة الالف على الصلوة - قال الطبري وما لكم عطف على مقدر اى ما لكم وقراءته وما لكم وصلته والواو في قوله وصلته بمعنى مع اى ما تصنعون مع قراءته وصلوته ذكرنا تحسراً وتلخيصاً على ما تذكرت من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انها انكرت السؤال على السائل اذ او معناه اى شئ يحصل لكم مع وصف قراءته وصلوته وانتم لا تستطيعون ان تفعلوا مثله ونظيره قول عائشة وايم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسلى وينام قد ماصلى ثم يصلى قد ماصنام ثم ينام قد ماصلى حتى يصبح اى كانت صلوة في اوقات الصبح وكان يستمر حاله بذلك من القيام والقيام الى ان يصبح قالت ويدل على التوجيه الثاني ما رواه النسائي في المجتبى في باب ذكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ولفظ قالت فكان يصلى العتمة ثم يصبح ثم يصلى بعد ما اشار الله من الليل ثم ينفرت فيه قد مثل صلته ثم يتيقظ من نومته فكيف يصلى مثل ما تام وصلوته تلك الاخرة تكون الى الصبح ولعتت اى وصفت قراءته فاذا هي اى ام سلمة تنعت قراءته اى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفاً حرفاً وفي رواية النسائي قراءته مفردة حرفاً حرفاً اى مرتلة ومجودة ومميزة غير مخلطة او المراد بالحرف الجملة المفيدة لتفكير مراعات الوقوف بعد تبين الحروف **حدثنا** حفص بن عمر شعبة عن معاوية بن قرة عن بعض القات عن عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو على ناقته يقرأ بسورة الفتح وهو يرجع اى يردد في الصوت قال الحافظ التزجج هو تقارب ضرب الحركات في القراءة واصلة التزجج وترجيح الصوت ترديده في الحلق وقد فسره كما سياتى في حديث عبد الله بن مغفل آآآ بهمة مفتوحة بعد الف سائلة ثم بهمة اخرى ثم قالوا يتجمل من احد هان ذلك شدة من بهمة الناقدة والاخرى اشبع المد في موضع فحيث ذلك وهذا الثاني اشبه بالسياق فان في بعض طرقه لولا ان يجمع الناس لقراءتكم بذلك اللحن اى النغم - وقال الشيخ ابو محمد بن ابى جبرة معنى التزجج تحسين التلاوة لا ترجيح الغنائم لان القراءة تترجى الغنائم في اشوع الذى هو مقصود التلاوة **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا جابر بن حازم عن الأعمش عن طلحة بن عمرو عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن اى قراءته باصواتكم المحسنة او انتم وازنية القرآن بحسن اصواتكم قال القاضي قيل من القلب يدل عليه انه روى عن البراء ايضا عكسه وقيل لما دت زينة بالتجويد والترتيل وتليين الصوت وتجزينه واما التقنى بحيث يخل بالحروف زيادة ونقصاناً فهو حرام لفيقير به القارى ويا ثم لم يستمع ويحب انكاره فانه من اسوء البدع وزاد الحالم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وروى الطبرانى عن الصوت زينة القرآن وعبد الرزاق لكل شئ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن يعنى كما ان الحلى يزيد الحسن حسناً وهو امر شاهد فدل على ان رواية الحسن محمولة على القلب العكس فتدبر ولا تمنع من الجمع **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الراسي بمعناه اى كل واحد منهم روى الحديث يعنى الحديث الآخر وانما خلف لفظ ان الليث **حدثنا** عن عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة عن عبيد الله بن ابى نعيم عن عبيد الله بن ابى نعيم بفتح النون المخرومة وى حجازي قال الحافظ في تهذيب التهذيب عبد الله بن ابى نعيم ويقال عبيد الله قال ابو حاتم عبيد الله بن ابى نعيم القاسم بن محمد روى عن سعد بن ابى وقاص وعنه ابن ابى مليكة ذكره ابن حبان في الثقات قلت لكنه ذكره في عبيد الله مصورة وكذا ذكره جماعة وقال النسائي لا يعلى عبيد الله بن ابى نعيم لفظ -

حدثنا احمد بن حنبل ناعبد الله بن يزيد نا حيوة اخبرني ابو هاني عبيد بن هاني ان ابا علي عمر بن ملاح حدثنا انه سمع فضالة بن عبيد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوني صلاته لم يمسجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لعبد بما شاء **حدثنا** هرون بن عبد الله نا يزيد بن هرون عن الاسود بن شيبان عن ابي نوفل عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب المجامع من الدعاء ويبلغ ما سوى ذلك - **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فانه لا مكره له **حدثنا** القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن ابي عبيد

اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقا ونحوها من هذا وعزو ذلك من النار وسلاسلها واغلاها فقال لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت بالله من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوما يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعواكم تفرعوا وخفيه ان لا يحب المعتدين ان حرك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وباقراب اليها بن قول او عمل واخوذ ذلك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - وقد اخبرنا الطيالسي في مسنده **حدثنا** شعبة اخبرني زياد بن محرز سمعت ابا عبيدة شك بعد اذ اذن سعد سمع ابنه يقول الحديث **حدثنا** احمد بن حنبل ناعبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ نا حيوة بن خزيح القعنبى اخبرني ابو يالى حميد بن هاني اخبرنا المصري قال لسانى ليعن باس ذكره ابن جبران في الثقات قال لا اقطع للبأس ثقة ان ابا علي عمر بن مالك حدثنا انه سمع فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوى اول ما شهد احد ثم نزل دمشق وولى قضاء باليقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوني صلاته اى في داخل صلاته ادبره لم يحمد الله في بدا دعائه ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا اى كان ينبغي له ان يبدأ بآداب الدعاء من التمجيد والثناء على الله تعالى - والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعمل وكره اى بالطلب ثم دعاه اى الرجل فقال له او لغيره ليسمع به اذ صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربنا والثناء عليه ثم يخطب على الخواص ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو وفي رواية الترمذي ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد ما شأ من خير الدنيا والآخرة قال الشوكاني قيل هذا الحديث موافق في المعنى لمحمد بن سفيان وغيره في التشهد فان ذلك تضمن للتمجيد والثناء وهذا يحمل في ذلك مسين المراد هو لا يتم الاجد تسليم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الرجل يدعوني فبعد التشهد **حدثنا** هارون بن عبد الله نا يزيد بن هارون عن الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب البكري الكندي العرجي قال في التقريب الفتح المله وكسر الزاء والحجيم وفي الخلاصة العرجي بفتح الملهتين واتسكان النون وكلاهما غير صحيح والصواب ما قال السمعاني في الانساب لغيم العين المله وفتح الزاء وبعد ما الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الحجيم بنه نسبة الى العرج وهو اسم لجماعة ولبطون من العرب هو عرج بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بنهم ابو نوفل بن ابي عقرب العرجي بصرى وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة ابيه ابي عقرب عرج ابو عقرب البكري من بني عرج بجملة وحيم مصعرا ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وصحبه وصوبه في اسد الغابة قيل سمع مسلم بن ابي عقرب قيل عمرو ابن مسلم بن ابي عقرب تنيل معاوية بن مسلم بن ابي عقرب ثقة بن معين ذكره ابن جبران في الثقات وسماه شعبة معاوية بن عمرو - قال كنت آتية انا وابو عمرو بن العلاء فاسأله عن الفتحة وبلغنا ابو عمرو عن العرجية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب اى يحيب الجوامع من الدعاء اى الجامعة لخير الدنيا والآخرة وقيل هي ما كان بلفظ قليلا ومعناه كثيرا كما في قوله تعالى ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وشل الدمار بالعافية في الدنيا والآخرة او الجامعة للتمجيد والصلاة وجميع آداب الدعاء او الجامعة لجميع المؤمنين بان لا يخص نفسه ويدع اى ترك ما سوى ذلك **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت قل من منع عن قول ان شئت لانه شك في القبول والله تعالى كريم لا يغفل عنه فليقتن بالقبول ليعزم المسألة اى يطلب جازا من غير شك فانه لا مكره له وفي رواية النس عند البخاري لا يستكره له وهما بمعنى اى الله تعالى على الفعل ولا يقدر احد ان يكرهه على فعل او تركه بل الفعل ما يشاء فلا معنى لقوله ان شئت لانه امر معلوم من الدين بالضرورة فلا حاجة الى التعليل مع انه موهم بعدم الافتقار لوقوع ذلك الفعل او لاستظامه على الفاعل على المتعارفين من الناس - وقال الحافظ في الفتح والمراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالشيء ما اذا كان المطلوب منه يتاخر اى كراهته على الشيء فيخفف الامر عليه ويعلم انه لا يطلب ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزّه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستعانة عن المطلوب والمطلوب والاولى - **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد الله بن سعد بن عبيد بن موسى ابن ابي هريرة سمع عبد الرحمن

يحمده بن عبد الله
يحمده بن عبد الله

ع

قال في حاشيته

كذا وفي نسخة

سمعت قيس بن

عبادة يحدث

عن موسى بن سعد

ابن القتيبة قال

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب له **حد ثنا عبد الله**
ابن مسleme ناعبد الملك بن محمد بن ايمن عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق عن من حدث عن محمد بن كعب القرظي **حد ثنا عبد الله**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستزدوا الجحش من نظري كتاب خيه بغير اذنه فانما ينظر في النار وسلوا الله
ببطون الكفم ولا تسألوه بظهورها فاذا افرغتم فامسحوا بها ووجوهكم

عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب اي يجاب لأحدكم اي دعاءه ما لم يعجل ثم بينه بقوله فيقول قد دعوت فلم يستجب لي قال ابن بطلان
المعنى ان يسأله فيترك له عار فيكون كالمان بدعائه او انه اتي من الدعاء ويستجيب به الاجابة فيصير كالمجمل للرب الكريم الذي لا تجزئه الاجابة ولا ينقصه العطار فان
قلت ان قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله جيب دعوة الداع اذا دعان وعد باجابة مطلق الدعاء وهذا الحديث يحكم بأنه اذا استجيب للاستجواب فكيف التوفيق بينهما
والجواب عنه ان الحافظ نقل عن الكرماني انه دل الحديث على ان مطلق قوله تعالى جيب دعوة الداع اذا دعان مقيد بما دل عليه الحديث قلت ويمكن ان يجاب
بان المراد من الاجابة الموعودة هو الاعم من تحصيل المطلوب بعينه او ما يقوم مقامه بيزيد عليه الى ذلك اشار ابن الجوزي بقوله اعلم ان دعاء المؤمن لا يرد غيره فذلك
الاولي لتاخير الاجابة او ليعوض بما هو اولي له عاجلاً او آجلاً فينبغي للمؤمن ان لا يترك الطلب من ربه والا حاديث ايضا تدل على ان دعوة المؤمن لا ترد وانما
اما ان تعجل له الاجابة واما ان تترفع عنه من السور مثلاً - واما ان يخرجه في الآخرة خير مما سأل فان قلت ان الداعي لا يعرف ما قدر له فدعاه ان كان على وفق
المقدور فهو تحصيل الحاصل وان كان على خلافه فهو معاناة والجواب عن الاول ان الدعاء من جملة العبادة لما فيه من الخضوع والافتقار وعن الثاني انه اذا
انه لا يقع الا ما هو الله تعالى كان اذعاناً للمعاناة وفائدة الدعاء تحصيل الثواب بامتنال الامر واحتمال ان يكون المرغوب موقوفاً على الدعاء لان الله خالق
الاسماء مسبباتها وعلى التفسير في الرسالة الخلاف في المسئلة فقال اختلف اي الامر من اولي الدعاء او السكوت والرضا فقبل الدعاء وهو الذي ينبغي ترجحه
وكثرة الادلة لما فيه من انظار الخضوع والافتقار وقيل السكوت والرضا اولي لما في التسليم من الفضل - قال الحافظ في الفتح **حد ثنا عبد الله بن مسleme** ناعبد الملك بن
محمد بن ايمن تقدم ذكره في باب الصلوة الى التحدثين والنيام وقال الحافظ في ترجمته روى له ابو داود حديثاً واحداً منقطعاً وضعفه قلت وقد تقدم في الباب المذكور
حديثه بمثل الحديث عن محمد بن كعب القرظي قال قلت له يعني لعمر بن عبد العزيز **حد ثنا عبد الله بن عباس** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا خلف النائم ولا
المحدث فهذا الحديث ثانياً في احاديثه واما ما ادعى الحافظ من القطع عند فلم اقف على وجه القطع وفي اي محل من الحديث منقطع عن عبد الله بن يعقوب بن اسحق
وقد تقدم ذكره فيما تقدم ذكر عبد الملك - وقال الحافظ في التهذيب لا عند ابى داود حديثه عن محمد بن كعب عن ابن عباس في الصلوة خلف النائم قلت له
عند ابى داود هذا الحديث الثاني ايضا بعد الحديث المتقدم - قال الحافظ واخرج له الترمذي حديثه عن ابن ابي الزناد بسنده الى زيد بن ثابت في الاعتسال في الحج
ولم يذكرهم جده وقد توقف غير واحد على الذي اخرج له الترمذي هو الذي اخرج له ابو داود وغيره وقال ابن القطان اجازت نفسي في التقب عن حاله فلم اجد احداً
ذكره قال ولا ادري وهو المذكور في حديث النبي عن الصلوة خلف النائم او غيره وقال ابن المواق لا اراه الاياه قلت ويبعد ظنه بعد ما بينا من طبقة ممن حدث
قال في التقريب في المبهات عبد الله بن يعقوب عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب
عبد الله بن يعقوب بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس الحديث مشهور برواية ابى المقدم هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن محمد بن كعب
القرظي **حد ثنا عبد الله بن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشروا المحدث والمحدث جمع جداري لا تقظوا بالاشيا لانه ذي المتكبرين والمتكبرين ومن نظري
كتاب خيه بغير اذنه قال بعضهم انما اراد بالكتاب الذي فيه امانة او شيء يكره صاحبه ان يطلع عليه احد دون الكتب التي فيها علم فانه لا يحل منه ولا يجوز كتبه وقيل مام
في كل كتاب لان صاحب الشيء اولي بالاداء من بمنفعة ملكه وانما ياتهم بكتابه العلم الذي ليس له فاما ان ياتهم في منفعة كتاب عنده وحسبه من غيره فلا وجه له فانما ينظر
في النار قال الخطابي هو تمثيل يقول كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع اذ كان معلوماً ان النظر الى النار والتحديق اليها يضرب بالبصر ويحتمل ان يكون اراد بالنظر اليها الدف
منها وبصلي بها لان النظر الى الشيء انما يتحقق من قرب المسافة والدون منه ويجوز ان يكون معناه كما نما ينظر الى ما يوجب النار فاصرف في الكلام وسلوا الله ببطون
الكفم ولا تسألوه بظهورها قال القاري قال ابن حجر لان اللائق لطالب شيء يناله ان يتركه الى المطلوب مبسطاً منتظراً ليلها من عطائه الكثير المودون به رفع
اليد عن جميعها اما من سأل بغير شيء وقع بينه وبينه فاستن ان يرفع الى السائر فله فيه ابتغاء على الصلوة والسلام وحكمة التفاضل في الاول بحصول المأمول
وفي الثاني برفع المحذور فاذا فرغتم اي من الدعاء فامسحوا بها اي بالكفم ووجوهكم فانما تنزل ملياً آثار الرحمة فتصل بركتها اليها وقول ابن عبد السلام لا يسع مسح
الوجه بها ضعيف اذ ضعف حديث المسح لا يؤثر لما تقرر ان الضعيف حجة في الغفلة كل اتفاقاً يخالف هذا الحديث بظاهره واخرجه مسلم في صحيحه عن النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم

قرائن

قال ابو داود روى عن ابي عبد الله عن محمد بن كعب كلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا **حدثنا** سليمان بن عبد الحميد البصري قال قال في نسخة في اصل سمعيل يعني ابن عياش حدثني مضمض بن يثريم بالبوذية ان ابا جبرية السكوني حدث عن مالك بن يسار السكوني ثم الجوفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون الكفر ولا تسئلوه بظهورها قال ابو داود قال سليمان ابو عبد الحميد له عند ابيه نسخة يعني مالك بن يسار

[illegible]

حدثنا عقبة بن مكرم ناسم بن قتيبة عن عمر بن نهمان عن قتادة عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد عوهكذ ايباطن كفيه وظاهرهما **حدثنا** مؤمل بن الفضل الحراني ناعيسى يعني ابن يونس ناجعفر يعني ابن ميمون حدثنا الاثنا ط حدثني ابو عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبدا اذ رفع يده اليه ان يردهما صفرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناوهيب يعني ابن خالد حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال المسألة ان ترفع يديك عن منكبيك او نحوها واكل استغفار ان تشرب باسبع واحد واكل استغفار ان تزد يدك جميعا **حدثنا** عمر بن عثمان ناسفان حدثني عباس بن معبد بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب قال في هذا الحديث هكذ ارفع يدي وجعل ظهورهما مائلي وجهه **حدثنا** محمد بن يحيى بن فارس نا ابراهيم بن حمد عن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن اخيه ابراهيم بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابن لميعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص عن السائب بن يزيد عن ابي بصير

العباس
ناجل ظهورهما مائلي وجهه

حدثنا عقبة بن مكرم ناسم بن قتيبة مسفرا الشيعي بفتح المعجمة البقية الخراساني نزيل البقرة قال في التقريب صدوق عن عمر بن نهمان بفتح النون سكون الموحدة العبدى ويقال لغري بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة البدي خال محمد بن كمال الراساني نا داود في الدرر مبطون كفيه في ظاهرهما ضعيف عن قتادة عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد عوهكذ ايباطن كفيه وظاهرهما مائلي وجهه واخرى تجعل ظاهرهما الى السماء وهذه الثانية في الاستسقاء والاول في غيره **حدثنا** مؤمل بن الفضل الحراني ناعيسى يعني ابن يونس ناجعفر يعني ابن ميمون صاحب الاطواط التميمي الوعل ويقال ابو العوام سباع الاطواط قال في التقريب صدوق يحكي حدثني ابو عثمان الندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حي فيصير اى مبلغ في الحياة وفسر في حق الله سبحانه بما هو الغرض والغاية وغرض الحي من الشئ تركه لا بارادة لان الحي ارتفع وانكسأ يغري الانسان من خوف ما يهاب ويزم بسببه وهو محال على الله تعالى لكن غاية فعل ما ليس وتركه ايضا معناه عامل معاملة المستحي كريم وهو الذي يعطى من غير سؤال يستحي من عبده المؤمن اذا فرغ يد يديه الى السؤال ان يردهما صفرا بكر الصاد وسكون الفار اى فالتين من الرحمة يستوي فيلهذا ذكر الموت والتشنية والمجوع - قال القاري

حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب يعني ابن خالد حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الراشعي المدني قال في التقريب ثقة عن عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة بحدف المضان اى ادب السؤال ان ترفع يديك عن منكبيك ونحوهما اى قريبتهما والاستغفار اى ادب ان تشرب باسبع واحدة قال القاري قال الطيبي الاشارة بالسبابة بالنفس المارة والشيطان والتعود منهما ادب الاستغفار وقبده بواحدة لانه لا يشاء بالاصبعين والالتئام اى التضرع والمبالغة في الدعاء في دفع المكروه عن النفس ادب ان تديك جميعا اى حتى يرى بياض ابطيك **حدثنا** عمر بن عثمان ناسفان حدثني عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بهذا الحديث المتقدم قال سفيان في الاقبال هكذا وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد جعل ظهورهما مائلي وجهه اى رفع يديه رفعا كليا حتى يرى بياض الاطمين جميعا وصارت كفاه خاذلين لراسه قال الطيبي اراد بالاقبال دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فجعل يديه الترس ليعتصم من المكروه والفرق بين حديث سفيان وحديث وهيب بن خالد ان في حديث وهيب بيان الاقبال بالقول وفي حديث سفيان بالفعل **حدثنا** محمد بن يحيى بن فارس نا ابراهيم بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني الواسطي قال في التقريب صدوق نا عبد الوارث بن محمد الدارودي عن العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن اخيه ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الراشعي المدني ذكره ابن حبان في الثقات في لميعة اتباع التابعين وقد اخرج البخاري في التاريخ بعد ان روى حديثه عن ميمونة حدث نا عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيها ابن عباس - فهذا مشعر لصحة روايته عن ميمونة عند البخاري وقد علم مذهبه في التشديد في هذا الموضع قلت فعل هذا يكون داخل في القاصين - عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فذكر نحوه اى نحو الحديث المتقدم - ولعل الغرض من ايراد هذا الحديث حديث خالد بن فيلهما قوليا **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابن لميعة عبد الله عن حفص بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري قال الزهري في الميزان لا يدرى من هو - وقال الحافظ في تهذيب التهذيب روى له ابو داود وهذا الحديث الواحد عن قتيبة عنه وقال رشدين بن سعد عن ابن لميعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص عن ابن عباس عن اخيه ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الراشعي المدني ذكره ابن حبان في الثقات في لميعة اتباع التابعين وقد اخرج البخاري في التاريخ بعد ان روى حديثه عن ميمونة حدث نا عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيها ابن عباس - فهذا مشعر لصحة روايته عن ميمونة عند البخاري وقد علم مذهبه في التشديد في هذا الموضع قلت فعل هذا يكون داخل في القاصين - عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن حرب ناشبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر قال سئذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمة فاذن لي وقال لا تشنأيا اخي من عائلتك فقال كلمة فاليه في ان لي بها الدنيا قال شعبة ثم لقيت عاصما بعد بالمشقة فحدثني فقال اشركنا يا اخي في دعائك **حدثنا** زهير بن حرب نا ابو معاوية نا الاعمش عن ابي صالح عن سعد بن ابي وقاص قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا باصبعي فقال احدا حد واسار بالسباب **باب التسميم بالحصى حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمر ان سعيد بن ابي هلال حدث عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصص تسمم به فقال خبرك بما هو اليه عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عد ما خلق في السماء وسبحان الله عد ما خلق في الارض وسبحان الله عد ما خلق بين ذلك وسبحان الله عد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك

ابن حرب ناشبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب لعدي المدني ضعيف قال عفان سمعت شعبة يقول كان عاصم لوقيل له من بني سجد البصرة فقال فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بناه عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال سئذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمة قال القاري اي من المدينة قال ابن حجر في تصانيفه كان نذريا في الجاهلية فاذن لي بها وقال لا تشنأيا يحتمل نون العظيمة وان يزيد بن وايتا عن اخي بصيفة لتصغيره وبتصغيره يطف وتطف ويروي بلفظ التكثير وعائكة في انظرها الخضوع والمسكنة في مقام العبودية بالتماس الدعاء من عرف للمدراية وحسن اللامعة على الرغبة في دعاء السالحين وابل العبادة وتبنيهم على ان لا يخصوا انفسهم بالدعاء ولا يشركوا فيه قاربهم واجبا لهم سيما في مظان الاجابة وتخييم لشان عمره وارشاد الى ما يحكي دعاءه من الرد فقال كلمة لعل المراد بالكلمة لفظ يا اخي بالانفاضة الى نفسه الشريفة او المراد بالكلمة الكلام الذي ساقه لطالب الدعاء ما يسر في ان لي بها اي بيده الله تعالى لا يعجزني عن جميع الدنيا لي بيدها قال شعبة قاله سليمان بن حرب ثم لقيت عاصما بعد بالمدينة فحدثني فقال اشركنا يا اخي في دعائك عرض هذا الكلام بيان لكان حفظه شعبة وسور حفظه عاصم فانه بدل لفظ لا تشنأيا بشركنا **حدثنا** زهير بن حرب نا ابو معاوية نا الاعمش عن ابي صالح السمان عن سعد بن ابي وقاص قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا اي اشير باصبعي قال مولانا محمد بن المحرم عن شيخه من اي من سبختي كتمان اي لامن يد واحد فقال عدا احد اي اشير بالاسب الواحدة

واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبابة اي من يده اي فعل التوحيد بالقبول وتعيين الماصح بالفعل **باب التسميم بالحصى حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث بن يقطين عن ابي سبيد بن ابي هلال حدث عن خزيمة عن عائشة بنت سعد وعنه سعيد بن ابي هلال قال في انظر لا يعرف وقال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات قال في الميزان خزيمة لا يعرف عن عائشة بنت سعد وعنه سعيد بن ابي هلال حدثني في التسميم عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص الزهرية المدينة ثقة عمت حتى ادركها مالك وهم من زعم ان لما روت عن ابيها اي سعد امة اي سعد دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة لم يقف على تسميتها ولعلها جويرية نزع النبي صلى الله عليه وسلم اوصفيته وقال القاري اي محرم له او كان ذلك قبل نزول الحجاب على ابيهم من الدخول الروية ولان وجود الروية حصول الشهوة وبين يديها نوى جمع نواة وهي علم التمر اوصى شك من الراوي تسميم اي المرأة تبة اي باذكر

وبذا اصل صحيح بتقريره بتقريره صلى الله عليه وسلم فانه في معناه اذ لا فرق بين المنظومة والمنشورة فيما يعده ولا يعتد بقول من عد ما بدعة وقد قال المشايخ انها سورة الشيطان وروى في رواية مع التسمية في يده حال انتائه فقال شئ وصلنا به الى الشك في تركه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك بما هو البسبر ايسل واخف عليك من هذا افضل قيل اولئك من سعد ومن دونه قيل معني الواو وقيل معني بل وهو الاظهر وانما كان افضل لانه اعز من باقية موراة لا يقدر ان يحصى شانه وفي العبد بالنوى اقدام على ان قادر على الاحصاء بل المراد والله اعلم ان اراد صلى الله عليه وسلم ترتيبها من عالم كثرة الالفاظ والاسان الى وحدة المعاني والمعاني كمن مولانا محمد بن المحرم عن تقريره شيخه في افضلية هذا على ذاك انما هو في كيفية لاني الكم والمقصود منه الاشارة الى ان الوقت المذكور المذكور في التسمية والتسليمية والتقديرية الطلقات عن ذكر تلك القيوم ومعني ان يعرف فيها مقيدة بتلك القيود ليزيد كزيادة كيفية قيلت والذي اظن ان ما عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

افضل كما وكيفا مما تقول هي بنفسها فان الذي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد على ما تقول عددا ويزيد ايضا ببيان صفة الخلقية فليد يكون هذا افضل من ذلك نعم الذي تقول بنفسها فيه زيادة باعتبار صرف زيادة الوقت وزيادة المشقة ولعل تحصل فيها الملازمة فينقص لاجز فقال سبحان الله عد ما خلق في غيبه تغليب سر دوى العقول في السمار اي في عالم العلويات جميعا وسبحان الله عد ما خلق في الارض اي في عالم السفليات كلها وسبحان الله عد ما خلق بين ذلك اي من ما ذكر من سمه والارض وهو الهواء واليطر والسحاب غير ما وسبحان الله عد ما هو خالق اي خالقه فيما بعد ذلك وقيل ما هو خالق له من الانزل الى الابد والمراد الاستمرار والله اكبر مثل ذلك اي مثل ما تقدم في القرن السابقة فيكون التقدير الله اكبر عد ما خلق في السماء والله اكبر عد ما خلق في الارض والله اكبر عد ما بين ذلك والله اكبر عد ما هو خالق وما

وقال

رسول الله

يقول

نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم

من

سنة

يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون أهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
حدثنا محمد بن سليمان الانباري ناعبة عن هشام بن عروة عن أبي الزبير قال كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر كل صلوة
 فذكر نحو هذا الدعاء مراراً فيه ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الا اياه له النعمة وساق بقية الحديث **حدثنا**
 مسدد وسليمان بن داود العتكي وهذا حديث مسدد قال نا المعتبر قال سمعت داود الطفاوى قال حدثني ابو مسلم الجعفي عن يزيد بن ارقم قال
 سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال سليمان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلواته اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب
 وحده لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمد عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا
 ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك واحلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر اللهم نور السموات
 والاخرين قال سليمان بن داود رب السموات والارض الله اكبر الله اكبر حسيب الله ونعم الوكيل الله اكبر الله اكبر **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا
 ناعبة عن يزيد بن ابي سلمة عن عمه الماحشون بن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا سلم من الصلوة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما أسررت وما أعلنت وما علمت وما لم أعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا
 اله الا انت **حدثنا** محمد بن كثير نا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طلحة بن قيس عن ابن عباس

يقول بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلوة اي المكتوبة يقول لا اله الا الله وحده في المألوية لا شريك له لا في الذات ولا في الصفات لا الملك ولا الحكم
 او لا آخر وهو على كل شيء قدير من المباحي والاعدام لا اله الا الله والاعباد لا اله الا الله اي نعبد مخلصين له الدين الطائفة ولو
 كره الكافرون أهل النعمة بالرفع اي انت وبالنسب مفعول لاعبدوا ومع والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **حدثنا**
 محمد بن سليمان الانباري ناعبة عن سليمان الطاطلي ابو محمد الكوفي يقول سمعت ابا عبد الرحمن ثقة ثبت مات شهيداً قيل بعد ما عن هشام بن عروة عن أبي الزبير قال كان عبد الله
 بن الزبير يهلل اي يدعو بالتسليم في دبر كل صلوة من الصلوات المكتوبة او كل صلوة سواء كانت مكتوبة او باخانة فذكر اي هشام نحو هذا الدعاء في الحديث المتقدم
 هشام فيأتي في حديثه ولا حول ولا قوة اي لا حول من حصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الا اياه له النعمة وساق بقية الحديث وهي قوله
 والفضل والثناء الحسن الى خاتمة الدعاء **حدثنا** مسدد وسليمان بن داود العتكي وهذا حديث مسدد وقال نا المعتبر قال سمعت داود الطفاوى بن عبد الله الطاهر الميموني
 خفة الفار في آخر ما رواه بعد ثلاث نسبية اي طفلة وهي حي من قيس غيلان ومروا بن راشد ابو بكر الكرماني ثم البصري الصانع لبن الجريث حدثني ابو مسلم الجعفي
 قال في تمزيق التمهيد روى عن ابن عمر وزيد بن ارقم ومنه داود الطفاوى القسام ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب مقبول وقال في الميزان
 ابو مسلم الجعفي عن يزيد بن ارقم لا يعرف قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول قال سليمان بن داود شيخ مصنف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر
 صلواته وفي نسخة كل صلوة والنظير ان المراد بها المكتوبات اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحده لا شريك لك اللهم
 ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمد عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصاً لك واحلي في كل ساعة
 على طاعة الله في الدنيا والاخرة اي في امورها بحيث لا توجد راحة سواء كانت تلك الساعة بامر الدنيا والعقبى الا ان تكون في صرف طاعة مفرقة
 بالاعمال اي يا ذا الجلال والاكرام اسمع دعائي سماع قبول واستجب اي احب الله اكبر الله اكبر للسموات والارضين قال سليمان بن داود رب السموات والارض
 الله اكبر الله اكبر **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي ناعبة العريزي بن ابي سلمة عن عبيد الله بن ابي سلمة عن عمه الماحشون بن ابي سلمة
 عن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن عبيد الله بن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلوة قال اللهم
 اغفر لي ما قدمت اي من الذنوب والتقصير في العمل وما اخرت اي ما يقع مني بعد ذلك على الفرض والتقدير وعبر عنه بما مضى لان الترفع
 كما للتحقق او ما تركت من العمل فانت يا فعل وسوف امر بالسيرة واعلنت انك انت اي تجاوزت من المحر في الرقاب المعاصي او النظام المتعدية واما انت علم بني اي تعليمها ولا عليها
 انت انت اي قدم انبياؤه واوليائه بقرتهم والمؤخر اي خراجه بالبا وسم ونسب الحجاب مينة وبينهم لا اله الا انت **حدثنا** محمد بن كثير نا سليمان عن عمرو بن مرة
 عن عبد الله بن الحارث الزبيدي النجفي الكوفي المكتبة ثقة عن طلحة بن قيس الحنفي الكوفي لم ار احداً صحح بكونه مصنف او كبره نعم صنع الحافظي في تقريبهم انه مصنف
 قال ابو زرعة والنسائي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات له عندهم حديث واحد في الدعاء رب اغني ولا تعن علي الحديث صحيح الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس

رسول الله
عليه
السلام

عن
ابن
سنان

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور بعني ولا تعن علي وانصر في ولا تنصر علي ولا تملكي ولا تملكي علي واحدي في ويسر هداي الي وانصر في
 علي من بغي علي اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذكرا لك راجيا لك مطوعا اليك مخبتا وميتبا ذكرا تقبل ثوبتي واغسل حوبتي واجيب دعوتي
 وثبت حجتي واهد قلبي وسد لساني واسل سخيمة قلبي **حدثنا** مسدد بن نعيم عن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة باسنا ده ومغناه قال
 ويسر الهدى الي ولم يقل هداي **حدثنا** مسلم بن ابراهيم ناشبة عن عامر الاحول مخرجا للحديث عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم امت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قال ابو داود وسمع سفيان
 من عمرو بن مرة قالوا ثمانية عشر حديثا **حدثنا** ابراهيم بن موسى انا عيسى عن الاوزاعي عن ابى عمار عن ابى اسماء عن ثوبان مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوة

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور بعني من الامة علي عبادك اي وقني لذكرك وشركك حسن عبادتك لا تعن علي اي الشيطان حتى يمنني من حسن العباد
 وانصر في علي الاعداء ولا تنصر علي احد من خلقك اي لا تسلط علي ولا تملكي قال الطبري المخرجا عن وهب بن اشعث قال قال الله تعالى يا ايها الذين
 لا تملكي علي اي ولا تملكي لاعدائي ولا تملكي علي عبادي اي لا تسلم علي احد من خلقك اي لا تسلم علي احد من خلقك اي لا تسلم علي احد من خلقك
 عن قبول الحق والاستيلاء عن الاسلام او بالخروج علي القتال اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذكرا لك راجيا لك مطوعا اليك مخبتا وميتبا ذكرا تقبل
 المعصية ومن اسخطك مطوعا انا اي تثير الطوع والافتقار للطاعة اليك مخبتا من الخبيثين ومن اسخطك مطوعا انا اي تثير الطوع والافتقار للطاعة اليك مخبتا من الخبيثين
 سكنت نفوسهم الي امره وقال سبحانه تعالى ولشرك المحبتين الذين اذا ذكر الله وجلت لآيته اى خافت فالحجبت به الواقف من الخوف والرجاء وقيل خاشعا من الاحياء
 وهو الخشوع والتواضع اليه متيقنا بانه في جميع النسخ الموجودة عندى والذي يغلب علي الظن ان بهنا سقطا وكان في الاصل او باسقاطه الالف المارة بكذا
 في الحصن الحصين اليك وامنينا وعوادة الي البرية وابن جبان مستدر كالحكم ومصف بن ابى شيبة وقد است كذا في لفظ الترمذي وابن ماجه وليس فيها لفظ او
 لما شك مغناه كثير التامه والبركة اى حيلتي حزين متوجعا علي التفريط ومنه قوله تعالى لا اواه عليهم والانا به الرجوع اى راجعا اليك عن المعصية الي الطاعة وعن
 الغفلة الي المحاضرة وتقديم السلات علي متغافلها لا اهتمام واداة الاختصاص رب تقبل ثوبتي واغسل حوبتي بفتح الحاء الاثم وغسل ثيابي عن ازل السابا بالكية حيث
 لا يتقي منها شر واجب عوني اى وعائلي وثبت حجتي اى قولي ويا ماني في الدنيا وعنده جواب المليكين واهد قلبي اى معرفتي ربى وسد لساني اى صوب قوم لساني حتى
 لا انطق الا بالصدق ولا اتكلم الا بالحق واسل سخيمة قلبي اى غلظ حقد وحسد ونحو ما بيننا من الصد وسكن في القلب من سداي الاخلاق وسلبا اخر اجا
 وتيقية القلب منها من سلسل السيف اذ اخرج من الغم **حدثنا** مسدد بن نعيم عن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة باسنا ده اي باسنا ده ومن مرة للحديث المتقدم ومغناه
 اي معنى حديث عمرو المتقدم قال ويسر الهدى الي ولم يقل هداي كذا في نسخ ابى داود وفي الحصن ويسر الهدى الي **حدثنا** مسلم بن ابراهيم ناشبة عن عامر الاحول
 ابن سليمان خاله المخرجا عن ابن مهدي عن عبد الله بن الحارث الانصاري ابو الوليد البصري نسيب بن سيرين وغنم وقال سليمان بن حربان ابن عم ابن سيرين
 قال ابن سعد كان قيل للحديث وهم فيهم يحيى بن ابى كثير فقال عبد الله بن نسيب انا هو عبد الله بن الحارث نسيب بن سيرين فسطع عليه الحارث فبقيت عبد الله
 ابن نسيب ثقة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام اى من اسما لك حسن السلام منك السلام اى السلامة في الدين اوفى
 جميع امور الدين والدنيا يحصل منك تباركت اى تبارك خيك قال الاميرى تعاليت اى تعاليت عن صفات المخلوقين يا ذا الجلال اى العظمة و
 قيل الجلال التزهة عما لا يليق والجلال لا يستعمل الا لله تعالى والاكرام اى الاحسان قيل المكرم لا وليا بالانعام عليهم الاحسان اليهم قال ابو داود وسمع
 سفيان وهو الثوري من عمرو بن مرة قالوا ثمانية عشر حديثا منها هذا الحديث لان ابن ماجه قال في سننه **حدثنا** عمرو بن مرة **حدثنا** ابراهيم بن موسى
 انا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن ابى عمار عن ابن عمار عن ابن عمار عن ابن عمار عن ابن عمار عن ابن عمار عن ابن عمار عن ابن عمار عن ابن عمار
 الهمة الماشقة قال ابن زبير للرجي نسبة الي جربة دمشق قرية من قرى ما بيننا وبين دمشق ميل رايها عامرة وذكر ابو سعد بن السمعماني انه من رجبة عميرة وسماه واباه عمرو
 ابن مريد وقيل عمرو بن مريد بالزراي ويروي عن ابى داود ان اسم ابى اسمار الرجي عبد الله قال العجلي شامي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات عن ثوبان
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوة كذا في رواية الترمذي من طريق ابن المبارك عن الاوزاعي ومسند
 احمد من طريق ابن المبارك عن الاوزاعي والما في رواية النسائي من طريق الوليد عن الاوزاعي كان اذا انصرف من صلوة وكذا في رواية مسلم من طريق الوليد
 عن الاوزاعي وكذا في ابن ماجه من طريق الوليد وعبد الحميد كليهما عن الاوزاعي وسباق مسلم والنسائي وابن ماجه وهو الموقوف لسباق ما روت عائشة رضي الله عنها

ابن يسار من يزيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي محمد ثنية عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم والتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف **حدثنا** هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا الحكم بن مصعب نا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه انه حدث عن ابن عباس انه حدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث نا **حدثنا** يزيد بن ايوب نا اسمعيل المعنى عن عبد العزيز بن مهيب قال سال قتادة النساى دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان اكثر دعوة يدعو بها اللهم اثنائى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وزاد زياد وكان انس اذا اراد ان يدعوا عبدا دعاه واذا اراد ان يدعوا عبدا دعاه بها فيها - **حدثنا** يزيد بن خالد الرومى نا ابن وهب نا عبد الرحمن بن شريح

بهذا السند من حديث موسى بن اسمعيل اخبرنا حفص بن عمر الشني حديثي ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد قال قال حديثي ابي عن جدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم والتوب اليه غفر له ان كان ذم من الرحف - اخبرنا الثلاثة واخرجه ابو موسى بن مائة وهو في كتاب ابن مائة الا انه لم يسمه لاسميه ابو عمر وانا لاسميه ابو نعم وتبعه ابو موسى واخرج الحديث بعينه عن بلال بن يسار عن ابيه عن جده زيد بن عمرو لا شك فيه قد قال فيهم بلال موضع بلال واسميه اعلم انتهى - ابن يسار بن زيد القرشي مولى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في اهل البصرة روى عن ابيه عن جده في الاستغفار وعنه عن ابن مرة الشني روى ابو داود والترمذي له حديثا واحدا ذكره ابن جبان في الثقات - قال سمعت ابي يسار بن زيد ابو بلال مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابيه زيد بن ملحمة وعنه ابنه بلال ذكره ابن جبان في الثقات - يحدثنه عن جدي وهو زيد بن بلال الموحدة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو يسار له حديث عن ابي داود والترمذي من رواية والده بلال بن يسار بن زيد حديثي ابي عن جدي ذكر ابو موسى ان اسم ابيه بلال الموحدة وقال غيره اسمه زيد وقال ابن شاهين كان نوبيا اصبا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني ثعلبة فاصفاه كذا في الاصابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال بعيم قلبة استغفر الله الذي لا اله الا هو المحي القيوم رواية انصب اكثر من رواية ابيه بلال من هو التوب اليه غفر له وان كان ذم من الرحف اي وان اتركب الكبيرة فان الفارس من الزحف كبيرة او عبد الله تعالى عليه قال يومئذ يومئذ دبره الامتح فالتقتال او يتخذ الى ذمة فقد بار بفضله من الله الآية **حديثنا** هشام بن عمارنا الوليد بن عطاء الحكم بن مصعب القرشي المتحرف في الشقي روى عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعنه الوليد بن سلم قال ابو جاتم لا اعلم روى عنه غيره وذكره ابن جبان في الثقات وقال تخطى له عندهم حديث واحد في لزوم الاستغفار قلت هذا مقل جدا فان كان خطأ فهو ضيعف وقد قال ابو جاتم يجهول وذكره ابن جبان في الضعفاء ايضا وقال قد روى عنه ابن المغيرة ايضا لا يجوز الاحتجاج بحديثه ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار وهو تناقض صدق قال لازد لي لا ياتي على حديثه في نظرنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه علي بن عبد الله انه حدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر اى عند صدوره معصية او من داوم عليه فانه في كل نفس يحتاج اليه جعل الله له من كل صبيحة اى شدة ومحنة محرجا مصدرا وظرف ومن كان يحرم اى علم فربا اى خلاصا ورزقة من حيث لا يحتسب اياما الى قوله تعالى ومن متقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية - **حديثنا** مسدودنا عبد الوارث ح وحديثنا زياد بن ابونواس اسمعيل بن علقمة المعنى اى معنى شيئا واحد عن عبد الرحمن بن مسعود قال قال قتادة الساسى دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال انس كان اكثر دعوة اى دعا ريد عوا النبي صلى الله عليه وسلم بها اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال الحافظه اختلفت عبارات اسلف في تغيير الحسنة نحن الحسن قال سى اعلم العبادة في الدنيا والآخرة والطيب العلم النافع - وفي الآخرة الجنة ومن قتادة العافية في الدنيا والآخرة وعن السدى ومقاتل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وعن عطية حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تيسير الخبز دخول الجنة وقال الشيخ عماد الدين بن كثير الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب ينوي من عافية ودار هبة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب سنى وشا جميل الى غير ذلك فانها كلها مندرجة في الحسنة في الدنيا واما الحسنة في الآخرة فاعلا بما يدخل الجنة وتوابعها من من الفزع الاكبر في العرش وتيسره المحتسا وغير ذلك من امور الآخرة وقنا عذرا - قال الحافظه واما الوفاية من هذا الباب فهو يقتضى تيسير اسبابه في الدنيا من اجتناب المحرم وترك الشبهة او العفو محض انتهى وازاد زياد بن ابونواس في نسخة لم يصف وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة اى واحدة دعا بها اى بهذه الدعاء وهو اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة واذا اراد ان يدعو بدعوة كثيرة دعا بها اى بهذه الدعاء فيها اى في الدعاء الكثيرة - ولم يذكر باسمه **حديثنا** يزيد بن خالد الرملى نا ابن وهب عبد الرحمن بن شريح بن عبد الله بن مسعود الملقب بـ ابو شريح الاسكندراني وثقه احمد وابن معين والنسائي وذكره ابن جبان في الثقات وقال في الميزان عبد الرحمن بن شريح المهرى ثقة متفق على حديثه

بِسْمِ اللَّهِ
مَدَن

زان رسول الله
 كان النبي صلعم يدعو بها
 دعوة

صادقة
الفرازي

سمعت
داود الله فاستغفر وندبهم

بني

عن ابي امامة بن سہیل بن حنیف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فله شهيد **حدثنا** مسدد بن الوعانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الاسدي عن اسماء بن الحكم قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول كنت رجلاً اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعتني الله منه بما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابي استخلفته فاذا احلف لي صدقته قال حدثني ابو بكر وصدق ابوبكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد نيب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله لا يغفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخرة **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ميسرة ناعبد الله بن يزيد المقرئ نا حيوة بن شريح حدثني عقبة بن مسلم يقول حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاجبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة تقول انعم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واوصي بذلك معاذ الصنابحي واوصي به الصنابحي اباعبد **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن الليث بن سعد نا حنين بن ابي حكيم حدثني عن علي بن رباح النخعي عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ بالمعوذات دبر كل صلوة **حدثنا** احمد

وقال بن سعد وعنه ذكر الحديث وقال في تهذيب التهذيب بن سعد بن مسدد وعنه فقال منكر الحديث وقال في التقریب ثقة فاضل لم يصيب بن سعد في تضعيفه عن ابي امامة بن سہیل بن حنیف عن ابيه سہیل بن حنیف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فله شهيد **حدثنا** مسدد بن الوعانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الاسدي عن اسماء بن الحكم قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول كنت رجلاً اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعتني الله منه بما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابي استخلفته فاذا احلف لي صدقته قال حدثني ابو بكر وصدق ابوبكر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد نيب ذنباً فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله لا يغفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى آخرة **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ميسرة ناعبد الله بن يزيد المقرئ نا حيوة بن شريح حدثني عقبة بن مسلم يقول حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاجبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة تقول انعم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واوصي بذلك معاذ الصنابحي واوصي به الصنابحي اباعبد **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن الليث بن سعد نا حنين بن ابي حكيم حدثني عن علي بن رباح النخعي عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ بالمعوذات دبر كل صلوة **حدثنا** احمد

بذل المجمود
بذل المجمود
بذل المجمود

عن دعاء

بذل المجمود
بذل المجمود
بذل المجمود

حدثنا سليمان بن داود العتيقي نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحد
فصل الله عليه عشر **حدثنا** الحسن بن علي نا الحسين بن علي نا عبد الرحمن بن يزيد نا جابر نا الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معروفة على قال فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتك عليك وقد
امرت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء **باب** النهي ان يدعوا الانسان على اهله وماله **حدثنا** هشام
ابن عمار ويحيى بن الفضل وسليمان بن عبد الرحمن قالوا نا حاتم بن اسمعيل نا يعقوب بن مجاهد ابو حذرة عن عباد بن الوليد بن عباد
ابن الصامت عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على النفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدكم ولا
تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يبل فيها عطاء فيستجيب لكم قال بودا وهذا الحديث متصل بعبادة بن الوليد بن عباد لقي
جابر **باب** الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عيسى نا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن نبي العنزي
عن جابر بن عبد الله ان امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل على الله عليك وعلى زوجك
باب الدعاء بظهر الغيب **حدثنا** جابر بن المرحي نا النضر بن شميل نا موسى بن شلان حدثنني طلحة بن عبد الله بن
كثير حدثني ام الدرداء قالت حدثني ستيك ابوالدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل لاختيه بظهر الغيب قالت المملوكة
في الحال ان لم يوجد من يوجب العقوبة او وجد وعفى عنه او في المال ان جاز من مرجب العقاب **حدثنا** سليمان بن داود العتيقي نا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عبد الرحمن بن يعقوب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة فعلى الله عليه عشر اى عشرات **حدثنا** الحسن بن علي نا الحسين بن
علي نا جعفر عن عبد الرحمن بن يزيد نا جابر عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من
الصلوة فيه فان صلواتكم معروفة على قال فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتك عليك قد امرت قال يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء وهذا الحديث
قد تقدم في ابواب الجحمة ولقد مر هناك **باب** النهي ان يدعوا الانسان على اهله وماله اذا كان صلاته الدعاء حرت على يكون للفر **حدثنا** هشام بن عمار ويحيى بن
الفضل وسليمان بن عبد الرحمن قالوا نا حاتم بن اسمعيل نا يعقوب بن مجاهد ابو حذرة عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على النفسكم بالنقصان والملك فان بعض الناس يدعوا على نفسه عند الضرر والمال ولا تدعوا على اولادكم وقد كثر في النساء هذا المرض فانهم
يدعون على اولادهم الصغار ولا تدعوا على خدكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا على للنهي اى كة لا توافقوا من الله ساعة يبل فيها عطاء في تلك الساعة عطاء
من الله تعالى فيستجيب اى الله لكم دعاكم فتدعوا قال بودا وهذا الحديث متصل اى ليس بمنقطع لان عباد بن الوليد بن عباد لقي جابر **باب** الصلوة على غير
النبي صلى الله عليه وسلم بل يجوز ذلك **حدثنا** محمد بن عيسى نا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن ميمون بن ميمون نا عبد الله بن عيسى نا نافع النهدي نا نافع النهدي نا
ابو عمرو الكوفي قال ابو زرقة ثقة لم يرد عنه غير الاسود بن قيس ذكره ابن جبان في الثقات وقال الجعفي كوفي تابعي ثقة وذكره علي بن المديني في جملة المجموعين الذين يروى
عنهم الاسود بن قيس صحيح الترمذي حديثه وكذلك ابن خزيمة وابن جبان الحاكم عن جابر بن عبد الله ان امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل على زوجي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صل على الله عليك على زوجك قال بان الملك الصلوة بمعنى الدعاء والذكر قبل يجوز على غير النبي قال الله تعالى في معنى الزكاة وصل عليم واما الصلوة التي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانها بمعنى التعظيم والتكريم في خاصة له قال ابن حجر اختلفوا في الدعاء بلفظ الصلوة لغير النبي صلى الله عليه وسلم فقل بكروه وان ارادوا بامطلق الصلوة
وقيل يحرم وقيل خلاف الاول وقيل ليس وقيل يباح ان ارادوا بالصلوة مطلقا ويكره ان ارادوا بامقرونة بالتعظيم انتهى والمالون يحيلون ان خصوصية الصلوة عليه السلام
انتهى قاله القاري **باب** الدعاء بظهر الغيب لفظ الظهر اذ التحسين الكلام اى اذا غاب مسلم فعلا اخاه المسلم في غيبته تقبل عنه الله تعالى لانها مفروقة بالاخلاص وخالية عن
الرياء والسمعة **حدثنا** جابر بن المرحي نا النضر بن شميل نا موسى بن شلان نا جابر نا الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على
ثقة ثبت نا موسى بن ثروان ويقال بالفاء بدل المتلثة ويقال بالسين المهملة الجعفي البصري ثقة ابن معين وذكره ابن جبان في الثقات وسئل عنه الواقفي فقال سنا ومجول
حمله الناس حديثي طلحة بن عبد الله بن كزيم نا جابر نا الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدكم ولا تدعوا على اموالكم
في الثقات وقال كل ما يحى في الاخبار كزيم فهو بعض الكاف الالهة وروى في الصحيح حديث واحد في الدعاء لاختيه بظهر الغيب حديثي ام الدرداء هذه هي الصغرى التابعة واسمها جهمية وقيل
جهمية بنت جى الواصلية المشقة - دام الدرداء الكبرى خيرة بنت ابي حذرة وكانت الكبرى صحابية لارواية لها في هذه الكتب والصغرى ثقة فقيهة ماتت سنة ثمان مائة قالت حدثني
سيدة اى زوجي ابوالدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل المسلم لاختيه بظهر الغيب اى في غيبته الدعاء في السر لا في العلن في الاخلاص قاله الليث

خير

رسول الله

وليقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم ان هذا الامر سميعة بعينه الذي يريد خيرا لي في ديني ومعاشي ومعادي وقضاء امري فاقدري لي وبيعي لي وباركي لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شر لي مثل الاول فاصرفني عنه واصرفه عني واقدري لي الخير حيث كان ثم رضني به وقل في حالي مري واجله قال ابن مسleme وابن عيسى عن محمد بن المنكر عن جابر **باب في الاستعاذة** حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناوكيع نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن النجلى لسوء العشرة الصد وعذاب القبر **باب في الاستعاذة** مسدنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن

التبعية بالادنى على الاعلى ويقرب في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص وقيل يقرأ في الاولى وربك تخلق ما تشاء ونحو الآية وفي الثانية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الا ان يكرها سباعا لما روى ابن السني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا بت فاستخر ربك سبع مرات ثم يمضي بعد الاستخارة لما ينشئ له صدره الشرا خائلا عن هو نفس فان لم يشع شيئا فاطاها ان يكر الصلوة حتى ينظر الى سبع مرات ثم انه صلى الله عليه وسلم ما عين لها وقتا فذهب الجمع الى جوازها في جميع الاوقات والاكثرون على انها في غير الاوقات المكروهة وليقل وفي رواية البخاري ثم يقول ولفظ البخاري ظاهر في تاخير الدعاء عن الصلوة فلو دعا في اثناء الصلوة احتمل الاجزاء على لفظ ابي داود اللهم اني استخرك بعلمك البار للتقليل اي لانك اعلم وكذا في قوله بقدرتك وتحمل ان يكون للاستعاذة كقوله اسم الله مجراها - ويحتمل ان يكون الاستعطاء كقوله قال رب بما نعمت على الآتية واستقدرك بقدرتك اي اطلب منك ان تجعل لي على ذلك قوة وتحمل ان يكون المعنى اطلب منك ان تقدر لي والمراد بالتقدير التيسير ولفظ النسائي استهديك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم اشارة الى ان اعطاء الرب فضلا منه ليس لاحد حق في نعمه - كما هو مذهب اهل السنة فانك تقدر بالقدر الكامل على كل شيء ممكن تعلق به اراذك ولا اقدر على شيء الا بقدرتك وحركك وتوكلت تعلم بالعلم المحيط بجميع الاشياء خيرا وشرها كليها وجزئها مكنها وغيرها ولا اعلم شيئا منها الا باعلامك وانت علام الغيوب بفهم الغيب اكسرها اي انت كثير العلم بجميع المعينات لانك تعلم السر والظاهر فضلا عن الامور الحاضرة والاشياء الظاهرة في الدنيا والآخرة اللهم ان كنت تعلم اي ان كان في علمك ان هذا الامر الذي اريد به وسيمه عبيد الذي يريد ان يفسد في باطنه والشك في العلم متعلق بالخبر او الشر لا في اصل العلم فلا يشكك الا باللفظ الشك خير الى اي الامر الذي عزمت عليه صلح لي في ديني اي فيما يتعلق بريني او لا وآخر او معاشي اي جياتي وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني في الاوسط في ديني وفي دنياي وفي حديث ابي ايوب عنده ايضا في الكبير في دنياي وآخرتي ومعادي وعاقبة امري فاقدري قال الكاف قال ابو الحسن القاسمي اهل بلدنا يكرهون الدال واهل الشرق يقيمونها وقال الكراماني معنى قوله اجعل مقدره الى او قدره وقيل معناه يسره لي فاحصل معناه اذله تحت قدرتي ويسره لي اي سهله بارك لي فيه اي اكثر الخير والبركة فيما اقدرتني عليه يسره لي اللهم وان كنت تعلم اي الامر الذي اريد به شر لي مثل الاول اي في ديني ودنياي فاصرفني عنه اي اصرف خاطري عنه حتى لا يكون سبب اشتغال البال واصرف عني اي بالبعد بيني وبينه وبعد اعطاء القدره لي عليه بالتعويق والتعسير فيه واقدري لي الخير اي يسره لي حيث كان الخير من زمان او مكان ثم صفني به اي باخبري ارجو ان يصيبك المقدر او قال في عاجل مري واجله قال البخاري قال الجري في مفتاح الحصن وفي الموضوعين للتخيير اي انت خير من ثقت قلت عاجل ام من سبيل او قلت معاشي وقمة امري وقال المعتزلي الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاقبة امري او قال عاجل مري واجله حيث قالوا اي على اربعة اقسام خيري في دينه ودنياه وهو مقصود الابدال وخيري في دنياه وهو حظ حقير وخيري في العاجل دون الاجل وبالعكس سواء في الجميع افضل وتحمل ان يكون الشك في ان عليه الصلوة والسلام قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال بدل الالفاظ الثلاثة في عاجل مري واجله ولفظ في العادة في قوله في عاجل مري رجاؤك هذا عاجل الامر شيل الدين والديني والماجل لشهما والعاقبة - قال ابن مسleme عبد الله وابن عيسى اي محمد بن المنكر عن جابر اي آتيا بلفظ من لابلغة الحديث والسمع **باب في الاستعاذة** اي من الامور الصادرة في الدنيا والآخرة **حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناوكيع نا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن** هو ضد الشجاعة فان الجبان لا ياتي فرغية القتال ولا ياتي فرغية الامر بالمعروف ونهاي كرامة الحق لخوف الموت والجمل لا يؤدى حقوق الاموال وسوء العراي ارذله وآخره في حال الكبر والعجز والخرق وارذل الشئ رديا وقتنة الصداي ما ينطوي عليه الصد من الفسادة والمحبة والمحمد والعقائد الباطلة والاطلاق السبية وقيل اراد الضيق المشا الى بقوله تعالى ومن ير دان يضلل بجبل صدره ضيقا حرجا كما يصعد في السماء وهي الالباب الى دار الغرور والتجاني عن دار الخلود وعذاب القبر **حدثنا مسدنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي سليمان التيمي قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز اي عدم القدرة على العبادة والانهام من الاعداء والكسل اي التثاقل عن الخير والجبن اي عدم الاتهام على مخالفة النفس**

والبحل الهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الميما والممات **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال قالنا يقو
ابن عبد الرحمن قال سعيد الزهري عن عمرو بن ابي عمرو عن ابن عمر عن مالك قال كنت اخذم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن وظلع الدين وغلبة الرجال وذكر بعض ما ذكره النبي **حدثنا** القعني عن مالك عن ابي الزبير المكي
عن طاوس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الميما والممات **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن هاشم
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغي وال
الفق **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد انا سمعي بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم **حدثنا**
ابن عوف نا عبد الغفار بن داود

والشيطان او عدم الاقدام على قتال عداء الدين واجل الهرم وهو كبر سن يؤدي الى تساقط بعض القوى وضعفها واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
الميما والممات اي الحيات الموت والمراد بفتنة الموت قبل فتنة القبر ويجوز ان يكون اسم مكان والمقصود فتنة المنزل المكان عند الحياة وعند الموت **حدثنا**
سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالنا يقو بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشد يد التختانية المدني حليف بن زهرة نزيل الاسكندرية قال سعيد بن منصور
شيخ المصنف الزهري اي زاد لفظ الزهري بعد قوله يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشد يد التختانية المدني حليف بن زهرة نزيل الاسكندرية قال سعيد بن منصور
فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - الهم والحزن بمعنى واحد قيل الهم ما يتصور من المكروه الحالي والحزن لما في الماضي وطلع الدين وفي حاشية
الاصل المكتوبة قوله طاع الدين كذا في الاصل المتقول عنه مصححا عليه كما ترى والذي في اصول صحيحة فلع الدين بالفساد المحجمة - وضبط كذلك في حاشية ابى داود وذكر
في النهاية في مادة ض ل ع - قال الحافظ بفتح المعجمة واللام الا عوجاج يقال ضلع بفتح اللام والراء بهما ثقل الدين شدة وذلك حيث لا يحسن عليه الدين فارها
ولا يسامح الدين مع المطالبة الشديدة - وغلبة الرجال قيل لاضافة الى الفاعل اولى المفعول فكانت اشارة الى التهوؤ من ان يكون منظوما او ظاهرا وفيه ايماء الى العوف
من الجاه المفقود والذل الممين وقال الروماني في الدعاء من جوامع الكلم ان الالف في قوله نفسانية وبدنية وخارجية بحسب القوى التي للانسان هي ثلثة العقلية
والغضبية والشهوانية فالهم والحزن متعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والجل بالشهوانية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتنام الآلات
والقوى والاول عند نقصان عضد ونحوه والضعف والغلبة بالخارجية فالاول مالى والثاني جاهي والدعاء شتمل على جميع ذلك وذكر عمرو بن ابي عمرو ويعقوب
ابن عبد الرحمن بعض ما اى الامور المستعاضة من ذكره النبي اى سليمان وابنه المعتمر **حدثنا** القعني عن مالك عن ابي الزبير المكي عن طاوس عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اي صحابة الله كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال والمسيح الدجال هو الذي يخرج في آخر الزمان يدعى الاوسية ويدعو الناس اليه الدجال من كثير منه الكذب والتبليس فان الرجال صنفه مبالغة
من الدجل وهو تمويه الشئ وكل شئ غليظة فقد دجلت وانما يقال له المسيح لانه مسح عينه اول ما يمسح الارض في زمان قليل واعوذ بك من فتنة الميما والممات
حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن يونس نا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء
الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار اي فتنة تودي الى النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى مثل لاشرب البطر اشبع من حقوق المال وانفاقه فيما
لا يحل من ارف وباطل والفقر كالتسخط وقلة الصبر الوقوع في حرام وشبهه للجاجة **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد انا سمعي بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر اصل الفقر كسر فقار الفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية
وذلك عام للانسان مادام في دار الدنيا بل عام لوجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء والثاني عدم مقتنيات وهو المذكور في قوله تعالى للفقراء
الذين احصوا وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس هو المتقابل لقوله الغنى غنى النفس الرابع الفقر الى الله تعالى اليه بقبوله اللهم اغني بالفقار اليك
ولا تقتر بالاستغناء عنك اقول فالاستغناء منه في الحديث القسم الثاني وانما استغناءه عند عدم الصبر وقلة الرضا به او استغناء من الفقر الذي هو فقر النفس
لاقلة المال والقلة اي قلة الخيرات والذلة اي هو ان النفس الموجبة للهوان عند الله واعوذ بك من ان اظلم اي اكون ظالما او اظلم اي ان اكون مظلوما **حدثنا**
محمد بن عوف نا عبد الغفار بن داود بن مهران البصالي الحارثي نزيل مصر ثقة فقيه وكان يكره ان يقال له الحراني وكان فقيها على مذهب ابى حنيفة وكان ثقة ثبتا

رسول الله
صلى الله عليه وسلم

رسول الله

تحويل
السليك
انصرا

رسول الله

نا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عتبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نفقتك وجميع سخطك **حدثنا** عمر بن عثمان نا بقية نا صبرة بن عبد الله
ابن ابي السليك عن دويد بن نافع نا ابو صالح السمان قال قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا يقول اللهم اني اعوذ
بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق **حدثنا** محمد بن العارم عن ابن ادريس عن ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه ينس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه يفتك البطانة
حل ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من اجمع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعا
لا يسمع **حدثنا** محمد بن المتوكل نا المعتمر قال قال ابو المعتمر اري ان انس بن مالك **حدثنا** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من صلوة لا تنفع وذكر دعاء آخر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جابر

حسن الحديث - نا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عتبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك اي الدينية او الدنيوية النافعة في الامور الاخروية وتحول عافيتك وفي نسخة تحول بضم الواو المشددة وكذا في بعض نسخها الى سلم والى داود
والنساء اي انتقالنا من السمع والبصر وسائر الاعضاء فان قلت بالفرق بين الزوال والتحول قلت الزوال يقال في شيء كان ثابتا ثم فارق التحول تغير شيء
والفصل عن غيره فمعنى زوال النعمة ذهابها من غير بدل تحول العافية ابدال الصحة بالمرض والغنى بالفقر وفجأة بضم الفاء وفتح الجيم مدوذة من فاجأه مفاجأ
اذ جاءه بفتة وروى بفتح الفاء واسكان الجيم من غير بدل نعمتك بكسر فسكون في نسخة بفتح فكسر كلمة وهي العقوبة وحسن فجأة بفتة باذلالنا منه من ان يصيب
تدريجاً جميع سخطك اي ما يؤدي الى السخط **حدثنا** عمر بن عثمان نا بقية بن الوليد نا صبرة بن عبد الله بن مالك بن ابي السليك
الحضرمي ويقال الالما في البوشري كخصي منهم من ينسب الى جده منهم من ينسب الى ابي السليك قيل هم ثلثة ذكره ابن جبران في الثقات وقال يعتبر حديثه من رواية
الثقات عنه قلت وذكره ابن عدي في الكامل وساق له ستة احاديث من اكبر وفرق تبعا للبخاري من فبارة بن عبد الله بن ابي السليك فقال فيه قرشي و
من صبرة بن مالك بن ابي السليك فقال فيه الحضرمي وقال ابن القطان خاف ان يكونا واحداً فصرح بقية فيه يحتاج من جعلهما واحداً ان يصح الى كونه
قرشياً ان يكون حضرمياً ولا او حلفاً لا لقبيلتين وكيف ما كان فهو مجهول عن دويد بن الوليد الملقب بمصغراً وقيل له معجزة ابن نافع الماموني مؤلف الامم الواسعة الشامي
قال ابن جبران مستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة قلت وذكر ابن خلفون ان الغزالي والعجلي وثقه نا ابو صالح السمان ذكر ان قال قتل ابو هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعوا يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة والنفاق اي اظهار الاسلام والباطن الكفر قال الطبري
تظهر لنا حجب خلاف ما نضم وقيل النفاق في العمل بكثرة كذب الخيانة والفجور في فحاشته وغفل عنه والظاهر ان اللام للنفس فيشغل جملة افراده وسوء الاخلاق
من عطف العام على الخاص - **حدثنا** محمد بن العارم عن ابن ادريس عن عبد الله بن ابن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع اي المالم الذي ينال الجوع من الغدا استغنا ومن ظهور اثاره في بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة
ومن من الطامات والخيرات فانه مبس الضجيع فاصح من قيام منك في فراشك اي المضاجع ساه مضاجعاً للزوم للانسان في النوم واليقظة وفيه إشارة الى
ان الجوع المذموم الذي يلزم الانسان وينفر منه واعوذ بك من الخيانة وبوضد الامانة قال الطبري سي مخالفة الحق بمقتضى العهد في السر والظاهر اما شامل لجميع
التكاليف الشرعية كما اشير اليه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتحولوا الله والرسول وتحولوا اماناتكم - فانها اي الخيانة بمسست البطانة اي المصلحة الباطنة
والبطانة بالكسر السريرة من الثياب خلاف ظهارة فاشع فيما يستبطن الانسان في امره فجعل البطانة حال **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعيد بن ابي
المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد المقبري روى داود والنسائي وابن ماجة حديثاً واحداً في الاستعاذة من علم لا ينفع قلت قال ابن خلفون في الثقات
وثقه محمد بن عبد الرحيم النبان اشبع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع علم لا ينفع اي لا يزي ولا في الدنيا من العمل به ولا في الآخرة من
التواب عليه من قلب لا يخشع اي عند ذكر الله تعالى ومن نفس لا تشبع من الدنيا ولذاتها ومن الكاف ومن دعا لا يسمع اي لا يستجاب **حدثنا** محمد بن المتوكل
نا المعتمر بن سليمان قال قال ابو المعتمر اي ابي وهب سليمان بن طرخان اري بصيغة انك لا تسمع اي ان انس بن مالك **حدثنا** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من صلوة لا تنفع في الدنيا والآخرة وذكر دعاء آخر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جابر

الكل الى يوب

عبد الله انما

صلوة الله

فعلت

ان اموت لدنيا **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لابي ايوب عن ابي اليسر وزاد فيه والغم **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناخدا انا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام **حدثنا** احمد بن عبيد الله الغداني ناخسان بن عوف انا الجري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقول له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد غير وقت الصلوة قال هموم لزممتني وديون يا رسول الله قال افلا علمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت اللهم اني اعوذ بك من هم والحزن و اعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من لينة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله

هي وقضى عني ديني **آخر كتاب الصلوة**

من ان اموت لدنيا اي مله نأ يقال له غنة العقب انما تترسبها فتوشم في زوات لسم من العقب اليه وغيره فلا استغادة مختصة بان بيت عقيب اللبنة فيكون من قبل موت الفجاءة **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لابي ايوب قال في تهذيب في المبهات عبد الله بن سعيد عن مولى لابي ايوب عن ابي اليسر في التوراة هو صفي اوصف يكون مولى لابي ايوب مولى لمولاه كما تقدم فكانه مولاه واخرج احمد في مسنده عن طريق ابي نضرة قال حدثني عبد الله بن سعيد عن جده ابي هند عن صفي عن ابي اليسر عن جده ابي هند عن ابي سعيد عن جده و لا على رواية جده ابي هند عن صفي والله تعالى اعلم عن ابي اليسر زاد فيه الغم **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناخدا عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والبخل والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام الذي هو منشا الخيرات العلمية والعلية والجذام على تحذير من انتشار الودار في البدن كلفيف من مزاج الاعضاء وبها تمارد ما ينشئ الى تاكل الاعضاء وسقوطها ومن سيئ الاسقام وهي ما يكون سببا ليعيب تنفرت الخلق او فساد واعضاءه **حدثنا** احمد بن عبد الله بن سبل بن صخر الغداني بضم المعجمة والتخفيف نسبة الى ندانة بن اليربوع ناخسان بن قنوة المازني البصري روى له البوداود حديث ابي سعيد في الدعاء بضعف الساجي والازدي وقال لعلي لا يتابع على كثير من حديثه انا الجري عن ابي اس عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار فقال يا ابا امامة فقال له ابو امامة قال في الاصابة ابو امامة الانصاري غير منسوب ولا يسمى فرق ابن مندة بينه وبين البايلي فقال روى ناخسان بن عوف عن الجري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فذكر الحديث وقدر جده البوداود من هذا الوجه وظاهر سياقه في اوله من حديث ابي سعيد وآخره صحيح انه من رواية ابي امامة هذا وتداخل المزني ترجمته في التهذيب في الاطراف واستدركته عليها واعفوا ابو احمد الحاكم في الكنى ويجوز ان ابو امامة ابن ثعلبة الحارثي لكن اذود ابن مندة وتبعه ابو نعيم فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت الصلوة قال اي ابو امامة هموم اي غموم لزممتني وديون يا رسول الله فقال روى الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خبرتني اعمدوني اي سبب جلوس في المسجد في غير وقت الصلوة هموم وديون لزممتني فالتجأت الى ربي في ذبيته قال روى الله صلى الله عليه وسلم افلا علمك كلاما اي دعاء اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال ابو امامة قلت بلى يا رسول الله علمني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت واذا أمسيت اي في الصبح والمساءر اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ابو امامة نفعت ذلك فاذهب الله بركة هذا الدعاء هي وقضى عني ديني تقدم شرح هذا الانفاذ في الاحاديث السابقة

آخر كتاب الصلوة

وقدم وكل ما يتعلق باحاديث كتاب الصلوة والحمد لله اولاً وآخر انا وسرمداء الصلوة والسلام الاكلان على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

هذا اخر المجلد الثاني ويتلوه المجلد الثالث اوله كتاب الزكاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المجلد الثاني من كتاب المجهول في حل أبي داود

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١	باب رفع اليدين	٥٢	بحث القراءة خلف الإمام	٩٤	باب الرخصة في ذلك
٢	ذكر أدلة القائلين بالرفع	٥٦	باب من كره القراءتين خلف الإمام	٩٥	باب التخصيص والافتاء
٥	ذكر أدلة المانعين عن الرفع		إذا جهل الإمام	٩٨	باب اليك في الصلوة
١٣	باب افتتاح الصلوة	٥٨	باب من رأى القراءة إذا لم يجهل	٩٩	باب كراهية الوسوسة وخذ آه
٢٠	باب من ذكر أنه رفع يديه إذا قاء	٥٩	باب ما يخرج عن الإمام لا يجزئ من القراءة	١٠٠	باب التفتيح على الإمام في الصلوة
	من ثنتين	٦١	باب تمام التكبير	١٠١	باب النهي عن التلقين
٢١	باب من لم يذكر الرفع عند الركوع	٦٣	باب كيف يضع ركبته قبل يديه		باب الالتفات في الصلوة
٢٢	باب وضع اليد على اليسرى	٦٤	باب النهوض في الفرد	٩٠	باب السجود على الأرض
٢٥	روايات الوضع على الصدر	٦٥	بحث جلسة الاستراحة		باب النظر في الصلوة
٢٦	باب ما يستغفر به لصلوة من لا يعلم		باب الافتاء بين السجدين	٩٢	باب الرخصة في ذلك
	وفيها الاستفتاح بسبحان الله	٦٦	باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع		باب العمل في الصلوة
٢٣	باب من رأى الاستفتاح يستحب	٦٧	بحث الجمع بين التسبيح والتكبير	٩٣	باب ما يفتي به الإمام إذا كان في القبلة
٢٤	باب السكينة عند الافتتاح	٦٨	باب الدعاء بين السجدين	٩٤	باب من السكينة في الصلوة
٢٥	الاضطراب روايات سورة في السكينة		باب رفع النساء إذا كن مع الإمام		باب من السكينة في الصلوة
٢٦	باب من لم يقرأ الحمد بسم الله		باب طول القيام من الركوع وبين السجود		باب في تسميت العاقل في الصلوة
٢٧	باب من جهزها	٦٩	باب صلوة من لا يقيم صليته في الركوع	١٠٠	باب التاميم وراء الإمام
٢٨	باب من جهزها		والسجدة	١٠١	بحث جهر الأمين واخفاؤه
٢٩	باب من جهزها		باب قول النبي عليه السلام كل صلوة	١٠٢	باب التصفيق في الصلوة
٣٠	باب تخفيف الصلوة للأمر	٧٠	لا يتمها صاحبها من ركوعه	١٠٣	باب الأمثلة في الصلوة
٣١	باب ما جاء في نقصان الصلوة		تقرير أبواب الركوع والسجود	١٠٤	باب من مسموح في الصلوة
	باب تخفيف الصلوة	٧١	باب ما يقول التجل في ركوعه وسجده		باب الرجل يصلي مختصراً
٣٢	باب القراءة في الظهر	٧٢	باب الدعاء في الركوع والسجود	١٠٥	باب الرجل يعتمد في الصلوة على عصا
٣٣	باب تخفيف الآخرين	٧٣	باب الدعاء في الصلوة		باب النهي عن الكلام في الصلوة
٣٤	باب قدر القراءة في الظهر والعصر	٧٤	باب مقدار الركوع والسجود	١٠٦	باب في صلوة القاعد
٣٥	باب قدر القراءة في المغرب	٧٥	باب الرجل يركع الإمام ساجداً	١٠٧	باب كيف المجلس في التشهد
٣٦	باب من رأى التخفيف فيها		باب أعضاء السجود	١٠٨	باب من ذكر التورك في المراجعة
	باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين	٧٦	باب السجود على الأرض والجبهة	١٠٩	باب التشهد
٣٧	باب القراءة في الفجر		باب صفة السجود	١١٠	باب الدعاء في الصلوة بما يختار المصلي
	باب من ترك القراءة في صلواته				

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١١٩	فرضية القدوس والتشهد	١٥٥	باب سجد في السهو فيما تشهد	١٨١	باب الخطبة قائما
	دورات الصلوة		وتسليم	١٨٢	باب الرجل يخطب على قوس
١٢٢	باب الصلوة على النبي صلعم بعد التشهد	١٥٦	باب انصراف النساء قبل الرجال	١٨٥	باب رفع اليدين على المنبر
١٢٣	يُحْتَمَلُ فِي لَفْظِ التَّرَحُّمِ وَلَفْظِ السَّيِّئِ		باب كيف الانصراف من الصلوة	١٨٦	باب اقصرها بالخطب
١٢٥	باب ما يقول بعد التشهد		باب صلوة الرجل المصطح في سبته		باب الدنوس من الامام عند الموعظة
١٢٦	باب خفاء التشهد	١٥٧	باب من صلى لغير القبلة ثم علم	١٨٧	باب الامام على الوجادة
	باب الكفاية في التشهد	١٥٨	تفريع ابواب الجمعة		باب الامام ينقطع الخطبة للاسبغ
	الاشارة في الصلوة متفقة عليها		للجمعة ثلث وتثنون خصوصيات	١٨٨	الكلم في الخطبة
	عند التشهد		افضل الايام الجمعة واخيرها		باب الاحتباء والامام يخطب
١٢٨	باب كبرية الامام على المصلين	١٥٩	باب اجابة اية مات	١٨٩	باب الكلام الامام يخطب
	في الصلوة		للعلماء فيما اشكروا من اربعين	١٩٠	باب استئذان المحدث للامام
١٢٩	باب في تخفيف القعود	١٦٠	باب نضال الجمعة	١٩١	باب اذا دخل الرجل والامام يخطب
١٣٠	باب في السكوت	١٦١	باب التشديد في ترك الجمعة		بحسب طول بل في ركعتي النجدة عند الخطبة
	معذرة توجب حرمة السكوت في الصلاة		باب كفارة من تركها	١٩٢	باب تقطع طريق الناس يوم الجمعة
١٣١	الكلمة في تركها	١٦٢	باب من تجب عليه الجمعة	١٩٣	باب الرجل يعسر والامام يخطب
١٣٢	باب الرجل يخطب	١٦٣	باب الجمعة يوم المولد		باب الامام يكلم بعد ما يذبح من المنبر
	باب التشديد على الصلوة	١٦٤	باب الخطب من الجماعة في الصلاة	١٩٤	باب من ادرك من الجمعة ركعة
١٣٣	باب حذر من تشبه		بالمادة		باب ما يقرأ في الجمعة
	باب اذا حدث في صلواته	١٦٥	باب الجمعة لله ولله ولله	١٩٥	باب الرجل يقرأ بآية الامام ويقرأ
	باب في الرجل يتصوع في مكان	١٦٦	باب الجمعة في الشرى		جداد
	الذي صلى فيه المكتوبة	١٦٧	باب اذا وافق يوم الجمعة يوم	١٩٦	باب الصلوة بعد الجمعة
١٣٤	ابواب السهو في السجدين	١٦٨	باب ما يقرأ في صلوة الصائم يوم الجمعة	١٩٧	باب صلوة العيدين
١٣٥	كلام الامام الذي يقطع الصلوة		باب اللبس بالجمعة		باب وقت الخروج الى العيد
١٣٦	باب اذا صلى تمسعا	١٦٩	باب الحق والباس في العيدين	٢٠١	باب خروج النساء الى العيد
١٣٧	باب من قال يبقى الشك	١٧٠	باب الخوف يوم الجمعة في الشك	٢٠٢	باب الخطبة يوم العيد
١٣٨	باب في الرجل يخطب في الصلوة	١٧١	باب اتخاذ المنبر	٢٠٣	باب يخطب على قوس
١٣٩	باب من قال يتم على الله فله	١٧٢	باب موضع المنبر	٢٠٤	باب ترك الامام في العيد
١٤٠	باب من قال بعد التسليم		باب الصلوة يوم الجمعة قبل		باب التكبير في العيد
	باب من قام من ثنتين ولم		الزوال	٢٠٥	باب ما يقرأ في الاصحح والفسخ
	يتشهد	١٧٣	باب وقت الجمعة	٢٠٦	باب الجلوس للخطبة
	باب من نسي ان يتشهد وهو		باب النداء يوم الجمعة		باب الخروج الى العيد في طريق
	جالس	١٧٤	باب الامام يكلم الرجل في خطبة		باب اذا خرج الامام من يومه
١٤١	باب في كتابي عن جابر الجعفي الا هذا الحمد	١٨٠	باب الجلوس اذا صعد المنبر	٢٠٧	باب الصلوة بعد صلوة العيدين

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢١٣	باب يصلي بالناس في المسجد اذا كان يوم مطر	٢٢٥	باب صلاة الخوف من رأى ان يصلي بهم الخ	٢٢٤	باب الصلاة بعد العشاء
٢١٤	باب رفع اليدين في الاستسقاء	٢٢٤	باب من قال يقوم صف مع الامام و	٢٢٤	باب لنفخ قيام الليل
٢١٩	باب الكسوف	٢٢٨	وجاء العدو	٢٢٤	باب قيام الليل
٢٢٠	باب المذبح على تعدد الركوع	٢٢٨	باب من قال اذا صلى ركعة وثبت قائماً	٢٢٨	باب النفاس في الصلاة
٢٢١	باب من قال اربع ركعات	٢٢٨	باب من قال يكبرون جميعاً وانكروا	٢٢٨	باب من نام عن حزبه
٢٢٥	باب القراءة في الكسوف	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب من نوى القيام فنام
٢٢٦	باب اينادي فيها بالصلاة	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب اي الليل انضل
٢٢٧	باب الصلوة فيها	٢٢٨	ولا يقضون	٢٢٨	باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٨	باب العتق فيها	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين	٢٢٨	باب افتتاح صلاة الليل بركعتين
٢٢٩	باب من قال يركع ركعتين	٢٢٨	باب صلاة الطالب	٢٢٨	باب صلاة الليل مثنى مثنى
٢٢٩	باب من قال ويسأل عنها	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل
٢٢٩	باب الصلاة عند الظلمة آه	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب نسيانه الآيات من القرآن
٢٢٩	باب السجود عند آيات	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في صلاة الليل والاخذ بها
٢٢٩	باب تفريع الواب صلاة السفر	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب الواقعة فيها
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب تحقيق نفيس فيما وقع في نسخ ابي داود من الغلط
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب تفريع الواب شهر رمضان
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في قيام شهر رمضان
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في ليلة القدر
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في من قال ليلة احد عشر وعشرين
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب من روى انها ليلة سبع عشرة
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب من قال في السبع الا واخر
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب من قال سبع وعشرون
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب من قال في كل رمضان
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في كم يقرأ القرآن
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في تحزيب القرآن
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب في عدد الاي
٢٢٩	باب صلاة المسافرين	٢٢٨	باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة	٢٢٨	باب تفريع الواب السجود وكم سجدة

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣١٥	باب من لم ير السجود في الفصل	٣٢٩	باب في الدعاء بعد الوتر	٣٢٥	باب التشديد في من حفظ القرآن ثم نسيه
٣١٦	باب من رأى فيها سجوداً	٣٣٠	فأنت الوتر متى يقف	٣٢٦	باب انزل القرآن على سبعة
٣١٧	تصة تلك الغرائيق العلى	٣٣١	باب في الوتر قبل النوم	٣٢٧	احرف
٣١٨	باب السجود اذ السماء انشقت	٣٣٢	باب في وقت الوتر	٣٢٨	باب الدعاء
٣١٩	باب السجود في من	٣٣٣	باب في نقص الوتر	٣٢٩	الكلام على الوجادة
٣٢٠	باب في الرجل يسمع السجود وهو	٣٣٤	باب القنوت في الصلاة	٣٣٠	الاقوال في تعيين الاسم العظيم
٣٢١	راكب	٣٣٥	وم من العلامة السيوطي وكثير من	٣٣١	باب التسمي بالحج
٣٢٢	باب ما يقول اذا سجد	٣٣٦	الشرح	٣٣٢	باب ما يقول الرجل اذا سلم
٣٢٣	باب في من يقرأ السجدة بعد الصبح	٣٣٧	باب فضل التطوع في البيت	٣٣٣	باب في الاستغفار
٣٢٤	تفريع ابواب الوتر	٣٣٨	باب الحث على قيام الليل	٣٣٤	باب النهي ان يدعوا لانسان على اهله
٣٢٥	باب استحباب الوتر	٣٣٩	باب في ثواب قراءة القرآن	٣٣٥	باب الصلوة على غير النوح مسلم
٣٢٦	دلائل المنفعة في وجوب الوتر	٣٤٠	باب فاتحة الكتاب	٣٣٦	باب الدعاء بظهر الغيب
٣٢٧	الكلام على ركعات الوتر	٣٤١	باب من قل من الطول	٣٣٧	باب ما يقول اذا خاف قوما
٣٢٨	باب في من لم يوتر	٣٤٢	باب ما جاء في آية الكسوف	٣٣٨	باب الاستخارة
٣٢٩	باب كم الوتر	٣٤٣	باب في سورة الصمد	٣٣٩	باب في الاستعاذة
٣٣٠	باب ما يقراء في الوتر	٣٤٤	باب في المعوذتين		
٣٣١	باب القنوت في الوتر	٣٤٥	باب كيف يستحب الترتيل في القراءة		
٣٣٢	باب في القنوت ثلث خلاقيات				



